

وفيات الأعلام

المراجع الديني الأكبر

آية الله السيد حسن الصدر

دراسة وتحقيق

الذكتور ناصر كاظم الحفاجي





وَفِي السَّمَاوَاتِ

مكتبة
الشيخ
الشيخ

سواء كيف يتطابق على هذه الأعمال (دراسة وتحقيق)
بل هذا المؤلف كبير في كماله وفيه من الإحاطة والإكباب،
وإنما فيه تصحيح الأصول والخصومات، فهل يجعل أن صفحتين معدودتين
تتقول بالدراسة والتحقيق إلى أكثر من ٥٠٠ صفحة ..

مُنْبَغِيَّةُ الْجَوَادِزِ الْعِزِّيَّةِ
بِرِيسَةِ السَّيِّدِ هَسَنِ الدِّينِ الْمُسْتَفِي

الطبعة
الطبعة سنة ١٣٦٠ هـ - ١٩٤١ م
مطبع المصطفى - العراق

وفيات الأعلام

المَنْبَغُ الذِّيْقِيُّ الْأَكْبَرُ
رَبِّهِ اللهُ السَّيِّدُ حَسَنُ الصَّلَامَةِ

دراسة وتحقيق
الذكتور محمد طاهر الحفاجي

وفيات الأعلام / تأليف آية الله العظمى السيد حسن الصدر: دراسة وتحقيق:
الدكتور ثامر كاظم الخفاجي ١٩٥٩ م.
منشورات فرصاد، طهران، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

Isbn : 978-964-2992-0-27

الكتاب عربي، ٧٧٦ صفحة.
اعلام الشيعة - سيرة وتاريخ.
تحقيق ودراسة: الخفاجي، ثامر كاظم عبد.
٧ و ٤ ص ٢ / ٥٥ bp ٩٩٦ / ٢٩٧
رقم الإيداع بالمكتبة الوطنية الإيرانية: ١١٢٧٥٠٥

وفيات الأعلام

- تأليف: السيد حسن الصدر
- دراسة وتحقيق: الدكتور ثامر كاظم الخفاجي
- الطبعة الأولى / ١٠٠٠ نسخة
- منشورات فرصاد / طهران
- ٢٠٠٨ هـ / ١٤٢٩ م
- ISBN : 978-964-2992-02-7

توزيع

الغدیر للطباعة والنشر والتوزيع: +٩٨٩١٢٥٥١٤٤٢٦

E-mail : algadeer_pub@yahoo.com

جميع الحقوق مسجلة ومحفوظة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ
مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ . البقرة: ٢٠٧

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَانِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾.

الحمد لله رب العلمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله الطيبين الطاهرين ومن والاهم إلى يوم الدين.

إن عملية إحياء التراث - من مؤسسات ومجامع ومعاهد علمية وأفراد، وسعت لشهره بعد إجراء سلسلة من مراحل التصحيح والتحقيق والطبع وتسهيل مهمة إيصاله بين أيدي القراء بالوفرة المطلوبة بعد ما كان مغمورا مخطوطا لا تتجاوز نسخه عدد الأصابع، تؤكد على ممارسة أعلى مراحل الدقة والأمانة المقترنين بالالتزام الديني، لما لهذه المميزات من أثر بارز في عرض تراث سليم يترجم الطموحات المرجوة على أحسن الوجوه وأكملها وأن يتم تبادل الآراء وتلاقح الأفكار، كي لا تكون بضاعة مزجاة وتجارة قد تبور، وإلا فكم من المصنفات قد نالتها يد التحقيق والتصحيح ويا ليتها لم تنلها، إننا بالقدر الذي ندعو فيه إلى إحياء التراث، ندعو إلى السعي الحثيث لتدعيم جانب التصنيف والتأليف، فالعصر الحاضر - بمستحدثاته ومستجداته، وبما يحمل من تساؤلات وشبهات مصدرها التآمر الفكري الثقافي الذي يتسع يوما بعد آخر ضد الدين الإسلامي وقيمه الرفيعة، ولكون إحياء التراث هو مدار البحث.

تعدّ التراجم من أقدم أنماط التدوين وارفعتها منزلة في التعبير التاريخي، وإذا ما كان التاريخ سجل لحركة البارزين، فإنه يعكس طبيعة شخصياتهم وما فيها من تميز أو

وفيات الأعلام

تطرف في الإيجاب والسلب، ومن هنا يرى المهتمون بعلم التاريخ: «أن التراجم أسهمت في كتابة التاريخ الإسلامي منذ بدايته واستطاعت بمرور الزمن أن تنظر بمكانة رفيعة»^(١)، ثم أن كثير من فروع المعرفة والعلوم أصبح تاريخها يفهم على أنه مجموعة لتراجم كبار العلماء، وعلم الرجال والتراجم إخوان ولكن ليس نفس العلم، فعلم الرجال يبحث فيه عن أحوال الرجال الذين وردت أسمائهم في سند الأحاديث من حيث الوثائق وغيرها وأما التراجم: فهو يبحث عن أحوال الشخصيات من العلماء وغيرهم، سواء كانوا رواة أم لا، والتعرف عليهم لا من حيث الوثائق والضعف، بل من حيث دورهم في حقل العلم والأدب والفن والصناعة وتأثيره في الأحداث والوقائع وبذلك يظهر الفرق بينهما، وعلم الرجال أسسه المسلمون للتعرف على آثار الرسول صلى الله عليه واله وصحبه، حتى يصح الركون عليها في مجال العمل والعقيدة ولولا لزوم التعرف عليها في ذلك المجال لم يؤسس ولم يدون، لذا كانت الحاجة إلى علم الرجال وبيان أسمائهم وكناهم وأنسابهم وبلادهم، ولعل أهم ما شهدته العصور هو ظاهرة الرحلة في طلب العلم، وقد بدأ بهذه الرحلة أهل الحديث في سبيل جمع وتصنيف الحديث، فظهرت مصنفات رجال الحديث، وجل ما تعتمد فيه صيغ علم الجرح والتعديل، للإحاطة بأحوال النقلة والرواة عدولها وثقاتها ومطعونها ومردودها، واليوم بين أيدينا هذا التراث الذي بين أيديكم، والذي كتبه قبل مائة عام السيد حسن الصدر ليضع كتابا في وفيات الأعلام، فنذكر أسماء الأعلام ووفياتهم وأنسابهم وكناهم وألقابهم وبلدانهم، من حيث الطبقات، لأن استعمال الطبقة للدلالة على الجيل، يرى روزنتال: «أن تقسيم الطبقات إسلامي أصيل وانه أقدم تقسيم وجد في التفكير الإسلامي، وانه نتيجة طبيعية لفكرة صحابة الرسول فالتابعون ط

(١) روزنتال، فرانز، علم التاريخ عند المسلمين، ترجمة: د. صالح احمد العلي، بغداد، مكتبة

الخ ولا علاقة له بمؤثرات خارجية»^(١)، فقد قسّم السيد عليه السلام كتابه إلى أربعة عشر طبقة: إلا أنه لم يصل إلينا إلا أربع طبقات من طبقات الأعلام، فقد ذكر السيد عليه السلام في بداية المخطوط، قائلاً: أما بعد فهذا ما سألت أدام الله توفيقك من تقييد تاريخ سنين لوفاة من أعرف من مشاهير علماء الإمامية بتاريخ الهجرة، وذكر عدة أعمارهم مهما أمكن وقد رتب ذلك على طبقات عصور الأئمة فإنه ذكر أولاً من توفى في المائة الأولى من الهجرة ثم من توفى في المائة الثانية وهكذا من توفى في المائة الرابعة عشرة، ولكن لم يصل إلينا إلا الطبقة الرابعة، فقد ذكر الناسخ، قائلاً: إلى هنا برز من قلمه الشريف ولعله لم يتفرغ لإتمامه. وقد يكون بقية المخطوط فقد أو لم يصل إلينا، ومن خلالي بحثي عن نسخة أخرى لم أجد غير هذه النسخة التي ذكرتها كل المصادر التي ترجمت له، وقد يكون أن صاحب الكتاب قد خصص هذه الأسماء لشهرتها في وضع تصانيف العلوم كما ذكرها في الشيعة وفنون الإسلام، ولو ترجم المؤلف للأعلام لبدأ في الطبقة الأولى التي كانت مع الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم، كما كتب الشيخ أحمد بن محمد البرقي في كتابه الطبقات، وغيره من الذين كتبوا عن طبقات الأعلام، ولكن كما ذكرت إن السيد قدس الله سره الشريف قد ترجم للأعلام الذين كان لهم السبق في تصانيف العلوم الإسلامية، والله العالم، نلاحظ ظاهرة التكرار في ترجمة الرجال في أكثر من مرة فضلاً عن ذكرهم في أسمائهم يذكرهم مرة أخرى بكنائهم، وترجم السيد الصدر لمجموعة من مفسري القرآن الكريم كالسدي وأبان ابن تغلب، وترجم للقرآن كالكسائي وأبو عمرو وغيره، وذكر من الشعراء الموالين لأهل البيت عليهم السلام كدعبل الخزاعي والسيد الحميري، وعلي بن وصيف «الناشيء الصغير»، والصاحب بن عباد، وغيرهم، وترجم لمجموعة من الوزراء كالوزير المهلب والعميدي، وترجم للنحويين واللغويين والمؤرخين والاختباريين، وهذه الطبقات هي:

(١) روزنتال: علم التاريخ عند المسلمين ص ٢٢٩.

وفيات الأعلام

الطبقة الأولى: فيمن توفى في المائة الأولى، والتي بدأ بها بأبي الأسود الدؤلي، وانتهى بمحمد بن الحنفية، وبلغ عدد هذه الطبقة سبع وثلاثين ومائة من الأعلام.

الطبقة الثانية: ويذكر فيها من مات في المئة الثانية، ويبدأ بوفاة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، وتنتهي بإبراهيم بن محمد الأسلمي، والتي بلغت ثلاث وخمسين ومائة من الأعلام.

الطبقة الثالثة: ويذكر فيها من مات في المئة الثالثة، ويبدأ بوفاة الإمام الرضا عليه السلام سنة ٢٠٣ هـ، وتنتهي بالأخفش أحمد بن عمران الشيعي، والتي بلغت سبع وأربعين ومائة من الأعلام.

الطبقة الرابعة: ويذكر فيها من مات في المئة الثالثة، ويبدأ بأحمد بن إدريس الأشعري، وتنتهي بعلي بن محمد بن يعقوب بن إسحاق بن عمار الصيرفي الكسائي. أما الدوافع التي دفعتني لتحقيق هذا السفر الكبير، هذا التراث الضخم الذي آل إلينا من أسلافنا رواد الثقافة الإسلامية العربية، وتراث كل أمة هو رصيدها الباقي وذخيرتها المعبرة عمّا كانت عليه من تقدم في مجالات الحضارة والثقافة كافة، وما من تقدم للامة إلا بإحياء تراثها وبعثه فإنه هو الأصل الذي يرجع إليه في بناء الحاضر والمستقبل مع إضافات العصر، ولأن السيد الصدر رأساً في العلوم والمعارف الإسلامية حيث انتشرت مصنفاته في كل الأمصار الإسلامية، فكان ذا كلمة ومنطق وأسلوب قلما تجده عند غيره، ولعل هذه الأسباب وغيرها من العوامل التي جعلتنا بالقيام بتحقيق هذا الكتاب الذي لم يحقق لحد الآن، لم يكن كتاب وفيات الأعلام، يعتمد موضوعاً واحداً فيرجع الباحث إلى مصادره أو متعلقاتها، بل انه يشتمل على ومعارف شتى ولكل معرفة مصادرها التي ينبغي الرجوع إليها، ويقدر ما ارقني كثرة البحث والتفتيش عن المصادر المتنوعة والتي من الصعوبة الحصول عليها لولا رعاية الله وأهل العلم، فانه أعطى للبحث أكله.

وقد اعتمدت في ما يخص التراجم، على طبقات ابن سعد، وخليفة بن خياط،

والنجاشي، والطوسي، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ومشاهير ابن حبان وثقاته، وفهرست ابن النديم والخطيب البغدادي، وابن داود، والمزي ومؤلفات ابن شهر آشوب والذهبي ومؤلفات ابن حجر والسيوطي وحاجي خليفة وغيرها من كتب رجال التراجم وفي الأنساب والكنى كان اعتمادي على ابن حزم وابن دريد والقيسراني والسمعاني والقمي وغيرهم من الكتب وأما المواقع والبلدان فكان اعتمادي كليا على الحموي في معجم البلدان وعلى مرصد الاطلاع للبغدادي قليلا، وأما من حيث اللغة فقد اعتمدت على كتاب ابن منظور في لسان العرب والرازي في الصحاح، ولا يسعني أخيرا إلا أن أقدم شكري وامتناني لكل من أعانني بكتاب أو أفادني بتوجيه وعلى الأخص أصحاب المكتبات العامرة في النجف الأشرف: مكتبة الشيخ الدكتور عباس كاشف الغطاء والعاملين فيها، وأسأل الله أن يؤيدهم ويسدد خطاهم، ويوفق كل من مد لي يد العون وشكري وامتناني للأستاذ الدكتور صالح مهدي عباس.

السيد حسن الصدر

□ اسمه وولادته

السيد حسن بن السيد العلامة هادي بن السيد محمّد علي بن السيد الكبير صالح ابن السيد العلامة محمّد بن إبراهيم شرف الدين بن زين العابدين بن علي نور الدين ابن نور الدين علي بن الحسين بن محمّد بن الحسين بن علي بن محمّد بن تاج الدين المعروف بأبي الحسن بن محمّد بن عبد الله بن أحمد بن حمزة بن سعد الله بن حمزة ابن محمّد بن عبد الله بن محمّد بن علي بن عبد الله بن محمّد بن طاهر بن الحسين ابن موسى بن إبراهيم المرتضى بن الإمام موسى الكاظم بن الإمام أبي عبد الله الصادق بن الإمام أبي جعفر الباقر بن الإمام زين العابدين علي بن أبي عبد الله الحسين سيد الشهداء وسبط سيد الأنبياء بن علي بن أبي طالب عليه السلام الحسيني الموسوي العاملي الأصفهاني الكاظمي، أولئك أعلام الأمة وأئمة المسلمين في عصورهم لا يدافعون، آباؤه ونبعته التي انحدر منها ماء طاهر من طهر طاهر مطهر، الشهير بالسيد حسن صدر الدين، يكنى أبا محمّد، الفقيه المحدث المؤرّخ، الثقة العدل الأمين، ذو الفضل الواسع والعلم الغزير، صاحب التآليف والتصانيف، ولد رضي الله عنه في مشهد الكاظمين عليهم السلام في العراق يوم الجمعة التاسع والعشرين من شهر رمضان المبارك سنة اثنتين وسبعين ومائتين وألف من الهجرة النبوية الشريفة، المصادف السادس والخمسين وثمانمائة وألف من ميلاد سيدنا المسيح عليه السلام، من أسرة علمية عربية علوية تدعى آل الصدر، وهي من أشهر الأسر العربية العلوية المعروفة بالعلم والفضل والرئاسة والتقوى والصلاح، خرج منها جماعة من كبار العلماء الأجلاء، وجهابذة الفقه الفضلاء، وأساطين الفكر والأدب النبهاء في لبنان والعراق وإيران، ويرجع نسب السيد حسن الصدر إلى بيت «آل شرف الدين» فهو

وفيات الأعلام

من ذرية السيد إبراهيم الشهير بشرف الدين، وأشتهر بالصدر نسبة إلى عم والده السيد صدر الدين أخي جدّه السيد صالح الموسوي العاملي، وأصلهم من جبل عامل ومن قرية شدغيث وقرية معركة وكلتاها على ساحل صور بلبنان، وقد هاجر جدّهم السيد صالح بن السيد إبراهيم الشهير بشرف الدين في فتنة أحمد الجزار الشهيرة، هاجر إلى العراق ثم إلى أصفهان بإيران، وهكذا توزع أفراد الأسرة وانتشروا في الكاظمية بالعراق، وأصفهان بإيران، وبقي قسم كبير منهم في جبل عامل بلبنان حيث موطنهم الأصلي، ولد السيد حسن في هذا البيت الجليل، المفعم بالعلم والعبادة ومكارم الأخلاق، لقد نشأ المترجم له في أحضان والده العالم الكبير السيد عبد هادي الصدر العالم الفاضل الفقيه الذي ازدانت الكاظمية المقدسة بعلمه وفضله وكرمه، فنشأة نشأة علمية منذ نعومة أظفاره، حيث حرص والده على أن يربيّه تربية تؤهله لارتقاء المراتب العالية في العلم والفضيلة والأدب، فبذل جهده واستفراغ وسعه في تأديبه وتهذيبه وتعليمه، وأفادته العلم النافع، فكان عند حسن ظن أبيه علما وأدبا وخلقا ومنطقا، وقد أنشأه الله تعالى منشأ مباركا في حجر حكيم كان من أبرّ الحجور المنجبة حجر أبيه المقدس، فبذل أعلى الله مقامه في تربيته جهده وأستفراغ في تأديبه وتهذيبه وسعه، وبوآه من حكمته في تثقيفه وشد أسره العالمي مبوأ صدق، ينهج له سبل الحجى ويعرج به إلى أوج الهدى، زقه أولا علوم اللغة وفنون اللسان زقا، فما بلغ الخامسة عشرة شد الأسر في أحكام مبانيه العلمية، حتى أتقن الصرف والنحو والمعاني والبيان والبديع وتوغل في علم المنطق درجة رفيعة، ودرس على والده أوليات العلوم الشرعية واللغوية، وأخذ عنه الفقه والأصول ثم واصل تحصيله العلمي بنفسه، فسعى إلى حلقات الدرس في صحن الكاظمية الشريفة، وفي مساجدها الكثيرة، فدرس علوم اللغة والنحو والصرف والمعاني والبيان، والبديع والمنطق على جملة من شيوخ الكاظمية وعلمائها الأفاضل، وتخرّج بهم، وذكر ملازمته لعدد منهم، لفائدة علمية كبيرة اقتضت الصحبة الطويلة والرفقة الجميلة والطاعة التامة، أخذ هذه العلوم من أساتذة

مهرة بررة من علماء الكاظمية، أختارهم له والده، وكان يهيمن عليه معهم في كل دروسه، لا يألو جهداً في تنشيطه وتمرينه ولا يدخر وسعاً في إرهاف عزمه وإغرائه في الإمعان بالبحث، وكان من أول نشأته بعيد مرتقى الهمة نزاعاً إلى الكمال، فحسر عن ساعد الجد وقام في التحصيل على ساق، فغلب أقرانه وجلّى وفاز دونهم بالقدح المعلى، وما أن بلغ الثامنة عشر من عمره حتى خرج من سطوح الفقه والأصول، أخذهما عن أبيه بكل ضبط وإتقان، وربما وقف فيهما على غير أبيه أيضاً من أعلام الكاظمية، وفتى ذكره في التحصيل على السنة الخاصة والعامة من أهل بلده، ورن صيته بالعقل والفضل والهدى والرأي وحسن السميت في تلك الناحية، فكان المثل الأعلى من شباب الفضيلة في حمد السيرة وطيب السريرة وجمال الخلق وكمال الخلق، فمن أعلام الكاظمية:

- ١ - الشيخ أحمد المعروف بالطار المتوفى سنة ١٢٩٩ هـ، قرأ عليه علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع وغيرها.
- ٢ - السيد باقر بن السيد حيدر الحسني الكاظمي، صاحب كتاب الألفاظ، المتوفى سنة ١٢٩٠ هـ، قرأ عليه النحو والصرف.
- ٣ - العالم الميرزا باقر بن زين العابدين السلماسي، المتوفى سنة ١٣٠١ هـ، قرأ عليه المنطق.
- ٤ - الشيخ العلامة الثقة باقر بن حجة الإسلام محمد حسن آل ياسين، المتوفى سنة ١٢٩٠ هـ، قرأ عليه النحو والصرف.
- ٥ - الشريف العلامة الثبت السيد باقر بن المقدس السيد حيدر، قرأ عليهما النحو والصرف.
- ٦ - الشيخ عبد الحسين بن الشيخ نعمة الطريحي النجفي، المتوفى خمس وتسعين ومائتين وألف للهجرة النبوية الشريفة.
- ٧ - الشيخ عبد النبي الطبرسي، قرأ عليه الحكمة والكلام.

٨ - الشيخ محمد بن الحاج كاظم الكاظمي، المتوفى سنة ١٣١٤ هجرية، قرأ عليه المنطق.

لما بلغ السيد صدر الدين حسن القصد من علوم ومعارف بلدته الكاظمية فيما أخذه عن شيوخها، ففي سنة ١٢٩٠ هـ، وفرغ من هذه العلوم وهو في الرابعة عشرة من سني عمر، وبعد أن فرغ منها طفق يقرأ متون الفقه، وعلم «أصول الفقه»؛ وكان يومئذ بعد لم يرتحل عن مسقط رأسه «الكاظمية» فقرأهما على علمائها حتى فرغ من قراءة «النشائر» و«الروضة» في الفقه والمعامل «والقوانين» في الأصول، وهو إذ ذاك ابن ثماني عشرة سنة، وبأمر من والده ارتحل إلى النجف الأشرف التي كانت محط أنظار العلماء والطلبة، ومقصد الأدباء والشعراء، لكثرة ما فيها من العلماء المتميزين والفقهاء المجتهدين، والأدباء البارعين، فضلاً عن إنها مركز من مراكز العلم والثقافة في العالمين العربي والإسلامي، متأهبا متلبيا لبلوغ الكمال في علومه حاسرا في ذلك عن ساعد الجد قائما فيه على ساق الاجتهاد، فأكب على فقه الأئمة من أهل البيت وأصولهم وسائر علومهم عليهم السلام يأخذها عن شيوخ الإسلام في تلك الأيام، ووقف في على علمائها وفضلاتها المشار إليهم في الفقه والأصول وعلم الكلام والعلوم العقلية، ولإكمال دراسته في الحوزة العلمية، فبدأ بدراسة علمي الكلام والحكمة وغيرها من علوم أصحاب المؤلفات الجليلة في تلك العلوم، فدرس عليهم وأخذ عنهم مدة إقامته بالنجف الأشرف، كان منهم:

- ١- الحكيم الشيخ باقر الشكي المتوفى سنة ١٢٩٠ هـ، قرأ عليه الحكمة والكلام.
- ٢- العالم الجليل الميرزا حبيب الله بن محمد علي خان الكيلاني الرشتي المتوفى ١٣١٢ هـ، الفقيه البارع التي انتهت إليه رئاسة البحث والتدريس في النجف.
- ٣- الشيخ الأصولي الملا علي بن الميرزا خليل بن إبراهيم الطهراني المتوفى سنة ١٢٩٦ هـ.
- ٤- الفاضل المتبحر المولى محمد الإيرواني النجفي المتوفى ١٣١٠ هـ، قرأ عليه الفقه.

٤- الشيخ العالم أستاذ العلوم العقلية محمد تقي الكلبيكاني النجفي المتوفى سنة ١٢٩٣ هـ. قرأ عليه الحكمة والكلام.

٥- الشيخ الفقيه الفهامة محمد حسين بن هاشم بن ناصر الكاظمي النجفي المتوفى سنة ١٣٠٨ هـ، قرأ عليه الفقه.

٦- السيد العلامة والمؤرخ النسابة محمد مهدي بن الحسن بن أحمد الحسيني القزويني المتوفى سنة ١٣٠٠ هـ، قرأ عليه الفقه وأصول الفقه.

٧- وقرأ خارج الفقه على فقهاء النجف من تلامذة الشيخ محمد حسن (ت ١٢٦٦ هـ) صاحب «الجواهر».

٨- وخارج الأصول على أفاضل تلامذة الشيخ مرتضى الأنصاري (ت ١٢٨١ هـ). وغيرهم من علماء النجف ممن كانت لهم سمعة علمية طيبة، وتصدر للتدريس والبحث والتأليف، وقد تميز^١ في هذه المرحلة بجدية فائقة حتى أشير إليه بالبنان من قبل العلماء الأعلام، وقد نوه شيوخ الإسلام أساتذته باسمه، وشادوا بفضله، مصرحين بعروجه إلى أوج الاجتهاد، وفدريته على استنباط الأحكام الشرعية الفرعية عن أدلتها. ثم ما زال في النجف عاكفاً على الاشتغال، ومكباً على التحصيل يرتضع ثدي العلم ويستدر ضروع الفضل، حتى سنة سبع وتسعين ومائتين بعد الألف هجرية، رحل إلى سامراء، بعد أن سمع رحيل سيد الشيعة ومجدد الشريعة الإمام الشيرازي الكبير من النجف الأشرف إلى سامراء وذلك سنة ١٢٩١ هـ خف إليه -رحمة الله وبركاته عليه- نخبة من أعلام حوزته، فكانوا حوله كجماع الثريا أو كحلقة مفرغة لا يدرى أين طرفها، وقد حسر أعلى الله مقامه وحسروا معه للعلم عن سواعدهم، وقاموا بين يديه في تمحيص الحقائق على ساق، يصلون في البحث والتدقيق صباحهم بمسائهم وليلهم بنهارهم لا يسأمون ولا يفترون، ارتحل إليها من النجف الأشرف سنة ١٢٩٧ هـ، انضم إلى طلبة هذا العالم الجليل، ساعياً مجدداً مثابراً على الدراسة، فأعجب به السيد الشيرازي^٢، وحلّ منه مكاناً سامياً، وأدى مجلسه وقربه إليه، لذكائه وفطنته وثاقب

ذهنه، ولم تمضي مدة طويلة إلا والسيد حسن من جملة طلبه السيد الشيرازي النابيين الذين يعتمد عليهم، ويعول في المهمات على علمهم، فكان من أبرز طلابه، وأخصهم زلفة لديه، فطالت صحبته للسيد الشيرازي خمس عشرة سنة كان في أثنائها مثال للطالب البار الأمين والصاحب الوفي لشيخه الإمام الشيرازي حتى وفاته سنة ١٣١٢ هـ. كانت أوقاته في سامراء مرتبة بين حضور على أستاذه الإمام ومناظرة مع أترابه الأعلام ومحاضرة يلقيها على تلامذته وتأليف ينفرد فيه بكتابه وعبادة ينقطع فيها إلى محرابه، وكان بينه وبين الإمام المحقق المقدس الميرزا محمد تقي الشيرازي مذاكرة ومناظرة في وقت خاص من كل يوم واستمرت اثنتي عشر سنة وبعد وفاته ﷺ لم تظل مدة بقاء السيد حسن الصدر في سامراء، وما برح السيد في سامراء مجدا مجتهدا يقظ الجنان نافذ المهمة في العلم والعمل حتى رجع منها إلى مسقط رأسه الكاظمية، وذلك بعد وفاة أستاذه الإمام بعامين فغادرها إلى مدينته التي ولد بها وهي الكاظمية المقدسة في سنة ١٣١٤ هـ، وفي هذا التاريخ يكون السيد قد بلغ من العمر أثنين وأربعين سنة، رجع أعلى الله مقامه إلى مسقط رأسه الكاظمية فحط رحله بفناء جدّه باب الحوائج إلى الله تعالى، وكانت أوقاته منقسمة بين المحراب والمكتبة والدرس والكتابة والبحث والإرشاد، فاشتغل بالعلم بحثا وتدريساً، وأكب على التصنيف في العلوم الإسلامية، وصارت له مرجعية في العلم والفضل، وحضر عليه كثير من أهل الفضيلة وأخذوا عنه العلم والرواية، لم يمض عليه بعد رجوعه إلى الكاظمية سنتان حتى أصيب بالمقدس أبيه فكان رزوه به عظيماً وقام بمهامه كلها وزيادة، أوى أولاً على الناس أن يقلدوه، فأرجعهم منذ توفي أستاذه الأكبر إلى ابن عمه المقدس السيد إسماعيل الصدر، فلما توفي ابن عمه سنة ١٣٣٨ هـ قام بالأمر بعده، فظهرت رسالته العملية - رؤوس المسائل المهمة - وعلق على كل من تبصرة العلامة ونجاة العباد والعروة الوثقى تعاليق جعلتها مراجع لمقلديه، فتداولت بينهم متقربين إلى الله تعالى بالعمل على مقتضاها، وكان أعلى الله مقامه أيام سفارته وقبلها من أقوم أولياء آل محمد بمهامهم وأحوطهم على

أحكامهم وأحناهم على يتاماهم، وتردد الطلبة إلى داره ومجلسه العلمي يأخذون عنه، ويقرؤون عليه، ويسمعون منه مروياته ومؤلفاته. وللسيد قدس الله سرّه الشريف إجازات كثيرة أجازها بها جماعة من الفضلاء من المعاصرين له، بعضها مطول وبعضها مختصر، وقد انتهت إليه مشيخة الإجازة في عصره حتى قيل: انه أجاز ما يقارب من ثلاثمائة شخص، وتحتوي إجازاته المطولة على فوائد وتحقيقات رجالية قيمة، وقد حصل على الإجازة منه جماعة من الطلبة، كان منهم:

- ١- الشيخ محمد مرتضى الجنفوري الهندي، وقد سمي السيد حسن الصدر قدس الله سرّه الشريف إجازته له: بغية الوعاة في طرق طبقات مشايخ الإجازات.
- ٢- الشيخ مهدي بن الشيخ محمد علي الأصفهاني، وقد سمي إجازته له: اللسعة المهدية إلى الطرق العلية.
- ٣- السيد صدر الدين بن السيد إسماعيل الصدر، وقد سمي إجازته له: الطبقات في الرواة ومشايخ الإجازات.
- ٤- العلامة الكبير الشيخ آغا بزرك الطهراني، وقد أجازها السيد حسن الصدر سنة ١٣٣٠ هـ وهي إجازة كبيرة ذات فوائد جلية وتزيد عن ثلاثة آلاف بيت، وقد استنسخها جمع من الأعلام لفائدته العلمية.
- ٥- السيد أبو الحسن الأصفهاني رحمته الله، المرجع الديني المشهور.
- ٦- السيد عبد الحسين شرف الدين العاملي رضي الله عنه المتوفى ١٣٧٧ هـ.
- ٧- السيد المرعشي النجفي قدس الله سرّه الشريف، أجازها بأربع إجازات مفصلة من دون تاريخ ومختصرات بتواريخ ٢٥ جمادى الأولى سنة ١٣٣٩ هـ، و ٢١ شعبان سنة ١٣٣٩ هـ، و ١٩ ذي القعدة سنة ١٣٤٧ هـ.
- ٨- الشيخ حبيب المهاجر العاملي.
- ٩- السيد أبو الحسن التقوي اللكهنوي
- ١٠- الشيخ آغا رضا أبو المجد الأصبهاني.

- ١١- الشيخ علي القمي.
- ١٢- السيد رضا الهندي.
- ١٣- الشيخ محمد رضا آل ياسين.
- ١٤- الشيخ محمد علي الأردوبادي.
- ١٥- السيد ميرزا هادي خراساني، أجازته في تاسع رجب سنة ١٣٣١ هـ.
- ١٦- هادي كاشف الغطاء، أجازته سنة ١٣٣٥ هـ.
- ١٧- السيد علي نقي النقوي اللكهنوي، أجازته في ١١ شوال سنة ١٣٤٦ هـ.
- ١٨- السيد شبير حسن الفيض آبادي.
- ١٩- الحاج ميرزا فضل الله شيخ الإسلام الزنجاني، أجازته في ٢٥ رجب سنة ١٣٣٩ هـ.
- ٢٠- الشيخ راضي آل ياسين.
- ٢١- محمد كاظم الشيرازي.
- ٢٢- ميرزا حيدر قلبي السردار الكابلي، وسمي إجازته: اللمعة الحيدرية.
- ٢٣- الشيخ محمد أمين صدر الإسلام الخوئي، أجازته بإجازة في ٢٥ رجب سنة ١٣٣٩ هـ.
- ٢٤- محمد بن طاهر السماوي النجفي.
- ٢٥- السيد محمد هادي الميلاني.
- ٢٦- ميرزا أبو عبد الله الزنجاني.
- ٢٧- الشيخ جعفر بن الحسن القرشي.
- ٢٨- الشيخ محمد باقر آغا نجفي الاصبهاني، مشارك مع السيد صدر الدين في إجازاته في الطبقات.
- ٢٩- السيد محمد صادق بحر العلوم.

▣ مشايخه في الرواية

مشايخه في الرواية على صنفين: منهم من يروي عنهم بطريق السماع والقراءة فقط دون الإجازة، ومنهم من يروي عنهم بطريق الإجازة العامة المكتوبة. أما مشايخه من الصنف الأول: فمنهم: وهو أجل من يروي عنه.

١- حجة الإسلام الميرزا محمد حسن الشيرازي الغروي العسكري المتوفى سنة

١٣١٢ هـ.

٢- الشيخ المحقق المؤسس الحاج ميرزا حبيب الله الرشتي الغروي صاحب كتاب

بدائع الأصول المتوفى سنة ١٣١٣ هـ.

٣- الشيخ الفقيه الشيخ محمد حسين بن الشيخ هاشم الكاظمي النجفي شارح كتاب

الشرائع المتوفى سنة ١٣٠٨ هـ.

٤- الفاضل المتبحر المولى محمد الفاضل الإيرواني النجفي المتوفى بعد المائة الثالثة

عشرة.

٥- شيخ الإسلام الشيخ محمد حسن آل ياسين الكاظمي صاحب كتاب أسرار

الفقاهة المتوفى سنة ١٣٠٨ هـ.

٦- والده الشريف السيد هادي المتوفى سنة ١٣١٦ هـ.

وأما مشايخه من الصنف الثاني فهم جماعة من العلماء:

١- المولى الفقيه الشيخ ملا علي بن الميرزا خليل الرازي الغروي الطهراني المتوفى

سنة ١٢٩٧ هـ.

٢- السيد المتبحر المهدي القزويني الحلي الغروي المصنف المكثّر المتوفى سنة

ثلاثمائة بعد الألف هـ.

٣- الحاج الميرزا حسين الخليلي الطهراني.

٤- الآخوند ملا حسين قلي الهمداني.

٥- الشيخ محمد طه نجف، وهذا كان شريكاً للسيد عليه السلام في إجازته من المولى علي بن

خليل الطهراني وإستجازه السيد تبركاً.

٦- المولى المحقق المتبحر الميرزا محمد هاشم بن زين العابدين الأصفهاني المتوفى في النجف الأشرف سنة ١٣١٨ هـ. وقد ذكر تراجمهم على طرز مبسوط في إجازاته المطولات واستقصى فيها جميع مشائخه.

□ أقوال العلماء فيه

كان السيد الصدر رحمته أوجد عصره، وفريد دهره، راسخ القدم في سائر علوم الكتاب والسنة، ذابطة في العلوم العقلية والرياضية، ناقداً في الأدب العربي ثاقب الفكر دقيق النظر فيه، كان مثابراً في أيام شبابه وحين حلا به السن، لا يعرف الراحة إلا بالمقدار الضروري الذي لا بد منه، وقد شاء الله تعالى أن يجعل صدره موسوعة علمية محيطية غواصة على دقائق المسائل من شتى العلوم فسعى لذلك، فإذا هو قيم بيده لكل علم مفتاح مطواع يديره متى شاء فيخرج من كنوز العقل والنقل كل لؤلؤة وهاجاة لا يقتحم نورها البصر، وانك لما أخذ بالدهش إذا وقفت أمام مؤلفاته التي تجاوزت الثمانين والبعض منها فيه مجلدات كثيرة، نعم يأخذك الدهش لأنك تخرج من كل واحد من هذه المؤلفات وأنت على إيمان وعقيدة أنه خصيص به لا يعرف سواه، ثم تقرأ الثاني وتقرأ الثالث فإذا أنت تراه خبيراً بشعاب هذه المواضيع وزواياها كأنما هو من بناتها، كان رحمه الله تعالى شقيقاً رقيقاً حريصاً على المصالح العامة، لا يقرب رجلاً لحب ولا يقضي آخر لكرهه ولا يحترم أحداً لعظمته، إنما المقاييس عنده في كل ذلك الإيمان والخير الواقعان في الرجال والأشخاص الطائفين برواقه، نشأ والفضل له طبع ودرج والعلم له ملة وشرع، أنشأ الله فقيدنا خلقاً نادر المثال، وصاغه على أحسن تكوين يختاره الرحمن لإنسان دون العصمة، فميزه بسلامة الفطرة وقوة الحاضرة وحدة الفهم وانتقاد الجدوة، وحباه بوضوح الشخصية وحضور البال وعزة النفس وترافقة العقل وسهولة الخلق، وخصه بالتوفر على بيان قوي البرهان محبوبك الدليل صحيح المنطق،

وانك لتجد في لغته رنة جذابة التوقيع يأخذك منها روح فني ضليع يعرف كيف يتصرف بالقلوب ويخضع الأبواب عند كلمته القدسية النشوانة الريانة بماء الروحية والحيوية وبرع في الأمور الشرعية، وشهر في الآداب الأدبية، تدلك على وافر علمه وسمو منزلته، كثرة مؤلفاته وجودة مصنفاته، قد جمع بين العلم والعبادة، والورع والزهاد، أثني عليه المؤرخون، ووصفوه بالمروءة والكرم والفضل وأشادوا بغزارة علمه وعظيم شأنه، لقد صدرت كلمات ثناء مختلفة عن الكثير من العلماء والأدباء والكتاب والصحفيين وغيرهم، تقتصر على ذكر نماذج منها:

قال السيد عبد الحسين شرف الدين في ترجمته: «خلق الله من طينة القدس، وصاغه من معدن الشرف، وأنبته من أرومة الكرم، وجمع فيه خلال النجابة، فكان المجد ينطق من محاسن خلاله، والمروءة تشتمل في منطقة أفعاله، لم أر أكرم منه خلقا، ولا أنبل منه فطرة، وكان ربيط الجأش، صادق البأس، من حماة الحقائق وممثلي الحفائظ...» تكملة أمل الآمل ص ٤٢.

قال الشيخ مرتضى آل ياسين: «لقد كنت أسمع عن السيد زمان كان شاباً قوي العضلات، انه كان لا يكاد ينام الليل في سبيل تحصيله، كما انه لا يعرف القيلولة في النهار، ولكني بدل أن أسمع ذلك عنه في زمن شببيته فقد شاهدت ذلك منه بأمر عيني في زمن شيخوخته، وان مكتبته التي يأوي إليها الليل والنهار ويجلس هناك بيمينه القلم ويسراه القرباس، لهي الشاهد الفذ بأن عيني صاحبها المفتوحتين في الليل لا يطبق أجفانه الكرى في النهار، وان جاءها الكرى فإنما يجيؤها حثاً لا يكاد يلبث حتى يزول، كانت مجالسه مدارس سياراً فيها ما يبتغيه الإنسان الكامل من فنون العلم وضروب الحكمة، وهو واضح الأسلوب في كلامه فخم العبارة مشرق الديباجة، فكان مجالسوه ينقلبون عنه بما التمسوه من ضوال الحكمة وجزيل الفوائد العلمية والنكات الأدبية والتاريخية، وكان رضوان الله عليه لا يقنع بظواهر الأشياء وقشورها، وإنما كان وثاباً إلى اللباب والخلصة، ثم إذا وصل إليهما تخير منهما ما كان أشد ملائمة لعقله المترف الممتاز وذوقه الصحيح المتأنق وطبعه الرفيع الفذ،

وهو معروف بمناظراته الدينية ودفاعه عن الحق باللسان والقلم، قلما يتفق مجلس يضمه مع بعض أعلام الأديان والمذاهب إلا وله الكلمة العليا ذباً عن الدين الإسلامي والمذهب الإمامي. مع شدة العارضة وطول النفس في البحث وبعد غور الحجة».

وقال العاملي: «وهو من عائلة شرف وعلم وفضل، نبغ منهم جماعة، وأصلهم من جبل عامل، من قرية (شدغيت).. ومن قرية (معركة) كلتاهما من ساحل صور، وهاجر جدهم السيد صالح إلى العراق ثم أصفهان، كان عالماً، فاضلاً، بهي الطلعة، متبحراً، منقباً، أصولياً، فقيهاً، متكلماً، مواظباً على الدرس والتأليف والتصنيف طول حياته»، أعيان الشيعة ٥/ ٣٢٥ رقم ٨٢٥.

قال فيلسوف الفريكة (أمين الريحاني): «قد زرت السيد حسن صدر الدين في بيته بالكاظمية، فألفيته رجلاً عظيماً الخلق والخلق، ذا جبين رفيع وضاح ولحية كتة بيضاء وكلمة نبوية، له عينان هما جمرتان فوق خدين هما وردتان، عريض الكتف طويل القامة مفتول الساعدين، وهو يعتم بعمامة سوداء كبيرة ويلبس قميصاً مكشوف الصدر رحب الأردان فيظهر ساعده عند الإشارة في الحديث، ما رأيت في رحلتي العربية كلها من أعاد أليّ ذكر الأنبياء كما يصورهم التاريخ ويصفهم الشعراء والفنانون مثل هذا الرجل الشيعي الكبير، وما اجمل ما يعيش فيه من البساطة والتكشف، ظننتني وأنا داخل إلى بيته أعبّر بيت أحد خدامه إليه، وعندما رأيته جالسا على حصير في غرفة ليس فيها غير الحصير وبضعة مساند وقد كنت علمت أن لفتواه أكثر من مليوني سميع مطيع وأن ملايين من الريبات تجيؤه من المؤمنين في الهند وإيران ليصرفها في سبيل البر والإحسان، وأنه مع ذلك يعيش زاهداً متقشفاً ولا يبذل مما يجيؤه روبية واحدة في غير سبيلها، أكبرت الرجل أيما إكبار ووددت لو أن في رؤسائنا الدينيين الذين يرفلون بالأرجوان ولا يندر في أعمالهم غير الإحسان بضعة رجال أمثاله»، ملوك العرب ٢/ ٢٧٢، ٢٧٣.

قال السيد النقوي: كان رحمه الله تعالى في رواية الحديث أعظم شيخ تدور عليه طبقات الأحاديث العالية في هذا العصر، ومن يروي عنه من أعلام هذا العصر كثير،

وفيهم جملة من حجج الطائفة وعلمائها وفضلائها المبرزين، فمنهم الآب العظمى السيد أبو الحسن الأصفهاني النجفي دام ظله، والآيات الحجج الأعلام الحاج شيخ محمد حسين الأصفهاني صاحب الحاشية على الكفاية، والشيخ محمد كاظم الشيرازي والشيخ هادي آل كاشف الغطاء والشيخ محمد رضا آل ياسين والحاج الشيخ علي القمي والحاج السيد رضا الهندي والميرزا محمد علي الاوردبادي في النجف الأشرف، والسيد الميرزا هادي الخراساني في كربلاء المشرفة، والشيخ المحسن المعروف بأقا بزرك الطهراني صاحب الذريعة إلى تصانيف الشيعة وغيرها في سامراء، والسيد عبد الحسين آل شرف الدين في جبل عامل، والشيخ آقا رضا الأصفهاني صاحب نقد فلسفة داروين في أصفهان، والسيد صدر الدين الصدر في مشهد الرضا، ووالدنا العلامة السيد أبو الحسن النقوي في كنهو، والعلامة السيد شبير حسن في فيض آباد وغيرهم، وأروي عنه بإجازة كتبها لي في ١١ شوال سنة ١٣٤٦ هـ

وامتدحه الشيخ آغا بزرك الطهراني فقال: «من أعظم علماء عصره المُتفتِّين ... رجع إلى الكاظمية فأشتغل بالتصنيف والتأليف في جميع العلوم الإسلامية من الفقه والأصول والرجال وأشتغل بالتصنيف والتأليف في جميع العلوم الإسلامية من الفقه والأصول والرجال والدراية والحديث والنسب والتاريخ والسير والتراجم والأخلاق والحكمة والكلام والجدل والمناظرة والمناقب والدعاء وغيرها من فنون العلم، وكان طويل الباع، واسع الاطلاع، غزير المادة في تمام العلوم ... وكان على جانب عظيم من الورع والصلاح والتقوى والعبادة والزهد والمراقبة والمجاهدة وبالجملة فقد كان المترجم من الأبطال الأبدال، والعباد الأوتاد، والنوابغ الذين لا وجود بهم الزمن إلا في فترات قليلة، وقد عاشته مدة طويلة، وسيناً كثيرة، فشاهدته مراقباً لله سالكاً إليه، مجاهداً للنفس، مسلطاً عليها، وكانت بيننا مودة كاملة وصحبة متواصلة دامت قرب ثلاثين سنة.

قال السيد المرعشي النجفي قدس الله سره الشريف: «شيخ مشايخ الرواية وقطب

رحاها، مركز الإجازة ومحور أكرها فخر الفقهاء والمحدثين أنموذج السلف الصالحين، بقية الماضين من آل طه وياسين، آية الله في العالمين، خزيت علوم الحديث، شرف العترة الطاهرة مولانا وأستاذنا ومن عليه إعتامادنا ... كان من أعاجيب الدهر وأغاليط الزمان في الإحاطة بأحاديث الفريقين وأحوال الرواة ومسائل الجرح والتعديل، قوي الحافظة نقي القرحة جيد الفكرة كيس الفطنة حديد الذهن حلو التقرير سلس التحرير جمّ المحاسن نابغة العصر، استقدنا في الرجال والحديث والفقه والدراية من حلقة درسه طيلة إقامتنا بمشهد الكاظميين عليه السلام ...»، المسلسلات في الإجازات ٢/ ١٠٠.

▣ تراثه العلمي

كان أعلى الله مقامه ممن لهم الميزة الظاهرة والغرة والواضحة في التأليف، جمع فيه بين الإكتار والتحقيق، كتب في مواضيع مختلفة من علوم شتى، وما منها إلا غزير المادة جزيل المباحث سديد المناهج مطرد التنسيق، لقد خلف لنا السيد حسن الصدر ثروة علمية طائلة، وبضاعة نفيسة تمثلت بتلك الآثار الجليلة، والتصانيف الممتعة التي زادت عن الثمانين من الكتب في فنون العلم شملت مختلف العلوم، كأصول الدين، والفقهاء، وأصول الدراية، والحديث الشريف وعلومه، والرجال، والفهارس، ومكارم الأخلاق، والنحو العربي، والتاريخ وفروعه، والمناقب والفضائل، والجدل والمناظرة، والأدعية والزيارات، وغيرها من العلوم والمعارف التي لا يستغني عنها في مجالات الحياة العلمية كافة، وهي في الغاية من حيث جودة التصنيف وحسن الترتيب، وغزارة المادة، وقد أتى عليها العلامة الطهراني قائلاً: وهو من النادرين الذين جمعوا في الأليف بين الإكتار والتحقيق، فتصانيفه على كثرتها وضخامة مجلداتها، وتعدد أجزائها هي الغاية في بابها، فقد كان معنأً في تتبع آثار المتقدمين والمتأخرين من الشيعة والسنة، موغلاً في البحث عن دخالهم ومحصلاً لحقائقهم ومستجلباً ما في آثارهم من الغوامض، ومستخرجاً المخبآت بتحقيقات أنيقة، وبيانات رشيقة، فقد تجاوزت تصانيفه السبعين،

وكلها نافعة جليلة وهامة مفيدة) كما كانت له مكتبة شهيرة في مخطوطتها، تضمنت مكتبته من نوادر الأسفار المخطوطة ما لا يوجد في أكثر المكاتب الحافلة، وربما كان فيها من الكتب القيمة ما لا يوجد في سواها. وبهذا رنت في الأقطار وذهب سمعها في الناس، فذكرها المتتبع البحاث جرجي زيدان في كتابه تاريخ آداب اللغة العربية في طليعة مكاتب العراق: حيث قال: مكتبة السيد حسن صدر الدين: قد حوت على نفائس المخطوطات اللغوية والتاريخية والشعرية لا مثيل له، وربما وجد عنده أربعة أو خمسة كتب هي اليتيمة في البلاد كلها. مثل مجموعة في الحكم، وكتاب الدر السلوك في أحوال الأنبياء والأوصياء والخلفاء والملوك لأحمد بن الحسن الحر العاملي وغيرهما) حيث عنى السيد بهذه المكتبة فألف لها فهرساً أسماه «الإبانة عن كتب الخزانة» رتبته أحسن ترتيب ووصف فيه الكتب فصورها ببراعته تصويراً، ذكر الإبانة من مؤلفاته ولد بها عناية أخرى فوق العناية حيث تتبعها مطالعة واستقرأها مراجعة وأوسعها إحاطة وتقصياً، فضلاً عما توفرت عليه من نفائس المصنفات، إضافة إلى الكم الهائل من الكتب والمصادر المتنوعة.

أما مؤلفاته فهي:

▣ أصول الدين:

١- إحياء النفوس بأداب ابن طاووس: جمعه من بيانات السيد جمال الدين علي بن طاووس الحسيني (ت ٦٤٤ هـ) في مؤلفاته، ورتبه على ثلاثة مناهج: المنهج الأول في معاملة العبد ربه تعالى، والمنهج الثاني في معاملته مع مواليه حجج الله عز وجل، والمنهج الثالث في معاملته مع الملائكة والناس.

٢- الدرر الموسوية في شرح العقائد الجعفرية، نقل هذا عن الخليل والأصمعي وابن عبد ربه في باب رواة الشعر في الجزء الثالث من عقده الفريد.

٣- سبيل الصالحين، في السلوك وطريق العبودية، وقد ذكر لها سبع طرق.

□ الفقه

٤- إبانة الصدور، رسالة في موقوفة ابن أذنية المأثورة في مسألة ارث ذات الولد من

الرباع.

٥- أحكام الشكوك الغير منصوصة.

٦- تبين الإباحة، رسالة في جواز الصلاة بأجزاء الحيوان المشكوك في إباحة أكل

لحمه.

٧- تبين الرشد في نيس السواد على الأئمة الأمجاد، رسالة بالفارسية.

٨- كتاب تبين مدارك السداد للمتن والحواشي من نجاة العباد، خرج منه أكثر

مباحث الطهارة وجل مباحث الصلاة، والمراد من الحواشي حاشيتنا الشيخ مرتضى الأنصاري والسيد الميرزا حسن الحسيني الشيرازي أستاذه.

٩- كتاب تحصيل الفروع الدينية في فقه الإمامية، كتاب ينفع المحتاط والمقلد،

خرج منه كتاب الطهارة وكتاب الصلاة، وفي مقدمته مباحث التقليد على سبيل التفصيل.

١٠- تعليقة على رسالة التقية للشيخ الأنصاري.

١١- تعليقة على مباحث المياه من كتاب الطهارة للشيخ الأنصاري.

١٢- تعليقة مبسوطة على ما كتبه الشيخ الأنصاري في صلاة الجماعة.

١٣- حواشيه على العروة الوثقى وعلى الغاية القصوى، وعلى نجاة العباد وعلى

التبصرة وعلى الفصول الفارسية.

١٤- الدر التنظيم في مسألة التتميم، رسالة في تتميم الكر بماء متنجس.

١٥- الرسائل في أجوبة المسائل، رسالة تشتمل على فتاواه التي أجاب بها مقلديه

عما كانوا يستفتونه عنه في الأحكام الشرعية.

١٦- الرسالة في حكم ماء الغسالة.

١٧- رسالة في بعض مسائل الوقف.

- ١٨- رسالة في تطهير المياه.
- ١٩- رسالة في حكم الظن بالأفعال والشك فيها.
- ٢٠- رسالة في حكم ماء الاستنجاء.
- ٢١- رسالة في شروط الشهادة على الرضاع.
- ٢٢- رسالة في الماء المضاف.
- ٢٣- رسالة في مسألة تقوي العالي بالسافل.
- ٢٤- رسالة وجيزة في رواية الإخبات في التسبيحات في الركعتين الأخيرتين.
- ٢٥- كتاب سبيل الرشاد في شرح نجات العباد، على سبيل الاستدلال، خرج منه مجلد ضخم في مباحث المياه إلى أحكام التخلي.
- ٢٦- سبيل النجاة في المعاملات.
- ٢٧- الغالية لأهل الأنظار العالية، رسالة باللغتين العربية والفارسية في تحريم حلق اللحي.
- ٢٨- الغرر في نفي الضرر والضرر.
- ٢٩- كشف الالتباس عن قاعدة الناس، الناس مسلطون على أموالهم.
- ٣٠- لزوم قضاء ما فات من الصوم في سنة القوات.
- ٣١- المسائل المهمة.
- ٣٢- المسائل النفيسة، رسالة أفردتها لمشكلات المسائل الفقهية والفروع الغريبة.
- ٣٣- منى المناسك في المناسك، رسالة حافلة أفردتها لمناسك الحج والعمرة وآداب التشرف بالحرمين الشريفين حرم الله عز وجل وحرم رسوله ﷺ.
- ٣٤- نهج السداد في حكم أراضي السواد
- الحديث
- ٣٥- أحاديث الرجعة.
- ٣٦- تحية أهل القبور بالمأثور، مرتب على عشرة أبواب وخاتمة.

٣٧- تعريف الجنان في حقوق الإخوان، سفر جليل فيه مطالب ونصائح وفوائد قد لا توجد في غير د.

٣٨- الحقائق في فضائل أهل البيت عليهم السلام من طريق الجمهور.

٣٩- رسالة في المناقب، على ترتيب الحروف مستخرجة من الجامع الصغير لنسيوطي.

٤٠- شرح وسائل الشيعة إلى أحكام الشريعة، شرح وسائل الشيعة إلى أحكام الشريعة، يذكر فيه الحديث فيعقد فيه عناوين لكل من المتن واللغة والسند والدلالة، فيذكر في عنوان المتن اختلاف النسخ وضبط الألفاظ، ويشرح في عنوان اللغة مفردات الألفاظ، ويبحث في عنوان السند عن رجال الإسناد، وفي عنوان الدلالة يجيل نظره في مفاد الحديث ونهوضه بإثبات الحكم ويتكلم فيما يعارضه فيجمع بينهما أو يرجح أحدهما على وجه لم يسبقه إليه أحد، كتاب جامع للفقه والحديث والأصول والرجال.

٤١- كتاب صحيح الخبر في الجمع بين الصلاتين في الحضر، اقتصر فيه على ما في الصحاح الستة من النصوص على جمعه عليه السلام في الحضر بلا علة ولا علة ولا مطر، وذكر أقوال من وافقنا على ذلك من علماء الجمهور.

٤٢- مجالس المؤمنين في وفيات الأئمة المعصومين، عقد فيه لكل واحد منهم مجلسا يشتمل على فضائله وكراماته ووفاته بحذف الإسناد، جعله كخطبة على ترتيب حسن ليتلى على منابرهم أيام وفياتهم عليهم السلام، وذيله بفصل يشتمل على أولاد المعصوم ونسائه.

٤٣- مفتاح السعادة وملاذ العباد، كتاب يشتمل على المهم من أعمال اليوم والليلة وأعمال الأسبوع والشهر والسنة وعلى الزيارات وآدابها.

٤٤- كتاب النصوص الماثورة على الحجة المهدي عجل الله فرجه من طريق الجمهور لم يتم، ولعله هو الكتاب المدعو أخبار الغيبة، الذي ذكره صاحب الذريعة في

٤٥ - هداية النجدين وتفصيل الجندين، رسالة في شرح حديث الكافي في جنود العقل وجنود الجهل.

٤٦ - كتاب نهاية الدراية، شرح فيه وجيزة الشيخ البهائي، وقد بسط الكلام في هذا العلم واستقصى مسأله وأنواع الحديث ومباحث الجرح والتعديل.

□ علم الرجال

٤٧ - انتخاب القريب من التقريب، أفرده لرجال نص على تشيعهم ابن حجر العسقلاني في التقريب.

٤٨ - بغية الوعاة في طرق طبقات مشايخ الإجازات، كتاب بغية الوعاة في طرق طبقات مشايخ الإجازات، يشتمل على عشرة طبقات، وله مقدمة ذات فوائد جمعة، أجاز فيه السيد العالم السيد محمد مرتضى الجهانبوري الهندي الذي كتب له العلامة النوري كتاب اللؤلؤ والمرجان.

٤٩ - بهجة النادي في أحوال أبي الحسن الهادي (والده).

٥٠ - البيان البديع في أن محمد بن إسماعيل المبدأ به في أسانيد الكافي، إنما هو ابن

بزيع.

٥١ - التعليقة على منتهى المقال، علم الفهارس والتأليف والتصنيف.

٥٢ - تكملة أمل الآمل، أو: أعيان الشيعة، ذكر فيه من لم يشتمل أمل الآمل على ذكرهم ممن تقدم على الأمل أو عاصره أو تأخر عنه إلى هذا العصر، جاء في ثلاث مجلدات: المجلد الأول في القسم الأول من الكتاب المختص بعلماء عامل، والثاني والثالث في القسم الثاني وهم علماء بقية البلاد على ترتيب الأصل. وكان الفراغ منه سنة ١٣٣١ هـ وطبع على عهده في لكهنو الهند.

٥٣ - ذكرى المحسنين «رسالة في ترجمة المقدس المحسن الحسيني الأعرجي، صاحب

المقصود».

٥٤ - عيون الرجال، كتاب ذكر فيه الرجال الذين نص على ثقتهم أكثر من واحد،

وذكر في تراجمهم طبقاتهم، وذيله بمشجرة في طبقات الرواة وبإجازة مفصلة لبعض الأعيان من السادات.

٥٥ - مختلف الرجال، دون فيه هذا العلم تدوين سائر العلوم بذكر حده وموضوعه وغايته ومبادئه التصورية والتصديقية ومن اختلف في من الرواة والرجال.

٥٦ - نكت الرجال، جمعه من تعليقة عمه السيد صدر الدين علي رجال الشيخ أبي علي، فهو في الحقيقة من مؤلفات عمه.

□ الفهارس والتحقيق

٥٧ - الإبانة عن كتب الخزائنة، أي خزائنة كتبه رسالة شريفة، استقصى فيها ما لديه من الكتب، ذكر العلوم علما علما، فألحق بكل منها ما يختص به من كتب خزائنته، ووصف ما كان منها غريبا أو غير متداول، فصوره بريشة قلمه للناظرين.

٥٨ - تأسيس الشيعة الكرام لعلوم الإسلام، كتاب تتبع فيه العلوم الإسلامية ذكرا واستقصاها سبرا، واستوفى البحث عن مؤسسها وأمعن في التنقيب عن طبقات المصنفين فيها، فأثبت بالبرهان وأظهر للعيان سبق الإمامية في جميع الفنون الإسلامية.

٥٩ - رسالة في أن مؤلف مصباح الشريعة إنما هو سليمان الصهرشتي تلميذ السيد المرتضى، اختصره من كتاب شقيق البلخي.

٦٠ - الشيعة وفنون الإسلام، كتاب ما أجله قدرا وما أعظمه سفرا، قد اختصره من كتابه السابق تأسيس الشيعة.

٦١ - فصل القضاء في الكتاب المشهور بفقهِ الرضا، كشف فيه حال هذا الكتاب بما لا مزيد عليه، فأثبت أنه كتاب التكليف للشلمغاني، محمّد بن علي المعروف بابن العزاق، وأوضح في ذلك وجه الاشتباه.

□ الأخلاق

٦٢ - رسالة في السلوك.

٦٣ - رسالة وجيزة في المراقبة، المناظرة

٦٤- البراهين الجليلة في ضلال ابن تيمية، كتاب ضخّم أقام الأدلة فيه على ضلاله بأقواله وأفعاله وبشهادة علماء الجمهور وحكمهم عليه بذلك، وقد أحصى سيئاته للامة، واستنطرد ذكر ابن القيم والوهابيين فكشف حالهم وأبان ضلالهم بما لا مزيد عليه.

٦٥- رسالة شريفة في الرد على فتاوى الوهابيين، إذ أفتوا على حرمة البناء على الضرائح المقدسة ووجوب هدم ما بناه المسلمون عليها، وقد جاءت هذه الرسالة على وجه لا نظير له في بابها، فما قرأتها إلا وقلت جاء الحق وزهق الباطل أن الباطل كان زهوقاً.

٦٦- عمر وقوله هجر، رسالة اطردھا لما صح عن ابن عباس من قوله " يوم الخميس وما يوم الخميس " ثم بكى حتى خضب دمه الحصباء فقال " اشتد برسول الله ﷺ وجعه يوم الخميس فقال: ائتوني بكتاب أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا، فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا: هجر رسول الله، فقال: دعوني، ذكر في البخاري في كتابه الجهاد والسير، باب جوائز الوفد من صحيحه ١١٨/٢.

٦٧- الفرقة الناجية، رسالته تثبت أن تلك الفرقة إنما هي الإمامية.

٦٨- قاطعة اللجاج في تزييف أهل الاعوجاج، وهم: الإخبارية منكرو الاجتهاد والتقليد لزعمهم أن الأخبار عن الأئمة الأطهار قطعية الصدور والدلالة.

□ أصول الفقه

٦٩- التعادل والتعارض والترجيح، رسالة مستقلة غير ما علقه على رسائل الشيخ.

٧٠- تعليقة على رسائل الشيخ مرتضى الأنصاري.

٧١- حدائق الأصول، خرج منه مسائل متفرقة من مشكلات أصول الفقه.

٧٢- رسالة في تعارض الاستصحابين.

٧٣- اللباب في شرح رسالة الاستصحاب.

٧٤- اللوامع، كتاب في أصول الفقه يتضمن نتائج أفكار الإمامين الأنصاري

والشيرازي وتلامذتهما الأعلام.

□ النحو

٧٥- خلاصة النحو، كتاب لخص فيه هذا العلم على ترتيب ألفية ابن مالك.

□ التاريخ

٧٦- كشف الظنون عن خيانة المأمون، كشف الظنون عن خيانة المأمون، رسالة تثبت خيانتة الفادحة بسم الرضا عليه السلام.

٧٧- محاربو الله ورسوله يوم الطفوف، رسالة أفرد لها لبيان عدد المخرجين إلى حرب سيد الشهداء يوم الطف، أثبت فيها أنهم كانوا ثلاثين ألفاً أو يزيدون.

٧٨- المطاعن، كتاب يتضمن طعن بعض علماء الجمهور على بعض.

٧٩- محاسن الرسائل في معرفة الأوائل، في خمسة عشر باباً.

٨٠- نزهة أهل الحرمين في عمارة المشهدين، مشهد أمير المؤمنين ومشهد أبي عبد الله الحسين عليه السلام، رسالة تشتمل على ذكر أول من عمرهما وذكر من جددوا تعميرهما وتواريخ التعمير والتجديد وأسماء المعمرين والمجددين وأول من سكن الحائر من الفاطميين.

٨١- النسيء، رسالة تبين فيها كنه ما كان عليه أهل الجاهلية من النسيء الذي جعله الله زيادة في الكفر، وفيها دفع الإشكال عن تولد رسول الله صلى الله عليه وآله في ربيع الأول مع كون بدء الحمل به، إنما كان في ليالي التشريق.

٨٢- وفيات الأعلام من الشيعة الكرام، كتاب يتبين موضوعه من اسمه، رتبته على العصور والطبقات، خرج منه أهل المائة الأولى والثانية والثالثة والرابعة، وهو الكتاب الذي تقوم بتحقيقه إن شاء الله تعالى.

□ وفاته

توفي رحمه الله تعالى ليلة الخميس، بعد غروب الشمس الحادي عشر من شهر ربيع الأول سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية الشريف، وحمل نعشه

ضحوة الخميس على الرؤوس من بغداد إلى الكاظمية المقدسة، في تشيع مهيب، وموكب حافل عظيم، حضره خلق كثير من الناس والعلماء والأعيان والأشراف، وشارك فيه ممثل ملك العراق ورئيس الوزراء والوزراء والنواب ورؤساء العشائر، وطبقات المجتمع على اختلافها، ودفن في مقبرة والده السيد هادي الصدر رحمه الله تعالى في حجرة من حجرات صحن الكاظمية الشريف، وأحدثت وفاته صدى في إيران وأفغانستان والهند والعراق وجبل عامل وسائر البلاد الإسلامية، وقد أقيمت له المآتم والتعازي والمناحات في العواصم الإسلامية والمدن والقصبات والديساكر والقرى، وفي صور لبنان أقيم مأتم عامر حزين مدة سبعة أيام لا ينقطع ولا تسكن حدته، وكانت الخسارة فادحة بفقده، وقد أرخ عام وفاته جماعة من الأدباء نظماً باللغتين الفارسية والعربية تواريخ كثيرة لعلها ناهزت العشرين، تغمده الله تعالى برحمته الواسعة واسكنه فسيح جناته.

قال السيد المرعشي النجفي: «توفي آية الله في الزمن وحجة الشيعة سيدنا أبو محمّد الحسن صدر الدين الموسوي الكاظمي قدس سرّه المحدث الرجالي المجتهد الذي انتهت إليه أمر الإجازة في العصر الأخير وصار مركزها ويروي عنه ثلاثمائة رجل، شهر ربيع الأول يوم الخميس الحادي عشر على الظاهر من سنة أربع وخمسين بعد الثلاثمائة والألف، بقصر الجعيفر في خارج بغداد ونقل نعشه الشريف إلى الكاظمية ودفن في حجرة من الصحن الشريف عند والده المبرور وأقيمت له المآتم في بعض البلاد منه: بلدة قم المشرفة، وكنت يومئذ بها وكان المعزّي في ذلك المجلس حجة الإسلام صدر الدين نزيل مشهد الرضا عليه السلام، ابن أخت أستاذنا المرحوم المرقوم».

وقال الشيخ الفقيه العلامة الحجة مرتضى آل ياسين طيب الله أنفاسه مؤرخاً وفاته:

غبت فلا قلب خبت ناره كلا ولا عين عراها الوسن
فليت إذ فارقت هذا الحمى قد فارقت روعي هذا البدن
سكنت دار الخلد فاهناً بها فهي لعمر الله نعم السكن

إن غبت عن عيني فقد أصبحت ترمق عيناك عيون الزمن
غبت ومذ غبت نعاك الهدى أرخ لقد غاب الزكي الحسن

١٣٥٤ هـ

□ أعقب من عدة أولاد أمجاد منهم

١ - السيد محمّد السيد حسن الصدر رئيس مجلس الأعيان في بغداد في الدولة الفيصلية.

٢ - السيد علي السيد حسن الصدر، أصبح عالماً دينياً، كان يصلي مكان أبيه في الصحن الكاظمي مدة سنين.

وتنظر ترجمته: السيد حسن صدر الدين: مقدمة تأسيس الشيعة وفنون الإسلام، السيد حسن الصدر: تكملة أمل الآمل ٤٨، حرز الدين: معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء ٢٤٩/٣ رقم ١٢٢، الخصري: ديوان ١٠، فهرست دار الكتب المصرية ٢٣٦/٥، النقوي: نزهة أهل الحرمين في عمارة المشهدين ١٠، ١١، ١٢، القمي: الكنى والألقاب ٣٢٢/٢، جرجي زيدان: تاريخ آداب اللغة العربية ٤٨٩/٢ معجم مصنفي الكتب العربية ٢٩٩/٣، معجم المطبوعات: ٧٦٢، الزركلي: الأعلام ٢٢٤/٢، يعقوبي: ديوان ص ٢٤٥، كحالة: معجم المؤلفين ٢٩٩/٣، آغا بزرك الطهراني: أعلام الشيعة ١/٤٤٥، ٤٤٩، الذريعة في مختلف الأجزاء، معجم المؤلفين العراقيين ١/٣٢٠، ريحانة الأدب ٣/٤٢٤، القمي: الفوائد الرضوية ص ١٢٣، علماء معاصرين ص ١٧٠، العاملبي: أعيان الشيعة ٥/٣٢٥ رقم ٨٢٥، الحسيني: تراجم الرجال ٢/٦٠٣، نقيب البشر ص ٤٤٥، السيد محمود المرعشي: المسلسلات في الإجازات ١٠٠/٢.

منهج تحقيق الكتاب

شرعنا في تحقيق المخطوط بعد ان حصلنا على نسخة واحدة فقط من نسخ المخطوط «وفيات الأعلام، للسيد حسن الصدر المتوفى سنة ١٣٥٤ هـ»، اعتمدت نسخة مكتبة كاشف الغطاء في النجف الأشرف، وهي مصورة على الورق بعد أن وضعت في جهاز الإسكندر ووضعت على الورقة.

وقد تم البحث في فهارس المخطوطات المنشورة في بغداد والنجف الأشرف ومفاتحة بعض المراكز الثقافية في المدن الإسلامية والعربية، ومركز السيد المرعشي النجفي في قم، والمكتبة الرضوية في إيران، لم أحصل على معلومات خلال استخدام الشبكة العالمية للمعلومات «الأنترنت» للدخول الى مكاتب ومراكز العالم الثقافية. والنسخة التي اعتمدت عليها، هي نسخة مكتبة كاشف الغطاء في النجف الأشرف واعتبرتها نسخة الأصل، لعدم حصولي على أي نسخة أخرى، وهذه النسخة محفوظة في مكتبة كاشف الغطاء، بأسم: وفيات الأعلام، للعلامة السيد حسن صدر الدين العاملي، رقم المخطوط: ٤٤٦، الموضوع: علم الرجال.

تحتوي على إحدى وعشرين صفحة، مرقمة بالأرقام العربية، خالية من الأبواب وورقها جيد، طول المخطوط وعرض الصفحة: ٢١ × ١٦، وطول السطر: ١٠، وعدد الأسطر: ١٩ سطر.

اسم الناسخ: حسن بن عبد الهادي الخرسان.

سنة النسخ: ١٣٥١/١١/١٦ هجرية.

□ وكان منهجي في التحقيق على النحو التالي:

- ١- تخريج الآيات القرآنية.
- ٢- تخريج الأحاديث النبوية الشريفة، ورجعت في التخريج لأمهات كتب الحديث الشريف عند الشيعة والسنة.
- ٣- ترجمت لكل علم من أعلام الكتاب الذين ذكرهم المؤلف، وترجمت أيضاً لسيوختهم والرواة عنهم بتراجم وافية بالغرض مع ذكر وفياتهم، معتمداً في ذلك على جملة مصادر مختارة ليتسنى للقارئ الكريم الرجوع إليها عند الحاجة أو الاطلاع على معلومات أكثر عن المترجمين.
- ٤- التعريف بالأماكن والمدن التي ذكرها المؤلف، معتمداً ذلك على أمهات كتب البلدان العربية، وفي مقدمتها معجم البلدان للحموي.
- ٥- وضعت أرقام تسلسلية لأسماء المحدثين الذين ذكرهم المؤلف، وكان مجموعهم مع التكرار ٢٠٥ ترجمة فضلاً عن الكنى.
- ٦- وضعت أرقام المخطوط بين عضادتين [] للتدليل على عدد أوراق المخطوط، ليسهل الرجوع إليها.
- ٧- وضعت الهوامش التي تشمل الأماكن والأسماء الواقعة ضمن المخطوط، وموارد أخرى بين قوسين صغيرين تختلف عن أقواس التي وضع بها أسماء الأعلام.
- ٨- بينت كثير من أسماء الكنى، التي لم يذكر المؤلف لها اسماً، وذلك بالاعتماد على مصادر الترجمة، وكذلك اثبت كثيراً من كنى وأنساب المحدثين الذين لم يذكرهم المؤلف، لتكون الفائدة أعم وأشمل.
- ٩- إعداد فهرس للأسماء مع الكنى، ليستفيد الباحث عند الرجوع إليها.
- ١٠- وضع فهرس كاملة للمصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في تحقيق المخطوط.

مكتبة كاشف الغطاء

وقايات العلماء
من الشيعة الكرام لمؤلفه
العلامة السيد حسن
صدر الدين العلي
دام ظله

بسم الله الرحمن الرحيم

1

سبحان من تهم عباده بالموت والفناء والعلماء والشهداء منهم أحياء عند ربهم يؤمنون
وهللى الله على خير خلقه المصطفى قم المرتضى للشفاعة وعلى الأئمة من الهتم اما بعد
فهذا اما سألت ادم الله توفيقك من تعييد تاريخ سنين لوفات من اعرف
من مشاهير علماء الامامية بتاريخ الهجرة وذكر عدة اعمارهم مهما امكن وقد رتب
ذلك على طبقات عصور المائة فانه ذكر اولاد من توفى في المائة الاولى من الهجرة ثم من
توفى في المائة الثانية وهكذا الى من توفى في المائة الرابعة عشرة الطبقة الاولى
فيمن توفى في المائة الاولى ابو الاسود الدؤلي معروف بكينته وهو اول
من عمل كتابا في النحو بعد علي بن ابي طالب ثم توفى في البصرة في الطاعون الجارف
سنة سبع وستين ابي بن كعب سيد القراء الصحابي وهو اول من صنف
في فضائل القرآن وذكره السيد علي خان في الطبقة الاولى في الدرجات الرفيعة
في طبقات الشيعة واكثر الدلائل على تشييعه اختلفوا في سنة موته قبل سنة
سبع عشرة وقبل سنة اثنين وثلاثين جابر بن عبد الله الانصاري
قال فضل بن شاذان عند ذكره له كان من السابقين الذين رجعوا الى امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ثم مات جابر سنة اربع وسبعين وهو من علماء التفسير عبد
الله بن عباس

الطبقة الاولى

مكتبة كاشف الغطاء

الناحية سنة تسعين ومائتين توفي سنة ١٠٨٤ في شهر ربيع الآخر الشيخ ابو
 علي محمد بن همام المعروف بابن همام شيخ الطائفة في عمره مات سنة ١٠٨٤
 عن عمر ملول الشيخ ابو محمد هرون بن موسى بن احمد بن سعيد بن سعد اللقب
 الشيبان كان واسع الرواية روى جميع الاصول والمصنفات مات
 سنة ١٠٨٤ الشيخ علي بن محمد بن يعقوب بن اسحق بن عمار الصغير في الكسائي
 الكوفي العجلي توفي سنة ١٠٨٤ الى هنا برز من قلم الشريف ولعله لم يتفرغ
 لتمامه وقد تم استنساخاً على نسخة مستنسخة على نسخة مستنسخة
 على نسخة بخط يد المؤلف دام ظلله بيد المعترف بالعصيان حسين بن
 السيد عبد الهادي بن السيد العالم التقى السيد موسى بن السيد العلامة
 السيد حسين بن السيد علي بن السيد شكر بن السيد مسعود بن
 السيد براهيم بن السيد حسين بن السيد شرف الدين
 الموسوي نسباً الخزان لقباً وكان ذلك عصر
 يوم الاثنين السادس عشر من شهر ذي القعدة
 من شهر سنة الالف والتلماية واحد
 وخمسين هجرية على مهاجرها الف سلام
 وتحية وكان ذلك بمشهد سيدي
 ومولاي امير المؤمنين علي بن ابي طالب
 عليه وعلى ابن عمه وزوجته وذريته
 افضل التحية وارزقي
 السلام سنة ١٣٥٠
 ذي القعدة ١٤

وفيات الأعلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سبحان من قهر عباده بالموت والفناء والعلماء والشهداء منهم أحياء عند ربهم يرزقون وصلى الله على خير خلقه المصطفى ﷺ المرتجى للشفاعة وعلى الأئمة من آلِهِ ﷺ.

أمّا بعد فهذا ما سألت أدام الله توفيقك من تقييد تاريخ سنين لوفاة من أعرف من مشاهير علماء الإمامية بتاريخ الهجرة وذكر عدة أعمارهم مهما أمكن وقد رتب ذلك على طبقات عصور الأئمة فانه ذكر أولاً من توفى في المائة الأولى من الهجرة ثم من توفى في المائة الثانية وهكذا من توفى في المائة الرابعة عشرة.

الطبقة الأولى

فيمن توفى في المائة الأولى:

[1] أبو الأسود الدؤلي⁽¹⁾، معروف بكنيته وهو أول من عمل كتاباً في النحو بعد علي

[1] ظالم بن عمرو بن سُفْيَان البصري القشيري، أسلم على عهد النبي ﷺ، من سادات التابعين وأعيانهم، صحب الإمام علي ﷺ، وشهد معه وقعة صفين (٣٧ هـ)، وولى البصرة لابن عباس رضي الله عنه، كان حاضر الجواب جيد الكلام مليح النادرة، وأكمل الرجال رأياً وأسدّهم عقلاً، روي عن الشعبي انه قال: قاتل الله أبا الأسود! ما كان أعفّ أطرافه، وأحضر جوابه! دخل على معاوية بالنخيلة، فقال له معاوية: أكنت ذُكرت للحكومة؟ قال: نعم، قال: فما كنت صانعا؟ قال: كنت أجمع ألفاً من المهاجرين وأبنائهم،

→ وألفاً من الأنصار وأبنائهم، وألفاً من الأنصار وأبنائهم، ثم أقول: يا معشر من حضر: أرجل من المهاجرين أحق أم رجل من الطلقاء؟ فلغنه معاوية، وقال: الحمد لله الذي كفانك، وقد روي إن أبا الأسود طلب أن يكون في الحكومة، وقال لأمير المؤمنين عليه السلام في وقت الحكمين: يا أمير المؤمنين لا ترضَ بأبي موسى، فإنني قد عَجَمْتُ الرجل وبلوته، فحلبت أشطره، فوجدته قريب القعر، مع انه يمان، وما أدري ما يبلغ نصحه! فأبعثني فانه لا يحلُّ عقدة إلا عقدت له أشدَّ منها، وإنهم قد رموك بحجر الأرض، فإن قيل: انه لا صحة لي، فاجعلني ثاني اثنين فليس صاحبهم إلا من تقرب، وكان في الخلاف عليهم كالتجم، فأبى الإمام عليه السلام، وهو أول من وضع النحو، وقيل: أن علياً وضع له الكلام ورفع له إليه وقال له تمم على هذا، روى عن علي، وعمر، وأبي ذر، وروى عنه ابنه أبو حرب، له أشعار كثيرة، قال ابن قتيبة في كتاب الشعر والشعراء: وبعد في الشعراء والتابعين والمحدثين والبخلاء والمفاليح والعرج والنحويين لأنه أول من عمل كتاباً في النحو بعد علي بن أبي طالب عليه السلام، وولي البصرة لابن عباس ومات بها وقد أسن، وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة في ترجمة أبي الأسود: قال أبو علي القالي حدثنا أبو إسحاق الزجاج حدثنا أبو العباس المبرد قال: أول من وضع العربية ونقط المصحف أبو الأسود، وقد سئل أبو الأسود عن نهج له الطريق: فقال: تلقيته من علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: وروى عمرو بن شبة بإسناد له عن عاصم بن بهدلة قال: أول من وضع النحو أبو الأسود وحكى عن الجاحظ أنه قال أبو الأسود معدود في التابعين والفقهاء والمحدثين والشعراء والأشراف والفرسان والأمراء والدهاة والنحاة والحاضرين الجواب والشيعة والبخلاء والصلح الأشراف والبحر الأشراف وحكاه عن الجاحظ أبو الفرج في الأغاني والسيوطي في بغية الوعاة أيضاً، وقال الراغب في المحاضرات عند ذكره لأبي الأسود: وهو أول من نقط المصحف أسس أساس النحو بإرشاد علي عليه السلام، وكان من أكمل الرجال رأياً وعقلاً، وكان شيعياً شاعراً سريع الجواب ثقة في الحديث إلى آخر كلامه، ومن شعره:

→ وما طلب المعيشة بالتمني
تجى بملتها طورا وطورا
ولكن ألقى دُلُوك في الدلاء
تجى بحمأةٍ وقليل ماء

وروى محمد بن يزيد النحوي، أن أبا الأسود كان شيعيا وكانوا يرمونه بالليل، فإذا أصبح شكا ذلك فشكاهم مرة، فقالوا: ما نحن نرميك ولكن الله يرميك، فقال: كذبتم لو كان الله يرميني ما أخطأني، وقال لهم يوما: يا بني قشير ما في العرب أحب لي طول بقاء منكم، قالوا: ولم ذاك قال: لأنكم إذا ركبتم أمرا علمت انه غي فاجتنبه وإذا اجتنتبتم أمرا علمت انه رشد فاتبعته فناز عوه الكلام فأشأ يقول:

يقول الأزدلون بنو قشير
أحب محمدا حبا شديدا
طوال الدهر لا تنسى عليا
وعباسا وحمزة والوصيا
أحبهم لحب الله حتى
أجئ إذا بعثت على هويا
فإن يك حبههم رشدا أصبه
ولست بمخطئ إن كان غيا

فقالوا له: أشككت يا أبا الأسود فقال ألم تسمعوا الله تعالى يقول ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾، سبأ: من الآية ٢٤، أفترون الله شك.

وروى أن أبا الأسود دخل على معاوية فقال له: أصبحت جميلا يا أبا الأسود فلو علقتم تميمة تدفع العين عنك، فقال أبو الأسود:

أفنى الشباب الذي فارقت بهجته
لم يتركا لي في طول اختلافهما
كر الجديدين من آت ومنطلق
شيئا أخاف عليه لدغة الحدق

وروى انه دخل يوما السوق يشتري ثوبا، فقال له رجل: هلم أقاربك في هذا الثوب، فقال: أن لم تقاربني باعدتك، ثم قال له: بكم هو، قال: قد أعطيت به كذا كذا، قال: إنما تخبرني عما فاتك، وروى انه كان ماشيا في طريق فقال له راكب: الطريق الطريق، فقال له: عن الطريق تعدلني، ومرض أبو الأسود فقيل هو أمر الله فقال ذلك أشد له.

وقيل إن امرأة أبي الأسود خاصمته إلى زياد في ولدها فقالت أيها الأمير أن هذا يريد

ابن أبي طالب عليه السلام، توفي في البصرة في الطاعون الجارف سنة سبع وستين.

→ أن يغلبني على ولدي وقد كان بطني له وعاء وثدي له سقاء وحجري له فناء، فقال أبو الأسود: بهذا تريد أن تغلبيني على ابني فوالله لقد حملته قبل أن تحميلة، ووضعت قبل أن تضعيه فقالت: ولا سوا إنك حملته خفاً وحملته ثقيلًا، ووضعت شهوة، ووضعت كرها، فقال له زياد إنها امرأة عاقلة يا أبا الأسود فادفع ابنها إليها فاخلق أن تحسن أدبه.

وقال رجل لأبي الأسود: أنت والله ظرف لفظ وظرف علم ووعاء حلم غير أنك بخيل، فقال: وما خير ظرف لا يمسك ما فيه، وسلم عليه أعرابي يوماً، فقال أبو الأسود: كلمة مقولة، فقال: له أنأذن في الدخول، قال: وراءك أوسع لك، قال: فهل عندك شيء؟ قال: نعم قال أطعمني، قال: عيالي أحق منك، قال: ما رأيت أأم منك قال نسيت نفسك.. وسأله رجل شيئاً فمنعه، قال: ما أصبحت حاتماً، فقال: بلى قد أصبحت حاتمكم من حيث لا تدري أليس حاتم الذي يقول:

أماوي إما مانع فمُبَيِّن وإما عطاء لا ينهه الزجر

له ديوان شعر، وقيل أنه أصابه الفالج فكان يخرج إلى السوق يجُرُّ رجله، مات سنة تسع وستين للهجرة في الطاعون الجارف وعمره خمس وثمانين سنة، وتُنظر ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى ٩٩/٧، ابن خياط: طبقات خليفة ١٩١، ابن حنبل: الاسامي والكنى ٤٥ رقم ٨٢، ابن قتيبة: الشعر والشعراء ١٧١، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٥٠٣/٤ رقم ٢٢١٤، ابن حبان: الثقات ٤٠٠/٤ رقم ٣٥٥٧، الشيخ المرتضى: غرر الفوائد ودرر القلائد ٢٩٢/١، الطوسي: الرجال ٧٠ رقم ٦٣٦، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٥٣٥/٢ رقم ٣١٣، ابن داود: الرجال ١٩١ رقم ٧٨٢، الذهبي: معرفة القراء الكبار ٥٩/١، ابن حجر: الإصابة ٥٦٥/٣ رقم ٤٣٣٧، السيد حسن الصدر: الشيعة وفنون الإسلام ص ١٥١، الخوئي: معجم رجال الحديث ١٧٧/٩ رقم ٦٠٢٤.

(١) بضم الدال وهمزة وفي آخرها لام، هذه النسبة إلى دؤل، يقول البصريون: الدئلي، وهي حي

كنانة، وهو الدئل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، السمعاني: الأنساب ٥٠٨/٢.

[2] أبي بن كعبُ سيد القراء، الصحابي، وهو: أول من صنف في فضائل القرآن، وذكره السيد علي خان في الطبقة الأولى في الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة، وأكثر الدلالات على تشييعه، اختلفوا في سنة وفاته قيل سنة تسع عشرة وقيل سنة اثنتين وثلاثين.

[3] جابر بن عبد الله الأنصاري، قال فضل بن شاذان عند ذكره له، كان من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، مات جابر سنة أربع

[2] الخزرجي الأنصاري، يكنى أبا المنذر، أقرأ الصحابة وسيد القراء، قرأ القرآن على النبي صلى الله عليه وآله، شهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان أحد من سمع الكثير وجمع بين العلم والعمل، ومناقبه جمّة، توفي في المدينة سنة تسع عشرة وقيل اثنتين وثلاثين للهجرة، وتنتظر ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢/٣٤٠، ابن خياط: طبقات خليفة ٨٨، البخاري: التاريخ الكبير ٢/٣٩ رقم ١٦١٥، المقدمي: التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم ٧١ رقم ١٣، الباجي: التعديل والتجريح ١/٣٩٨ رقم ١١٠، المزني: تهذيب الكمال ٢/٢٦٢ رقم ٢٧٩، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١/١٦ رقم ٦، الكاشف ١/٢٢٩ رقم ٢٣١، ابن حجر: الإصابة ١/٢٧ رقم ٣٢.

[3] ابن عمرو بن حزام الأنصاريّ السلمي، يكنى أبا عبد الله، له ولأبيه صحبة، شهد العقبتين مع ابيه، شهد بدرًا والمشاهد مع النبي صلى الله عليه وآله، يعد من فقهاء الصحابة، حمل عن النبي صلى الله عليه وآله علماً نافعاً، له منسك صغير في الحج، ذهب بصره آخر عمره، مات سنة ثمان وسبعين للهجرة صلى الله عليه وآله، وتنتظر ترجمته: الواقدي: المغازي ١/٢٦٦، ابن خياط: طبقات خليفة ١٠٢، البخاري: التاريخ الكبير ٢/٢٠٧ رقم ٢٢٠٨، العجلي: معرفة الثقات ١/٢٦٤ رقم ٢٠٤، وكيع: أخبار القضاة ١/٣٤، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٢/٤٩٢ رقم ٢٠١٩، ابن حبان: الثقات ٣/٥١ رقم ١٧١، مشاهير علماء الأمصار ١/١١ رقم ٢٥، الباجي: التعديل والتجريح ١/٤٥٥ رقم ١٩٣، المزني: تهذيب الكمال ٤/٤٤٣ رقم ٨٧١، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١/٤٣ رقم ٢١، ابن حجر: الإصابة ١/٤٣٤ رقم ١٠٢٧، السيوطي: إسعاف المبتأى.

وستين وهو من علماء التفسير^(١).

- [4] عَبْدُ اللَّهِ بن العَبَّاسِ عبد المطلب، الحبر الهاشمي، كان ترجمان القرآن، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ومات سنة ثمان وستين بالطائف.
- [5] سَنَمَانُ الفارسي، أبو عبد الله، مولى رسول الله ﷺ، لقمان زمانه، بل في حديث

(١) قيل مات سنة ثمان وسبعين للهجرة.

- [4] يُكْنَى أبا العَبَّاسِ. الهاشمي، حبر الأمة، ابن عم الرسول الكريم ﷺ وأبو الخلفاء، وقد دعا له النبي ﷺ أن يقفه في الدين ويعلمه التأويل، مات سنة ثمان وستين وقيل سبعين وصلى عليه محمد بن الحنفية وقبره بالطائف مشهور بزيارة النبي ﷺ، وتنظر ترجمته: الواقدي: المغازي ١٨/١، ابن خياط: طبقات خليفة ٢٨٤، البخاري: التاريخ الكبير ٣/٥ رقم ٥٨، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ١١٦/٥ رقم ٥٢٧، ابن حبان: الثقات ٢٠٧/٣ رقم ٧٠٢، مشاهير علماء الأمصار ٩/١ رقم ١٧، الطوسي: الرجال ٢٨٤ رقم ٦، الباجي: التعديل والتجريح ٨٠٤/٢ رقم ٧٧٨، المزني: تهذيب الكمال ١٥٤/١٥ رقم ٣٣٥٨، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٤٠/١ رقم ١٨، معرفة القراء ٦٥/١، الأميني: الغدير ٤٩/١ رقم ٧٦.

- [5] الخير، من نجباء الصحابة، أصله من حي بأصبهان، ويقال من رامهرمز، كان عبداً لقوم من بني قريظة فكاتبهم النبي ﷺ وعتق، أسلم في السنة الأولى للهجرة، أول مشاهدته الخندق، وشهد المشاهد كلها مع المصطفى ﷺ، توفي سنة أربع وثلاثين في المدائن ودفن فيها، وقبره هناك مشهور بزيارة النبي ﷺ، وتنظر ترجمته: ابن سعد: الطبقات ٧٥/٤، ابن خياط: طبقات خليفة ص ٧، البخاري: التاريخ الكبير ١٣٥/٤ رقم ٢٢٣٥، البرقي: الرجال ٣/١، المقدمي: التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم ٨٢ رقم ٤١، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٢٩٦/٤ رقم ٢٢٨٩، ابن حبان: الثقات ١٥٧/٣ رقم ٥٢٠، ابن حبان: طبقات المحدثين بأصبهان ٢٠٣/١ رقم ٣، الطوسي: الرجال ٤٠ رقم ٢٥٠، الذهبي: الكاشف ٤٥١/١ رقم ٢٠١٩، ابن حجر: تقريب التهذيب ٢٤٦/١ رقم ٢٤٧٧.

الصادق عليه السلام هو: أفضل من لقمان الذي ذكره الله القرآن الكريم^(١) مات سنة أربع وثلاثين، عمّر ثلاثمائة سنة، كتب ثقة الإسلام النوري كتاب نفس الرحمن في أحوال سلمان طبع في إيران.

[6] المقداد الكندي، مات سنة ثلاث وثلاثين، وهو: ابن سبعين سنة، مات بالجرف

(١) قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾، وقال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾، سورة لقمان: الآية ١٢ و١٣.

[6] ابن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثمامة بن مطرود بن عمرو بن سعد بن دهير بن لؤي بن ثعلبة بن مالك بن الشريد بن أبي أهون بن فائش بن دريم بن القين بن يعانق بن بهراء بن عمرو بن الحاف بن قضاة، الكندي الحضرمي، المهاجري، قديم الإسلام، حالف الأسود بن عبد يغوث الزهري في الجاهلية فتبناه فكان يقال له: المقداد بن الأسود، فلما نزل القرآن أدعوهم لأبائهم، قيل المقداد بن عمرو، يكنى أبا معبد، هاجر المقداد إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية، هاجر المقداد من مكة إلى المدينة ونزل على كلثوم بن الهدم، آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين المقداد وجبار بن صخر، شهد بدرًا وكان فيها فارس رسول الله صلى الله عليه وآله والمشاهد كلها، مات بالمدينة سنة ثلاث وثلاثين ودفن فيها رحمه الله تعالى ورضي عنه، له ثمانية وأربعون حديثًا منها في الصحيحين واحد، وفي مسلم ثلاثة، وتظهر ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى ١٦١/٣، ابن خياط: طبقات خليفة ١٦، البخاري: التاريخ الكبير ٥٤/٨ رقم ٢١٢٦، البخاري: صحيح البخاري ١٠٩/٥ رقم ٤٠١٩، ٣/٩ رقم ٦٨٦٥، مسلم بن الحجاج: صحيح مسلم ٦٦/١، ٦٧ رقم ٩٥، ١٢٨/٦ رقم ٢٠٥٥، ١٥٨/٨ رقم ٢٨٦٤، ٢٢٨/٨ رقم ٣٠٠٢، العجلي: معرفة الثقات ٢٩٥/٢ رقم ١٧٨٢، ابن قتيبة: المعارف ٢٦٢، البلاذري: انساب الأشراف ٢٠٤/١، البرقي: الرجال ٣/١، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٤٢٦/٨ رقم ١٩٤٢، ابن حبان: الثقات ٣٧١/٣ رقم ١٢٢٠، مشاهير علماء الأمصار ٢٤/١ رقم ١٠٥، أبو نعيم الأصبهاني: حلية الأولياء ١٧٢/١،

وحمل على الأعناق في خلافة عمر بن الخطاب ودفن بالقيع، قال الشيخ أبو الحسن المقدسي في تاريخه عند ذكر المقداد: كان من جملة شيعة علي بن أبي طالب عليه السلام. [7] أبو الطفيل، عامر بن واثلة، الصحابي، مات سنة مائة، وكان من الشعراء المحدثين وخلص الشيعة، وقال أبو الفرج في الأغاني: وكان من وجوه الشيعة، وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف: شهد مع علي عليه السلام المشاهد كلها، وكان مع المختار ^(١)

→ الباجي: التعديل والتجريح ٧٤٣/٢، ابن الجوزي: صفوة الصفوة ٤٢٣/١، النووي: تهذيب الأسماء واللغات ١١/٢، البنديجي: نظم أسماء أهل بدر ١٧٩ رقم ٢٩٨، الذهبي: الكاشف ٢٩٠/٢ رقم ٥٦١٤، ابن حجر: الإصابة ١٤/٧، الخفاجي: هالة البدر في أسماء أهل بدر ١٨٨ رقم ١٩٧.

[7] البكري من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحاب علي بن أبي طالب عليه السلام، قال العجلي الكوفي: كان ثقة ومن كبار التابعين رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو آخر من مات من أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله (ت ١٠٧ هـ): الثقات ١٥/٢ رقم ٨٣٠، ابن سعد: الطبقات الكبرى ٦٤/٦، خليفة بن خياط: طبقات خليفة ٣٠، ابن حنبل: الاسامي والكنى ٣٠ رقم ٢٧، البخاري: التاريخ الكبير ٤٤٦/٦ رقم ٢٩٤٧، مسلم ابن الحجاج: المنفردات والوحدان ٢٠٩ رقم ٩٧٩، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٣٢٨/٦ رقم ١٨٢٩، ابن قانع: معجم الصحابة ١٩٢/١، ابن حبان: الثقات ٢٩١/٣ رقم ٩٤٠، ابن طاووس: تحرير الاختيار ٣٨٩ رقم ٢٧٣، ابن داود: الرجال ٥٧ رقم ٨٠٦، الأزدي الموصلي: أسماء من يعرف بكنيته ٥١ رقم ٨٩، الذهبي: الكاشف ٥٢٧/١، ابن كثير: البداية والنهاية ١٩٠/٩، ابن حجر: الإصابة ٦٠٥/٣ رقم ٤٤٣٩، البغدادي: خزنة الأدب ٤١/٤.

(١) ابن أبي عبيد بن مسعود الثقفي، أسلم أبوه في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم استشهد أبوه في معركة الجسر مع الفرس سنة ثلاث عشرة للهجرة، وأخته صفية كانت من الصالحات العابدات وهي زوجة عبد الله بن عمر، وكان المختار أميراً على الكوفة (٦٦-٦٧ هـ)، وقد تتبع قتلة الإمام الحسين بن علي عليه السلام وقتلهم شر قتلة وقتل منهم خلقاً

صاحب راية، وكان يؤمن بالرجعة، انتهى.

[8] أبو رافع، مولى رسول الله ﷺ، وهو: أول من

دون الحديث، مات في أول خلافة علي عليه السلام سنة خمس وثلاثين على الصحيح.

[9] أبو ذر الغفاري^(١)، الصحابي، له كتاب شرح فيه الأمور بعد النبي ﷺ، ذكره

→ كثيراً، مات رحمه الله سنة سبع وستين للهجرة، وتنتظر ترجمته: البخاري: التاريخ الصغير ٣٢٣/١ رقم ١٥٥٥، الكشي: الرجال ١٢٥ رقم ١٩٧، المسعودي: مروج الذهب ١٠٦/٣، الطبراني: المعجم الأوسط ٢١١/٨، أبو نعيم الاصبهاني: حلية الأولياء ٢٢٠/٤، العلامة الحلبي: الرجال ١٦٨ رقم ٢، ابن داود: الرجال ٥٣٨، الذهبي: المقتنى ٦٤/١، الهيثمي: مجمع الزوائد ٣٣٣/٧.

[8] ابو رافع اسمه: أسلم، وقيل اسم أبو رافع إبراهيم، مولى رسول الله ﷺ، كان للعباس بن عبد المطلب فوهبه للنبي ﷺ فلما بشر النبي ﷺ بإسلام العباس، اعتقه، اسلم قديماً بمكة وشهد مع النبي ﷺ مشاهدته، قال النجاشي: «كان من أصحاب علي بن أبي طالب عليه السلام وصاحب بيت ماله في الكوفة، وشهد مشاهدته، مات في خلافة علي بن أبي طالب عليه السلام» ص ٣، وتنتظر ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧٣/٤، البخاري: التاريخ الكبير ٢٣/٢ رقم ١٥٦٤، الكنى ملحق بالتاريخ الكبير: ٨٣/١ رقم ٨٠٦، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ١٤٩/٢ رقم ١١٤١، ابن حبان: مشاهير علماء الأنصار ٢٩/١ رقم ١٤٣، الأزدي الموصلية: أسماء من يعرف بكنيته ٤٢ رقم ٥٤، الطوسي: الرجال ٥ رقم ٤٠، ابن عبد البر: الاستيعاب ٦٣/١، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٣٠٤/١٠، الباجي: التعديل والتجريح ٤٠٤/١ رقم ١١٩، العلامة الحلبي: إيضاح الاشتباه ٨٣ رقم ١، ابن داود: الرجال ص ١٦، المزي: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٣٠١/٣٣ رقم ٧٣٥٤، ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة ٢٠/١ رقم ٩، المامقاني: تنقيح المقال ٩/١، العاملية: أعيان الشيعة ١٠٤/٢ رقم ٧١.

[9] الغفاري الأبوين، الزاهد المشهور، الصادق للهجة، كان من السابقين إلى

الشيخ الطوسي رحمته الله (٣) في الفهرست، وقد ذكر أبو حاتم سهل ابن محمد السجستاني (٣) في

→ الإسلام، فكان رابع أربعة، وهو أول من حيا رسول الله صلى الله عليه وآله بتحية الإسلام، مات بالربرة سنة اثنتين وثلاثين هجرية، وتنتظر ترجمته: ابن هشام: السيرة ٢٠٦/٤، ابن سعد: الطبقات الكبرى ١٠٠/٣، ابن خياط: طبقات خليفة ص ٣١، البلاذري: فتوح البلدان ٣٥٣/١، المقدمي: التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم ٨٢ رقم ٤٢، الطبري: تاريخ ٦١٤/٣، ابن قانع: ١٣٥/١، المسعودي: مروج الذهب ٣٤٩/٢، الطوسي: الرجال ١٣ رقم ١٢، ابن الأثير: أسد الغابة ٣٠١/١، العلامة الحلي: إيضاح الاشتباه ١٢٨ رقم ١٥٠، ابن حجر: الإصابة ١٢٥/٧.

(١) هذه نسبة إلى غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة ابن الياس بن مضر بن نزار، السمعاني: الأنساب ٣/٤.

(٢) محمد بن الحسن الطوسي، ثقة عين جليل القدر، وهو شيخ الشيعة على الإطلاق، له مصنفات كثيرة، منها: كتاب الرجال وكتاب التهذيب وكتاب الاستبصار من الكتب المعتمدة لدى الشيعة، وكتاب المقصح وكتاب المبسوط في الفقه، وغيرها، ولد سنة ٣٨٥ هـ ومات رحمته الله ٤٦٠ هـ، ذكره ابن الجوزي في المنتظم في حوادث سنة ٤٤٨ هـ قائلاً: وهرب أبو جعفر الطوسي، متكلم الشيعة ونهبت داره سنة وفي سنة ٤٤٩ هـ كبست دار أبي جعفر متكلم الشيعة وأخذ ما وجد في دفاتره) وقال ابن حجر: محمد بن الحسن بن علي الطوسي، فقيه الشيعة له مصنفات كثيرة في الكلام على مذهب الإمامية، وجمع تفسير القرآن، أحرقت كتبه بمحضر من الناس في رحبة جامع القصر واستتر هو خائفاً لسان الميزان ١٣٥/٥، وتنتظر ترجمته: النجاشي: الرجال ص ٣١٦، ابن شهر آشوب: معالم العلماء ١١٤ رقم ٧٦٦، ابن داود: الرجال ٨٥ رقم ١٣٥٥، الصفدي: الوافي بالوفيات ٣٢٩/٢، ابن كثير: البداية والنهاية ٧١/١٢، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥٢/٥، السيوطي: طبقات المفسرين ص ٢٩، حاجي خليفة: كشف الظنون ٢٦٤/١، الحر: أمل الآمل ٢٥٩/٢ رقم ٧٦٢ البغدادي: إيضاح المكنون ٢٢٣/١، هدية العارفين ٧٢/٢، العاملي: أعيان الشيعة ١٥٩/٩ رقم ٣٣٩.

كتاب الزينة الجزء الثالث في تفسير الألفاظ المتداولة بين أهل العلم: بان أول اسم ظهر في الإسلام على عهد رسول الله ﷺ هو: الشيعة، وكان هذا لقب أربعة من الصحابة وهم: أبو ذر وسلمان والمقداد بن الأسود وعمار بن ياسر إلى أوان صفين فاشتهرت بين موالي علي عليه السلام انتهى، حكاها في روضات الجنات، ومات أبو ذر سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان.

[10] أبو الهيثم، مالك بن النبهان البلوي، مشهور بكنيته، شهد بدرًا وأُخذ والمشاهد

(٣) سهل بن محمّد بن عثمان بن يزيد الجشمي، النحوي المقرئ، نزيل البصرة، كان عالماً في علوم القرآن واللغة والشعر، له عدة كتب، منها: كتاب المعمرين، وكتاب النخلة، وكتاب خلق الإنسان (ت ٢٥٥ هـ) وتنتظر ترجمته: ابن النديم: الفهرست ص ٥٨، الحموي: معجم الأدباء ١١/٢٦٣، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢/٤٣٠ رقم ٢٨٢، الذهبي: سير أعلام النبلاء: ١٠/١٩٨، ابن كثير: البداية والنهاية ١١/٣٠٢، الياقعي: مرآة الجنان ٢/١٥٦، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٤/٢٥٧، ابن تغري بردي: التجوم الزاهرة ٢/٢٣٢، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/١٢١، زيدان: آداب اللغة العربية ١/٤٩٤.

[10] ابن عتيق بن عمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زعوراء بن جشم بن الحارث بن الخزرج ابن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري، حليف بني عبد الأشهل، وهو أحد النقباء الأثني عشر من الأنصار، شهد العقبتين ثم شهد بدرًا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وشهد صفين مع الإمام علي عليه السلام وقتل بها شهيداً رحمه الله تعالى ورضي عنه، وتنتظر ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى ٣/٦٠٧، ابن خياط: طبقات خليفة ٧٨، البلاذري: انساب الأشراف ١/٢٤٠، المقدمي: التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم ٧٨ رقم ٣٠، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/٢٠٧ رقم ٩٠٦، ابن حبان: الثقات ٣/٣٧٦ رقم ١٢٣٣، مشاهير علماء الامصار ١/١٢ رقم ٣٢، الازدي الموصلي: أسماء من يعرف بكنيته ٦٢ رقم ١٤٠، ابن عبد البر: الاستيعاب ٣/٣٦٨، ابن الجوزي: صفوة الصفوة ١/٤٦٢، النووي: تهذيب الأسماء واللغات ٢/٧٩، الذهبي: سير أعلام النبلاء ١/١٣٨، ابن كثير: البداية والنهاية ٧/١٠٤، ابن حجر: الإصابة ٥/٧١٦.

كلها، وقتل بصفين مع أمير المؤمنين عليه السلام سنة سبع وثلاثين^(١)، وكان من خاصة أولياء أمير المؤمنين عليه السلام.

[11] سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب القرشي المدني، أحد الفقهاء الستة بالمدينة، كانت ولادته في أيام خلافة عمر بن الخطاب، ومات سنة أربع وتسعين، وهو من حوارى علي بن الحسين السجاد عليه السلام، نصّ على تشييعه الإمام الصادق عليه السلام.

(١) ذكرت بعض المصادر انه مات سنة عشرين من الهجرة.

[11] ابن عمرو بن عايد بن عمران بن مخزوم القرشي المدني، يكنى أبا محمّد، من جلة التابعين، وكان سعيد المذكور سيد التابعين من الطراز الأول جمع بين الحديث والفقّه والزهد والعبادة والورع، أخذ عن أمير المؤمنين وابن عباس، وكان قد رباه أمير المؤمنين عليه السلام، وصحبه ولم يفارقه وشهد معه حروبه ونص الإمام الصادق والإمام الرضا عليهما السلام على تشييعه، كما في الجزء الثالث من كتاب «قرب الإسناد» للحميري كان إمام القراء بالمدينة وعن ابن المديني أنه قال: لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه، ومنهم أبو عبد الرحمن السلمي، شيخ قراءة عاصم، قال ابن قتيبة: كان من أصحاب علي عليه السلام وكان مقرئاً، ويحمل عنه الفقه، قلت: وقرأ أبو عبد الرحمن على أمير المؤمنين عليه السلام، كما في «مجمع البيان» للطبرسي وعدّه البرقي في كتاب الرجال في خواص علي من مضر، مات بعد السبعين. روى عن الإمام علي عليه السلام وعمر، وعثمان، وسمع أبا هريرة، وروى عنه الزهري، ويحيى بن سعيد، ولد لستين مضتاً من خلافة عمر بن الخطاب، مات سنة ثلاث وتسعين للهجرة، وتنتظر ترجمته: البخاري: التاريخ الكبير ٣/٥١٠ رقم ١٦٩٨، مسلم بن الحجاج: الكنى والأسماء ١/٧١٩ رقم ٢٨٨٧، المقدمي: التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم ٣٥٨، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٤/٥٩ رقم ٢٦٢، ابن حبان: الثقات ٥/٤١٨، الدارقطني: ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ١/١٤٧ رقم ٣٥٢، ابن منجويه: رجال مسلم ١/٢٣٧ رقم ٥٠٧، أبو نعيم: حلية الأولياء ٣/٣٦٦، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٥/٣٣٣، ابن القيسراني: تذكرة الحفاظ ١/٥٤ رقم ٣٨، الذهبي: المقتنى في سرد الكنى ٢/٤٢ رقم ٥٣٠٦.

والرضا عليه السلام.

- [12] سعيد بن جبير، أعلم التابعين في التفسير، وأول من صوّف فيه، قتله الحجاج على التسعين سنة أربع وتسعين.
- [13] حجر بن عدي الكندي^(١)، صاحب أمير المؤمنين عليه السلام، قتله معاوية لعنه الله

[12] ابن هشام الأسدي بالولاء، مولى بني والبة بن الحارث بطن من بني أسد بن خزيمه. الكوفي، المقرئ الفقيه، من التابعين الثقات، وهو أحد الأعلام. حج ثمانين حجة وعمرة، قال ابن حنبل: قتل الحجاج سعيد بن جبير وما على وجه الأرض أحد إلا وهو مفتقر إلى علمه، قال أبو نعيم: دخل أصبهان وأقام بها مدة ثم ارتحل منها إلى العراق وسكن قرية سنبلان، أخذ العلم عن عبد الله بن عباس عليه السلام وقال له ابن عباس حدّث فقال: احدث وأنت ها هنا قال أليس من نعمة الله عليك أن تحدث وأنا شاهد فان أصبت فذاك وان أخطأت علمته، وكان لا يستطيع أن يكتب مع ابن عباس في الفتيا فلما عمي ابن عباس كتب فبلغه ذلك فغضب، كان مع عبد الرحمن بن الأشعث ضد عبد الملك بن مروان في معركة دير الجماجم، فلما انتهت المعركة بقتل عبد الرحمن أخذه الحجاج من مكة وقال له: ما أسمك، قال: سعيد بن جبير، فقل له بل أنت شقي بن كسير، وضرب عنقه، وذلك في شعبان سنة خمس وتسعين للهجرة بواسطة ودفن بظاهرها وقبره يزار بها رضي الله عنه وله تسع وأربعون سنة، وكان يوم اخذ يقول وشي بي واش في بلد الله الحرام أكّله إلى الله تعالى يعني خالد بن عبد الله القشيري، وتنظر ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢٥٦/٦، ابن خياط: طبقات خليفة ٢٨٠، البخاري: التاريخ الكبير ١٣/٤٦١ رقم ١٥٣٣، العجلي: معرفة الثقات ١/٣٩٥ رقم ٥٧٨، النسائي: تسمية فقهاء الأمصار ١٢٧ رقم ٣٠، المقدمي: التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم ١٣٦، ابن حبان: مشاهير علماء الأمصار ١/٨٢، الاصبهاني: طبقات المحدثين بأصبهان ١/٣١٥ رقم ٢٢، الكشي: الرجال ١١٩، الطوسي: الرجال ١١٤ رقم ١١٣٢، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢/٣٧١، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٧٦، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٤/١١، السيوطي: إسعاف المبتأ ٣٣.

- [13] حجر الخير، يكنى أبا عبد الرحمن، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم مع أخيه، شهد

سنة إحدى وخمسين^(٢).

[14] إبراهيم بن يزيد النخعي الكوفي، مات سنة ست وتسعين، وكان رأساً في

→ القادسية، قال ابن حبان: «من عباد التابعين وممن شهد صفين مع علي بن أبي طالب، قتل سنة ٥٣ للهجرة»، مشاهير علماء الأمصار ٨٩ رقم ٦٤٨، كان من الإبدال من أصحاب الإمام علي عليه السلام، وهو الذي فتح مرج عذرى، قال الكشي: حجر بن عدي الكندي، قال: حدثنا ابن عيينة، قال: حدثنا طاووس، عن أبيه، قال: أنبأنا حجر بن عدي قال: قال لي علي عليه السلام كيف تصنع إذا ضربت وأمرت بلعنتي؟! قلت له: كيف أصنع؟ قال العني ولا تبرأ مني، فإني على دين الله، قال: ولقد ضربه محمد بن يوسف، وأمره أن يلعن علياً! وأقامه على باب مسجد صنعاء، فقال: إن الأمير أمرني أن ألعن علياً، فالعنوه لعنه الله فرأيت مجوازا من الناس إلا رجلاً فهمها وسلم، قتله معاوية بن أبي سفيان بها سنة ٥٣ هجرية، وتنتظر ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢١٧/٦، ابن خياط: طبقات خليفة ١٤٦، البخاري: التاريخ الكبير ٧٢/٣ رقم ٢٥٨، البرقي: الطبقات ٣٨ رقم ٧٤، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٢٦٦/٣ رقم ١١٨٩، ابن حبان: الثقات ١٧٦/٤ رقم ٢٣٦١، الكشي: الرجال رقم ٤٠، الطوسي: اختيار معرفة الرجال ٢٥٢/١، الرجال ٥١٥، العلامة الحلي: الرجال ١٩٤، ابن حجر: الإصابة ٣٧/٢ رقم ١٦٣١، التفريشي: نقد الرجال رقم ١١٩٠، البروجردي: طرائف المقال ٧٩/٢ رقم ٧٣٦٦.

(١) بالكسر، مخلاف كندة: باليمن أسم القبيلة، الحموي: معجم البلدان ٤٨٢/٤، وقال السمعاني: بضم الكاف وسكون النون وكسر الدال المهملة، هذه النسبة إلى كندي، وهي قرية من قرى سمرقند، الأنساب ١٠٤/٥.

(٢) أكثر المصادر اتفقت انه قتل شهيداً سنة ٥٣ من الهجرة بالتاريخ.

[14] ابن الأسود بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن سعد بن مالك بن النخع اليماني، وأمه مليكة بنت يزيد بن قيس النخعية، أخت الأسود بن يزيد النخعي، يكنى أبا عمران، الفقيه الكوفي، أحد الأئمة المشاهير والتابعين الثقات، ولد سنة ٣٨ هجرية، كان من أصحاب

العلم.

[15] كميل بن زياد النخعي^(١)، قتله الحجاج سنة ثلاث وثمانين تقريباً.

→ الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام والإمام السجاد علي بن الحسين عليهما السلام، قال أحمد بن حنبل: كان إبراهيم ذكياً، حافظاً، صاحب سنة، وعده ابن قتيبة من رجال الشيعة، قال الذهبي: الإمام الحافظ، فقيه العراق، أحد الأعلام، وقال أيضاً: استقر الأمر على أن إبراهيم حجة، وقال ابن حجر: الفقيه، ثقة في الطبقة الخامسة، مات وله من العمر خمسون سنة، وتظهر ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢٧٠/٦، ابن قتيبة: المعارف: ٦٢٤، ابن حبان: مشاهير علماء الأمصار ١٠١، الطوسي: الرجال ٥٧ رقم ٤٧٧، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢٥/١، الذهبي: سير أعلام النبلاء: ٤/٥٢٠ رقم ٢١٣، ٤/٥٢٩، ميزان الاعتدال: ٧٤/١ رقم ٢٥٢، ابن حجر: تقريب التهذيب: ١/٤٦٦ رقم ٣٠١، التنريشي: نقد الرجال ٩٧/١ رقم ١٦٥، الأبطحي: تهذيب المقال ٣٦١/١.

[15] ابن نهيك بن خيثم النخعي الكوفي، أصله من اليمن، من أصحاب الإمام علي بن أبي طالب والإمام علي بن الحسين عليهما السلام، كان من خواص الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، قال الشيخ المفيد: «روى جرير عن المغيرة، قال: لما ولي الحجاج لعنه الله، طلب كميل بن زياد فهرب منه، فحرم قومه عطاءهم، فلما رأى كميل ذلك قال: أنا شيخ كبير وقد نفذ عمري ولا ينبغي أن أحرم قومي عطاءهم، فخرج فدفع بيده إلى الحجاج، فلما رآه قال له: لقد كنت أحب أن أجد عليك سبيلاً، فقال له كميل: لا تصرف علي أنيابك ولا تهدم علي، فوالله ما بقي من عمري إلا مثل كواسر الغبار، فاقض ما أنت قاض، فإن الموعد الله، وبعد القتل الحساب، وقد خبرني أمير المؤمنين عليه السلام أنك قاتلي، قال: فقال له الحجاج: الحجة عليك إذا، فقال له كميل: ذاك إذا كان القضاء إليك، قال: بلى، قد كنت فيمن قتل عثمان بن عفان! إضربوا عنقه، فضربت عنقه! وهذا أيضاً خبر رواه نقله العامة عن ثقاتهم وشاركهم في نقله الخاصة»، الإرشاد ١٧٢، قال ابن كثير: «وقد روى عن كميل جماعة كثيرة من التابعين، وله الأثر المشهور عن علي بن أبي طالب عليه السلام، الذي أوله «القلوب أوعية فخيرها

[16] الحارث الهمداني، مات سنة خمس وستين.

[17] عمرو بن الحمق الخزاعي، صاحب رسول الله ﷺ، قال ابن عبد البر في

→ «أوعاها»، وهو طويل قد رواه جماعة من الحفاظ الثقات وفيه مواعظ وكلام حسن رضي الله عن قائله» البداية والنهاية ٤٣/١٠، وتنظر ترجمته: الطوسي: الرجال ٨٠ رقم ٧٩٢، ابن داود: الرجال ١٥٦ رقم ١٢٤٨، العلامة الحلي: الخلاصة ٢١ رقم ٩، الارديلي: جامع الرواة ٣١، التفريشي: نقد الرجال ٧٢ رقم ٤٢٩٧، البروجردي: طرائف المقال ٧١/٢ رقم ٧٢٦١. (١) بفتح النون والخاء المعجمة بعدها العين المهملة، هذه النسبة إلى النخع: وهي قبيلة نزلت الكوفة، وهو: جسر بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن ادد، السمعاني: الأنساب ٤٧٣/٥.

[16] الحارث بن عبد الله الأعور الخارفي (بطن من همدان) الحوتي (بطن من همدان نسبة إلى حوت بن سبع الهمداني) الهمداني، المعروف بالحارث الهمداني، وقيل أسمه الحارث بن عبيد، قال الشاعر:

فلو كنت بواباً على باب جنةٍ لقلت لهمدان أدخلني بسلام

صاحب أمير المؤمنين عليه السلام، روى عن علي عليه السلام وابن مسعود وروى عنه عمرو بن مرة والشعبي، قال الشعبي: شيعي لين وقال النسائي وغيره ليس بالقوي «لأنه شيعي ومن أصحاب علي عليه السلام» وقال ابن أبي داود: كان أفقه الناس وأفرض الناس وأحسب الناس، مات في الكوفة، أيام الوالي عبد الله بن يزيد الأنصاري من قبل عبد الله ابن الزبير، رحمه الله تعالى ورضي عنه، وتنظر ترجمته: العجلي: معرفة الثقات ٢٧٨/١ رقم ٢٤٥، البرقي: الطبقات ٢٨ رقم ٣٥، الكشي: الرجال رقم ٣٦، الكافي: الجزء الرابع المسألة ١٩، العاملي: أعيان الشيعة ٣٦٦/٤، الخوئي: معجم رجال الحديث ٢٠٠/٤ رقم ٢٤٨٤.

[17] عمرو بن الحمق بن كاهن بن حبيب بن عمرو بن القين بن رزاح بن عمرو بن

سعد بن كعب بن عمرو بن ربيعة وهو: لحي بن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة الكوفي، عداه في أهل الكوفة، من أصحاب رسول الله ﷺ، وأصحاب الإمام علي عليه السلام.

الاستيعاب: كان من شيعة علي رضي الله عنه وشهد معه مشاهدته، وقال الكشي رحمته: من حوارى علي رحمته قتله معاوية لعنه الله سنة خمسين وعمره ثمانين سنة.

[18] عمار بن ياسر، بدرى، يكنى أبا اليقظان، قتل مع علي رحمته بصفين سنة سبع

→ واحد قواده في صفين، دعا له النبي صلى الله عليه وسلم فقال: اللهم أمتعه بشبابه فمرت عليه ثمانون سنة لم يرو في شعرة بيضاء، قتل سنة ٦٥ هجرية مع التوابين ضد جند الشام، قال ابن حبان: «كان من أصحاب علي بن أبي طالب ولما قتل علي هرب إلى الموصل ودخل غاراً فنهشته حية فقتلته وبعث إلى الغار في طلبه فوجدوه ميتاً فأخذ عامل الموصل رأسه وحمله إلى زياد فبعث زياد برأسه إلى معاوية ورأسه أول رأس حمل في الإسلام من بلد إلى بلد». الثقات ٢٧٥/٣، أقول: أن الصحابي الجليل عمرو استشهد ضد جند الشام سنة ٦٥ هجرية في ثورة عظيمة سميت بثورة التوابين، وقول ابن حبان جاءوا برأسه سنة ٦٥ هجرية إلى معاوية، ومعاوية مات سنة ٦٠ هجرية، فكيف يكون ذلك، والسبب واضح كوضوح الشمس في ربع النهار، كونه صحابي ووقف ضد الأمويين ومحب للإمام علي رحمته وقد ابتلى كل من وقف مع نفس النبي صلى الله عليه وسلم، وتنظر ترجمته: ابن خياط: طبقات خليفة / ١٣٦، البخاري: التاريخ الكبير ٣١٣/٦ رقم ٢٤٩٩، التاريخ الصغير ١٠٥/١ رقم ٤٣٥، العجلي: معرفة الثقات ١٧٤/٢ رقم ١٣٧٥، البرقي: الطبقات ٢٦ رقم ٢٨، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٢٢٥/٦ رقم ١٢٤٨، ابن قانع: معجم الصحابة ٢١/٢ رقم ٧٠١، ابن حبان: الثقات ٢٧٥/٣ رقم ٨٩٤، مشاهير علماء الأمصار ٥٥/١ رقم ٣٧٩، الكشي: الرجال ٤٦، الطوسي: الرجال ٦٠ رقم ٥١٢، الفهرست ١٨١، ابن داود: الرجال ٢٥٨ رقم ١٠٩٦، العلامة الحلي: الرجال ١٢٠ رقم ٤، المزني: تهذيب الكمال ٥٩٦/٢١ رقم ٤٣٥٣، الذهبي: الكاشف ٧٥/٢.

[18] المخزومي الكوفي وقيل من عنس من اليمن، شهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى القبلتين، فهو من المهاجرين الأوليين، نزل الكوفة مع الإمام علي رحمته وشهد معه مشاهدته حتى قتل بصفين سنة سبع وثلاثين، وهو ابن نيف وتسعين، له اثنان وستون حديثاً منها في الصحيحين اثنان، وفي البخاري ثلاثة، وفي مسلم واحد، وتنظر

وثلاثين.

[19] محمد بن أبي بكر، كان على منهاج أمير المؤمنين عليه السلام وتربى في حجره، قتله معاوية لعنه الله سنة ثمان وثلاثين.

[20] حبة بن جوين^(١) العرني، أبو قدامة، قال الذهبي في الميزان، وابن حجر في

→ ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى ١٥/٦، البخاري: التاريخ الكبير ٢٥/٧ رقم ١٠٧، المقدمي: التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم ٧٤ رقم ٢٠، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٢٨٩/٦ رقم ٢١٦٥، ابن حبان: الثقات ٣٠٠/٣ رقم ٩٨٤، الطوسي: الرجال ٣١١ رقم ٣٣، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١٥٠/١ رقم ٦، الباجي: التعديل والتجريح ١٠٣٦/٣ رقم ١٢٠٢، ابن داود: الرجال ٢٥٥/٢ رقم ١٠٨١، المزي: تهذيب الكمال ٢١٥/٢١ رقم ٤١٧٤، الذهبي: الكاشف ٥٢/٢ رقم ٣٩٩٩، ابن حجر: الإصابة ٤٦٩/٧ رقم ١٠٧٤٣، العالمي: أعيان الشيعة ٣٧٢/٨ رقم ٧٥٢.

[19] القرشي التيمي المدني، أمه الصحابية الجليلة أسماء بنت عميس (رضي الله عنها)، ولد عام حجة الوداع تحت الشجرة عند الحرم، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحاب الإمام علي بن أبي طالب «وروى عنه، قدم مصر أميراً عليها من قبل الإمام علي سنة ٣٧ هجرية، قتل سنة ثمان وثلاثين للهجرة بمصر، قتله عمرو بن العاص عندما أرسله معاوية بن أبي سفيان فأستلب منه مصر، وجعله في جلد حمار وأضرمه بالنار، رحمه الله ورضى عنه»، وتنظر ترجمته: الجاحظ: البيان والتبيين ٣٥٩/١، العجلي: معرفة الثقات ٢٢٣/٢ رقم ١٥٧٦، البرقي: الطبقات ٢٧ رقم ٣٢، المقدمي: التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم ١٥٧ رقم ٢٦٠، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٣٠١/٧ رقم ١٦٣٢، ابن حبان: مشاهير علماء الأمصار ١٩/١ رقم ٧٣، المزي: تهذيب الكمال ٥٤١/٢٤ رقم ٥٠٩٧، العلائي: جامع التحصيل ٢٦٢ رقم ٦٧٠، ابن كثير: البداية والنهاية ٣١٩/٧، ابن حجر: الإصابة ٢٤٥/٦ رقم ٨٣٠٠، تقريب التهذيب ٤٧٠ رقم ٥٧٦٤، تهذيب التهذيب ٧٠/٩ رقم ١٠١، الخوئي: معجم رجال الحديث ٢٤٤/١٤ رقم ٩٩٦٧.

[20] ابن علي بن نهم بن مالك بن غانم بن مالك بن هوازن الكوفي أصله من

التقريب: كان غالباً في التشيع، قلت هو من العلماء الزهاد المنقطعين إلى أمير المؤمنين عليه السلام مات سنة ست وقيل تسع وسبعين. [ص ٣]

[21] أبو عبد الرحمن السلمي، شيخ قرائة عاصم، اسمه عَبْدُ اللَّهِ بن حَبِيب، من خوَصِّ أمير المؤمنين عليه السلام، من مضر، مات سنة سبعين.

→ اليمن، يكنى أبا قدامة، يقال انه رأى النبي صلى الله عليه وآله، من أصحاب الإمام علي بن أبي طالب وابنه الحسن عليه السلام، كان من أوعية العلم ومن كبار التابعين ومن أققه علماء عصره، قرأ على علي عليه السلام وعبد الله بن مسعود، مات سنة ست وسبعين للهجرة، وتنتظر ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى ١٧٧/٦، البخاري: التاريخ الكبير ٩٣/٣ رقم ٣٢٢، البرقي: الطبقات ٣٧ رقم ٧٦، الكشي: الرجال رقم ٣٧١، ابن حبان: الثقات ١٨٢/٤ رقم ٣٨٨، الشيخ الكليني: الكافي الجزء الثالث كتاب الجنائز باب أرواح المؤمنين ٩٠، الشيخ الطوسي: التهذيب الجزء العاشر باب الحد الحديث ٣٦٣، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٢٧٤/٨ رقم ٤٣٧٥، المزي: تهذيب الكمال ٣٥١/٥ رقم ١٠٧٦، ابن حجر: الإصابة ١٦٤/٢ رقم ١٩٤٨، لسان الميزان ١٩٣/٧ رقم ٢٥٧٣، العاملي: أعيان الشيعة ٢٨٧/٤ رقم ٨٨٤، الخوئي: معجم رجال الحديث ٢١٩/٤ رقم ٢٥٤٧.

(١) وقيل ابن جرير العرني، الخوئي: معجم رجال الحديث ٢١٩/٤ رقم ٢٥٤٧.

[21] الكوفي، تابعي ثقة، كان من قراء القرآن الكريم ومن أهل الورع، روى عن الإمام علي وعثمان، مات سنة أربع وسبعين للهجرة، وتنتظر ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى ١٧٢/٦، ابن خياط: طبقات خليفة ١٠٦، ابن حنبل: الاسامي والكنى ٧٨ رقم ٢٠٥، البخاري: الكنى ٨٤ رقم ٨٣٥، البرقي: الطبقات ٣٥ رقم ٦٢، المقدمي: التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم ١٦٩ رقم ٢٨٩، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٣٧/٥، ابن حبان: الثقات ٢٦/٢ رقم ٨٧١، الصدوق: من لا يحضره الفقيه ٦١٤/٤، الباجي: التعديل والتجريح ٨١٦/٢ رقم ٧٩٦، العلائي: جامع التحصيل ٢٠٨ رقم ٣٤٧، ابن حجر: الإصابة ٥٣/٤ رقم ٤٦٢٠، الخوئي: معجم رجال الحديث ١٦١/١٠ رقم ٦٧٨٣.

[22] مالك بن الأشتر بن الحارث النخعي^(١)، ولأه أمير المؤمنين عليه السلام مصرًا، مات قبل أن يدخلها، مات سنة سبع وثلاثين.

[23] حذيفة بن اليمان الأنصاري، مات أول خلافة علي بن أبي طالب عليه السلام سنة ست

[22] أحد الأشراف وثقات التابعين، شهد اليرموك وذهبت عينه، والجمل وصفين مع الإمام علي «ولاه الإمام علي على مصر، فسد له معاوية بن أبي سفيان السم، فقتل به سنة ثمان وثلاثين للهجرة قبل أن يدخلها عليه السلام»، كان أحد الرجال الذين دفنوا أبو ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه»، وتنظر ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢١٣/٦، ابن خياط: طبقات خليفة ١٤٨، البرقي: الطبقات ٣٨ رقم ٧٥، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٢٠٧/٨ رقم ٩١٠، ابن حبان: الثقات ٣٨٩/٥ رقم ٥٣٣٨، ابن داود: الرجال رقم ١٢٣٢، المزي: تهذيب الكمال ١٢٦/٢٧، الذهبي: الكاشف ٢٣٤/٢ رقم ٥٢٤٣، ابن حجر: الإصابة ٢٦٨/٦ رقم ٨٣٤٧، الخوئي: معجم رجال الحديث ١٦٨/١٤ رقم ٩٧٩٨.

(١) بفتح النون والخاء المعجمة بعدها العين المهملة، هذه النسبة إلى النخع: وهي قبيلة نزلت الكوفة، وهو: جسر بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن ادد، السمعاني: الأنساب ٤٧٣/٥.

[23] العبسي، حليف بني الأشهل، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، شهد أحد والمشاهد مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم، كان أميراً على المدائن في زمن الخليفة عمر ابن الخطاب، مات بعد مقتل عثمان بن عفان، بأربعين يوماً في المدائن وقيل قبل الجمل سنة ست وثلاثين من الهجرة، وتنظر ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى ٥٢٧/٥، ابن خياط: طبقات خليفة ٤٨، البخاري: التاريخ الكبير ٩٥/٣ رقم ٣٣٢، العجلي: معرفة الثقات ٢٨٩/١ رقم ٢٧٨، المقدمي: التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم ٨٣ رقم ٤٤، وكيع: أخبار القضاة ٣٩/١، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٥٦/٣ رقم ١١٤٠، ابن حبان: الثقات ٨٠/٣ رقم ٢٥٧، الباجي: التعديل والتجريح ٥٤٠/٣ رقم ٣٠٩، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١٦١/١ رقم ١١، المزي: تهذيب الكمال ٤٩٥/٥ رقم ١١٤٧، الذهبي: الكاشف ٣١٥/١ رقم ٩٦١، ابن حجر: الإصابة ٤٤/٢ رقم ١٦٤٩، الأميني: الغدير ٢٧/١ رقم ٣٢.

وثلاثين في المدائن.

[24] خَزِيمَةُ بن ثابت الأنصاري، ذو الشهادتين البدري، قتل مع أمير المؤمنين عليه السلام

بصفين سنة سبع وثلاثين.

[25] أبو أيوب الأنصاري، خَالِدُ بن زَيْد، البدري، مات سنة خمسين.

[24] خَزِيمَةُ بن ثابت بن الفَاكِهِ بن ثعلبة بن عامر بن غيان بن عامر بن خطمة بن

مالك بن الأوس الأنصاري، ذو الشهادتين، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحاب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، وأجاز عليه السلام شهادته بشهادة رجلين، يكنى أبا عمارة، شهد بدرًا وأُحُدَ والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وآله، قتل يوم صفين شهيداً مع الإمام علي ابن أبي طالب ٧، روى الفضل بن دكين قال: لما قتل عمّار بن ياسر دخل خزيمة بن ثابت فسطاطه وطرح عنه سلاحه ثم رش عليه الماء فأغتسل ثم قاتل حتى قتل رضي الله عنه، وتنتظر ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى ٤/٣٧٨، ٥١/٦، ابن خياط: طبقات خليفة ١/١٩٠، البخاري: التاريخ الكبير ٣/٢٠٥ رقم ٧٠٤، الكشي: الرجال رقم ١٤، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٣/٣٨١ رقم ١٧٤٤، ابن حبان: الثقات ٣/١٠٧ رقم ٣٥٥، مشاهير علماء الأمصار ١/٤٥١ رقم ٢٧٧، الصدوق / عيون أخبار الرضا الباب ٣٥، المزي: تهذيب الكمال ٨/٢٤٣ رقم ١٦٨٥، الذهبي: الكاشف ١/٣٧٢ رقم ١٣٨٣، ابن حجر: الإصابة ٢/٢٧٨ رقم ٢٢٥٣، البروجردي: طرائف المقال ٢/٨١، الخوئي: معجم رجال الحديث ٧/٤٩ رقم ٤٢٤٩.

[25] الخزرجي من بني النجار، غلبت عليه كنيته، شهد العقبة وبدرًا وسائر المشاهد

كلها مع المصطفى صلى الله عليه وآله، مات بالقُسطنطينية، بالقرب من سورها سنة إحدى وخمسين من الهجرة وقبره هناك مشهور يستسقون به فيسقون، له مائة وخمسون حديثاً، منها في الصحيحين سبعة، وتنتظر ترجمته: البخاري: التاريخ الكبير ٣/١٣٦ رقم ٤٦٢، البخاري: صحيح البخاري ١/٤٨ رقم ١٤٤، ١/١٠٩ رقم ٣٩٤، ٢/١٢٣ رقم ١٣٧٥، ٣/٢٠ رقم ١٨٤٠، ٢/٢٠١ رقم ١٦٧٤، ٥/٢٢٦ رقم ٤٤١٤، ٨/٥ رقم ٥٩٨٢، ابن حنبل: الاسامي والكنى ٧٦ رقم ١٩٨، البلاذري: أنساب الأشراف ١/٢٤٢، الدولابي: الكنى

[26] قيس بن سعد بن عبادة الخزرجي الأنصاري من خاصة أمير المؤمنين عليه السلام

→ والأسماء ١/١٥، مسلم بن الحجاج: صحيح مسلم ١/١٥٤ رقم ٢٦٤، ١٦١/٨ رقم ٢٦٦٩، ٢٣/٤، ١٢٠٥، ٧٥/٤، ١٢٨٧، ٩/٨ رقم ٢٥٦٠، ٦٩/٨ رقم ٢٦٩٣، المقدمي: التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم ٧٦ رقم ٢٤، ابن حبان: الثقات ٤/٢٠٢ رقم ٢٤٩٨، الأزدي الموصلي: أسماء من يعرف بكنيته ٢٩ رقم ١، أبو نعيم الاصبهاني: حلية الأولياء ١/٣٦١، الباجي: التعديل والتجريح ٣/١٢٥٢ رقم ١٥٣٧، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١/١٥٣، ابن الجوزي: صفوة الصفوة ١/٤٦٨، النووي: تهذيب الأسماء واللغات ٢/١٧٧، الذهبي: الكاشف ١/٣٦٤ رقم ١٣٢٠، ابن حجر: الإصابة ٢/٢٣٥ رقم ٢١٦٦، السيوطي: إسعاف المبطل ٣١، الأميني: الغدير ١/٢٨ رقم ٣٦، الخفاجي: حالة البدر في أسماء أهل بدر ٧٧ رقم ٦٤.

[26] ابن دليم بن حارثة أحد بنى ساعدة بن كعب من الخزرج الخزرجي، كنيته أبو القاسم، وقيل: أبو عبد الملك، خدم النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين من وقت قدومه المدينة إلى أن قبضه الله إلى جنته، قال أنس: كان قيس بن سعد بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم كصاحب الشرطة من الأمة، وكان رجلاً ضخماً جسيماً وكان إذا ركب الحمار خبطت رجلاه الأرض، كان والياً لعلي عليه السلام على اليمن، سكن الكوفة، قدمها مع علي بن أبي طالب عليه السلام، وكان على مقدمة جيش علي بن أبي طالب عليه السلام يوم صفين، وبقي مع الحسن بن علي عليه السلام وعلى مقدمة جيشه في محاربة أهل الشام، ثم تحول إلى المدينة، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبيه وعبد الله بن حنظلة بن الراهب وهو أصغر منه روى عنه أنس وعبد الرحمن بن أبي ليلى وثعلبة بن أبي مالك القرظي وأبو ميسرة عمرو بن شرحبيل وعامر الشعبي وأبو عمار الدهني وعروة بن الزبير وميمون بن أبي شبيب وأبو تميم الجيشاني ومحمد بن عبد الرحمن، وقد قيل مات في آخر ولاية معاوية ابن أبي سفيان، وهو: آخر مشاهير الصحابة رضي الله عنهم أجمعين، وتنتظر ترجمته: البخاري: التاريخ الكبير ٧/١٤١، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/٩٩، ابن حبان: الثقات ٣/٣٣٩، مشاهير علماء الأمصار ١/٦١، الكشي: الرجال رقم ٤٩، ابن

مات سنة ستين^(١).

[27] جَرِيرُ بن عَبْدُ الله البَجَلِيُّ^(٢) من خواص أمير المؤمنين عليه السلام مات سن إحدى

وخمسين على الصحيح.

[28] البراء بن عازب الأنصاري، مات سنة اثنتين وسبعين.

→ منجويه: رجال مسلم ١٤٣/٢، المزي: تهذيب الكمال ٢٤٥/٦، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٣٥٣/٨، الخوئي: معج رجال الحديث ٩٧/١٤.

(١) قال ابن حبان: «لما ولي معاوية أغضى عنه سنين ثم طلبه سنة ثمان وخمسين فهرب منه وسكن تفليس أن ينتشر فلما علم انجحاره سكت عنه فلم يزل في بيته منجحرا إلى أن مات بها سنة خمس وثمانين في ولاية عبد الملك بن مروان». الثقات ٣٣٩/٣.

[27] يَكْنَى أبا عَمْرٍو، كان سيداً مطاعاً، أسلم في رمضان سنة عشرة هجرية، له

صحبة وقيل أسلم في السنة التي قبض فيها المصطفى صلى الله عليه وسلم، نزل الكوفة، كان رسول الإمام علي عليه السلام إلى معاوية، وقيل إن الإمام علي عليه السلام خرب داره بعد أن لحق بجيش معاوية، رحل إلى قرقيسيا بعد الفتنة وسكن فيها، مات سنة إحدى وخمسين للهجرة، وتنظر ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢/٢٢٦، ابن خياط: طبقات خليفة ١٩٠، الجاحظ: البرصان والعرجان ١١٤، البخاري: التاريخ الكبير ٢/٢١١ رقم ٢٢٢٥، وكيع: أخبار القضاة ٣/١٤، المسعودي: مروج الذهب ٢/٣٨١، ابن حبان: الثقات ٣/٥٤ رقم ١٨١، الطوسي: الرجال رقم ١٧، الباجي: التعديل والتجريح ١/٤٥٨ رقم ١٩٦، الذهبي: الكاشف ١/٢٩١ رقم ٧٧٠، ابن كثير: البداية والنهاية ٨/٥٥، الخوئي: معجم رجال الحديث ٤/٤٠ رقم ٢٠٨٩.

(٢) نسبة إلى بجلة: وهم رهط من سليم بن منصور، يقال لهم بنو بجلة: نسبوا إلى

أمهم: بجلة بنت هناة بن مالك بن فهم الأزدي، السمعاني: الأنساب ٢/٩٤.

[28] أبو عامر الخزرجي، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن أصحاب الإمام علي بن

أبي طالب «توفى سنة إحدى وسبعين هجرية»، وتنظر ترجمته: ابن سعد: الطبقات ٤/٣٦٤، ابن خياط: طبقات خليفة ص ١٩٠، ابن حنبل: الاسامي والكنى ٤/٢٨٢ رقم

[29] عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي، وكان سيد خزاعة، قتل يوم بصفين سنة سبع وثلاثين مع أمير المؤمنين عليه السلام.

[30] عدي بن حاتم بن سعد الطائي^(١)، من خواص أمير المؤمنين عليه السلام، شهد حروبه

→ ١٨٥١، البخاري: التاريخ الكبير ١١٧/٢ رقم ١٨٨٨، العجلي: معرفة الثقات ٢٤٥/١ رقم ١٤٨، ابن قانع: معجم الصحابة ٨٦/١ رقم ٨٥، الكشي: الرجال ٤٥ رقم ١٢، ابن حبان: الثقات ٢٦/٣ رقم ٩٢، الشيخ المفيد: الإرشاد ١٧٤، ابن داود: الرجال ٢٨ رقم ٢٢٧، العلامة الحلي: الخلاصة ١٤، الذهبي: الكاشف ٢٦٤/١، ابن حجر: الإصابة ٢٨٥/٧، السيوطي: طبقات الحفاظ ٢٦/١، العاملي: أعيان الشيعة ٥٥٠/٣ رقم ١٦٥٢.

[29] ابن عبد العزى بن مازن بن عمرو بن ربيعة بن حارثة الخزاعي، وكان عبد الله وعبد الرحمن ابنا بديل وأخوهما محمد، هم رسل الرسول الكريم صلى الله عليه وآله إلى اليمن، ومن أصحاب الإمام علي عليه السلام، وكان صاحب راية علي عليه السلام يوم الجمل، وقتل يوم صفين شهيداً رضي الله تعالى عنه، وتنظر ترجمته: البخاري: التاريخ الكبير ٥٥٠/٥، ابن حبان: الثقات ١٢/٥ رقم ٣٥٩٠، الذهبي: المقتنى في سرد الكنى ٤٢٩/١، ميزان الاعتدال ٦٥/٤ رقم ٤٢٢٦، الخوئي: معجم رجال الحديث ١٢٤/١٠ رقم ٦٧٢٣.

[30] يكنى أبا طريف، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله والإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، نزل الكوفة وابتنى بها داراً، وشهد مع الإمام علي، «الجمل وصفين، وذهبت عينه يوم الجمل، توفى في زمن المختار سنة ثمان وستين للهجرة، وبلغ عمره عشرين ومائة سنة»، وتنظر ترجمته: الواقي: المغازي ٩٨٨/٣، ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢٢/٦، ابن خياط: طبقات خليفة ٦٨، البخاري: التاريخ الكبير ٤٣/٧ رقم ١٨٩، الكليني: الكافي: ١٨/٧، المسعودي: مروج الذهب ١٣/٣، ابن حبان: الثقات ٣١٦/٣ رقم ١٠٣٥، الطوسي: التهذيب ٢٩٩/٦، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١٨٩/١ رقم ٢٩، الباجي: التعديل والتجريح ١٠٣٠/٣ رقم ١١٩٠، المزي: تهذيب الكمال ٥٢٤/١٩، الذهبي: الكاشف ١٥/٢ رقم ٣٧٥٩، ابن حجر: الإصابة ٢٣٠/٧ رقم ١٠١٥٩، البغدادي: خزنة الأدب: ٢٨٦/١،

ومات سنة ثمان وستين، وهو: ابن مائة وعشرين سنة وقيل ثمانين.

[31] عبادةُ بن الصَّامِت، البدرى الأنصارى الخزرجى، أحد النقباء المنقطعين إلى

→ العاملي: أعيان الشيعة ١٤٢/٨ رقم ٢٨٠، الخوئي: معجم رجال الحديث ١١/١٤٤ رقم ٧٦٥٠.

(١) بفتح الطاء المهملة وفي آخرها ياء، هذه النسبة إلى طئ، واسمه: جلهمة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن يعرب بن قحطان بن عابر بن شالنج بن افخشد ابن سام بن نوح، السمعاني: الأنساب ٣٥/٤.

[31] عبادةُ بن الصَّامِت بن قَيْس بن أَصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج، أمه قرّة العين بنت عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان بن زيد بن غنم ابن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج، يكنى أبا الوليد، كان رجلاً طوالاً جسيماً جميلاً، شهد عبادة العقبة مع السبعين من الأنصار وهو أحد النقباء الأثني عشر، آخى رسول الله ﷺ بين عبادة بن الصامت وأبي مرثد الغنوي، كان تقيماً من النقباء الأثني عشر، شهد العقبات الثلاثة، وهو أحد من جمع القرآن، وشهد بدرأً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وهو أول من ولي القضاء بفلسطين، مات بفلسطين سنة أربع وثلاثين من الهجرة وهو ابن اثنين وسبعين، ودفن ببيت المقدس وقبره معروف، له مائة وواحد وثمانون حديثاً، منها في الصحيحين ثمانية، وفي البخاري اثنان وفي مسلم اثنان، وتنتظر ترجمته: ابن سعد: الطبقات ٣/٥٤٦، ابن خياط: طبقات خليفة ٣٠٢، البخاري: التاريخ الكبير ٦/٩٢ رقم ١٨٠٩، البخاري: الصحيح ١/١٩٢ رقم ٧٥٦، الصحيح ١/١١ رقم ١٨، ٥/٧٠ رقم ٣٨٩٢، ٦/١٨٧ رقم ٤٨٩٤، ٨/١٩٨ رقم ٦٧٨٤، ٩/٤ رقم ٦٨٧٣، ٨/١٣٢ رقم ٦٥٠٧، ٩/٣٩ رقم ٦٩٨٧، مسلم بن الحجاج: الصحيح ٥/١٢٦ رقم ١٧٠٩، ٧/٥٣ رقم ٢٢٦٤، ٦/١٦ رقم ١٧٠٩، البخاري: صحيح البخاري ١/١٩ رقم ٤٩، ٣/٦١ رقم ٢٠٢٣، ٨/١٩ رقم ٦٠٩٤، ٢/٦٨، مسلم بن الحجاج: الصحيح ٢/٨ رقم ٣٩٤، ٥/٤٣ رقم ١٥٨٧، ٥/١١٥ رقم ١٦٩٠، ابن قتيبة: المعارف ٢٥٥، البلاذري: انساب الأشراف ١/٢٥١،

أمير المؤمنين عليه السلام، مات بالرملة سنة أربع وثلاثون، وله اثنان وسبعون سنة، قيل كان طوله عشرة أشبار^(١).

[32] خَبَابُ بن الأَزْرْتِ البَدْرِي، نزل الكوفة متبعاً لأمير المؤمنين عليه السلام، ومات فيها

→ المقدمي: التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم ٧٧ رقم ٢٧، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩٥/٦ رقم ٤٩٢، ابن حبان: الثقات ٣٠٢/٣ رقم ٩٨٦، الصدوق: الخصال ٤٦٣ رقم الحديث ٧٠، الطوسي: الرجال ٣٠٢ رقم ٢٤، ابن عبد البر: الاستيعاب ٢٤٦/٢، ابن الجوزي: المنتظم ١٣٢/٢، الذهبي: تجريد أسماء الصحابة ٣٦٨/١، ابن حجر: الإصابة ٦٢٤/٣ رقم ٤٥٠، الخوئي: معجم رجال الحديث ٢٢٩/٩ رقم ٦١٥٩، الخفاجي: هالة البدر في أسماء أهل بدر ١٣٠ رقم ١٧٨.

(١) ابن حبان: الثقات ٣٠٢/٣.

[32] خَبَابُ بن الأَزْرْتِ، مَوْلَى عُنْبَةَ بن رَيْبَعَةَ، يُكْنَى أبا عَبْدِ اللهِ، التَّمِيمِي النسب

الكوفي، زهري الحلف، خزاعي الولاء، من المهاجرين الأولين، شهد بدرًا وما بعدها من المشاهد مع المصطفى صلى الله عليه وآله، قال في حقه الإمام علي عليه السلام: السَّبَّاقُ خَمْسَةَ، فأنا سابق العرب، وسلمان سابق الفرس وصهيب سابق الروم وبلال سابق الحبشة وخباب سابق النبط، مات بالكوفة قبل حرب الخوارج سنة سبع وثلاثين للهجرة، له اثنان وثلاثون حديثاً منها في الصحيحين ثلاثة، وفي البخاري اثنان، وفي مسلم واحد، تنظر ترجمته: ابن سعد: الطبقات ١٥/٦، ابن خياط: طبقات خليفة ١٧، البخاري: التاريخ الكبير ٢١٥/٣ رقم ٧٣٠، البخاري: صحيح البخاري ١٩٠/١ رقم ٧٤٦، ٩٨/٢ رقم ١٢٧٦، ٧١/٥ رقم ٣٨٩٧، ١١٤/٨ رقم ٦٤٣٢، مسلم بن الحجاج: صحيح مسلم ١٩/٢ رقم ٦١٩، ٤٨/٣ رقم ٩٤٠، ٢٤٤/٤ رقم ٣٦١٢، ٥٩/٥ رقم ٣٨٥٢، ١٢٩/٨ رقم ٢٧٩٥، ٦٤/٨ رقم ٢٨٦١، ٢٥/٩ رقم ٦٩٤٣، العجلي: معرفة الثقات ٣٣٤/١ رقم ٤٠٢، البلاذري: انساب الأشراف ١٧٥٦/١، ابن قتيبة: المعارف ٣١٦، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٢٩٥/٣ رقم ١٨١٧، ابن حبان: الثقات ١٠٦/٣ رقم ٣٥١، الصدوق: الخصال ٣٨٣ رقم ٨٩، أبو نعيم الاصبهاني:

سنة سبع وثلاثين، ودفن بظهر الكوفة.

[33] جَعْفَرُ بن أَبِي طَالِبٍ عليه السلام [ص ٤] ذو الجناحين استشهد بمؤته سنة ثمان من

الهجرة.

[34] عقيل بن أبي طالب عليه السلام، العالم بالنسب، مات سنة ستين.

→ حلية الأولياء ١/١٤٣، الباجي: التعديل والتجريح ٣/٥٥٩ رقم ٣٤٣، القيسراني: الجمع بين رجال الصحيحين ١/١٢٤، ابن الجوزي: صفوة الصفوة ١/٢٤٧، الذهبي: دول الإسلام ١/١٩، ابن كثير: البداية والنهاية ١/٣١٧، ابن حجر: الإصابة ٧/٤٦٥ رقم ١٠٧٢١، الخوئي: معجم رجال الحديث ٧/٤٧ رقم ٤٢٣٩، الخفاجي: هالة البدر في أسماء أهل بدر ٧٨ رقم ٦٦.

[33] ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي، ويقال له أبو المساكين، الطيار في الجنة ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله، أسلم قديماً وهاجر الهجرتين، قال الأصفهاني: «قَدِمَ جعفر رضي الله عنه من الحبشة فالتزمه النبي صلى الله عليه وآله وجعل يقبل عينيه ويقول: «ما أدري بأيهما أنا أشد فرحاً بقدم جعفر أم بفتح خيبر» مقاتل الطالبين ص ٦، استشهد يوم مؤته في حياة الرسول صلى الله عليه وآله، وتنظر ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى ٤/٣٤، ابن خياط: طبقات خليفة ٧، البخاري: التاريخ الكبير ٢/١٨٥ رقم ٢١٣٩، العجلي: معرفة الثقات ١/٢٦٩ رقم ٢٢٢، المقدمي: التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم ٧٦ رقم ٢٥، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٢/٤٨٢ رقم ١٩٦٠، ابن حبان: الثقات ٣/٤٩ رقم ١٦٦، الباجي: التعديل والتجريح ١/٤٥٢ رقم ١٨٧، ابن داود: الرجال ١/٨١ رقم ٢٩٤٧، المزني: تهذيب الكمال ٥/٥٠ رقم ٩٤٤، ابن حجر: الإصابة ٧/٣٧٤ رقم ١٠٥٣٠، تهذيب التهذيب ١٢/٣٧٦ رقم ٢٤٢٠، الخوئي: معجم رجال الحديث ٤/٤٨ رقم ٢١١٨.

[34] ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي، يكنى أبا يزيد، من

أصحاب الرسول الكريم صلى الله عليه وآله والإمام علي عليه السلام، كان عالماً بالأنساب، كان بينه وبين طالب عشر سنين وبين عقيل وجعفر عشر سنين وبين جعفر وبين علي عشر سنين، أتى البصرة

[35] ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب عليه السلام الهاشمي [35]، صحابي، مات سنة ثلاث وعشرين.

[36] بريدة بن الحصيب بمهملتين بتصغير - أبو سهل الأشلمي^(١) الصحابي مات

→ والكوفة والشام، شهد غزوة مؤتة، مات في خلافة معاوية سنة ستين للهجرة، وتنظر ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى ٤/٤٢، ابن حنبل: الاسامي والكنى ١١٦ رقم ٣٥٠، البخاري: التاريخ الكبير ٧/٥٠٠ رقم ٢٣٠، المقدمي: التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم ١٧٧، ابن حبان: الثقات ٣/٢٥٩ رقم ٨٥٣، الكشي: الرجال رقم ٥٩، الصدوق: الخصال ١٦٧ رقم ٢٤٧، الطوسي: الرجال رقم ٣٠، ابن داود: الرجال رقم ٩٨١، المزي: تهذيب الكمال ٢٠/٢٣٥ رقم ٣٩٩٧، الذهبي: الكاشف ٢/٣١ رقم ٣٨٥٦، ابن حجر: الإصابة ٧/٤٦٦ رقم ١٠٧٢٧، الخوئي: معجم رجال الحديث ١١/١٧١ رقم ٧٧٤٤.

[35] ابن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي، ابن عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم، كنيته أبو أروى، كان أكبر من العباس بن عبد المطلب عليه السلام، له من الولد محمد وعبد الله والحارث والعباس وأميه وعبد شمس وعبد المطلب، وأروى الكبرى وهند وأروى وآدم، وآدم هو المسترضع له في هذيل فقتله بنو ليث بن بكر في حرب كانت بينهم وكان صغيرا يحبو أمام البيوت فأصابه حجر قتله، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: وأول دم أضعه دم ابن ربيعة بن الحارث، توفي في زمن عمر سنة ثلاث وعشرين للهجرة، وتنظر ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى ٤/٤٧، المقدمي: التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم ٣٤٨، ابن حبان: مشاهير علماء الأمصار ١/٣٢ رقم ١٦٣، الطبراني: المعجم الكبير ٥/٥٤، الدارقطني: ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ٢/٧٩ رقم ٣٢٥، الذهبي: سير أعلام النبلاء ١/٢٥٧ رقم ٢٥٤٣، الكاشف ١/٣٩٣، المقتنى في سرد الكنى ١/٨٣ رقم ٣٥٩، ابن حجر: تقريب التهذيب ٢٠٧ رقم ١٩٠٤.

[36] المدني يكنى أبا سهل، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأصحاب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وشهد معه صفين، وهو: من الأتني عشر الذين أنكروا على أبي بكر، رحل إلى البصرة ثم إلى مرو ومات بها سنة اثنتين وستين للهجرة وقبره هناك مشهور عليه السلام، وتنظر

سنة ثلاث وستين.

[37] بلالُ بن رباح، مؤذن النبي ﷺ، من السابقين إلى أمير المؤمنين عليه السلام، مات بالشام سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة وقبل سنة عشرين^(٢) وله بضع وستون.

→ ترجمته: الواقدي: المغازي ٤٠٤/١، ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢٤١/٤، ٣٦٥/٧، ابن خياط: طبقات خليفة ١٠٩، البخاري: التاريخ الكبير ١٤١/٢ رقم ١٩٧٧، المعجلي: معرفة الثقات ٢٤٤/١ رقم ١٤٧، البرقي: الطبقات ٢٢ رقم ١٥، المقدمي: التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم ٩٨ رقم ٨٧، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٤٢٤/٢ رقم ١٦٨٤، ابن حبان: الثقات ٢٩/٣ رقم ٩٧، الصدوق: الخصال ٤٣٠ رقم ٤، الذهبي: الكاشف ٢٦٥/١ رقم ٥٥٤، ابن حجر: الإصابة ٢٨٦/١ رقم ٦٣٣، الخوئي: معجم رجال الحديث ٣١٦/٣ رقم ١٦٨٢.

(١) نسبة إلى أسلم بن أقصى بن حارثة بن عمرو الاسلمي، القيسراني: الأنساب

المتفقة ٨.

[37] الحبشيُّ المدني، يُكْنَى أبا عمرو ويُقال: أبو عبد الله، أمه حمامة، وكانا يعذبان في دين الله، مؤذن رسول الله ﷺ ومولى أبو بكر، وكان له خازنا ثم اعتقه، شهد بدرا وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ، سكن الشام ومات بها سنة عشرين من الهجرة، وتنظر ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢٣٢/٣، ابن خياط: طبقات خليفة ١٩، ابن حبيب: المحبر ٢٨٨، البخاري: التاريخ الكبير ١٠٦/٢ رقم ١٨٥١، المقدمي: التاريخ وأسماء المحدثين وأسمائهم ٧٢ رقم ١٤، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٣٩٥/٢ رقم ١٥٤٣، ابن حبان: الثقات ٢٨/٣ رقم ٩٥، مشاهير علماء الامصار ٥٠/١ رقم ٣٢٣، الباجي: التعديل والتجريح ٤٣٦/١ رقم ١٦٥، البندنجي: نظم أسماء أهل بدر ٦٩ رقم ٢١، المزني: تهذيب الكمال ٢٨٨/٤ رقم ٧٨٢، الذهبي: الكاشف ٢٧٧/١ رقم ٦٥٧، ابن حجر: الإصابة ٣٢٦/١ رقم ٧٣٦.

(٢) أكثر التراجم اتفقت انه توفي سنة ٢٠ للهجرة ﷺ.

[38] أويس بن عامر القرني، سيد العارفين، قتل بصفين سنة سبع وثلاثين.

[38] أويس بن عامر ابن جزء بن مالك القرني المرادي اليماني الكوفي، من خيار التابعين، من أصحاب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، قال أبو نعيم الاصبهاني: «عن الحراني ثنا محمد بن إبراهيم بن عبيد حدثني مجالد بن يزيد عن نوفل بن عبدالله عن الضحاك بن مزاحم عن أبي هريرة، قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلقة من أصحابه إذ قال ليصلين معكم غدا رجل من أهل الجنة، قال أبو هريرة: فطمعت أن أكون أنا ذلك الرجل فغدوت فصليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فأقمت في المسجد حتى انصرف الناس وبقيت أنا وهو فبينما نحن عنده، إذ أقبل رجل أسود متزر بخرقه مرتد برقعة فجاء حتى وضع يده في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: يا نبي الله ادع الله لي فدعا النبي صلى الله عليه وسلم له بالشهادة وأنا لنجد منه ريح المسك الاذفر فقلت: يا رسول الله أهو هو، قال: نعم إنه لمملوك لبني فلان قلت أفلا تشتريه فتعتقه يا نبي الله قال: وأنى لي ذلك إن كان الله تعالى يريد أن يجعله من ملوك الجنة، يا أبا هريرة إن لأهل الجنة ملوكا وسادة وإن هذا الأسود أصبح من ملوك الجنة وسادتهم، يا أبا هريرة إن الله تعالى يحب من خلقه الأصفياء الأخفياء الأبرياء الشعثة رؤوسهم المغبرة وجوههم الخمصة بطونهم إلا من كسب الحلال الذين إذا استأذنوا على الأمراء لم يؤذن لهم وإن خطبوا المتنعمات لم ينكحوا وإن غابوا لم يفتقدوا وإن حضروا لم يدعوا وإن طلعا لم يفرح بطلعتهم وإن مرضوا لم يعادوا وإن ماتوا لم يشهدوا قالوا يا رسول الله كيف لنا برجل منهم قال: ذاك أويس القرني، قالوا وما أويس القرني قال: أشهل ذا صهوبة بعيد ما بين المنكبين معتدل القامة آدم شديد الأدمة ضارب بذقنه إلى صدره رام بذقنه إلى موضع سجوده واضح يمينه على شماله يتلو القرآن يبكي على نفسه ذو طمرين لا يؤبه له متزر بإزار صوف ورداء صوف مجهول في أهل الأرض معروف في أهل السماء لو أقسم على الله لأبر قسمه ألا وإن تحت منكبه الأيسر لمعة بيضاء ألا وإته إذا كان يوم القيامة». حلية الأولياء ٧٩/٢، ٨١، ٨٢، كان أويس القرني ليتصدق بشيابه حتى يجلس عريانا لا يجد ما يروح فيه إلى الجمعة، قال الذهبي: «عن أبي زرعة الرازي حدثنا سعيد بن أسد حدثنا ضمرة عن أصبغ

[39] الربيع بن خيثم الثوري الكوفي الزاهد، مات سنة ثلاث وستين.

→ بن زيد، قال: كان أويس إذا أمسى يقول: هذه ليلة الركوع فيركع حتى يصبح وكان إذا أمسى يقول هذه ليلة السجود فيسجد حتى يصبح وكان إذا أمسى تصدق بما في بيته من الفضل من الطعام والشراب ثم قال اللهم من مات جوعاً فلا تؤاخذني به ومن مات عرياً فلا تؤاخذني به». ميزان الاعتدال ٤٤١/١، وقال ابن حجر: «قال الرسول ﷺ: ليشفعن رجل من أمتي في أكثر من مضر قال أبو بكر يا رسول الله إن تميماً من مضر قال ليشفعن رجل من أمتي لأكثر من تميم ومن مضر وانه أويس القرني». لسان الميزان ٤٧٤/١، وقد ذكر الشاعر الكميّ ذلك حين يقول:

ألا حييت عنا يا مدينا أويس ذو الشفاعة كان منا

يوم البعث نحن الشافعون

استشهد مع الإمام علي بن أبي طالب ﷺ يوم صفين في الرجالة رضي الله تعالى عنه، وتنتظر ترجمته: البخاري: التاريخ الكبير ٥٥/٢ رقم ١٦٦٦، العجلي: معرفة الثقات ٢٣٩/١، ابن حبان: الثقات ٦١/٤، مشاهير علماء الأمصار ١٥٠/١، المزي: تهذيب الكمال ٢١٩/٢٤، الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٩/٤، ٣٠، ٣١، طبقات المحدثين ٣٢/١ رقم ١٨٦، ابن حجر: لسان الميزان ٤٧٤/١، الخوئي: معجم رجال الحديث ٢٦٤/٣ رقم ١٥٧٨.

[39] الربيع بن خثيم بن عائذ بن عبد الله بن موهب بن منقذ الثوري، يكنى أبا يزيد الكوفي، أحد الزهاد الثمانية، وقيل شهد مع الإمام علي ﷺ صفين، روى عن النبي ﷺ مرسلًا، وعن ابن مسعود، وأبي أيوب، قال عمرو بن مرة، عن الشعبي: كان من معادن الصدق، وقيل لأبي وائل: أيما أكبر أنت أو الربيع؟ قال: أنا أكبر منه سناً، وهو أكبر مني عقلاً، قال الشيخ المامقاني: «هو مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام، وهو أحد الأربعة الأتقياء المصاحبين لأمير المؤمنين ﷺ والزهاد حقاً وصدقاً»، تنقيح المقال ٤٢٤/١، مات سنة ٦١ وقيل ٦٣ للهجرة ودفن في خراسان، قال الإمام الرضا ﷺ: ما استفدنا من المجي إلى خراسان إلا زيارة خواجه ربيع، وقبره هناك مشهور، يزار ويتبرك به وقد منّ الله علينا

[40] نوف البكالي^(١)، وهو: نوف بن فضالة، مات سنة تسعين.

→ بزيارته عندما زرنا الإمام الرضا^(عليه السلام)، وتنتظر ترجمته: الكشي: الرجال ٩٧ رقم ١٥٤، الصدوق: الجزء الثاني رقم الحديث ١٢١٢، الطوسي: اختيار معرفة الرجال ٣١٣/١، العلامة الحلي: الخلاصة ١٤٥، الذهبي: المقتنى في سرد الكنى ١٥٢/٢، الشيخ حسن: التحرير الطاووسي ٢٠٧، الاردبيلي: جامع الرواة ٣١٦/١، التفريشي: نقد الرجال ٢٥١/١، البروجردي: طرائف المقال ٨٢/٢ رقم ٧٣٩٦، الخوئي: معجم رجال الحديث ١٧٠/٧ رقم ٤٥١٦.

[40] ابن فضالة بن عمير، ويُقال: ابن عميرة، الزهراني الحميري، ويقال الشامي ويقال الفلسطيني، يكنى أبا رشيد، من أصحاب الإمام علي بن أبي طالب^(عليه السلام)، وهو ابن امرأة كعب الأحبار كان من الحكماء، قال ابن حجر: «نوف بن امرأة كعب، شامي مستور، وإنما كذب ابن عباس ما رواه عن أهل الكتاب». تقريب التهذيب ٥٦٧ رقم ٧٢١٣، روى عن الإمام علي وثوبان وروى عنه سعيد بن جبير، مات بعد التسعين للهجرة^(عليه السلام)، وتنتظر ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى ٤٥٢/٧، ابن خياط: طبقات خليفة ٣٠٨، ابن حنبل: الاسامي والكنى ١٠٦ رقم ٣١٢، البخاري: التاريخ الكبير ١٢٩/٨ رقم ٢٤٥١، المقدمي: التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم ١١٣ رقم ١٣٤، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٥٠٥/٨ رقم ٢٣١١، ابن حبان: الثقات ٤٨٣/٥ رقم ٥٨٤٤، المزي: تهذيب الكمال ٦٥/٣٠ رقم ٦٤٩٨، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٤٣٦/١٠ رقم ٨٨٢، الحر العاملي: وسائل الشيعة ٧٨/٧.

(١) بكسر الباء المنقطة بواحدة والكاف المخففة وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى بني بكال، وهو بطن من حمير، والمشهور بهذه النسبة، أبو يزيد، نوف البكالي، السمعاني: الأنساب ٣٨٢/١، وقال ابن أبي الحديد: «نسبة إلى بكال الحميري، وهو بكال بن دعي بن غوث ابن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن ايمن بن

[41] ميثم التمار صاحب أمير المؤمنين عليه السلام قتله:

عبيد الله بن زياد^(١) سنة إحدى وستين بالكوفة.

→ الهميسع ابن حمير». نهج البلاغة ٧٧/١٠، وقال ابن منظور في لسان العرب: «وبنو بكال: من حمير منهم توفُّ البكالي، صاحب علي عليه السلام». ٢٥١/١.

[41] ابن يحيى، مولى لأمرأة من بني أسد، اشتراه أمير المؤمنين عليه السلام منها فأعتقه، وقال له ما أسمك؟ فقال: سالم، فقال أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أسمك الذي سماك به أبواك في العجم ميثم، قال: صدق الله ورسول، وصدقت يا أمير المؤمنين والله انه أسمي، قال: فأرجع إلى أسمك الذي سماك به رسول الله صلى الله عليه وآله، كان من أصفياء أمير المؤمنين عليه السلام، وأحد حواريه، ومن أصحاب الحسن بن علي عليه السلام، وهو: من شرطة الخميس، قتله الملعون زعيم بني أمية لعنه الله بعد أن قطع يديه ورجليه ولسانه، رحمه الله تعالى ورضي عنه، وتنظر ترجمته: البرقي: الطبقات ٢٦ رقم ٢٩، البرديحي: الأسماء المفردة ١٩٥/١ رقم ١٨، الكشي: الرجال ٧٩، الشيخ المفيد: الإرشاد ١٦٩، الطوسي: الرجال ٨١ رقم ٨٠٣، ابن داود: الرجال ٣٥٦ رقم ١٥٩٣، العلامة الحلبي: الرجال ١٧٣ رقم ٢٥، ابن حجر: لسان الميزان ١٧٣/٢، الخوثي: معجم رجال الحديث ١١٥/١٩ رقم ١٢٩١٩.

(١) عبيد الله بن زياد بن عبيد المعروف بابن زياد بن أبي سفيان، ويقال له: زياد بن أبيه، وابن سمية، ويقال له ابن مرجانة المجوسية، كنيته أبو حفص، دعي بني أمية، العتل الزنيم، ابن الآمة الفاجرة مرجانة، وهو الذي قتل السبط المنتجب الحسين الشهيد عليه السلام، وقتل مسلم بن عقيل عليه السلام وقتل خيار المؤمنين منهم: ميثم ورشيد الهجري رضي الله تعالى عنهم، ولد سنة تسع وثلاثين وقيل ثلاث وثلاثين، قتل سنة ست وستين مع الحصين ابن نمير ولي قتلها إبراهيم بن الأشتر وبعث برؤوسهم إلى المختار فبعث بها إلى الزبير فنصبت بمكة والمدينة، أن الإمام علي بن الحسين السجاد عليه السلام لما أتى برأس عبيد الله بن زياد ورأس عمرو بن سعد خراً ساجداً، وقال: الحمد لله الذي أدركني نأري من أعدائي وجزى المختار خيراً، وتنظر ترجمته: البخاري: التاريخ الكبير ٣٨١/٥ رقم ١٢١٩، ابن زبير الربيعي: مولد

[42] رُشيد الهجري^(١)، علّمه أمير المؤمنين عليه السلام علم المنايا والبلايا، قتله ابن مرجانة، عبيد الله بالكوفة سنة إحدى وستين.

[43] عبدالله بن جعفر الطيار وأحد الأجواد، مات سنة ثمانين عن ثمانين سنة،

→ العلماء ووفياتهم ١٨١/١، الذهبي: سير أعلام النبلاء ٢٠٠/١، التفريشي: نقد الرجال ١٨١/٣، الخوئي: معجم رجال الحديث ٧٦/١١ رقم ٧٤٦٦، الابطحي: تهذيب المقال ٣٠٤/٢.

[42] رشيد الهجري الرياسي بن عدى الطائي، صاحب أمير المؤمنين عليه السلام، ومن أخصائه المقربين، كان يسميه رشيد البلايا، ومن أصحاب الحسن والحسين عليهما السلام قتله دعي بني أمية عبيد الله بن زياد بالكوفة بحبّ علي عليه السلام، وتنتظر ترجمته: البخاري: التاريخ الكبير ٣٣٤/٣، الجوزجاني: أحوال الرجال ٤٧ رقم ١٧، النسائي: المنفردات والوحدان ١٤٦ رقم ٤٦٣، البرقي: الطبقات ٢٧ رقم ٣٠، ابن حاتم: الجرح والتعديل ٥٠٧/٣، ابن حبان: الثقات ٤٢٥/٦ رقم ٨٤٠٣، الكشي: الرجال ٧٥٤، الطوسي: الرجال ٦٣ رقم ٥٥٦، ابن داود: الرجال ١٥٣ رقم ٦٠٥، العلامة الحلي: الرجال ٧٢ رقم ٥، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٨٤/١، ميزان الاعتدال ٨٠/٣ رقم ٢٧٨٧، العلائي: جامع التحصيل ١٧٥ رقم ١٨٨، ابن حجر: لسان الميزان ٤٦٠/٢ رقم ١٨٥٩، الخوئي: معجم رجال الحديث ١٩١/٧ رقم ٤٥٩٠.

(١) والهجري بفتح الهاء والجيم وكسر الراء المهملة والياء كذا ضبطه الخليل وجماعة، وقال ابن داود بعد ضبطه بفتحيتين: ورأيت بعض الناس قد ضبط الهجري بضم الجيم وهو اشتباه عليه، والهجري: نسبة إلى هجر، قيل: انه بلدة من أقصى اليمن، وفي القاموس والتاج: وهجر - محرّكة - بلد باليمن بينه وبين عثر يوم وليلة من جهة اليمن.

[43] ابن أبي طالب القرشي الهاشمي، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحاب الإمام علي والحسن والحسين عليهم السلام، يقال له قطب السخاء، وذلك لجوده وسخيه وحلمه، ويقال: انه لم يكن في الإسلام أسخى منه، أمه أسماء بنت عميس الخثعمية رضي الله عنها، ولدته

ولد بالحبشة.

[44] عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري المدني ثم الكوفي، مات بوقعة الجماجم^(١) سنة ست ثمانين، وفي إحدى وستين قتل يزيد بن معاوية لعنه الله الحسين عليه السلام

→ بأرض الحبشة أول سنة من الهجرة، روى عن النبي صلى الله عليه وآله، مات سنة ثمانين بالمدينة صلى الله عليه وآله، وتنتظر ترجمته: البخاري: التاريخ الكبير ٧/٥ رقم ١١، ابن خياط: طبقات خليفة ١٢٦، المقدمي: التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم ٧٩ رقم ٣٥، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٢١/٥، ابن حبان: الثقات ٢٠٧/٣ رقم ٧٠١، مشاهير علماء الأمصار ٩/١، الباجي: التعديل والتجريح ٧٩٨/٢ رقم ٧٧٠، ابن حجر: الإصابة ٤٠/٤ رقم ٤٥٩٤، الخوئي: معجم رجال الحديث ١٤٤/١٠ رقم ٦٧٥٦.

[44] الأنصاري الأوسي المدني، نزل الكوفة، تابعي ثقة، من أصحاب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، قال الذهبي: «الكوفي النقيه صار قاضياً أيام الحجاج ثم عزله وضره ليسب علياً» تذكرة الحفاظ ٥٨/١ رقم ٤٢، ولد لست سنين بقين من خلافة عمر وقتل بدير الجماجم مع ابن الأشعث سنة ثلاث وثمانين للهجرة، وتنتظر ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى ١٠٩/٦، العجلي: معرفة الثقات ٨٦/٢ رقم ١٠٧٢، مسلم بن الحجاج: المنفردات والوحدان ١٤٥ رقم ٤٤٧، المقدمي: التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم ٢٩٠ رقم ٦٨٥، ابن حبان: الثقات ١٠٠/٥ رقم ٤٠٤٥، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١٩٩/١٠ رقم ٥٣٤٨، الباجي: التعديل والتجريح ٨٨١/٢، العلاني: جامع التحصيل ٢٢٦ رقم ٤٥٢، الحسيني: الإكمال ٥٩٦ رقم ١٣٤٣، ابن حجر: الإصابة ٤/٣٥٧، السيوطي: إسعاف المبطل ١٩.

(١) معركة وقعت بين أهل العراق بقيادة عبد الرحمن بن الأشعث وأهل الشام بقيادة الحجاج كانت بينهم بالجماجم إحدى وثمانين وقيعة كلها على الحجاج إلا آخر وقعة كانت على ابن الأشعث فانهزم بها وهرب إلى بلاد الترك، وقتل من القراء بدير الجماجم خلق كثير، منهم: أبو البخترى سعد مولى حذيفة وأبو البخترى الطائي وغيرهم من القراء رضي

بكر بلاء وفي سنة خمسين سمّ معاوية لعنه الله الحسن عليه السلام وفي سنة ثلاث وتسعين أو خمس وتسعين سمّ الوليد^(١) لعنه الله علي بن الحسين السجاد عليه السلام.

→ الله عنهم، تنظر: ابن خياط: تاريخ خليفة ٢٨٢/١، الذهبي: سير أعلام النبلاء ٤/٢٨٠، ابن كثير: البداية والنهاية ٤٧/١٠.

(١) القرشي الأموي الشامي، بويح له بالخلافة بعد وفاة أبيه عبد الملك وكان أكبر ولده، ولد سنة خمسين، كان لا يحسن العربية، وكان شارباً للخمر، قال المرزباني: قال أخبرني ابن خالد النخاس قال حدثنا محمد بن مكحول قال: نشر الوليد بن يزيد يوماً المصحف وكان خطه كأنه أصابع وجعل يرميه بالسهام ويقول يذكرني الحساب ولست أدري أحقا ما يقول من الحساب فقل لله يمنعي طعامي وقل لله يمنعي شرابي، قال الشريف المرتضى رضى الله عنه: ويله من هذه الجراءة على الله ويلا طويلاً وما أقدر الله أن يمنعه طعامه وشرابه وحياته وما أولاه اللعين بأليم العذاب وشديد العقاب لولا ما تتم به المحنة وينتظم به التكليف من تأخير المستحق من الثواب والعقاب وتبعيهما من أحوال الطاعات والمعاصي، وقال السيد المرتضى: «أخبرنا أبو عبيد الله المرزباني قال: حدثني أحمد بن كامل قال كان الوليد بن يزيد زنديقاً وأنه افتتح المصحف يوماً فرأى فيه ﴿وَأَسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾، إبراهيم: ١٥، فاتخذ المصحف غرضاً ورماء حتى مزقه بالنبل وهو يقول:

فها أنا ذاك جبار عنيد

أتوعد كل جبار عنيد

فقل يا رب خرقتني الوليد

فإن لاقيت ربك يوم حشر

وأما حماد الراوية فكان منسلخاً من الدين وزارياً على أهله مدمناً لشرب الخمر وارتكاب الفجور». الأمالي ٩٠/١، وهو الذي بنى جامع دمشق، كانت خلافته تسع سنين وثمانية أشهر، مات سنة ست وتسعين للهجرة، وتنظر ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى ٥/٢٢٠، ابن حبان: المجروحين ١/١٢٥، ابن زبر الربيعي: مولد العلماء ووفياتهم ١/٢٣٠، الطبري: تاريخ ٨/٤ ابن عدي: الكامل في الضعفاء ١/٢٢١، السيد المرتضى: الأمالي

[45] المسيب بن نجبة، قتل سنة خمس وستين بعين الوردية^(١)، وفيها قتل سليمان

→ ٩٠/١، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٢٠٧/٨، ابن عبد البر: الاستيعاب ٩٨٥/٣، ابن ماكولا: الإكمال ٣٠١/٢، المزي: تهذيب الكمال ٢٠٧/٨، الذهبي: سير أعلام النبلاء ٩/٤، المقتنى في سرد الكنى ٣٤٢/١ رقم ٣٤٧٤، ابن كثير: البداية والنهاية ٧٠/٩.

[45] الفزاري الكوفي من التابعين الكبار ورؤسائهم وزهادهم الذين أفتتهم الحرب، من أصحاب علي والحسن عليهما السلام، وهو من الخمسة الذين اجتمعت إليهم القبائل لغسل العار والأثم الذي أصابهم بترك سيدهم وإمامهم الحسين بن علي عليهما السلام، روى عن حذيفة بن اليمان وعلي بن أبي طالب عليهما السلام روى عنه أبو إدريس المرهبي، وأبو إسحاق السبيعي، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم عن أبيه يقال: إنه خرج المسيب بن نجبة وسليمان ابن صرد سنة خمس وستين يطلبون بدم الحسين بن علي عليهما السلام فقتلا، روى له الترمذي حديثاً واحداً عن علي إن كل نبي أعطي سبعة نجباء رفقاء، قال هشام عن أبي مخنف، قال: حدثنا هذا الشيخ عن المسيب بن نجبة، قال: والله ما رأيت أشجع منه إنساناً قط ولا من العصاة التي كان فيهم ولقد رأيت يوم عين الوردية يقاتل قتلاً شديداً ما ظننت أن رجلاً واحداً يقدر أن يبلى مثل ما أبلى ولا ينكأ في عدوه مثل ما نكأ لقد قتل رجلاً قال وسمعتة يقول قبل أن يقتل وهو يقاتلهم

واضحة اللبات والترائب

قد علمت ميالة الذوائب

أشجع من ذي لبد موائب

أني غداة الروع والتغالب

قطاع أقران مخوف الجانب

وتنظر ترجمته: مسلم بن الحجاج: الكنى والأسماء ٨٦/١، أبو نعيم الأصبهاني: حلية الأولياء ٣٨١/٤، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٢٠٢/١، المزي: تهذيب الكمال ٥٨٩/٢٧ رقم ٥٩٧٢، التفريشي: نقد الرجال ٣٧٧/٤ رقم ٥٢٨٨، الخوئي: معجم رجال الحديث ١٨٩/١٨ رقم ١٢٣٦٨، الابطحي: تهذيب المقال ٣٩٦/٥.

(١) وقعة بين أهل العراق بقيادة سليمان بن صرد الذي خرج بجيش قريباً إلى

→ عشرين ألف مقاتل والذي كان يسمى هذا الجيش بجيش التوايين يوم الجمعة لخمس مضي من ربيع الأول سنة خمس وستين، سار بهم مراحل إلى الشام، وأهل الشام بقيادة الحصين بن نمير وأدهم بن محرز الباهلي باثني عشر ألف مقاتل، وأصبح ابن نمير في نحو من عشرة آلاف، بدأ القتال في اليوم الثالث يوم الجمعة قتالا شديدا إلى ارتفاع الضحى ثم إن أهل الشام كثروا وتعطفوا على أهل الكوفة من كل جانب ورأى سليمان بن صرد ما لقي أصحابه فنزل فنادى عباد الله من أراد البكور إلى ربه والتوبة من ذنبه والوفاء بعهده إلي ثم كسر جفن سيفه ونزل معه ناس كثير فكسروا جفون سيوفهم ومشوا معه وانزوت خيلهم حتى اختلطت مع الرجال فقاتلوهم حتى نزلت الرجال تشتد مصلطة بالسيوف وقد كسروا الجفون فحمل الفرسان على الخيل ولا يثبتون فقاتلوهم وقتلوا من أهل الشام مقتلة عظيمة وجرحوا فيهم فأكثر الجراح، فلما رأى الحصين بن نمير صبر القوم وبأسهم بعث الرجال ترميهم بالنبل واكتفتهم الخيل والرجال فقتل سليمان بن صرد رضي الله عنه رماه يزيد بن الحصين بسهم فوق ثم وثب ثم وقع قال فلما قتل سليمان بن صرد أخذ الراية المسيب بن نجبة، وقال لسليمان بن صرد رحمك الله يا أخي فقد صدقت ووفيت بما عليك وبقي ما علينا ثم أخذ الراية فشد بها فقاتل ساعة ثم رجع ثم شذ بها فقاتل ثم رجع ففعل ذلك مرارا يشد ثم يرجع ثم قتل رضي الله عنه، قال أبو مخنف: حدثني أبي وخالي عن حميد بن مسلم وعبد الله بن غزوية، قال أبو مخنف: وحدثني يوسف بن يزيد عن عبد الله بن عوف قال: لما قتل المسيب ابن نجبة أخذ الراية عبد الله بن سعد بن نفييل ثم قال رضي الله عنه أخوي: ﴿مِنْهُمْ مَنْ قَصَى نَجْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾، وأقبل من كان معه من الأزدي فحفوا برايته فوالله إنا لكذلك إذ جاءنا فرسان ثلاثة عبد الله بن الخضل الطائي وكثير بن عمرو المزني وسعر بن أبي سعر الحنفي كانوا خرجوا مع سعد بن حذيفة بن اليمان في سبعين ومائة من أهل المدائن فسرحهم يوم خرج في آثارنا على خيول مقلمة مقدحة فقال لهم اطووا المنازل حتى تلحقوا بإخواننا فتبشروهم بخروجنا إليهم لتشتد بذلك ظهورهم وتخبروهم بمجي أهل

بن سرد^(١)، أبو مطرف الكوفي الصحابي، واستشهد حمزة سنة ثلاث^(٢)، وقتل أمير

→ البصرة، وتتنظر: ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢٩٢/٤، ابن خياط: تاريخ خليفة ٣٧٩/١، البلاذري: فتوح البلدان ١٨١/١، الطبري: تاريخ الرسل والملوك ٤١٧/٣، ابن كثير: البداية والنهاية ٢٥٣/٨.

(١) سليمان بن سرد بن الجون بن أبي الجون بن منقذ بن ربيعة بن أصرم بن حرام الخزاعي أبو مطرف الكوفي، من أصحاب النبي ﷺ وأصحاب الإمام علي والحسن والحسين عليهم السلام، روى عن النبي ﷺ، وعن أبي بن كعب وعلي ابن أبي طالب والحسن بن علي عليهم السلام، وجبير بن مطعم، وروى عنه أبو إسحاق السبيعي ويحيى بن يعمر وعدي بن ثابت وعبد الله بن يسار الجهني وأبو الضحى وغيرهم قال بن عبد البر: كان خيرا فاضلا سماه النبي ﷺ سليمان، سكن الكوفة وكان له سن عالية وشرف في قومه، وشهد مع علي صفين وكان فيمن كتب إلى الحسين يسأله القدوم إلى الكوفة فلما قدمها ترك القتال معه فلما قتل قدم سليمان هو والمسيب بن نجبة من خذله وقالوا ما لنا توبة إلا أن نقتل أنفسنا في الطلب بدمه فعسكروا بالنخيلة وولوا سليمان أمرهم ثم ساروا فالتقوا بعبيد الله بن زياد بموضع يقال له عين الوردة فقتل سليمان والمسيب ومن معهم في ربيع الآخر سنة خمس وستين وقيل رماه يزيد بن الحصين بن نمير بسهم فقتله وحمل رأسه إلى مروان، رضي الله تعالى عنه، وتتنظر ترجمته: البخاري: التاريخ الكبير ١/٤ رقم ١٧٥٢، مسلم بن الحجاج: الكنى والأسماء ٧٩٩/١ رقم ٣٢٣٩، ابن زبر الربيعي: مولد العلماء ووفياتهم ١٧٩/١، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ١٢٣/٤، ابن حبان: الثقات ٣/١٦٠ رقم ٥٢٩، الدارقطني: ذكر أسماء التابعين ٩٤/٢ رقم ٤٢١، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٣٠٧/١، الحاكم النيسابوري: تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ٤٥/١ رقم ٨١، الذهبي: سير أعلام النبلاء ٣/٣٩٤، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٤/١٧٥ رقم ٣٤٠، الخوئي: معجم رجال الحديث ٨/٢٧٢ رقم ٥٤٦٠.

(٢) حَمَزَةٌ بن عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، يَكْنَى أبا عِمَارَةَ، وَيُقَالُ أبا يَعْلَى والصحيح أبا عمارة، أسد

المؤمنين ثلاثاً سنة أربعين.

[46] سويد بن غفلة، مات سنة ثمانين وله مائة وثلاثون سنة. [ص ٥]

→ الله وأسد رسول الله، عم المصطفى ﷺ وأخوه من الرضاعة، وكان أكبر من النبي ﷺ بستين، استشهد في السنة الثانية من المبعث، شهد بدرًا وشهد أحد وفيها استشهد قتله وحشي بن حرب سنة ثلاث من الهجرة حزن عليه المصطفى ﷺ حزناً شديداً، وتنتظر ترجمته: ابن سعد: الطبقات ٨/٣، ابن حنبل: الاسامي والكنى ١٠٦ رقم ٣١٥، العجلي: معرفة الثقات ٣٢٢، رقم ٣٥٩، ابن قتيبة: المعارف ١٢٤، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٢١٢/٣، ابن عبد البر: الاستيعاب ٢٧١/١، ابن الجوزي: صفوة الصفوة ٣٧٠/١، الهيثمي: مجمع الزوائد ٢٦٦/٩، ابن حجر: الإصابة ٦٩١/٥.

[46] ابن وسجة بن عامر الجعفي الكوفي، كنيته أبو أمية، المعمر ولد عام الفيل أو بعده بعامين واسلم وقد شاخ، فقدم المدينة وقد فرغوا من دفنه ﷺ وشهد اليرموك وحدث عن أبي بكر وعمر وعلي وأبي رضي الله عنهم وطائفة، وروى عنه إبراهيم النخعي وسلمة بن كهيل وعبد بن أبي لبابة وآخرون، كان ثقة نبيلاً عابداً زهداً قانعاً باليسير كبير الشأن، مات سنة إحدى وثمانين رحمه الله ورضي عنه، وتنتظر ترجمته: البخاري: التاريخ الكبير ١٤٢/٤ رقم ٢٢٥٥، الكنى ٢٨/١، العجلي: معرفة الثقات ٤٤٣/١، مسلم بن الحجاج الكنى والأسماء ٨٠/١ رقم ١٦٩، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٢٣٤/٤، ابن زبر الربيعي: مولد العلماء ووفياتهم ٢٠٠/١، ابن حبان: الثقات ٣٢١/٤، مشاهير علماء الأمصار ١٠٠/١، الدارقطني: ذكر أسماء التابعين ١٦٩/١، الشيخ المفيد: الفصول المختارة ١١٣، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٥٣/١، سير أعلام النبلاء ٦٩/٤، المقتنى في سرد الكنى ٩٤/١ رقم ٤٨٥، الخوئي: معجم رجال الحديث ٣٢٦/٨ رقم ٤٦٠٩.

[47] محمد بن الحنفية، مات سنة واحد وثمانين عن سبع وسبعين سنة.

[47] محمد بن عليّ بن أبي طالب الهاشمي القرشي، ابن الحنفية، وهي خولة بنت جعفر بن قيس بن سلمة بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة بن لحيم، يكنى أبا القاسم، كان تابعياً ثقة جليل القدر، كان شجاعاً قوياً، وكانت الراية يوم صفين بيده، روى عن أبيه الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، ولد لثلاث بقين من خلافة عمر بن الخطاب، مات برضوي سنة ثلاث وسبعين وقيل اثنتين وثمانين للهجرة ودفن بالبقيع عليه السلام، وتنتظر ترجمته: الواقدي: المغازي ٨٢٨/٢، ابن سعد: الطبقات الكبرى ٩١/٥، ابن خياط: طبقات خليفته ٢٣٠، ابن قتيبة: المعارف ٢١٦، البلاذري: انساب الأشراف ٢١٤/٥، المقدسي: التاريخ وأسماء المحدثين، ك: ١٥٦ رقم ٢٥٨، وكيع: أخبار القضاة ٢٦٦/٣، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٢٦/٨ رقم ١١٦، ابن حبان: الثقات ٣٤٧/٥ رقم ٥١٥٩، مشاهير علماء الأمصار ٦٢/١ رقم ٤١٩، الباجي: التعديل والتجريح ٦٦٧/٢ رقم ٥٤٧، ابن خلكان: وفيات الأعيان ١٦٩/٤، المزني: تهذيب الكمال ١٤٧/٢٦ رقم ٥٤٨٤، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٣١٥/٩ رقم ٥٨٨، السيوطي: إمعان المبطل ٢٦، الخفاحي: من مشاهير أعلام الإسلام ٤٥٦ رقم ٢٠٠١.

الطبقة الثانية

فيمن مات في المائة الثانية وفاة الإمام الكاظم عليه السلام سنة مائة وثلاث وثمانين عن خمس وخمسين سنة^(١).

(١) أبو الحسن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين ابن علي بن أبي طالب عليه السلام، الإمام الكبير القدر العظيم الشأن الكثير التهجد الجاد في الاجتهاد والمشهود له بالكرامات المشهور بالعبادة المواظب على الطاعات يبيت الليل ساجدا وقائما ويقطع النهار متصدقا وصائما ولفرط حلمه وتجاوزه عن المعتدين عليه دعي كاظما، كان يسمى بالعبد الصالح ويعرف في العراق بباب الحوائج إلى الله لنجح المتوسلين إلى الله تعالى به كراماته تحار منها العقول وتقضى بان له عند الله قدم صدق ولا يزول، ولد بالأبواء سنة ثمان وعشرين ومائة من الهجرة وقيل تسع وعشرين ومائة، وأما نسبه أبا وأما فأبوه جعفر الصادق بن محمد الباقر وقد تقدم القول فيه وأمه أم ولد تسمى حميدة البربرية وقيل غير ذلك، وأما اسمه فموسى وكنيته أبو الحسن وقيل أبو إسماعيل وكان له ألقاب متعددة الكاظم وهو أشهرها والصابر والصالح والأمين، وأما أولاده فقيل ولد له عشرون ابناً وثمان عشر بنتاً وأسماء بنيه: علي الرضا زيد إبراهيم عقيل هارون الحسن الحسين عبد الله إسماعيل عبید الله عمر احمد جعفر يحيى إسحاق العباس حمزة عبد الرحمان القاسم جعفر الأصغر ويقال موضع عمر محمد و، سماء بناته خديجة أم فروه أسماء عليه فاطمة أم كلثوم آمنة زينب أم عبد الله زينب الصغرى أم القاسم حكيمه أسماء الصغرى محمودة أمامه ميمونة وقيل غير ذلك، وكان أبو الحسن موسى عليه السلام أعبد أهل زمانه وأفقههم وأسخاهم كفا وأكرمهم نفسا وروى انه كان يصلى نوافل الليل ويصلها بصلاة الصبح ثم يعقب حتى تطلع الشمس ويخر الله ساجدا فلا يرفع رأسه من الدعاء والتحميد

حتى يقرب رمال الشمس وكان يدعو كثيراً فيقول اللهم أني أسألك الراحه عند الموت
والعفو عند الحساب ويكرر ذلك وكان من دعائه: عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من
عبدك، وكان يبكي من خشية الله حتى تتخصل لحيته بالدموع وكان أوصل الناس لأخته
وراحه وكان يتفقد فقراء المدينة في الليل فيحمل إليهم العين والورق والدقيق والتمر
فيوصل ذلك إليهم ولا يعلمون من أي جهة هو.

قال ابن خلدان: «أبو الحسن، موسى العظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي
زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم. أحد الأئمة الاثني عشر،
رحمى الله عنهم أجمعين». وفيات الأعيان ٣٠٨/٥ رقم ٧٤٦، وقال ابن أبي حاتم: «نقله،
صدوق، بإمام من أئمة المسلمين». الجرح والتعديل ١٣٩/٨ رقم ٦٢٥.

عاصر الإمام عليه السلام مجموعة من خلفاء بني العباس بعد استشهاد أبيه الصادق عليه السلام سنة

١٤٨ هـ، وهم:

١- المنصور الدوانيقي (١٣٦ - ١٥٨ هـ).

٢- محمد المعروف بالمهدي (١٥٨ - ١٦٩ هـ).

٣- الهادي (١٦٩ - ١٧٠ هـ).

٤- شارون الرشيد (١٧٠ - ١٩٣ هـ).

النص عليه بالإمامة

روى النص على إمامته عليه السلام عن طريق أصحاب أبي عبد الله عليه السلام وخاصة وبطانته وقاتله
الفقهاء الصالحين رحمة الله عليهم: المفضل بن عمر الجعفي ومعاذ بن كثير وعبد الرحمان
بن الحجاج والقبض بن المختار ويعقوب السراج وسليمان بن خالد وصفوان الجمال
وغيرهم ممن يطول ذكرهم، وقد روى ذلك من اخوته إسحاق وعلي ابنا جعفر وكانا من
الفضل والورع على ما لا يختلف فيه اثنان، فروى موسى الصبقل عن المفضل بن عمر
الجعفي عليه السلام قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل أبو إبراهيم موسى عليه السلام وهو غلام فقال أبو

عبد الله عليه السلام: استوص به وضع أمره عند من تشق به من أصحابك وروى ثيب عن معاذ بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت أسأل الله الذي رزق أباك منك هذه المنزلة أن يربح من عقبك قبل المسات مثلها قال قد فعل الله ذلك فقلت من هو جعلت فداك فأشار إلي العبد الصالح وهو راقد فقال هذا الراقد وهو يومئذ غلام.

وروى أبو علي الأرجاني عن عبد الرحمن بن الحجاج قال دخلت على جعفر بن محمد عليه السلام في منزله فإذا هو في بيت كذا من داره في مسجد له وهو يدعو وعني يمينه موسى بن جعفر يؤمن على دعائه فقلت له جعلني الله فداك قد عرفت انقطاعي إليك وخدمتي لك فمن ولي الأمر بعدك قال يا عبد الرحمان أن موسى قد لبس الدرع واستوت عليه فقلت له لا احتاج بعد هذا إلى شيء وروى عبد الأعلى عن الفيض بن المختار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام خذ بيدي من النار من لنا بعدك فدخل أبو إبراهيم وهو يومئذ غلام فقال هذا صاحبكم فتمسك به وروى ابن أبي نجران عن منصور بن حازم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام بأبي أنت وأمي أن الأنفس بغدي عليها ويراخ فإذا كان ذلك فمن فقال أبو عبد الله عليه السلام إذا كان ذلك فهو صاحبكم وضرب على منكب أبي الحسن الأيسن وهو فيما أعلم يومئذ خماسي وعبد الله بن جعفر جالس معنا.

مناقبه:

أما مناقبه فكثيرة ولو لم يكن منها إلا العناية الإلهية لكفاه ذلك منقبة، ولقد نقل عن الفضل بن الربيع أنه أخبر عن أبيه أن المهدي لما حبس موسى بن جعفر عليه السلام، فنهى بعض الليالي رأى المهدي في منامه علي بن أبي طالب وهو يقول له يا محمد فهل عسيتم أن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم قال الربيع فأرسل إلي ليلاً فأعني وخفت من ذلك وجئت إليه وإذا هو يقرأ هذه الآية وكان احسن الناس صوتاً فقال علي الآن بموسى بن جعفر فجئته به فعاثته وأجلسه إلى جانبه وقال يا أبا الحسن رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في النوم فقراء علي كذا فتؤمني وإن تخرج علي أو علي

→ أحد من ولدي فقال والله لا فعلت ذلك ولا هو من شأني قال صدقت يا ربيع أعطه ثلاثة آلاف دينار ورده إلى أهله إلى المدينة قال الربيع فأحكمت أمره ليلا فما أصبح إلا وهو في الطريق خوف العوائق.

وروي أن رجلا من ولد عمر بن الخطاب كان بالمدينة يؤذي أبا الحسن موسى عليه السلام ويسبه إذا رآه ويشتم عليهما عليهما السلام فقال له أصحابه دعنا نقتل هذا الفاجر فنهاهم عن ذلك وزجرهم أشد الزجر وسئل عن العمري انه خرج إلى زرع له فخرج إليه ودخل المزرعة بحماره فصاح به العمري لا توطي زرعنا، فتوطأ أبو الحسن عليه السلام بالحمار حتى وصل إليه فنزل وجلس عنده وبأسطه وضاحكه وقال: كم غرمت على زرعك هذا فقال مأتي دينار قال فكم ترجو أن يحصل منه، قال: لست اعلم الغيب قال إنما قلت كم ترجو أن يجيئك فيه قال ارتجي فيه مأتي دينار قال فاخرج له أبو الحسن عليه السلام صره ثلاثمائة دينار وقال هذا زرعك على حاله والله يرزقك ما ترجو قال فقام العمري فقبل رأسه وسأله أن يصفح عن فارطة فتبسم إليه أبو الحسن وانصرف وراح إلى المسجد فوجد العمري جالسا فلما نظر إليه قال الله اعلم حيث يجعل رسالته قال فوثب إليه أصحابه فقالوا ما قصتك قد كنت تقول غير هذا فقال لهم قد سمعتم ما قلت ألان وجعل يدعو لأبي الحسن عليه السلام فخاصموه وخاصمهم فلما رجع أبو الحسن عليه السلام إلى داره قال لأصحابه الذين أشاروا بقتل العمري كيف رأيتم أصلحت أمره وكفيت شره.

وفاته:

خرج الرشيد في تلك السنة إلى الحج وبدا بالمدينة، فقبض على أبي الحسن عليه السلام، يقال: انه لما ورد المدينة استقبله موسى عليه السلام في جماعه من الأشراف وانصرفوا من استقبله فمضى أبو الحسن عليه السلام إلى المسجد على رسمه، وأقام الرشيد إلى الليل وصار إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله إني اعتذر إليك من أمر أريد أن افعله، أريد أن احبس موسى بن جعفر، فانه يريد التشييت بين أمتك وسفك دمائهم، ثم أمر به فاخذ من المسجد فادخل إليه

→ فقيدته، واستدعى قبتين فجعله في أحدهما على بغل، وجعل القبة الأخرى على بغل آخر، وخرج البغلان من داره عليهما القبتان مستورتان ومع كل واحدة منهما خيل، فافترقت الخيل فمضى بعضها مع إحدى القبتين على طريق البصرة والأخرى على طريق الكوفة، وكان أبو الحسن عليه السلام في القبة التي مضى بها على طريق البصرة، وإنما فعل الرشيد ذلك ليعمى على الناس الأمر في باب أبي الحسن، وأمر القوم الذين كانوا مع قبة أبي الحسن أن يسلموه إلى عيسى بجعفر بن المنصور، وكان على البصرة حينئذ فسلم إليه فحبسه عنده سنه وكتب إليه الرشيد في دمه فاستدعى عيسى بن جعفر بعض خاصته وثقاته فاستشارهم فيما كتب إليه الرشيد، فأشاروا عليه بالتوقف عن ذلك والاستغناء منه، فكتب عيسى بن جعفر إلى الرشيد يقول له: قد طال أمر موسى بن جعفر ومقامه في حبسي، وقد اختبرت حاله ووضعت عليه العيون طول هذه المدة فما وجدته يفتر عن العبادة، ووضعت من يسمع منه ما يقول في دعائه فما دعا عليك ولا علي وما ذكرنا بسوء وما يدعو إلا بالمغفرة والرحمة لنفسه، وإن أنت أنفذت إلي من يتسلمه مني وإلا خليت سبيله فأني متحرج من حبسه، وروى أن بعض عيون عيسى بن جعفر رفع إليه أنه سمعه كثيرا، يقول: في دعائه وهو محبوس عنده اللهم انك تعلم أنني كنت أسألك أن تفرغني لعبادتك، اللهم وقد فعلت فلك الحمد، فوجه الرشيد من تسلمه عن عيسى بن جعفر وصير به إلى بغداد، فسلم إلى الفضل بن الربيع فبقى عنده مدة طويلة، فأراده الرشيد على شيء من أمره فأبى فكتب إليه بتسليمه إلى الفضل بن يحيى، فتسلمه منه وجعله في بعض حجر دوره ووضع عليه الرصد، وكان عليه السلام مشغولاً بالعبادة يحيى الليل كله صلاه وقراءه للقرآن دعاء واجتهادا ويصوم النهار في اكثر الأيام ولا يصرف وجهه عن المحراب، فوسع عليه الفضل بن يحيى وأكرمه فاتصل ذلك بالرشيد وهو في الرقة فكتب إليه ينكر عليه توسيعه علي موسى عليه السلام ويأمره بقتله فتوقف عن ذلك ولم يقدم عليه، فاغتاز الرشيد لذلك ودعا مسرور الخادم فقال له اخرج علي البريد في هذا الوقت إلى بغداد وادخل من فورك علي موسى ابن جعفر فان

رسوله في دعه ورهافية فأوصل هذا الكتاب إلى العباس بن محمد ومرة بامتثال ما فيه
 وسلم إليه كتاباً آخر إلى السندي بن شاهك يأمره بطاعة العباس بن محمد فقدم مسرور
 فنزل دار الفضل بن يحيى لا يدري أحد ما يريد ثم دخل على موسى بن جعفر فوجده
 على ما بلغ الرشيد فمضى من فوره إلى العباس بن محمد والسندي بن شاهك فأوصل
 الكتابين إليهما فلم يلبث الناس أن خرج الرسول يركض إلى الفضل بيحيى فركب معه
 وخرج مشدوها دهشا حتى دخل على العباس فدعا العباس بسياط وعقابين وأمر بالفضل
 فجرد وضربه السندي بين يديه مائة سوط وخرج متغير اللون خلاف ما دخل وجعل يسلم
 على الناس يمينا وشمالا، وكتب مسرور بالخبر إلى الرشيد فأمر بتسليم موسى عليه السلام إلى
 السندي بن شاهك وجلس الرشيد مجلسا حافلا، وقال: أيها الناس أن الفضل بن يحيى قد
 عصاني وخالف طاعتي ورأيت أن العنه فالعنه فلعنه الناس من كل ناحية حتى من غير
 الباب الذي يدخل الناس منه حتى جاءه من خلفه وهو لا يشعر، ثم قال التفت يا أمير
 المؤمنين فأصغى إليه فرعا فقال له أن الفضل حدث وأنا أكفيك ما تريد، فانطلق وجهه وسر
 واقبل على الناس، وقال: أن الفضل كان قد عصاني في شيء فلعنته وقد تاب وأناب إلى
 طاعتي فتولوه، فقالوا نحن أولياء من واليت وأعداء ما عاديت وقد توليناه ثم خرج يحيى
 بن خالد على البريد حتى وافى بغداد فهاج الناس وارجفوا بكل شيء وظهر أنه ورد
 لتعديل السواد والنظر في أمور العمال وتشاغل ببعض ذلك أياما ثم دعا السندي فأمره فيه
 بأمره فامثله وكان الذي تولى به السندي قتله سمًا، جعله في طعامه قدمه إليه، ويقال: أنه
 جعله في رطب أكل منه فأحس بالسم ولبت عده ثلاثا موعوكا منه ثم مات في اليوم
 الثالث، ولما مات موسى عليه السلام ادخل السندي بن شاهك الفقهاء ووجوه أهل بغداد وفيهم
 الهيثم بن عدي وغيره، فنظروا إليه ولا اثر به من جراح ولا خنق وأشهدهم على أنه مات
 حنف انه فشهدوا على ذلك، واخرج ووضع على الجسر ببغداد ونودي هذا موسى بن
 جعفر قد مات فانظروا إليه، فجعل الناس يتفرون في وجهه وهو ميت صلوات الله عليه،

[48] هشام بن الحكم الخزاعي الكوفي الواسطي، مولى كندة، إمام المتكلمين، مات

في سنة ١٠٠ هـ، كان من زعمري أيام مروان بن الحكم، وهو القائم المنتظر وجعلوا حبيسه في الغيبة
 المذكورين. فأمر يحيى بن خالد أن ينادى عليه عند موته، هذا موسى بن جعفر الذي
 تزعم الرافضة انه لا يموت فانظروا إليه فظفر الناس إليه ميتا، ثم حمل ودفن في مقابر
 قريش من باب النين وكانت هذه المقبرة لبني هاشم. وتظهر ترجمته: المسعودي: ص ١٠٠
 الذهب ٣/٣٥٦، الأصفهاني: مقاتل الطالبين ص ٣٣٢، المفيد: الإرشاد ص ٢٨٨، المرتضى:
 آمالي المرتضى ١/١٥١، ٢٧٥، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١٣/٢٧، العبداني: تاريخ
 الآداب ١/١٣٠، المزي: تهذيب الكمال ٢٩/٤٢ رقم ٦٢٤٧، الذهبي: الكاشف ٢/٢٠٣
 رقم ٥٦٨٨، ميزان الاعتدال ٤/٢٠١، العبر ١/٢٨٧، العلاني: جامع التحصيل ٢/٣٠٣ رقم
 ٥٦٨٨، ابن حجر: لسان الميزان ٧/٢٠٢ رقم ٤٩٥٨، تهذيب التهذيب ١٠/٢٠٣ رقم ٥٦٨٨،
 تقريب التهذيب ١/٥٥٠ رقم ٩٦٥٥، ابن العماد: شذرات الذهب ١/٤٠٤، العاملي: أعيان
 الشيعة ٥/٢ رقم ١.

[48] يكنى أبا محمد، مولى كندة، كان ينزل بني شيبان بالكوفة، انتقل إلى بغداد
 سنة تسع وتسعين ومائة، من الأعلام الرؤساء، المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفنبا
 والأحكام، قال الذهبي: «المتكلم البارع هشام بن الحكم الكوفي الرافضي، شهيد المعثر وله
 نظر وجدل وتوالت كثيرة». سير أعلام النبلاء ١٠/٥٤٣، كان يبرق في شرح داره عند
 قصر وضاح، كان ممن فتق الكلام في الإمامة وهذب المذهب، وكان ينادق بصناعة
 الكلام حاضر الجواب، سئل يوما عن معاوية أشبه بدارا؟ فقال: لا، سئل عن الجانب، وكان
 منقطعاً إلى يحيى بن خالد البقمي، وكان التميمي الجاهلي من أهل المدينة، وكان يقول: يدب
 الجنب من الكرخ، توفي بعد نكبة البركة بدارة بسيرة مدينته وقيل في خلافه المأمون،
 روي أن متكلماً قال لهارون الرشيد: أريد أن أقرر هشام بن الحكم، فأجاب: علياً فإنه كان ظالماً
 فقال له: أن فعلت ذلك فلك كذا وكذا فأمر به، فلما حضر هشام قال له: المتكلم يا أبا محمد
 روت الأمة بأجمعها إن علياً نازع العباس إلى أبي بكر في تركة النبي ﷺ قال نعم، قال

سنة تسع وسبعين ومائة بالكوفة في خلافة الرشيد لعنه الله.

[49] أبان بن تغلب، التابعي أول من صنّف كتاباً في معاني القرآن وكتاباً في القراءة

→ فأيهما الظالم لصاحبه؟ قال هشام فنظرت فإذا أنا إن قلت إن علياً عليه السلام كان ظالماً كفرت وخرجت عن مذهبي، وإن قلت أن العباس كان ظالماً ضرب الرشيد عنقي، ووردت على مسألة لم أكن سئلت عنها قبل ذلك ولا أعددت لها جواباً فذكرت قول أبي عبد الله عليه السلام وهو يقول لي: يا هشام لا تزال مؤيداً بروح القدس ما نصرتنا بلسانك، فعلمت أنني لا أخذل، وعن لي الجواب في الحال فقلت له لم يكن فيهما ظالم قال أفيختصم اثنان في أمر وهما جميعاً محقان؟ قال نعم اختصم الملكان إلى داود عليه السلام وليس فيهما ظالم وإنما أراد أن ينبها داود عليه السلام على الخطيئة ويعرفاه الحكم كذلك علي عليه السلام والعباس تحاكما إلى أبي بكر ليعرفاه ظلمه وينبهاه على خطأيه فلم يحر المتكلم جواباً، واستحسن الرشيد ذلك، له كتب عديدة، وتنظر ترجمته: الكشي: الرجال ١٧٨ رقم ٢٢، الطوسي: اختيار معرفة الرجال ٤١٨/٢، الفهرست ٢٠٧، ابن داود: الرجال ٢٠٠ رقم ١٦٧٤، العلامة الحلي: الخلاصة ١٢٠، ابن حجر: لسان الميزان ٣٠٠/٥، الوحيد البهبهاني: الفوائد الرجالية ٣٢، الشيخ حسن: التحرير الطاووسي ١٥٩، منتقى الجمان ٥٤/١، التفريشي: نقد الرجال ٤٨/٥ رقم ٥٦٩٨، البروجردي: طرائف المقال ٣٠٢/١ رقم ٢١٣٥، الخوئي: معجم رجال الحديث ٣٣١/١٩ رقم ١٣٣٣٢.

[49] أبو سعيد البكري، كان عظيم المنزلة عند الإمامين السجاد والباقر عليهما السلام، كان قارئاً للقرآن ومن وجوه القراء، له كتاب معاني القرآن، مات سنة إحدى وأربعين ومائة للهجرة بشأنه، قال الذهبي: «الكوفي شيعي جلد، لكنه صدوق، فلنا صدقه وعليه بدعته، وقد وثقه أحمد بن حنبل وابن معين وأبو حاتم». ميزان الاعتدال ٥/١ رقم ٢، قال السيد حسن الصدر: «فاعلم أن أول من صنّف في ذلك شيخ الشيعة أبان بن تغلب، وقد نصّ علي تصنيفه في ذلك علماؤنا، وكذلك نص عليه ياقوت الحموي في (معجم الأدباء) والجلال السيوطي في (بغية الوعاة) ونصّوا على وفاته في سنة إحدى وأربعين ومائة». الشيعة وفنون

وكتاباً في غريب القرآن، مات سنة إحدى وأربعين ومائة.

[50] حمزة بن حبيب، أحد السبعة من أصحاب الصادق عليه السلام، مات سنة ست أو

→ الإسلام ص ٣٧، وتنظر ترجمته: ابن سعد: الطبقات ٦/٣٦٠، البخاري: التاريخ الكبير ١/٤٥٣ رقم ١٤٤٥، البرقي: الرجال رقم ٩ ورقم ١٦، المقدمي: التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم ٣٤٩ رقم ٩٠٣، ابن أبي حاتم الجرح والتعديل ٢/٣٠٠ رقم ١١٠٣، ابن حبان: الثقات ٦/٦٧ ابن النديم: الفهرست ٤٩، النجاشي الرجال ٧، الطوسي: الفهرست ١٩ رقم ١٥، ابن شهر آشوب: معالم العلماء ١/٢٧ رقم ١٣٩، ابن داود: الرجال ص ١٥، ابن كثير: البداية والنهاية ١/١٤٢، ابن حجر: لسان الميزان ٧/١٦٨، السيوطي: بغية الوعاة ١/١٧٦، العاملي: أعيان الشيعة ٢/٩٦، الخفاجي: من مشاهير أعلام الإسلام ١ رقم ٣.

[50] حمزة بن حبيب بن عمار بن إسماعيل، المعروف بالزيات، «كان يجلب الزيت من الكوفة إلى حلوان، ويجلب من حلوان الجبن والجوز إلى الكوفة فعرف به»، كنيته أبو عمار الزيات، القارئ الكوفي مولى بني تميم الله من ربيعة، أدرك الصحابة، من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، كان أحد القراء السبعة، أخذ القراءة عرضاً عن الأعمش وحرمان ابن أعين، وسمع منه وكيع، قال السيد حسن الصدر: «وأول من صنف في أسباع القرآن كتاباً وكتاباً في حدود أي القرآن، حمزة ابن حبيب الكوفي الزيات، أحد السبعة من الشيعة، وقد ذكر كتاب «أسباع القرآن» وكتاب «حدود أي القرآن». ابن النديم في «الفهرست» لحمزة المذكور ولا أعلم أحداً تقدمه فيها، وبعد أبان صنف حمزة بن حبيب «كتاب للقراءة»، قال ابن النديم في الفهرست: كتاب القراءة لحمزة بن حبيب، الشيعة وفنون الإسلام ص ٢٨، ولد سنة ٨٠ ومات بحلول سنة ١٥٦ هجرية وله ست وسبعين سنة رضي الله عنه، قال أبو حنيفة لحمزة: شيثان غلبتنا عليهما لساننا ننازكك فيهما القرآن والفرائض، وكان شيخه سليمان الأعمش إذا رآه قد أقبل يقول: هذا حبر القرآن، وتنظر ترجمته: البخاري: التاريخ الكبير ٣/٥٢، أبو نعيم: حلية الأولياء ٤/١٢٤، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢/٢١٦ رقم ٢٠٨، الذهبي: ميزان الاعتدال ١/٦٠٥، ابن حجر: تهذيب

ثمان وخمسين ومائة بحلوان، وكان مولده سنة ثمانين، وهو من المؤسسين ذكرته في كتاب تأسيس الشيعة.

[511] محمد بن السائب الكلبي، وهو أول من صنف في جملة من العلوة ذكرتها في

بالتهديب ٢٧/٣، الخوني: معجم رجال الحديث ٢٦٥/٦ رقم ٥٠٢٧، البيان في تفسير القرآن ١٥٠.

[511] ابن بشر بن عمرو بن الحارث بن عبد الحارث، بن عبد العزى بن امرئ القيس

بن عامر ابن النعمان بن عامر بن عبدون بن كنانة بن عوف بن زيد اللات بن رفيد بن ثور بن كلب ابن وبرة بن قضاة الكلبي، مولا هم الكوفي، يكنى أبا النصر، النسابة المفسر والعلامة الأخباري، كان إماماً في هذين العلمين، من أصحاب الإسماعيل الباقر والصادق (ع) صاحب التفسير المشهور، وذكره ابن النديم عند تسمية الكتب المصنفة في تفسير القرآن. وقال ابن سدي في «الكامل»: «للكلبي أحاديث صالحة، وخاصة عن أبي صالح، وهو معروف بالتفسير، وليس لأحد تفسير أطول منه ولا أشبع، وقال السمعاني محمد بن السائب صاحب «التفسير»: كان من أهل الكوفة: قائلاً بالرجعة، وابنه هشام ذو نسب عال، وفي التشيع غال، قلت: كان من الشيعة المخصوصين بالإمام زين العابدين وابنه الثاني، وكانت وفاته سنة ست وأربعين بعد المائة من الهجرة المباركة، يروي عنه ولده هشام وطائفة، وذكر هشام في جمهرة النسب أن جدهم عبد العزى كان جميلاً شريفاً، له كتاب تفسير، عن أبي صالح باذام والشعبي وغيرهما وروى عنه بن المبارك وابن فضيل وي زيد ابن هارون وخلق، قال بن عدي رضوه في التفسير، كان جده بشر بن عمرو وبنوه السائب وعبيد وعبد الرحمن شهدوا الجمل مع الإمام علي بن أبي طالب (ع)، وقتل السائب بن بشر مع مصعب ابن الزبير، وفيه يقول ابن ورقاء النخعي:

علوت أخاه بالحسام المهند

مقيم لدى الديرين غير مؤسد

فأثكلته سفيان بعد محمّد

فمن مبلغ عني عبيداً بأنني

وإن كنت تبغي العلم عنه فإنه

وعداً علوت الرأس بصارم

كتاب الشيعة وفنون الإسلام، مات سنة ست وأربعين ومائة.

[52] الخليل بن أحمد، أول من وضع العروض، وأول من صنّف كتاباً في لغة

→ توفي سنة ست وأربعين ومائة بالكوفة، وتنتظر ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى ٥/٣، البخاري: لتاريخ الكبير ٢٠٠/٨، الجوزجاني: أحوال الرجال ٥٤/١، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٦٩/٩، ابن النديم: الفهرست ٩٥، أبو نعيم الاصبهاني: حلية الأولياء ١٦٧/٧، ابن عبد البر: الاستيعاب ٥١٢/٢، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣٠٩/٤، الذهبي: سير أعلام النبلاء ٢٤٨/٦، الكاشف ٤٩٣/٢، ابن حجر: لسان الميزان ٥١٧/٧، ابن العماد: شذرات الذهب ٢١٧/١، السيد حسن الصدر: الشيعة وفنون الإسلام ص ٢٧، العاملي: أعيان الشيعة ٣٤٠/٩ رقم ٧٢٥، الخوني: معجم رجال الحديث ١١٩/١٦ رقم ١٠٨١٧.

[52] ابن عمرو بن تميم، البصري الأزدي اليخُمَدي (بطن من الازد) الفَرَاهيدي (بطن من الازد) ويقال الباهلي، الإمام صاحب العربية ومنشئ علم العروض، كنيته أبو عبد الرحمن، صاحب كتاب العين في اللغة، ولد سنة ١٠٠ هجرية، روى عن أيوب السختياني وعاصم الأحول وعثمان بن حاضر والعوام بن حوشب وغالب القطان، وروى عنه حماد ابن زيد والنضر بن شميل وأيوب بن المتوكل وسيبويه والأصمعي وهارون بن موسى النحوي ووهب بن جرير بن حازم وداود وهذاب ابنا المحبر وغيرهم، قال أبو داود المصاحفي عن النضر بن شميل: ما رأيت أحدا يطلب إليه ما عنده أشد تواضعا منه، وقال السيرافي: كانت الغاية في استخراج مسائل النحو صحيح القياس فيه وكان من الزهاد في الدنيا المنقطعين إلى العلم وقضته مع سليمان أمير البصرة أو السند مشهورة وهي أنه أرسل إليه يسأله أن يحضر عنده لتأديب أولاده فأخرج خبزا يابسا، وقال ما دام هذا عندي لا حاجة لي فيه، قال وكان يقول: من الشعر البيتين والثلاثة، وقال إبراهيم بن إسحاق الحربي: كان أهل البصرة يعني أهل العربية منهم أصحاب الأهواء إلا أربعة وإنهم كانوا أصحاب سنة أبو عمرو بن العلاء والخليل بن أحمد ويونس بن حبيب والأصمعي، وقال ابن حبان في كتاب الثقات: كان من خيار عباد الله المتقشفين في العبادة وقال العباس بن يزيد النجراني: ثنا

→ أمية بن خالد ولم يكن بالبصرة أوثق منه إلا الخليل بن أحمد، وقال أبو بكر بن السري: قيل لسيبويه هل رأيت مع الخليل كتباً يملي عليك منها قال: لم أجد معه كتباً إلا عشرين رطلاً فيها بخط دقيق ما سمعته من لغات العرب وما سمعت من النحو فأملأ من قلبه، قال ابن خلكان: كان الخليل رجلاً صالحاً عاقلاً حليماً وقوراً، وقال العلامة الحلبي: كان أفضل الناس في الأدب، وقوله حجة فيه، وأخترع علم العروض، وفضله أشهر من أن يذكر، وكان إمامي المذهب، له كتاب العين، من أهم كتب اللغة، معروفًا عن الخليل هو أنه من علماء النحو المتقدمين، وأن كتاب سيبويه قد حفل بعلمه وآرائه في النحو واللغة، وأن أشياء كثيرة تتصل بعلم الخليل قد خفيت على جمهرة من الدارسين، أقول: أن الخليل أحد الكبار العباقرة الذين هم مفخرة الحضارة العربية، وانه مبدع مبتكر، والإبداع عند الخليل متمثل في عناصر عدة منها: أن الخليل قد وضع أول معجم للعربية فلم يستطع أحد ممن تقدمه أو ممن عاصره أن يهتدي إلى شيء من ذلك ولا بد لنا من أن نشير إلى أن علماء اللغة ممن تقدم الخليل وممن عاصره لم يستطيعوا استيفاء العربية بصنعة محكمة قائمة على الاستقراء الوافي، وبسبب من ذلك قصروا عملهم على تصنيف الرسائل الموجزة المصنفات المختصرة التي تناولوا فيها موضوعاً من الموضوعات كالإبل والوحوش والخيل والجراد والحشرات وخلق الإنسان وخلق الفرس والبئر والسراج واللجام ونحو ذلك من هذه المواد، غير أن الخليل بن أحمد لم يصنع شيئاً من ذلك فلم يعرض لهذه الأبواب التي أشرنا إليها، ولكنه استقرى العربية استقراء أقرب إلى ما يدعى بالإنصاف في عصرنا الحاضر، فقيض له أن ينتهي إلى كتاب العين، فكان أول معجم في العربية، وهو عمل جد كبير إذا عرفنا أنه من المعجمات الأولى في تاريخ اللغات الإنسانية، ومن غير شك أن أصحاب المصنفات الموجزة قد أفادوا من كتاب العين لقد استقروه استقراء وافياً فجردوا منه مصنفاتهم كما استقروا كتباً أخرى لا نعرفها ولم يفصحوا عنها، إن صنعة أول معجم في أية لغة من اللغات على نحو وترتيب جديدين لا سابق لهما، لهما، لهما من أعمال الصفاة العباقرة الخالدين إن

العرب، مات سنة سبعين ومائة.

[53] يحيى بن يعمر العدواني^(١) الوشقي^(٢) المغربي التابعي، أحد قرأء البصرة نزيل

→ الخليل قد أحصى العربية إحصاء تاماً، وبذلك هياً مادة مصنفة معروفة لمن جاء بعده من اللغويين الذين صنفوا معجمات لقد اهتدى الخليل إلى طريقة التقليل التي استطاع بها أن يعرف المستعمل من العربية والمهملة فعقد الكتاب على المستعمل وأهمل ما عداه، حتى إذا تم إحصاء اللغة من الثاني إلى الثلاثي فالرباعي فالخماسي كان ذلك إيذاناً ببدء مرحلة التدوين العلمي للعربية، ومع ذلك لم يستطع معاصروه أن يضيفوا شيئاً أو يقوموا بما قام به كما لم يستطع من خلفه أن يأتي بما أتى، كان كل جهد الذين خلفوا الخليل أن يفيدوا من نظام العين فيصنفوا معجمات اتخذ أصحابها منه، وكانت وفاة الخليل سنة ١٧٠ هـ وقيل سنة ١٧٥ هـ وقيل سنة نيف وستين ومائة هجرية، وكان سبب وفاته انه فكر في ابتكار طريقة في الحساب تسهله على العامة، فدخل المسجد وهو يعمل فكرة فصدته سارية المسجد وهو غافل فكانت سبب موته رحمه الله تعالى ورضي عنه، وتنظر ترجمته: الصدوق: الآمالى المجلس ٤٠ رقم الحديث ١٤، القفطي: أنباه الرواة ٣٤١/١، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢/٢٤٤ رقم ٢٢٠، ابن داود: الرجال رقم ٥٦٤، العلامة الحلي: الخلاصة ١٠، المزى: تهذيب الكمال ٣٢٦/٨، الذهبي: سير أعلام النبلاء ٤٢٩/٧ رقم ١٦١، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٤١/٣، الخوئي: معجم رجال الحديث ٧٨/٧ رقم ٤٣٣٨.

[53] الليثي من بني كنانة البصري، كنيته أبو سليمان البصري، ويقال أبو عدي العدواني البصري الفقيه قاضي مرو، كان نحوياً صاحب علم بالعربية والقرآن، ثم أتى خراسان فنزل مرو وولي القضاء بها فكان يقضي باليمين مع الشاهد وكان ثقة، وقيل أنه أول من نقط المصحف وكان أحد الفصحاء الفقهاء أخذ العربية عن أبي الأسود، وكان الحجاج قد نفاه قبله قتيبة بن مسلم وولاه قضاء خراسان، سمع أبي ذر وعمار وعائشة وأبي هريرة وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وأبا الأسود الدؤلي والنعمان بن بشير، وروى عنه عبد الله بن بريدة وإسحاق بن سويد وقتادة وخالد ويحيى ابن عقيل وعطاء

→ الخراساني وسليمان التيمي وإسحاق بن سويد العدوي، قال أبو زرعة وأبو حاتم والنسائي ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان من فصحاء أهل زمانه وأكثرهم علما باللغة مع الورع الشديد وكان على قضاء مرو ولاة قتيبة بن مسلم، وقال الدارقطني: لم يلق عمارا إلا أنه صحيح الحديث عن لقيه، وقال أبو داود: بينه وبين عمار رجل، وقال ابن سعد: كان نحويا صاحب علم بالعربية والقرآن، ولي القضاء بمرو وكان يقضي باليمن والشاهد وكان ثقة، وقال الحاكم: يحيى بن يعمر فقيه أديب نحوي مروزي تابعي وأكثر روايته عن التابعين وأخذ النحو عن أبي الأسود الديلي نفاه الحجاج إلى مرو فقبله قتيبة بن مسلم وقد قضى في أكبر مدن خراسان وكان إذا انتقل من بلد استخلف على القضاء بها، وقال أبو الحسن علي بن الأثير الجزري في الكامل: مات سنة تسع وعشرين ومائة، كذا قال وفيه نظر، وقال غيره: مات في حدود العشرين، قال: الحموي: مات سنة مائة وعشرين للهجرة، وقال أبو الفرج بن الجوزي: مات سنة تسع وثمانين للهجرة، قال الذهبي: يحيى ابن يعمر الفقيه العلامة المقرئ أبو سليمان العدواني البصري قاضي مرو ويكنى أبا عدي، وتظهر ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى ٣٦٨/٧، البخاري: التاريخ الكبير ٣١١/٨، التاريخ الصغير ٢٣٥/١، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ١٩٦/٩، الدارقطني: ذكر أسماء التابعين ٤٠٢/١، رجال صحيح البخاري ٨٠١/٢٧، الحموي: معجم البلدان ٤٢/٢٠، ابن خلكان: وفيات الأعيان ١٧٣/٦ رقم ٧٩٧، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٢١٧/١، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٧٥/١، سير أعلام النبلاء ٤٤١/٤ رقم ١٧٠، طبقات المحدثين ٤٢/١، المقنتى ٢٨٨/١، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٢٦٦/١١، العاملي: أعيان الشيعة ٣٠٤/١٠ رقم ٩١١.

(١) بفتح العين المهملة والواو وبينهما دال مهملة ساكنة وبعد الألف نون، هذه النسبة إلى عدوان، وأسمه: الحارث بن عمرو بن قيس بن عيلان، وقيل عدوان لأنه عدا على أخيه فهِمَ قَتْلَهُ، ابن خلكان: وفيات الأعيان ١٧٦/٦.

(٢) بفتح الواو وسكون السين المعجمة وبعدها قاف، هذه النسبة إلى وشقة بن عوف

خراسان وقاضيتها، مات سنة تسع وعشرين ومائة^(١).

[54] الرواسي النحوي المشهور، أبو جعفر، محمد بن الحسن بن أبي سارة الكوفي، أول من وضع من الكوفيين كتاباً في النحو وسماه الفيصل^(٢)، وهو: أستاذ الكسائي^(٣)

→ بن بكر بن يشكر بن عدوان، ابن خلكان: وفيات الأعيان ١٧٦/٦.

(١) لم يذكره أحد من كتب تراجم الرجال انه توفي سنة ١٢٩، إلا الجزري في كتابه:

الكامل في التاريخ.

[54] مولى الأنصار الكوفي القرظي وقيل القرطي، يكنى أبا جعفر، هو وأبوه من أصحاب الإمام الباقر والصادق عليهما السلام، وهم بيت فضل وأدب في الكوفة، سكن وأبوه النيل، أحد أئمة القرآن، وهو أول من صنف في النحو من الكوفيين، أستاذ الكسائي والقراء، ذكره أبو عمرو الداني في «طبقات القراء» قال: روى الحروف عن أبي عمر، وسمع الأعمش، وهو من جملة الكوفيين، وله اختيار في القراءة تروى، سمع الحروف منه خالد بن خالد المنقري، وعلي بن محمد الكندي، وروى عنه الكسائي والقراء، وتوفي بعد المائة بقليل، له كتاب «الوقف والابتداء» كبير وصغير، وكتاب «الهمز» كما في فهرست أسماء مصنفي الشيعة للنجاشي وغيره، وتنظر ترجمته: النجاشي: الرجال ٣٢٤ رقم ٨٨٣، الطوسي: الرجال ٢٧٩ رقم ٤٠٣٨، ابن داود: الرجال ١٦٨ رقم ١٣٤٤، ابن حجر: لسان الميزان ٢٠٩/٢، الازدي: جامع الرواة ١/١٨٨، التفريشي: نقد الرجال ١٦٩/٤ رقم ٤٥٧٧، العاملي: وسائل الشيعة ٢٠/١٦٣، بحر العلوم: الفوائد الرجالية ١/٢٨١، البروجردي: طرائف المقال ١/٥٧٤ رقم ٥٥٢٤، العاملي: أعيان الشيعة ٩/١٤٠ رقم ٢٩٣، الخوئي: معجم رجال الحديث ١٤/٢٧٧ رقم ٦٩٩٠.

(٢) في الأصل (العصيل) تصحيف، والمثبت من مصادر ترجمته.

(٣) علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الأسدي الكوفي مولاهم من الفرس، إمام الكوفيين في النحو واللغة وأحد القراء السبعة، استوطن بغداد وتعلم النحو على كبر وخدم عمرو بن العلاء سبع عشرة سنة وجلس في حلقة الخليل، وسمي بالكسائي:

والقرآن^{١١}، مات سنة إحدى ومائة.

→ لأنه أحرم في كساء، وقيل دخل الكوفة وجاء إلى حمزة الزيات وهو ملثف بكساء، فقال: من يقرأ؟ فقيل له: صاحب الكساء، فلقب بذلك، علم هارون الرشيد وولده الأمين، حدث المرزباني فيما رفعه إلى ابن الأعرابي قال: كان الكسائي أعلم الناس على رهنق فيه، وكان يديم شرب النبيذ إلا أنه كان ضابطاً قارناً عالماً بالعربية صدوقاً، وجرى بينه وبين أبي يوسف القاسي وسحمد بن الحسن الفقيه الحنفي مجالس حكاها في طبقات النحاة وغيرها، وله مع سيبويه وأبي محمد اليزيدي مجالس ومناظرات، ذكر ابن خلكان بعضها في تراجم أربابها، مات هو ومحمد بن الحسن بالري في يوم واحد وكانا خرجا مع الرشيد فقيل دفن النحو والفقه في يوم واحد وذلك سنة اثنتين أو ثلث أو تسع وثمانين ومائة أو اثنتين وتسعين ومائة، وقيل مات ع بطوس سنة اثنتين أو ثلاث وثمانين ومائة للهجرة، وتنظر ترجمته: ابن النديم: الفهرست ٢٣٣/١، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١٨٦/٥، الذهبي: طبقات القرآء ١/١٢٠، الحموي: معجم الأدياء ١٨٥/٥، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢٩٦/٣ رقم ٤٣٣، حاجي خليفة: كشف الظنون ١٧٣٠/٢، الخوئي: البيان في تفسير القرآن ١٥٦.

(١) يحيى بن زكريا بن عبد الله بن منظور الأسلمي الديلمي الكوفي، مولى بني أسد، وقل مولى بني منقر، المعروف بالقرآء، «وهو لقبه، والقرآء: هو من يخطط القرآء أو يبيعها ولكن القرآء لم يكن كذلك، لأنه لم يعمل بها هو أو أحد من آبائه، وإنما قيل له القرآء، لأنه كان يفري الكلام: أي يحسن تقطيعه وتفصيله»، نزيل بغداد، يكنى أبا زكريا، ولد بالكوفة سنة أربع وأربعين ومائة في عهد المنصور العباسي، كان أبرع الكوفيين وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب، عندما كانت الكوفة حافلة بالشيوخ في فروع العلم والمعرفة في ذلك العصر مؤدب أولاد المأمون العباسي، قال ابن النديم: «كان أكثر مقامه ببغداد، كان يجمع طوال دهره، فإذا كان آخر السنة خرج إلى الكوفة وأقام بها أربعين يوماً في أهله يفرق ما جمعه ويترهم». الفهرست ص ٦٦، روى عن ابن عباس أنه أمسك للحسن والحسين عليهما السلام

[55] طاووس اليماني الحميري مولاهم الفارسي، أحد علماء التفسير، نصّ ابن

→ ركايبهما، حين خرجا من عنده، فقال له بعض من حضر، أمسك لهدّين الحديثين وأنت أسن منهما؟ فقال له: أسكت يا جاهل. لا يعرف لأهل الفضل إلا ذو الفضل. وقيل: أن زياد يسمى بالأقطع لأنه حضر واقعة كربلاء مع الحسين عليه السلام فقطعت يده في تلك الحرب «وقيل جدّه الذي حضر الواقعة مع الحسين عليه السلام بسبب الفارق الزمني»، قال ثعلب: لولا الفراء لما كانت العربية، لأنه خلصها وضبطها، ولولا الفراء لسقطت العربية لأنها كانت تتنازع ويدعيها كل من أراد ويتكلم الناس فيها على مقادير عقولهم وقرائهم فتذهب، وقال الذهبي: الفراء إخباري علامة نحوي كان رأسا في قوة الحفظ أملى تصانيفه كلها حفظا، وبلغت مؤلفاته العشرين مؤلف، منها: آلة الكتاب، الأيام والليالي، والبهاء أو البهي، والجمع والتشنية في القرآن، وكتاب الحدود «كتاب في قواعد اللغة العربية»، وحروف المعجم، والفاخر في الأمثال، وكتاب فعل وأفعال، وكتاب اللغات، وكتاب المذكر والمؤنث، والمشكل الصغير، والمشكل الكبير، وكتاب المصادر في القرآن، وكتاب معاني القرآن، والمقصود والمدود، وكتاب النوادر وكتاب الوقف والابتداء، مات بطريق مكة سنة سبع ومائتين عن ثلاث وستين سنة، وقال السمعاني في أنسابه سنة ٢٠٩ هـ ١٨١٠ م، وتنتظر ترجمته: الفراء: معاني القرآن ٧/١، ابن زبر الربيعي: مولد العلماء ووفياتهم ٤٦٠/٢، الزبيدي: الطبقات ١٤٣، ابن حبان: الثقات ٢٥٦/٩، البغدادي: تاريخ بغداد ١٤٩/١٤، الحموي: معجم الأدباء ٩/٢٠، ابن خلكان: وفيات الأعيان ١٧٦/٦ رقم ٧٩٨، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٣٧٢/١، سير أعلام النبلاء ١١٨/١٠، العبر ٣٥٤/١، ابن حجر: تقريب التهذيب ٥٩٠/١، ابن العماد: شذرات الذهب ١٩/٢.

[55] ابن كيسان اليماني الجندي الخولاني الهمداني من أبناء الفرس، مولى بحير بن ريسان، يكنى أبا عبد الرحمن، من فقهاء أهل اليمن وعبادهم وخير التابعين وزهادهم، أول من صنف في غريب القرآن، وأخذ التفسير عن ابن عباس وعده الشيخ أحمد بن تيمية من أعلم الناس بالتفسير، حج أربعين حجة، من أصحاب الإمام علي بن الحسين

قتيبة في كتاب المعارف على تشيعه، مات سنة ست ومائة.

[56] عبد الله بن طاووس اليماني، كان من أعلم الناس بالعربية والحديث [ص ٦]

→ السجادة عليه السلام وروى عنه، سمع زيد بن ثابت وزيد بن أرقم، وروى عنه ابنه، والزهري، قال الصدر: «طاووس بن كيسان أبو عبد الله اليماني، في أول من صنف في غريب القرآن، أخذ التفسير عن ابن عباس وعده الشيخ أحمد بن تيمية من أعلم الناس بالتفسير، كما في «الإتقان» ونص ابن قتيبة في كتاب «المعارف» على تشيعه، قال في صفحة ٢٠٦ من المطبوع بمصر: الشيعة: الحرث الأعور، وضعفة بن صوحان، والأصبخ بن نباتة، وعطية العوفي، وطاووس، والأعمش، انتهى، توفي طاووس بمكة سنة ست ومائة هـ وكان منقطعاً إلى علي بن الحسين السجادة عليه السلام» الشيعة وفنون الإسلام ص ٣٠، مرض بمنى ومات بمكة سنة ست ومائة للهجرة عليه السلام، وتنظر ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى ٥/٥٣٧، البخاري: التاريخ الكبير ٤/٣٦٥ رقم ٣١٦٥، البرديحي: الأسماء المفردة ١/٨٢، المقدمي: التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم ١٧١، أبو نعيم الاصبهاني: حلية الأولياء ٤/١٥، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢/٥٠٩ رقم ٣٠٦، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١/٩٠ رقم ٧٩، سير أعلام النبلاء ٥/٤٢، العلاني: جامع التحصيل ٢٠١ رقم ٣٠٧، برهان الدين الحلبي: أسماء المدلسين ١١٦ رقم ٣٨، ابن حجر: طبقات المدلسين ٢١ رقم ١٤، السيوطي: إسعاف المبطل ١٤، السيد حسن الصدر: الشيعة وفنون الإسلام ص ١٤٨، الخوئي: معجم رجال الحديث ٩/١٦٠ رقم ٥٩٨٥.

[56] الإمام المحدث الثقة، كنيته أبو محمد اليماني، وقال معمر: كان من أعلم الناس بالعربية وأحسنهم خلقاً ما رأينا ابن فقيه مثله، سمع من أبيه وأكثر عنه ومن عكرمة وعمرو بن شعيب وعكرمة بن خالد المخزومي وجماعة ولم يأخذ عن أحد من الصحابة ويسوغ أن يعد في صفار التابعين لتقدم وفاته، حدث عنه ابن جريح ومعمر والثوري وروح بن القاسم ووهيب بن خالد وسفيان بن عيينة وآخرون، وتنظر ترجمته: الطوسي: التهذيب ٩ رقم الحديث ٩٧١، الذهبي: سير أعلام النبلاء ٦/١٠٣، الخوئي: معجم رجال الحديث ١٠/٢٣٥ رقم ٦٩٣٣.

مات سنة اثنتين وثمانين ومائة، وقد عاش مائة وخمسين سنة.
[57] معاذ الهراء^(١)، أبو مسلم بن مسلم بن أبي سارة الكوفي.

[57] مولى محمد بن كعب القرظي الأنصاري النحوي الكوفي، من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام كان شاعراً، نحوياً، متعیناً في الآداب، وقيل: أنه أول من وضع (التصريف) وصنف كتباً في النحو، روى الحديث عن جعفر الصادق عليه السلام، وعطاء بن السائب، وروى عنه عبد الرحمن المحاربي، والحسن بن الحسين الكوفي، وقرأ عليه الكسائي وروى الحديث عنه، روى الكشي بإسناده عنه أبي عبد الله عليه السلام قال: بلغني أنك تقعد في الجامع فتفتي الناس؟ قلت: نعم وأردت أن أسألك عن ذلك قبل أن أخرج، إني أقعد في المسجد فيجئ الرجل فيسألني عن الشيء فإذا عرفته بالخلاف لكم أخبرته بما يفعلون، ويجئ الرجل أعرفه بمحبتكم ومودتكم فأخبره بما جاء عنكم، ويجئ الرجل لا أعرفه ولا أدري من هو فأقول: جاء عن فلان كذا، فأدخل قولكم فيما بين ذلك قال: فقال: اصنع كذا فأنني كذا أصنع، قال ابن خلكان: أبو مسلم معاذ بن مسلم الهراء النحوي الكوفي، من موالى محمد بن كعب القرظي، قرأ عليه الكسائي وروى عنه، وحكى عنه في القراءات حكايات كثيرة، وصنف في النحو كثيراً، ولم يظهر له شيء من التصانيف، العرب واللسان، والقراء، يحكون عنه في كتبهم - كثيراً، قال أبو جعفر: وكان يتشيع، وله شعر كشعر النحاة، وكان في عصره مشهوراً بالعمر الطويل، وكان له أولاد وأولاد أولاد فمات الكل وهو باق ...، وكان معاذ المذكور صديقاً للكميته بن زيد الشاعر المشهور ... وسأل شخص معاذاً عن مولده، فقال ولدت في أيام يزيد بن عبد الملك أو في أيام عبد الملك وتوفي سنة ١٩٠ هـ وقيل في السنة التي نكب فيها البرامكة وهي سنة ١٨٧ هـ وهو الأصح، رحمه الله تعالى، وتنظر ترجمته: النجاشي: الرجال ٣٢٤ رقم ٨٨٢، الكشي: الرجال ٢٥٣، الطوسي: اختيار معرفة الرجال ٥٢٢/٢، الرجال ١٤٦ رقم ١٦١٢، القفطي: أنباء الرواة ٢٨٨/٣، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢١٨/٥ رقم ٧٢٥، ابن داود: الرجال ١٩٠ رقم ١٥٧٤، العلامة الحلبي: الخلاصة ٢٥٦، الذهبي: العبر ٢٩٨/١، الشيخ حسن: التحرير الطاووسي ٥٦٥، منتقى

[58] الفرزدق الشاعر. أسمه همام ويكنى أبا فراس بن غالب بن صعصعة. مات

→ النجمان ٢/ ٢٧، الأردبيلي: جامع الرواة ١/ ٢٥٥، التنريشي: نقد الرجال ٢/ ١١٩، المامقاني: تنقيح المقال ١/ ٣٤٥، البروجردي: طرائف المقال ٢/ ٣٩. (١) نسبة إلى بيع الثياب الهروية، الفيروزآبادي: القاموس ٤/ ٤٠٣.

[58] ابن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن بحر بن مالك بن حنظلة ابن مالك بن زيد بن مناة بن تميم بن مرّ التميمي، والفرزدق: لقب لُقّب به وليس باسمه وإنما لقب به لجهامته وجهه وغلظه، لأن الفرزدقة: هي القطعة الضخمة من العجين وقيل إنها الخبزة الغليظة التي تتخذ منها النساء الفتوت، كنيته: أبو فراس الشاعر المشهور، وقيل أنه كان يكنى في شبابه بأبي مكية، أمّه ليلى بنت حابس، ولأبيه مناقب مشهورة وكرم مشهود بالكوفة وله قصة في ذلك، وكان الفرزدق كثير التعظيم لقبر أبيه، روى عن ابن عمر وأبا هريرة، توفي بالبصرة سنة عشر ومائة قبل جرير بأربعين يوماً، وقيل ثمانين يوماً، وقيل: أنه توفي سنة إحدى عشرة ومائة، وقيل غير ذلك، وللفرزدق مكرمة يرجى بها الجنة قالها في حق الإمام السجاد عليه السلام وهي أنه لما حج هشام بن عبد الملك، أراد أن يستلم الحجر فلم يقدر عليه لكثرة الحجيج فنصب له منبر ينظر إلى الناس، فبينما هو كذلك إذ أقبل الإمام علي بن الحسين عليهما السلام فطاف بالبيت الحرام، فلما انتهى إلى الحجر تحي له الناس مرحبين به، فقال رجل من مجموعة الرجال الذين كانوا مع هشام من أهل الشام: من هذا الذي قد هابه الناس هذه الهيئة؟ فقال هشام: لا أعرفه، وهو كاذب، مخافة أن تكون له منزلة عند أهل الشام ويرغب إليه الناس، فكان الفرزدق حاضراً فقال: أنا أعرفه، فقالوا أهل الشام: من هذا يا أبا فراس؟ فقال:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته	والبيت يعرفه والحيل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم	هذا السقي النقي الطاهر العلم
إذا رأته فريش قال قائلها	إلى مكارم هذا ينتهي الكرم
ينمى إلى ذروة العز التي قصرت	عن نيلها عرب الإسلام والعجم

رُكِنَ الحَظِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ
 مِنْ كَفِّ أَرُوعٍ فِي عَرْنِيهِ شَمَمٌ
 وَضِحَةُ القُومِ عِنْدَ البَابِ تَزْدَحِمُ
 فَمَا يَكَلِمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ
 كَالشَّمْسِ يَنْجَابُ عَنِ إِشْرَاقِهَا الغَيْمُ
 طَابَتِ عُنَاصِرُهُ وَالخَيْمُ وَالشَّيْمُ
 بِسَجْدِهِ أَنسِيَاءُ اللَّهِ قَدْ حَتَمُوا
 جَرِي بَذَاكُ لَهُ فِي لَوْحَةِ القَلَمِ
 العَرَبُ تَعْرِفُ مِنْ أَنْكَرَتِ وَالعَجْمُ
 يَسْتَوُ كِفَانٍ وَلَا يَعْرُوهُمَا العَدَمُ
 يَزِينُهُ اثْنَانِ حَسَنِ الخَلْقِ وَالشَّيْمِ
 حَلُّوا الشَّمَائِلَ تَحْلُو عِنْدَهُ النِّعَمُ
 رَحْبُ الفَنَاءِ أَرِيْبُ جِيْنٍ يَعْتَرِزُ
 عِنْدَهَا العِمَامِيَّةُ وَالإِمْلَاقُ وَالظَلَمِ
 كَفَرُ وَقَرِبَهُمْ مَلْجَأٌ وَمُعْتَصِمُ
 أَوْقِيلَ مِنْ خَيْرِ أَهْلِ الأَرْضِ قَبِيلُ دِمَوِ
 وَلَا يُدَانِيَهُمْ قَوْمٌ وَإِنْ كَرَمُوا
 وَالْأَسْدُ أَسَدُ الثَّرَى وَالْبَاسُ يَحْتَدِمُ
 سَسِيَّانٌ أَنْ أَثَرُوا وَإِنْ عَدِيْرًا
 فِي كَلِّ بَرٍّ وَمَخْتَوْمٌ بِهِ الكَلْبُ
 خَيْمٌ كَرِيمٌ وَأَيْدٍ بِالنَّدَى مُضْمِ
 لَوْلَا النِّشْبَةُ كَانَتْ لَأَوْدُ نَسَبُ

→ يَكَادُ يَمَسْكُهُ عَرَفَانُ رَاحَتَهُ
 فِي كَفِّهِ خَيْرَانُ رِيحَةُ عَمِيقُ
 جِيْنُهُ بِسَلَامٍ وَهُوَ مَرْتَفِقُ
 يَغْضُ حَيَاءً وَيَغْضَى مِنْ مَهَابَتِهِ
 يَنْشَقُّ نَوْرَ الهُدَى عَنِ نَوْرِ جِبْهَتِهِ
 مُنْشَقَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ نَبْعَتُهُ
 هَذَا ابْنُ فَاطِمَةَ إِنْ كُنْتِ جَاهِلَةٌ
 اللَّهُ شَرَّفَهُ قَدَمًا وَقَضَّلَهُ
 وَلَيْسَ قَوْلُكَ مِنْ هَذَا بِضَائِرِهِ
 كَلِمَتَا يَدَيْهِ غِيَاثٌ عَمَّ نَفْعُهُمَا
 سَهْلُ الخَلِيقَةِ لَا تُخْشَى بِوَادِرِهِ
 حَمَالٌ أَثْقَالٍ أَقْوَامٍ إِذَا قَدَحُوا
 لَا يَخْلَفُ الوَعْدَ مِيْمُونًا فِقْبَتُهُ
 عَمَّ البَرِيَّةَ بِالإِحْسَانِ وَأَنْقَشَعَتْ
 مِنْ مَعْشَرٍ حُبُّهُمْ دِيْنٌ وَبَغْضُهُمْ
 إِنْ عُدَّ أَهْلُ التُّقَى كَانُوا أَنْمَتَهُمْ
 لَا يَسْتَطِيعُ جِوَادٌ بَعْدَ غَايَتِهِمْ
 هُمْ العَبِيْوثُ إِذَا مَا أَرْمَتْ أَرْمَتْ
 لَا يَقْبِضُ العَسْرُ بِسَطًا مِنْ أَكْفَهُمْ
 مُقَدِّمٌ بَعْدَ نِكْرٍ اللّهِ نِكْرَهُمْ
 يَا بِي لَهُمْ أَنْ يَحِلَّ الذَّمُّ سَاحَتَهُمْ
 مَا قَالُوا لَاقُطٌ إِلَّا فِي تَشْهَدِهِ

→ مَنْ يَعْرِفُ اللَّهَ يَعْرِفُ أَوْلِيَةَ ذَا وَيَكْرَهُهُ
والدين من بيت هذا ناله أمم
فلما سمع قال فغضب هشام وأمر بحبس الفرزدق بعسفان بين مكة والمدينة، فبلغ ذلك
علي بن الحسين عليه السلام فبعث إلى الفرزدق باثني عشر ألف درهم، وقال: اعذرنا يا أبا فراس
فلو كان عندنا في هذا الوقت أكثر منها لوصلناك به، فردها الفرزدق وقال يا ابن رسول الله:
ما قلت الذي قلت إلا غضبا لله ورسوله، وما كنت لا رزأ عليه شيئا، وردها إليه فردها عليه
وأقسم عليه في قبولها، وقال: له قد رأى الله مكانك وعلم نيتك وشكر لك ونحن أهل بيت
إذا أنفدنا شيئا لم نرجع فيه، فقبلها وجعل الفرزدق يهجو هشاما وهو في الحبس، ومما
هجاه به:

أتحبسني بين المدينة والتي إليها
رقاب الناس يهوي منيها
يقلب رأسا لم يكن رأس سيد
وعينا له حواء باد عيوبها
روي انه قيل: للفرزدق هل حسدت أحدا على شيء من الشعر فقال: لا لم أحسد على
شيء منه إلا ليلي الإخيلية في قولها:
ومخرق عنه القميص تخاله
بين البيوت من الحياء سقيما
حتى إذا رفع اللوي رأيته
تحت اللوي على الخميس زعيما
لا تقربن الدهر آل مطرف
لا ظالما أبدا ولا مظلوما
قال على أنني قد قلت:

وركب كأن الريح تطلب عندهم
لهاترة من جذبها بالعصائب
سروا يخبطون الليل وهي تلفهم
إلي شعب الأكوار من كل جانب
إذا أبصروا نارا يقولون ليبتها
وقد خصرت أيديهم نار غالب
وليس أبيات الفرزدق بدون أبيات ليلي بل هي أجزل ألفاظا وأشد أسرا إلا أن أبيات
ليلي أطبع وأنصح.

كان الفرزدق مشهورا بالحسد على الشعر والاستكثار لقليله والإفراط في استحسان

→ مستحسنه وروي أن الكميّ بن زيد الأسديّ رضي الله عنه لما عرض على الفرزدق أبياتا من قصيدته التي أولها:

أُتصرم الحبل حبل البين لم أم تصل	فكيف والشيب في فوديك مشتعل
لما عبات لقوس المجد أسهما	حيث الجدود على الأحساب تنتصل
أحرزت من عشرها تسعا وواحدة	فلا العمى لك من رام ولا الشلل
الشمس أياك إلا أنها امرأة	والبدر إياك إلا أنه رجل

وحسد الفرزدق على الشعر وإعجابه به من أدل دليل على حسن نقده وقوة بصيرته فيه وإن كان يطرب للجيد منه فضل طرب ويعجب منه فضل عجب ويدل أيضا على أنصافه فيه وأنه مستقل للكثير الصادر من جهته فإن كثيرا من الناس قد يبلغ بهم الهوى والإعجاب والاستحسان لما يظهر منهم من شعر وفضل إلى أن يعموا عن محاسن غيرهم ويستقلوا منهم الكثير ويستصغروا الكبير، وكان شيعيا مائلا إلى بني هاشم ونزع في آخر عمره عما كان عليه من القذف والفسق وراجع طريقة الدين، لم يكن في خلال فسقه منسلخا من الدين جملة ولا مهملا أمره أصلا.. ومما يشهد بذلك ما أخبرنا به علي بن محمد الكاتب عن أبي بكر محمد بن يحيى الصولي عن أبي حفص الغلاس عن عبد الله ابن سوار عن معاوية بن عبد الكريم عن أبيه قال: دخلت على الفرزدق فجعلت أحادثه فسمعت صوت حديد يتقعقع فتأملت الأمر فإذا هو مقيد الرجلين فسألت عن السبب في ذلك فقال: أني آليت على نفسي أني لا أنزع القيد من رجلي حتى أحفظ القرآن. وأخبرنا أبو عبید الله المرزباني، قال: أخبرنا أبو ذر القراطيسي، قال: أخبرنا ابن أبي الدنيا، قال: أخبرنا الرياشي عن الأصمعي عن سلام بن مسكين، قال قيل للفرزدق: علام تقذف المحصنات، فقال: والله الله أحب ألي من عيني هاتين أفتراه يعذبني بعدها، وروي انه تعلق بأستار الكعبة فعاهد الله على ترك الهجاء والقذف للذين كان ارتكبهما.

وقال في ذلك:

→ ألم ترني عاهدت ربي وإنني
على حلفة لا أشتم الدهر مسلما
أطعتك يا إبليس سبعين حجة
فزعت إلي ربي وأيقنت أنني
لبين رتاج قائما ومقام
ولا خارجا من في زور كلام
فلما قضى عمري وتم تمامي
ملاق لأيام الحتوف حمامي

وقال أبو عبيد الله المرزباني. قال: حدثنا محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد الله بن أبي سعيد الوراق، قال: حدثني محمد بن محمد بن سليمان الطفاوى، قال: حدثني أبي عن جدي، قال: شهدت الحسن البصري في جنازة النوار امرأة الفرزدق، وكان الفرزدق حاضرا، فقال له الحسن وهو عند القبر: يا أبا فراس ما أعددت لهذا المضجع، قال: شهادة أن لا إله إلا الله منذ ثمانون سنة، فقال له الحسن هذا العمود فأين الطنب؟ وفي رواية أخرى، أنه قال: نعم ما أعددت ثم قال الفرزدق في الحال:

أخاف وراء القبر إن لم يعافني
إذا جاءني يوم القيامة قائد
لقد خاب من أولاد آدم من مشى
يقاد إلى نار الجحيم مسريلا
أشد من الموت التهابا وأضيقا
عنيف وسواق يسوق الفرزدقا
إلى النار مغلول القلادة أزرقا
سرابيل قطران لباسه محرقا

قال فرأيت الحسن يدخل بعضه في بعض ثم قال حسبك، ويقال: أن رجلا رأى الفرزدق بعد موته في منامه، فقال ما فعل الله بك: فقال: عفا عني بتلك الأبيات - ١١١ - وتنظر ترجمته: ابن سلام: طبقات فحول الشعراء ٢/٦٢١، ابن قتيبة: الشعر والشعراء ١١١، ابن السكيت: إصلاح المنطق ١/١٧، البخاري: التاريخ الكبير ٧/٢٥١، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٤/٤٥٦، الأصفهاني: الأغاني ١/١٥٩، ابن حبان: الثقات ٦/١٨١، المرتضى: غرر الفوائد ١/٦٨، أبو نعيم: حلية الأولياء ٣/١٣٩، ابن شهر آشوب: معالم العلماء ١٨٥، الحموي: معجم الأدباء ١٩/٢٩٧، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣/٨٦ رقم ٧٨٤، الذهبي: سير أعلام النبلاء ٤/٢٥٥، المقتنى ٢/١١، القلقشندي: صبح الأعشى

أول سنة مائة وعشرة وقيل أثنى عشر، وقيل: سنة أربع عشر، وكان قد قارب المائة. [59] الكميّ بن يزيد المضريّ الأسديّ، أشعر الأولين والآخريّن، قتل أيام مروان

→ ٢٣٩/٢، ابن حجر: الإصابة ٦٥٢/٥، لسان الميزان ٣٦٨/٣، البغدادي: خزنة الأدب ١٧/٢، ابن العباد: شذرات الذهب ١٤١/١.

[59] الكميّ بن زيد بن خنيس بن مخالد بن وهيب بن عمرو بن سبيع بن مالك بن سعد بن ثعلبة ابن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار الكوفي، يكنى أبا المستهل، مقدم شعراء وقته قيل بلغ شعره خمسة آلاف بيت، ولد الكميّ في سنة الستين عام شهادة الإمام السبط الشهيد صلوات الله عليه، وعاش عيشة مرضية سعيداً في دنياه، بإذلا كله في سبيل ما اختاره له ربه، داعياً إلى سنن الهدى، فضلاً عن مكارم أخلاقه وما كان يحملها بين جنبيه من العلم والفقه والأدب والإياء والشمم والحماسة واللباقة والفصاحة والبلاغة والخلق الكامل وقوة القلب والدين الخالص والتشيع الصحيح والرشد والسداد، إلى فضائل تكسبه فوز الناشئين لا تحصى، كان الكميّ مع أئمة الدين عليهم السلام فقد كان يعتقد فيهم أنهم وسائل إلى المولى سبحانه، وواسطة نجاحه في عقباه، وإن مودتهم أجز الرسالة الكبرى، روى عن الفرزدق وأبي جعفر الباقر عليهما السلام، وروى عنه والبة بن الحباب وأبان بن تغلب وحفص القاري، وقد على يزيد بن عبد الملك وعلى أخيه هشام، قال أبو عبيدة: لو لم يكن لبني أسد الكميّ، لكفاهم الدلم إلى الناس وأبقى لهم ذكراً، وقال أبو بكرمة الضبي: لولا شعر الكميّ لم يكن للغة ترجمان، وقيل: كان عم الكميّ رئيس أسد، كان الكميّ شيعياً مدح علي بن الحسين عليهما السلام فأعطاه من عنده ومن بني هاشم أربع مائة ألف، وقال: خذ هذه يا أبا المستهل فقال: لو وصلتني بدانق لكان شرفاً ولكن أحسن إلي بثوب يلي جسدك أتبرك به فترع ثيابه كلها فدفعها إليه ودعا له، فكان الكميّ يقول: ما زلت أعرف بركة دعائه حتى أتيت له الشهادة ببركة دعاء الإمام زين العابدين عليه السلام له بها، وبعين الله ما هريق من دمه الطاهر وذلك بالكوفة في خلافة مروان بن محمد سنة ١٢٦ هـ، لم تزل عصبته للعدنانية ومهاجاته شعراء اليمن متصلة، والمناقضة بينه

→ و بينهم شائعة في حياته، وفي إثرها ناقض دعبل وابن عيينة قصيدته المذهبة بعد وفاته وأجابهما أبو الزلفاء البصري مولى بني هاشم، وكان بينه وبين حكيم الأعور الكلبي مفاخرة ومناظرة تامة، وحكيم الأعور المذكور أحد الشعراء المنقطعين إلى بني أمية بدمشق، ثم انتقل إلى الكوفة، جاء رجل إلى عبد الله بن جعفر فقال له: يا بن رسول الله؟ هذا حكيم الأعور ينشد الناس هجاكم بالكوفة، فقال: هل حفظت شيئا؟ قال: نعم وأنشد.

صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة ولم نر مهديا على الجزع يصلب
وقستم بعثمان عليا سفاهة وعثمان خير من علي وأطيب

فرفع عبد الله يديه إلى السماء وهما تنتفضان رعدة فقال: اللهم إن كان كاذبا فسلط عليه كلبا، فخرج حكيم من الكوفة فادلج «أدلج القوم: ساروا الليل كله أو في آخره» فافترسه الأسد، الحموي: معجم الأدباء ١٣٢/٤، ابن حجر: الإصابة ٢١٤/٢.

أقوال العلماء فيه:

قال الآمدي وابن عمر البغدادي: الكميت بن زيد في أهل البيت الأشعار المشهورة وهي أجود شعره، وقال السندوبي: كان الكميت من خيرة شعراء الدولة الأموية، وكان عالما بلغات العرب وأيامهم، ومن خير شعره وأفضله (الهاشميات) وهي القصائد التي ذكر فيها آل بيت الرسول بالخير.

قال أبو الفرج: «شاعر مقدم عالم بلغات العرب، خبير بأيامها، من شعراء مضر وألستها والمحصبين على القحطانية المقارنين المقارعين لشعراءهم، العالم بالمثالب والأيام المفاخرين بها، وكان في أيام بني أمية ولم يدرك الدولة العباسية ومات قبلها، وكان معروفا بالتشيع لبني هاشم مشهورا بذلك، سئل معاذ الهراء: من أشعر الناس؟ قال: أمن الجاهليين أم من الإسلاميين؟ قالوا: بل من الجاهليين، قال: امرؤ القيس، وزهير، وعبيد بن الأبرص. قالوا: فمن الإسلاميين قال: الفرزدق، وجريز، والأخطل، والراعي، قال فقيل له: يا أبا محمد؟ ما رأيك ذكرت الكميت فيمن ذكرت؟ قال: ذاك أشعر الأولين والآخريين». الأغاني

→ ١١٥/١٥ و ١٢.

وقول الفرزدق له: أنت والله أشعر من مضى وأشعر من بقي، وكان مبلغ شعره حين مات خمسة آلاف ومأتين وتسعة وثمانين بيتاً على ما في الأغاني، ومعاهد التنقيص، أو أكثر من خمسة آلاف قصيدة.

وقد جمع شعره الأصمعي وزاد فيه ابن السكيت، ورواه جماعة عن أبي محمد عبد الله بن يحيى المعروف بابن كنااسة الأسيدي المتوفى ٢٠٧، ورواه ابن كنااسة عن الجزي، وأبي الموصل وأبي صدقة الأسيديين، وألف كتاباً أسماه (سركات الكميت من القرآن وغيره).

وقال ابن النديم: «ورواه ابن السكيت عن أستاذه نصران وقال نصران: قرأت شعر الكميت على أبي حفص عمر ابن بكير، وعمل شعره السكري أبو سعيد الحسن بن الحسين المتوفى ٢٧٠». الفهرست ١٠٧ و ٢٢٥.

قال ابن عساکر: «وصاحب شعره محمد بن أنس التاريخ». تاريخ دمشق ٤٢٩/٤.

قال ياقوت عن ابن نجار عن أبي عبد الله أحمد بن الحسن الكوفي النسابة أنه قال: قال ابن عبدة النساب: «ما عرف النساب أنساب العرب على حقيقة حتى قال الكميت (النزاريات) فأظهر بها علماً كثيراً، ولقد نظرت في شعره فما رأيت أحداً أعلم منه بالعرب وأيامها، فلما سمعت هذا أجمعت شعره فكان عوني على التصنيف لأيام العرب» معجم الأدباء ١/٤١٠.

وقال البغدادي: «كان في الكميت عشر خصال لم تكن في شاعر: كان خطيب أسد، فقيه الشيعة، حافظ القرآن العظيم، ثبت الجنان كاتباً حسن الخط، نسابة جديلاً، وهو أول من ناظر». خزنة الأدب ٢/٦٩.

قال شيخنا المفيد في رسالته في معنى المولى: الكميت ممن استشهد بشعره في كتاب الله، وأجمع أهل العلم على فصاحته ومعرفته باللغة ورياسته في النظم وجلالته في العرب حيث يقول:

→ ويوم الدوح دوح غدِير خم أبان له الولاية لو أطيحا
 أوجب له الإمامة بخبر الغدير ووصفه بالرياسة من جهة السولي، وليس يجوز على
 الكميث مع جلالته في اللغة والعربية وضع عبارة على معنى لم توضع عليه قط في اللغة،
 ولا استعمالها قبله أحد من أهل العربية، ولا عرفها بشي كما وصف أحد منهم لأنه لو جاز
 عليه جاز على غيره ممن هو مثله وفوقه ودونه حتى تفسد اللغة بأسرها، ولا يكون لنا
 طريق إلى معرفة لغة العرب على الحقيقة وينعلق الباب في ذلك.
 وقال المرزباني: مذهب الكميث في التشيع ومدح أهل البيت عليهم السلام في أيام بني أمية
 مشهورة ومن قوله فيهم:

فقل لبني أمية حيث حلوا
 وإن خفت المهند والقطيحا
 أجاج الله من أشبعتموه
 وأشبع من بجوركم أجيحا

معجم الشعراء ٣٤٨.

وقال السيوطي: أخرج ابن عساكر عن محمد بن سهل قال قال الكميث: رأيت في النوم
 وأنا مختف رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: مم خوفك؟ قلت: يا رسول الله؟ من بني أمية وأنشدته:
 ألم ترني من حب آل محمّد
 أرواح وأغدو خائفًا أترقب
 فقال: أظهر فإن الله قد أمنك في الدنيا والآخرة، وقال أخرج ابن عساكر عن الجاحظ
 قال: ما فتح للشيعنة الحجاج إلا الكميث بقول:

فإن هي لم تصلح لحي سواهم
 فإن ذوي القربى أحق وأوجب
 يقولون: لم يورث ولولا تراثه
 لقد شركت فيها بكيل وأرجب

الشرح ص ١٤.

وذكر كلام الجاحظ الشيخ المفيد: «ولعل الجاحظ لم يقف على مواقف احتجاج الشيعة
 بنفس هذه الحجة وغيرها المتكررة منذ عهدهم المتقادم المتصل بالعهد النبوي». الفصول
 المختارة ٨٤/٢.

→ شعره:

روى أبو الفرج بإسناده عن محمد بن علي النوفلي قال: سمعت أبي يقول: لما قال الكميث بن زيد الشعر كان أول ما قال (الهاشميات) فسترها، ثم أتى الفرزدق بن غالب فقال له: يا أبا فراس؟ إنك شيخ مضر وشاعرها وأنا ابن أخيك الكميث بن زيد الأسدي، قال له: صدقت أنت ابن أخي، فما حاجتك؟ قال: نفث على لساني فقلت شعرا فأحببت أن أعرضه عليك فإن كان حسنا أمرتني بإذاعته، وإن كان قبيحا أمرتني بستره وكنت أولى من ستره علي، فقال له الفرزدق: أما عقلك فحسن وإني لأرجو أن يكون شعرك على قدر عقلك، فأنشدني ما قلت فأنشده: طربت وما شوقا إلى البيض أطرب، قال فقال لي: فيم تطرب يا ابن أخي؟ فقال: ولا لعبا مني، وذو الشيب يلعب؟ فقال: بلى يا ابن أخي؟ فإلى فإني في أوان اللعب، فقال:

ولم يتطربني بنان مخضب	ولم يلهني دار ولا رسم منزل
أمر سليم القرن أم مر أغضب	فقال: ما يطربك يا بن أخي؟ فقال:
وخير بني حواء والخير يطلب	ولا السانحات البارحات عشية
إلى الله فسيما نسابني أتقرب	فقال: أجل لا تتطير، فقال:
بهم ولهم أرضي مرارا وأغضب	ولكن إلى أهل الفضائل والتقى
إلى كنف عطفاه أهل ومرحب	فقال: ومن هؤلاء؟ ويحك، قال:
محبا على أني أذم وأغضب	إلى نفر البيض الذين بحبهم
وإنني لأؤذي فيهم وأؤنب	قال: أرحني ويحك من هؤلاء؟ قال:
	بني هاشم رهط النبي فإني
	خففت لهم مني جناحي مودة
	وكننت لهم من هؤلاء وهؤلاء
	وأرسي وأرسي بالعدواة أهلها

→ فقال له الفرزدق: يا بن أخي؟ أذع تم أذع فأنت والله أشعر من مضى وأشعر من بقي، الأغاني ١٢٤/١٥، المسعودي في مروج الذهب ١٩٤/٢، العباسي: معاهد التنصيص ٢٦/٢.

ومن شعره:

وهم يمتري منها الدموعا
وحزننا كان من جذل
أحل الدهر موجه الضلوعا
يشبه سحها غربا هموعا
وخير الشافعين معا شفيعا
وكان له أبو حسن قريبا
إلى مرضاة خالقه سريعا
بما أعىى الرفوض له المديعا
أبان له الولاية لو أطيعا
فلم أر مثلا خطرا مبيعا
أساء بذاك أولهم صنيعا
إلى جور وأحفظهم مضيعا
وأقومهم لدى الحدان ريعا
بلا ترة وكان لهم قريبا
وإن خفت المهند والقطيحا
هدانا طائعا لكم مطيحا
وأشبع من جوركم أجيحا
ذا ساس البرية والخليعا

نفى عن عينك الأرق الهجوعا
دخيل في الفؤاد يهيج سقما
منوعا وتوCAF الدموع على اكتتاب
تفرق أسحما دررا وسكبا
لفقدان الخضارم من قريش
لدى الرحمن يصدع بالمثاني
حطوطا في مسرته ومولى
وأصفاه النبي على اختيار
ويوم الدوح دوح غدير خم
ولكن الرجال تبايعوها
فلم أبلغ بها لعنا ولكن
فصار بذاك أقربهم لعدل
أضاعوا أمر قائدهم فضلوا
تناسوا حقه وبلغوا عليه
فقل لبني أمية حيث حلوا
ألا أف لدهر كنت فيه
أجاع الله من أشبعتموه
ويلعن فذ أمته جهارا

→ بـمرضي السياسة هاشمي
وليثا في المشاهد غير نكس
يقيم أمورها ويذب عنها
من لقلب متيم مستهام

يكون حيا لأمته ربيعا
لتقويم البرية مستطيعا
ويترك جديها أبدا مريعا
غير ما صبوة ولا أحلام؟

وروى الكراجكي بإسناده عن هناد بن السري، «يروى عنه البخاري وجمع كثير، وثقه النسائي وغيره، وصدقه أبو حاتم ولد ١٥٢، وتوفي ٢٤٣» تهذيب التهذيب ٧١/١١، قال: رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في المنام فقال لي: يا هناد؟ قلت: لبيك يا أمير المؤمنين؟ قال أنشدني قول الكميت:

الدوح دوح غدير خم
قال: فأنشده فقال لي: خذ إليك يا هناد؟ فقلت: يا سيدي؟ فقال عليه السلام:

ولم أر مثل ذلك اليوم يوما
أبان له الولاية لو أطيعا

كنز الفوائد ١٥٤.

وقال الشيخ أبو الفتوح روي عن الكميت قال: رأيت أمير المؤمنين عليه السلام في المنام فقال: أنشدني قصيدتك العينية فأنشده حتى انتهيت إلى قولي فيها:

ويوم الدوح دوح غدير خم
فقال صلوات الله عليه: صدقت، ثم أنشد عليه السلام:

ولم أر مثل ذلك اليوم يوما
أبان له الولاية لو أطيعا

التفسير ١٩٣/٢.

ورواه ابن الجوزي في مرآة الزمان، ورواه سبط ابن الجوزي الحنفي في تذكرته ص ٢٠ عن شيخه عمرو بن صافي الموصلي عن بعض الثقات.

قال الكشي: «إن أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام لما أنشده الكميت هذه القصيدة دعا له».

الرجال ص ١٣٦

→ وقال البياضي العاملي: «إنه روى ابن الكميت: إنه رأى النبي ﷺ في النوم فقال: أنشدني قصيدة أبيك العينية فلما وصل إلى قوله: ويوم الدوح دوح غدیر خم ... بكى شديداً وقال: صدق أبوك ﷺ، أي والله لم أر مثله حقاً أضياعاً» الغدير ١٨٤/٢.

روى الكشي: «بإسناده عن أبي المسيح عبد الله بن مروان الجواني قال: كان عندنا رجل من عباد الله الصالحين وكان رواية شعر الكميت يعني (الهاشميات) وكان يسمع ذلك منه وكان عالماً بها فتركه خمسا وعشرين سنة لا يستحل روايته وإنشاده ثم عاد فيه فقيل له: ألم تكن زهدت فيه وتركتها؟ فقال: نعم ولكنني رأيت رؤيا دعنتني إلى العود لها، فقيل له: وما رأيت؟ قال: رأيت كأن القيامة قد قامت وكأنما أنا في المحشر فدفعت إلي مجلة قال أبو محمد: فقلت لأبي المسيح: وما المجلة؟ قال: الصحيفة، قال: نشرتها فإذا فيها: بسم الله الرحمن الرحيم، أسماء من يدخل الجنة من محبي علي بن أبي طالب قال: فنظرت في السطر الأول فإذا أسماء قوم لم أعرفهم، ونظرت في السطر الثاني فإذا هو كذلك، ونظرت في السطر الثالث والرابع فإذا فيها: والكميت بن زيد الأسدي، قال: فذلك دعاني إلى العود فيه». الرجال ١٣٤.

قال البغدادي: «بلغ خالد القسري خبر هذه القصيدة، يعني قصيدة الكميت المسماة بالمذهبية التي أولها:

ألا حبيت عنا يا مدينا

فقال: والله لأقتلته، ثم اشترى ثلاثين جارية في نهاية الحسن فرواهن القصائد (الهاشميات) للكميت ودسهن مع نخاس إلى هشام بن عبد الملك فاشترهن فأنشدته يوماً القصائد المذكورة فكتب إلى خالد وكان يومئذ عاملاً بالعراق: أن ابعث إلي برأس الكميت، فأخذه خالد وحبسه فوجه الكميت إلى امرأته وليس ثيابها وتركها في موضعه وهرب من الحبس، فلما علم خالد أراد أن ينكل بالمرأة فاجتمعت بنو أسد إليه وقالوا: ما سبيلك على امرأة لنا خدعت فخافهم وخلي سبيلها» خزنة الأدب ٨٧/١.

→ قال الثعالبي، «عهدي بالخوارزمي يقول: من روى حوليات زهير، واعتذارات النابغة، وأهاجي الحطيئة، وهاشميات الكميت، ونقائض جرير، والفرزدق، وخمريات أبي نواس، وزهريات أبي العتاهية، ومراثي أبي تمام، ومدائح البحري، وتشبيهات ابن المعتز، وروضيات الصنوبري، ولطائف كشاجم، وقلائد المتنبّي، ولم يتخرج في الشعر فلا أشب الله تعالى قرنه». ثمار القلوب ص ١٧١.

قال نصر بن مزاحم المنقري: (إنه رأى النبي ﷺ في النوم وبين يديه رجل ينشده: من لقلب متيم مستهام ... قال: فسألت عنه فقليل لي: هذا الكميت بن زيد الأسدي قال: فجعل النسبي ﷺ يقول: جزاك الله خيرا، وأثنى عليه) الأغاني ١٢٤/١٥ العباسي: معاهد التنصيص ٢٧/٢.

روى الكشي بإسناده عن زرارة قال: «دخل الكميت على أبي جعفر عليه السلام وأنا عنده فأنشده: من لقلب متيم مستهام ... فلما فرغ منها قال للكميت: لا تزال مؤيدا بروح القدس ما دمت تقول فينا». الرجال ص ١٣٦.

قال المسعودي: «قدم الكميت المدينة فأتى أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم فأذن له ليلا وأنشده فلما بلغ الميمية قوله:

وقتيل بالطف غودر منهم بين غوغاء أمة وطغام

بكى أبو جعفر ثم قال: يا كميت لو كان عندنا مال لأعطيناك ولكن لك ما قال رسول الله ﷺ لحسان بن ثابت: لا زلت مؤيدا بروح القدس ما ذبيت عنا أهل البيت». مروج الذهب ١٩٥/٢.

قال ابن شهر آشوب: «بلغنا أن الكميت أنشد الباقر عليه السلام من لقلب متيم مستهام ... فتوجه الباقر عليه السلام إلى الكعبة فقال: اللهم؟ ارحم الكميت واغفر له، ثلاث مرات، ثم قال: يا كميت هذه مائة ألف قد جمعناها لك من أهل بيتي، فقال الكميت: لا والله لا يعلم أحد أنني آخذ منها حتى يكون الله عز وجل الذي يكافيني ولكن تكرمني بقميص من قمصك فأعطاه».

→ المناقب ١٢/٥.

وذكره العباسي: «فأمر له (أبو جعفر) بمال وثياب فقال الكميت: والله ما أحببتكم للدنيا ولو أردت الدنيا لأنيت من هي في يديه، ولكنني أحببتكم للآخرة، فأما الثياب التي أصابت أجسامكم فأنا أقبلها لبركاتهما وأما المال فلا أقبله فرده وقبل الثياب». المعاهد ٢٧/٢.

قال البغدادي: حكى صاعد مولى الكميت قال: دخلت مع الكميت على علي بن الحسين رضي الله عنه فقال: إني قد مدحتك بما أرجو أن يكون لي وسيلة عند رسول الله ﷺ ثم أنشده قصيدته التي أولها:

من لقلب متيم مستهام غير ما صبوة ولا أحلام

فلما أتى على آخرها قال له: ثوابك نعجز عنه ولكن ما عجزنا عنه فإن الله لا يعجز عن مكافأتك، اللهم؟ اغفر للكميت، ثم قسط له على نفسه وعلى أهله أربعمئة ألف درهم وقال له: خذ يا أبا المستهل؟ فقال له: لو وصلتنني بدائق لكان شرفا لي ولكن إن أحببت أن تحسن إلي فادفع إلي بعض ثيابك التي تلي جسدك أترك بها، فقام فنزع ثيابه ودفعها إليه كلها ثم، قال: اللهم؟ إن الكميت جاد في آل رسولك وذرية نبيك بنفسه حين ضن الناس، وأظهر ما كتمه غيره من الحق، فأحبه سعيدا، وأمه شهيدا، وأره الجزاء عاجلا، وأجزل له جزيل المثوبة آجلا، فإننا قد عجزنا عن مكافاته، قال الكميت: ما زلت أعرف بركة دعائه.

وللكميت في حديث الغدير من قصيدة قوله:

علي أمير المؤمنين وحقه	من الله مفروض على كل مسلم
وإن رسول الله أوصى بحقه	وأشركه في كل حق مقسم
وزوجه صديقة لم يكن لها	معادلة غير البتولة مريم
وردم أبواب الذين بنى لهم	بيوتا سوى أبوابه لم يردم
وأوجب يوما بالغدير ولاية	على كل بر من فصيح وأعجم

وتنظر ترجمته: الجمحي: طبقات فحول الشعراء ٣١٨/٢، أبو الفرج الأصفهاني: الأغاني

ابن محمّد^(١)، قتله الجند عند يوسف بن عمر^(٢) سنة ست وعشرين ومائة.

→ ٨٩/٢، مروج الذهب ١٩٥/٢، ابن قتيبة: أدب الكاتب ٢٦٧/١، ابن إسحاق: إصلاح المنطق ١٩٣/١، ابن سلام الجمحي: طبقات فحول الشعراء ٣١٨/٢، العباسي: معاهد التنصيص ٢٦/٢، الكشي: الرجال ١٣٦، الشيخ المفيد: الفصول المختارة ٨٤/٢، أبو نعيم: حلية الأولياء ٥١/٢، ابن شهر آشوب: معالم العلماء ١٨٥، المناقب ١٢/٥، الحموي: معجم الأدباء ١٣٢/٤ الذهبي: سير أعلام النبلاء ٣٨٨/٥، القلقشندي: صبح الأعشى ١٥٤/١٤، ابن حجر: الإصابة ٢١٤/٢، ٦٥٢/٥، تهذيب التهذيب ٧١/١١، البغدادي: خزانة الأدب ٨٧/١.

(١) مروان بن محمّد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، كنيته أبو عبد الملك، الخليفة الأموي يعرف بمروان الحمار، وبمروان الجعدي نسبة إلى مؤدبه جعد بن درهم، ويقال: اصبر في الحرب من حمار وكان مروان شجاعا داهية رزينا جبارا يصل السير بالسري ولا يجف له لبد دوخ الخوارج بالجزيرة، ويقال: بل العرب تسمي كل مائة عام حمارا فلما قارب ملك آل أمية مائة سنة لقبوا مروان بالحمار وذلك مأخوذ من موت حمار العزيز عليه السلام وهو مائة عام ثم بعثهم الله تعالى، بويح للخلافة بدمشق لثلاث خلون من شهر ربيع الأول سنة سبع وعشرين ومائة للهجرة، ولد مروان بالجزيرة في سنة اثنتين وسبعين إذ أبوه متوليها وأمه أم ولد، افتتح في سنة خمسين قونية وولي إمرة الجزيرة وأذربيجان لهشام في سنة أربع عشرة، وقد غزا مرة حتى جاوز الروم شهر فأغار وسبى في الصقالبة وكان ابيض ضخم الهامة شديد الشهلة كث اللحية أبيضها ربعة، قتل سنة ١٣٢ هجرية، وتنتظر ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى ٣٢٩/٥، ابن خياط: طبقات خليفة ٢٦٨/١، ابن زبر الربيعي: مولد العلماء ووفياتهم ٢٩٨/١، الدارقطني: ذكر أسماء التابعين ٢٤٩/٢، الذهبي: سير أعلام النبلاء ٧٤/٦ رقم ١٧، المقتنى في سرد الكنى ٣٧٨/١، السيوطي: تاريخ الخلفاء ٢٥٥، ٢٥٤/١، ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ١٤٧/١.

(٢) يوسف بن عمر بن محمّد بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي، أمير العراقيين وخراسان

[60] كثير عزة، الشاعر، يكنى أبا صخر بن عبد الرحمن الخزاعي الحجازي، توفي

→ لهشام ثم أقره الوليد بن يزيد من سنة ١٢١ هجرية إلى ١٢٤ هجرية، وقيل سنة عشرين فيها عزل هشام خالد بن عبد الله القسري عن العراق وولاهها يوسف بن عمر، سنة سبع وعشرين ومائة، كان جلفاً فسوقاً كافياً سائساً جباراً عسوفاً، قاتلاً للنفس التي حرم الله أن تقتل، ففي سنة ١٢١ هجرية قتل الإمام الشهيد زيد بن علي بن الحسين رضي الله عنه بالكوفة بمتولي العراق يومئذ لهشام بن عبد الملك يوسف بن عمر الثقفي فقتله يوسف وصلبه بكناسة الكوفة، قتل يوسف بن عمر الثقفي في السجن بدمشق وكان سجنه يزيد بن الوليد مع الحكم وعثمان بن الوليد بن يزيد اللذين يقال لهما الجملان فلما ولي إبراهيم بن الوليد وغلبه مروان خافت جماعة إبراهيم أن يدخل مروان دمشق فيخرجهما مع يوسف فندبوا لقتلهم يزيد بن خالد بن عبد الله القسري فقتلهم وأدرك النار بأبيه فجعل في رجلي يوسف حبلاً وجرره الولدان في الشوارع ففعل يزيد بن خالد مثل ذلك في الموضع، وتنظر ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢٩٢/٧، ابن خياط: طبقات خليفة ١٦٠/١، البخاري: التاريخ الكبير ٧١/٢، ابن الجوزي: صفوة الصفوة ٢٣١/٢، المزي: تهذيب الكمال ١١٠/٨، الذهبي: سير أعلام النبلاء ٤٤٢/٥ رقم ١٩٧، ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ١٧٢/١.

[60] كُتِبَ بن عبد الرحمن بن الأسود بن عويمر بن مخلد بن سعيد بن سبيع بن خثعمة بن سعد ابن مليح بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن مزيقيا بن عامر بن ماء السماء بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد الخزاعي المدني، وأمه: جمعة بنت الأشيم بن خالد بن عبيد ابن مبشر بن رياح بن سيالة بن عامر بن جعثمة بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر وكانت كنية الأشيم جده أبي أمه أبا جمعة ولذلك قيل له ابن أبي جمعة، وكان له ابن يقال له: ثواب من أشعر أهل زمانه، مات سنة إحدى وأربعين ومائة، ولا ولد له، من فحول شعراء الإسلام، كان مولد كثير سنة خمس وعشرين من الهجرة، أحد عشاق العرب واحد فحول الشعراء المشهورين، وجده الأسود

→ ابن عامر بن عويمر بن مخلد بن سعيد الخزاعي أدرك الجاهلية وشهد بعض الفتوح في زمن عمر، وولد له ابنه عبد الرحمن في آخر عصر النبي ﷺ وهو والد كثير عزة الشاعر المشهور، امتدح عبد الملك والكبار، قال البغدادي: «كان ابن إسحاق يقول: كثير أشعر أهل الإسلام، وكانت له منزلة عند قريش وقدر، وكان له من فنون الشعر ما ليس لأحد، وكان راوية جميل، وإنما صغّر اسمه لشدة قصره وحقارته». خزانة الأدب ٥/ ٢٢٢، وقال الزبير بن بكار: كان شيعيا يقول بتناسخ الأرواح وكان خشبيا يؤمن بالرجعة وكان قد تنبأ بعزة وشبب بها وبعضهم يقدمه على الفرزدق والكبار، روى عوانة بن الحكم قال: دخل كثير عزة على طلحة الطلحات عائدا فقعد ثم رأسه فلم يكلمه لجدة ما به فأطرق مليا ثم التفت إلى جلسائه فقال: لقد كان بحرا زاخرا وغيما ما طرا ولقد كان هطل السحاب حلوا الخطاب قريب الميعاد صعب القياد إن سئل جاد وإن جاد عاد وإن حبا غمر وإن ابتلي صبر وإن فوخر فخر وإن صارع بدر وإن جني عليه غفر سليلط البيان جري الجنان بالشرف القديم والفرع الكريم والحسب الصميم يبذل عطاءه ويرفد جلساءه ويرهب أعداءه قال ففتح طلحة عينيه فقال ويلك يا كثير ما تقول، فقال:

يسابن الذوائب من خزاعة والذي

لبس المكسارم وارتمدى بنجاد

حلت بساحتك الوفود من الورى

فكأنما كانوا على ميعاد

لنعود سيدنا وسيد غيرنا

ليت التشكي كان بالعواد

قال فاستوى جالسا وأمر له بعطية سنوية وقال هي لك ما عشت في كل سنة، قال أبو الطفيل: وجاء كتاب من عبد الملك بن مروان ورسول حتى دخل الشعب فقرا محمد بن الحنفية الكتاب فقرا كتابا لو كتب به عبد الملك إلى بعض إخوته أو ولده ما زاد على أظافه

→ وكان فيه إنه قد بلغني أن ابن الزبير قد ضيق عليك وقطع رحمك واستخف بحقك حتى تبايعه فقد نظرت لنفسك ودينك وأنت أعرف به حيث فعلت ما فعلت وهذا الشام فانزل منه حيث شئت فتنح مكرموك وواصلوا رحمك وعافوا حقك فقال بن الحنفية لأصحابه هذا وجه نخرج إليه قال فخرج وخرجنا معه ومعه كثير عزة يتشد شعرا :

أنت إمام الحق لسنا نمتري

أنت الذي نرضى به ونرتجي

أنت بن خير الناس من بعد النبي

يابن علي سر ومن مثل علي

حتى تحل أرض كلب ويلي

وقال هذه الأبيات إلى الصلت بن النضر من خزاعة بنو مليح بن عمرو رهط كثير عزة:

أليس أبي بالصلت أم ليس إخوتي

لكل هجان من بني النضر أزهر

رأيت ثياب العصب مختلط السدى

بنا وبهم والحضرمي المخصرا

وقال كثير عزة في منى:

تفرق آلاف الحجيج على منى

وشتتهم شعث النوى صبح أربع

فريقان منهم سالك بطن نخلة

وآخر منهم سالك بطن تضرع

فلم أر دارا مثلها دار غبطة

ولهو إذا التف الحجيج بمجمع

→ أقل مقيماً راضياً بمكانه

وآخر منهم طاعن لم يودع

وأصبحت لا تلقى خباء عهده

به غدوة أوتاده لم تنزع

لما وجهوا كل وجهة

فبانوا وخلوا عن منازل بلقع

ولكثير في عزة وهي: عزة بنت جميل بن حفص بن إياس بن عبد العزى بن حاجب بن غفار ابن مليل بن ضمرة بن بكر بن مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار ابن معد بن عدنان حبيته شعر كثير، فمن ذلك قوله:

أقول لها عَزِيْزٌ مَطْلَتٌ دِيْنِي

وشر الغانيات ذوو المطال

فقالَتْ وَيْحَ غَيْرِكَ كَيْفَ أَقْضِي

غَريماً ما ذهبْتُ له بِمال

وقوله في عزة:

ألا تلك عزة قد أقبلت تغلب للهجر طرفاً غضيباً

تقول مرضت فما عدتني وكيف يعود مريض مريضاً

لكثير ديوان من الشعر، مات كثير رضي الله عنه سنة خمس ومائة في ولاية يزيد بن عبد الملك وليس له اليوم ولد إلا من بنته ليلي، ولليلي بنته ابن يكنى أبا سلمة، توفي رضي الله عنه مع عكرمة في سنة خمس ومائة، فقال الناس: مات أفقه الناس وأشعر الناس، مات وهو: ابن ثمانين سنة ذكر ذلك المرزباني وغيره، قال ابن شهر آشوب: «لما مات كثير، رفع جنازته الإمام الباقر رضي الله عنه». معالم العلماء ١٨٦، وتنظر ترجمته: ابن هشام: السيرة النبوية ٢٠٠/١، ابن سعد: الطبقات الكبرى ٣٩٣/٥، ابن قتيبة: الشعر والشعراء ١٢١، الفاكهي: أخبار مكة ٢٦٢/٤.

سنة خمس ومائة^(١).

[61] زيد بن علي عليه السلام الشهيد، قتل سنة واحد وعشرين ومائة وله اثنان وأربعون

→ الأصفهاني: الأغاني ٥/٩، ابن زبر الربيعي: مولد العلماء ووفياتهم ٢٥٣/١، أبو نعيم: حلية الأولياء ٣٢٢/٥، ابن عبد البر: الاستيعاب ١٦١٢/٤، الحصري: زهر الآداب ٤٠٤/١، ابن خلكان: وفيات الأعيان ١٠٦/٤ رقم ٥٤٦، المزي: تهذيب الكمال ٤٠٢/١٣، الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٠٢/٥، ابن حجر: الإصابة ١٩٧/١، حاجي خليفة: كشف الظنون ٨٠٧/١، البغدادي: خزنة الأدب ٢٢١/٥.

(١) في الأصل (١٧٥) وهو تحريف، والمثبت من جميع المصادر التي أجمعت على انه توفي سنة خمس ومائة للهجرة.

[61] زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي المدني، كنيته أبو الحسين، أخو محمد بن علي وعبد الله بن علي وعمر بن علي وعلي بن علي والحسين بن علي أمه أم ولد، كان مولده سنة ثمانين، وهو أحد أباء الضيم، ومن مقدمي علماء أهل البيت، قد اكتنفته الفضائل من شتى جوانبه، علم متدفق، وورع موصوف، وبسالة معلومة، وشدة في البأس، وشمم يضع له كل جامع، وإباء يكسح عنه أي ضيم، كل ذلك موصول بشرف نبوي، ومجد علوي، وسؤدد فاطمي، وروح حسيني، والشيعه على بكرة أبيها لا تقول فيه إلا بالقداسة، وترى من واجبها تبرير كل عمل له من جهاد ناجع، ونهضة كريمة، ودعوة إلى الرضا من آل محمد، تشهد لذلك كله أحاديث أسندوها إلى النبي صلى الله عليه وآله وأئمتهم عليهم السلام، ونصوص علمائهم، ومدائح شعرائهم وتأيينهم له، وإفراد مؤلفيهم أخباره بالتدوين، روى عن أبيه وأخيه أبي جعفر الباقر عليهما السلام وأبان بن عثمان وعروة بن الزبير وعبيد الله بن أبي رافع، وروى عنه أبناء حسين ويحيى والزهري والأعمش وشعبة وسعيد بن خثيم وإسماعيل السدي وزبيد الياحي وزكرياء بن أبي زائدة وعبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة وأبو خالد عمرو بن خالد الواسطي وابن أبي الزناد، وإليه تنسب الزيدية، قال ابن حبان: ذكره في طبقة أتباع التابعين، وقال: روى عن أبيه وقال بن أبي

→ الدنيا: حدثني محمد بن إدريس حدثنا عبد الله ابن أبي بكر العتكي عن جرير ابن حازم أنه رأى النبي ﷺ في المنام متساندا إلى جذع زيد بن علي وزيد مصلوب وهو يقول للناس: هكذا تفعلون بولدي.

أقوال النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام حول زيد الشهيد.

قال الصدوق: «قال رسول الله ﷺ للحسين السبط: يخرج من صلبك رجل يقال له: زيد يتخطى هو وأصحابه رقاب الناس يدخلون الجنة بغير حساب». عيون أخبار الرضا الباب ٢٥.

وقوله ﷺ فيه: إنه يخرج ويقتل بالكوفة ويصلب بالكناسة، يخرج من قبره نبشا، وتفتح لروحه أبواب السماء، وتتهجج به أهل السموات والأرض، الصدوق: عيون أخبار الرضا الباب ٢٥.

قال ابن طاووس: «قال أمير المؤمنين عليه السلام وقد وقف على موضع صلبه بالكوفة فبكى وبكى أصحابه فقالوا له: ما الذي أبكاك؟! قال: إن رجلا من ولدي يصلب في هذا الموضع، من رضي أن ينظر إلى عورته أكبه الله على وجهه في النار». الملاحم الباب ٣١.

وقول الإمام الباقر محمد بن علي عليه السلام: اللهم اشدد أزرى يزيد، وكان إذا نظر إليه يمثل:

لعمرك ما إن أبو مالك	بواه ولا بضعيف قواه
ولا بالأسد له وازع	يعادي أخاه إذا ما نهاه
ولكنه هين لين	كعالية الرمح عرد نساءه
إذا سدته سدت مطواعة	ومهما وكلت إليه كفاه
أبو مالك قاصر فقره	على نفسه ومشيع غناه

(الأغاني ١٢٧/٢٠)

قال الكشي: «قال الإمام الصادق عليه السلام: إنه كان مؤمنا عارفا وعالما صدوقا، أما إنه لو ظفر لوفى، أما إنه لو ملك لعرف كيف يصنعها»، «وقال عليه السلام: لما سمع قتله: إنا لله وإنا إليه

→ راجعون، عند الله أحتسب عمي إنه كان نعم العم، إن عمي كان رجلاً لدياناً وآخرتنا، مضى والله عمي شهيداً كشهداء استشهدوا مع رسول الله وعلي والحسين مضى والله شهيداً». الرجال ص ١٨٤.

وقول الرضا سلام الله عليه: إنه كان من علماء آل محمد غضب لله فجاهد أعداءه، والأحاديث في ذلك كثيرة. أقوال العلماء فيه:

قال الشيخ المفيد: «كان زيد بن علي بن الحسين عليه السلام عين أخوته بعد أبي جعفر عليه السلام وأفضلهم وكان عابداً ورعاً فقيهاً سخياً شجاعاً وظهر السيف يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويطلب بنارات الحسين عليه السلام». الإرشاد ٢٦٨، وابن داود في رجاله، والشهيد الأول في قواعده، والعلامة المجلسي في مرآة العقول، والاصهباني في رياض العلماء، والشيخ الحر العاملي في خاتمة الوسائل، وشيخنا المامقاني في تنقيح المقال، إلى كثيرين من أمثالهم فقد اتفقوا جميعاً على معنى واحد هو تنزيه ساحة زيد عن أي وشية أو عيب، وإن دعوته كانت إلهية، وجهاده في سبيل الله، ويعرب عن رأي الشيعة جمعاً.

قول شعراء الشيعة في زيد

فللكميت من هاشمياته قصيدة يرثي بها زيد بن علي وابنه الحسين ويمدح بني هاشم مطلعها:

وهل مدبر بعد الإساءة مقبل

الأهل عم في رأيه متأمل

وله قوله في زيد :

أصاب ابنه أمس من يوسف

يعز على أحمد بالذي

وإن قلت: زانين لم أقذف

خبيث من العصبة الأخبثين

وقال سديف بن ميمون في قصيدة له:

واقطعوا كل نحلة وغراس

لا تقيلن عبد شمس عثارا

→ واذكروا مصرع الحسين وزيد
وقال أبو محمد العبدى الكوفى:
حسبت أمية أن سترضى هاشم
كلا ورب محمد وإلهه
وتذل ذل حليمة لحليها
وقال السيد الحميرى كما فى تاريخ الطبرى ٢٧٨/٨:

بت ليلي مسهدا
ولقد قلت قولة
لعن الله حوشبا
ويزيدا فإنه
ألف ألف وألف ألف
إنهم حاربوا الإله
شركوا فى دم المطهر
ثم عالوه فوق جذع
يا خراش بن حوشب
ساهر الطرف مقصدا
وأطأت التبلدا
وخراشا ومزيدا
كان أعتى وأعدا
من اللعن سرمدا
وآذوا حمدا
زيد تسعدا
صريعا مجردا
أنت أشقى الورى غدا

ورثاه الفضل بن عبد الرحمن بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب المتوفى ١٢٩
بقصيدة أولها:

ألا يا عين لا ترقى وجودي
غداة ابن النبي أبو حسين
وأبو ثميلة صالح بن ذبيان الراوى عن زيد بقصيدة مستهلها :
أبا الحسين أعار فقدك لوعة
من يلق ما لاقيت منها يكمد
والوزير صاحب بن عباد بمقطوعة أولها :

→ بدى من الشيب في رأسي تفاريق
 وحان للهو تمحيق وتطبيق
 هذا قلا لهو من هم يعوقني
 بيوم زيد وبعض الهم تعويق
 وقال أبو الحسن ابن حماد في أبيات له تأتي :
 ودليل ذلك قول جعفر عندما
 عزي بزید قال كالمستعبر
 لو كان عمي ظافرا لوفى بما
 قد كان عاهد غير أن لم يظفر
 شهادة زيد :

عن أبي الجارود زياد بن المنذر قال: قدمت المدينة فجعلت كلما سألت عن زيد بن علي قيل لي: ذاك حليف القرآن، وروى هشيم (هشيم بن بشير الواسطي، وهو شيخ البخاري ومسلم) قال:

سألت خالد بن صفوان عن زيد بن علي - وكان يحدّثنا عنه - فقلت: أين لقيته؟ قال: بالرصافة (الرصافة: هذه بلدة بالشام)، فقلت: أي رجل كان؟ فقال: كان ما علمت يبكي من خشية الله حتى تختلط دموعه بمخاطه، واعتقد فيه كثير من الشيعة الإمامة، وكان سبب اعتقادهم ذلك فيه خروجه بالسيف يدعو إلى الرضا من آل محمد فظنوه يريد بذلك نفسه، ولم يكن يريد بها لمعرفته عليه السلام باستحقاق أخيه للإمامة من قبله، ووصيته عند وفاته إلى أبي عبد الله عليه السلام، وكان سبب خروج أبي الحسين زيد رضي الله عنه - من غرضه في الطلب بدم الحسين عليه السلام - أنه دخل على هشام بن عبد الملك، وقد جمع له هشام أهل الشام وأمر أن يتضايقوا في المجلس حتى لا يتمكن من الوصول إلى قربه، فقال له زيد: إنه ليس من عباد الله أحد فوق أن يوصى بتقوى الله، ولا من عباده أحد دون أن يوصى بتقوى الله، وأنا أوصيك بتقوى الله - يا أمير المؤمنين - فاتقه، فقال له هشام: أنت المؤهل نفسك للخلافة الراجي لها؟ وما أنت وذاك - لا أم لك - وإنما أنت ابن أمة، فقال له زيد: إني لا أعلم أحدا أعظم منزلة عند الله من نبي بعثه وهو ابن أمة، فلو كان ذلك يقصر عن منتهى غاية لم يبعث، وهو إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام، فالنبوة أعظم منزلة عند الله أم الخلافة، يا هشام؟ وبعد، فما

→ يقصر برجل أبوه رسول الله ﷺ وهو ابن علي بن أبي طالب، فوثب هشام عن مجلسه ودعا قهرمانه، وقال: لا يبيتن هذا في عسكري، فخرج زيد رحمة الله عليه وهو يقول: إنه لم يكره قوم قط حر السيوف إلا ذلوا، فلما وصل الكوفة اجتمع إليه أهلها فلم يزالوا به حتى بايعوه على الحرب، ثم نقضوا بيعته وأسلموه، فقتل وصلب بينهم أربع سنين، لا ينكر أحد منهم ولا يغير ولا لسان، ولما قتل بلغ ذلك من أبي عبد الله ﷺ كل مبلغ، وحزن له حزناً عظيماً حتى بان عليه، وفرق من ماله على عيال من أصيب معه من أصحابه ألف دينار، روى ذلك أبو خالد الواسطي، قال: سلم إلي أبو عبد الله ﷺ ألف دينار، وأمرني أن أقسمها في عيال من أصيب مع زيد، فأصاب عيال عبد الله بن الزبير أخي فضيل الرسان منها أربعة دنانير، ثار زيد على الحكم الأموي بوحي من عقيدته التي تمثل روح الإسلام وهديه، والتخلص من النظام الأموي الفاسد، فجر ثورته الكبرى ليس طمعاً بالخلافة والملك، إنما كان يبغى وجه الله تعالى ونشر العدل، توجه عليه الشام إلى الكوفة لأنه مركز الشيعة ومحبي أهل البيت ﷺ، ثار زيد من أجل أن يحقق الأهداف العظيمة، بدأت الحرب في ليلة شديدة البرودة لسبع بقين من المحرم سنة ١٢٢ من الهجرة النبوية الشريفة، وجرت مناوشات واصطدام مسلح بين أتباع زيد وبني أمية بقيادة والي الكوفة يوسف بن عمر، أبلى بها زيد بلاءً حسناً ما رأى الناس قط فارساً أشجع منه، انتهت تلك الثورة بعد أن أصاب زيد ﷺ بسهم غادر أصاب جبهته المقدسة مخترقاً دماغه الشريف، انتزع السهم من جبهته فاستشهد سلام الله عليه من أجل أن يحقق العدالة الاجتماعية في الأرض، وقد حاول دفن الجثمان الشريف لكن عيون بني أمية المأجورة أخبرت حاكم الكوفة بموضع القبر فنبش القبر وأخرج منه وحمل إلى قصر الكوفة، وأمر الملعون بصلبه منكوساً في سوق الكناسة وعمدوا إلى احتزاز رأسه الشريف وإرساله إلى طاغية بني أمية هشام في الشام، وأمر الطاغية بنصب الرأس الشريف على باب دمشق، وقد افتخر الأمويون بإبقاء جثة زيد مصلوبة، وقال شاعرهم الحكيم الأعور:

→ صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة
 وفتنم بعثمان عليا سفاهة
 وقال شاعرهم سلمة بن الحر بن الحكم في قتل زيد؟!
 ولم نر مهديا على الجذع يصلب
 وعثمان خير من علي وأطيب

وأهلكنا ججاج من قريش
 وكنا أس ملكهم قديما
 ضمنا منهم نكلا وحزنا
 ومنهم من يقول بحيال رأس زيد وهو مصلوب بالمدينة!؟

أبشر بالذي ساكا
 نقضت العهد والميثاق
 قدما كان قدماكا
 لقد أخلف إبليس الذي
 قد كان مناكا

بقي الجثمان الشريف مرفوعاً على أعواد المشانق، وهو يضيئ للناس طريق الحرية والكرامة ويدفعهم إلى التحرر من العبودية والخضوع والذل والاستكانة ويبعث في روحهم الثورة ضد الطغاة والمجرمين والخونة، بعد أن هلك الطاغية هشام وولى من بعده الفاسق الفاجر شارب الخمور الوليد بن يزيد أرسل كتاباً إلى والي الكوفة يأمره بإنزال الجثمان الشريف وحرقة بالنار، وبعد ما أحرق الجثمان الشريف، عمد الباغي يوسف بن عمر إلى ذره في شاطئ الفرات وهو يقول: والله يا أهل الكوفة لأدعنكم تأكلونه في طعامكم وتشربونه في ماءكم، وقد رثاه السيد الحميري عند الإمام الصادق عليه السلام، قائلاً:

فالناس يوم البعث راياتهم
 خمس فمناها هالك أربع
 قائدها العجل وفرعونهم
 وسامري الأمة المفظع
 ومارق من دينه مخرج
 أسود عبد لكع أو كع
 وراية قائدها وجهه
 كأنه الشمس إذا تطلع

وتنظر ترجمته: المسعودي: أنساب الأشراف ٢/٢٥٦، مروج الذهب ٣/١٣٩،

سنة.

توفي الإمام محمد الباقر عليه السلام سنة أربع عشرة ومائة (١).

→ الأصفهاني: الأغاني ١٢٧/٢٠، مقاتل الطالبين ١٢٨، ١٣٠، الكشي: الرجال ١٨٤، الشيخ المفيد: الإرشاد ٢٦٨، ابن الأثير: الكامل في التاريخ ٢١٧/٤، المزني: تهذيب الكمال ٩٥/١٠، الذهبي: الكاشف ٤١٨/١، ابن حجر: تقريب التهذيب ٢٢٤/١، تهذيب التهذيب ٣٦٢/٣.

(١) قال ابن خلكان: أبو محمد، محمد بن - زين العابدين - علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - رضي الله عنهم أجمعين - الملقب بالباقر، أحد الأئمة الأثني عشر عند الإمامية، كان الباقر عالماً سدياً كبيراً وإنما قيل له الباقر: لأنه تنبقر في العلم، أي توسع، والتبقر أي التوسع، وفيه يقول الشاعر:

يا باقر العلم لأهل التقى
وخير من لبي علي الأجل

وفيات الأعيان ١٧٤/٤

ولد بالمدينة المنورة يوم الجمعة الأول من رجب سنة سبع وخمسين للهجرة، وتوفي يوم الاثنين السابع من ذي الحجة سنة أربع عشرة ومائة رضي الله تعالى عنه، أمه فاطمة أم الحسن بنت الحسن بن علي عليه السلام، وهو هاشمي من هاشميين علوي من علويين، لقبه باقر العلم والشاكر والهادي، كنيته أبو جعفر، ولد له ثلاث بنين وابنة أسماء بنيه: جعفر الإمام الصادق وعبد الله وإبراهيم وأم سلمة فقط، ولد محمد الباقر قبل مضي الحسين بن علي عليه السلام بثلاث سنين. وكان مولده سنة ست وخمسين هجرية وقد أدركه جابر بن عبد الله الأنصاري وهو صغير في الكتاب فأقرأه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: هكذا أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله رواه ابن الزبير قال: كنا عند جابر بن عبد الله فاتاه علي بن الحسين ومعه ابنه محمد الباقر فقال: علي عليه السلام لمحمد عليه السلام قبل رأس عمك فدنا محمد من جابر فقبل رأسه فقال جابر: من هذا، فقال: ابني محمد فضمه جابر إليه، وقال: يا محمد، محمد رسول الله يقرأ عليك السلام، فقيل لجابر وكيف ذاك فقال: كنت مع رسول الله والحسين في حجره وهو يلاعبه

→ فقال يا جابر: يولد لابني الحسين ابن يقال له علي إذا كان يوم القيمة نادى مناد ليقيم سيد العابدين فيقوم علي بن الحسين ويولد لعلي ابن يقال له محمّد، يا جابر أن رأيته فأقرأه مني السلام واعلم أن بقاءك بعد رؤيته يسير فما أتى علي جابر أيام سيرة حتى مات، حدثنا بذلك صدقة بن موسى بن تميم بن ربيعة بن صمرة، حدثنا أبي عن أبيه عن ابن الزبير عن جابر بذلك، وكان الباقر عليه السلام من بين إخوته خليفة أبيه علي بن الحسين ووصيه والقائم بالإمامة من بعده، وبرز علي جماعتهم بالفضل في العلم والزهد والسؤدد، وكان أنبهم ذكرا وأجلهم في العامة والخاصة وأعظمهم قدرا، ولم يظهر عن أحد من ولد الحسن والحسين عليهما السلام من علم الدين والآثار والسنة وعلم القرآن والسيرة وفقنون الآداب ما ظهر عن أبي جعفر عليه السلام، وروى عنه معالم الدين بقايا الصحابة ووجوه التابعين ورؤساء فقهاء المسلمين، وصار بالفضل به علما لأهله تضرب به الأمثال، وتسير بوصفه الآثار والأشعار، وفيه يقول مالك بن أعين الجهني فيه:

كانت قريش عليه عيالا
نلت بذاك فروعا طوالا
جبال تورث علما جبالا

إذا طلب الناس علم القرآن
وإن قيل: أين ابن بنت النبي
نجوم تهلل للمدلجين

إمامته عليه السلام:

روت الشيعة في خبر اللوح الذي هبط به جبرائيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله من الجنة، فأعطاه فاطمة عليها السلام وفيه أسماء الأئمة من بعده، وكان فيه: محمّد بن علي الإمام بعد أبيه، وروت أيضا: أن الله تبارك وتعالى أنزل إلى نبيه عليه وآله السلام كتابا مختوما باثني عشر خاتما، وأمره أن يدفعه إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ويأمره أن يفض أول خاتم فيه ويعمل بما تحته، ثم يدفعه عند وفاته إلى ابنه الحسن عليه السلام ويأمره أن يفض الخاتم الثاني ويعمل بما تحته، ثم يدفعه عند حضور وفاته إلى أخيه الحسين ويأمره أن يفض الخاتم الثالث ويعمل بما تحته، ثم يدفعه الحسين عند وفاته إلى ابنه علي بن الحسين عليه السلام

→ ويأمره بمثل ذلك ويدفعه علي بن الحسين عند وفاته إلى ابنه محمد بن علي الأكبر عليه السلام ويأمره بمثل ذلك، ثم يدفعه محمد بن علي إلى ولده حتى ينتهي إلى آخر الأئمة عليهم السلام أجمعين، ورووا أيضا نصوصا كثيرة عليه بالإمامة بعد أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وعن أمير المؤمنين وعن الحسين وعلي بن الحسين عليهم السلام، وقد روى الناس من فضائله ومناقبه ما يكثر به الخطب إن أثبتناه.

فضل الإمام:

عن عبد الله بن عطاء المكي قال: ما رأيت العلماء عند أحد قط أصغر منهم عند أبي جعفر محمد ابن علي ابن الحسين عليهم السلام، ولقد رأيت الحكم بن عتيبة - مع جلالته في القوم - بين يديه كأنه صبي بين يدي معلمه، وكان جابر بن يزيد الجعفي إذا روى عن محمد بن علي عليه السلام شيئا قال: حدثني وصف الأوصياء ووارث علم الأنبياء محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام، وروى مخول بن إبراهيم عن قيس بن الربيع قال: سألت أبا إسحاق عن المسح فقال: أدركت الناس يمسحون حتى لقيت رجلا من بني هاشم لم أر مثله قط، محمد بن علي بن الحسين، فسألته عن المسح على الخفين فنهاني عنه، وقال: لم يكن في أمير المؤمنين عليه السلام يمسح، وكان يقول: سبق الكتاب المسح على الخفين، قال أبو إسحاق: فما مسحت منذ نهاني عنه، قال قيس بن الربيع: وما مسحت أنا منذ سمعت أبا إسحاق.

عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهم السلام قال: إن محمد ابن المنكدر كان يقول: ما كنت أرى أن مثل علي بن الحسين يدع خلفا - لفضل علي بن الحسين - حتى رأيت ابنه محمد بن علي فأردت أن أعظه فوعظني، فقال له أصحابه: بأي شيء وعظك؟ قال: خرجت إلى بعض نواحي المدينة في ساعة حارة، فلقيت محمد بن علي - وكان رجلا بدينا - وهو متكئ على غلامين له أسودين - أو موليين له - فقلت في نفسي: شيخ من شيوخ قريش في هذه الساعة على هذه الحال في طلب الدنيا! أشهد لاعظنه؟ فدنوت منه فسلمت عليه، فسلم علي بيهر وقد تصبب عرقا، فقلت: أصلحك الله

→ شيخ من أشياخ قريش في هذه الساعة على مثل هذه الحال في طلب الدنيا! لو جاءك الموت وأنت على هذه الحال؟! قال: فخلني عن الغلامين من يده، ثم تساند وقال: «لو جاءني والله الموت وأنا في هذه الحال جاءني وأنا في طاعة من طاعات الله، أكف بها نفسي عنك وعن الناس، وإنما كنت أخاف الموت لو جاءني وأنا على معصية من معاصي الله، فقلت: يرحمك الله أردت أن أعظك فوعظتني».

روى عن أبي جعفر عليه السلام أخبار المبتدأ وأخبار الأنبياء، وكتب عنه الناس المغازي وأثروا عنه السنن واعتمدوا عليه في مناسك الحج التي رواها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتبوا عنه تفسير القرآن ورووا عنه الخاصة والعامة الأخبار، وناظر من كان يرد عليه من أهل الآراء، وحفظ عنه الناس كثيرا من علم الكلام، أخبرني الشريف أبو محمد قال: حدثني جدي قال: حدثني الزبير بن أبي بكر قال: حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهري قال: حج هشام بن عبد الملك فدخل المسجد الحرام متكئا على يد سالم مولاه، ومحمد بن علي بن الحسين عليه السلام جالس في المسجد، فقال له سالم مولاه: يا أمير المؤمنين هذا محمد بن علي، قال هشام: المفتون به أهل العراق؟ قال: نعم، قال: اذهب إليه فقل له يقول لك أمير المؤمنين: ما الذي يأكل الناس ويشربون إلى أن يفصل بينهم يوم القيامة؟ قال له أبو جعفر عليه السلام: يحشر الناس على مثل قرص النقي، فيها أنهار متفجرة، يأكلون ويشربون حتى يفرغ من الحساب.

قال: فرأى هشام أنه قد ظفر به، فقال: الله أكبر، اذهب إليه فقل له: ما أشغلهم عن الأكل والشرب يومئذ؟! فقال له أبو جعفر عليه السلام: هم في النار أشغل ولم يشغلوا عن أن قالوا: أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله فسكت هشام لا يرجع كلاما.

وجاءت الأخبار أن نافع بن الأزرق جاء إلى محمد بن علي عليه السلام فجلس بين يديه فسأله عن مسائل في الحلال والحرام، فقال له أبو جعفر عليه السلام في عرض كلامه: قل لهذه المارقة: بم استحلتتم فراق أمير المؤمنين عليه السلام وقد سفكتم دماءكم بين يديه في طاعته والقربة إلى الله

→ بنصرته ؟ فسيقولون لك: إنه حكم في دين الله، فقل لهم: قد حكم الله تعالى في شريعة نبيه ﷺ رجلين من خلقه فقال تعالى: ﴿فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا﴾، النساء: من الآية ٣٥، وحكم رسول الله ﷺ سعد بن معاذ في بني قريظة، فحكم فيهم بما أمضاه الله، أو ما علمتم أن أمير المؤمنين عليه السلام إنما أمر الحكامين أن يحكموا بالقرآن ولا يتعدياه، واشترط رد ما خالف القرآن من أحكام الرجال، وقال حين قالوا له: حكمت على نفسك من حكم عليك، فقال: ما حكمت مخلوقا، وإنما حكمت كتاب الله فأين تجد المارقة تضليل من أمر بالحكم بالقرآن واشترط رد ما خالفه ؟ لولا ارتكابهم في بدعتهم البهتان، فقال نافع بن الأزرق: هذا كلام ما مر بسمعي قط، ولا خطر مني ببال، وهو الحق إن شاء الله، وروى العلماء: أن عمرو بن عبيد وفد على محمد بن علي بن الحسين عليه السلام ليمتحنه بالسؤال، فقال له: جعلت فداك ما معنى قوله عز اسمه: ﴿أَوْلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا﴾، الأنبياء: من الآية ٣٠، ما هذا الرتق والفتق ؟ فقال له أبو جعفر عليه السلام: كانت السماء رتقا لا تنزل القطر، وكانت الأرض رتقا لا تخرج النبات فانقطع عمرو ولم يجد اعتراضا، ومضى ثم عاد إليه فقال له: خبرني - جعلت فداك - عن قوله جل ذكره: ﴿مَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى﴾، طه: من الآية ٨١، ما غضب الله ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: غضب الله عقابه يا عمرو ومن ظن أن الله يغيره شيء فقد كفر، وكان - مع ما وصفناه به من الفضل في العلم والسؤدد والرئاسة والإمامة - ظاهر الجود في الخاصة والعامة مشهور الكرم في الكافة، معروفا بالفضل والإحسان مع كثرة عياله وتوسط حاله.

وفاته:

توفي عليه السلام وهو ابن سبع وخمسين سنة مائة وأربع عشرة من الهجرة، أقام مع أبيه علي بن الحسين خمسا وثلاثين سنة إلا شهرين. أقام بعد مضي أبيه تسع عشر سنة، فكان عمره سبعا وخمسين سنة وفي رواية أخرى قام أبو جعفر وهو ابن ثمان وثلاثين سنة، قبره

[62] السيد الحميري، يراد به سيد الشعراء وأسمه إسماعيل بن محمد بن زيد بن

→ بالمدينة بالبقيع، وتنظر ترجمته: احمد بن حنبل: الاسامي والكنى ٦٠ رقم ١٣٨، النسائي: تسمية فقهاء الأمصار ١٢٧ رقم ١٥، ابن حبان: الثقات ٣٤٨/٥ رقم ٥١٦٠، الشيخ المفيد: الإرشاد ص ٢٦١، المرتضى: آمالي المرتضى ١/٢٨٣، ٢٨٧، الباجي: التعديل والتجريح ٢/٦٦٧ رقم ٥٤٨، المزي: تهذيب الكمال ٢٦ رقم ١٦٣ رقم ٥٤٩٠، الذهبي: الكاشف ٢/٢٠٢ رقم ٥٠٦٠، العلائي، صلاح الدين العلائي: جامع التحصيل في أحكام المراسيل ٢٦٦ رقم ٧٠٠، أبو المحاسن: الإكمال في من له رواية في مسند الإمام احمد من الرجال ٣٨٢ رقم ٧٨٦، ابن حجر: تعجيل المنفعة ١/٣٧٣ رقم ٩٦٠، تهذيب التهذيب ٩/٣١٨ رقم ٥٩٤، تقريب التهذيب ١/٤٩٧ رقم ٦١٥١، العاملي: أعيان الشيعة ١/٦٥٠ رقم ٧.

[62] إسماعيل بن محمد بن يزيد بن وداع الحميري الملقب بالسيد، حفيد يزيد بن ربيعة مفرغ أو ابن مفرغ الحميري الشاعر المشهور، الذي هجا زيادا وبنيه ونفاهم عن آل حرب، وحبسه عبيد الله بن زياد لذلك وعذبه ثم أطلقه معاوية، أمه من حُدان إحدى محال البصرة القديمة يقال لها: بنو حدان، سميت باسم قبيلة أبوها: حدان بن شمس بن عمرو من الأزدي تزوج بها أبوه لأنه كان نازلا فيهم، وأم هذه المرأة بنت يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري الشاعر المعروف، وليس ليزيد بن مفرغ عقب من ولد ذكر، ولقد غلط الأصمعي في نسبة السيد إلى يزيد بن مفرغ من جهة أبيه لأنه جده من جهة أمه، وذكر المرزباني له في معجم الشعراء:

إني امرؤ حميري حين تنسبني

ثم الولاء الذي أرجو النجاة به

يكنى بأبي هاشم، وقال الشيخ الطوسي: بأبي عامر، وكان يلقب منذ صغر سنه بالسيد، قال أبو عمرو الكشي: روي أن أبا عبد الله عليه السلام لقي السيد بن محمد الحميري وقال: سمتك أمك سيدا، وفقت في ذلك، وأنت سيد الشعراء، ثم أنشد السيد في ذلك:

لقد عجبت لقائل لي مرة

علامة فهم من الفقهاء

→ سماك قومك سيذا صدقوا به
 ما أنت حين تخصص آل محمد
 مدح الملوك ذوي الغنى لعطائهم
 فأبشر فإنك فايز في حبهم
 ما يعدل الدنيا جميعا كلها

أنت الموفق سيد الشعراء
 بالمدح منك وشاعر بسواء
 والمدح منك لهم بغير عطاء
 لو قد وردت عليهم بجزاء
 من حوض أحمد شربة من ماء

الرجال ١٨٦.

قال أبو الفرج بإسناده عن سليمان بن أبي شيخ: «إن أبوي السيد كانا إباضيين (الإباضية بكسر الهمزة: أصحاب عبد الله بن إباض الذي خرج في أيام مروان بن محمد وهم قوم من الحرورية زعموا أن مخالفهم كافر، وكفروا عليا أمير المؤمنين عليه السلام وأكثر الصحابة). وكان منزلهما بالبصرة في غرفة بني ضبة، وكان السيد يقول: طالما سب أمير المؤمنين في هذه الغرفة، فإذا سئل عن التشيع عن أين وقع له؟ قال: غاصت علي الرحمة غوصا، وروي عن السيد: أن أبويه لما علما بمذهبه هما بقتله، فأتى عقبة بن مسلم الهنائي فأخبره بذلك فأجاره وبوأه منزلا وهبه له، فكان فيه حتى ماتا فورثهما، وروى المرزباني في أخبار السيد بإسناده عن إسما عيل بن الساحر رواية السيد قال: «كنت أتعدا مع السيد في منزله فقال لي: طال الله ما شتم أمير المؤمنين عليه السلام ولعن في هذا البيت، قلت: ومن فعل ذلك؟ قال: أبواي كانا إباضيين، قلت: فكيف صرت شيعيا؟ قال غاصت علي الرحمة فاستنقذتني». الأغاني ٢٣٠/٧.

ولد سيد الشعراء الحميري سنة ١٠٥ بعمان، ونشأ في البصرة في حضانة والديه الإباضيين إلى أن عقل وشعر فهاجرهما واتصل بالأمير عقبة بن سلم وتزلف لديه حتى مات والده، ثم غادر البصرة إلى الكوفة وأخذ فيها الحديث عن الأعمش وعاش مترددا بينهما.

كان السيد أسمر تام القامة أشنب (بريق الأسنان) ذا وفرة، جميل الوجه، رحيب الجبهة،

→ حسن الألفاظ جميل الخطاب، وفي مقدمي المكثرين المجيدين وأحد الشعراء الثلاثة الذين عدوا أكثر الناس شعرا في الجاهلية والإسلام وهم: السيد، وبشار، وأبو العتاهية.
 روى المرزباني أيضا عن حودان الحفار ابن أبي حودان عن أبيه وكان أصدق الناس أنه قال: شكى إلي السيد: إن أمه توقظه بالليل وتقول إني أخاف أن تموت على مذهبك فتدخل النار، فقد نهجت بعلي وولده فلا دنيا ولا آخرة، ولقد نغصت علي مطعمي ومشرب، وقد تركت الدخول إليها وقلت أنشد قصيدة منها :

إلى أهل بيت ما لمن كان مؤمنا	من الناس عنهم في الولاية مذهب
وكم من شقيق لامني في هواهم	وعاذلة هبت بليل تؤنب
تقول ولم تقصد وتعتب ضلة	وأفة أخلاق النساء التعتب
وفارقت جيرانا وأهل مودة	ومن أنت من حين تدعى وتنسب
فأنت غريب فيهم متباعد	كأنك مما يتقونك أجرب
تعيبهم في دينهم وهم بما	تدين به أزرى عليك وأعيب
فقلت: دعيني لن أحبر مدحة	لغيرهم ما حج لله أركب
أتنهينني عن حب آل محمّد	وحبهم مما به أتقرب
وحبهم مثل الصلاة وإنه	على الناس من بعد الصلاة لأوجب

قال الأربلي في كشف الغمة: السيد الحميري عليه السلام كان كيسانيا يقول برجة أبي القاسم محمّد بن الحنفية فلما عرفه الإمام جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام الحق والقول بمذهب الإمامية الاثنى عشرية ترك ما كان عليه ورجع إلى الحق وقال به، وشعره عليه السلام في مذهبه مشهور لا حاجة إلى ذكره لاشتهاره، وينبأ عن مذهبه الحق الصحيح قوله:

على آل الرسول وأقريبه	سلام كلما سجع الحمام
أليسوا في السماء هم نجوم؟	وهم أعلام عز لا يرام
فيا من قد تحير في ضلال	أمير المؤمنين هو الإمام

→ رسول الله يوم غدیر خم
وثاني أمره الحسن المرجى
وثالثه الحسين فليس يخفى
ورابعهم علي ذو المساعي
 وخامسهم محمد ارتضاه
 وجعفر سادس النجباء بدر
 وموسى سابع وله مقام
 علي ثامن والقبر منه بأرض
 وتاسعهم طريد بني البغايا
 وعاشرهم علي وهو حصن
 وحادي العشر مصباح المعالي
 وثاني العشر حان له القيام
 أولئك في الجنان بهم مساعي

أناف به وقد حضر الأنام
 له بيت المشاعر والمقام
 سنا بدر إذا اختلط الظلام
 به للدين والدنيا قوام
 له في المآثرات إنن مقام
 ببهجته زها البدر التمام
 تقاصر عن أدانيه الكرام
 الطوس إن قحطوا رهام
 محمد الزكي له حسام
 يحن لفقده البلد الحرام
 منير الضوء الحسن الهمام
 محمّد الزكي به اعتصام
 وجيرتي الخوامس والسلام

كشف الغمة: ١٢٤

قال المعتز: «حدثني محمد بن عبد الله قال: قال السدري راوية السيد كان السيد أول
 زمانه كيسانيا يقول برجعة محمد بن الحنفية وأنشدني في ذلك:

حتى متى؟ وإلى متى؟ ومتى المدى
يا بن الوصي وأنت حي ترزق؟
والقصيدة مشهورة». طبقات الشعراء ٧.

وقال الشيخ الصدوق: «فلم يزل السيد ضالا في أمر الغيبة يعتقدها في محمد بن الحنفية
 حتى لقي الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ورأى منه علامات الإمامة وشاهد منه دلالات
 الوصية فسأله عن الغيبة فذكر له أنها حق و لكنها تقع بالثاني عشر من الأئمة عليهم السلام وأخبره
 بموت محمد بن الحنفية وإن أباه محمد بن علي بن الحسين بن علي عليه السلام شاهد دفنه فرجع

→ السيد عن مقاتله، و استغفر من اعتقاده، ورجع إلى الحق عند اتضاحه له ودان بالإمامة». إكمال الدين ص ٢٠.

أقوال العلماء فيه:

قال ابن عبد ربه: «السيد الحميري وهو رأس الشيعة، وكانت الشيعة من تعظيمها له تلقي له وسادة بمسجد الكوفة». العقد الفريد ٢/ ٢٨٩.

قال شيخ الطائفة: قال جعفر بن عفان الطائي للسيد: يا أبا هاشم؟ أنت الرأس ونحن الأذنان، وليس ذلك بيدع من الشيعة بعد ما أزلفه الإمام الصادق عليه السلام وأراه من دلانل الإمامة ما أبقى له مكرمة خالدة حفظها له التاريخ كحديث إنقلاب الخمر لبناً، والقبر وإطلاق لسانه في مرضه وغيرهما، وأستفاض الحديث بترحمه عليه السلام إياه والدعاء له والشكر لمساعيه، وبلغهم قوله عليه السلام لعذاله فيه: لو زلت له قدم فقد ثبتت الأخرى، وقد أخبره بالجنة. وكان يستنشد الإمام عليه السلام شعره ويحتفل به وقد أنشده إياه فضيل الرسان، وأبو هارون المكفوف والسيد نفسه، روى أبو الفرج عن علي بن إسماعيل التميمي عن أبيه قال: كنت عند أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام إذا استأذن آذنه السيد فأمره بإيصاله، وأقعد حرمه خلف ستر، ودخل فسلم وجلس فاستنشده فأنشد قوله:

أمر على جدث الحسين	فقل لأعظمه الزكيه
يا أعظما لا زلت من	وطفاء ساكبة رويه
فإذا مررت بقبره	فأطل به وقف المطيه
وابك المطهر للمطهر	والمطهرة النقية
كبكاء معولة أتت	يوما لواحدھا المنيه

قال: فرأيت دموع جعفر بن محمد تنحدر على خديه، وارتفع الصراخ والبكاء من داره، حتى أمره بالإمساك فأمسك.

قال أبو الفرج: لا يعلم أن أحدا قدر على تحصيل شعر أحد منهم أجمع.

→ وقال المرزباني: لم يسمع أن أحدا عمل شعرا جيدا وأكثر غير السيد، وروى عن عبد الله بن إسحاق الهاشمي، قال: جمعت للسيد ألفي قصيدة وظننت إنه ما بقي علي شيء فكتبت لا أزال أرى من ينشدني ما ليس عندي فكتبت حتى ضجرت ثم تركت.

قال ابن المعتز: «كان السيد أحذق الناس بسوق الأحاديث والأخبار والمناقب في الشعر لم يترك لعلي بن أبي طالب فضيلة معروفة إلا نقلها إلى الشعر، وكان يمله الحضور في محتشد لا يذكر فيه آل محمد صلوات الله عليهم». الطبقات ص ٧.

وقال: سئل أبو عبيدة من أشعر المولدين؟ قال: السيد وبشار، ونقل عن الحسين بن الضحاك أنه قال: ذاكرني مروان بن أبي حفصة أمر السيد بعد موته وأنا أحفظ الناس بشعر بشار والسيد فأنشدته قصيدته المذهبة التي أولها:

أين التطرب بالولاء وبالهوى أإلى الكواذب من بروق الخلب
أإلى أمية أم إلى شيع النبي جاءت على الجمل الخدب الشوقب

حتى أتى على آخرها، فقال لي مروان: ما سمعت قط شعرا أكثر معاني وألخص منه وعدد ما فيه من الفصاحة، وكان يقول لكل بيت منها: سبحان الله، ما أعجب هذا الكلام؟ وروى عن التوزي أنه قال: لو أن شعرا يستحق أن لا ينشد إلا في المساجد لحسنه لكان هذا ولو خطب به خاطب على المنبر في يوم الجمعة لأتى حسنا ولحاز أجرا.

وقال أبو الفرج: «كان شاعرا متقدما مطبوعا، وله طراز من الشعر ومذهب قلما يلحق فيه أو يقاربه، وروي عن ليطة بن الفرزدق قال: تذاكرنا الشعراء عند أبي فقال: إن هاهنا لرجلين لو أخذنا في معنى الناس لما كنا معهما في شيء، فسألناه من هما؟ فقال: السيد الحميري، وعمران ابن حطان السدوسي، ولكن الله عز وجل قد شغل كل واحد منهما بالقول في مذهبه». الأغاني ٧/٢٣١.

وعن التوزي، قال: رأى الأصمعي جزءا فيه من شعر السيد فقال لمن هذا؟ فسترته عنه لعلمي بما عنده فيه، فأقسم علي أن أخبره فأخبرته فقال: أنشدني قصيدة منه فأنشدته

→ قصيدة ثم أخرى وهو يستزيدني ثم قال: قبحه الله ما أسلكه لطريق الفحول لولا مذهبه، ولولا ما في شعره ما قدمت عليه أحدا من طبقته، وفي لفظه الآخر: لما تقدمه من طبقته أحد.

وقال أبي عبيدة: «أشعر المحدثين، السيد الحميري وبشار». الأغاني ٢٣٢/٧، ٢٣٦.

عن الزبير بن بكار قال: سمعت عمي يقول: لو أن قصيدة السيد التي يقول فيها:

إن يوم التطهير يوم عظيم خص بالفضل فيه أهل الكساء

قرأت على منبر ما كان فيها بأس، ولو أن شعره كله كان مثله لرويناه وما عبناه.

وروي عن الحسين بن ثابت قال: قدم علينا رجل بدوي وكان أروى الناس لجرير،

فكان يتشدني الشي من شعره فأنشد في معناه للسيد حتى أكثرت فقال لي: ويحك من

هذا: هو والله أشعر من صاحبنا، الأغاني ٢٣٩/٧.

ويروى عن إسحاق بن محمد قال: سمعت العتبي «أبو عبد الرحمن محمد بن عبيد الله

الأموي الشاعر البصري المتوفى ٢٢٨ ينسب إلى جده عتبة ابن أبي سفيان». يقول: ليس

في عصرنا هذا أحسن مذهبا في شعره، ولا أنقى ألفاظا من السيد، ثم قال لبعض من حضر:

أنشدنا قصيدته اللامية التي أنشدتها اليوم فأنشده قوله :

أم لا فإن اللوم تضليل

ليس تدأويه الأباطيل

بإلوعدها منها لك تخيل

كأنها إدماء عطبول

ضم إلي النحر وتقبيل

كأنه بالمسك معلول

تضيق عنهن الخلاخيل

والمرء عما قال مسنول

هل عند من أحببت تنويل

أم في الحشى منك جوى باطن

علقت يا مغرور خداعة

ريا رباح النوم خمصانة

يشغيك منها حين تخلو بها

وذوق ريق طيب طعمه

في نسوة مثل المها خرد

يقول فيها: أقسم بالله وآلائه

→ إن علي بن أبي طالب على التقى والبر مجبول
الأغاني ٢٤٧/٧.

رواة شعره وحفاظه:

- ١- أبو داود سليمان بن سفيان المسترق الكوفي المنشد المتوفى سنة ٢٣٠ عن ٧٠ عاما، كان راوية شعره، الكشي: الرجال ٢٠٥.
- ٢- إسماعيل بن الساحر كان راويته كما في الأغاني في غير موضع.
- ٣- أبو عبيدة معمر بن المثنى المتوفى ٢٠٩، كان يروي شعره ابن حجر: لسان الميزان ٤٣٧/١.
- ٤- السدري كان راويته كما في طبقات ابن المعتز ص ٧.
- ٥- محمد بن زكريا الغلابي الجوهري البصري المتوفى ٢٩٨، كان يحفظ شعر السيد ويقراه على العباسة بنت السيد ويصححه عليها كما في «أخبار السيد» للمرزباني.
- ٦- جعفر بن سليمان الضبعي البصري المتوفى ١٧٨، كان ينشد شعر السيد كثيرا فمن أنكره عليه لم يحدثه كما في لسان الميزان ٤٣٧/١.
- ٧- يزيد بن محمد بن عمر بن مذعور التميمي كان يروي للسيد ويعاشره كما في أخبار السيد للمرزباني وقال أبو الفرج كان يحفظ شعر السيد وينشده لأبي بجير الأسدي.
- ٨- فضيل بن الزبير الرسان الكوفي، كان ينشد شعر السيد وقد أنشده للإمام الصادق عليه السلام وقد مر بعض حديثه.
- ٩- الحسين بن الضحاك قال المرزباني: كان أحفظ الناس بشعره.
- ١٠- الحسين بن ثابت كان يروي كثيرا من شعره.
- ١١- العباسة بنت السيد، كانت حافظة لشعر أبيها وكانت الرواة يقرأون عليها شعر السيد وتصححه لهم كما ذكره المرزباني في أخبار السيد، وكانت للسيد كريمة أخرى تحفظان شعره وفي بعض المعاجم كانت كل واحدة تحفظ ثلاثمائة قصيدة، وقال ابن المعتز: «حكي

→ عن السدري أنه قال: كان له أربع بنات وإنه كان حفظ كل واحدة منهن أربعمئة قصيدة من شعره». طبقات الشعراء ص ٨.

١٢ - عبد الله بن إسحاق الهاشمي، جمع شعره كما مر عن المرزباني.

١٣ - عم الموصلي جمع شعره في بني هاشم كما مر عن الأغاني.

١٤ - الحافظ أبو الحسن الدار قطني علي بن عمر المتوفى ٣٨٥ كان يحفظ ديوان السيد،

كما في تاريخي الخطيب البغدادي ٣٥/٢، وابن خلكان ٣٥٩/١، وتذكرة الحفاظ ٢٠٠/٣.

غديريات السيد الحميري:

ليس بهذا أمر الله
وأحمد قد كان يرضاه
يوم غدير الخم ناداه
وهم حواليه فسماه
مولي لمن قد كنت مولاه
وعاد من قد كان عاداه

يا بايع الدين بديناه
من أين أبغضت علي الوصي
من الذي أحمد في بينهم
أقامه من بين أصحابه
هذا علي بن أبي طالب
فوال من والاه يا ذا العلاء

ويقول فيها :

قم يا محمّد في البرية فاخطب
بين الطويلع فاللوى من كعبك
هاد وما بلغت إن لم تنصب
لهم فبين مصدق ومكذب
ما كان يجعلها لغير مهذب
ساع تناول بعضها بتذبذب
دينا ومن يحبهم يستوجب
بسدلا بآل محمد لا يحب

وبخم إذ قال الإله بعزمه
هلا وقفت على المكان المعشب
وانصب أبا حسن لقومك إنه
فدعاه ثم دعاهم فأقامه
جعل الولاية بعده لمهذب
ولاه مناقب لا ترام متى يرد
إننا ندين بحب آل محمد
منا المودة والولاء ومن يرد

→ ومتى يمت يرد الجحيم ولا يرد
ضرب المحائر أن تعر ركابه
وكان قلبي حين يذكر أحمدا
ذرى القوادم من جناح مصعد
حتى يكاد من النزاع إليهما
هبة وما يهب إلا له لعبد
يمحو ويثبت ما يشاء وعنده
خف يا محمد فالق الإصباح
أتسب صنو محمد ووصيه
هيهات قد بعدا عليك وقربا
أوصى النبي له بخير وصية
من كنت مولاه فهذا واعلموا
قاضي الديون ومرشد لكم كما
أغويت أمي وهي جد ضعيفة
بالشتم للعلم الإمام ومن له
إنسي أخاف عليكما سخط الذي

حوض الرسول وإن يرده يضرب
بالسوط سالفة البعير الأجر
ووصي أحمد نيط من ذي مخلب
في الجو أو بذرى جناح مصوب
يفري الحجاب عن الضلوع القلب
يزد ومهما لا يهب لا يوهب
علم الكتاب وعلم ما لم يكتب
وأزل فساد الدين بالإصلاح
ترجو بذاك الفوز بالإنجاح
منك العذاب وقابض الأرواح
يوم الغدير بأبين الإفصاح
مولاه قول إشاعة وصراح
قد كنت أرشد من هدى وفلاح
فجرت بقاع الغي جري جماع
إرث النبي بأوكد الإيضاح
أرسي الجبال بسبب صحصاح
هذه الأبيات رواها المرزباني، كتبها السيد إلى والديه يدعوها إلى التشيع وولاء أمير

المؤمنين وبنهاهما عن سبه وكانا أباضيين:

إذا أنا لم أحفظ وصاة محمد
فإني كمن يشري الضلالة بالهدى
وما لي وتيما أو عديا وإنما
تتم صلاتي بالصلاة عليهم

ولا عهد يوم الغدير مؤكدا
تنصر من بعد الهدى أو تهودا
أولو نعمتي في الله من آل أحمدا
وليست صلاتي بعد أن أتشهدا

وَأَدْعُو لَهُمْ رَبًّا كَرِيمًا مَمَجَّدًا
مَدَى الدَّهْرِ مَا سَمِيَتْ يَا صَاحِبَ سَيِّدَا
أَحَقُّ وَأَوْلَى فِيهِمْ أَنْ يَفْنَدَا
وَإِلَّا فَاْمَسْكْ كِي تَصَانُ وَتَحْمَدَا

→ بِكَامِلَةٍ إِنْ لَمْ أَصِلْ عَلَيْهِمْ
بَذَلْتُ لَهُمْ وَدِي وَنَصَحِي وَنَصْرَتِي
وَإِنْ أَمْرًا يَلْحَى عَلَى صَدْقِ وَدِهِمْ
فَإِنْ شِئْتُ فَاخْتَرِ عَاجِلَ الْغَمِّ ظِلَّةَ

قال أبو الفرج الأصفهاني: «إن أبا الخلال العتكي دخل على عقبة بن سلم والسيد عنده وقد أمر له بجائزة وكان أبو الخلال شيخ العشيرة وكبيرها فقال له: أيها الأمير؟ أتعطي هذه العطايا رجلا ما يفتر عن سب أبي بكر وعمر؟ فقال له عقبة: ما علمت ذلك ولا أعطيته إلا على العشرة والمودة القديمة وما يوجبه حقه وجواره مع ما هو عليه من موالاته قوم يلزمنا حقهم ورعايتهم، فقال له أبو الخلال: فمره إن كان صادقا أن يمدح أبا بكر وعمر حتى نعرف براءته مما ينسب إليه من الرفض، فقال: قد سمعتك فإن شاء فعل، فقال السيد: إذا أنا لم أحفظ وصاة محمد إلى آخر الأبيات ثم نهض مغضبا، فقام أبو الخلال إلى عقبة فقال: أعذني من شره أعاذك الله من السوء أيها الأمير؟ قال: قد فعلت على أن لا تعرض له بعدها». الأغاني ٢٦٢/٧، هذه القصيدة توجد منها ٢٥ بيتا رواها في الأغاني.

بهوى السيد الإمام السديد

قد أطلتكم في العذل والتنقيد

يقول فيها :

والورى في وديقة صيخود
بايحا باسمه بصوت مديد
ووزيري ووارثي وعقيدي
فهذا مولاه فارعوا عهودي
بن عمران من أخيه الودود
فدمع العين منهل غزير
غداة يضمهم وهو الغدير

يوما قام النبي في ظل دوح
رافعا كفه بيمني يديه
أيها المسلمون هذا خليلي
وابن عمي ألا فمن كنت مولاه
وعلي مني بمنزلة هارون
أجد بال فاطمة البكور
لقد سمعوا مقالته بخم

→ فمن أولى بكم منكم فقالوا
 جميعا: أنت مولانا وأولى
 فإن وليكم بعدي عليُّ
 وزيرى فى الحياة وعند موتى
 فوال الله من والاه منكم
 عاد الله من عادته منكم
 ألا الحمد لله حمدا كثيرا
 هداننى إليه فوحدته
 ويقول فيها :

لذلك ما اختاره ربه
 فقام بخدمته الغدير
 وقم له الدوح ثم ارتقى
 ونادى ضحى باجتماع الحجيج
 فقال وفي كفه حيدر
 ألا إن من أنا مولى له
 فهل أنا بلغت؟ قالوا: نعم
 يبلغ حاضرهم غائبا
 فقوموا بأمر ملك السما
 فقاموا: لبيعته صافقين
 فقال: إلهى وال الولي
 وكن خاذلا للأولى يخذلون
 فكيف ترى دعوة المصطفى

مقالة واحد وهم الكثير
 بنا منا وأنت لنا نذير
 ومولاكم هو الهادي الوزير
 ومن بعدي الخليفة والأمير
 وقابله لدى الموت السرور
 وحل به لدى الموت النشور
 ولي المحامد ربا عفورا
 وأخلصت توحيدته المستنيرا

لخير الأنام وصيا ظهيرا
 وحط الرحال وعاف المسيرا
 على منبر كان رحلا وكورا
 فجاؤا إليه صغيرا كبيرا
 يليح إليه مبينا مشيرا
 فمولاه هذا قضا لن يجورا
 فقال: اشهدوا غيبا أوحضورا
 وأشهد ربي السميع البصيرا
 يبايعه كل عليه أميرا
 أكفا فأوجس منهم نكيرا
 وعاد العدو له والكفورا
 وكن للأولى ينصرون نصيرا
 مجابا بها أو هباء نثيرا

→ أحببك يا ثاني المصطفى
وأشهد أن النبي الأمين
وإن الذين تعادوا عليك
قف بالديار وحيهن ديارا
كانت تحل بها النوار وزينب
قل للذي عادى وصي محمد
من خاصف نعل النبي محمد
فيقول فيه معلنا خير الوري
هذا وصيي فيكم وخليفتي
وله بيوم الدوح أعظم خطبة
بلغ سوار بن عبد الله العنبري قاضي البصرة قول شاعرنا السيد الحميري في حديث
الطائر المشوي المتفق عليه :

لما أتى بالخبر الأنبل
في خبر جاء أبان به
هذا وقيس الحبر يرويه عن
سفينة يمكن من رشده
في رده سيد كل الوري
فصده ذو العرش عن رشده

ومن أشهد الناس فيه الغديرا
بلغ فيك نداء جهيرا
يصلون ناراً وساءت مصيرا
واسق الرسوم المدمع المدرارا
فرعى إلهي زينبا ونوارا
وأبان لي عن لفظه إنكارا
يرضي بذاك الواحد الغفارا
جها وما ناجى به إسرا
لا تجهلوه فترجعوا كفارا
أدى بها وحى الإله جهارا

في طائر أهدي إلى المرسل
عن أنس في الزمن الأول
سفينة ذي القلب الخول
وأنس خان ولم يعدل
مولا هم في المحكم المنزل
وشأنه بالبرص الأنكل

فقال سوار: ما يدع هذا أحدا من الصحابة إلا رماه بشعر يظهر عواره، وأمر بحبسه
فاجتمع بنو هاشم والشعبة وقالوا له: والله لئن لم تخرجه وإلا كسرنا الحيس وأخرجناه
أيمتدحك شاعر فتشبهه، ويمتدح أهل البيت شاعر فتحبسه؟ فأطلقه على مضض فقال
يهجوه:

→ قولاً لسوار أبي شملة
 ما قلت في الطير خلاف الذي
 وخبر المسجد إذ خصه
 إن جنباً كان وإن طاهراً
 وأخرج الباقيين منه معاً
 حباً علياً وحسيناً معاً
 وفاطماً أهل الكساء الأولى
 فمبغض الله يرى بغضهم
 عليه من ذي العرش في فعله
 وأنت يا سوار رأس لهم
 تعيب من آخاه خير الوري
 وقال في خم له معلنا
 من كنت مولاه فهذا له
 فعولوا بعدي عليه ولا
 وقال يهجو سوار القاضي بعد موته:

يا واحداً في النوك والعار
 رويته أنت بأثار
 محلاً من عرصة الدار
 في كل إعلان وإسرار
 بالوحي من إنزال جبار
 والحسن الطهر لأطهار
 خصوا بإكرام وإيثار
 يصير للسخزي وللنار
 وسم يراه العائب الزاري
 في كل خزي طالب الثار
 من بين أطهار وأخيار
 ما لم يلقوه بإنكار
 مولى فكونوا غير كفار
 تبغوا سراب المهمة الجاري

يا من غدا حاملاً جثمان سوار
 لا قدس الله روحاً كان هيكلها
 حتى هوت قعر بيروت معذبة
 لقد رأيت من الرحمن معجبة
 فاذهب عليك من الرحمن بهلته
 يا مبغضاً لأمير المؤمنين وقد
 يوم الغدير وكل الناس قد حضروا

من داره ضاعنا منها إلى النار
 لقد مضت بعظيم الخزي والعار
 وجسمه في كنيف بين أقدار
 فيه وأحكامه تجري بمقدار
 يا شرحي يراه الواحد الباري
 قال النبي له من دون إنكار
 من كنت مولاه في سر وإجهار

→ هذا أخي ووصيي في الأمور ومن يقوم فيكم مقامي عند تذكاري
 يارب عاد الذي عاداه من بشر وأصله في جحيم ذات إسعار
 وأنت لا شك عاديته الإله به فيا جحيم ألا هبي لسوار
 هذه بعض قصائد السيد الحميري حول عيد الغدير:

هب علي بالملام والعذل وقال: كم تذكر بالشعر الأول
 كف عن الشر فقلت: لا تقل ولا تخل أكف عن خير العمل
 إنني أحب حيدرا مناصحا لمن قفا مواثبا لمن نكل
 أحب من آمن بالله ولم يشرك به طرفة عين في الأزل
 ومن غدا نفس الرسول المصطفى صلى الله عليه عند المبتهل
 وثاني النبي في يوم الكسا إذ ظهر الله به من اشتمل
 وقال:

خلفت لكم كتابه وعترتي وكل هذين ثقل
 فليت شعري كيف تخلفونني في ذا وذا إذا أردت المرتحل
 وجاء من مكة والحجيج قد صاحبه من كل سهل وجبل
 حتى إذا صار بخم جاءه جبريل بالتبليغ فيهم فنزل
 وقم ذاك الدوح فاستوى علي رحل ونادى بعلي فارتحل
 وقال:

هـذا فيكم خليفتي ومن عليه في الأمور المتكل
 نحن كهاتين وأوما بإصبع من كفه عن إصبع لم تنفصل
 لا تبغوا بالظهر عنه بدلا فليس فيكم لعلي من بدل
 ثم أدار كفه لكفه يرفعها منه إلى أعلا محل
 فقال: بايعوا له وسلموا الأمر إليه واسلموا من الزلزل

→ ألسنت مولاكم ؟ فذا مولى لكم
 يارب وال من يوالي حيدرا
 يا شاهدي بلغت ما أنزله
 فبايعوا وهنثوا وبخبخوا
 فقل لمن ينقم منه : ما رأى
 أعلماني أي برهان جلي
 بعد ما قام خطيبا معلنا
 أحمد الخير وناد جاهرا
 قال: إن الله قد أخبرني
 إنه أكمل ديننا قيما
 وهو مولاكم فويل للذي
 وهو سيفي ولساني ويدي
 وهو صنوي وصفيي والذي
 نوره نوري ونوري نوره
 وهو فيكم من مقامي بدل
 قوله قولي فمن يأمره
 إنما مولاكم بعدي إذا
 ابن عمي ووصيي وأخي
 وهو باب لعلومي فسقوا
 فطبوا في وجهه وائتمروا
 أشهد بآله وآلاءه
 أن علي بن أبي طالب

وأنه شاهد بذا عز وجل
 وعاد من عاداه واخذل من خذل
 إلي جبريل وعنه لم أحل
 والصدر مطوي له على دغل
 وقل لمن يعدل عنه: لم عدل
 فتقولان بتفضيل علي
 يوم خم باجتماع المحفل
 بمقال منه لم يفتعل
 في معارضض الكتاب المنزل
 بعلي بعد أن لم يكمل
 يتولى غير مولاة الولي
 ونصيري أبدا لم يزل
 حبه في الحشر خير العمل
 وهو بي متصل لم يفصل
 ويل من بدل عهد البدل
 فليطعه فيه وليممثل
 حان موتي ودنا مرتحلي
 ومجيب في الرعيل الأول
 ماء صبر بنفيع الحنظل
 بينهم فيه بأمر معضل
 والمرء عما قاله يسأل
 خليفة الله الذي يعدل

→ وإنه قد كان من أحمد
 لكن وصي خازن عنده
 قد قام يوم الدوح خير الوري
 وقال: من قد كنت مولى له
 لكن تواصوا بعلي الهدى
 قام النبي يوم خم خاطبا
 فقال: من كنت له مولى فذا
 قالوا: سمعنا وأطعنا كلنا
 وجاءهم مشيخة يقدمهم
 قال له: بخ بخ من مثلكا
 يا عجباً وللزمان عجب
 إن رجلاً بايعته إنما
 وكيف لم تشهد رجال عندما
 وناشد الشيخ فقال: إنني
 فقال: والكاذب يرمى بالقي

مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام في الرحبة بحديث الغدير لما نوزع في خلافته وكتمان أنس
 ابن مالك شهادته له وإصابة دعوته عليه السلام عليه

لمن طلل كالوشم لم يتكلم

ونؤي وآثار كترقيش معجم؟

ألا أيها العاني الذي ليس في الأذى

ولا اللوم عندي في علي بمحجم

→ ستأتيك مني في علي مقالة
تسوؤك فاستأخر لها أو تقدم
علي له عندي علي من يعيبه
من الناس نصر باليدين وبالضم
متى ما يرد عندي معاديه عيبه
يجد ناصراً من دونه غير مفحم
علي أحب الناس إلا محمداً
إلي فدعني من ملامك أولم
علي وصي المصطفى وابن عمه
وأول من صلى ووجد فاعلم
علي هو الهادي الإمام الذي به
أنار لنا من ديننا كل مظلم
علي ولي الحوض والذائد الذي
يذنب عن أرجاءه كل مجرم
علي قسيم النار من قوله لها
نري ذا وهذا فاشربي منه وأطعمي
خذي بالشوى ممن يصيبك منهم
ولا تقربي من كان حزبي فتظلمي
علي يدعو فيكسوه ربه
ويدنيه حقاً من رفيق مكرم
فإن كنت منه يوم يدنيه راغما
وتبدي الرضا عنه من الآن فارغم

→ فإنك تلقاه لدى الحوض قائما

مع المصطفى الهادي النبي المعظم

يجيزان من والاهما في حياته

إلى الروح والظل الضليل المكمم

علي أمير المؤمنين وحقه

من الله مفروض على كل مسلم

لأن رسول الله أوصى بحقه

وأشركه في كل فيئ ومغرم

وزوجته صديقة لم يكن لها

مقارنة غير البتول مريم

وكان كهارون بن عمران عنده

من المصطفى موسى النجيب المكلّم

وأوجب يوما بالغدير ولاءه

على كل بر من فصيح وأعجم

لدى دوح خم آخذا بيمينه

ينادي مبينا باسمه لم يجمجم

أما والذي يهوي إلى ركن بيته

بشعث النواصي كل وجناء عليهم

يوافين بالركبان من كل بلدة

لقد ضل يوم "الدوح" من لم يسلم

وأوصى إليه يوم ولى بأمره

وميراث علم من عرى الدين محكم

→ وفاته

توفي في الرميثة ببغداد في خلافة الرشيد وهذا هو المتسالم عليه وكفن بأكفان وجهها الرشيد بأخيه وصلى عليه أخوه علي بن المهدي وكبر خمسا على طريق الإمامية ووقف على قبره إلى أن سطح بأمر من الرشيد ودفن في جنيثة ناحية من الكرخ مما يلي قطيعة الربيع، «تنسب إلى الربيع بن يونس حاجب المنصور»، أما سنة وفاته فقد أرخها المرزباني بسنة ١٧٣، وقال ابن حجر: «بعد نقل التأريخ المذكور عن أبي الفرج: أرخه غيره سنة ١٧٨، وأرخه ابن الجوزي سنة تسع». لسان الميزان ٤٣٨/١، روى المرزباني بإسناده عن ابن أبي حودان قال: حضرت السيد ببغداد عند موته فقال لغلام له: إذا مت فأت مجمع البصريين وأعلمهم بموتي وما أظنه يجيئ منهم إلا رجل أو رجلان ثم اذهب إلى مجمع الكوفيين فأعلمهم بموتي أنشدهم:

يا أهل كوفان إنني وامق لكم

مذ كنت طفلا إلى السبعين والكبير

أهواكم وأواليكم وأمدحكم

حتما علي كمتوم من القدر

لحبكم لوصي المصطفى وكفى

بالمصطفى وبه من سائر البشر

والسيدين أولي الحسنى ونجلهم

سمي من جاء بالآيات والصور

هو الإمام الذي نرجو النجاة به

من حر نار على الأعداء مستعر

كتبت شعري إليكم سائلا لكم

إذ كنت أنقل من دار إلى حفر

←

ربيعة من حمير، كان مجيداً أكثر ألا يعدله أكثر ولا يباريه في طبقته أحد، مات سنة ثلاث أو تسع وتسعين ومائة ببغداد.

[63] عبد الله بن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ، كاتب أمير المؤمنين عليه السلام، وأول من

→ أن لا يليني سواكم أهل بصرتنا

الجاحدون أو الحادون للبدر

ولا السلاطين إن الظلم حالفهم

فعرفهم صائر لا شك للنكر

وكفنونني بياضاً لا يخالطه

شيء من الوشي أو من فاخر الحبر

ولا يشيعني النصاب إنهم

شر البرية من أثنى ومن ذكر

عسى الإله ينجيني برحمته

ومدحي الغرر الزاكين من سقر

وتنظر ترجمته: ابن المعتز: طبقات الشعراء ٧، ابن النديم: فهرست ص ٢١٥، الأصفهاني: الأغاني ٢٦٢/٧، النجاشي: الرجال ص ٧٠، الكشي: الرجال ص ١٨٦، ابن عبد ربه: العقد الفريد ٢٨٩/٢، الطوسي: الفهرست ص ٣٠، الخطيب البغدادي ٣٥/٢، ابن شهر آشوب: معالم العلماء ص ١٦، الحموي: معجم الأدباء ٢٢٦/٢، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣٥٩/١، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٢٠٠/٣، سير أعلام النبلاء ٧٨/٦، ابن حجر: لسان الميزان ٤٣٧/١، الاربلي: كشف الغمة ١٢٤، الزركلي: الأعلام ١١٢/١، الأميني: الغدير ٢٧٢/٢.

[63] عبد الله بن أبي رافع، أبو رافع واسمه: أسلم وقال ابن عبد البر: (وقيل أسمه

إبراهيم، قاله ابن معين). الاستيعاب هامش الإصابة ٨٥/١، مولى النبي ﷺ أخو عبيد الله وعلي، من التابعين وأحد كتاب الإمام علي عليه السلام وشهد مشاهدته، أخرج البخاري في الحوض

صنف في المغازي والآثار^(١) مات في أول المائة الثانية.

[64] محمد بن إسحاق صاحب المغازي، وأول من صنف في سيرة النبي ﷺ، توفي

→ حديثاً مقطوعاً قال وقال الزبيدي عن الزهري عن محمد بن علي عن عبد الله بن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي ﷺ وأراه وهما منه أو من الرواة عنه فإن عبد الله بن أبي رافع لا يكاد يروى عنه وإنما الرواية عن أخيه عبيد الله والذي روى الحديث عن الزبيدي هذا الكتاب هو عبد الله بن سالم وليس بالمشهور، ولذلك لم يسنده البخاري والرواة عن بن سالم يقولون عبيد الله بن أبي رافع والله أعلم، له كتاب تسمية من شهد مع أمير المؤمنين ﷺ الجمل وصفين والنهروان، وله كتاب قضايا أمير المؤمنين ﷺ، وتنظر ترجمته: البخاري: التاريخ الكبير ٨٨/٥ رقم ٢٤٢، مسلم بن الحجاج: المنفردات والوحدان ٢٤٥، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٥٣/٥، الباجي: التعديل والتجريح ٨١٠/٢، الطوسي: الفهرست ٤٥٦/٨٩، الباجي: التعديل والتجريح ٨١٠/٢، ابن شهر آشوب: معالم العلماء ٧٩ رقم ٥٣٥، العلامة الحلي: إيضاح الاشتباه ٨٤، الذهبي: الكاشف ١٨٦/٢، ابن حجر: لسان الميزان ٢٢٤/٥، الخفاجي: من مشاهير أعلام الإسلام ٣٧٦ رقم ١٣٧٠.

(١) الخوئي: معجم رجال الحديث ٦٨/١١ رقم ٧٤٣٥.

[64] ابن يسار بن كوتان المطلبى بالولاء، كان جده يسار مولى قيس بن مخزومة بن المطلب ابن عبد مناف القرشي، سباه خالد بن الوليد بعين التمر، كنيته أبو بكر وقيل أبو عبد الله المدني، يكنى أبا عبد الله، صاحب كتاب السيرة والمغازي للرسول ﷺ، كان ثبتاً في الحديث عند العلماء، قال ابن شهاب الزهري: من أراد المغازي فعليه بابن إسحاق، مات سنة إحدى وخمسين ومائة للهجرة ﷺ، وتنظر ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى ٣٢١/٧، ابن سلام: الطبقات ٨، المقدمي: التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم ٣٨٢، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ١٩١/٧، ابن عدي: الكامل في الضعفاء ١٠٣/٦، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٣١٤/١، ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكين ٤١/٣، الحموي: معجم الأدباء ٥/١٨، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢٧٦/٤ رقم ٦١٢، المزي: تهذيب الكمال ٤٠٦/٢٤، الذهبي: ميزان الاعتدال ٤٦٨/٣، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٣٨/٩.

سنة إحدى وخمسين ومائة، ونصّ على تشييعه ابن حجر في التقريب والشهيد الثاني في حواشي الخلاصة وغيرهما.

[65] جابر بن يزيد الجعفي^(١) رضي الله عنه من التابعين المتقدمين في علم

[65] ابن الحرث بن عبد يغوث بن كعب بن الحرث بن معاوية بن معاوية بن وائل بن مرار الجعفي الكوفي، من علماء الكوفة المشهورين، كان من أصحاب الإمام الصادق، كان عابداً ثقة، قال الذهبي: (جابر من اكبر علماء الشيعة، وثقه شعبة). الكاشف ٢٨٨/١ رقم ٧٣٩، قال ابن أبي حاتم: «جابر بن يزيد الجعفي الكوفي أبو محمّد روى عن القاسم وسالم وعطاء وطاوس ومجاهد والشعبي روى عنه الثوري وشعبة وزهير وإسرائيل وشريك سمعت أبي يقول ذلك حدثنا عبد الرحمن نا احمد بن عثمان بن حكيم الأودي قال سمعت أبا نعيم قال سمعت سفيان يقول إذا قال جابر حدثنا وأخبرنا فذاك حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي نا أبو غسان التستري قال سمعت أبا داود قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول سمعت سفيان الثوري يقول كان جابر ورعا في الحديث ما رأيت أروع في الحديث من جابر، حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي نا إبراهيم بن مهدي قال: سمعت إسماعيل بن عليّة قال سمعت شعبة يقول: جابر الجعفي صدوق في الحديث حدثنا عبد الرحمن نا عبد الملك بن أبي عبد الرحمن نا عبد الرحمن يعني بن الحكم بن بشير نا يحيى بن أبي كثير قال كنا ثم زهير يعني بن معاوية فذكروا جابرا الجعفي فقال: زهير كان جابر إذا قال سمعت أو سألت فهو من اصدق الناس حدثنا عبد الرحمن قال سمعت ابن الجنيد يقول سمعت أبا حفص يعني عمرو بن علي يقول كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن جابر الجعفي وكان عبد الرحمن يحدثنا عنه قبل ذلك ثم تركه حدثنا عبد الرحمن نا احمد بن سنان قال ترك عبد الرحمن بن مهدي حديث جابر الجعفي حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي قال سألت احمد بن حنبل عن جابر الجعفي فقال تركه عبد الرحمن ويحيى حدثنا عبد الرحمن قال سمعت أبي يقول نا الطنافسي قال سمعت وكيعا يقول مهما شككتم في شي فلا تشكوا، أن جابر بن يزيد أبا محمّد الجعفي ثقة حدثنا عنه مسعر وسفيان وشعبة وحسن

الحديث والتصنيف فيه وفي التفسير، مات سنة ثمان وعشرين بعد المائة.
[66] أبان بن عثمان بن يحيى اللؤلؤي الأحمر، أول من صوّف كتاباً يجمع المبتدأ

→ بن صالح حدثنا عبد الرحمن قال: قرئ على العباس بن محمد الدوري، قال: سمعت يحيى بن معين يقول جابر الجعفي هو ضعيف حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي يقول جابر الجعفي يكتب حديثه على الاعتبار ولا يحتج به حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبا زرعة يقول جابر الجعفي لين». الجرح والتعديل ٤٩٧/٢، قال ابن الغضائري: أن جابر بن يزيد الجعفي الكوفي ثقة في نفسه، ولكن جل ما روى عنه ضعيف، وروي عن سفيان الثوري، انه قال: جابر الجعفي صدوق في الحديث إلا انه كان يتشيع وقال: ما رأيت أروع بالحديث منه، مات سنة ثمان وعشرين من الهجرة ﷺ، وتنتظر ترجمته: البخاري: التاريخ الكبير ٢١٠/٢ رقم ٢٢٢٣، العجلي: معرفة الثقات ٢٦٤/١ رقم ٢٠٦، البرقي: الرجال ١٦، المقدمي: التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم رقم ١٣٧، وكيع: أخبار القضاة ١٢٢/٢، الكشي: الرجال ١٩٢ رقم ٣٣٧، الطوسي: الرجال ١٢٩، العلامة الحلي: الرجال ٣٥ رقم ٢، الذهبي: المقتنى في سرد الكنى ١٥٣/٢، العاملي: أعيان الشيعة ٢٨/٤ رقم ١٠١.

(١) نسبة إلى قبيلة جعفي بن سعد العشيرة، وهو من مذحج، السمعاني: الأنساب

٢٩١/٣

[66] ابن عثمان الأحمر، البجلي مولاهم، اصله كوفي، وكان يسكن البصرة تارة والكوفة تارة، وقد اخذ أهل البصرة عنه، منهم: أبو عبيدة، معمر بن المثنى ومحمد بن سلام واكثروا عنه في أخبار الشعر والنسب والأيام، روى عن أبي عبد الله الصادق وأبي الحسن الكاظم عليهما السلام، وهو من الستة التي أجمعت العصاة على تقديمهم وتصديقهم لما يقولون، وأقروا لهم بالفقه وهم: جميل بن دراج وعبد الله بن مسكان وعبد الله بن بكير وحماد بن عيسى وأبان بن عثمان، له كتاب يجمع المبتدأ والمغازي والوفاة والردة، وتنتظر ترجمته: البرقي: الطبقات ١٢٦، الكشي: الرجال ٣٥٢ رقم ٦٥٩، النجاشي: الرجال ١٣ رقم ٨، الطوسي: الرجال ١٦٤ رقم ١٨٨٦، ابن داود: الرجال ١١ رقم ٦، العلامة الحلي: الخلاصة ١١٢، الخوئي: معجم رجال الحديث ١٤٦/١ رقم ٣٧.

والمغازي والوفاة والردة^(١)، مات بعد الأربعين ومائة. [ص ٧]

[67] إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، أبو إسحاق، مولى أسلم المدن، إمام الأخبار

(١) الخوني: معجم رجال الحديث ١٤٦/١.

[67] واسم أبي يحيى سمعان، الفقيه المحدث أبو إسحاق الأسلمي مولا هم المدني

أحد الأعلام أخو عبد الله بن محمد بن أبي يحيى سحبل، وقد ينسب إلى جده ومنهم من قال فيه إبراهيم ابن محمد بن أبي عطاء روى عن الزهري وابن المنكدر وصفوان بن سليم وصالح مولى التوءمة وخلق كثير وحدث عنه الشافعي وابن جريج وهو من شيوخه وإبراهيم بن موسى السدي، قال الذهبي: الشيخ العالم المحدث، أحد الأعلام المشاهير، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، مولا هم المدني الفقيه ... وصنف "الموطأ" وهو كبير أضعاف موطأ الإمام مالك، وقال الربيع: سمعت الشافعي يقول: كان إبراهيم بن أبي يحيى قدريا، قلت للربيع: فما حمل الشافعي على أن روى عنه؟ قال: كان يقول: لأن يخر إبراهيم من بعد أحب إليه من أن يكذب، وكان ثقة في الحديث، عده ابن حجر من الطبقة السابعة، ذكر له الذهبي ترجمة في ميزانه ولم يذكر فيها أنه وضع، وقد ذكره أبو الفرج بن الجوزي في مقدمة الموضوعات أنه كان يضع الحديث جوابا لسائله وذكر له حديثا وضعه ونقل عن النسائي أنه وضع، ضعف لأنه من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام وروى عنهما، ذكر عن بعض ثقات العامة، ان كتب الواقدي انما هي كتب إبراهيم بن محمد، نقلها الواقدي وادعاها له، له كتاب في الحلال والحرام يرويه عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام، ولد سنة مائة وتوفي سنة مائة وأربع وثمانين للهجرة رحمه الله تعالى ورضي عنه، وتنظر ترجمته: النسائي: الضعفاء والمتروكين ١١/١ رقم ٥، ابن عدي: الكامل في الضعفاء ٢١٧/١، النجاشي: الرجال ١٤ رقم ١٢، الطوسي: الرجال ١٥٦ رقم ١٧٢٠، ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكين ٥١/١، ابن داود: الرجال ٣٣ رقم ٢٩، المزي: تهذيب الكمال ١٨٤/٢، الذهبي: سير أعلام النبلاء ٤٥٠/٨ رقم ١١٩، العبر ٢٢٣/١، ابن حجر: تقريب التهذيب ٩٣/١ رقم ٢٤١، لسان الميزان ١٦٧/٧ رقم ٢١٩٢، التفرشي: نقد الرجال ٧٩/١ رقم ١١٨.

والتواريخ توفي سنة أربع وثمانين ومائة.

[68] اصبح بن نباته المجاشعي^(١) التميمي الحنظلي الكوفي، أبو القاسم التابعي،

مات سنة إحدى ومائة.

[69] الحرث بن عبد الله الأعور الهمداني، صاحب أمير المؤمنين عليه السلام، مات في

[68] التميمي الحنظلي، كان من خاصة أمير المؤمنين عليه السلام وعمر بعده، وروى عنه،

قال العجلي: (كوفي تابعي، ثقة) معرفة الثقات ٢٣٤/١ رقم ١١٣، وتنتظر ترجمته: ابن سعد

٢٢٥/٦ البخاري: التاريخ الكبير ٣٥/٢، رقم ١٥٩٥ ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل

٣١٩/٢ رقم ١٢١٣، الطوسي: الفهرست ص ٤١، ابن شهر آشوب: معالم العلماء ٢٧ رقم

١٣٨، ابن داود: الرجال ٢٧ رقم ٢٠٤، المزي: تهذيب الكمال ٣٠٨/٣ رقم ٥٣٧، الذهبي:

سير أعلام النبلاء ٤/٣، الكافي ٢٥٤/١ رقم ٤٥٣، ميزان الاعتدال ٢٧١/١ رقم ١٠١٤،

برهان الدين الحلبي: الكشف الحثيث ٧٣ رقم ١٥٩، ابن حجر: لسان الميزان ١٨٠/٧ رقم

٢٣٥٨، القمي: الكنى والألقاب ٢١٦/٢، الطهراني: الذريعة ٢٣/٢٢ رقم ٥٨٣٨.

(١) في الأصل (المجاشعي) والمثبت من مصادر ترجمته وهو الصحيح، نسبة إلى

جرير بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل،

السمعاني: الأنساب ٢٦٦/٣.

[69] الحارث بن عبد الله الأعور الخارفي (بطن من همدان) الحوتي (بطن من

همدان نسبة إلحوت بن سبع الهمداني) الهمداني، المعروف بالحارث الهمداني، وقيل اسمه

الحارث ابن عبيد، قال الشاعر:

فلو كنت بواباً على باب جنةٍ لقلت لهمدانٍ إدخلي بسلام

صاحب أمير المؤمنين عليه السلام، روى عن علي عليه السلام وابن مسعود وروى عنه عمرو بن مرة

والشعبي، قال الشعبي: شيعي لين وقال النسائي وغيره ليس بالقوي «لأنه شيعي ومن

أصحاب علي عليه السلام» وقال ابن أبي داود: كان أفقه الناس وأقرض الناس وأحسب الناس،

مات في الكوفة، أيام الوالي عبد الله بن يزيد الأنصاري من قبل عبد الله بن الزبير، رحمه الله

إمارة ابن الزبير^(١).

[70] سليم بن قيس الهلالي.

→ تعالی ورضي عنه، وتنظر ترجمته: العجلي: معرفة الثقات ٢٧٨/١ رقم ٢٤٥، البرقي: الطبقات ٢٨ رقم ٣٥، الكشي: الرجال رقم ٣٦، الكافي: الجزء الرابع المسألة ١٩، العاملي: أعيان الشيعة ٣٦٦/٤، الخوئي: معجم رجال الحديث ٢٠٠/٤ رقم ٢٤٨٤.

(١) عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْقُرَشِيِّ الْأَسَدِيِّ، يُكْنَى أَبُو بَكْرٍ، وَأَبَا حُبَيْبٍ، الْحَافِظُ الْفَقِيه، لَهُ صَحْبَةٌ، أُمُّهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ، وَهُوَ أَوَّلُ مَوْلُودٍ وَلِدَ فِي الْإِسْلَامِ بِالْمَدِينَةِ، وَوَلِيَ الْخِلَافَةَ تِسْعَ سِنِينَ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ إِلَى سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَهِيَ السَّنَةُ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا، قَتَلَهُ الْحِجَابُ وَصَلَبَهُ بِمَكَّةَ، وَتَنْظُرُ تَرْجَمَتُهُ: الْوَاقِدِيُّ: الْمَغَازِيُّ ٨٥٠/٢، ابْنُ خَيْطٍ: طَبَقَاتُ خَلِيفَةِ ٢٢٢، الْبَخَّارِيُّ: التَّارِيخُ الْكَبِيرُ ٦/٥ رقم ٩، الْعَجَلِيُّ: مَعْرِفَةُ الثَّقَاتِ ٢٩/٢ رقم ٨٨٥، ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ ٥٦/٥ رقم ٢٦١، الْمَقْدِمِيُّ: التَّارِيخُ وَأَسْمَاءُ الْمُحَدِّثِينَ وَكُنَاهُمْ ٩٣ رقم ٧٥، الْمَسْعُودِيُّ: مَرْوَجُ الذَّهَبِ ٨٤/٣، ابْنُ حِبَّانٍ: الثَّقَاتُ ٢١٢/٣ رقم ٧٠٧، الْأَصْبَهَانِيُّ: طَبَقَاتُ الْمُحَدِّثِينَ بِأَصْبَهَانَ ١٩٥/١ رقم ٢، الْبَاجِيُّ: التَّعْدِيلُ وَالتَّجْرِيعُ ٧٩٩/٢ رقم ٧٧١، الْمَزِيُّ: تَهْذِيبُ الْكَمَالِ ٥٠٨/١٤ رقم ٣٢٦٩، الذَّهَبِيُّ: تَذَكُّرَةُ الْحَفَافِ ٤١٣/٢، ابْنُ حَجْرٍ: الْإِصَابَةُ ٨٩/٤ رقم ٤٦٨٥، الْخَوَّيُّ: مَعْمَجُ رِجَالِ الْحَدِيثِ ١٩٤/١٠.

[70] سُليْم - بضم السين - ابن قيس الهلالي، يكنى أبا صادق، له كتاب، اخبرني

علي بن احمد القمي، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن أبي القاسم ماجيلويه، عن محمد بن علي الصيرفي، عن حماد بن عيسى وعثمان بن عيسى، قال حماد بن عيسى: وحدثنا إبراهيم بن عمر اليماني، عن سليم بن قيس بالكتاب، وقال السيد علي بن احمد العقيقي: كان سليم بن قيس من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام طلبه الحجاج ليقتله، فهرب وأوى إلى أبان بن أبي عياش، فلما حضرته الوفاة قال لأبان: أن لك علي حقا وقد حضرني الموت يا بن أخي انه كان من الأمر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله كيت وكيت، وأعطاه كتابا، فلم يرو عن سليم بن قيس أحد من الناس سوى أبان بن أبي عياش، وذكر

→ أبان في حديثه، قال: كان شيخا متعبدا له نور يعلوه وقال ابن الغضائري: سليم بن قيس الهلالي العامري، روى عن أبي عبد الله والحسن والحسين وعلي بن الحسين عليهم السلام، وينسب إليه هذا الكتاب المشهور، وكان أصحابنا يقولون: أن سليما لا يعرف ولا ذكر في خبر، وقد وجدت ذكره في مواضع من غير جهة كتابه ولا من رواية أبان بن أبي عياش عنه، وقد ذكر له ابن عقدة في رجال أمير المؤمنين عليه السلام أحاديث عنه، والكتاب موضوع لا مزية فيه، وعلى ذلك علامات تدل على ما ذكرنا: منها ما ذكر أن محمّد بن أبي بكر وعظ أباه عند الموت، وكتاب سليم بن قيس الهلالي مشهور.

أقوال العلماء فيه:

قال ابن النديم: «أول كتاب ظهر للشيعة كتاب سليم بن قيس الهلالي ... وهو كتاب سليم ابن قيس المشهور». الفهرست ص ٢٧٥، وقال ابن أبي الحديد: «سليم معروف المذهب ... وكتابه المعروف بينهم المسمى كتاب سليم». شرح نهج البلاغة ١٢/٢١٦.

قال النعماني: «ليس بين جميع الشيعة ممن حمل العلم ورواه عن الأئمة عليهم السلام خلاف في أن كتاب سليم بن قيس الهلالي أصل من أكبر كتب الأصول». الغيبة ص ٦١.

قال العلامة الحلي: «ينسب إليه هذا الكتاب المشهور». خلاصة الأقوال ص ٨٣.

قال العلامة المجلسي: «كتاب سليم بن قيس الهلالي في غاية الاشتهار»، وقال أيضا:

«كتاب معروف بين المحدثين». بحار الأنوار ١/٣٢.

قال المحدث النوري: «كتابه من الأصول المعروفة ولأصحاب إليه طرق كثيرة»، وقال

أيضا: «إنه كتاب مشهور معروف نقل عنه أجلة المحدثين». مستدرک الوسائل ٣/٧٣.

قال المحدث القمي: «كتاب سليم، معروف بين المحدثين»، الكنى والألقاب ٣/٢٤٣.

قال العلامة الطهراني: «كتاب سليم هذا من الأصول الشهيرة عند الخاصة والعامّة».

الذريعة ٢/١٥٣.

قال العلامة الأميني: «كتاب سليم من الأصول المشهورة المتداولة في العصور القديمة».

مات في إمارة الحجاج بن يوسف الثقفي^(١).

→ الغدير ١/١٩٥.

قال العلامة المرعشي الثقفي: «من أقدم الكتب عند الشيعة وأصحتها، بل حكم بعض العامة بصحته أيضاً. وقال: كتاب معروف مطبوع منتشر في الأقطار معتمد عليه عند أصحابنا وأكثر القوم». إحقاق الحق: ٢/٤٢١.

وشهادات أئمة أهل البيت عليهم السلام بشأن سليم وكتابه يتميز كتاب سليم بأنه عرض على ستة من الأئمة المعصومين عليهم السلام فأقروه ووثقوا صاحبه فقد عرض سليم كتابه على أمير المؤمنين والأمين الحسن والأمين الحسين والأمين زين العابدين عليهم السلام، كما عرضه أبان بن أبي عياش على الأمام زين العابدين والأمين الباقر عليهم السلام، ثم عرضه حماد بن عيسى - الناقل الرابع - للكتاب - على الأمام الصادق عليه السلام أيضاً.

وروى الحسكاني قال: «حدثنا محمد بن مسعود بن محمد، قال: حدثنا محمد بن نصير، حدثنا الحسن بن موسى الخشاب، حدثنا الحكم بن بهلول الأنصاري عن إسماعيل بن همام عن عمران بن قرة عن أبي محمد المدني عن ابن أذينة عن أبان بن أبي عياش، قال: حدثني سليم عن أمير المؤمنين عليه السلام». في شواهد التنزيل ١/٣٥، والعياشي في تفسيره ١/١٤، وتنظر ترجمته: ابن النديم: الفهرست ص ٢٧٥، النجاشي: الرجال ٨ رقم ٤، الطوسي: الرجال ٦٦ رقم ٥٩٠، الفهرست ١٤٣ رقم ٦٣٦، ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة: ١٢/٢١٦، ابن داود: الرجال ٢٠٠، العلامة الحلي: الخلاصة ١٥٠، الاربديلي: جامع الرواة ١/٩، الشيخ حسن: التحرير الطاووسي ٢٥٢، التفريشي: نقد الرجال ٢/٣٥٥، الخونساري: روضات الجنات ٤/٦٧، البروجردي: طرائف المقال ٢/٨٨، طهراني: الذريعة: ٢/١٥٣، المرعشي الثقفي: إحقاق الحق ١/٥٥.

(١) الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي، الظالم من الأجلاف، أول ولاية تولها تباله، فلما رآها احتقرها وتركها، ثم تولى قتال ابن الزبير وقتله وصلبه بمكة سنة ثلاث وسبعين، ولاه عبد الملك (٦٥ - ٨٧ هـ) الحجاز ثلاث سنين، ثم ولاه العراق عشرين سنة

[71] زياد بن المنذر، أبو الجارود التابعي إليه نسب الزيدية الجارودية^(١)، مات سنة خمسين ومائة.

→ حطم أهلها وفعل ما فعل، ولد سنة تسع وثلاثين للهجرة، ومات بواسط ودفن بها وعفي قبره وأجري عليه الماء، كان موته سنة خمس وتسعين للهجرة، وتنتظر ترجمته: الحموي: معجم البلدان ٩/٢، النووي: تهذيب الأسماء ١٥٨/١ رقم ١١٣، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢٩/٢ رقم ١٤٩، الذهبي: المقتنى في سرد الكنى ٤٤/٢ رقم ٥٣٣٧، ابن كثير: البداية والنهاية ١١٧/٩، ابن حجر: الإصابة ٢٥١/٢ رقم ٢٢٠٢.

[71] زياد بن المنذر الهمداني الخارفي، ويقال النهدي، ويقال الشقفي، كنيته أبو الجارود الأعمى الكوفي، من التابعين الثقات، من أصحاب أبي جعفر الباقر والصادق عليهما السلام، روى عن عطية العوفي وأبي الجحاف داود بن أبي عوف وأبي الزبير والأصغ بن نباتة وأبي بردة بن أبي موسى وأبي جعفر الباقر وعبد الله بن الحسن بن الحسن والحسن البصري ونافع بن الحارث وغيرهم وروى عنه مروان بن معاوية الفزاري ويونس بن بكير وعلي ابن هاشم بن البريد وعمار بن محمد بن أحمد بن سفيان ومحمد، وتنتظر ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى ١٨/٣، البخاري: التاريخ الكبير ٣٧١/٣ رقم ١٢٥٥، ابن حبان: الثقات ٣٢٦/٦، الكشي: الرجال رقم ١٠٤، الطوسي: الفهرست ١٣١ رقم ٣٠٣، ابن عبد البر: الاستيعاب ١٠٩٨/٣، المزي: تهذيب الكمال ٥١٧/٩، الذهبي: الكاشف ٤١٣/١، ابن حجر: تقريب التهذيب ٢٢١/١، تهذيب التهذيب ٣٣٣/٣، الشيخ حسن: التحرير الطاووسي ٢٢١، البروجردي: طرائف المقال ٢١/٢ رقم ٦٧١٧.

(١) الجارودية: فرقة من الشيعة ينسبون إلى الزيدية وليسوا منهم، نسبوا إلى رئيس لهم من أهل خراسان، يقال له: أبو الجارود، زياد بن أبي زياد، وعن بعض الأفاضل: هم فرقتان فرقة زيدية وهم شيعة، وفرقة بترية وهم لا يجعلون الإمامة لعلي عليه السلام بالنص، بل عندهم هي شورى ويجوزون تقديم المفضول على الفاضل، فلا يدخلون في الشيعة، البغدادي: فرق الشيعة ٥٩، الفرق بين الفرق ٢٣، الشهرستاني: الملل والنحل ١٤٠.

- [72] عبد المؤمن بن القاسم بن قيس بن محمّد الأنصاري، يكنى أبا عبدالله الكوفي من أصحاب الباقر عليه السلام، مات سنة سبع وأربعين ومائة.
- [73] زُرارة بن أعين، مات سنة خمسين ومائة.

[72] ابن القاسم بن قيس بن فهد الأنصاري الكوفي، يكنى أبا عبد الله، وهو أخو أبي مريم، عبد الغفار بن القاسم، هو وأخوه ثقات، من أصحاب علي بن الحسين السجاد والباقر والصادق عليهما السلام وروى عنهما، له كتاب يرويه عنه جماعة، مات سنة سبع وأربعين ومائة للهجرة عليه السلام، وتنتظر ترجمته: البرقي: الطبقات ٦٢ رقم ١٦٨، الطوسي: الرجال رقم ٥٥٨، الخوئي: معجم رجال الحديث ١١/١١ رقم ٧٢٧٣.

[73] اسمه عبد ربه، يكنى أبا الحسن، وزرارة لقب له، مولى لبني شيبان، قال ابن النديم: زرارة لقب، واسمه عبد ربه.. وزرارة يكنى أبا علي أيضاً) الفهرست ٣٢٢، وقال الشيخ الطوسي: «اسمه عبد ربه، يكنى أبا الحسن، وزرارة لقب به». ٧٤، قال الكشي: «قال زرارة، قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا زرارة أن اسمك في أسامي أهل الجنة بغير ألف؟ قلت: نعم، جعلت فداك أسمى: عبد ربه، ولكني لقبت بزرارة». الرجال ٨٨، ولكن الشيخ الطوسي وابن النديم ذكرا في فهرستيها أن زرارة يكنى أبا علي أيضاً، وقال أبو غالب: «وكان زرارة يكنى أبا علي». الرسالة ٢٤، كان زرارة وسيما جسيما ابيض فكان يخرج إلى الجمعة وعلى رأسه برنس اسود، وبين عينيه سجادة، وفي يده عصى، فيقوم له الناس سماطين، ينظرون إليه لحسن هيئته، وآل أعين أكبر أهل بيت الشيعة وأكثرهم حديثاً وفقهاً، وذلك موجود في كتب الحديث وآل أعين أكبر بيت في الكوفة من شيعة أهل البيت عليهم السلام، وأعظمهم شأنًا وأكثرهم رجالاً وأعياناً وأطولهم مدة وزماناً أدرك أوائلهم السجاد والباقر والصادق عليهم السلام، وبقي أواخرهم إلى أوائل الغيبة الكبرى، وكان فيهم العلماء والفقهاء والقراء والأدباء، ورواة الحديث، ومعروف عند رواته، قال ابن النديم: «عند ذكر آل زرارة بن أعين: وكان أعين بن سنسن عبداً رومياً لرجل من بني شيبان، تعلم القرآن ثم اعتقه، فعرض عليه أن يدخل في نسبه، فأبى أعين ذلك، وقال: أقرني على ولائي». الفهرست ٣٢٢، وقال

→ الشيخ الطوسي: «وكان أعين بن سنسن عبداً رومياً لرجل من بنى شيبان، تعلم القرآن، ثم اعتقه، فعرض عليه أن يدخل في نسبه فأبى أعين أن يفعله، وقال له أقرني على ولائي، وكان سنسن راهباً في بلد الروم». الفهرست ص ٧٤، مولد زرارة لم أقف على تصريح بمولده في كتبنا وكتب الجمهور، كان زرارة جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن في بيته وفي نظرائه وفي أصحاب الحديث والفقهاء والكلام، وعلوم القرآن، وعند الناس، وعند الأئمة عليهم السلام، وذلك لتوفر الفضائل فيه، قال ابن النديم: «عند ذكره في فقهاء الشيعة وعلماهم ومحدثهم الذين رووا الفقه عن الأئمة عليهم السلام وزرارة أكبر رجال الشيعة فقهاً، وحديثاً، ومعرفة بالكلام، والتشيع». الفهرست ٣٣٢، وقال النجاشي: «شيخ أصحابنا في زمانه، ومتقدمهم، وكان قارئاً فقيهاً متكلماً وشاعراً أديباً، قد اجتمعت فيه خلال الفضل، والدين، صادقاً فيما يرويه». الرجال ١٣٢، من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام، كان زرارة ممن اختص بأبي عبدالله بعد أبيه عليه السلام؛ ذا منزلة رفيعة ومكانة جلييلة حتى أن أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام عده من حوارى أبي جعفر، وأبي عبدالله عليهما، قال الشيخ المفيد: «قال الإمام الصادق زرارة من السابقين إلينا في الدنيا والآخرة». الاختصاص ٦٦، الكشي: الرجال ص ٩٠، قال الكشي: «عن زرارة قال، قال أبو عبدالله عليه السلام: يا زرارة أن اسمك في أسامي أهل الجنة». الرجال ٨٨، زرارة من نجوم شيعته، الكشي ص ٩١، في خبر طويل عن جميل بن دراج يأتي في مدح زرارة ونظرائه: بريد وأبي بصير ومحمد بن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: نجوم شيعتي أحياء وأمواتا، بزارة ونظرائه يكشف الله كل بدعة وينفي كل باطل، روى الكشي في الخبر المتقدم عن جميل عن أبي عبدالله عليه السلام في مدح زرارة ونظرائه قال: بهم يكشف الله كل بدعة، ينفون عن هذا الدين انتحال المبطلين وتأول الغالين، زرارة من حفاظ الدين، في الصحيح عن سليمان بن خالد الاقطع عن أبي عبدالله عليه السلام في مدح زرارة ونظرائه قال: هؤلاء حفاظ الدين وأمناء أبي عليه السلام على حلال الله وحرامه، زرارة أحد أوتاد الأرض، وأعلام الدين، روى الكشي في بريد ص ١٥٥ بإسناد قوى عن جميل بن دراج قال:

وفيهما مات أبو خالد الكابلي التابعي^(١).

→ سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أوتاد الأرض وأعلام الدين أربعة: محمّد بن مسلم، وبريد بن معاوية، وليث بن البختری المرادي، وزرارة ابن أعين، زرارة من القوامين بالقسط والصدق، بإسناده عن داود بن سرحان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أن أصحاب أبي عليه السلام كانوا زينا أحياء وأمواتا اعني زرارة، ومحمّد بن مسلم (إلى أن قال): هؤلاء القوامون بالقسط، هؤلاء القوامون بالصدق، زرارة افقه الأولين، قال أبو عمرو الكشي في تسمية الفقهاء من أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام: «اجتمعت العصاة على تصديق هؤلاء الأولين من أصحاب أبي جعفر، وأبي عبد الله عليه السلام، وانقادوا لهم بالفقه، فقلوا: افقه الأولين ستة: زرارة، ومعرفة بن خربوذ، وبريد، وأبو بصير الاسدي، والفضيل بن يسار، ومحمّد بن مسلم الطائفي، قالوا: وأفقه الستة: زرارة، زرارة أمين أبي جعفر عليه السلام ومستودع سره وعيبة علمه». ص ١٥٥، عن سليمان بن خالد الأقطع عن أبي عبد الله عليه السلام في مدح زرارة ونظرائه الثلاثة: هؤلاء حفاظ الدين، وأمناء أبي عليه السلام على حلال الله وحرامه، وفي خبر جميل المتقدم عنه عليه السلام في مدحهم: كان أبي عليه السلام أئمتنهم على حلال الله وحرامه، وكانوا عيبة علمه وكذلك اليوم هم عندي، هم مستودع سرى، أصحاب أبي عليه السلام حقا، زرارته ممن أحسا ذكر آل محمّد عليه السلام بالفقه والحديث وحفظ علومهم ومصادر الاستنباط، توفي سنة خمسين ومائة رحمه الله تعالى ورضي عنه، وتنظر ترجمته: العقيلي: ضعفاء العقيلي ٩٦/٢ رقم ٣٥٥٧، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٦٠٤/٣ رقم ٢٧٣١، الكشي: الرجال ٩٠، ابن النديم: الفهرست ص ٣٠٨، النجاشي: الرجال ص ١٣٢، الطوسي: الرجال ٩٠ رقم ٩٠، الفهرست ٦٦ رقم ٢٠٣، الشيخ المفيد: الاختصاص ٦٦، ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ١٠٩/٤، ابن طاووس: تحرير الاختيار ٢٢٧ رقم ١٧٥، ابن داود: الرجال ٤٩ رقم ٦٢٩، الذهبي: وميزان الاعتدال ٦٩/٢، الجرجاني: التعريفات ٧٥١، ابن حجر: لسان الميزان ٤٧٣/٢ رقم ١٩٠٨.

(١) أسمه وردان وقيل كنكر، من أصحاب الإمام السجاد والباقر والصادق عليه السلام، له كتاب يرويه جماعة عن أبي المفضل، عن الكشي يروي عن جماعة عن أبي بصير، قال:

[74] محمد بن مسلم الطائفي، مات سنة خمسين ومائة.

→ سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول كان أبو خالد الكابلي يخدم محمد بن الحنفية دهرا وما كان يشك في إنه الإمام حتى أتى ذات يوم فقال له: جعلت فداك ان لي حرمة ومودة وانقطاع فاسلك بحرمة رسول الله وأمير المؤمنين إلا أخبرتني أنت الإمام الذي فرض الله طاعته علي خلقه؟ قال: فقال يا أبا خالد حلفتني بالعظيم، الإمام علي بن الحسين عليه السلام وعليّ وعلينا وعلى كل مسلم، فأقبل أبو خالد لما أن سمع ما قاله محمد بن الحنفية فجاأ إلى علي بن الحسين عليه السلام فلما أستاذن عليه فأخبر أن أبا خالد بالباب، فاذن له فلما دخل عليه دنا منه، قال: مرحباً يا كنكر، ما كنت لنا يزائر ما بذلك فينا؟ فخر أبو خالد ساجداً شاكرًا لله تعالى مما سمع من علي بن الحسين عليه السلام، فقال الحمد لله الذي لم يمئني حتى عرفت إمامي، فقال له علي عليه السلام: وكيف عرفت إمامك يا أبا خالد؟ قال: انك دعوتني باسمي الذي سمئني أمي التي ولدتني، وكنت في عمياء من أمري ولقد خدمت محمد بن الحنفية دهراً من عمري ولا أشك إلا وانه إمام حتى إذا كان قريباً بحرمة الله وبحرمة رسول الله وبحرمة أمير المؤمنين فأرشدني إليك وقال: هو الإمام عليّ وعليّ وعلى جميع خلق الله كلهم، ثم أذنت لي فجئت فدنوت منك سمئني باسمي الذي سمئني به أمي فعلمت انك الإمام الذي فرض الله طاعته علي كل مسلم، وتنتظر ترجمته: الكشي: الرجال رقم ٥٦، الطوسي: اختيار معرفة الرجال ٢٥/١، الرجال ١٤٨ رقم ١٦٤٢، ابن داود: الرجال ١٩٧، العلامة الحلي: الخلاصة ١٥٧، الشيخ حسن: التحرير الطاووسي ٢٤٨، الاردبيلي: جامع الرواة ٣١/٢، التفريشي: نقد الرجال ٢٤/٥ رقم ٥٦١٦، البروجردي: طرائف المقال ٤٥/٢، الخوئي: معجم رجال الحديث ١٤/١٣٥ رقم ٩٧٥٩.

[74] الأعرور الطحان، مولى ثقيف، انتقل إلى الكوفة، يكنى أبا جعفر الأوقص، «الأوقص: الذي قصرت عنقه»، شيخ فقيه وورع، صحب أبا جعفر وأبا عبد الله عليه السلام وروى عنهما، كان أوثق الناس، وهو: من الفقهاء والأعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام، والفتيا والأحكام، ولا يطعن عليهم ولا طريق إلى ذم واحد منهم، له كتاب الأربعمئة مسألة

[75] معاوية بن عمار الصيرفي، مات سنة خمس وسبعين ومائة.

→ في أبواب الحلال والحرام، وتنظر ترجمته: ابن خياط: طبقات خليفة ٢٧٥، العجلي: معرفة الثقات ٢٥٤/٢ رقم ١٦٤٨، البرقي: الطبقات ٥٥ رقم ٧٤، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧٧/٨ رقم ٣٢٢، ابن حبان: مشاهير علماء الأمصار ١٤٩/١ رقم ١١٧٦، الكشي: الرجال ١٦١، النجاشي: الرجال ٢٤٧، الطوسي: الرجال ٣٥٨، الباجي: التعديل والتجريح ٦٤١/٢ رقم ٤٩٥، ابن داود: الرجال ٣٨٤ رقم ٣٨٤، ابن طاووس: تحرير الاختيار ٤٩٤ رقم ٣٥٧، ابن داود: الرجال ٩٣ رقم ١٥٠٤، العلامة الحلي: الخلاصة ٨٣، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٣٩٤/٩، الازدي: جامع الرواة ٢٢٤/٢، القمي: الكشي والألقاب ٤٤٦/٢، البروجردي: طرائف المقال ٥٠/٢ رقم ٧٠٠٤.

[75] معاوية بن عمار بن أبي معاوية، خباب من بني بجيلة، كان ثقة، وجها في أصحابنا، وأبو عمار، ثقة في العامة وجه، كنيته أبو عبدالله الدهني (دهن: من بجيلة) الكوفي، كان مقدا بين أصحابه، كثير الشأن عظيم المحل، ثقة، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن موسى عليه السلام، له كتاب الحج، وثقه رجال الحديث العامة كابن حبان والذهبي وابن حجر، وتنظر ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢٦٧/٦، البخاري: التاريخ الكبير ٣٣٥/٧ رقم ١٤٤٥، البرقي: الرجال ٣٣ رقم ١١٩٢، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٣٨٥/٨ رقم ١٧٥٨، ابن حبان: الثقات ١٦٧/٩ رقم ١٥٨٠٩، الكشي: الرجال ٢٦٠ رقم ١٣٦، ابن النديم: الفهرست ٣٠٨، النجاشي: الرجال ٣١٢، الطوسي: الرجال ٣١٠ رقم ٤٨١، الفهرست ١٣٢ رقم ٧٢٥، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٢٤٦/١٣، ابن طاووس: تحرير الاختيار ٥٦٥ رقم ٤٢٥، ابن داود: الرجال ٩٧ رقم ١٥٨٨، العلامة الحلي: إيضاح الاشتباه ٢٧١ رقم ٦٨٩، الخلاصة ٩٣، المزي: تهذيب الكمال ٢٠٢/٢٨ رقم ٦٠٦٢، الذهبي: المعين في طبقات المحدثين ٦٢، الكاشف ٢٧٦/٢ رقم ٥٥٣٠، ابن كثير: البداية والنهاية ٢٩٢/٤، ابن حجر: الإصابة ٤٦٨/١، لسان الميزان ٣٩٢/٧ رقم ٤٨٧٥، تهذيب التهذيب ١٩٣/١٠ رقم ٣٩٥، تقريب التهذيب ٥٣٨/١، الازدي: جامع الرواة

[76] عبد الله بن ميمون بن الأسود القداح صاحب الباقر عليه السلام، مات سنة خمسين

ومائة.

[77] القاسم بن محمّد بن أبي بكر رضي الله عنه، جد مولانا الصادق عليه السلام لامه أم

→ ٢٧٨/٢، العاملي: أعيان الشيعة ١٠/١٣٠ رقم ٤٨٠، طهراني: الذريعة ٨/١٨٥ رقم ٧٤٠، كحالة: معجم المؤلفين ١٢/٣٠٤.

[76] مولى بني مخزوم، ثقة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، قال الكشي: «عبد الله بن

ميمون القداح، المكي، كان يقول بالتزديد»، الرجال ٣٣٢ رقم ٢٤٧، له كتب منها: كتاب مبعث النبي عليه السلام وأخباره، وكتاب صفة الجنة والنار، وتنتظر ترجمته: النجاشي الرجال ص ١٥٧، الطوسي: الرجال ٢٢٥ رقم ٤٠، الفهرست ٨٦ رقم ٤٣١، ابن شهر آشوب: معالم العلماء ٧٤ رقم ٤٩٦، ابن داود: الرجال ٦٢ رقم ٩١٠، العلامة الحلي: الخلاصة ص ٦١، الذهبي: ميزان الاعتدال ٢/٥١٢ رقم ٤٦٤٢، الازدي: جامع الرواة ١/٤٥٤، المامقاني: تنقيح المقال ٢/٢١٩، العاملي: أعيان الشيعة ٨/٨٤ رقم ١٨٦، الزركلي: الأعلام ٤/٢٨٦، طهراني: الذريعة ١٥/٤٦ رقم ٢٩٧، كحالة: معجم المؤلفين ٦/١٥٨، الخفاجي: من مشاهير أعلام الإسلام ٣٢٦ رقم ١٣٢٠.

[77] المدني القرشي التيمي، وأمّه أم ولد يقال لها: سودة، فولد القاسم بن محمّد

عبد الرحمن وأم فروة، وهي أم جعفر بن محمّد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب وأم حكيم بنت القاسم وعبدّة وأمهم المساجد بنت عبد الرحمن بن أبي بكر، يكنى أبا محمّد من سادات التابعين وهو أفضل أهل زمانه علما وأدبا وعقلا وفهما، مات بقديد سنة ثلاثين ومائة وهو ابن اثنتين وسبعين سنة بعد عمر بن عبدالعزيز وعشرون وقيل إنه مات سنة ثمان ومائة، روى عن أبيه محمّد وعمته عائشة في الوضوء والصلاة والزكاة والحج وغيرها وصالح ابن خوات في الصلاة وعبد الله بن عمر في الصلاة وابن عباس في اللعان، وروى عنه الزهري، وعبد الله بن جعفر الطيار، وثابت بن عبيد وحنظلة بن أبي سفيان وأفلح بن حميد وابنه عبد الرحمن وعبيد الله بن عمر وسعد بن سعيد وابن أبي مليكة وربيعة

فروة بنت القاسم^(١)، وكان القاسم تزوج بنت مولانا الإمام علي بن الحسين السجاد عليه السلام، ونص الصادق عليه السلام والرضا عليه السلام على وثاقته ومعرفته، وهو: أحد الفقهاء السبعة بالمدينة، مات سنة ست ومائة.

[78] السدي الكبير، المفسر التابعي الإمامي، إسماعيل بن عبد الرحمن الكوفي، أبو

→ بن أبي عبد الرحمن وعمر بن عبد الله بن عروة وعبيد الله بن مقسم وابن عون وأيوب وأبو الزناد ونافع وربيعه ابن عطاء عليه السلام، وتنظر ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى ١٨٧/٥، ابن خياط: طبقات خليفة ٢٤٤، البخاري: التاريخ الكبير ١٥٧/٧، العجلي: معرفة الثقات ٢١١/٢ رقم ١٥٠٠، النسائي: تسمية فقهاء الأمصار ١٢٧ رقم ١٣، المقدمي: التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم ٢٢٩ رقم ٤٧٤، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ١١٨/٧ رقم ٦٧٥، ابن حبان: مشاهير علماء الأمصار ٦٣/١ رقم ٤٢٧، الدارقطني: ذكر أسماء التابعين ٢٠٥/٢، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٦١٦/٢، الباجي: التعديل والتجريح ١٠٦٠/٣ رقم ١٢٤٤، المزي: تهذيب الكمال ٤٢٧/٢٣ رقم ٤٨١٩، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٩٦/١ رقم ٨٨، العلاتي: جامع التحصيل ٢٥٣ رقم ٦٢٦.

(١) أم فروة بنت القاسم بن محمّد بن أبي بكر التيمي، وأمها هي أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر، أم الإمام جعفر الصادق عليه السلام، كان يقول ولدني أبو بكر الصديق مرتين، وتنظر ترجمتها: ابن سعد: الطبقات الكبرى ٣٢٠/٥، ابن خياط: طبقات خليفة ٢٦٩، الطوسي: اختيار معرفة الرجال ٥٢٩/٢، ابن الجوزي: صفوة الصفوة ١٠٨/٢، النووي: تهذيب الأسماء ١٥٥/١، المزي: تهذيب الكمال ٧٥/٥، الذهبي: سير أعلام النبلاء ٤٠٦/٤، الارديبيلي: جامع الرواة ٤٦٤/٢، التفريشي: نقد الرجال ٣٢١/٥.

[78] ابن أبي كريمة الإمام المفسر، كنيته: أبو محمّد الحجازي ثم الكوفي الأعور

السدي، «سمى السدي: لأنه كان يجلس بالمدينة في موضع يقال له السد»، أحد موالى قريش، من أصحاب الإمام السجاد والباقر والصادق عليهم السلام، قال البخاري: «إسماعيل بن عبد الرحمن الأعور السدي الكوفي مولى زينب بنت قيس بن مخزومة من بني عبد مناف

محمد القرشي، نص أصحابنا وابن قتيبة في كتاب المعارف وابن حجر في التقریب،

→ قرشي، سمع أنسا ومرة الهمداني وسمع منه شعبة والثوري وزائدة، قال لنا مسدد حدثنا يحيى قال سمعت بن أبي خالد يقول: السدي أعلم بالقرآن من الشعبي قال علي وسمعت يحيى يقول ما رأيت أحدا يذكر السدي إلا بخير وما تركه أحد»، التاريخ الكبير ٣٦١/١، روى عن أنس ابن مالك وعبد خير سمعت أبي وأبا زرعة وروى عنه سماك بن حرب وإسماعيل بن أبي خالد ونصف بن عمر الهمداني وسليمان التيمي وعثمان بن ثابت ومالك بن مغول وسفيان الثوري وشعبة وزائدة وزيد بن أبي أنيسة وزباد بن خيثمة وأبو إسرائيل الملائي وإسرائيل بن يونس وحسن وعلى ابنا صالح وشريك بن عبد الله وأبو عوانة وأبو الأحوص وأبو بكر بن عياش، قال ابن أبي حاتم الرازي: حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا الحماني نا شريك عن سلم بن عبد الرحمن قال سمعت إبراهيم وسمع تفسير السدي فقال ما أشبهه بتفسير القوم حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن احمد بن حنبل ثنا علي يعني بن المدني قال قيل ليحيى بن سعيد القطان السدي قال: لا بأس به ما سمعت أحدا يذكر السدي إلا بخير، وما تركه أحد، ثم قال: روى عنه شعبة وسفيان وزائدة حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن احمد بن حنبل قال قال أبي إسماعيل السدي: مقارب الحديث صالح حدثنا عبد الرحمن انا عبد الله بن احمد ابن حنبل فيما كتب إلى قال، قال أبي: قال لي يحيى بن معين يوما ثم عبد الرحمن بن مهدي السدي ضعيف فغضب عبد الرحمن وكره، ما قال حدثنا عبد الرحمن ثنا محمد بن حمويه بن الحسن قال سمعت أبا طالب قال، قال احمد بن حنبل: السدي ثقة، ضعفه العقيلي، والمشهورور بالعقيلي: انه يضعف كل علماء الشيعة «لتمسكهم بالحق ولحيهم آل محمد والتمسك بهم وبأقوالهم»، وتنظر ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى ٣٢٣/٦، البخاري: التاريخ الكبير ٣٦١/١، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ١٨٤/٢ رقم ٦٢٥، العقيلي: ضعفاء العقيلي ٨٧/١، ابن حبان: مشاهير علماء الأمصار ١١١/١، الواعظ: تاريخ أسماء الثقات ٢٧/١، الطوسي: الرجال رقم ٥ ورقم ١٩ ورقم ١٠٥، الذهبي: سير أعلام النبلاء ٢٦٤/٥، ميزان الاعتدال ٣٩٥/١، ابن حجر: لسان الميزان ١٧٧/٧ رقم ٢٣٢٨، الخوئي: معجم رجال الحديث ١٦٣/٣ رقم ١٣٧٠.

وغيرهما على تشيعه، مات سنة سبع وعشرين ومائة.

[79] أبو حمزة الثمالي^(١)، المحدث المفسر، مات سنة مائة وخمسين.

[80] أبو بصير، يحيى بن القاسم الأسدي [ص ٨] المجمع على جلالته وثقته، مات

[79] ثابت بن أبي صفية الأزدي الكوفي، مولى المهلب بن أبي صفرة، وقيل آل المهلب يدعون ولاته وليس من قبيلهم، لانهم من العتيك وهو من طي من بني ثعل ونسب إلى ثماله لان داره كانت فيهم، كان من خيار الشيعة وثقاتهم ومعتمدتهم في الرواية والحديث، من أصحاب الأئمة: السجاد والباقر والصادق عليهم السلام، وروى عنهم، قال الشيخ المفيد: «روى أبو حمزة الثمالي عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال سمعته يقول: ألواح موسى عليه السلام عندنا وعصا موسى عليه السلام عندنا ونحن ورثة النبيين»، الإرشاد ٢٧٤، وكان من خيار الشيعة، له ثلاثة أولاد، نوح ومنصور وحمزة، قتلوا مع زيد عليه السلام، له كتاب نوادر وكتاب الزهد، مات سنة خمسين ومائة للهجرة، وتنظر ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى ٣٦٤/٦، البخاري: التاريخ الكبير ١٦٥/٢ رقم ٢٠٧٣، البرقي: الرجال ٤٨ رقم ١١٢، المقدمي: التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم ٢٢٦ رقم ٤٦٧، ابن أبي حاتم: ٤٥٠/٢ رقم ١٨١٣، الكشي: الرجال ١٧٦ رقم ٨١ المفيد: الإرشاد ٢٧٤، النجاشي: الرجال ٨٩، الطوسي: الفهرست ٤٤ رقم ١٢٧، ابن شهر آشوب: معالم العلماء ٣٠ رقم ١٥٦، ابن طاووس: تحرير الاختيار ٩٩ رقم ٧٠، العلامة الحلي: الخلاصة ٥، الذهبي: الكاشف ١/٢٨٢، ابن حجر: الإصابة ١/٣٨٧، الخفاجي: من مشاهير أعلام الإسلام ٨٢ رقم ٣١٧.

(١) بضم التاء وفتح الميم وفي آخرها لام، نسبة إلى ثماله: وهو ثماله بن اسلم بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن نصر بن الأزدي الغوث، السمعاني: الأنساب ٥١٣/١.

[80] يحيى بن القاسم الأسدي مولاهم الكوفي، من التابعين الثقات، كنيته: أبو

بصير، وقيل: أبو محمد، ثقة وجيه، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، وقيل: يحيى بن أبي القاسم، واسم أبي القاسم إسحاق، اختلف قول علمائنا فيه، قال الشيخ الطوسي رحمته: انه

سنة ثمان وأربعين ومائة.

[81] سالم بن أبي حفصة العجلي، أبو يونس^(١) الكوفي، مات في حدود الأربعين

→ واقفي، وروى الكشي ما يتضمن ذلك، قال: وأبو بصير، يحيى بن القاسم الحذاء الازدي هذا يكنى أبا محمد، قال محمد بن مسعود: سألت علي ابن الحسن بن فضال عن أبي بصير هذا هل كان متهما بالغلو، فقال: أما بالغلو فلا ولكن كان مختلطاً، وقال النجاشي: يحيى بن القاسم أبو بصير الاسدي، وقيل أبو محمد، ثقة وجيه روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، وروى عن أبي الحسن موسى عليه السلام، وقال علي بن احمد العقيقي: يحيى بن القاسم الاسدي، مولا هم، ولد مكفوفاً، رأى الدنيا مرتين، مسح أبو عبد الله عليه السلام على عينيه، وقال: انظر ما ترى، قال: أرى كوة في البيت وقد أرانيها أبوك من قبلك، والذي أراه العمل بروايته، وان كان مذهبه فاسداً، له كتاب يوم وليلة، روى عنه: الحسن بن علي بن أبي حمزة، وكتاب مناسك الحج رواه علي بن أبي حمزة والحسين بن أبي العلاء، أقول ظهر هناك اختلاف بين يحيى المترجم له وبين يحيى ابن أبي القاسم الحذاء، فالثاني أي الحذاء واقفي وقد ذكره بعض الصحابة، أما الأول فقد ذكره النجاشي والشيخ المفيد من وجهاء الشيعة وانه ثقة، ولم يثبت قول الكشي بأنه واقفي، بسبب الروايات التي يرويها عن الإمام الصادق عليه السلام حول الإمامة، منها: قال، قال: الإمام الصادق عليه السلام: الأئمة اثني عشر أولهم علي وآخهم القائم المنتظر عليه السلام وتنتظر ترجمته: الكشي: الرجال ١٧٣ رقم ٢٩٦، النجاشي: ٤٤١ رقم ١١٨٧، الطوسي: الرجال ٣٤٦، العلامة الحلي: الخلاصة ٤١٧، الأردبيلي: جامع الرواة ٣٣٥/٢، التفريشي: نقد الرجال ٧٩/٥، الخوئي: معجم رجال الحديث ٨٨/٢٠ رقم ١٣٥٧٥.

[81] وأسم أبي حفصة: زياد، مولى بني عجل الكوفي التمار، أخو إبراهيم بن أبي

حفصة، يكنى أبا يونس، وقيل أبو الحسن، كنيته: أبو يونس وقيل أبو الحسن، روى عن الإمام علي بن الحسين وأبي جعفر الباقر وأبي عبد الله الصادق عليهما السلام، كان متخفياً من بني أمية بالكوفة، فلما بويع لأبي العباس السفاح، خرج من الكوفة محرماً فلم يزل يلبي: لبيك قاصم بني أمية لبيك، حتى أناخ راحلته بالبيت، قال النسائي: كتب إلي محمد بن الحسن

→ البري ثنا عمرو بن علي قال وكان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن سالم بن أبي حفصة، وسمعت يحيى يوما يقول حدثنا سفيان، قال حدثني أبو يونس عن منذر الثوري فقال له: رجل من أصحابنا هذا سالم بن أبي حفصة، فقال: لا، فقال: بلى حدثنا سفيان بن عيينة بهذا الحديث حدثنا سالم بن أبي حفصة أبو يونس وقال: عمرو بن علي وسالم بن أبي حفصة هو سالم أبو يونس يفرط في التشيع ضعيف الحديث، قد حدث عنه الثوري وابن عيينة وابن فضيل وقال النسائي: فيما أخبرني محمد بن العباس عنه قال سالم بن أبي حفصة ليس بثقة، ثنا محمد بن علي المروزي ثنا عثمان بن سعيد قال قلت ليحيى بن معين وسالم بن أبي حفصة قال: ثقة، ثنا إعلان ثنا بن أبي مريم سمعت يحيى يقول سالم بن أبي حفصة ثقة أنا أحمد بن الحسين الصوفي ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير قال رأيت سالم بن أبي حفصة يطوف بالبيت في أول ملك بني العباس وهو يقول: لبيك مهلك بني أمية أنا أبو يعلى ثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي ثنا محمد بن فضيل عن سالم بن أبي حفصة عن أبي حازم عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: من أحب الحسن والحسين فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني، قال ابن عدي وسالم له أحاديث وقد روى عنه الثوري وابن فضيل وغيرهما وعامة ما يرويه في فضائل أهل البيت وهو عندي من الغالين في متشبعي أهل الكوفة، وإنما عيب عليه الغلو فيه فأما أحاديثه فأرجو أنه لا بأس به، قال الذهبي: «سالم بن أبي حفصة العجلي وثقه ابن معين وضعفه الفلاس، وهو شيعي جلد»، المغني ٢٥٠/١ رقم ٢٢٩٨، وقال ابن حجر: «سالم بن أبي حفصة العجلي، أبو يونس الكوفي صدوق في الحديث إلا أنه شيعي غالي من الرابعة مات في حدود الأربعين»، تقريب التهذيب ٢٢٦/١، وتنتظر ترجمته: ابن عدي: الكامل في الضعفاء ٣/٣٤٣، الكشي: الرجال رقم ١٠٩، الطوسي: الرجال رقم ٥ ورقم ١١٥ ورقم ١٣٧، المزي: تهذيب الكمال ١٠/١٣٣، الذهبي: المغني ٢٥٠/١، ابن حجر، لسان الميزان ٧/٢٢٤، تقريب التهذيب ٢٢٦/١، الخوئي: معجم رجال الحديث ٨/١٥.

(١) في الأصل تصحيف (موسى) والمثبت من مصادر ترجمته.

ومائة.

[82] أبو عبد الله، عبد المؤمن بن قيس بن فهد الأنصاري الكوفي من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام والصادق عليه السلام، له كتاب، مات سنة سبع وأربعين ومائة عن اثنين وثمانين سنة.

[83] معاوية بن عمار الدهني، وجه في أصحابنا، روى عن أبي عبد الله

[82] تقدمت ترجمته برقم ٧٢.

[83] معاوية بن عمار بن أبي معاوية، خباب - من بني بجيلة، يكنى أبا معاوية وأبا القاسم وأبا حكيم، وكان له من الولد القاسم وحكيم ومحمد، كان ثقة، وجها في أصحابنا، وأبوه عمار، ثقة في العامة وجه، كنيته أبو عبدالله الدهني (دهن: من بجيلة) الكوفي، كان مقدما بين أصحابه، كثير الشأن عظيم المحل، ثقة، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن موسى عليه السلام، له كتاب الحج، وثقه رجال الحديث العامة كابن حبان والذهبي وابن حجر، له كتب، منها: كتاب الحج، وكتاب الصلاة وكتاب يوم وليلة وكتاب الدعاء وكتاب الطلاق وكتاب مزار أمير المؤمنين عليه السلام، وتظهر ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى ٦/٢٦٧، البخاري: التاريخ الكبير ٧/٣٣٥ رقم ١٤٤٥، البرقي: الرجال ٣٣ رقم ١١٩٢، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/٣٨٥ رقم ١٧٥٨، ابن حبان: الثقات ٩/١٦٧ رقم ١٥٨٠٩، الكشي: الرجال ٢٦٠ رقم ١٣٦، ابن النديم: الفهرست ٣٠٨، النجاشي: الرجال ٣٢٢، الطوسي: الرجال ٣١٠ رقم ٤٨١، الفهرست ١٣٢ رقم ٧٢٥، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١٣/٢٤٦، ابن طاووس: تحرير الاختيار ٥٦٥ رقم ٤٢٥، ابن داود: الرجال ٩٧ رقم ١٥٨٨، العلامة الحلي: إيضاح الاشتباه ٢٧١ رقم ٦٨٩، الخلاصة ٩٣، المزي: تهذيب الكمال ٢٨/٢٠٢ رقم ٦٠٦٢، الذهبي: المعين في طبقات المحدثين ٦٢، الكاشف ٢/٢٧٦ رقم ٥٥٣٠، ابن كثير: البداية والنهاية ٤/٢٩٢، ابن حجر: الإصابة ١/٤٦٨، لسان الميزان ٧/٣٩٢ رقم ٤٨٧٥، تهذيب التهذيب ١٠/١٩٣ رقم ٣٩٥، تقريب التهذيب ١/٥٣٨ رقم ٦٧٦٦، الأردبيلي: جامع الرواة ٢/٢٧٨، العاملي: أعيان الشيعة ١٠/١٣٠ رقم ٤٨٠، طهراني: الذريعة ٨/١٨٥ رقم ٧٤٠، كحالة: معجم المؤلفين ١٢/٣٠٤.

الصادق عليه السلام وأبي الحسن الكاظم عليهما السلام، عمّر مائة وخمس وسبعين، ومات سنة ١٧٥ من الهجرة.

[84] أنس بن عياض الليثي، أبو ضمرة^(١) المزني، مات سنة مائتين.

[85] حمّاد بن عثمان، مولى علي [صفحة ٩] مات سنة تسعين ومائة^(٢).

[84] الليثي المدني. يكنى أبا ضمرة. ثقة، صحيح الحديث، له كتاب يرويه عنه جماعة، وقال الطوسي: من أصحاب الصادق عليه السلام، الرجال رقم ١٩٣، قال ابن حبان: «أنس بن عياض الليثي، أبو ضمرة، من أهل المدينة، يروى عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن وشريك ابن أبي نمر، روى عنه العراقيون وأهل بلده ولد سنة أربع ومات سنة ثمانين ومائة وقد وهم من زعم أنه أخو يزيد بن عياض بن جعده هما جميعا من بنى ليث من أهل المدينة وليس بينهما قرابة إلا القبيلة لأنها تجمعهما، لا الأبوة»، الثقات ٧٦/٦، وتنظر ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢/٢٣١، البخاري: التاريخ الصغير ٢/١٨٨، مسلم ابن الحجاج: الكنى والأسماء ١/٤٥٤، ابن حبان: مشاهير علماء الأمصار ١/١٤٢، النجاشي: الرجال ص ٨٣، الطوسي: الفهرست ٤٢ رقم ٣١١، ابن داود: الرجال ٢٨ رقم ١١٢، العلامة الحلي: إيضاح الاشتباه ٨٧ رقم ١٣، الخلاصة ص ١٣، الذهبي: المقتنى في سرد الكنى ١/٣٢٤، ميزان الاعتدال ٧/٢٩٦، الأردبيلي: جامع الرواة ١/٩٥، الخفاجي: من مشاهير أعلام الإسلام ٦٣ رقم ٢٣٠.

(١) في الأصل تصحيف (أبو حمزة) والمثبت من مصادر ترجمته.

[85] العرزمي الفزاري مولاهم الكوفي، ثقة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن الرضا عليهما السلام، مات بالكوفة في سنة تسعين ومائة، له كتاب، يرويه عنه جماعة، وتنظر ترجمته: النجاشي: الرجال ص ١١٠، الطوسي: الفهرست ٥٧ رقم ٢٠، العلامة الحلي: إيضاح الاشتباه ١٥٠ رقم ٢٣٢، الخلاصة ص ٣٢، الأردبيلي: جامع الرواة ١/٢٣٧، المامقاني: تنقيح المقال ١/٣٦٥، العاملي: أعيان الشيعة ٦/٢٢١ رقم ٧٣٩، الخفاجي: من مشاهير أعلام الإسلام ١٥٦ رقم ٦١٩.

(٢) في الأصل (سنة ١٠٩ هـ) تصحيف والمثبت من مصادر ترجمته.

[86] سماعه بن مهران الحضرمي، مات ١٤٢.

[87] الكسائي، هو: أبو الحسن، علي بن حمزة الكوفي، أحد القراء السبعة، مات

[86] ابن عبد الرحمن الكوفي مولى عبد بن وائل الحضرمي، يكنى بأبي محمّد، كان يتجر بالقز ويخرج به إلى حران، ونزل من الكوفة في كندة، ثقة، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام، مات بالمدينة المنورة سنة خمس وأربعين ومائة للهجرة الشريفة، وتنتظر ترجمته: النجاشي: الرجال ص ١٤٦، الطوسي: الرجال ٢١٤ رقم ١٩٦، العلامة الحلبي: إيضاح الاشتباه ١٧٦ رقم ٣٢٦، الازدي: جامع الرواة ١/٣٣٦، المامقاني: تنقيح المقال ٦٧/٢، العاملي: أعيان الشيعة ٣١٨/٧ رقم ١٠٦٧، الخوئي: معجم رجال الحديث ٢٩٩/٨ رقم ٥٥٤٧، الخفاجي: من مشاهير أعلام الإسلام ٢٤٢ رقم ٩٦٧.

[87] علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الأسدي الكوفي مولا هم من الفرس، إمام الكوفيين في النحو واللغة وأحد القراء السبعة، استوطن بغداد وتعلم النحو على كبر وخدم عمرو بن العلاء سبع عشرة سنة وجلس في حلقة الخليل، وسمي بالكسائي فانه أحرم في كساء، وقيل دخل الكوفة وحاء إلى حمزة الزيات وهو ملثف بكساء، فقال: من يقرأ؟ فقيل له: صاحب الكساء، فبقلب بذلك، علم هارون الرشيد وولده الأمين، حدث المرزباني فيما رفعه إلى ابن الأعرابي قال: كان الكسائي أعلم الناس على رفق فيه، وكان يديم شرب النبيذ إلا انه كان ضابطاً قارئاً عالماً بالعربية صدوقاً، وجرى بينه وبين أبي يوسف القاضي ومحمّد بن الحسن الفقيه الحنفي مجالس حكاها في طبقات النحاة وغيرها، وله مع سيبويه وأبي محمّد اليزيدي مجالس ومناظرات ذكر ابن خلكان بعضها في تراجم أربابها، مات هو ومحمّد بن الحسن بالري في يوم واحد، وكانا خرجا مع الرشيد فقيل دفن النحو والفقه في يوم واحد وذلك سنة اثنتين أو ثلث أو تسع وثمانين ومائة أو اثنتين وتسعين ومائة، وقيل مات بطوس سنة اثنتين أو ثلاث وثمانين ومائة للهجرة، وتنتظر ترجمته: ابن النديم: الفهرست ٢٣٣، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١٨٦/٥، الذهبي: طبقات القراء ١٢٠/١، الحموي: معجم الأدباء ١٨٥/٥، ابن خلكان: وفيات الأعيان

سنة ١٨٩، نصّ على تشييعه في رياض العلماء وغيره.

[88] عاصم بن أبي النجود، بهدلة الكوفي، أحد القراء السبعة، مات سنة ١٣٨، نصّ على تشييعه الشيخ الجليل عبد الجميل الرازي في كتابه نقض الفضائح الذي صنّفه سنة ٥٥٥ هـ

[89] أبو عمرو والعلاء، أحد القراء السبعة، يظهر من حديث رواه البيهقي^(١) في

→ ٢٩٦/٣ رقم ٤٣٣، حاجي خليفة: كشف الظنون ١٧٣٠/٢، زيدان: تاريخ آداب اللغة العربية ٤٢٢/١، الخوئي: البيان في تفسير القرآن ١٥٦.

[88] الكوفي الاسدي مولا هم، يكنى أبا بكر، ثقة كثير الحديث ويخطئ، كان من جملة قراء الكوفة، أخذ القراءة عرضاً عن زرّ بن حبیش، وأبي عبد الرحمن السلمي، وأبي عمرو الشيباني، قال أبو بكر بن عياش: قال لي عاصم: ما أقراني أحد حرفاً إلا أبو عبد الرحمن السلماني، وكنت أرجع من عنده فأعرض على زرّ، قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: كان خيراً ثقة، والأعمش أحفظ منه، وقال العجلي: كان صاحب سنة وقراءة وكان ثقة رأساً في القراءة وكان عثمانياً، كان له راويان بغير واسطة هما: حفص، وأبو بكر، مات سنة ست وقيل سبع وقيل ثمان وعشرين ومائة للهجرة ﷺ، وتنتظر ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى ٣٢٠/٦، ابن خياط: طبقات خليفة ١٥٩، العجلي: معرفة الثقات ٥/٢ رقم ٨٠٧، المقدمي: التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم ٢٢٧ رقم ٥٠٣، العقيلي: الضعفاء ٣/٣٣٦ رقم ١٣٥٨، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٣٤٠/٦ رقم ١٨٨٧، ابن حبان: الثقات ٧/٢٥٦ رقم ٩٩٥٢، مشاهير علماء الأمصار ١/١٦٥ رقم ١٣٠٦، الذهبي: الكاشف ١/٥١٨ رقم ٢٤٩٦، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٥/٥١ رقم ٩٥، لسان الميزان ٧/٢٥٣ رقم ٣٤١٩.

[89] زبان بن العلاء بن عمار المزني البصري وقيل إنه من بلاد فارس، كنيته: أبو عمرو والنحوي، ولد سنة ٦٨ للهجرة، توجه مع أبيه لما هرب من الحجاج، فقرأ بمكة والمدينة، وقرأ أيضاً بالكوفة والبصرة على جماعة كثيرة، فليس في القراء السبعة أكثر شيوفاً منه، قال الأصمعي: سمعت أبا عمرو يقول: ما رأيت أحداً قبلي أعلم مني، وقال أبو

المحاسن، انه كان يستعمل التقية، وأنه من الشيعة الإمامية، ذكرت الحديث في كتابي تأسيس الشيعة، مات سنة أربع وخمسين ومائة، وهو: ابن ست وثمانين سنة.

[90] أبو نؤاس، الحسن بن هاني، الشاعر الشهير، نصّ على تشيعة أصحابنا في

→ خيشمة: كان أبو عمرو رجلاً لا بأس به ولكنه لم يحفظ، كان لأبي عمرو بن العلاء أخ يقال له: أبو سفيان، سئل يحيى بن معين عنهما، فقال: ليس بهما بأس، قال ابن حجر: كان من أعلم الناس بوجوه القراءات والفاظ العرب، ونوادير كلامهم، وفصيح أشعارهم، روى عن الحسن وعطاء ومجاهد، وروى عنه عبد الوارث ووكيع والاصمعي وأبو زيد النحوي، ولقراءة أبي عمرو راويان بواسطة يحيى بن المبارك، هما: الدوري والسوسي، وتنظر ترجمته: ابن السكيت: إصلاح المنطق ١/١١٥، الأصفهاني: الأغاني ١٩/١٩٦، الفلقشندي: صبح الأعشى ٢/٣١٧، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٢/٤٠١، البغدادي: خزانة الأدب ١/١١٠، الخوئي: تفسير القرآن ١٤٧.

(١) في الأصل (البهقي) تصحيف، والمثبت من مصادر ترجمته.

[90] ابن عبد الأول بن الصباح المعروف بأبي نؤاس الحكمي الشاعر المشهور، ولد بالبصرة سنة ١٤١ هـ وفي عهد الخليفة أبي جعفر المنصور ثاني خلفاء بني العباس وقيل: سنة ١٤٥ هـ، نشأ بها ثم خرج إلى الكوفة مع والبة بن الحباب، كان جدّه مولى الجراح بن عبد الله الحكمي والي خراسان، وقيل: ولد بالأهواز ونقل منها وعمره سنتان، أمه أسما جُلبان، كانت امرأة قوية الهمة شديدة العزيمة فقد واجهت المصائب بعد فقد زوجها هاني، فقد استقبلت فقد زوجها بأعصاب هادئة فلم تياس ولم تقنط، أخذت تواجه مصائب الحياة فقد جهدت أن تعمل لتكفل أولادها سبب العيش، وكان أبوه من جند مروان الحمار آخر ملوك بني أمية، وأصله من دمشق وانتقل إلى الأهواز فتزوج بجلبان وأولدها عدة أولاد منهم: أبو نؤاس، وأبو معاذ، فأما أبو نؤاس، تعلم القراءة والكتابة والقرآن الكريم، ولما اشتد عوده رغب في الأدب ومال للشعر، فلم يرض هذا أمّه فأسلمته إلى أحد العطارين، فإذا وجد فسحة في الوقت ذهب إلى المسجد يستمع إلى العلماء يلقون محاضراتهم فيه على

→ الطلاب والمستمعين، وقيل: رآه أبو أسامة والبة بن الحباب فأستحسنه، وأخذه معه إلى بغداد، كان أبو نؤاس قوي البديهة والارتجال، وأول من نهج للشعر طريقته الحضرية، وأخرجه من اللهجة البدوية، وهو من الطبقة الأولى من المولدين وشعره عشرة أنواع، وأجود شعره خمرياته، فقد نظم أكثر من ألف قصيدة والتي ناهزت حوالي سبعة آلاف وخمسمائة بيت من الشعر، وأول ما قاله من الشعر في صغره:

حامل الهوى تعب	يسـتخفه الطـربُ
إن بكـى يـحقُّ له	ليس ما به لـعبُ
تـضحكين لاهية	والمـحب يـنتحب
تـعجبين من سـقـمي	صـحـتي هي العـجب

وقال يصف الدنيا:

ألا كل حيِّ هالك وابن هالك	وذو نسب في الهالكين عريق
إذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت	له عن غدوِّ في ثياب صديق

وله أيضاً:

كان الشباب مطية الجهل	ومحسن الضحكات والهزل
كان الجميل إذا ارتدبت به	ومشيت اخطر صيت النعل
كان البليغ إذا نطقت به	وأصاغت الأذان للمملى
كان المشفع في مأربه	عند الحسان ومدرك التبل
والباعثي والناس قد هجعوا	حتي أتيت حليلة البعل

ويقول:

ما كان أحوجني يوماً إلى خنث

حلو الشمائل في باق من الغلس

→ في كفه قهوة يسبي النفوس بها

محكم الطرف للألباب مختلس

فلو رجعت ولم أظفر بتكته

وقد رويت من الصهباء كالقبس

فلا هנית بعيش وابتليت بما

يكون منه صدود الشادن الأنس

وأشار أبو نواس إلى نكبة البرامكة فقال:

وابن القادة الساسه

ألا قل لأُميين الله

ك أن تعدمه رأسه

إذا ما نكاث سر

وزوجه بعباسه

فلا تقتله بالسيف

وأخر ما كتبه :

فلقد علمت بأن عفوك أعظم

يا رب إن عظمت ذنوبي كثرة

فمن الذي يرجو ويدعو المجرم

إن كان لا يدعوك إلا محسن

فإذا رددت يدي فمن ذا يرحم

أدعوك ربّ كما أمرت تضرعاً

وجميل عفوك ثم أني مسلم

ما لي إليك وسيلة إلا الرجا

وقال مدح الإمام الرضا عليه السلام، بما حكاه الرافعي عن أبو نؤاس الشاعر:

كل كلام من المقال بديه

قيل لي: أنت أوجد الناس في

يثمر الدر في يدي مجتنيه

لك في جوهر الكلام بديع

بالخصال التي تجمعن فيه

فعلام تركت مدح ابن موسى

كان جبرئيل خادماً لأبيه

قلت: لا أهتدي لمدح إمام

وقد ذكرها الحسن في التحف الحسان:

في فنون من المقال النبيه

قيل لي أنت احسن الناس طراً

→ لك من جيد القريض مديح
 فعلام تركت مدح ابن موسى
 قلت لا أستطيع مدح إمام
 يثمر الدرّ في يدي مجتنيه
 والخصال التي يجمعن فيه
 كان جبرائيل خادماً لأبيه
 وفيه يقول:

مطهرون نقيات جيوبهم
 تجري الصلاة عليهم أينما ذكروا
 من لم يكن علوياً حين تنسبه
 فما له في قديم الدهر مفتخر
 الله لما برا خلقاً فأتقنه
 صفاكم واصطفاكم أيها البشر
 فأنتم الملاء الأعلى وعندكم
 علم الكتاب وما جاءت به السور

ومن قوله:

سألتها قبلةً ففزت بها
 بعد امتناعٍ وشدة التعب
 فقلت بالله يا مُعذِّبتي
 جودي بأخرى أقضي بها أربي
 فابتنست ثم أرسلت مثلاً
 يعرفه العجم ليس بالكذب
 لا تعطين الصبيّ واجدةً
 يطلّب أخرى بأعنف الطلب

ومن قوله:

كتب الرجال، وضعف أبو علي في كتاب الرجال كل ما ينسب إليه من الحكايات وأتتى عليه ونصّ على تشيعه، وقد ذكرت ما يدل على ذلك في كتاب تأسيس الشيعة، توفي ببغداد سنة خمس وتسعين ومائة وقيل: سنة ست وقيل ثمان والأصح ما ذكره. [ص ٩]

→ سُـبْحَانَ عَـلَامِ الْغُـيُـوْبِ
تَغْدُو عَسَلِي قَطْفِ النُّفُو
حَتَّى مَتَى يَا نَفْسُ تَغْ
يَا نَفْسُ تَوْبِي قَسْبِلْ أَنْ
وَاسْتَغْفِرِي لِذُنُوبِكِ الـ
إِنَّ الْحَوَادِثَ كَسَالِرِيَا
عَجَباً لِتَصْرِيفِ الْخُطُوبِ
سِ وَتَجَنَّتِي ثَمَرَ الْقُلُوبِ
تَتْرَيْنِ بِالْأَمَلِ الْكَذُوبِ
لَا تَسْتَطِيعِي أَنْ تَتُوبِي
رَحْمَنَ عَقَّازِ الذُّنُوبِ
حِ عَلَيْكَ دَائِمَةَ الْهُبُوبِ

قال إسماعيل بن نوبخت: ما رأيت قط أوسع علماً من أبي نؤاس، ولا أحفظ منه مع قلة كتبه، ولقد فتشنا منزله بعد موته فما وجدنا له إلا قمطراً فيه جزاز مشتمل على غريب، توفي رحمه الله تعالى سنة خمس أو ست وتسعين ومائة للهجرة، ودفن في مقابر الشونيزي، وتنتظر ترجمته: الأصفهاني: ابن قتيبة: الشعر والشعراء ٦٨٠، الأغاني ١٥/٤، ٧٥، ابن النديم: الفهرست ١٦٠، الحصري القيرواني: زهر الآداب ٤٦٤/٢، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٣٦/٧، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٩٥/٢ رقم ١٧٠، الذهبي: سير أعلام النبلاء ٢٧٩/٩، القلقشندي: صبح الأعشى ٤٣٠/١، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١٤/٨، البغدادي: خزنة الأدب ٣٩٢/١، البروجردي: طرائف المقال ٣٨٥/١ رقم

[91] إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني الأسلمي، مات سنة أربع وثمانين

ومائة.

[91] إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، الفقيه المحدث أبو إسحاق الأسلمي مولاهم، المدني أحد الأعلام، روى عن الإمام الباقر والصادق عليهما السلام، له كتاب في الحلال والحرام محبوب، وقيل: أن كتب الواقدي له، قال ابن سعد: «وكان أصغر من أخيه سحبل بعشر سنين ومات بالمدينة سنة أربع وثمانين ومائة وكان كثير الحديث ترك حديثه ليس يكتب»، روى عن الزهري وابن المنكدر وصفوان بن سليم وصالح مولى التوءمة وخلق كثير وحدث عنه الشافعي وابن جريج وهو من شيوخه وإبراهيم بن موسى السدي، وتنتظر ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى ٤٢٥/٥، النجاشي: الرجال ١٤ رقم ١٢، المزي: تهذيب الكمال ١٨٤/٢، ٣٩٩/٢١، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٢٤٦/١، ابن داود: الرجال ٣٣ رقم ٢٩، ابن حجر: تقريب التهذيب ٩٣/١، التفريشي: نقد الرجال ٧٩/١ رقم ١١٨، الكلبي: سماء المقال ١٠/٢.

(١) في الأصل (ابن يحيى) والمثبت من مصادر ترجمته.

الطبقة الثالثة

فيمن من توفي في المائة الثالثة، وفاة الإمام الرضا عليه السلام^(١) سنة ٢٠٣ عن ٥٥ سنة.

(١) قال ابن حبان: «علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو الحسن، من سادات أهل البيت وعقلائهم وجلة الهاشميين ونبلائهم، مات بطوس من شربة سقاه المأمون بساعته، وقبره بسناباذا خارج النوقان مشهور بزار، زرتة مرارا كثيرة، ما حلت بي شدة وزرت الرضا صلوات الله على جده وعليه ودعوت الله أزالها عني استجيب لي، وهذا الشي جربته مرارا فوجدته كذلك أماتنا الله على محبة المصطفى أهل بيته عليهم السلام»، الثقات ٤٥٦/٨ رقم ١٤٤١١، أمه: الخيزران المريسية أم ولد ويقال شقراء النوبية وتسمى أروى أم البنين، يكنى بأبي الحسن، لقبه: الرضا والصابر والوصي والوفي، ولد له خمسة بنين وابنة واحدة، أسماء بنيه: محمد الإمام أبو جعفر الثاني، أبو محمد الحسن وجعفر وإبراهيم والحسن وعائشه فقط، عاصر الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، ثامن أئمة أهل البيت عليهم السلام خلفاء عباسيين اشتهروا بالكيد ضد العلويين بكل ما أوتوا من قوة ومكر ودهاء، وكان الله لهم بالمرصاد، وكان موقف الإمام عليه السلام من أصعب المواقف للسير على الأسس الإسلامية القويمة في قيادة حركة التصحيح التي قام بها في حياته إبان حكمهم، والخلفاء هم :

١- المنصور العباسي (١٣٧ - ١٥٩ هـ) أسس أبو جعفر المنصور عاصمته الجديدة ببغداد عام ١٤٥ هـ، وأسماها مدينة السلام، وفي نفس العام أحمده ثورة العلويين في خراسان، بعد مقاومة بأسلة أباها العلويون في وجه الطغاة، وجلد مالك بن أنس لتعاطفه مع الثوار من العلويين، وسجن أبا حنيفة لتعاطفه مع الثوار العلويين في البصرة. وفي عام ١٤٧ هـ - فلأول مرة في الإسلام - ابتدع وطيفة (الجلاد) في البلاط العباسي، لتنفيذ أوامر الإعدام فور

→ صدورهما. والإمام عليه السلام عاش هذه الحوادث وهو ابن أحد عشر عاماً.

٢- المهدي بن أبي جعفر المنصور (١٥٩ - ١٦٩ هـ) أخمد المهدي ثورة المقنع ١٦٢١ - ١٦٦٤ هـ، بإحراقه وجميع أتباعه وزوجاته في قلعة سنام، والإمام عليه السلام عاش هذه الظروف عشر سنين من عمره الشريف، وانتهت حكومة المهدي وهو ابن إحدى وعشرين سنة.

٣- موسى الهادي بن المهدي بن أبي جعفر المنصور (١٦٩ - ١٧٠ هـ) وفي خلال عام واحد اشتد الصراع الداخلي في البلاط العباسي بين موسى هذا، وأمه الجارية (خيزران) التي كانت تتحكم في السلطة إبان حكم زوجها المهدي، وبالتالي خططت لقتل ابنها (موسى) ليخلفه ابنها الآخر (هارون).

٤- هارون الرشيد (١٧٠ - ١٩٤ هـ) ففي عام ١٨٣ هـ استشهد الإمام موسى بن جعفر الكاظم مسموماً في سجنه ببغداد، وأمر إبراهيم بن الأغلب بإخماد الثورة في شمال أفريقيا، وفي عام ١٨٨ هـ أمر بقتل جعفر بن يحيى البرمكي والتمثيل بجسده، وسجن أهله وصار أموالهم.

٥- المأمون (١٩٤ - ٢١٨ هـ) وفي عام ١٩٥ هـ قاتل أخاه محمد الأمين الذي تزعم خلافة أبيه، والتي استسلم الأمين فيها إلى أخيه المأمون، ولكن المأمون أو عز إلى قائد قواته (طاهر) وجنده باغتيال الأمين، وفي عام ٢٠٠ هـ أرسل هرثمة لقتل محمد بن إبراهيم طباطبا، وبعد ذلك بعام - أي ٢٠١ هـ - قتل هرثمة خشية افتتاح الناس به، وفي عام ٢٠٢ هـ عقد ولاية العهد للإمام الرضا عليه السلام، وعقد قران ابنته على ابنه الإمام الجواد عليه السلام، ولكن العراقيين من العباسيين رفضوا ذلك، واستخلفوا إبراهيم المهدي، ثم إنه في نفس العام سم الإمام الرضا عليه السلام وتوفى عليه السلام مسموماً بخراسان، قال المجلسي: «كان المأمون قد أنفذ إلى جماعة من آل أبي طالب، فحملهم إليه من المدينة وفيهم الرضا علي بن موسى عليهما السلام، فأخذ بهم على طريق البصرة حتى جاوزه بهم، وكان المتولي لأشخاصهم عيسى بن يزيد الجلودي فقدم بهم على المأمون فأنزلهم داراً، وأنزل الرضا علي ابن موسى عليهما

→ السلام دارا، وأكرمه وعظم أمره، ثم أنفذ إليه: إني أريد أن أخلع نفسي من الخلافة وأقلدك إياها فما رأيك في ذلك؟ فأنكر الرضا عليه السلام هذا الأمر وقال له: أعيذك بالله - يا أمير المؤمنين - من هذا الكلام، وأن يسمع به أحد فرد عليه الرسالة: فإذا أبيت ما عرضت عليك فلا بد من ولاية العهد من بعدي، فأبى عليه الرضا إياه أشديدا، فاستدعاه إليه وخلاه ومعه الفضل بن سهل ذو الرناستين، ليس في المجلس غيرهم وقال له: إني قد رأيت أن أقلدك أمر المسلمين، وأفسخ ما في رقبتي وأضعه في رقبتك، فقال له الرضا عليه السلام: الله الله يا أمير المؤمنين إنه لا طاقة لي بذلك ولا قوة لي عليه، قال له: فإني موليك العهد من بعدي، فقال له: أعفني من ذلك يا أمير المؤمنين فقال له المأمون كلاما فيه كالتهدد له على الامتناع عليه، وقال له في كلامه: إن عمر بن الخطاب جعل الشورى في ستة أحدهم جدك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وشرط فيمن خالف منهم أن تضرب عنقه، ولا بد من قبولك ما أريده منك، فإنتي لا أجد محيصا عنه، فقال له الرضا عليه السلام: فإني أجيبك إلى ما تريد من ولاية العهد، على أنني لا آمر ولا أنهي ولا أفتي ولا أقضي ولا أولي ولا أعزل ولا أغير شيئا مما هر قائم، فأجابه المأمون إلى ذلك كله»، البحار ٤٤/٥٦، وقال الرافعي: «لما جعل المأمون العهد إلى الرضا عليه السلام، كتب: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الفعال لما يشاء، لا معقب لحكمه، ولا راد لقضائه، يعلم خائنه الأعين وما تخفي الصدور، وصلاته على نبيه محمّد في الأولين والآخرين وآله الطيبين، أقول - وأنا علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين: إن أمير المؤمنين عضده الله بالسداد، ووقفه للرشاد، عرف من حقتا ما جهله غيره، فوصل أرحاما قطعت، وأمن أنفسا فرعت، بل أحيهاها وقد تلفت، وأغناها إذا صفرت، مبتغيا رضا رب العالمين، لا يريد جزاء إلا من عنده، وسيجزى الله الشاكرين، ولا يضيع أجر المحسنين، إنه جعل إلى عهده والإمرة الكبرى إن بقيت بعده، فمن حل عقدة أمر الله بشدها، وفصم عروة أحب الله إثباتها، فقد أباح حريمة وأحل محرمة إذ كان بذلك زاريا على الإمام، منتها حرمة الإسلام، وقد جعلت لله على نفسي إن استرعاني أمر

→ المسلمین وقلدنی خلافته، العمل فیهم بطاعته وسنة نبيه صلى الله عليه وآله أن لا أسفك
 دما حراما، ولا أبيع فرجا، ألا ما سفكه حدوده وأباحته فرائضه، وأن أتخير الكفاة جهدي
 وطاقتي، وجعلت بذلك على نفسي عهدا مؤكدا يسألني عنه، فإنه يقول: ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ
 الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا﴾، الإسراء: ٣٤، فإن حدث أو غيرت أو بدلت كنت للعن مستحقا،
 وللنكال متعرضا، أعود بالله من سخطه، وإليه أرغب في تسهيل سبيلي إلى طاعته، والحوال
 بيني وبين معصيته، في عافية لي وللمسلمين، إن الله على كل شيء قدير، والجفر يدل على
 الضد من ذلك، وما أدري ما يفعل بي ولا بكم، ﴿إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ
 الْفَاصِلِينَ﴾، الأنعام: ٥٧، لكتني امتثلت أمر أمير المؤمنين وآثرت رضاه، والله يعصمني
 وإياه وهو حسبي وحسبه ونعم الوكيل، وكتبت بخطي في محرم سنة اثنتين ومائتين،
 التدوين ٤٢٥/٣، ٤٢٦، وعن ياسر الخادم والريان بن الصلت جميعا قالا: لما حضر العيد
 وكان قد عقد للرضا عليه السلام الأمر بولاية العهد، بعث إليه المأمون في الركوب إلى العيد والصلاة
 بالناس والخطبة بهم، فبعث إليه الرضا عليه السلام: قد علمت ما كان بيني وبينك من الشروط في
 دخول الأمر، فاعفني من الصلاة بالناس فقال له المأمون: إنما أريد بذلك أن تطمئن قلوب
 الناس ويعرفوا فضلك، ولم تزل الرسل تردد بينهما في ذلك، فلما أبح عليه المأمون أرسل
 إليه: إن أعفيتني فهو أحب إلي، وإن لم تعفني خرجت كما خرج رسول الله صلى الله عليه
 وآله وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال له المأمون: أخرج كيف شئت، وأمر
 القواد والناس أن ييكروا إلى باب الرضا عليه السلام، قال: فقعد الناس لأبي الحسن عليه السلام في
 الطرقات والسطوح، واجتمع النساء والصبيان ينتظرون خروجه، وصار جميع القواد والجند
 إلى بابه، فوقفوا على دوابهم حتى طلعت الشمس، فاغتسل أبو الحسن عليه السلام ولبس ثيابه
 وتعمم بعمامة بيضاء من قطن، ألقى طرفا منها على صدره وطرفا بين كتفيه، ومس شيئا من
 الطيب، وأخذ بيده عكازة، وقال لمواليه: افعلوا مثل ما فعلت فخرجوا بين يديه وهو حاف
 قد شمر سراويله إلى نصف الساق وعليه ثياب مشمرة، فمشى قليلا ورفع رأسه إلى السماء

→ وكبر وكبر مواليه معه، ثم مشى حتى وقف على الباب، فلما رآه القواد والجند على تلك الحال سقطوا كلهم عن الدواب إلى الأرض وكان أحسنهم حالا من كان معه سكين قطع بها شراية جاجيلته ونزعها وتحفى، وكبر الرضا عليه السلام على الباب وكبر الناس معه، فخيل إلينا أن السماء والحيطان تجاوبه، وترزعت مرو بالبكاء والضجيج لما رأوا أبا الحسن عليه السلام وسمعوا تكبيره، وبلغ المأمون ذلك فقال له الفضل بن سهل ذو الرئاستين: يا أمير المؤمنين أن بلغ الرضا المصلى على هذا السبيل افتتن به الناس وخفنا كلتنا على دماننا، فأنفذ إليه أن يرجع، فبعث إليه المأمون: قد كلفناك شططا وأتعبناك، ولسنا نحب أن تلحقك مشقة فارجع وليصل بالناس من كان يصلي بهم على رسمه، فدعا أبو الحسن عليه السلام بخفه فلبسه وركب ورجع، واختلف أمر الناس في ذلك اليوم.

وفاته:

كان الرضا علي بن موسى عليهما السلام يكثر وعظ المأمون إذا خلا به ويخوفه بالله ويقبح له ما يرتكبه من خلافه، فكان المأمون يظهر قبول ذلك منه ويتبطن كراهته واستنقاله، ودخل الرضا عليه السلام يوما عليه فرآه يتوضأ للصلاة والغلام يصب على يده الماء، فقال: لا تشرك... يا أمير المؤمنين - بعبادة ربك أحدا فصرف المأمون الغلام وتولى تمام وضوئه بنفسه وزاد ذلك في غيظه ووجد، عن عبد الله بن بشير قال: أمرني المأمون أن أطول أظفاري عن العادة ولا أظهر لأحد ذلك ففعلت، ثم استدعاني فأخرج إلي شيئا شبه التمر الهندي وقال لي: اعجن هذا بيديك جميعا ففعلت، ثم قام وتركني فدخل على الرضا عليه السلام فقال له: ما خبرك؟ قال: أرجو أن أكون صالحا، قال له: أنا اليوم بحمد الله أيضا صالح، فهل جاءك أحد من المترفقين في هذا اليوم؟ قال: لا فغضب المأمون وصاح على غلمانته، ثم قال: خذ ماء الرمان الساعة، فإنه مما لا يستغنى عنه، ثم دعاني فقال: ائتنا برمان، فأتيته به، فقال لي: اعصره بيديك، ففعلت وسقاه المأمون الرضا عليه السلام بيده، فكان ذلك سبب وفاته، فلم يلبث إلا يومين حتى مات عليه السلام، وذكر عن أبي الصلت الهروي أنه قال:

[92] الفراء بن يحيى بن زياد، الأقطع، كان أبرع الكوفيين وأعلمهم بالنحو واللغة

→ دخلت على الرضا عليه السلام وقد خرج المأمون من عنده، فقال لي: يا أبا الصلت قد فعلوها وجعل يوحده الله ويمجده، وروي عن محمد بن الجهم أنه قال: كان الرضا عليه السلام يعجبه العنب، فأخذ له منه شيء فجعل في موضع أقماعه الإبر أيا ما ثم نزعته منه، وجئ به إليه فأكل منه فقتله، ولما توفي الرضا عليه السلام كتم المأمون موته يوما وليلة، ثم أنفذ إلى محمد بن جعفر الصادق وجماعة من آل أبي طالب الذين كانوا عنده، فلما حضروه نعاه إليهم وبكى وأظهر حزنا شديدا وتوجعا، وأراهم إياه صحيح الجسد، وقال: يعز علي يا أخي أن أراك في هذه الحال، قد كنت أمل أن أقدم قبلك، فأبى الله إلا ما أراد، ثم أمر بغسله وتكفينه وتحنيطه وخرج مع جنازته يحملها حتى انتهى إلى الموضع الذي هو مدفون فيه الآن فدفنه، والموضع دار حميد بن قحطبة، في قرية يقال لها: سناباد على دعوة بأرض طوس، وفيها قبر هارون الرشيد، وقبر أبي الحسن عليه السلام بين يديه في قبلته، ومضى الرضا علي بن موسى عليه السلام ولم يترك ولدا تعلمه إلا ابنه الإمام بعده أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام وكانت سنة يوم وفاة أبيه سبع سنين وأشهر، وتنظر ترجمته: المسعودي: مروج الذهب ٥/٤، الأصفهاني: مقاتل الطالبين ٣٧٧، الصدوق: عيون أخبار الرضا عليه السلام ١٤٥/٢، الشيخ المفيد: الإرشاد ٣٠٤، المرتضى: أمالي المرتضى ١٤٩/١، الحصري: زهر الآداب ١٠٢/١، المزني: تهذيب الكمال ١٤٨/٢١ رقم ٤١٤١، الذهبي: الكاشف ٤٨/٢ رقم ٣٩٧١، ابن حجر: لسان الميزان ٣١٣/٧ رقم ٤١٣٤، تقريب التهذيب ٤٠٥/١ رقم ٤٨٠، الحسنسي: التحف الحسان في أبناء أبناء الزمان رقم ٦٩، حاجي خليفة: كشف الظنون ٨٧٦/١، العلامة المجلسي: البحار ١٤٧/٤٩، العاملي: أعيان الشيعة ١٢/٢ رقم ٢.

[92] يحيى بن زكريا بن عبد الله بن منظور الأسلمي الديلمي الكوفي، مولى بني أسد، وقيل: مولى بني منقر، المعروف بالفراء، وهو لقبه، والفراء: هو من يخيط الفراء أو يبيعها ولكن الفراء لم يكن كذلك، لأنه لم يعمل بها هو أو أحد من آباءه، وإنما قيل له الفراء، لأنه كان يفري الكلام: أي يحسن تقطيعه وتفصيله، نزيل بغداد، يكنى أبا زكريا، ولد

→ بالكوفة سنة أربع وأربعين ومائة في عهد المنصور العباسي، كان أبرع الكوفيين وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب، عندما كانت الكوفة حافلة بالشيوخ في فروع العلم والمعرفة في ذلك العصر مؤدب أولاد المأمون العباسي، قال ابن النديم: «كان أكثر مقامه ببغداد، كان يجمع طوال دهره، فإذا كان آخر السنة خرج إلى الكوفة وأقام بها أربعين يوماً في أهله يفرّق ما جمعه ويترهم»، الفهرست ص ٦٦، روى عن ابن عباس انه أمسك للحسن والحسين عليهما السلام ركابيهما، حين خرجا من عنده، فقال له بعض من حضر، أتمسك لهذين الحديثين وأنت أسن منهما؟ فقال له: أسكت يا جاهل، لا يعرف لأهل الفضل إلا ذو الفضل، وقيل أن زياد يسمى بالأقطع لأنه حضر واقعة كربلاء مع الحسين عليه السلام فقطعت يده في تلك الحرب «وقيل جده الذي حضر الواقعة مع الحسين عليه السلام بسبب الفارق الزمني»، قال السيد حسن الصدر «الفراء النحوي المشهور يحيى بن زياد الأقطع الكوفي، قطعت يد أبيه زياد بن عبد الله في وقعة فنج كان مع الحسين بن علي بن الحسن المثلث ابن الحسن المثنى بن الحسن السبط»، الشيعة وفنون الإسلام ص ١٦٥، قال ثعلب: لولا الفراء لما كانت العربية، لأنه خلصها وضبطها، ولولا الفراء لسقطت العربية لأنها كانت تتنازع ويدعها كل من أراد ويتكلم الناس فيها على مقادير عقولهم وقرائحهم فتذهب، وقال الذهبي: الفراء إخباري علامة نحوي كان رأساً في قوة الحفظ أملى تصانيفه كلها حفظاً، وبلغت مؤلفاته بلغت العشرين مؤلف، منها: آلة الكتاب، والأيام والليالي، والبهاء أو البهي، والجمع والتثنية في القرآن، وكتاب الحدود، «كتاب في قواعد اللغة العربية» وحروف المعجم، والفاخر في الأمثال، وكتاب فعل وأفعال، وكتاب اللغات، وكتاب المذكر والمؤنث، والمشكل الصغير، والمشكل الكبير، وكتاب المصادر في القرآن، وكتاب معاني القرآن، والمقصود والمدود، وكتاب النوادر وكتاب الوقف والابتداء، مات بطريق مكة سنة سبع ومائتين عن ثلاث وستين سنة، وقال السمعاني في أنسابه سنة ٢٠٩ هـ ١٨٢٤، وتنظر ترجمته: الفراء: معاني القرآن ٧/١، ابن زبر الربيعي: مولد العلماء ووفياتهم ٤٦٠/٢، الزبيدي: الطبقات ١٤٣، ابن

وفنون الأدب، نصّ على تشييعه المولى عبد الله أفندي في رياض العلماء، قال: هو شيعي إمامي، مات سنة سبع ومائتين في طريق مكة عن ثلاث وستين سنة.

[93] أبو عثمان المازني، بكر بن محمد بن حبيب بن بقية، سيد أهل العلم بالنحو

→ حبان: الثقات ٢٥٦/٩، البغدادي: تاريخ بغداد ١٤٩/١٤، الحموي: معجم الأدباء ٩/٢٠، ابن خلكان: وفيات الأعيان ١٧٦/٦ رقم ٧٩٨، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٣٧٢/١، سير أعلام النبلاء ١١٨/١٠، العبر ٣٥٤/١، ابن حجر: تقريب التهذيب ٥٩٠/١، ابن العماد: شذرات الذهب ١٩/٢.

[93] وقيل: يكنى أبا محمد، سيد أهل العلم بالنحو، والغريب واللغة بالبصرة، ومقدمته مشهورة ومن علماء الإمامية، قال ابن كثير: «كان شبيهاً بالفقهاء ورعاً زاهداً ثقة مأموناً»، البداية والنهاية ٣٥٢/١٠، كان إمام عصره في النحو والأدب وله تصانيف كثيرة وكان في غاية الورع، قال الذهبي: المازني إمام العربية أبو عثمان بكر بن محمد بن عدي البصري صاحب التصريف والتصانيف، أخذ عن أبي عبيدة والأصمعي، قال السيد حسن الصدر: «أبو عثمان بكر بن محمد بن حبيب بن بقية المازني من بني مازن من شيان بن ذهل بن ثعلبة بن عكاب بن صعّب بن علي بكر بن وائل سيد أهل العلم بالنحو والعربية واللغة بالبصرة وتقدمه مشهور بذلك»، الشيعة وفنون الإسلام ص ١٦٦، روى عنه الحارث بن أبي أسامة وموسى بن سهل الجوني ومحمد بن يزيد المبرد ولازمه واختص به وقد دخل المازني على الواثق بالله فوصله بمال جزيل، قال المبرد: لم يكن أحد بعد سيبويه أعلم بالنحو من المازني، قال وذكر لنا المازني أن رجلاً قرأ عليه كتاب سيبويه في مدة طويلة، وما رواه المبرد أن بعض أهل الذمة فضده ليقراً عليه كتاب سيبويه وبذل له مائة دينار في تدريسه فامتنع أبو عثمان من ذلك، قال فقلت لم جعلت فداك أترد هذه المنفعة مع فافتك وشدة إضافتك، فقال أن هذا الكتاب يشتمل على ثلاث مائة كذا وكذا آية من كتاب الله عز وجل أرى أن أمكن ذمياً منها غيرة على كتاب الله عز وجل وحمية له، فقال فاتق الله أن غنّت جارية بحضرة الواثق، يقول العرجي: أظلم أن مصابكم رجلاً أهدي

→ السلام تحيةً ظلم فاختلف من بالحضرة في إعراب رجل فمنهم من نصبه وجعله اسم أن ومنهم من رفعه على أنه خبرها، وكان شيخ الجارية المازني فأمر الواثق بأشخاصه فلما مثل بين يديه، قال ما تقول في قول الشاعر أظلم إن مصابكم رجلاً أترفع رجلاً أم تنصبه فقلت الوجه النصب يا أمير المؤمنين فقال: ولم ذاك فقلت إن مصابكم مصدر بمعنى إصابكم فاخذ اليزيدي في معارضي فقلت: هو بمنزلة قولك إن ضريك زيداً ظلم فالرجل مفعول مصابكم ومنصوب به والدليل عليه أن الكلام معلق إلى أن تقول ظلم متم فاستحسنه الواثق، وقال: هل لك ولد قلت نعم يا أمير المؤمنين بنيتة قالت ما قالت لك عند مسيرك قلت أنشدت قول الأعشى:

أيا أبنتا لا ترم عندنا فأنا بخير إذا ترم
أرانا إذا أضمرتك البلاد نجفا ويقطع منا الرحم

قال: فما قالت لها، قال: قلت قول جرير:

ثقي بالله ليس له شرك ومن عند الخليفة بالنجاح

قال: أنت على النجاح أن شاء الله تعالى، ثم أمر لي بألف دينار وردني مكرماً، قال المبرد: فلما عاد إلى البصرة قال كيف رأيت يا أبا العباس ردنا لله تعالى مائة فعوضنا ألفاً، قال أبو العهد صاحب الزجاج قال: أنشدنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي، قال أنشدنا أبو عثمان المازني للفرزدق من البسيط:

لا خير في حب من ترجى نوافله

فاستمطروا من قريش كل منخدع

تخال فيه إذا ما جنته بلها في ماله

وهو وافي العقل والورع

توفي في سنة ثمان، وقيل: تسع وأربعين ومائتين بالبصرة رحمه الله تعالى، له عدة كتب، منها: كتاب التصريف، وكتاب ما تلحن فيه العامة، وتنظر ترجمته: الأصفهاني:

والعربية. أول من صنّف في علم الصرف، والأصح في سنة وفاته ما رواه النجاشي والعلامة الحلبي عن السكوني إنها سنة ٢٤٢.

[94] أبو العباس المبرّد، محمّد بن يزيد الأزدي، صاحب الكامل، نصّ على تشييعه

→ الأغانى ٨٦/٣، ١٧٧/١٨، ابن النديم: الفهرست ٧٧، النجاشي: الرجال ص ٨٥، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٩٣/١ رقم ٣٥٢٩، الحموي: معجم الأدباء ١٠٧/٧، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢٨٣/١ رقم ١١٨، ابن داود: الرجال ٣٠ رقم ٢٦٤، العلامة الحلبي: الخلاصة ص ١٥، الفلقشندي: صبح الأعشى ٢١٧/١، السيوطي: بغية الوعاة ٢٠٢/١، المزهر في اللغة ١١٣/١، الازديلي: جامع الرواة ١١٢/١، المامقاني: تنقيح المقال ١٧٧/١، العاملي: أعيان الشيعة ٥٨٩/٣ رقم ١٨٣٨، طهراني: الذريعة ٣٣/١٤ رقم ١٦٠٨.

[94] إمام النحو أبو العباس محمّد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير بن حسان بن سليمان بن سعد بن عبد الله بن زيد بن مالك بن الحارث بن عامر بن عبد الله بن بلال بن عوف بن أسلم بن أحجن بن الأسد بن الغوث الأزدي النحوي الأخباري، الشيخ الجليل اللغوي الفاضل الإمامي الأقدم المعروف المقبول القول عند الفريقين صاحب الكامل، ولد يوم الاثنين عيد الأضحى سنة عشر ومائتين للهجرة وقيل سنة سع ومائتين، كان معاصراً لثعلب، وكان المبرّد يحب الاجتماع به والمناظرة معه والاستكثار منه، وكان ثعلب يكره ذلك ويمتنع منه، كان إماماً في النحو واللغة جميلاً وسيماً فصيحاً مفوهاً موثقاً، نزل بغداد، قال ابن حماد النحوي: كان ثعلب أعلم اللغة وبنفس النحو من المبرّد، وكان المبرّد أكثر تفنناً في جميع العلوم من ثعلب، وكان يقول: قرأت كتاب سيبويه على الأخفش مرتين، قال السيد حسن الصدر: «أبو العباس المبرّد محمّد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير التميمي الأزدي البصري اللغوي النحوي المشهور كان إمام العربية في زمانه أخذ علوم العربية عن الإمام أبي عثمان المازني وتخرّج عليه»، الشيعة وفنون الإسلام ص ١٦٧، أخذ عن أبي عثمان المازني وأبي حاتم السجستاني، وروى عنه أبو بكر الخرائطي ونفطويه وأبو سهل القطان وإسماعيل الصفار والصولي وأحمد بن مروان الدينوري وعدة، له من المصنفات

وانه من الشيعة الإمامية المولى عبد الله أفندي في رياض العلماء، مات سنة خمس أو ست وثمانين ومائتين^(١).

[95] يعقوب بن سفيان، قال ابن الأثير في الكامل: كان من علماء الشيعة

→ الكامل وكتاب الروضة وكتاب المقتضب، وله نوادر جميلة، وكتاب معاني القرآن، وكتاب نسب عدنان وقحطان، وكتاب الرد على سبويه شرح شواهد الكتاب، وكتاب ضرورة الشعر، وكتاب العروض، وكتاب من اتفق لفظه واختلف معناه، وكتاب طبقات البصريين وغير ذلك. توفي ﷺ يوم الاثنين ليلتنا بقيتنا من ذي الحجة وقيل ذي القعدة سنة ست وثمانين ومائتين، وقيل خمس وثمانين ومائتين، ودفن في مقابر باب الكوفة في دار اشترت له، وتنتظر ترجمته: الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٢١٠/٥، ابن ماكولا: الإكمال ١٤٩/٧، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣١٣/٤ رقم ٦٣٦، ابن مري: تهذيب الأسماء ٥٥٠/٢، المزي: تهذيب الكمال ٢٠٣/١٢، الذهبي: سير أعلام النبلاء ٣٧٠/١٣، العبر ٧٤/٢، القفطي: إنباه الرواة ٢٤١/٣، السيد حسن الصدر: الشيعة وفنون الإسلام ص ١٠٦.

(١) في الأصل مائة، والمثبت من مصادر ترجمته.

[95] الفسوي إمام أهل الحديث بفارس، قدم نيسابور وأقام بها وسمع منه إبراهيم بن أبي طالب والحسين بن محمد بن زياد وأبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي وغيرهم فأما سماعته وأفراده ورحلته فأكثر من أن يحصى، وقال أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم القراب في سنة سبع وسبعين ومائتين جاءنا الخبر بموت يعقوب بن سفيان الفسوي من فارس، زاد ابن السمعاني في كتابه الأنساب في رجب، قال السيوطي: «يعقوب بن سفيان الفسوي، أبو الحافظ، روى عن سليمان بن حرب وأبي عاصم والقعني وخلق، وروى عنه الترمذي والنسائي وعبد الله بن جعفر بن درستويه وخلق، وثقه ابن حبان وقال النسائي لا بأس به مات سنة سبع وسبعين ومائتين»، تذكرة الحفاظ ٥٨٣/٢، وتنتظر ترجمته: مسلم بن الحجاج: الكنى والأسماء ١٧٢/١، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٢٠٨/٩، ابن حبان: الثقات ٢٨٧/٩، البيهقي: القراءة خلف الإمام ٢٠/١، محمد بن عبد الغني: التقييد ٤٩٣/١.

وفضلائها، توفي سنة ٢٧٧، قلت هو: الكامل في كل علوم الإسلام، له ترجمة في رياض العلماء.

[96] أبو بكر الصولي، المشهور بعد ذكره وسرد نسبه ما لفظه والظاهر: أن الصولي المشهور الإمامي المشهور يلعب بالشطرنج، قلت هو من علماء الأدب، ومات سنة ٢٣٥ وقيل ٢٣٦، وعدّه ابن شهر آشوب في معالم العلماء من طبقة المتقين في شعرهم لأهل البيت عليه السلام.

[97] أبو عصيدة، أحمد بن عبيد بن ناصر بلخي، أبو جعفر النحوي الكوفي

→ تكملة الإكمال ٦/٣، المزي: تهذيب الكمال ١٨/٥٠٧، الذهبي: المقتنى في سرد الكنى ١٦٤/٢، الشوكاني: نيل الأوطار ١/١٦٠.

[96] واضع العدد، يرو عنه الشيخ الصدوق رضي الله عنه وروى عنه كثيراً بواسطة الحسين ابن أحمد البيهقي، وهو الذي جمع ورتب شعر أبو تمام الطائي، قال الزبيدي: «وصول: قرية بصعيد مصر، ينسب إليها»، تاج العروس ٧/٤٠٨، وتنظر ترجمته: المرتضى: غرر الفوائد ودرر القلائد ١/٦٣، أبو نعيم: حلية الأولياء ٨/١٦٤، المزي: تهذيب الكمال ١٩/١٥١، حجر: تهذيب التهذيب ١/٧٥، العامل: أمل الآمل ١/٥٣، التفريشي: نقد الرجال ١/٢٨٨، الأبطحي: تهذيب المقال ٥/٢٣١

[97] الأزدي الكوفي مولاهم وقيل البغدادي، قال الذهبي: «الشيخ العالم المحدث

أبو جعفر أحمد ابن عبيد بن ناصح بن بلنجر الديلمي ثم البغدادي الهاشمي مولاهم، الملقب بأبي عصيدة، حدث عن علي بن عاصم ويزيد بن هارون وأبي داود الطيالسي وعبد الله بن بكر والأصمعي ومحمد بن مصعب القرقيساني وعدة، وحدث عنه علي بن محمد المصري الواعظ ومحمد بن جعفر الأدمي وعبد الله بن إسحاق الخراساني، قال ابن عدي: كان يسكن بسر من رأى يحدث عن الأصمعي»، سير أعلام النبلاء ١٣/١٩٣، وتنظر ترجمته: الطوسي: الرجال ١٥٥ رقم ١٧٠٤، المزي: تهذيب الكمال ٣٥/٥٩، ابن داود: الرجال ٤٠

الديلمي، مولى بني هاشم، كان من أئمة العربية وأدب المعتز بن المتوكل لعنه الله، نص على تشييعه القاضي المرعشي في طبقات الشيعة، مات سنة ثلاث وقيل ثمان وسبعين ومائتين. [ص ١٠]

[98] ابن السكيت، وهو: أبو يوسف، يعقوب بن إسحاق السكيت، كان إمام عصره

→ رقم ٩٥، ابن حجر: تقريب التهذيب ١/٧٢٧، تهذيب التهذيب ١٢/٣٧٥ رقم ٢٤١٦، الشبستري: أصحاب الإمام الصادق عليه السلام ٢/٤٨٤.

[98] شيخ العربية البغدادي النحوي المؤدب، دين خير حجة في العربية، ثقة، مصدقا لا يظعن عليه، من أهل الفضل والدين، موثوق بروايته، قال الحموي: «كان عالما بالقرآن ونحو الكوفيين، ومن اعلم الناس باللغة والشعر، راوية ثقة»، معجم الأدباء ٢٠/٥٠ رقم ٢٦، وقال ثعلب: اجمعوا أنه لم يكن أحد بعد ابن الأعرابي أعلم باللغة من ابن السكيت، كان المتوكل قد ألزمه تأديب ولده المعتز والمؤيد فلما حضر قال له ابن السكيت: يم تحب أن تبدأ قال بالانصراف، قال فأقوم قال: المعتز فأنا أخف منك وبادر فعتز فسقط، وكان أبوه مؤدبا فتعلم يعقوب وبرع في النحو واللغة، وأدب أولاد الأمير محمد بن عبدالله ابن طاهر ثم ارتفع محله وأدب ولد المتوكل، روى عن الأصمعي وأبي عبيدة والفرء، ويروى أن المتوكل نظر إلى ابنيه المعتز والمؤيد فقال لابن السكيت: من أحب إليك هما أو الحسن والحسين، فقال: بل قنبر، فأمر الأتراك فداسوا بطنه فمات بعد يوم وقيل حمل ميتا في بساط، مات سنة أربع وأربعين ومئتين للهجرة رضي الله تعالى عنه، ولابن السكيت شعر جيد، وله من التصانيف نحو من عشرين كتابا، منها: كتاب إصلاح المنطق، كتاب الألفاظ وكتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه، وكتاب الأضداد وكتاب المذكر والمؤنث، وتنظر ترجمته: ابن النديم: الفهرست ٦٩، ٨٣ النجاشي: الرجال ٣٥٠، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١٤/٢٧٣ رقم ٧٥٦٦، ابن الأثير: الكامل في التاريخ ٧/٢٨، ابن داود: الرجال ١٠٤ رقم ١٧٢٩، العلامة الحلبي: إيضاح الاشتباه ٢٩٢ رقم ٧٥٣، الخلاصة ١٠٣، الذهبي: سير أعلام النبلاء ٨/١٥٠، اليافعي: مرآة الجنان ٢/١٤٧، السيوطي: بغية الوعاة ٤١٨،

في علوم الأدب، صنّف في جميع أنواعه، قتله المأمون^(١) لعنه الله ليلة الاثنين لخمس خلون من رجب سنة ٢٣٤ وقيل ٢٤٣، وبلغ عمره ثمان وخمسين سنة.

[99] دعبل الخزاعي، الشاعر المشهور ينتهي نسبه إلى بديل بن ورقاء الصحابي^(٢)،

→ حاجي خليفة: كشف الظنون ١/١٠٨، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/١٠٦، الاردبيلي: جامع الرواة ٢/٣٩٩، البغدادي: إيضاح المكنون ١/٩٤، هدية العارفين ٢/٥٣٦، المامقاني: تنقيح المقال ٣/٣٢٩، العاملي: أعيان الشيعة ١٠/٣٠٥ رقم ٩١٦، طهراني: الذريعة ١٩/١٤ رقم ٥٣.

(١) عبد الله بن هارون الرشيد العباسي، الخليفة، كان ينفذ الأعمال بطوس وخراسان أيام أبيه، استلم الخلافة بعد مقتل أخيه محمد الأمين سنة ١٩٨ هجرية، روي إن الرشيد أد سراً، وأمر الناس أن يتأهبوا لذلك، وأعلمهم أنه خارج بعد أسبوع، فمضى الأسبوع ولم يخرج، فاجتمعوا إلى المأمون يسألونه أن يستعلم ذلك، ولم يكن الرشيد يعلم أن المأمون يقول الشعر، فكتب إليه المأمون:

يا خَيْرَ من خَبَتِ المَطَيِّ بِهِ	وَمَنْ تَقَدَّى بِسِرْجِهِ فَرَسُ
هَلْ غَايَةٌ في المَسِيرِ نَعْرِفُهَا	أَمْ أَمْرُنَا في المَسِيرِ مُلْتَبِسُ
مَا عَلِمُ هَذَا إِلَّا إِلَى مَلِكِ	مِنْ نُورِهِ في الظلامِ يُقْتَبَسُ
إِنْ سِرَّتْ سارَ الرِّشَادُ مَتَّبِعاً	وَإِنْ تَقَفَّ بِالرِّشَادِ يَحْتَبَسُ

فقرأها الرشيد وسر بها، ووقع فيها: يا بني، ما أنت والشعر، أما علمت إن الشعر أرفع حالات الدنيا، وأقل حالات السرى! والمسي إلى ثلاث أن شاء الله، ومات ٢١٨ هجرية، وتنظر ترجمته: ابن حبان: الثقات ٢/٣٢٧، ٣٢٨، ابن زبير البيهقي: مول العلماء ووفياتهم ٢/٤٤٣، المرتضى: غرر الفوائد ودرر القلائد ١/٨٢، أبو نعيم: حلية الأولياء ٩/١٨١، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١/٣٢٨، سير أعلام النبلاء ٦/٥٠، المقتنى ١/٣٤٣، ميزان الاعتدال ٢/٢٤٨.

[99] دعبل بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن

→ ورقاء بن عمرو بن ربيعة بن عبد العزى بن ربيعة بن جزي بن عامر بن مازن ابن عدي بن عمرو بن ربيعة الخزاعي، كنيته أبو علي، وأبو جعفر، وقال الأصفهاني: «ابن سليمان بن تميم بن نهشل بن خدّاش بن خالد بن عبد بن دعبل ابن أنس بن خزيمة بن سلامان بن أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر بن مزيقيا»، الأغاني ٢٩/٨، قال ابن رشيق: «بيت رزين بيت من الشعر»، العمدة ٢٩٠/٢، وهم بيت علم وفضل وأدب وفيهم محدثون وشعراء، وفيهم السؤدد والشرف، قال الشيخ الطوسي: «وكل الفضل والفضيلة بركة دعاء النبي الأطهر لجدّهم الأعلى: بديل بن ورقاء لما أوقفه العباس بن عبد المطلب يوم الفتح بين يدي رسول الله ﷺ: وقال: يا رسول الله؟ هذا يوم قد شرفت فيه قوماً فما بال خالك بديل بن ورقاء؟! وهو قعيد حبه، قال النبي ﷺ: أحسر عن حاجبيك يا بديل؟ فحسر عنهما وحدر لثامه فرأى سواداً يعارضه فقال: كم سنوك يا بديل؟! فقال: سبع وتسعون يا رسول الله؟ فتبسم النبي ﷺ وقال: زادك الله جمالاً وسواداً وأمتعك وولدك»، الأمالي ص ٢٣٩، ابن حجر: الإصابة ١٤١/١، ويروي دعبل عن جماعة منهم: الحافظ شعبة بن الحجاج (ت ١٦٠ هـ) الحافظ سفيان الثوري (ت ١٦١ هـ)، وإمام المالكية مالك بن أنس (ت ١٧٩ هـ) وأبو سعيد سالم بن نوح البصري (ت ٢٠٠ هـ) وأبو عبد الله محمد بن عمرو الواقدي (ت ٢٠٧ هـ) الخليفة المأمون العباسي (ت ٢١٨ هـ) يروي عنه محمد بن سلامة، وسعيد بن سفيان الأسلمي المدني، ومحمد بن إسماعيل، ومجاشع بن عمر، وموسى بن سهل الراسبي، أبو الحسن علي أخوه، موسى بن حماد اليزيدي، أبو الصلت الهروي (ت ٢٣٦ هـ) هارون ابن عبد الله المهلب، علي بن الحكيم، عبد الله بن سعيد الأشقري، موسى بن عيسى المروزي، وابن المنادي، أحمد بن أبي داود (ت ٢٧٢ هـ)، ويروي عنه في الأدب محمد بن يزيد، والحمدوي الشاعر، ومحمد بن القاسم بن مهرويه، أبو الفضل عبد الله بن سعد الزهري البغدادي المتوفى (ت ٢٦٠ هـ) وآخرون، له كتاب: الواحدة، في مناقب العرب ومثالبها، وكتاب: طبقات الشعراء، وهو من التأليف القيمة، والأصول المعول عليها

→ في الأدب والتراجم، ينقل عنه كثيراً المرزباني في معجم الشعراء ص ٢٢٧، ٢٤٥، ٢٦٧، ٣٦١، ٤٣٤، ٤٧٨، والخطيب البغدادي في تاريخه ٢/٣٤٢ و ٤/١٤٣، وابن عساكر في تاريخه ٧/٤٦، ٤٧، وابن خلكان في تاريخه ٢/١٦٦، والياضي في المرأة ٢/١٢٣، وأكثر النقل عنه ابن حجر في الإصابة ١/٦٩، ١٣٢، ١٧٢، ٣٧٠، ٤١١، ٥٢٥، ٥٢٧، ٩٩/٢، ١٠٣، ١٠٨، ٩١/٣، ١١٩، ١٢٣، ٢٧٠، ٥٦٥، و٤/٧٤، ٥٦٥، وغيرها، وقال ابن النديم: عمله الصولي نحو ثلاثمائة ورقة، وعد في فهرسته ٢١٠ من تأليف أبي الفضل أحمد بن أبي طاهر: كتاب: اختيار شعر دعبل، ومن آيات نبوغه: قصيدته في ذكر مناقب اليمن وفضائلها من ملوكها وغيرهم على نحو ستمائة بيتا كما في [نشوار المحاضرة] للتوحي ص ١٧٦.

نبوغه في الأدب

كان الخزاعي شاعرا متصرفا في فنون القول حسن الأسلوب أستاذ الفن: ويقال: إنه أول من قال الشعر المعروف بالبديع ووسعه، وتبعه فيه أبو تمام وغيره، فأبي برهنة له أوضح من شعره السائر الذي تلهج به الألسن، وتتضمنه طيات الكتب، ويستشهد به في إثبات معاني الألفاظ ومواد اللغة، ويهتف به في مجتمعات الشيعة آناء الليل وأطراف النهار، ذلك الشعر السهل الممتنع الذي يحسب السامع لأول وهلة أنه يأتي بمثيله ثم لما خاض غماره، وطفق يرسب ويطف بين أواذيه، علم أنه قصير الباع، قصير الخطأ، قصير المقدرة عن أن يأتي بما يدانيه فضلا عما يساويه، كان محمّد بن القاسم بن مهرويه يقول: سمعت أبي يقول: ختم الشعر بدعبل.

وقال البحتري: «دعبل بن علي أشعر عندي من مسلم بن الوليد فليل له: كيف ذلك؟ قال: لأن كلام دعبل أدخل في كلام العرب من كلام مسلم، ومذهبه أشبه بمذاهبهم وكان يتعصب له»، الأغاني ١٨ / ١٨، ٣٧.

وقال الجاحظ: «سمعت دعبل بن علي يقول: مكثت نحو ستين سنة ليس من يوم ذر

→ شارقه إلا وأنا أقول فيه شعراً»، الأغاني ١٨ / ٤٤ ولما أنشد دعبل أبا نواس شعره:

أين الشباب وأية سلكا لا أين يطلب ضل بل هلكا
لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكي
فقال: أحسنت ملاء فيك وأسماعنا.

قال محمد بن يزيد: كان دعبل والله فصيحا، أخذ الأدب عن صريح الغواني، مسلم بن الوليد واستقى من بحره وقال: ما زلت أقول الشعر وأعرضه على مسلم فيقول لي أكتم هذا قلت: أقول الشعر وأعرضه على مسلم فيقول لي: اكنم هذا حتى قلت:

أين الشباب؟! وأية سلكا؟! لا أين يطلب؟! ضل بل هلكا

فلما أنشدته هذه القصيدة قال: إذهب الآن فأظهر شعرك كيف شئت لمن شئت، وقال أبو تمام: ما زال دعبل ماثلا إلى مسلم بن وليد مقرا بأستاذيته حتى ورد عليه جرجان فجفاه مسلم وكان فيه بخل فهجره دعبل وكتب إليه:

أبا مخلد كنا عقيدي مودة

هوانا وقلباننا جميعا معا معا

أحوطك بالغيب الذي أنت حائطي

وأنجع أشفاقا لأن تتوجعا

فصيرتني بعد انتحائك متهما

لنفسي عليها أرهب الخلق أجمعا

عششت الهوى حتى تداعت أصوله

بنا وابتذلت الوصل حتى تقطعا

وأنزلت من بين الجوانح والحشى

نخيرة ودّ طالما قد تمنعا

→ فلا تعذلني ليس لي فيك مطمع

تخرقت حتى لم أجد لك مرقعا

فهبك يميني استأكلت فقطعتها

وجشمت قلبي صبره فتشجعا

سيرته مع الخلفاء والوزراء:

١ - عن يحيى بن أكنم قال: «إن المأمون أقدم دعبل عليه السلام وآمنه على نفسه فلما مثل بين يديه وكنت جالسا بين يدي المأمون فقال له: أنشدني قصيدتك (الرائية) فجددها دعبل وأنكر معرفتها، فقال له: لك الأمان عليها كما أمنتك على نفسك، فأنشده:

تأسفت جارتي لما رأت زوري

وعدت الحلم ذنبا غير مغتفر

ترجو الصبى بعد ما شابت ذوائبها

وقد جرت طلقا في حلية الكبر

أجارتي إن شيب الرأس يعلمني

ذكر المعاد وأرضاني عن القدر

لو كنت أركن للدنيا وزينتها

إذا بكيت على الماضين من نفر

أخنى الزمان على أهلي فصدعهم

تصدع الشيب لاقى صدمة الحجر

بعض أقام وبعض قد أصار به

داعي المنية والباقي على الأثر

أما المقيم فأخشى أن يفارقني

ولست أوبة من ولى بمننظر

→ أصبحت أخبر عن أهلي وعن ولدي

كحاكم قص رؤيا بعد مدكر

لولا تشاغل عيني بالأولى سلفوا

من أهل بيت رسول الله لم أقر

وفي مواليك للحرين مشغلة

من أن تبيت لمشغول على أثر

كم من ذراع لهم بالطف بائة

وعارض بصعيد الترب منعفر

أمسى الحسين ومسراهم لمقتله

وهم يقولون: هذا سيد البشر

يا أمة السوء ما جازيت أحمد في

حسن البلاء على التنزيل والسور

خلفتموه على الأنبياء حين مضى

خلافه الذئب في إنفاد ذي بقر

قال يحيى: وأنفذني المأمون في حاجة فقامت فعدت إليه وقد انتهى إلى قوله:

لم يبق حي من الأحياء نعلمه

من ذي يمان ولا بكر ولا مضر

إلا وهم شركاء في دمائهم كما

تشسارك أيسار على جزر

قتلاً وأسراً وتخويفاً ومنهبة

فعل الغزاة بأرض الروم والخزر

→ أرى أمية معذورين إن قتلوا
 ولا أرى لبني العباس من عذر
 قوم قتلتم على الإسلام أولهم
 حتى إذا استمكنوا جازوا على الكفر
 أبناء حرب و مروان وأسرتهم
 بنو معيط ولاة الحقد والزعر
 إربع بطوس على قبر الزكي بها
 إن كنت تربيع من دين على وطر
 قبران في طوس خير الناس كلهم
 وقبر شرهم هذا من العبر
 ما ينفع الرّجس من قبر الزكي ولا
 على الزكي بقرب الرّجس من ضرر
 هيهات كل أمرء رهن بما كسبت
 له يدها فحذ ما شئت أو فذر

قال: ف ضرب المأمون عماته الأرض وقال: صدقت والله يا دعبل»، الأغانى: ٥٧/ ١٨،
 تاريخ ابن عساكر ٥/ ٢٣٣.

٢- دخل إبراهيم بن المهدي على المأمون فشكى إليه حاله وقال: يا أمير المؤمنين إن
 الله سبحانه وتعالى فضلك في نفسك علي، وألهمك الرأفة والعفو عني، والنسب واحد، وقد
 هجاني دعبل فانتقم لي منه فقال: وما قال؟! لعل قوله:

نعر ابن شكلة بالعراق وأهله فهفا إليه كل أطلس مائق
 وأنشده الأبيات فقال: هذا من بعض هجائه وقد هجاني بما هو أقبح من هذا فقال
 المأمون: لك أسوة بي فقد هجاني واحتملته، وقال في:

→ أخذ المشيب من الشباب الأغيد

والنائبات من الأنام بمرصد

أيسومني المأمون خطة جاهل

أو ما رأى بالأمس رأس محمد

إني من القوم الذين سيوفهم

قتلت أخاك وشرفتك بمقعد

شادوا بذكرك بعد طول خمولة

واستنقذوك من الحضيض الأوهد

فسوف تعطون حنينية

يلتذها الأمرد والأشمط

والمعبديات لقوادكم

لا تدخل الكيس ولا تربط

فقال إبراهيم: زادك الله حلما يا أمير المؤمنين وعلما، فما ينطق أحدنا إلا عن فضل

علمك، ولا تحمل إلا اتباعا لحلمك.

٣ - حدث ميمون بن هرون قال: قال إبراهيم بن المهدي للمأمون قولا في دعبل

يحرضه عليه فضحك المأمون وقال: إنما تحرضني عليه لقوله فيك:

يا معشر الأجياد لا تقنطوا

وارضوا بما كان ولا تسخطوا

٤ - حدث أبو ناجية قال: كان المعتصم يبغض دعبلا لطول لسانه وبلغ دعبلا أنه يريد

اغتياله وقتله فهرب إلى الجبل وقال يهجو:

بكي لشتات الدين مكتئب صب

وفاض بفرط الدمع من عينه غرب

→ وقام إمام لم يكن ذا هداية
فليس له دين وليس له لب
وما كانت الأنبياء تأتي بمثله
يملك يوماً أو تدين له العرب
ولكن كما قال الذين تتابعوا
من السلف الماضين إذ عظم الخطب
ملوك بني العباس في الكتب سبعة
ولم تأتينا عن ثامن لهم كتب
كذلك أهل الكهف في الكهف سبعة
خيار إذا عدوا وثامنهم كلب
وإنني لأعلي كلهم عنك رفعة
لأنك ذو ذنب وليس له ذنب
لقد ضاع ملك الناس إذ ساس ملكهم
وصيف وأشناس وقد عظم الكرب
وفضل بن مروان يتلم ثلثة يظل
لها الإسلام ليس له شعيب

الأغاني ٣٩/١٨.

٥ - حدث ميمون بن هارون قال: لما مات المعتصم قال محمد بن عبد الملك الزيات

يرثيه:

قد قلت إذ غيبوه وانصرفوا في خير قبر لخير مدفون
لن يجبر الله أمة فقدت مثلك إلا بمثل هارون

فقال دعبل يعارضه:

→ قد قلت إذ غيبوه وانصرفوا
 في شر قبر لشر مدفون
 إذهب إلى النار والعذاب فما
 خلّتك إلا من الشياطين
 ما زلت حتى عقدت بيعة من
 أضرب بالمسلمين والدين
 ٦ - حدث محمد بن جرير قال: أنشدني عبيد الله بن يعقوب هذا البيت وحده لدعبل
 يهجو به المتوكل وما سمعت له غيره فيه:
 ولست بقائل قدعنا ولكن
 لأمر ما تعبدك العبيد
 ٧ - حدث ميمون بن هارون قال: كان دعبل قد مدح دينار بن عبد الله وأخاه يحيى فلم
 يرض فعلاه فقال يهجوها:

ما زال عصياننا لله يردلنا
 حتى دفعنا إلى يحيى ودينار
 وغدين عجلين لم تقطع ثمارهما
 قد طال ما سجدا للشمس والنار
 قال: وفيهما وفي الحسن بن سهل والحسن بن رجاء وأبيه يقول دعبل:
 ألا فاشتروا مني ملوك المخزم
 أبع حسنا وابني رجاء بدرهم
 وأعط رجاء فوق ذاك زيادة
 وأسمع بدينار بغير تندم
 فإن رد من عيب علي جميعهم
 فليس يرد العيب يحيى بن أكثم

ملح ونوادر:

١ - عن إسحاق النخعي قال: كنت جالسا مع دعبل بالبصرة وعلى رأسه غلامه ثقيف
 فمر به أعرابي يرفل في ثياب خز فقال لغلامه: ادع لي هذا الأعرابي فأوماً الغلام إليه فجاء
 فقال له دعبل: ممن الرجل؟! قال: من بني كلاب، قال: من أي ولد كلاب أنت؟! قال: من
 ولد أبي بكر، فقال دعبل: أتعرف القائل؟!!

ونبات كلبا من كلاب يسبني
 ومحض كلاب يقطع الصلوات
 فإن أنا لم أعلم كلابا بأنها
 كلاب وإني بأسل النقمات
 فكان إذا من قيس عيلان والدي
 وكانت إذا أمي من الحبطات

→ قال: هذا الشعر لدعبل يقول في عمرو بن عاصم الكلابي، فقال له الأعرابي: ممن أنت ؟ فكره أن يقول من خزاعة فيجهوهم فقال: أنا أنتمي إلى القوم الذين يقول فيهم الشاعر:

أناس علي الخير منهم وجعفر وحمة والسجاد ذو الثففات
إذا فخرُوا يوماً أتوا بمحمد وجبريل والفرقان والسورات

فوثب الأعرابي وهو يقول: مالي إلى محمد وجبريل والفرقان والسورات مرتقى.

٢ - حدث الحسين بن أبي السري قال: غضب دعبل على أبي نصر بن جعفر بن محمد بن الأشعث وكان دعبل مؤدبه قديماً لشيء بلغه عنه فقال يهجو أباه:

ما جعفر بن محمد بن الأشعث عندي بخير أبوة من عثعث
عبثاً تمارس بي تمارس حية سواراة إن هجتها لم تلبث
لو يعلم المغرور ماذا حاز من خزي لوالده إذا لم يعيبث

قال: فلقبه عثعث فقال له: أي شيء كان بيني وبينك ؟! حتى ضربت بي المثل في خسة الآباء، فضحك دعبل وقال: لا شيء والله إلا اتفاق اسمك واسم ابن الأشعث في القافية، أو لا ترضى أن أجعل أباك وهو أسود خيراً من آباء الأشعث بن قيس ؟!

شعره في أهل البيت عليهم السلام:

وله في مدح الإمام الوصي علي بن أبي طالب عليه السلام:

أبـو تـراب حـيـدـره ذاك الإمام القسسوره
مـبـيـد كـل الكـفـره ليس له مناضل
مـبـارز ما يـهـب وضيـد غم ما يغلب
وصـادق لا يكـذب وفارس محاول
سـيـف النـبـي الصـادق مبيد كل فاسق
بـمـرهب ذي بـارق أخـلصه الصـياقـل

ويمدح أمير المؤمنين عليه السلام ويذكر تصدقه خاتمه للسائل في الصلاة، ونزول قوله تعالى:

→ ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ
رَاكِعُونَ﴾، المائدة: ٥٥ بقوله:

وولاية لعليه لم تجدد	نطق القرآن بفضل آل محمد
بعد النبي الصادق المتودد	بولاية المختار من خير الذي
فامتد طوعا بالذراع وباليد	إن جاءه المسكين حال صلاته
هبة الكريم الأجود بن الأجود	فتناول المسكين منه خاتما
من حاز مثل فخاره فليعدد	فاختصه الرحمن في تنزيله
والمؤمنين فمن يشأ فليجدد	إن الإله وليكم ورسوله
والله ليس بمخلف في الموعد	يكن الإله خصيمه فيها غدا

وله يمدح أمير المؤمنين عليه السلام :

سقيا لبيعة أحمد ووصيه

أعني الإمام ولينا المحسودا

أعني الذي نصر النبي محمدا

قبل البرية ناشنا ووليدا

أعني الذي كشف الكروب ولم يكن

في الحرب عند لقائه رعيديا

أعني الموحد قبل كل موحد

لا عابدا وثنا ولا جلمودا

وله يرثي الإمام السبط الحسين الشهيد عليه السلام :

إن كنت محزوننا فمالك ترقد

هلا بكيت لمن بكاه محمد

→ هلا بكيت على الحسين وأهله
 إن البكاء لمثلهم قد يحمى
 لتضعض الإسلام يوم مصابه
 فالجود يبكي فقده والسود
 فلقد بكته في السماء ملائكة
 زهر كرام راکعون وسجد
 أنسيت إذ صارت إليه كتائب
 فيها ابن سعد والطغاة الجحد
 فسقوه من جرع الحتوف بمشهد
 كثر العداة به وقل المسعد
 لم يحفظوا حق النبي محمّد
 إذ جرعوه حرارة ما تبرد
 قتلوا الحسين فأأكلوه بسبطه
 فالتكل من بعد الحسين مبرد
 كيف القرار وفي السبايا
 زينب تدعو بفرط حرارة: يا أحمد
 هذا حسين بالسيف مبضع
 متلخ بدمائه مستشهد
 عار بلا ثوب صريع في الثرى
 بين الحوافر والسنايك يقصد
 والطيبون بنوك قتلى حوله
 فوق التراب ذبايح لا تلحد

→ يا جد قد منعوا الفرات وقتلوا

عطشا فليس لهم هنالك مورد

يا جد من ثكلي وطول مصيبيتي

ولما أعاننيه أقوم وأقعد

وله من قصيدة طويلة في رثاء الشهيد السبط عليه السلام قوله :

جاؤا من الشام المشومة أهلها

للشوم يقدم جندهم إبليس

لعنوا وقد لعنوا بقتل إمامهم

تركوه وهو مبضع خموس

وسبوا فواحزني بنات محمّد

عبرى حواسر ما لهن لبوس

تبا لكم يا ويلكم أرضيتم

بالنار ذل هنالك المحبوس

بعتم بدنيا غيركم جهلا بكم

عز الحياة وإنه لنفيس

أخزى بها من بيعة أموية

لعنت وحظ البايعين خسيس

بسؤسا لمن بايعتم وكأنتي

بإمامكم وسط الجحيم حبيس

يا آل أحمد ما لقيتم بعده

من عصبية هم في القياس مجوس

→ كم عبرة فاضت لكم وتقطعت

يوم الطفوف على الحسين نفوس

صبرا موالينا فسوف نديكم

يوما على آل اللعين عبوس

مازلت متبعا لكم ولأمركم

وعليه نفسي ما حييت أسوس

وذكر له ياقوت الحموي: في رثاء الإمام السبط شهيد كربلاء عليه السلام قوله:

في رأس ابن بنت محمّد ووصيه

يا للرجال على قناة يرفع

والمسلمون بمنظر وبمسمع

لا جازع من ذا ولا مستخضع

أيقظت أجفانا وكنت لها كرى

وأنمت عينا لم تكن بك تهجع

كحلت بمنظر العيون عماية

وأصم نعيك كل إذن تسمع

ما روضة إلا تمننت أنها

لك مضجع ولخط قبرك موضع

معجم الأدباء ١١٠/١١.

وله يرثي الإمام السبط صلوات الله عليه :

منازل بين أكناف الغري

إلى وادي المياه إلى الطوي

←

→ لقد شغل الدموع عن الغواني
مصائب الأكرمين بني علي
أتى أسفي على هفوات دهري
تضائل فيه أولاد الزكي
ألم تقف البكاء على حسين
وذكرك مصرع الحبر التقي
ألم يحزنك أن بني زياد
أصابوا بالقرات بني النبي
وإن بني الحصان يمر فيهم
عسلانية سيوف بنسي البغي

أقوال حول تائية دعبل المشهورة في حق الإمام الرضا عليه السلام:

١- قال أبو الفرج قصيدة دعبل:

مدارس آيات خلت من تلاوة

ومنزل وحي مقفر العرصات

من أحسن الشعر وفاخر المدايح المقولة في أهل البيت عليهم السلام، قصد بها علي ابن موسى الرضا عليه السلام بخراسان قال: دخلت على علي بن موسى الرضا عليه السلام فقال لي: أنشدني شيئاً مما أحدثت. فأنشدته:

مدارس آيات خلت من تلاوة

ومنزل وحي مقفر العرصات

حتى انتهيت إلى قولي :

→ إذا وتروا مـدوا إلي

واتريهم أكفا عن الأوتار منقبضات

قال: فبكى حتى أغمي عليه وأوماً إلى الخادم كان على رأسه: أن اسكت، فسكت فمكث ساعة ثم قال لي: أعد، فأعدت حتى انتهيت إلى هذا البيت أيضاً فأصابه مثل الذي أصابه في المرة الأولى وأوماً الخادم إلي: أن اسكت، فسكت فمكث ساعة أخرى ثم قال لي: أعد، فأعدت حتى انتهيت إلى آخرها، فقال لي: أحسنت - ثلاث مرات، ثم أمر لي بعشرة آلاف درهم مما ضرب باسمه ولم تكن دفعت إلى أحد بعد وأمر لي من في منزله بحلي كثير أخرجه إلى الخادم، فقدمت العراق فبعت كل درهم منها بعشرة دراهم اشتراها مني الشيعة فحصل لي مائة ألف درهم فكان أول مال اعتقدته) في الأغاني ٢٩/١٨.

وقال الحافظ ابن عساكر: ثم إن المأمون لما ثبتت قدمه في الخلافة وضرب الدنانير باسمه أقبل بجمع الآثار في فضائل آل الرسول فتناهى إليه فيما تناهى من فضائلهم قول دعبل:

مدارس آيات خلّت من تلاوة

ومنزل وحي مقفر العرصات

لآل رسول الله بالخيف من منى

وبالبيت والتعريف والجمرات

تاريخ دمشق ٢٣٤/٥.

وقال ياقوت الحموي: «قصيدته التائية في أهل البيت من أحسن الشعر، وأسنى المدايح قصد بها علي بن موسى الرضا عليه السلام بخراسان، وذكر حديث البردة وقصتها المذكورة، ثم قال: ويقال: إنه كتب القصيدة في ثوب وأحرم فيه وأوصى بأن يكون في أكفانه، ونسخ هذه القصيدة مختلفة في بعضها زيادات يظن أنها مصنوعة ألحقها بها أناس من الشيعة»، معجم الأدباء ٦١٩/٤.

→ قال أبو سالم ابن طلحة الشافعي: «قال دعبل: لما قلت: مدارس آيات، قصدت بها آيا الحسن علي بن موسى الرضا وهو بخراسان ولي عهد المأمون فأحضرني المأمون وسألني عن خبري ثم قال لي: يا دعبل؟ أنشدني - مدارس آيات خلت من تلاوة - فقلت: ما أعرفها يا أمير المؤمنين؟ فقال: يا غلام أحضر أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام؟ فلم يكن إلا ساعة حتى حضر فقال له: يا أبا الحسن؟ سألت دعبلا من - مدارس آيات خلت من تلاوة - فذكر إنه لا يعرفها، فقال لي أبو الحسن: يا دعبل؟ أنشد أمير المؤمنين؟ فأخذت فيها فأنشدتها فاستحسنها فأمرني بخمسين ألف درهم، وأمر لي أبو الحسن الرضا بقريب من ذلك فقلت: يا سيدي؟ إن رأيت أن تهني شيئا من ثيابك ليكون كفني، فقال: نعم، ثم دفع لي قميصا قد ابتذله ومنشفة لطيفة، وقال لي: إحفظ هذا تحرس به، ثم دفع ذو الرياستين أبو العباس الفضل بن سهل وزير المأمون صلة وحملني على بردون أصفر خراساني، وكنت أسايره في يوم مطير وعليه ممطر خز وبرنس فأمر لي به ودعا بغيره جديد ولبسه وقال: إنما آثرتك باللبيس لأنه خير الممطرين، قال: فأعطيت به ثمانين ديناراً فلم تطب نفسي ببيعه، ثم كررت راجعا إلى العراق فلما صرت في بعض الطريق خرج علينا الأكراد فأخذونا فكان ذلك اليوم يوما مطيرا فبقيت في قميص خلق وضر شديد متأسف من جميع ما كان معي على القميص والمنشفة ومفكر في قول سيدي الرضا إذ مر بي واحد من الأكراد الحرامية تحته الفرس الأصفر الذي حملني عليه ذو الرياستين وعليه الممطر ووقف بالقرب مني ليجتمع إليه أصحابه وهو ينشد - مدارس آيات خلت من تلاوة - ويبيكي فلما رأيت ذلك عجبت من لص من الأكراد يتشيع ثم طمعت في القميص والمنشفة فقلت: يا سيدي. لمن هذه القصيدة؟! فقال: وما أنت وذلك؟ ويلك، فقلت: لي فيه سبب أخبرك به، فقال: هي أشهر بصاحبها من أن تجهل، فقلت: من؟ قال: دعبل بن علي الخزاعي شاعر آل محمد جزاه الله خيرا»، مطالب السؤل ص ٨٥.

وقال الثعالبي: «بيتين من القصيدة أحدهما: مدارس آيات، والثاني هذا البيت وقال: ذو

→ الثفتان كان يقال لكلّ من علي بن الحسين بن علي عليه السلام وعلي بن عبد الله بن عباس: ذو الثفتان لما على أعضاء السجود منهما من السجديات الشبيهة بثفتان الإبل وذلك لكثرة صلاتهما». ثمار القلوب ص ٢٣٣.

ذكر شمس الدين سبط ابن الجوزي الحنفي المتوفى ٦٥٤ في تذكرته ص ١٣٠ من القصيدة ٢٩ بيتا وفيها ما لم يذكره الحموي في معجم الأدباء وذكرت في هامش التذكرة القصيدة من أولها إلى - مدارس آيات - .

وذكر صلاح الدين الصفدي المتوفى ٧٦٤ في الوافي بالوفيات ١/١٥٦، طريق رواية القصيدة عن عبيد الله بن جحجج النحوي عن محمد بن جعفر بن لنكك أبي الحسن البصري النحوي عن أبي الحسين العباداني عن أخيه عن دعبل، وهذا الطريق ذكره جلال الدين السيوطي في بغية الوعاة ٩٤.

أما أعلام الطائفة فقد ذكروا القصيدة وقصة الجبة واللصوص جمع كثير، وأكتفينا بما ذكرته المصادر السنية فقط، والقصيدة جاءت عن طريق الطبري يذكرها عن طريق أبي الصلت الهروي: روى الشبراوي الشافعي الإتحاف ص ١٦٥ عن الهروي، وفي الإتحاف ص ١٦١: نقل الطبري في كتابه، عن أبي الصلت الهروي عن أبي الصلت الهروي قال: دخل دعبل بن علي الخزاعي على الرضا عليه السلام بمرو فقال له يا ابن رسول الله إني قد قلت فيكم قصيدة وآليت على نفسي ألا انشدها أحدا قبلك فقال الرضا عليه السلام هاها يا دعبل فانشد:

تسجاوبن بالارنان والزفرات

نوايح عجم اللفظ والنطقات

يخبرن بالأنفاس عن سر أنفس

أسارى هوى ماض وآخر آت

فاسعدن أو أسعفن حتى تقوّضت

صفوف الدجى بالفجر منهزمت

→ على العرصات الخاليات من المها

سلام شج صب على العرصات

فعهدي بها خضر المعاهد مألغاً

من العطرات البيض والخفرات

ليالى يعدين الوصال على القلى

ويعدى تدائينا على الغربات

وإذ هن يلحظن العيون سوافراً

ويسترن بالأيدي على الوجنات

وإذ كل يوم لي بلحظي نشوة

يببت بها قلبي على نشوات

فكم حسرات هاجها بمحسر وقوفي

يوم الجمع من عرفات

ألم تر للأيام ما جرَّ جورها على

الناس من نقص وطول شتات

ومن دول المستهزئين ومن غدا

بهم طالبا للنور في الظلمات

فكيف ومن إنى بطالب زلفة إلى

الله بعد الصوم والصلوات

سوى حب أبناء النبي ورهطه

وبغض بني الزرقاء والعبلات

وهند وما أدت سمية وابنها أولوا

الكفر في الإسلام والفجرات

→ هم نقضوا عهد الكتاب وفرضه
 ومحكمه بالزور والشبهات
 ولم تك إلا محنة كشفتهم بدعوى
 ضلال من هن وهنات تراث
 بلا قربي وملك بلا هدى
 وحكم بلا شورى بغير هدات
 رزايا أرتنا خضرة الأفق حمرة
 وردت اجاجا طعم كل فرات
 وما سهلت تلك المذاهب فيهم
 على الناس الا بيعة الفلتات
 وما قيل أصحاب السقيفة جهرة
 بدعوى تراث في الضلال بنات
 ولو قلدوا الموصى إليه أمورها
 لزمت بمأمون على العثرات
 أخي خاتم الرسل المصطفى من القذى
 ومفترس الأبطال في الغمرات
 فان جحدوا كان الغدير شهيدة
 وبدر وأحد شامخ الهضبات
 وآي من القرآن يتلى بفضله
 وإيثاره بالقوت في اللزبات
 وعز خلال أدركته بسبقها
 مناقب كانت فيه مؤتلفات

→ مناقب لم تدرك بخير ولم تغل

بشيء سوى حد القنا الذريات

نجي لجبرائيل الأمين وانتم

عكوف على العزى معا ومنات

بكيت لرسم الدار من عرفات

واجريت دمع العين بالعبرات

وبان عرا صبرى وهاجت صابتي

رسوم ديار قد عفت وعرات

مدارس آيات خلقت من تلاوة

ومنزل وحى مقفر العرصات

لآل رسول الله بالخيف من منى

وبالبيت والتعريف والجمرات

ديار لعبد الله بالخيف من منى

وللسيد الداعي إلى الصلوات

ديار علي والحسين وجعفر

وحمزة والسجاد ذي الثغفات

ديار لعبد الله والفضل صنوه

نجي رسول الله في الخلوات

وسبطي رسول الله وابني وصيه

ووارث علم الله والحسنات

منازل وحى الله ينزل بينها

على احمد المذكور في السورات

←

→ منازل قوم يهتدى بهداهم
وتؤمن منهم زلة العثرات
منازل كانت للصلاة وللتقى
وللصوم والتطهير والحسنات
منازل لا تيم يحل بربعها
ولا ابن صهاك فاتك الحرمات
ديار عفاها جور كل منايد
ولم تعف للأيام والسنوات
قفا نسأل الدار التي خف أهلها
متى عهدا بالصوم والصلوات
وأين الأولى شطت بهم غربة النوى
افسانين في الأطراف مفترقات
هم أهل ميراث النبي إذا اعتروا
وهم خير سادات وخير حمات
إذا لم نناج الله في صلواتنا
بأسمائهم لم يقبل الصلوات
مطاعيم في الأقطار في كل مشهد
لقد شرفوا بالفضل والبركات
وما الناس إلا غاصب ومكذب
ومضطغن ذو احسنه وترات
إذا ذكروا قتلى ببدر وخيبر
ويوم حنين أسبلوا العبرات

→ فكيف يحبون النبي ورهطه
وهم تركوا أحشاءنا وغرات
لقد لا ينوه في المقال واضمروا
قلوبا على الأحقاد منطويات
فإن لم تكن إلا بقربي محمّد
فهاشم أولى من هن وهنات
سقى الله قبرا بالمدينة غيئه
فقد حل فيه الامن بالبركات
نبي الهدى صلى عليه ملكيه
وبلغ عنا روحه التحفات
وصلى عليه الله ما ذر شارق
ولاحت نجوم الليل مستدرات
أفطم لو خلت الحسين مجدلا
وقد مات عطشاننا بشط فرات
إذا للطمم الخد فاطم عنده
وأجريت دمع العين في الوجنات
أفاطم قومي يا بنته الخير فاندبي
نجوم سموات بأرض فلات
قبور بكوفان وأخرى بطيبة
وأخرى بفخ نالها صلوات
وأخرى بأرض الجوزجان محلها
وقبر باباخمراء لدى الغربات

→ وقبر ببغداد لنفس زكية

تضمنها الرحمان في الغرفات

وقبر بطوس يا لها من مصيبة

ألحت على الأحشاء بالزفرات

إلى الحشر حتى يبعث الله قائما

يفرج عنا الغم والكربات

علي بن موسى ارشد الله أمره

وصلى عليه افضل الصلوات

فأما الممضات التي لست بالغا

مبالغها مني بكنه صفات

قبور ببطن النهر من جنب كربلا

معرسهم منها بشط فرات

توفوا فليتني توفيت

فيهم قبل حين وفاتي

إلى الله أشكو لوعة عند ذكرهم

سقتني بكأس النذل والقصعات

أخاف بان أزدادهم فتشوقني

مصارعهم بالجزع والنخلات

تقسمهم ريب المنون فما ترى

لهم عقرة مغطية الحجرات

خلا أن منهم بالمدينة عصابة

مدينين انضاء من اللزبات

→ قليلة زوار سوى أن زورا

من الضبيع والعقبان والرخمات

لهم كل يوم تربه بمضاجع ثوب

في نواحي الأرض مفترقات

تنكب لاواء السنين جوارهم

ولا تصطليهم جمرة الجمرات

وأرضها مغاوير نحارون في

الأزمات حمى لم تزره المذنبات

واوجهه تضيئ لدى

الأسـتار والظلمات

إذا وردوا خيلا بسمر من القنا

مساعير حرب أقحموا الغمرات

فان فخرها يوما أتوا بمحمد

وجبريل والفرقان والسورات

وعدوا عليا ذا المناقب والعلی

وفاطمة الزهراء خير بنات

وحمزة والعباس ذا الهدى والتقى

وجعفرها الطيار في الحجبات

أولئك لا منتوج هند وحزبها

سمية من نوكي ومن قذرات

سستسأل تيم عنهم وعديها

وبيعتهم من أفجر الفجرات

→ هم منعوا الأبناء عن أخذ حقهم

وهم تركوا الأبناء رهن شتات

وهم عدلوا عن وصي محمد

فبيعتهم جاءت على الغدرات

وليهم صنو النبي محمد

أبو الحسن الفراج للغمرات

ملا مك في آل النبي فانهم

أحباي ما داموا وأهل ثقاتي

تحيزتهم رشدا لنفسي وانهم

على كل حال خيرة الخيرات

نبتت إليهم بالمودة صادقا

وسلمت نفسي طايعا لولاتي

فيا رب زدني في هواي بصيرة

وزد حبهم يا رب في حسناتي

سأبكيهم ما حج لله راكب

وما نأح قمري على الشجرات

وإنني لمولاهم وقال عدوهم

وإنني لمحزون بطول حياتي

بنفسي تم من كهول وفتية

لفك عناة أو لحمل ديات

وللخيل لما قيد الموت خطوها

فأطالقتهم منهن بالذربات

→ أحب قصبي الرحم من اجل حبيكم
واهجر فيكم زوجتي وبناتي
واكتم حبيكم مخافة كاشح
عنيد لأهل الحق غير موات
فيا عين ابكيهم وجودي بعبرة
فقد آن للتسكاب والهملات
لقد خفت في الدنيا وأيام سعيها
وانني لأرجو إلا من عند وفاتي
ألم تر إنني منذ ثلاثون حجه
أروح واغدوا دائم الحسرات
أرى فيئهم في غيرهم متقسما
وأيديهم من فيئهم صفرات
وكيف أداوي من جوي بي
والجوي أمية أهل الكفر واللعنات
وآل زياد في الحرير مصونة
وآل رسول الله منتهكات
سأبكيهم ما ذر في الأفق شارقا
ونادي منادي الخير بالصلوات
وما طلعت شمس وحن غروبها
وبالليل ابكيهم وبالغدوات
ديار رسول الله اصبحن بلقعا
وآل زياد تسكن الحجرات

→ وآل رسول الله تدمى نحورهم
 وآل زياد ربة الحجلات
 وآل رسول الله تسبى حريمهم
 وآل زياد آمنوا السربات
 وآل زياد في القصور مصونة
 وآل رسول الله في الفلوات
 إذا وتروا مدوا إلى واتريهم
 أكفا عن الأوتار منقبضات
 فلو لا الذي أرجوه في اليوم أو
 غد تقطع نفسي اثرهم حسرات
 خروج إمام لا محاله خارج
 يقوم على اسم الله والبركات
 يميز فينا كل حق وباطل
 ويجزي على النعماء والنقمات
 فيا نفس طيبي ثم يا نفس
 فابشري فغير بعيد كلما هو آت
 ولا تجزعي من مده الجور إنني
 أرى قوتي قد آذنت بثبات
 فان قرب الرحمان من تلك
 مدتي وآخر من عمري ووقت وفاتي
 شفيت ولم اترك لنفسي غصه
 ورويت منهم منصلي وقناتي

→ فأني من الرحمان ارجوا بحبيهم

حياة لدى الفردوس غير تبات

عسى الله ان يرتاح للخلق انه

إلى كل قوم دائم اللحظات

فان قلت عرفا أنكروه بمنكر

وغطوا على التحقيق بالشبهات

تقاصر نفسي دائما عن جد الهم

كفاني ما ألقى من العبرات

أحاول نقل الصم عن مستقرها

وأسماء أحجار من الصلوات

فحسبي منهم ان أبوء بغصة

تردد في صدري وفي لهواتي

فمن عارف لم ينتفع ومعاند

تميل به الأهواء للشبهات

كأنك بالأضلاع قد ضاق ذرعها

لما حملت من شدة الزفرات

فقال دعبيل يا ابن رسول الله لمن هذا القبر بطوس فقال عليه السلام قيري ولا تنقضي الأيام والسنون حتى تصير طوس مختلف شيعتي فمن زارني في غربتي كان معي في درجتي يوم القيامة مغفورا له ونهض الرضا عليه السلام وقال لا تبرح وانفذ إليه صرة فيها مائة دينار فردها وقال ما لهذا جئت وطلب شيئا من ثيابه فأعطاه جبة من خز والصرة، وقال للخادم: قل له خذها فانك ستحتاج إليها ولا تعاودني فأخذها وسار من مرو في قافلة فوقع عليهم اللصوص أخذوهم وجعلوا يقسمون ما أخذوا من أموالهم فتمثل رجل منهم بقوله أرى فيئتهم في

→ غيرهم متقسما البيت، فقال دعبل لمن هذا البيت فقال لرجل من خزاعة، يقال له دعبل، فقال: فأنا دعبل قائل هذه القصيدة فحلوا كنفاه وكتاف جميع من في القافلة وردوا إليهم جميع ما اخذ منهم وسار دعبل حتى وصل إلى قم فأنشدهم القصيدة فوصلوه بمال كثير وسألوه أن يبيع الجبة منهم بألف دينار فأبى وسار عن قم فلحقه قوم من أحداثهم واخذوا الجبة منه فرجع وسألهم ردها فقالوا لا سبيل إلى ذلك فخذ ثمنها ألف دينار فقال على أن تدفعوا إلي شيئا منها فأعطوه بعضها وألف دينار وعاد إلى وطنه فوجد اللصوص قد اخذوا جميع ما في منزله فباع المائة دينار التي وصله بها الرضا عليه السلام من الشيعة كل دينار بمائة درهم وتذكر قول الرضا عليه السلام أنك ستحتاج إليها، وعن أبي الصلت الهروي قال: سمعت دعبلًا قال: لما أنشدت مولانا الرضا عليه السلام القصيدة وانتهيت إلى قولي خروج إمام لا محالة خارج يقوم على اسم الله بالبركات يميز فينا كل حق وباطل ويجزي على النعماء والنقمة، بكى الرضا عليه السلام بكاء شديدا ثم رفع رأسه إلي وقال يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين فهل تدري من ذا الإمام ومتى يقوم قلت لا إلا إني سمعت يا مولاي بخروج إمام منكم يملا الأرض عدلا فقال يا دعبل الإمام بعدي محمد ابني ومن بعد محمد ابني علي وبعد علي ابني الحسن وبعد الحسن ابني الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره ولو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملا الأرض عدلا كما ملئت جورا، وعن إبراهيم بن العباس قال كان الرضا عليه السلام ينشد كثيرا:

إذا كنت في خير فلا تغرر به ولكن قل اللهم سلم وتمم

وعن الريان بن الصلت قال أنشدني الرضا عليه السلام لعبد المطلب:

يعيب الناس كلهم الزمانا وما لزماننا عيب سوانا

نعيب زماننا والعيب فينا ولو نطق الزمان بنا هجانا

وليس الذئب يأكل لحم ذئب ويأكل بعضنا بعضا عيانا

وشكى رجل في مجلسه رجلا فأنشأ عليه السلام يقول:

→ اعذر خاك على ذنوبه واستر وغط على عيوبه
 واصبر على بهت السفية وللزمان على خطوبه
 ودع الجواب تفضلا وكل الظلوم إلى حسيبه

وفاته:

استشهد ظلما وعدوانا وهو شيخ كبير سنة ٢٤٦ هجرية، فعاش سبعا وتسعين سنة وشهورا من السنة الثامنة، يقال: إنه هجا مالق بن طوق بأبيات وبلغت مالكا فطلبه فهرب فأتى البصرة وعليها إسحاق بن العباس العباسي وكان بلغه هجاء دعبل نزارا فلما دخل البصرة بعث من قبض عليه ودعا بالنطع والسيف ليضرب عنقه فحلف بالطلاق على جحدها، وبكل يمين تبرئ من الدم إنه لم يقلها وإن عدوا له قالها، إما أبو سعيد أو غيره ونسبها إليه ليغري بدمه، وجعل يتضرع إليه ويقبل الأرض ويكي بين يديه، فرق له فقال: أما إذا عفيتك من القتل فلا بد من أن أشهرك، ثم دعي بالعصا فضربه حتى سلح وأمر به والقي على قفاه وفتح فمه فرد سلحه فيه والمقارع تأخذ رجله وهو يحلف: أن لا يكف عنه حتى يستوفيه ويبلعه أو يقتله. فما رفعت عنه حتى بلع سلحه كله ثم خلاه فهرب إلى الأهواز، وبعث مالك بن طوق رجلا حصيفا «ذو رأي وعقل محكم»، مقداماً وأمره أن يغتاله كيف شاء، وأعطاه على ذلك عشرة آلاف درهم، فلم يزل يطلبه حتى وجده في قرية من نواحي السوس فاغتاله في وقت من الأوقات بعد صلاة العتمة فضرب ظهر قدمه بعكاز لها زج مسموم فمات من غد ودفن بتلك القرية. وقيل: بل حمل إلى السوس؟ ودفن بها، وفي تاريخ ابن خلكان: قتل بـ (الطيب) وهي بلدة بين واسط العراق وكور الأهواز، وقال الحموي: وبزويلة «أول حدود بلاد السودان» قبر دعبل ابن علي الخزاعي، معجم البلدان ٤/ ١٨٨، قال بكر بن حماد: الموت غادر دعبل بزويلة في أرض برقة أحمد بن خصيب، اتفق المؤرخون وعلماء الرجال من شهادته سنة ٢٤٦، وطال عمره فكان يسمع منه وهو يقول: أنا أحمل خشبتي على كتفي منذ خمسين سنة لست أجد أحدا يصلبني عليها، مات

→ شهيداً رحمه الله تعالى، فقد كان لساناً صادقاً ومنبراً للشعر للشيعه بالرغم من وجود الأشرار الطغاة الذين نصبوا العداة لآل محمد ﷺ ولمحببهم، فرحمك الله يا دعبل يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حياً.

كان البحري صديقاً للمترجم وأبي تمام المتوفى قبله فرثاهما بقوله:
قد زاد في كلفي وأوقد لوعي متوى حبيب يوم مات ودعبل
أخوي لا تزل السماء مخيلة

تغشاكما بسماء مزن مسبل

جدث على الأهواز يبعد دونه

مسرى النعي ورمسه بالموصل

قال أبو نصر محمد بن الحسن الكرخي الكاتب: رأيت على قبر دعبل مكتوباً:

أعد الله يوم يلقاه دعبل: أن لا إله إلا هو
يقولها مخلصاً عساه بها يرحمه في القيامة الله
الله مولاه والرسول ومن بعدهما فالوصي مولاه

خلف المترجم ولداه: عبد الله وحسين الشاعر، ذكر ابن النديم للثاني منهما ديوانا في نحو مائتي ورقة، وترجمه ابن المعتز في "طبقات الشعراء" ص ١٩٣ وذكر نماذج من شعره وقال: الدعبل مليح الشعر جدا، وتنظر ترجمته: ابن قتيبة: الشعر والشعراء ٧٢٧/٢ رقم ١٩٨، الكشي: الرجال ٤٢٥ رقم ٣٦٥، النجاشي: الرجال ص ١٢٣، الشيخ الطوسي: الامالي ٢٣٩، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٣٨٢/٨ رقم ٤٤٩٠، ابن عساكر: تاريخ بن عساكر ٢٢٧/٥، الحصري: زهر الآداب ١٣٤/١، الحموي: معجم الأدباء ٩٩/١١ رقم ٢٦، سبط بن الجوزي: تذكرة الخواص ص ١٣٠، ابن طاووس: تحرير الاختيار ١٩٦ رقم ١٥٣، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢٦٦/٢ رقم ٢٢٧، الأربلي: كشف الغمة ١١٤/٣، ابن داود: الرجال ٤٧ رقم ٦٠١، العلامة الحلبي: الخلاصة ص ٣٩، الذهبي: ميزان الاعتدال ٢٧/٢ رقم

→ ٢٦٧٣، الصفدي: الوافي بالوفيات ١/١٥٦، ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/٣٤٨، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٢/٣٢٢، ابن حجر: الإصابة ١/١٤١، لسان الميزان ٢/٤٣٠ رقم ١٧٦٩، حاجي خليفة: كشف الظنون ٧٨٩، الارديبيلي: جامع الرواة ١/٢٧٢، جرجي زيدان: تاريخ آداب اللغة العربية ١/٣٧٧، طهراني: الذريعة ١٤/١٢ رقم ١٥٢٥.

(٢) بديل بن ورقاء بن عمرو بن ربيعة بن عبد العزى بن جري بن عامر بن مازن بن عدي ابن عمرو بن ربيعة الخزاعي العدوي من بنى عدي بطن من خزاعة سيد قومه، قال بن مندة وأبو نعيم: اسلم قديما، وقال بن عبد البر: اسلم هو وابنه عبد الله وحكيم بن حزام يوم فتح مكة بمر الظهران، قال بن إسحاق: وشهد وابنه عبد الله حنيناً والطائف وتبوك، وقال غيره: توفي بديل قبل النبي ﷺ، قلت قال بن الموطأ له: سكن مكة ويقال انه قتل بصفين، وروى بن مندة: انه مات قبل النبي ﷺ، واخرج بن الموطأ من طريق مفضل بن صالح عن عمرو بن دينار عن بن عباس أن النبي ﷺ، أمر بديلاً أن ينادي أن أيام منى أيام أكل وشرب، واخرج البغوي من طريق أم الحارث بنت عياش بن أبي ربيعة أنها رأت بديلاً يطوف بمنى يقول مثله واخرج بن أبي عاصم من طريق سلمة بن بديل بن ورقاء، قال دفع ألي أبي كتابا فقال يا بني هذا كتاب النبي ﷺ فاستوصوا به فإنكم لن تزالوا بخير ما قال وكان بخط علي بن أبي طالب، قال ابن مزاحم، «وكان عبد الله بن ورقاء هو وأخوه عبد الرحمن ومحمد رسل رسول الله صلى الله وآله وسلم إلى اليمن، وكانوا هم وأخوهم عثمان من فرسان مولانا أمير المؤمنين الشهداء في صفين»، صفين ص ١٢٦، ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ١/٤٨٦، ابن حجر: الإصابة ٣ ص ٣٧١، وأخوهم الخامس: نافع بن بديل استشهد على عهد النبي ﷺ ورثاه ابن رواحة بقوله:

رحم الله نافع بن بديل رحمة المبتغي ثواب الجهاد

صابراً صادق الحديث إذا ما أكثر القوم قال قول السداد

فحسب هذا البيت شرفاً أن فيه خمسة شهداء وهم بعين الله ومع ابن عم رسول الله ﷺ

→ وكان عبد الله من متقدمي الشجعان، والتميز في الفروسية، والمحتلي بأعلى مراتب الإيمان، قال ابن حجر: «وعدّه الزهري من دهاة العرب الخمسة»، الإصابة ٢/٢٨١. قال له أمير المؤمنين (عليه السلام) يوم صفين: احمل على القوم. فحمل عليهم بمن معه من أهل الميمنة وعلية يومئذ سيفان ودرعان فجعل يضرب بسيفه قدماً ويقول:

لم يسبق غير الصبر والتوكل

والترس والرمح وسيف مصقل

ثم التمشي في الرعيل الأول

مشي الجمال في حياض المنهل

فلم يزل يحمل حتى انتهى إلى معاوية والذين بايعوه إلى الموت فأمرهم أن يصمدوا لعبد الله بن بديل وبعث إلى حبيب بن مسلمة الفهري وهو في الميسرة أن يحمل عليه بجميع من معه، واختلط الناس واضطرم الفيلقان ميمنة أهل العراق وميسرة أهل الشام وأقبل عبد الله بن بديل يضرب الناس بسيفه قدماً حتى أزال معاوية عن موقفه وجعل ينادي: يا ثارات عثمان؟ وإنما يعني أخاه قتل، وظن معاوية وأصحابه أنه يعني: عثمان بن عفان، وتراجع معاوية عن مكانه القهقري كثيراً وأرسل إلى حبيب بن مسلمة مرة ثانية وثالثة يستنجده ويستصرخه ويحمل حبيب حملة شديدة بميسرة معاوية على ميمنة العراق فكشفها حتى لم يبق مع ابن بديل إلا نحو مائة إنسان من القراء فاستند بعضهم إلى بعض يحمون أنفسهم ولج ابن بديل في الناس وصمم على قتل معاوية وجعل يطلب موقفه ويصمد نحوه حتى انتهى إليه ومع معاوية عبد الله بن عامر واقفا فنادى معاوية بالناس: ويلكم الصخر والحجارة، حتى أثنوه فسقط فأقبلوا عليه بسيوفهم فقتلوه، وجاء معاوية وعبد الله بن عامر حتى وقفوا عليه فأما عبد الله بن عامر فألقى عمامته على وجهه وترحم عليه وكان له من قبل أخا وصديقاً، فقال معاوية: إكشف عن وجهه، فقال: لا والله لا يمثل به وفي روح، فقال معاوية: إكشف عن وجهه فإننا لا نمثل به قد وهبناه لك، فكشف ابن عامر

→ عن وجهه فقال معاوية: هذا كبش القوم ورب الكعبة اللهم أظفني بالأشتر النخعي والأشعث الكندي والله ما مثل هذا إلا كما قال الشاعر حاتم الطائي في ديوانه ص ١٢١:

أخو الحرب إن عضت به الحرب عضها

وإن شمرت عن ساقها الحرب شمرا

ويحمي إذا ما الموت كان لقاؤه

قدي السير يحمي الأنف أن يتأخرا

ثم قال: إن نساء خزاعة لو قدرت على أن تقتلني فضلا عن رجالها لفعلت، ومر بعبد الله بن بديل وهو بأخر رمق من حياته الأسود بن طهمان الخزاعي فقال له: عز علي والله مصرعك أما والله لو شهدتك لآسيتك ولدافعت عنك، ولو رأيت الذي أشعرك لأحببت أن لا أزياله ولا يزيالني حتى أقتله أو يلحقني بك، ثم نزل إليه فقال: رحمك الله يا عبد الله؟ إن كان جارك ليأمن بوائقك، وإن كنت لمن الذاكرين الله كثيرا، أوصني رحمك الله. قال: أوصيك بتقوى الله وأن تناصح أمير المؤمنين وتقاتل معه حتى يظهر الحق أو تلحق بالله، وأبلغ أمير المؤمنين عني السلام وقل له: قاتل على المعركة حتى تجعلها خلف ظهرك، فإنه من أصبح والمعركة خلف ظهره كان الغالب، ثم لم يلبث أن مات فأقبل الأسود إلى علي عليه السلام فأخبره فقال: عليه السلام جاهد معنا عدونا في الحياة ونصح لنا في الممارة.

وقول سليم (سليمان) بن صرد الخزاعي يوم صفين :

يا لك يوما كاسفا عصبصبا	يا لك يوما لا يوارى كوكبا
يا أيها الحي الذي تذبذبا	لسنا نخاف ذا ظليم حوشبا
لأن فينا بسطلا مجربا	ابن بديل كالهزير مفضبا
أمسى علي عندنا محببا	نفديه بالأم ولا نبقي أبسا

وقول الشني في أبيات له :

واسم دعبل الأصلي: محمّد بن علي بن زين بن سلمان بن تميم الخزاعي بطن من الأزدي، خالص الولاء لأهل البيت عليهم السلام، قتل شهيداً سنة ٢٤٦.

[100] حماد بن عيسى من أصحاب الصادق عليه السلام والكاظم عليه السلام والرضا عليه السلام، مات

→ فإن يك أهل الشام أودوا بهاشم

وأودوا بعمار وأبقوا لنا ثكلا

وبابني بديل فارسي كل بهمة

وغيث خزاعي به ندفع المحلا

وينم عن عظمة عبد الله بن بديل بين الصحابة العلوية قول ابن عدي بن حاتم رضوان الله عليه يوم صفين :

أبعد عمار وبعدهاشم وابن بديل فارس الملاحم

وتنظر ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى ٤/٢٩٤، البخاري: التاريخ الكبير ٢/١٤١، مسلم بن الحجاج: الكنى والأسماء ١/٢٢٧، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٢/٤٢٨، ابن قانع: معجم الصحابة ١/١٠١، ابن حبان: الثقات ٣/٤٣، مشاهير علماء الأمصار ١/٣٣، ابن عبد البر: الاستيعاب ١/١٥٠، الحسيني: الإكمال ١/٤٣، الذهبي: المقتنى في سرد الكنى ١/٤٢٩، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٢/٤٣٧.

[100] حماد بن عيسى بن عبيدة بن الطفيل الجهني الواسطي مولاهم الكوفي انتقل إلى البصرة، يكنى أبا محمّد، يلقب بغريق الجحفة، من أصحاب الصادق والكاظم والجواد عليهم السلام، وروى عنهم، كان ثقة في حديثه، صدوقاً، وروى عن حنظلة وابن جريج والثوري، وروى عنه محمّد بن بكار أبو عبد الله البصري، ومحمّد بن المثني، والحسن ابن علي الحلواني وأحمد بن سعيد الدارمي وعبد بن حميد وأبو موسى ومحمّد بن إسحاق الصغاني والدوري وإبراهيم الجوزجاني والكديمي وغيرهم، قال ابن معين: شيخ صالح، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، «أقول: لأنّه يروي عن الإمام الصادق عليه السلام»، له كتاب في الزكاة، وكتاب في الصلاة، وله كتاب نوادر، مات سنة تسع ومائتين للهجرة بوادي القنابة

٩ وقيل ٢٠٨، وله نيف وتسعين سنة.

[101] أبو تمام، حبيب بن أوس الطائي، صقيل المعاني، شاعر الدنيا، مات

→ بالمدينة، وهو وادي يسيل من الشجرة إلى المدينة، في أيام الجواد عليه السلام، بعد أن عاش نيف وتسعين سنة رحمه الله تعالى، وتنتظر ترجمته: ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ١٤٥/٣، ابن زبر الربيعي: مولد العلماء ووفياتهم ٤٢٧/٢، الكشي: الرجال ١٤٦، أبو نعيم: حلية الأولياء ٣٦/٧، النجاشي: الرجال ١٤٢ رقم ٣٧٠، الطوسي: الرجال ١٨٧ رقم ٢٢٩٤، ابن داود: الرجال ١٣٢ رقم ٥١٢، العلامة الحلي: الخلاصة ٥٦، المزي: تهذيب الكمال ٢٨١/٧، الذهبي: سير أعلام النبلاء ٤٦٦/٤، ابن حجر: الإصابة ٤٢٧/٤، تقريب التهذيب ١٧٨/١، تهذيب التهذيب ١٦/٣، الخوئي: معجم رجال الحديث ٢٢٥/٦ رقم ٣٩٦٣.

[101] أبو تمام حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس بن الاشج بن يحيى ابن مروان بن مر بن سعد بن كاهل بن عمرو بن عدي بن عمرو بن الغوث بن طيء - واسمه جلهمته - بن أدد بن كهلان بن يشجب بن يعرب بن قحطان، وقال ابن خلكان: وذكر أبو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى الآمدي في كتاب الموازنة بين الطائيين ما صورته: والذي عند أكثر الناس في نسب أبي تمام أن أباه كان نصرانيا، من أهل جاسم «قرية بينها وبين دمشق ثمانية فراسخ»، يقال له: تدوس العطار، فجعلوه أوسا، وقد لفتت له نسبة إلى طيء، كانت ولادة أبي تمام سنة تسعين ومائة، وقيل سنة ثمان وثمانين ومائة، وقيل سنة اثنتين وسبعين ومائة، وقيل سنة اثنتين وتسعين ومائة بجاسم، وهي قرية من بلاد الجيدور من أعمال دمشق بين دمشق وطبرية، كان شيعيا فاضلا أديبا منشئا، أحد رؤساء الإمامية كما قال الجاحظ والأوحد من شيوخ الشيعة في الأدب في العصور المتقدمة، أحد أمراء البيان، ومن أئمة اللغة، ومنتجع الفضيلة والكمال، كان يؤخذ عنه الشعر وأساليبه، وينتهي إليه السير، ويلقى لديه المقاليد، ولم يختلف اثنان في تقدمه عند حلقات القريض، ولا في تولعه بولاء آل الله الأكرمين صلوات الله عليهم، وكان آية في الحفظ والذكاء كان واحد عصره في

→ فصاحة لفظه، ونصاعة شعره وحسن أسنويه، شاعر مطبوع لطيف الفطنة دقيق المعاني، له كتاب الحماسة التي دلت على غزارة فضله وإتقان معرفته بحسن اختياره كتاب شرح الحماسة الأولى التي علمها أبو تمام لعبدالله بن طاهر، قال سلامة: وهي سبعة آلاف وأربعمائة ورقة، وديوان شعره، وكتاب مختار شعر القبائل، والاختيارات من شعر الشعراء، وله مجموع آخر سماه فحول الشعراء، وكان له من المحفوظات ما لا يلحقه فيه غيره، قيل إنه كان يحفظ أربعة عشر ألف أرجوزة للعرب غير القصائد والمقاطيع، ومدح الخلفاء وجاب البلاد، ولم يزل شعره غير مرتب حتى جمعه أبو بكر الصولي ورتبه على حروف المعجم، ثم جمعه علي بن حمزة الأصفهاني ولم يرتبه على الحروف وجمعه على الأنواع، رحل إلى مصر وأستقدمه المعتصم إلى بغداد وقدمه على الشعراء في وقته، أقام بالعراق ثم ولى بريد الموصل، كان أسمر طويل، فصيحاً حلّو الكلام.

أقوال العلماء فيه:

قال النجاشي: حبيب بن أوس، أبو تمام الطائي، كان إمامياً، وله شعر في أهل البيت كثير، وذكر أحمد بن الحسين رضي الله عنه، أنه رأى نسخة عتيقة، قال: لعلها كتبت في أيامه، أو قريباً منه، وفيها قصيدة يذكر فيها الأئمة، حتى انتهى إلى أبي جعفر الثاني رضي الله عنه، لأنه توفي في أيامه.

وقال الجاحظ في كتاب الحيوان: وحدثني أبو تمام الطائي، وكان من رؤساء الرافضة، له كتاب الحماسة، وكتاب المختار شعر القبائل، أخبرنا أبو أحمد عبد السلام بن الحسين البصري.

وعده ابن شهر آشوب في معالم العلماء: من الشعراء المتقين.

وذكره الشيخ الحر العاملي: ونقل ترجمته عن النجاشي، والعلامة الحلبي، ثم قال: وقال صاحب كتاب طبقات الأدباء: أبو تمام، حبيب بن أوس الطائي الشاعر، شامي الأصل، كان بمصر، في حدائنه يسقي الماء في المسجد الجامع ثم جالس الأدباء فأخذ منهم وتعلم،

→ وكان فهما فطنا، وكان يحب الشعر، فلم يزل يعانيه، حتى قال الشعر وأجاده، وساد شعره، وشاع ذكره، وبلغ المعتصم خبره فحمله إليه، وهو بسر من رأى، فعمل أبو تمام قصائد وأجازه المعتصم وقدمه على شعراء وقته وقدم بغداد، فجالس بها الأدباء، وعاشر العلماء، وكان موصوفا بالظرف وحسن الأخلاق، وكرم النفس، وقد روى عنه أحمد بن طاهر، وغيره أخبارا مستدة، وهو حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس.. مات سنة ٢٣١) أمل الآمل ٤٦.

قال الصولي: وكان واحد عصره في ديباجة لفظه، ونصاعة شعره، وحسن أسلوبه. وله كتاب (الحماسة) التي دلت على غزارة فضله، وإتقان معرفته بحسن اختياره، وله مجموع آخر، سماه: (فحول الشعراء)، جمع فيه بين طائفة كبيرة من شعراء الجاهلية، والمخضرمين، والإسلاميين، وله كتاب (الاختيارات من شعر الشعراء) وكان له من المحفوظات ما لا يلحقه غيره، قيل: إنه كان يحفظ أربعة عشر ألف أرجوزة للعرب، غير القصائد والمقاطع ... وقال العلماء: خرج من قبيلة طي ثلاثة، كل واحد مجيد في بابه: حاتم الطائي في جوده، وداود ابن نصير الطائي في زهده، وأبو تمام حبيب بن أوس الطائي في شعره ... وزاد السمعاني: وحكى الصولي عن الحسين بن إسحاق، قال: قلت للبخترى: الناس يزعمون أنك أشعر من أبي تمام؟ فقال: والله ما ينفعني هذا القول، ولا يضر أبا تمام، والله ما أكلت الخبز إلا به، ولوددت أن الأمر كما قالوا، ولكنني والله تابع له، لأنديه، آخذ منه، نسيمي يركد عند هوائده، وأرضي تنخفض عند سمائه! وقال بعضهم: ولم يزل شعره غير مرتب حتى جمعه أبو بكر الصولي، ورتبه على الحروف، ثم جمعه علي بن حمزة الأصبهاني ولم يرتبه على الحروف، بل على الأنواع ... وفيات الأعيان: ١١/٢ رقم ١٤٧.

وقال ابن خلكان: أبو تمام حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس وذكر نسبه إلى يعرب بن قحطان، ثم قال: الشاعر المشهور، كان واحد عصره، في فصاحة لفظه، ونصاعة شعره، وحسن أسلوبه، له كتاب الحماسة التي دلت على غزارة فضله (وإتقان معرفته بحسن

←

→ اختياره) وله مجموع آخر، سماه فحول الشعراء، وكان له من المحفوظات ما لا يلحقه فيه غيره، قيل إنه كان يحفظ أربعة عشر ألف أرجوزة للعرب، غير القصائد، والمقاطيع، ومدح الخلفاء، وجاب البلاد... إلى أن قال: ولم يزل شعره غيره مرتب جمعه أبو بكر الصولي ورتبه على حروف المعجم، ثم جمعه علي بن حمزة الأصفهاني ولم يرتبه على الحروف وجمعه على الأتواع، ولد بجاسم، وهي قرية من بلد الجيدور من أعمال دمشق، وتوفي سنة ٢٣١ هـ

ورثاه الحسن بن وهب، فقال :

فجع القريض بخاتم الشعراء وغدير روضتها حبيب الطائي
ماتا معا فتجاوزا في حفرة وكذاك كانا قبل في الأحياء

ورثاه محمد بن عبد الملك، وهو حيثند وزير، فقال:

نسباً أتى من أعظم الأنبياء لما ألم مقلقل الأحشاء
قالوا: حبيب قد ثوى فأجبتهم ناشدتم لا تجعلوه الطائي

وقال جماعة من العلماء: إنه أشعر الشعراء ومن تلاميذه البحرى وتبعهما المتنبي، وسلك طريقتهما، وقد أكثر في شعره من الحكم والآداب، وديوانه في غاية الحسن، وبعضهم فضل البحرى عليه.

قال ابن الرومي: وأرى البحرى يسرق ما قاله ابن أوس في المدح، والتشبيب، كل بيت له تجود معناه، فمعناه لابن أوس حبيب ومن شعره قوله:

وما هو إلا الوحي أو حدمرهف تميل ظباه اخدعي كل مائل
فهذا دواء الداء من كل عالم وهذا دواء الداء من كل جاهل

قال الياضي: «أبو تمام الطائي حبيب بن أوس الحوراني، متقدم شعراء عصره»، مرآة الجنان ١٠٢/٢.

وقال السمعاني: «وأما أبو تمام فهو حبيب بن أوس بن الحارث بن ... بن عدي بن

→ عمرو بن الحارث بن طئ الطائي، المنيحي الشاعر، شامي الأصل، كان بمصر في حادثته يسقي الماء في المسجد الجامع، ثم جالس الأدباء، فأخذ عنهم، وتعلم منهم، وكان فطنا، فهما، وكان يحب الشعر، فلم يزل يعاينيه حتى قال الشعر وأجاد، وشاع ذكره، وسار شعره، وبلغ المعتصم خبره، فحمل إليه وهو بسر من رأى، فعمل فيه أبو تمام قصائد عديدة، وأجاز المعتصم، وقدمه على شعراء وقته، وقدم بغداد، وجالس الأدباء، وعاشر العلماء، وكان موصوفا بالظرف، وحسن الأخلاق، وكرم النفس...»، الأنساب ٤ / ٣٦ و ٣٧.

قال النجاشي بمذهبه: أنه كان شيعيا إماميا يقول بإمامة الأئمة الأثني عشر علي وأولاده المعصومين عليه السلام، إمامة من الله عز وجل حيث وعدّها بقوله عز من قال لإبراهيم عليه السلام: إني جاعلك للناس إماما قال ومن ذريتي، وأن شعره في أهل البيت عليهم السلام كثير، مع شهرته، وكثرة أعدائهم من الأمويين والمروانيين والعباسيين، وغيرهم وتضييقهم الأمور على الشيعة، وخاصة من يقول فيهم شعرا، وغير ذلك كله يشهد بتحقيقه في المذهب وتمسكه بأهل البيت عليهم السلام.

وقال الجاحظ العثماني في كتابه الحيوان: وحدثني أبو تمام الطائي، وكان من رؤساء الرافضة قصد الجاحظ العثماني الناصبي، ذمّه بنسبته للرفض، دون التشيع، فإنّ الرافض عندهم من ترك الخلفاء وتبرّء منهم في حبّ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وأولاده المعصومين والقول بإمامتهم ووصايتهم من الله تبارك وتعالى.

وقال العلامة الحلبي: حبيب بن أوس أبو تمام الطائي كان إماميا، وله شعر في أهل البيت عليهم السلام.

ونقل ابن شهر آشوب في المناقب من شعر أبي تمام في بيان مذهب الشاعر:

ربّي الله والأُميين نبيّي

صفوة الله والوصي إمامي

→ ثم سبطا محمد تاليها
وعلي وباقر العلم حامي
والتقي الزكي جعفر الطيب
مأوى المعتبر والمعتام
ثم موسى ثم الرضا علم الضل
الذي طال سائر الأعلام
والصفى محمد بن علي
والمعري من كل سوء وذام
والمعري مع نجله القائم
مولى الأنام نور الظلام
أبرزت منه رافة الله بالناس
لتترك الظلام بسدر التمام
فرع صدق نما إلى الرتبة القصوى
وفرع النبي لا شك نامي
فهو ماض على البديهة بالفیصل
من رأى هزبري همام عالم
بالأمور غارت فلم تنجم
وماذا يكون في الأنجم
هولاء الأولى أقام بهم حفته
ذو الجلال والإكرام

شعره:

قد أكثر المصنفون في تاريخ الشعر والشعراء وتراجم الرجال وأخبار الزمان، مدح أبي

→ تمام حبيب الطائي في شعره وأدبه وفهمه وذكائه، حتى ذكروا أن فيلسوفا حضر مجلسه، قال: إن هذا الفتى يموت شابا، فقيل له: ومن أين حكمت عليه بذلك؟ فقال: رأيت فيه من الحدة والذكاء والفظنة، مع لطافة الحسن وجودة خاطر، ما علمت أن النفس والروح منه تأكل جسمه ...

تعد القصيدة التي أنشأها يوم الغدير من القصائد القوية والتي تعد من依يات الشعر وقوته من أجل المذهب والدعوة إلى الحق وبث فضائل آل الله ونشر روحيات العترة الطاهرة في المجتمع العربي والإسلامي بصورة خلابة وأسلوب بديع يمازج الأرواح ويخالط الأدمغة وذاع وطار صيته في الأقطار، حيث يقول:

أظبية حيث استنتت الكئيب العفر

رويدك لا يغتالك اللوم والزجر

أسري حذارا لم يقيديك ردة

فيحسر ماء من محاسنك الهذر

رآك خلال الأمر والنهي بوة

عداك الردي ما أنت والنهي والأمر

أتشغلني عما هرعت لمثله

حوادث أشجان لصاحبها نكر

ودهر أساء الصنع حتى كأنما

يقضي نذورا في مساءتي الدهر

له شجرات خيم المجد بينها

فلا ثمر جان ولا ورق نضر

وما زلت ألقى ذاك بالصبر لا بسا

رداءيه حتى خفت أن يجزع الصبر

→ وإن نكيرا أن يضيق بمن له
عشيرة مثلي أو وسيلته مصر
وما لامرئ من قاتل يوم عثرة
لعاً وخديناه الحداثة والفقير
وإن كانت الأيام آضت وما بها
لذي غلة ورد ولا سائل خبر
هم الناس سار الذم والحرب بينهم
وحمر أن يغشاهم الحمد والأجر
صفيك منهم مضمير عنجهية
فقائده تسيه وسائقه كسبر
إذا شام برق اليسر فالقرب شأنه
وأناى من العيوق إن ناله عسر
أريني فتى لم يقله الناس أو فتى
يصح له عزم وليس له وقر
ترى كل ذي فضل يطول بفضله
على معتفيه والذي عنده نزر
وإن الذي أحذاني الشيب للذي
رأيت ولم تكمل له السبع والعشر
وأخرى إذا استودعتها السر بينت
به كرها ينهاض من دونها الصدر
طغى من عليها واستبد برأيهم
وقولهم إلا أقبلهم الكفر

→ قاسوا دجى أمرهم وكلاهما
 دليل لهم أولى به الشمس والبدر
 سيحدوكم استسقاؤكم حلب الردى
 إلى هوة لا الماء فيها ولا الخمر
 سأتم عبور الضحل خوضا فأية
 تعدونها لو قد طغى بكم البحر
 وكنتم دماء تحت قدر مغارة
 على جهل ما أمست تفور به القدر
 فهلا زجرتم طائر الجهل قبل أن
 يجيئ بما لا تبسأون به الزجر
 طويتم ثنايا تخبأون عوارها
 فأين لكم خب وقد ظهر النشر
 فعلمتم بأبناء النبي ورهطه
 أفاعيل أدناها الخيانة والغدر
 من قبله أخلفتم لوصيه
 بداهية دهياء ليس لها قدر
 فجأتم بها بكرأ عوانا ولم يكن
 لها قبلها مثل عوان ولا بكر
 أخوه إذا عد الفخار وصهره
 فلا مثله أخ ولا مثله صهر
 وشد به أزر النبي محمد
 كما شد من موسى بهارونه الإزر

→ وما زال كشافا دياجير غمرة

يمزقها عن وجهه الفتح والنصر

هو السيف سيف الله في كل مشهد

وسيف الرسول لا ددان ولا دثر

فأي يد للذم لم يبر زندها

ووجه ضلال ليس فيه له أثر

ثوى ولأهل الدين أمن بحده

وللواصمين الدين في حده نعر

يسد به الثغر المخوف من الردى

ويعتاض من أرض العدو به الثغر

بأحد وبدر حين ماج برجله

وفرسانه أحد وماج بهم بدر

ويوم حنين والنضير وخيبر

وبالخدق الثاوي بعقوته عمرو

سما للمنايا الحمر حتى تكشفت

وأسيافه حمر وأرماحه حمر

مشاهد كان الله كاشف كربها

وفارجه والأمر ملتبس إمر

ويوم الغدير استوضح الحق أهله

بضحياء لا فيها حجاب ولا ستر

أقام رسول الله يدعوهم بها

ليقربهم عرف وينأهم نكر

→ يمد بضبعيه ويعلم: أنه
 ولي ومولاكم فهل لكم خبر؟!
 يروح ويغدو بالبيان لمعشر
 يروح يهم غمر ويغدو بهم غمر
 فكان لهم جهر بإثبات حقه
 وكان لهم في بزهم حقه جهر
 أثم جعلتم حظه حد مرفه
 من البيض يوماً حظ صاحبه القبر
 بكسفي شقي وجهته ذنوبه
 إلى مرتع يرعى به الغي والوزر

وفاته:

توفي رحمه الله تعالى بالموصل سنة إحدى وثلاثين ومائتين، وقيل انه توفي في ذي القعدة، وقيل في جمادي الأولى سنة ثمان وعشرين، وقيل تسع وعشرين ومائتين وقيل في المحرم سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، وقال الطبري في تاريخه في حوادث سنة ٢٢٨: «وفيه مات حبيب بن أوس أبو تمام الشاعر»

ذكر المسعودي في مروج الذهب جملة من أحوال أبي تمام، ومدحه وقال: وقد رثته الشعراء بعد وفاته، منهم الحسن بن وهب، وذكر له أبياتاً، منها: قوله:

فإن تسأل بما في القبر مني	حبيباً كان يدعى لي حبيباً
لبيباً شاعراً فطناً أديباً	أصيل الرأي في الجلى أريباً
أبا تمام الطائي إنّا	لقينا بعدك العجب العجيباً
وأبدي الدهر أقبح صفحتيه	ووجهاً كالحأ جهماً قطوباً

وتنظر ترجمته: الطبري: تاريخ ١٢٤/٩، الصولي: المسعودي: الأغاني مروج الذهب ٤

بالموصل أيام الواثق سنة ٢٣١ وقيل ٢٣٢، وقال ابن شحنة توفي سنة ٢٢٨ وكان تولده في آخر خلافة الرشيد لعنه الله سنة تسعين أو ثمان وثمانين أو اثنين وسبعين أو اثنين وتسعين ومائة.

[102] البحتري، أبو عبادة، الوليد بن عبيد الطائي، سلطان الشعر والشعراء، نصّ

→ / ٧٥. ابن النديم: الفهرست ٢٣٥، النجاشي: الفهرست ١٠٢، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٢٤٨/٨ رقم ٤٣٥٢، ابن شهر آشوب: معالم العلماء ١٥٢/١، وفيات الأعيان لابن خلكان: ١١/٢ رقم ١٤٧، الليافي: مرأة الجنان ١٠٢/٢، الصفدي في الوافي بالوفيات: ٢٩٢/١١ رقم ٤٣٧، ابن العماد: شذرات الذهب ٧٢/٢، الحاج خليفة: كشف الظنون ٥٠١/١، الحر العاملي: أمل الآمل ٨/١.

[102] الوليد بن عبيد بن يحيى بن عبيد بن شلال بن جابر بن سلمة بن مسهر بن الحارث بن خيثم بن أبي حارثة بن جدي بن تدول بن بحتري بن عتود بن عنين بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن جلهمة - وهو طي - بن أدد بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان الطائي البحتري المنبجي، قال ابن عبد البر: الوليد بن عبيد الشاعر البحتري، هو: بحتري بن عتود بن عنيز بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طي، كنيته أبو عبادة، ولد بمنبج «بلدة بالشام بين حلب والقرات بناها كسرى لما غلب على الشام»، وقيل ولد بيزردفنة «وهي قرية من قرى منبج»، شاعر الوقت وصاحب الديوان المشهور، مدح الخلفاء والوزراء وصاحب مصر خمارويه، حكى عنه القاضي المحاملي والصولي وأبو الميمون راشد وعبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي، عاش نيفا وسبعين سنة ونظمه في أعلى الذروة وقد اجتمع بأبي تمام الطائي وأراه شعره فأعجب به وقال: أنت أمير الشعر بعدي، قال فسررت بقوله، وقال المبرد: أنشدنا شاعر دهره ونسيح وحده أبو عبادة البحتري، وقيل كان في صباه يمدح أصحاب البصل والبقل، وقيل أنشد أبا تمام قصيدة له فقال: نعتت إلي نفسي، وقيل سئل أبو العلاء المعري من أشعر الثلاثة أبو تمام والبحتري والمنبجي فقال: حكيمان والشاعر البحتري، وللبحتري حماسة كحماسة أبي تمام

→ وكتاب معاني الشعر.

أقوال العلماء:

قال ابن النديم: «البحثري، الوليد بن عبادة كان شعره على غير الحروف إلى أيام الصولي فإنه عمله على الحروف وعمله علي بن حمزة الأصفهاني أيضا فجوده على الأنواع وله من الكتب كتاب الحماسة على مثال حماسة أبي تمام كتاب معاني الشعراء»، الفهرست ٢٣٥.

قال الخطيب البغدادي: «الوليد بن عبيد أبو عبادة الطائي البحتري من أهل منبج بها ولد ونشأ وتأدب وخرج منها إلى العراق فمدح جعفرا المتوكل على الله وخلقا من الأكابر والرؤساء وأقام ببغداد دهرا طويلا ثم عاد إلى بلده فمات به وقد روى عنه أشياء من شعره محمد بن يزيد المبرد ومحمد بن خلف بن المرزبان والقاضي أبو عبد الله المحاملي ومحمد بن احمد الحكيمي ومحمد بن يحيى الصولي وعبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي وغيرهم»، تاريخ بغداد ١٣/٢٧٦ رقم ٧٣٢١.

قال ابن كثير: «البحثري الشاعر أصله من منبج وقدم بغداد ومدح المتوكل والرؤساء وكان شعره في المدح خيرا منه في المراثي فليل له في ذلك فقال المديح للرجاء والمراثي للوفاء وبينهما بعد وقد روى شعره المبرد وابن درستويه وابن المرزبان وقيل له إنهم يقولون إنك أشعر من أبي تمام فقال لولا أبو تمام ما أكلت الخبز كان أبو تمام أستاذنا وقد كان البحتري شاعرا مطبقا فصيحاً بليغا رجع إلى بلده فمات بها في هذه السنة وقيل في التي بعدها عن ثمانين سنة»، البداية والنهاية ١١/٧٦.

قال ابن تغري بردي: الوليد بن عبيد بن يحيى بن عبيد بن شمال أبو عبادة الطائي البحتري الشاعر المشهور أحد فحول الشعراء وصاحب الديوان المعروف به كان حامل لواء الشعر في عصره مدح الخلفاء والوزراء والملوك وأصله من أهل منبج وقدم دمشق صحبة المتوكل ووصل إلى مصر إلى خمارويه حكى أن المتوكل قال له يوما يا بحتري قل في راح بيت شعر ولا تصرح بأسمه فقال:

→ جاز بالود فتى أمسى رهينا بك مدنف اسم من أهواه في شعري مقلوب مصحف
ومن شعره في المتوكل أيضا من قصيدة :

فلو أن مشتاقا تكلف غير ما في وسعه لسعى إليك المنبر

النجوم الزاهرة ٩٧/٣.

قال ابن العماد الحنبلي: أبو عبادة الوليد بن عبيد الطائي المنبجي، البحترى أمير شعراء العصر وحامل لواء القريض، أخذ عن أبي تمام الطائي.

قال ابن العماد: «قال المبرد: أنشدنا شاعر دهره ونسيج وحده أبو عبادة البحترى، قال ابن الأهدل: نسبة إلى بحتر جد من أجداده واسمه الوليد بن عبيد أخذ عن أبي تمام الطائي ومدح المتوكل ومن بعده وكان أقام ببغداد دهرا ثم رجع إلى الشام وعرض أول شعره على أبي تمام وهو بحمص فقال له أنت أشعر من أنشدني وكتب له بذلك فعظم وبجل وروى عنه قال لما سمع أبو تمام شعري أقبل على تقريظي والتقريض بالطاء والضاد مدح الإنسان في حياته بحق أو باطل وعنه قال لما أنشدت أبا تمام أنشد بيت أوس بن حجر بفتح الحاء والجيم إذا مقرر منا ذرا حد نابه تخمط فينا ناب آخر مقرر وقال نعت إلى نفسي فقلت أعيذك بالله فقال إن عمري ليس بطويل وقد نشأ لطي مثلك فمات أبو تمام بعد هذا بسنة وقال لغلامه مرة وهو مريضا صنع لي مزورة وعنده بعض الرؤساء جاء عائدا له فقال ذلك الرئيس عندي طباخ من صفته كذا وكذا ونسى الرئيس أمرها فكتب إليه البحترى وجدت وعدك زورا في مزورة حلفت مجتهدا إحكام طاهيها»، شذرات الذهب ١٨٦/١.

قال حاجي خليفة: «ديوان البحترى، أبو عبادة الوليد بن عبيد الطائي المتوفى ستة أربع وثمانين ومائتين، ولم يرتب شعره حتى جمعه أبو بكر الصولي ورتبه على الحروف وجمعه أيضا علي بن حمزة الأصبهاني ولم يرتبه على الحروف بل على الأنواع جكا صنع شعر أبي تمام وقيل للبحترى أيما شعر أنت أم أبي تمام فقال جيده خير من جيدي وردبي خير من رديه وكان يقال لشعر البحترى سلاسل الذهب وهو في الطبقة العليا وقد اختصره أبو

→ العلاء أحمد بن عبد الله المعري المتوفى سنة ٤٤٩ تسع وأربعين وأربعمائة ووسماه عبث الوليد كذا في وفيات بن خلكان وقال بعضهم انه يتضمن أغاليط البحتري، في ديوانه في عشرين كراسة وشرحه عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله الجيزي الفرضي الشافعي المتوفى سنة ٤٧٦ ست وسبعين وأربعمائة ولحسن بن بشر التمدي المتوفى سنة ٣٧١ إحدى وسبعين وثلاثمائة، كتاب فيه معاني شعر البحتري»، كشف الظنون ١/٧٧٩.

شعره:

كان البحتري شاعراً كبيراً ويقال لشعره سلاسل الذهب، وهو أحد الذين كانوا أشعر أبناء عصرهم المتنبّي وأبو تمام والبحتري، وكان البحتري شديد التوقي في شعره من اللحن والضرورة.

ومن شعره قصيدة يمدح بها إسماعيل بن شهاب:

ما على الركب من وقوف الركاب

في مغاني الصبا ورسم التصابي

أين أهل القباب بالأجرع الفرد

تولوا لا أين أهل القباب

سقم دون أعين ذات سقم

وعذاب دون الثنايا العذاب

وكمثل الأحباب لو يعلم العا

ذل عندي منازل الأحباب

فإذا ما السحاب كان ركاما

فسقى بالرياب دار الرياب

وإذا هبت الجنوب بسقيا

فعلى رسم دارها والجناب

→ غيرتني المشيب وهى بدته
 في عذارى بالصد و الإجتنا
 لا تريحه عارا فما هو بالشيب
 ولكسنة جلاء الشيباب
 وبياض البازي اصدق حسنا
 إن تأملت من سواد الغراب
 عد لتنى في قومه واسترايت
 جيئتى في سواهم ونهابي
 ورأت عند غيرهم من مديحي
 مثل ما كان عندهم من عتابي
 وله في ذكر الشيب:

ها هو الشيب لائما فأفريقي
 واتركيه إن كان غير مفيق
 فلقد كف من عناء المعنى
 وتلافي من إشتياق المشوق
 عدلتنا في عشقها أم عمر و
 هل سمعتم بالعاذل المعشوق
 ورأت لمسة ألم بها الشيب
 فريعت من ظلمة في شروق
 ولعمري لولا الأفاحي لأبصرت
 أنيق الرياض غير أنيق

→ وسواد العيون لو لم يكمل

ببياض ما كان بالمو موق

ومزاج الصهباء بالماء أولي

بصبوح مستحسن وغبوق

أي ليل يبهى بغير نجوم

أو سماء تسدى بغير بروق

للبحترى قوائد في ذم الشيب والتألم من فقد الشباب:

رداء الشباب غضا جديدا

خلياه وجدة اللهو مادام

ما رأين المفارق السود سودا

إن أيامه من البيض بيض

وقال أيضا :

ونضا من الستين عنه مانضا

ترك السواد للابسية وبيضا

مرض أعل به القلوب وأمرضا

وسباه أعيد في تصرف لحظه

دينا دنا ميقاته أن يقتضى

فكأنه وجد الصبا وجديده

وأساف من وصل الحسان وأنقض

أسيان أثرى من جوى وصباية

ومن شعره:

في الوقت أو عجلت عن الميعاد

هل أنت صارف شبية إن غلست

هذي ترا وحنى وتلك تغادي

جاءت مقدمة أمام طوالع

يشرى جديد بياضها بسواد

وأخو الغبينة تاجر في لمة

لهوا ولا زمن الصبا بمعاد

كذبن فما الصبا بمخلف

سنة وجماله عددا من الأعداد

وأرى الشباب على غضارة حسد

وقال أيضا :

منه في الدهر دولة ما تعود

أيسثنى الشباب أم ما تولى

→ لا أرى العيش والمفارق بيض
وأعد الشقي جد ولو أعطي
من عدته العيون وانصرفت عنه
وقال أيضا:

قد منى فما جري السقم إلا
تحنى لو رأت حادث الخضاب لأن
كلف البيض بالمعر قدرا
يتشاغفن بالغير المسمي
ومن شعره:

أخسي إن الصبا استمر به
تصد عني الحسان مبعدة
شيب على المفرقين بأرضه
تطلب عندي الشباب ظالمة
لا عجب إن ملك خالتنا
من يتناول على مطاولة العيش
غششت الهوى حتى تداعت أصوله
وأنزلت من بين الجوانح والحشا
فلا تعذلني ليس فيك مطمع
وهبك يميني استأكلت فقطعته
ومن شعره في الغزل:

لا تعجبي يا سلم من رجل
يا ليت شعري كيف نومكم

إسوة العيش والمفارق سود
غنما حتى يقال سعيد
إلتافا إلى سواه الخدود

في ضلوع على جوى الحب
ت وأرنت من احمرار اليرني
حين يكلفن والمصغر سنا
من تصاب دون الجليل المكني

سير الليالي فأنهجت برده
إذ أنا لاقربه ولا صدده
يكسثرني أن أبينه عدده
بعيد خمسين حين لا تجده
فافتقد الوصل منك مفتقده
تقعقع من ملة عمده
بنا وابتذلت الوصل حتى تقطعا
ذخيرة ود طال ما قد تمتعا
تخرقت حتى لم أجد لك مرقعا
وصبرت قلبي بعدها فتشجعا

ضحك المشيب برأسه فبكي
يا صاحبي إذا دمي سفكا

→ لا تأخذا بظلامتي أحدا قلبي وطرفي في دمسي اشتركا
ومن قصائده في يمدح المعتز بالله:

فما زلت حتى أذعن الشرق عنوة

ودانت على ضغن أعالي المغارب

جيوش ملأن الأرض حتى تركنها

وما في أقاصيها مسفر لهارب

مددن وراء الكوكبي عجاجة

أرته نهارا طالعات الكواكب

وزعزعن دنباوند من كل وجهة

وكان وقورا مطمئن الجوانب

وقول البحري في سامراء:

وأرى المطايا لا قصور بها

عن ليل سامراء تذرعه

وله أيضاً:

لأرحلن وآمالي مطرحة بسر

مسن راء مستبطي لها القدر

وقال البحري في خلع المستعين ومدح المعتز:

أأهل أتاها أن مظلمة الدجى

تجلت وأن العيش سهل جانبه

وأنا رددنا المستعار مذمما على

أهله واستأنف الحق صاحبه

→ عجبت لهذا الدهر أعيت صروفه

وما الدهر إلا صرفه وعجائبه

متى أمل الديك أن يصطفى له عرى

التاج أو يثني عليه عصائبه

وكيف ادعى حق الخلافة غاصب

حوى دونه إرث النبي أقاربه

بكي المنبر الشرقي إذ خار فوقه

على الناس ثور قد تدلت غباغبه

ثقل على جنب الثريد مراقب

لشخص الخوان يبتدي فيوائبه

إذا ما احتشى من حاضر الزاد لم يبيل

أضياء شهاب الملك أم كل ثاقبه

إذا بكر الفراش ينثو حديثه

تضائل مطريه وأطنب عائبه

تخطى إلى الأمر الذي ليس أهله

فطورا يناغيه وطورا يشاغبه

فكسيف رأيت الحق قر قراره

وكيف رأيت الظلم زالت عواقبه

ولم يكن المغتر بالله إذ سرى

ليعجز والمعتر بالله طالبه

رمى بالقضيب عنوة وهو صاغر

وعري من برد النبي مناكبه

→ وقد سرني أن قيل وجه مسرعا إلى

الشرق تحدى سفنه وركائبه

إلى كسكر خلف الدجاج ولم يكن

لتنشب إلا في الدجاج مخالفه

وما لحية القصار حيث تنفشت

بجالبة خيرا على من يناسبه

يحوز ابن خلاد على الشعر عنده

ويضحى شجاع وهو للجهل كاتبه

فأقسمت بالوادي الحرام وما حوت

أباطحه من محرم وأخاشبه

لقد حمل المعتز أمة أحمد على

سنن يسري إلى الحق لاجبه

تدارك دين الله من بعد ما عفت

معالمه فينا وغارت كواكبه

وضم شعاع الملك حتى جمعت

مشاركه موفورة ومغاربه

له قصيدة في الإيوان العجيب الشأن لم أر في معناه أحسن منه صنعة ولا اعجب منه

عملا وقد وصفه البحرني في قصيدته التي أولها

صننت نفسي عما يدنس نفسي وترفعت عن جدا كل جبس

وكان الإيوان من عجب الصنعة جوب في جنب أرعن جلس

وله في حال الإنسان:

ولم يأت من أقره أزيته إذا المرء لم يرض ما أمكنه

على تشييعه الشيخ الجليل عبد الجليل الرازي^(١) أستاذ ابن شهر آشوب، ويظهر من أحمد

→ وأعجب بالعجب فاقتاده وتاه به التيه فاستحسنه فدعه
فقد ساء تدبيره سيضحك يوما ويبكي سنة

وفاته:

توفي رحمه الله تعالى سنة أربع وثمانين ومائتين، وقيل: خمس وثمانين، وقيل: ثلاث وثمانين ومائتين بمسيح وقيل بحلب، وله أملاك بمسيح، وحفيدان هما أبو عبادة، وعبيدالله ابنا يحيى ابن البحري اللذان مدحهما المتنبي وكانا رئيسين في زمانهما، ومات معه شاعر زمانه أبو الحسن علي بن أبو العباس بن الرومي صاحب التشبيهات البديعة، وتنظر ترجمته: الخطيب البغدادي: الطبري: تاريخ ٤٠٥/٥، ابن النديم: الفهرست ٢٣٥، ابن عبد البر: الاستيعاب ٢٢٣/١، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٢٧٩/١٣، البكري: معجم ما أستعجم ٧١٢/٣، المقدسي: البدء والتاريخ ١٢٥/٦، ابن ماكولا: الإكمال ٢٤٨/٧، الحموي: معجم الأدباء ٢٤٨/١٩، معجم البلدان ٢٤٠/٢، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢١/٦ رقم ٧٧٠، الفيروزآبادي: البلغة ٧٩/١، بغية الطلب في تاريخ ٢٧٢/١، الذهبي: العبر ٧٣/٢، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٩٧/٣، ابن العماد: شذرات الذهب ١٨٦/١، الحاج خليفة: كشف الظنون ٧٧٩/١، الحر: أمل الآمل ٥٢/١.

(١) في الأصل (عبد الجميل) تصحيف، والمثبت، من مصادر ترجمته، وهو: عبد الجليل بن عيسى بن عبد الوهاب الرازي، المتكلم الفقيه، المتبحر أستاذ الأئمة في عصره، وأستاذ علماء أهل العراق في الأصولين، له مقامات ومناظرات مع المخالفين مشهورة، يروي عن أبي علي الطوسي، وهو من مشايخ الشيخ ابن شهر آشوب، وقد ذكره في معالم العلماء قائلاً: شيخي الرشيد عبد الجليل ابن عيسى بن عبد الوهاب الرازي، له كتاب مراتب الأفعال وكتاب الفصول المهمة على مذهب الرسول والأئمة، نقض كتاب التصفح عن أبي الحسين ولم يتمه، ومسألة في الإمامة، ومسألة في المعدوم، ومسألة في الاعتقاد، وتنظر ترجمته: الحر العاملي: أمل الآمل ١٤٤/٢ رقم ٤٦٩، الأردبيلي: جامع الرواة ١٥٣/١.

بن العياشي^(١) في كتابه مقتضب الأثر ويؤيده اختصاصه بدعبل الخزاعي وإكرام أبي تمام له، مات سنة ٢٨٦ على الأصح عن ثمانين سنة تقريباً.

[103] ديك الجن، أبو محمّد، عبد السلام بن رغبان الكلبي، الشاعر العفيف، كان

→ التفريسي: نقد الرجال ٢٣/٥، بحر العلوم: الفوائد الرجالية ١٨٦/٢، حسن الصدر:

الشيعة وفنون الإسلام ١٠٢، الخوئي: معجم رجال الحديث ٢٧٥/٩ رقم ٦٢٥٧.

(١) أبو عبدالله، كثير الرواية، سمع الحديث فكثر، اضطرب في آخر عمره، وكان جده وأبوه من وجوه بغداد، له كتب، منها: كتاب مقتضب الأثر في عدد الأئمة الأثني عشر، وكتاب الأغسال، وكتاب منازل من القرآن في صاحب الزمان، وغيرها (ت ٤٠١ هـ) وتظر ترجمته: النجاشي: الرجال ص ٦٧، الطوسي: الرجال ٤٤٩ رقم ٦٤، الفهرست: ٣٨ رقم ٨٩ ابن حجر: لسان الميزان ٣٠٥/١، المامقاني: تنقيح المقال ٨٨/١، القمي: الكنى والالقباب ٣٧٠/١، العاملي: اعيان الشيعة ١٢٥/٣ رقم ٤٠٦، البغدادي: ايضاح المكنون ٢٦٨/٢، كحالة: معجم المؤلفين ١٢٦/٢ ٢٠٨، الخوئي: معجم رجال الحديث ٣٥٢/٢ رقم ٨٨٢، الابطحي: تهذيب المقال ٣٦٨/٣ رقم ٢٠٨.

[103] عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام بن حبيب بن عبد الله بن رغبان بن زيد

بن تميم الكلبي الشامي العاملي، كنيته أبو محمّد، المشهر بديك الجن، «سمي بديك الجن: لأن عينيه كانتا خضراوين»، شاعر الدنيا وصاحب الشهرة بالأدب، قال الذهبي: «ديك الجن كبير الشعراء أبو محمّد عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام بن الحمصي السلماني الشيعي»، فاق شعراء عصره وطار ذكره وشعره في الأمصار حتى صاروا يبذلون الأموال لقطعة من شعره، افتتن بشعره الناس بالعراق وهو بالشام، حتى أنه أعطى أبا تمام في أول عمره قطعة من شعره وقال له: يا فتى اكتسب بهذا واستعن به على قولك، فنفعه في العلم والمعاش، قال عبد الله بن محمّد بن عبد الملك الزبيدي قال: كنت جالسا عند ديك الجن فدخل عليه حدث وأنشده شعرا عمله، فأخرج ديك الجن من تحت مصلاه درجا كبيرا فيه كثير من شعره فسلمه إليه وقال يا فتى تكسب بهذا واستعن به على قولك، فلما خرج سألته

→ عنه، فقال: هذا فتى من أهل جاسم يذكر أنه من طيء يكنى أبا تمام واسمه حبيب بن أوس وفيه أدب وذكاء وله قريحة وطبع الحديث، ولد ديك الجن سنة إحدى وستين ومائتين للهجرة بحمص، وهو من أهل سلمية، ولم يفارق الشام مع أن الخلفاء من بني العباس في عصره ببغداد، ولا دخل العراق ولا إلى غيره منتجعاً بشعره ولا متصدياً لأحد كما في تاريخ ابن خلكان، قال: وكان يتشيع تشيعاً حسناً، وله مرثي في الحسين عليه السلام، ولم ينتجع بشعره خليفة ولا غيره، ولا دخل العراق مع نفاق سوق الأدب.

شعره:

يعد من شعراء بني العباس، كان شعره في غاية الجودة، ولم يكن منتجعاً بشعر ولا متعرضاً لأحدٍ بشعره، فمن شعره:

بِهَا غَيْرَ مَعْدُولٍ فَدَاوِ خُمَارِهَا

وَصَلَّ بِحِبَالَاتِ الْعَبُوقِ ابْتِكَارِهَا

وَنَلَّ مِنْ عَظِيمِ الْوَزْرِ كُلِّ عَظِيمَةٍ

إِذَا ذُكِرَتْ خَافَ الْحَفِيفُ أَنْ نَارِهَا

وَقَمَّ أَنْتَ فَاحْتُتْ كَأَسْهَى غَيْرِ صَاغِرِ

وَلَا تَسْقُ إِلَّا خَمْرَهَا وَعُقَارِهَا

فَقَامَ يَكَادُ الْكَأْسُ يَحْرِقُ كَفَّهُ

مَنْ الشَّمْسُ أَوْ مَنْ وَجَنَّتِيهِ اسْتَعَارِهَا

ظَلَلْنَا بِأَيْدِينَا نَتَعْتَعُ رُوحِهَا

فَتَأْخُذُ مِنْ أَقْدَامِنَا الرِّيحُ ثَارِهَا

مُورِدَةٌ مِنْ كَفِّ ظَبِي كَأَنَّمَا

تَنَاوَلَهَا مِنْ خَدِّهِ فَأَدَارِهَا

ومن شعره في الإمام الحسين عليه السلام :

→ جاؤا برأسك يابن بنت محمّد مترملا بدمائه ترميلا
 وكأنما بك يابن بنت محمّد قتلوا جهارا عامدين رسولا
 قتلوك عطشاننا ولما يرقبوا في قتلك التنزيل والتأويلا
 ويكبرون بأن قتلت وإنما قتلوا بك التكبير والتهليلا
 ولديك الجن في ولده:

بأبي نبذتك بالعراء المقفر
 وسترت وجهك بالتراب الأعفر
 بأبي بذلتك بعد صون للبلى
 ورجعت عنك صيرت أو لم أصير
 لو كنت أقدر أن أرى أثر البلى
 لتركت وجهك ضاحياً لم يقبر
 وأنشد ديك الجن لنفسه:

وعزيز بين الدلال وبين الملك
 فارقته على رغم أنفي
 لم أكن أعلم الزمان يحبيه
 فيجني فيه علي بصرف
 صنت عن أكثرى هواه فما
 يعلم ما بي إلا فؤادي وطرفي
 وما أظرف قول ديك الجن:

شربنا في غروب الشمس شمساً
 لها وصف يجلب عن الصفات

تولده بجمص ١٦١ ولم يفارق الشام ولم ينتجع بشعره خليفة وغيره، قال ابن خلكان: وكان يتشيع تشيعاً حسناً^(١)، وله مرثي في الحسين عليه السلام، وكذلك قال أبو الفرج في الأغاني: توفي سنة خمس أو ست وثلاثين ومائتين، وعمر بضعا وسبعين سنة رضي الله عنه. [ص ١١]

[104] أبو الشيص الشاعر المشهور، اسمه: محمد بن عبد الله بن رزين عم دعبل

→ عجبت لعاصريها كيف ماتوا

وقد صنعوا لنماء الحياة

الوافر

توفي رحمه الله تعالى سنة خمس أو ست وثلاثين ومائتين للهجرة في أيام المتوكل العباسي وعمر بضعا وسبعين سنة، رحمة الله تعالى ورضى عليه، وتنظر ترجمته: الأصفهاني: الأغاني ٤٩/١٢، المرتضى: غرر الفوائد ١٣٣/٢، ابن خلكان: وفيات الأعيان ١٨٤/٣ رقم ٣٨٤، الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٦٣/١١، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٧٨/٣، ابن أبي جرادة: نفع الطيب ٨٩١/٢، التلمساني: بغية الطلب في تاريخ حلب ٤٣٠٠/٩، ابن حجر: نزهة الألباب في الألقاب ٢٧١/١، السيد حسن الصدر: تكملة أمل الأمل ص ٢٦٠.

(١) وفيات الأعيان ١٨٤/٣.

[104] اسمه محمد بن رزين بن سليمان بن تميم بن نهشل وقيل ابن بهيش بن خالد بن عبد بن دعبل بن أنس بن خزيمه بن سلامان بن أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو مزيقيا بن عامر بن ثعلبة، وأبو الشيص لقباً غلب عليه، كنيته أبو جعفر، وهو ابن عم دعبل بن علي بن رزين، كان أبو الشيص من شعراء عصره متوسط المحل فيهم غير نبيه الذكر لوقوعه بين مسلم بن الوليد وأشجع وأبي نواس فحمل وانقطع إلى عقبه بن جعفر بن الأشعث الخزاعي وكان أميراً على الرقة فمدحه بأكثر شعره، فقلما يروى له في غيره وكان عقبه جواداً فأغناه عن غيره، ولأبي الشيص ابن يقال له: عبد الله شاعر أيضاً صالح الشعر

→ وكان منقطعاً إلى محمد بن طالب، فأخذ منه جامع شعر أبيه ومن جهته خرج إلى الناس، عمي أبو الشيبص في آخر عمره وله مرات في عينيه قبل ذهابهما كان سريع الهاجس جدا فيما ذكر عنه فحكى عبد الله بن المعتز، روي عن الحسين بن القاسم الكوكبي، قال: حدثني الفضل ابن موسى بن معروف الأصبهاني قال: حدثني أبي قال: دخل أبو الشيبص على أبي دلف وهو يلاعب خادما له بالشطرنج فقبل له يا أبا الشيبص سل هذا الخادم أن يحل أزرار قميصه فقال: أبو الشيبص الأمير أعزه الله أحق بمسألته قال قد سألته فزعم أنه يخاف العين على صدره فقل فيه شيئا فقال:

وشادن كالبدر يجلو الدجى في الفرق منه المسك مذرور

يحاذر العين على صدره فا لجيب منه الدهر مزرور

فقال أبو دلف وحياتي لقد أحسنت وأمر له بخمسة آلاف درهم فقال الخادم قد والله أحسن كما قلت ولكنك أنت ما أحسنت فضحك وأمر له بخمسة آلاف أخرى، أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثني علي بن سعد ابن إياس الشيباني قال: تعشق أبو الشيبص محمد بن رزين قينة لرجل من أهل بغداد فكان يختلف إليها وينفق عليها في منزل الرجل حتى أتلف مالا كثيرا فلما كف بصره وأخفق جعل إذا جاء إلى مولى الجارية حجبه ومنعه من الدخول فجاءني أبو الشيبص فشكا إلي وجده بالجارية واستخفاف مولاها به وسألني المضي معه إليه فمضيت معه فستؤذن لنا عليه فأذن فدخلت أنا وأبو الشيبص فعاتبته في أمره وعظمت عليه حقه وخوفته من لسانه ومن إخوانه فجعل له يوما في الجمعة يزورها فيه فكان يأكل في بيته ويحمل معه نبيذه ونقله فمضيت معه ذات يوم إليها فلما وقفنا على بابهم سمعنا صراخا شديدا.

أقوال العلماء فيه:

قال ابن النديم: «أبو الشيبص محمد بن عبد الله بن رزين بن عم دعلب، ويكنى أبا جعفر

شاعر شعره نحو خمسين ومائة ورقة عمله الصولي»، الفهرست ٢٣٠.

→ قال الخطيب البغدادي: محمد بن عبد الله بن رزين، أبو الشيص الشاعر، يكنى أبا جعفر، وأبو الشيص لقب، وهو بن عم دعبل بن علي الخزاعي وقيل هو: محمد بن رزين وكان عم دعبل والأول أصح كان أحد شعراء الرشيد وله فيه مدائح كثيرة ولما مات الرشيد رثاه ومدح الأمين ومما يستحسن من شعره قصيدته الضادية التي أولها:

أبقى الزمان ندوب عضاض ورمى سواد قرونه ببياض

وهي قصيدة مشهورة سائرة قرأت على الحسن بن علي الجوهري عن أبي عبيد الله المرزباني قال روى عن عبد الله بن المعتز عن أبي خلف العامر من بني عامر بن صعصعة قال: من قال إنه كان في الدنيا أشعر من أبي الشيص فكذبه والله للشعر على لسانه كان أسهل من شرب الماء على العطاش ولقد كان يفضل على شعراء زمانه يقرون له بذلك لا يستنكفون وكان من أعذب الناس ألفاظا وأجودهم كلاما وأحكمهم رصفا وكان وصافا للشراب مداحا للملوك ودعبل بن علي ابن عمه، ويقال: انه منه استقى وحفظ أشعاره كلها فاحتذى عليها، وقال المرزباني حدثني علي ابن هارون أخبرني أبي قال من بارع شعر أبي الشيص قوله يمدح الرشيد عند ورود الخبر بهزيمة تقفور وفتح بلد الروم من قصيدة:

شدت أمير المؤمنين قوى الملك

صعدت بفتح الروم أفئدة الترك

قرئت سيوف الله هام عدوه

وطأطأت للإسلام ناصية الشرك

فأصبحت مسرورا ولا يعي ضاحكا وأصبح تقفور على ملكه يبكي أخبرنا علي بن أبي علي المعدل حدثنا محمد بن عبد الرحيم الأزدي الكاتب حدثنا الحسين بن القامس الكوكبي قال أنشدني أحمد بن صدقة لأبي الشيص:

جاء الرسول ببشرى منك تطعمني فكان أكبر وهمي

أنه وهما فما فرحت ولكن زادني حزنا علمي

→ تاريخ بغداد ٤٠١/٥ رقم ٢٩١٨.

قال المقدسي: (وقدم المأمون إلى مرو وسار بنفسه فلما بلغ طوس توفي بها فدفن في سنة ثلاث وتسعين ومائة وقد بلغ من السن سبعا وأربعين سنة وكانت ولايته ثلاثا وعشرين سنة وشهرين وأياما فرثاه أبو الشيص:

غربت في المشرق الشمس فقل للعين تدمع
ما رأينا قط شمسا غربت من حيث تطلع

البدء والتاريخ ١٠٧/٦.

وقال أبو الشيص في قوم يتركون الاختيار ويوافقون الأقدار فلا يبقى لهم تلذذ ولا استعذاب ولا راحة ولا عذاب، وأحسن في ذلك:

وقف الهوي بي حيث أنت فليس لي متأخر عنه ولا متقدم
أجد الملامة في هواك لذيدة حبا لذكرك فليلمني اللوم
أشبهت أعدائي فصرت أحبهم إذ كان حظي منك حظي منهم
وأهنتني فأهنت نفسي عامدا ما من يهون عليك ممن يكرم

قال ابن الجوزي: محمد بن رزين بن سليم، أبو الشيص الشاعر انقطع إلى عقبة بن جعفر بن الأشعث الخزاعي وكان أميراً على الرقة فمدحه في أكثر وكان أبو الشيص سريع الخاطر الشعر عليه أهون من شرب الماء، روى أبو بكر الأنباري عن أبيه عن أحمد بن عبيد قال اجتمع مسلم ابن الوليد وأبو الشيص ودعبل في مجلس فقالوا لينشد كل منكم أجود ما قال من الشعر فقال كان معهم اسمعوا مني أخبركم بما ينشد كل منكم قبل أن ينشد قالوا هات فقال أما أنت فكأنني بك قد أنشدت:

إذا ما علت منّا ذؤابة واحد

وإن كان ذا حلم دعته إلى الجهل

→ هل العيش إلا أن تروح مع الصبي

وتغدو صريع الكأس والأعين النجل

قال وبهذا البيت لقب صريع الغواني لقبه به الرشيد فقال له مسلم صدقت ثم أقبل على أبي نواس فقال له وكأنني بك قد أنشدت:

لا تبك ليلي ولا تطرب إلى هند واشرب

على الورد من حمراء كالورد

تسقيك من عينها خمرا ومن يدها

خمرا فما لك من سكرين من بد

فقال له صدقت ثم أقبل على دعبيل فقال له كأنني بك وقد أنشدت

أين الشباب وأية سلكا لا أين يطلب ضل بل هلكا

المنتظم ٣٣/١٠ رقم ١٠٧٤

قال ابن حجر: «أبو الشيص، الخزاعي الشاعر محمد بن عبد الله بن رزين وقيل محمد

بن رزين وقيل رزين بن سليمان كنيته أبو جعفر»، نزهة الألباب في الألقاب ٢/٢٦٥.

ومن شعره:

البيط

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَيَّ

قُرْبِي وَبُعْدِكَ مِنْهُ يَا ابْنَ إِسْحَاقَ

يَا لَيْتَ شِعْرِي مَتَى تَجْدِي عَلَيَّ وَقَدْ

أَصْبَحْتَ رَبِّ دَنَانِيرٍ وَوَرَاقَ

تَجْدِي عَلَيَّ إِذَا مَا قِيلَ مِنْ رَاقِ

وَالْتَفَّتِ السَّاقُ عِنْدَ الْمَوْتِ بِالسَّاقِ

الخزاعي، عدّه ابن النديم في الفهرست في شعراء الشيعة الإمامية، توفي سنة ١٩٦، فهو من الطبقة الثانية في هذا الكتاب.

[105] ابن الرومي، هو: أبو الحسن، علي بن العباس بن جرجيش مولى بني هاشم،

→ يَوْمٌ لِعَمْرِي تَهْمُ النَّاسُ أَنْفُسَهُمْ

وَلَيْسَ تَنْفَعُ فِيهِ رُقِيَّةُ الرَّاقِي

الكامل

يَا دَاؤُ مَالِكٍ لَيْسَ فِيكَ أَنْيْسُ

إِلَّا مَعَالِمُ أَيُّهِنَّ دُرُوسُ

سَطَطَتِ الْعُقَاظُ بِهِ فِرَاحَ كَأَنَّمَا

مَجَّ الزَّدَى فِي كَأْسِهِ الْفَاعَوْسُ

فَسَقَاكَ يَا دَاؤُ الْبَلَى مُتَجَرَّفُ

فِيهِ الزَّوَاعِدُ وَالْبُرُوقُ هَجُوسُ

الطويل

دَعَتْنِي جُفُونُكَ حَتَّى عَشِيقْتُ

وَمَا كُنْتُ مِنْ قَبْلِهَا أَعْشَقُ

وتنظر ترجمته: ابن النديم: الفهرست ٢٣٠، التبريزي: شرح ديوان الحماسة ١٧٤/٣، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٤٠١/٥ رقم ٢٩١٨، ابن الجوزي: المنتظم ٣٣/١٠ رقم ١٠٧٤، المقدسي: البدء والتاريخ ١٠٧/٦، السبكي: طبقات الشافعية ٢٨٧/٨، ابن حجر: نزهة الألباب في الألقاب ٢٦٥/٢.

[105] علي بن عباس بن جريح، مولى عبيد الله بن عيسى بن جعفر البغدادي، الشهير بابن الرومي، كنيته أبو الحسن، مفخرة من مفاخر الشيعة، وعبقري من عباقرة الأمة، برع في المديح والهجاء والوصف والغزل من فنون الشعر فقصر عن مداه الطامحون، وشخصت إليه الأبصار وشعره الذهبي الكثير الطافح برونق البلاغة قد أربى على سبائك

→ التبر حسنا وبهانا، وله في مودة ذوي القربى من آل الرسول ﷺ أشواط بعيدة، واختصاصه بهم ومدانحه لهم ودفاعه عنهم من أظهر الحقايق الجليلة، ولد يوم الأربعاء بعد طلوع الفجر ليلتين خلتا من رجب ٢٢١ هـ ببغداد في الموضع المعروف بالعتيقة، وقيل في الجانب الغربي بالعتيقة، ودرّب الختلية في دار بإزاء قصر عيسى بن جعفر بن منصور، كان ابن الرومي مولى لعبد الله بن عيسى ولا يشك أنه رومي الأصل فإنه يذكره ويؤكدّه في مواضع من ديوانه واسم جده مع هذا: جريح، أو: جرجيس، اسم يوناني لا شبهة فيه، وكان أبوه صديقا لبعض العلماء والأدباء منهم: محمّد بن حبيب الرواية الضليع في اللغة والأنساب، فكان الشاعر يختلف إليه لهذه الصداقة، وكان محمّد بن حبيب يخصه لما يراه من ذكائه وحدة ذهنه، وحدت الشاعر عنه فقال: إنه كان إذا مر به شيء يستغربه ويستجيده يقول لي: يا أبا الحسن ضع هذا في تامورك، وأن أمّه كانت فارسية من قوله: الفرس خوئي والروم أعمامي، وقوله: فلم يلدني أبو السواس ساسان، بعد أن رفع نسبه إلى يونان من جهة أبيه، وربما كانت أمّه من أصل فارسي ولم تكن فارسية قحا لأبيها وأمها وهذا هو الأرجح لأن علمه بالفارسية لم يكن علم رجل نشأ في حجر أم تتكلم هذه اللغة ولا تحسن الكلام غيرها، وماتت أمه وهو كهل أو مكتهل كما يقول في رثائها:

أقول: وقد قالوا: أتبكي لفاقد

رضاعا وأين الكهل من راضع الحلم

هي الأم يا للناس جزعت فقدها

ومن يبك أما لم تدم قط لا يذم

وكانت أمّه اسمها حسنة بنت عبد الله السجزي، «وسجز بلدة من بلاد الفرس من أرباض خراسان فهي فارسية»، تقيّة صالحة رحيمة كما يؤخذ من أبياته في رثائها، أخوه وشقيقه محمّد المكنى بأبي جعفر وهو أكبر من المترجم وتوفي قبله وكان تتفجع بذكره ورثاه، ومات أخوه وهو يعمل في خدمة عبيد الله بن عبد الله بن طاهر أحد أركان بيت بني

→ طاهر، ويظهر من ديوان المترجم إنه كان أديبا كاتباً أيضاً، ولم يبق لابن الرومي بعد موت أخيه أحد يعول عليه من أهله أو من يحسبون في حكم أهله إلا أناس من مواليه الهاشميين العباسيين كانوا يبرونه حيناً ويتناسونه أحياناً، وحتى زوجته ماتت بعد موت أبنائه جميعاً فتمت بها مصائبه وكبر عليه الأمر عده ابن الصباغ المالكي والشبلنجي من شعراء الإمام الحسن العسكري صلوات الله عليه، أدرك ابن الرومي في حياته ثمانية خلفاء، هم: الواثق، المتوكل، المنتصر، المستعين، المعتز، المهتدي، المعتمد، والمعتضد المتوفى بعد ابن الرومي، ولابن الرومي ثلاثة أولاده، وهم: هبة الله و محمد وثالث لم يذكر اسمه في ديوانه، ماتوا جميعاً في طفولتهم وورثاهم بأبلغ وأفجع ما رثى به والد أبنائه، وقد سبق الموت إلى أوسطهم محمد فرثاه بدالية مشهورة يقول فيها:

توخى حمام الموت أوسط صبيتي

فلله كيف أختار واسطة العقد

على حين شمت الخير في لمحاته

وأنست من أفعاله آية الرشد

ومنها في وصف مرضه:

لقد قل بين المهدي واللحد لبثه

فلم ينس عهد المهدي أو ضم في اللحد

ألح عليه النزف حتى أحاله

إلى صفرة الجادي عن حمرة الورد

وظل على الأيدي تساقط نفسه

ويذوي كما يذوي القضيب من الرند

ويذكر فيها أخويه الآخرين:

→ محمد ؟ ما شئى توهم سلوة

ثقلني إلا زاد قلبي من الوجد

أرى أخويك الباقيين كليهما

يكونان للأحزان أورى من الزند

إذا لعبا في ملعب لك لذعا

فؤادي بمثل النار عن غير ما عمد

فما فيهما لي سلوة بل حزازة

يهيجانها دوني وأشقى بها وحدي

أما ابنه هبة الله فقد ناهز الشباب على ما يفهم من قوله في رثاءه:

يا حسرتا فارقنتني فننا غصاً ولم يثمر لي الفن ابني

إنك والعزاء معا بالأمس لف عليكما كفن

وفي الديوان أبيات يرثي بها ابنا لم يذكر اسمه وهي:

حماء الكرى هم سرى فتأوبا

فبات يراعي النجم حتى تصوبا

أعيني جودا لي فقد جدت للثرى

بأكثر مما تمنعان وأطيبا

بني الذي أهديته أمس للثرى

فله ما أقوى قناتي وأصلبا

فإن تمنعاني الدمع أرجع إلى أسي

إذا فطرت عنه الدموع تلهبا

قال ابن النديم: «وقد عني بجمع آثاره وكتابة أخباره تفضيله ومختار شعره، أبو العباس،

أحمد بن محمد بن عبيد الله بن عمار المتوفى ٣١٩ هـ، وجلس يمليه على الناس»،

→ الفهرست ٢١٢، الحموي: معجم البلدان ١/٢٢٧.

أثنى عليه العميدي صاحب (الإبانة) وابن رشيق صاحب (العمدة) وقال: أكثر المولدين اختراعاً وتوليداً فيما يقول الحذاق: أبو تمام وابن الرومي، وأطراه ابن سعيد المغربي المتوفى ٦٧٣ في كتابه: عنوان المرقصات والمطربات.
شعره:

قال أبو عبيد الله المرزباني، قال: حدثني علي بن محمد الكاتب، قال: حدثنا أحمد بن عبيد الله قال: من معاني ابن الرومي التي فتقها قوله: يذم من جعل مصيبة غيره مصيبته له، وعاب من تعلق بالناسي بما نال غيره، وهو يرثي شبابه وأحسن:

يا شبابي وأين مني شبابي	آذنتني أيامه بانقصاب
لهف نفسي علي نعيمي ولهوى	تحت أفنانه اللدان الرطاب
ومعز عن الشباب مؤس	بمشيب اللدات والأصحاب
قلت لما انتحى بعيد أساة	بمصاب شبابه كمصاب
ليس تأسو كلوم غيري كلومي	ما به ما به وما بي مابي

ولاين الرومي:

لهفي على الدنيا وهل لهفة	تنصف منها إن تلهفتها
قبحا لها قبحا علي أنها	أقبح شيء حين كشفها
وقد يعزيني شباب مضى	ولذة للعيش أسلفتها
فكرت في خمسين عاما مضت	كانت أمامي ثم خلفتها
جهلتها إذ هي موفورة	ثم مضت عني فعرفتها
ففرحة الموهوب أعدمته	و ترحة المسلوب أحفها
لو أن عمري مائة هدني	تذكرني أنني تنصفتها

وله في هذا المعنى وقد أحسن فيها كل الإحسان:

→ كفى بسراج الشيب في للرأس هاديا

لمن قد أضلته المنايا لياليا

أمن بعد إبداء المشيب مقاتلي

لرامى المنايا تحسبني ناجيا

غدا الدهر يرميني فتدنو سهامه

لشخصي أخلق أن يصبن سواديا

وكان كرامي الليل يرمى ولا يرى

فلما أضاء الشيب شخصي رمانيا

ومن شعره:

ولم أتعلم قط من ذي سباحة

سوى الغوص والمضعوف غير مغالب

ولم لا ولو ألقىت فيها وصخرة

لو ألقىت منها القعر أول راسب

وأيسر إشفاقى من الماء أننى

أمر به فى الكوز مر الأجانب

وأخشى الردى منه على كل شارب

فكيف بأمنية على نفس راكب

وقد ذكر ابن شهر آشوب قصيدة لابن الرومي فى حب آل محمد صلوات الله عليهم،

وحبه للوصي عليه السلام:

عشق النساء ديانة وتحرجا:

يا هند لم أعشق ومثلى لا يرى

فى الصدر يسرح فى الفؤاد تولجا

لكن حبي للوصي مخيم

سبب النجاة من العذاب لمن نجا

فهو السراج المستنير ومن به

→ وإذا تركت له المحبة لم أجد
 قل لي: أترك مستقيم طريقه
 وأراه كالتبر المصفى جوهرًا
 ومحلّه من كل فضل بين
 قال النبي له مقالًا لم يكن
 من كنت مولاه فذا مولى له
 وكذاك إذ منع البتول جماعة
 وله عجائب يوم سار بجيشه
 ردت عليه الشمس بعد غروبها

يوم القيامة من ذنوبي مخرجًا
 جهلاً وأتبع الطريق الأعوجًا
 وأرى سواه لناقديه مبهرجًا
 عال محل الشمس أو بدر الدجاء
 يوم الغدير لسامعيه ممجمًا
 مثلي وأصبح بالفخار متوجًا
 خطبوا وأكرمه بها إذ زوجًا
 يبغى لقصر النهروان المخرجًا
 بيضاء تلمع وقدة وتأججًا

المناقب ١/٥٣١.

وفاته:

توفي ابن الرومي رحمته الله بالسم وأن الذي سمه هو القاسم بن عبيد الله، أو أبوه، يوم الأربعاء
 لليلتين بقيتا من جمادى الأولى سنة ثلاث وثمانين ومائتين للهجرة ودفن في مقبرة باب
 البستان، قال ابن خلكان في وفيات الأعيان: إن الوزير أبا الحسين القاسم بن عبيد الله بن
 سليمان ابن وهب وزير الإمام المعتضد كان يخاف من هجوه وفتنات لسانه بالفحش ففسد
 عليه ابن فراش فأطعمه خشكنا مسمومة وهو في مجلسه فلما أكلها أحس بالسم فقام
 فقال له الوزير: إلى أين تذهب؟ فقال: إلى الموضع الذي بعثني إليه، فقال له: سلم على
 والدي، فقال له: ما طريقي على النار) وفيات الأعيان ٣/٣٥٨ رقم ٤٦٣، وتظر ترجمته:
 المسعودي: مروج الذهب ٢/٤٩٥، ابن النديم: الفهرست ٢٣٥، ابن رشيق: العمدة
 ١/٥٦١، ٦١، ٩١، الشريف المرتضى: الآمالي ١/٦٢٧، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد
 ١٢/٢٣، العباسي: معاهد التنصيص ١/٣٨، معالم العلماء لابن شهر آشوب، ابن خلكان:
 وفيات الأعيان ٣/٣٥٨، الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٣/٤٩٥، الياقعي: مرآة الجنان

قال ابن الصباغ في الفصول المهمة: كان ابن الرومي شاعر الإمام أبي الحسن الهادي عليه السلام ابن الإمام أبي جعفر الجواد عليه السلام، وذكره في نسمة السحر فيمن تشيع وشعر، وأثنى عليه ثناءً بليغاً، وذكره ابن خلكان وبالع في أدبه وعلو مقامه في الأدب إلى أن قال وله في مذهبه:

وتراب أبي تراب كحل عيني إذا رمدت جلوت به قذاها
مات مسموماً في أيام المعتضد^(١) لعنه الله ليلة الأربعاء ٢٨ جمادى الأولى سنة ٢٨٣

→ ١٩٨/٢، ابن الصباغ: الفصول المهمة ص ٣٠٢، الشبلنجي: نور الأبصار ١٦٦، ابن العماد: شذرات الذهب ١٨٨/٢ الحاج خليفة: كشف الظنون ٤٩٨/١، الخوانساري: روضات الجنات ٤٧٣، حسن الصدر: الشيعة وفنون الإسلام ص ١٠٥، الزركلي: الأعلام ٦٧٥/٢.

(١) أحمد بن الأمير أبي أحمد الموفق الملقب بناصر دين الله واسم أبي أحمد محمد وقيل طلحة ابن جعفر المتوكل بن المعتض بن هارون الرشيد، وأمه أم ولد، كنيته أبو العباس، ولد المعتضد في سنة اثنتين وقيل ثلاث وأربعين ومائتين للهجرة، وكان أسمر نحيف الجسم معتدل القامة، خطه الشيب في مقدم لحيته طول وفي رأسه شامة بيضاء، بويع له بالخلافة صبيحة يوم الاثنين إحدى عشرة بقية من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين، استوزر عبدالله ابن وهب بن سليمان وولى القضاء إسماعيل بن إسحاق ويوسف بن يعقوب وابن أبي الشوارب، كان أمر الخلافة قد ضعف في أيام عمه المعتمد فلما ولي المعتضد كان حزماً وجرأة وحزماً، أورد ابن الجوزي بإسناده أن المعتضد اجتاز في بعض أسفاره بقرية فيها مقناة فوق صاحبها صائحا مستصرخا بالخليفة فاستدعى به فسأله عن أمره فقال إن بعض الجيش أخذوا لي شيئاً من القناء وهم من غلمانك فقال أتعرفهم فقال نعم فعرضهم عليه فعرف منهم ثلاثة فأمر الخليفة بتقييدهم وحبسهم فلما كان الصباح نظر الناس ثلاثة أنفس مصلوبين على جادة الطريق فاستعظم الناس ذلك واستنكروا وعابوا ذلك على الخليفة وقالوا قتل ثلاثة بسبب قناء أخذه، وكان مشهور بسفك الدماء وقتل الأبرياء وخاصة من محبي آل محمد عليه السلام، وحتى خادمه أحمد بن الطيب قتله، ورد الخبر بموت

وقيل سنة ٢٨٦ ببغداد.

[106] أحمد بن الحسن بن فضال من علماء الحديث المتوسعين بالرواية، مات

سنة ٢٦٠.

[107] الفضل بن شاذان بن عيسى، أبو العباس الرازي، إمام في علوم القرآن، مات

→ الخليفة المعتضد في شهر ربيع الآخر سنة تسع وثمانين ومائتين وبويع لابنه محمد السكتفي بالخلافة، وتنتظر ترجمته: ابن الأثير: الكامل في التاريخ ٤٠٧/٦، الذهبي: المقتنى في سرد الكنى ٣٤٣/١، ابن كثير: البداية والنهاية ٨٦/١١، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦١/٣، ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٨٦/١١.

[106] من أصحاب الإمام علي الهادي عليه السلام وروى عنه وعن أبيه، وروى عنه أخيه

علي، وتنتظر ترجمته: الطوسي: الاستبصار ٤ باب لا يجوز الوصية إلا من الثلث رقم الحديث ٤٦٩، التهذيب ٤ باب زكاة الحنطة والشعير رقم الحديث ٣٥، الابطحي: تهذيب المقال ٤٣٩/٤، الخوئي: معجم رجال الحديث ١٠٠/٢ رقم ٥٠.

[107] أبو محمد الأزدي النيشابوري، متكلم، فقيه، جليل القدر، كان ثقة أحد

أصحابنا الفقهاء والمتكلمين، وله جلالة في هذه الطائفة، كان أبوه من أصحاب يونس، وروى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، وقيل: الرضا عليه السلام أيضا، يروي عن جماعة، منهم: محمد بن أبي عمير، وصفوان بن يحيى، والحسن بن محبوب، والحسن ابن علي بن فضال، ومحمد بن إسماعيل بن بزيع، ومحمد بن الحسن الواسطي، ومحمد بن سنان، وإسماعيل بن سهل، وعن أبيه شاذان بن الخليل، وأبي داود المسترق، وعمار بن المبارك، وعثمان بن عيسى، وفضالة بن أيوب، وعلي بن الحكم، وإبراهيم بن عاصم، وأبي هاشم داود ابن القاسم الجعفري، والقاسم بن عروة، وابن أبي نجران، وروى عنه علي بن أحمد، وابن قتيبة النيشابوري، وعلي بن محمد، له كتب، روي أنه صنف مائة وثمانين كتابا، قال ابن التديم: أن له على مذهب العامة كتبا، منها: كتاب التفسير، وكتاب القراءات، وكتاب السنن في الفقه، وأن لابنه العباس كتبا وأظن أن هذا الذي ذكره قتيبة وعلي بن شاذان) الفهرست ٢٨٧،

سنة ٢٩٠.

[108] عبد الله بن جبلة بن حيان بن أبحر الكناني^(١)، أول من صنّف في الإسلام في علم الرجال والحديث من الشيعة، مات سنة ٢١٩.

[109] أبو جعفر، محمّد بن موسى المبرقع بن محمّد الجواد بن علي الرضا^(ع) مات بقم سنة ٢٩٦ في ربيع الثاني، وكان أول من ورد قم من السادة الرضوية وردها سنة

→ وتنظر ترجمته: الزراري: تاريخ آل زرارة ١/١١٣، ابن النديم: الفهرست ٢٨٧، الكشي: ٥٤٣ رقم ١٠٢٩، الرجال النجاشي: الرجال ٣٠٦ رقم ٨٤٠، الطوسي: الرجال ٣٦٣، الفهرست ١٩٧، ابن داود: الرجال ٩٩، العلامة الحلبي: الخلاصة ٢٨، الشيخ حسن: التحرير الطاووسي ١٦، الأردبيلي: جامع الرواة ١/٢٤، التفرشي: نقد الرجال ٤/٢١، البروجردي: طرائف المقال ١/٢٤٨.

[108] أبو محمّد، ثقة، فقيه مشهور، وبيت جبلة مشهور في الكوفة، من أصحاب الكاظم^(ع)، وقيل انه من الواقفة، روى عن سلام بن أبي عمرة، وروى عنه الحسن بن محبوب، ويحيى بن المبارك، له كتب منها: كتاب الرجال، وكتاب الصفة في الغيبة على مذهب الواقفة، وكتاب الصلاة، وكتاب الزكاة، وكتاب الزكاة، وكتاب الفطرة، وكتاب مواريث الصلب، وكتاب الطلاق، وكتاب النوادر، وغيرها (ت ٢١٩ هـ) وتنظر ترجمته: البرقي: الطبقات ٢٦١ رقم ١١٩٠، النجاشي: الرجال ١٦٠، الطوسي: الرجال ٣٥٦ رقم ٣٣، الفهرست ٨٧، ابن شهر آشوب: معالم العلماء ٧٦ رقم ٥١٠، العلامة الحلبي: إيضاح الاشتباه رقم ٣٤٥، الأردبيلي: جامع الرواة ١/٤١٨، العاملي: أعيان الشيعة ٨/٤٨ رقم ١٠٠، طهراني: الذريعة ١٥/٤٥ رقم ٢٩٢.

(١) منسوب إلى كنانة قريش، القيسراني: الأنساب المتفقة ١٣١.

[109] يكنى أبا علي، كان أبوه عند المتوكل العباسي، إليه يرجع نسب بني الخشّاب، مات بقم وقبره هناك مشهور بزار رحمه الله تعالى ورضي عنه، وتنظر ترجمته: أبو الفتوح: النفحة العنبرية ص ٦٦، العبيدلي: الأنساب الطاهرة ١١٥، ابن عتبة: عمدة الطالب ص ٢٠١، الحسيني النجفي: مناهل الضرب في أنساب العرب ص ٤٢٢.

[110] هشام بن محمد السائب الكلبي، النسابة المحدث المؤرخ المؤسس في

[110] هشام بن أبي المنذر محمد بن السائب بن بشر بن عمرو الكلبي، الكوفي النسابة، يكنى أبا المنذر، حدث عن أبيه وروى عنه ابنه العباس، وخليفة بن خياط، ومحمد بن سعد كاتب الواقدي، ومحمد بن أبي السري البغدادي، وأبو الأشعث وغيرهم، كان اعلم الناس بعلم الأنساب، ومن الحفاظ المشاهير، قال: حفظت ما لم يحفظه أحد ونسيت ما لم ينس أحد، وكان لي عم يعاتبني على حفظ القرآن، فدخلت البيت وحلفت أن لا أخرج منه حتى أحفظ القرآن، فحفظته في ثلاثة أيام، كان واسع الرواية لأيام الناس وأخبارهم، دخل بغداد وحدث بها له تصانيف كثيرة ومشهورة تريد على مائة وخمسين كتاباً منها: كتاب حلف الفضول، وكتاب حسن في الأنساب سماه: الجمهرة في معرفة الأنساب، لم يصنف في باب مثله، مات رحمه الله تعالى سنة ثلاث أو أربع ومائتين، قال الشيخ المرتضى: «روى عن هشام بن محمد الكلبي أنه عاش مائة وثمانين سنة»، غرر الفوائد ١/٢٦٥، وتنظر ترجمته: خليفة بن خياط: طبقات خليفة ٦٧، البخاري: التاريخ الكبير ٨/٢٠٠ رقم ٢٧٠٧، الفاكهي: أخبار مكة ٣/٣١، البلاذري: فتوح البلدان ٥٢، الطبري: تاريخ الملوك والرسل ١/١١٠، ٢/٦٩٢، ٣/٩٨، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/٦٩ رقم ٢٦٣، المسعودي: مروج الذهب ٤/٢٤، ابن النديم: الفهرست ١٣٤، النجاشي: الرجال ٣٣٩، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١٤/٤٥ رقم ٧٣٨٦، البكري: معجم ما استعجم ١/٢٠٤، الحموي: معجم الأدباء ١٩/٢٨٧، ابن داود: الرجال ١٠٢ رقم ١٦٧٨، الذهبي: ميزان الاعتدال ٤/٣٠٤، تذكرة الحفاظ ١/٣٤٣، ابن كثير: البداية والنهاية ٢/٣٩، ٥/٤١، الياضي: مرآة الجنان ٢/٢٩، ابن حجر: الإصابة ١/١٩، لسان الميزان ٦/١٩٦ رقم ٧٠٠، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/١٣، حاجي خليفة: كشف الظنون ١٧٨، الازديلي: جامع الرواة ٢/٣٦٨، البغدادي: هدية العارفين ٢/٥٠٨، القمي: الكنى والألقاب ٣/١٨، العاملي: أعيان الشيعة ١٠/٢٦٥ رقم ٨٠٩، طهراني: الذريعة ١١/٢٤٣ رقم ١٤٨٦، الخفاجي: من مشاهير الإسلام ٥٦٦ رقم ٢٣٤٧.

جملة من العلوم، مصنفاته في تأسيس الشيعة، مات سنة ٢٠٣هـ^(١).

[III] أبو عبد الله الواقدي، هو: محمد بن عمر المشهور، ولد سنة ١٣٠هـ ومات

(١) في الأصل ٢٨٣ هـ، وهو تصحيف من الناسخ، والمثبت من مصادر ترجمته.

[III] محمد بن عمر بن واقد الواقدي الأسلمي مولا هم المدني، قاضي بغداد، صاحب التصانيف، روى عن الثوري والأوزاعي وابن جريج وخلق وعنه الشافعي ومحمد بن سعد كاتبه وأبو عبيد القاسم وآخرون، قال ابن النديم: «محمد بن عمر الواقدي مولى الأسلميين من سهم بن أسلم وكان يتشيع حسن المذهب يلزم التقية وهو الذي روى أن علياً عليه السلام كان من معجزات النبي صلى الله عليه وآله كالعصا لموسى عليه السلام وإحياء الموتى لعيسى بن مريم عليه السلام وغير ذلك من الأخبار، كان من أهل المدينة انتقل إلى بغداد وولي القضاء بها للمأمون بعسكر المهدي عالماً بالمغازي والسير والفتوح واختلاف الناس في الحديث والفقهاء والأحكام والأخبار، قال محمد بن إسحاق: قرأت بخط عتيق قال خلف الواقدي بعد وفاته ستمائة قمطر كتباً كل قمطر منها حمل رجلين وكان له غلامان مملوكان يكتبان الليل والنهار وقبل ذلك بيع له كتب بألفي دينار وقال محمد بن سعد كاتبه: أخبرني أبو عبد الله الواقدي انه ولد سنة ثلاثين ومائة، ومات عشية يوم الاثنين لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة سبع ومائتين وله ثمان وسبعون سنة ودفن في مقابر الخيزران وصلى عليه محمد بن سماعه وله من الكتب وكتاب التاريخ والمغازي والمبعث وكتاب أخبار مكة وكتاب الطبقات وكتاب فتوح الشام وكتاب فتوح العراق وكتاب الجمل وكتاب مقتل الحسن عليه السلام وكتاب السيرة وكتاب أزواج النبي صلى الله عليه وآله وكتاب الردة والدار وكتاب حرب الأوس والخزرج وكتاب صفين وكتاب وفاة النبي صلى الله عليه وآله وكتاب أمر الحبشة والفيل وكتاب المناكح وكتاب السقيفة وبيعة أبي بكر وكتاب ذكر القرآن وكتاب سيرة أبي بكر ووفاته وكتاب مداعي قريش والأنصار في القطائع ووضع عمر الدواوين وتصنيف القبائل ومراتبها وأنسابها وكتاب الرغيب في علم القرآن وغلط الرجال وكتاب مولد الحسن والحسين وكتاب مقتل الحسين عليه السلام وكتاب ضرب الدنانير والدراهم وكتاب تاريخ الفقهاء وكتاب

→ الآداب وكتاب التاريخ الكبير وكتاب غلط الحديث وكتاب السنة والجماعة ودم الهوى وترك الخوارج في الفتن وكتاب الاختلاف ويحتوي على اختلاف أهل المدينة والكوفة في الشفعة والصدقة والعمرى والرقيبي والوديعة والعارية والبضاعة والمضاربة والغصب والسرقة والحدود والشهادات وعلى نسق كتب الفقه ما يبقى»، الفهرست ١٤٤، قال ابن خلكان: «وذكر الخطيب في تاريخ بغداد في ترجمة أبي عبد الله محمد بن عمر الواقدي: أنه قال كنت حناطاً بالمدينة في يدي مائة ألف درهم للناس أضارب بها فتلفت الدراهم فشخصت إلى العراق فقصدت يحيى بن خالد فجلست في دهليزه وأنست بالخدم والحجاب وسألتهم أن يوصلوني إليه فقالوا إذا قدم الطعام إليه لم يحجب عنه أحد ونحن ندخلك عليه ذلك الوقت فلما حضر طعامه أدخلوني فأجلسوني معه على المائدة فسألني من أنت وما قصتك فأخبرته فلما رفع الطعام وغسلنا أيدينا دنوت منه لأقبل رأسه فاشمأز من ذلك فلما صرت إلى الموضع الذي يركب منه لحقني خادم معه كيس فيه ألف دينار فقال الوزير يقرأ عليك السلام ويقول لك استعن بهذا على أمرك التعليق»، وفيات الأعيان ٤/٣٤٨ رقم ٦٤٤، قال الذهبي: قال محمد بن سعد: محمد بن عمر الواقدي مولى لبني أسلم ثم بني سهم بطن من أسلم ولي القضاء ببغداد للمأمون أربع سنين وكان عالماً بالمغازي والسير والفتوح والأحكام واختلاف الناس وقد فسر ذلك في كتب استخراجها ووضعها وحدث بها أخبرني أنه ولد سنة ثلاثين ومائة، وقال ابن سعد في الطبقات الكبير: هو: مولى عبد الله بن بريدة الأسلمي قدم ببغداد في دين لحقه سنة ثمانين ومائة فلم يزل بها وخرج وولاه القضاء بعسكر المهدي فلم يزل قاضياً حتى مات ببغداد لإحدى عشرة خلت من ذي الحجة سنة سبع ومائتين، وذكره البخاري فقال سكتوا عنه، تركه أحمد وابن نمير وقال مسلم وغيره متروك الحديث وقال النسائي: ليس بثقة، وقال الخطيب: هو ممن طبق ذكره شرق الأرض وغربها وسارت بكتبه الركبان في فنون العلم من المغازي والسير والطبقات والفقه وكان جواداً كريماً مشهوراً بالسخاء، قال محمد بن سلام الجمحي: «رحل الواقدي إلى الشام والرقعة ثم

عشية الاثنين لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة ٢٠٧، وله ثمان وسبعون سنة، ذكرت مصنفاته في كتاب تأسيس الشيعة.

[112] أبو عبد الله الغلابي^(١) البصري هو: محمد بن زكريا بن دينار الغلابي، أحد

→ رجع فولاه المأمون القضاء إذ قدم من خراسان عالم»، سير أعلام النبلاء ٤٥٧/٩، قال ابن أبي الأهدل: الإمام الواقدي أبو عبد الله محمد بن واقد وعشرين حمل، وضعفه أهل الحديث ووثقوا كاتبه محمد بن سعد، من تصانيفه، كتاب الردة ذكر فيه المرتدين وما جرى بسببهم، كان المأمون يكرمه ويراعيه، روى عنه قال كان لي صديقان أحدهما هاشمي وكنا بنفس واحد، فشكوت إليه عسرة فوجه إلي كيسا مختوما فيه ألف درهم، فما استقر في يدي حتى جاءني كتاب صديقي الآخر يشكو مثل ذلك، فوجهته إليه كما هو وخرجت إلى المسجد فبت في حياء من زوجتي، ثم إن صديقي الهاشمي شكأ إلى صديقي الآخر، فأخرجه إليه بحاله فجاءني به حين عرفه، وقال اصدقني كيف خرج منك فعرفته الحكاية فتواجهنا وتواسيناه بيننا وعزلنا للمرأة مائة درهم، ونمى الخبر إلى المأمون فوجه إلى كل منا ألف دينار وللمرأة ألفا، وقد ذكر هذه الحكاية الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، قال ابن النديم، خلف الواقدي بعد وفاته ستمائة قمطر كتباً، كل قمطر منها حمل رجلين، قال: وكان له مملوكان يكتبان الليل والنهار، وقبل ذلك بيع له كتب بألفي دينار، وتنظر ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى ٤/٢٣٢، ٧/٣٣٤، البلاذري: فتوح البلدان ١/٥٧، الطبري: تاريخ ٣/٦٦٦، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٢/٣٠٩، ٣/٢١، الحموي: معجم الأدباء ١٨/٢٧٧، الذهبي: سير أعلام النبلاء ٩/٤٥٧، ابن كثير: البداية والنهاية ٦/٢٤١، السيوطي: تاريخ الخلفاء ١/١٣٦، ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ١/١٨، السيد حسن الصدر: الشيعة وفنون الإسلام ٩٤، الخوئي: معجم رجال الحديث ١٧/٨٢ رقم ١١٤٩٥.

[112] مولى بني غلاب (وبنو غلاب قبيلة بالبصرة) كان وجها من وجوه البصرة،

أخباري واسع العلم، صنف كتب كثيرة، منها: كتاب الجمل الكبير وكتاب الجمل الصغير، وكتاب مقتل أمير المؤمنين عليه السلام، وكتاب مقتل الحسين عليه السلام، وكتاب أخبار زيد رضي الله عنه،

رواة السيرة والأحداث والمغازي، المصنّف في الكل، مات سنة ٢٩٨، وكان وجهاً من وجوه أصحابنا بالبصرة. [ص ١٢]

[113] أحمد بن علي بن محمّد بن جعفر بن عبد الله بن الحسين الأصغر بن علي

→ وكتاب النهر وكتاب الحيل وكتاب أخبار فاطمة عليها السلام، وغيرها (ت ٢٩٨ هـ) وتنظر ترجمته: البرقي: الطبقات ٤٧٢ رقم ١٩٣٨، ابن حبان: الثقات ١٥٤/٩ رقم ١٥٧٣٧، ابن النديم: الفهرست ١٠٨، النجاشي: الرجال ٢٦٧، الطوسي: الرجال ٤٤٢ رقم ٣٢، ابن شهر آشوب: معالم العلماء ١١٧ رقم ٧٨٠، العلامة الحلي: الخلاصة ٨٧، الذهبي: ميزان الاعتدال ٥٨/٣، برهان الدين الحلبي: الكشف الحثيث ٢٢٩ رقم ٦٦٣، ابن حجر: لسان الميزان ١٦٧/٥ رقم ٥٦٨، الارديبيلي: جامع الرواة ١٣٩/٢، البغدادي: إيضاح المكنون ٢٨٦/٢، طهراني: الذريعة ٥١/٣.

(١) في الأصل العلابي، تصحيف، والمثبت هو الصحيح.

[113] كان مقيماً بمكة، وسمع من الكوفيين وأكثر منهم، يروي عن أبيه عن إبراهيم القمي، صنّف كتباً، منها: كتاب المعرفة، كتاب فضل المؤمن، كتاب تاريخ الرجال، كتاب مثالب الرجلين والمرأتين، وقال الشيخ الطوسي: «أحمد بن علي بن محمّد بن جعفر بن عبد (عبيد) الله ابن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - عليه السلام - العلوي العقيقي، كان مقيماً بمكة، وسمع أصحابنا الكوفيين، وأكثر منهم وصنف كتباً كثيرة منها: كتاب المعرفة، كتاب فضل المؤمن، كتاب مثالب الرجلين والمرأتين، كتاب تاريخ الرجال، وله كتاب الوصايا، أخبرنا بكتبه وسائر رواياته: أحمد بن عبدون»، الرجال ٧٣، وقال: أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى، قال: حدثنا أبو الحسن، علي بن أحمد العقيقي، عن أبيه، وعده في رجاله: في من لم يرو عنهم عليهم السلام، قائلًا: أحمد بن علي العلوي العقيقي، مكي، وطريقه إليه ضعيف، بالحسن ابن محمّد بن يحيى، وبعلي بن أحمد العقيقي) الرجال رقم ٩٠، وتنظر ترجمته: النجاشي: الرجال ص ٦٣، الطوسي: الرجال ٤٥٣ رقم ٩٠، ابن شهر آشوب: معالم العلماء ١٣ رقم ٦٣، العمري: المجدي ٤١٠، العلامة الحلي: إيضاح

ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام العقيقي^(١). المحدث الرجالي الذي أكثر العلماء الرجال سناً من الثقل عنه، له مصنفات ذكرها النجاشي، مات سنة نيف وثمانين ومائتين. [114] البرقي هو: أحمد بن أبي عبد الله محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد

→ الاشتباه ٩٩ رقم ٥٤، الحر: أمل الأمل ٦٢/٢ رقم ٦٨، المامقاني: تنقيح المقال ٧٣/١، المامقاني: تنقيح المقال ٧٣/١، القمي: الكنى والألقاب ٢٦٦/٢، البروجردي: طرائف المقال ٦٢٣/٢، العاملي: أعيان الشيعة ٤٢/٣ رقم ١٠٠، طهراني: الذريعة ١٣١/١٠ رقم ٢٥٤، كحانة: معجم المؤلفين ١٩/٢، الخوئي: معجم رجال الحديث ٢٠١/٢ رقم ٧٠٤، السبحاني: كليات علم الرجال ٤٤.

(١) نسبة إلى عقيق المدينة، واد فيه عيون ونخل، القمي: الكنى والألقاب ٢٦٦/٢.

[114] أحمد بن محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن علي البرقي منسوب إلى برقة قم، فلقب بالبرقي نسبة إلى برقود، أصله من الكوفة، كنيته أبو جعفر، كان جده محمد بن علي حبسه يوسف بن عمر والى العراق بعد قتل زيد بن علي بن الحسين عليه السلام ثم قتله وكان خالد صغير السن فهرب مع أبيه عبد الرحمن إلى برقة قم، فأقاموا بها وكان ثقة في نفسه غير أنه أكثر الرواية عن الضعفاء واعتمد المراسيل وصنف كتباً كثيرة.

شيوخ وتلاميذ الشيخ البرقي:

لم أجد دراسة وافية عن الشيخ البرقي، لذلك كانت هناك صعوبة في الوصول إلى شيوخه وتلاميذه، ويعد الشيخ أحمد بن محمد البرقي من أصحاب الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام ومن أصحاب أبي الحسن علي الهادي عليه السلام وروى عنهما روايات كثيرة، ولم أستطيع الوصول إلى معرفة شيوخه إلا عند طريق الوصول ومعرفة الروايات التي رواها عنهم، وقد وقع بعنوان أحمد بن محمد بن خالد البرقي في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء ثمانمائة وثلاثين مورداً.

شيوخه:

١- إبراهيم بن إسحاق الأحمري النهاوندي، يكنى أبا إسحاق، كان ضعيفاً في حديثه،

→ متهماً في دينه، سمع من أبي عبد الله محمد البرقي، له كتب قريبة إلى السداد منها: كتاب الصيام، وكتاب العدد، وكتاب الجواهر بالأسرار، وغيرها، وذكره البرقي ممن روى عن الصادق عليه السلام. وروى هو عنه في الكافي: ٦ كتاب الاطعمة، ٦، وباب القديد ٦٤ ذيل الحديث ٦.

٢- احمد بن محمد بن يحيى القمي يكنى أبا جعفر، ثم هاجر إلى الكوفة وأقام بها، ثقة، روى عن الرضا والجواد والهادي عليهم السلام، قال ابن حجر: «أبو جعفر الاشعري القمي، شيخ الرافضة بقم له تصانيف وشهرة»، لسان الميزان ١/ ٢٦٠ رقم ٨٠٧، له عدة كتب، منها: كتاب التوحيد، وكتاب فضل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكتاب فضائل العرب، وغيرها.

٣- الحسن بن الزبرقان الأنصاري، يكنى أبا الخزرج، القمي، قال ابن أبي حاتم: «الكوفي القمي سكن قزوین، وانه شيخ»، الجرح والتعديل ٣/ ١٥٠ رقم ٥١، له كتاب يرويه جماعة.

٤- أبو حيّون، لم يعرف بغير هذا، روى عنه البرقي كثيراً، له كتاب الملاحم.

٥- عبد الرحمن بن حماد، الكوفي الصيرفي، يكنى أبا القاسم، انتقل إلى قم وسكنها، وروى عنه القميون، له كتاب يرويه جماعة، روى عنه احمد بن محمد البرقي كثيراً، ومنها: الكافي، كامل الزيارات الباب ١٣ في فضل الفرات وشربه والغسل فيه، الحديث ١٤.

٦- أبو علي الواسطي، روى عنه أحمد بن محمد البرقي في الكافي ٢ كتاب الأيمان والكفر ١، باب الحب في الله والبغض في الله ٦٠ الحديث ١٢، والكافي الجزء الخامس كتاب النكاح ٣، باب قلة الصلاح في النساء الحديث ٦.

٧- منبه بن عبد الله التميمي، يكنى أبا الجوزاء، صحيح الحديث، ثقة، روى عن الحسين بن علوان، وروى عنه سعد بن عبيد الله وروى عنه البرقي، له كتاب نوادير، يرويه عنه جماعة.

٨- وهب بن وهب، يكنى أبا البخترى، القاضي، انتقل من المدينة إلى بغداد، وولى قضاء

→ العسكر للخليفة المهدي ثم قضاء المدينة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، قال ابن خلكان: «القرشي، الاسدي المدني. كان متروك الحديث، مشهوراً بوضعه، انتقل إلى بغداد في خلافة هارون الرشيد. فولاه القضاء بعسكر المهدي في شرقي بغداد، كان فقيهاً إخبارياً ناسباً جواداً سخياً»، وفيات الأعيان ٦/ ٣٧ رقم ٧٧٣، له كتب منها: كتاب صفات النبي صلى الله عليه وآله وكتاب الأولوية والرايات وكتاب مولد أمير المؤمنين عليه السلام.

تلاميذه:

١- أحمد بن عبد الله بن أمية، ابن بنت البرقي، وهو أحد تلاميذه وروى عن جده أحمد ابن خالد البرقي، وهو من مشايخ الكليني.

٢- سعد بن عبد الله الأشعري القمي، يكنى أبا القاسم، من شيوخ الطائفة، جليل القدر لقي الإمام الحسن العسكري عليه السلام، كانت له تصانيف كثيرة، مات سنة ثلاثمائة للهجرة، وقيل قبلها في ولاية رستم.

٣- علي بن الحسن المؤدب، وقيل ابن الحسين، من الثقات، لكنه أكثر من الرواية عن الضعفاء واعتماد المراسيل، روى عنه الكليني، وروى عنه الزراري وكان معلمه، صنف كتب كثيرة.

٤- علي بن الحسين السعدآبادي، قال الطوسي: «لم يروي عنهم عليهم السلام ويروي عنه الكليني عليه السلام - وروى عنه الزراري عليه السلام - وكان معلمه»، الرجال رقم ٤٢.

٥- علي محمد بن أبي القاسم، واسم أبي القاسم: عبد الله بن عمران البرقي، أبو عبد الله وقيل أبا الحسن، سيد من القميين، فقيه عالم عارف بالأدب والشعر والغريب، من تلاميذ البرقي وممن تأدب عليه، له كتب منها: كتاب المشارب، وكتاب الطب، وكتاب تفسير حماسة أبي تمام.

٦- محمد بن جعفر بن بطة، المؤدب، أبو جعفر القمي، كان كبير المنزلة بقم كثير الأدب والفضل والعلم، يتساهل في الحديث ويعلق الأسانيد والإجازات، قال ابن حجر: «كان

→ عظيم المنزلة عند الشيعة، وكان قوي الأدب»، لسان الميزان ١٠٦/٥ رقم ٣٥٩، له كتب منها: كتاب الواحد وكتاب الاثنين وكتاب الثلاثة وكتاب قرب الإسناد وغيرها من الكتب.

أقوال العلماء فيه:

قال الشيخ الصدوق محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله، في كتابه الكافي في أخبار كثيرة: «هو عندنا من أهل البصرة مرجع مشهور»، وقال: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد ابن خالد البرقي، وقال: كلما قلت في كتابي المشار إليه: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، فهم علي بن إبراهيم، وعلي بن محمد بن عبد الله ابن أذينة، وأحمد بن عبد الله بن بنته، وعلي بن الحسن.

ونظيره كلام الشيخ الجليل النجاشي رحمته الله، في حق صاحب العنوان وهو قوله: أحمد بن محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي البرقي أبو جعفر أصله كوفي وكان جده محمد بن علي حبسه يوسف ابن عمر بعد قتل زيد رحمته الله ثم قتله وكان خالد صغير السن فهرب مع أبيه عبد الرحمن إلى (برق روذ) وكان ثقة في نفسه، يروي عن الضعفاء واعتمد المراسيل وصنف كتباً كثيرة.

وأما شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمته الله، فحسبنا من قوله في الباب ما ذكره في كتابيه (الرجال، والفهرست) فنذكر هنا ما ذكره في الفهرست وهو قوله: أحمد ابن محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي البرقي أبو جعفر أصله كوفي قتله وكان خالد صغير السن فهرب مع أبيه عبد الرحمن إلى برقة قم فأقاموا بها وكان ثقة في نفسه غير أنه أكثر الرواية عن الضعفاء واعتمد المراسيل وصنف كتباً كثيرة.

قال ابن التديم رحمته الله، في الفهرست في الفن الخامس من المقالة السادسة ص ٣٠٩، وهو في بيان أخبار فقهاء الشيعة ومحدثهم وبيان أسماء ما صنفوه من الكتب: البرقي - أبو عبد الله محمد بن خالد البرقي القمي، من أصحاب الرضا ومن بعد صحب ابنه أبا جعفر وقيل: كان يكنى أبا الحسن وله من الكتب: كتاب العويص، كتاب التبصرة، كتاب المحاسن، كتاب

→ الرجال، فيه ذكر من روى عن أمير المؤمنين رضى الله عنه.

قال ابن إدريس الحلي رحمته، في آخر السرائر في ضمن ما استطرفه من الأصول المعول عليها في الشيعة ما لفظه: ما استطرفته من كتاب المحاسن تصنيف أحمد بن أبي عبد الله البرقي، بسم الله الرحمن الرحيم قال أحمد بن أبي عبد الله البرقي في خطبة كتابه الذي وسمه بكتاب المحاسن: أما بعد فإن خير الأمور أصلحها، وأحمدها أنجحها، وأسلمها أقومها، وأرشدنا أعمها خيرا، وأفضلها أدومها نفعا.

قال ابن شهر آشوب رحمته، ما لفظه: «أحمد بن محمد بن خالد البرقي كوفي سكن برحبة قم»، معالم العلماء ٧ رقم ٢٩.

وقال الحموي: «أبو جعفر، فقيه الشيعة، أحمد بن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي، أصله من الكوفة، وكان جده خالد قد هرب من عيسى بن عمر مع أبيه عبد الرحمن إلى برقة قم، فأقاموا بها ونسبوا إليها، ولأحمد بن أبي عبد الله هذا، تصانيف على مذهب الإمامية وكتاب في السير، تقارب تصانيفه أن تبلغ مائة تصنيف، ذكرته في كتاب الأدباء وذكرته تصانيفه، وقال حمزة بن الحسن الاصبهاني في تاريخ أصبهان: أحمد بن عبد الله البرقي كان من رستاق برق رود، قال: وهو أحد رواة اللغة والشعر، واستوطن قم فخرج ابن أخته أبا عبد الله البرقي هناك، ثم قدم أبو عبد الله إلى أصبهان واستوطنها»، معجم البلدان ٣٨٩/١.

وقال ابن داود الحلي رحمته: «أبو جعفر، أصله من الكوفة، وكان جده محمد بن علي حبسه يوسف بن عمر والي الكوفة بعد مقتل زيد رحمته، ثم قتله، وكان خالد صغير السن فهرب مع أبيه إلى برق رود، كان ثقة في نفسه يروي عن الضعفاء ويعتمد المراسيل»، الرجال ٤٠ رقم ١١٩.

وقال العلامة الحلي رحمته: «أحمد بن محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن علي البرقي منسوب إلى برقة قم أبو جعفر أصله كوفي ثقة غير أنه أكثر الرواية عن الضعفاء واعتمد

→ المرسل، الخلاصة ٨٩.

وقال ابن حجر رحمته الله: «أحمد بن محمد بن خالد البرقي، أصله كوفي، من كبار الرافضة، له تصانيف جملة أدبية، منها: كتاب اختلاف الحديث والضيافة والضيافة، وأشياء كان في زمن المعتصم»، لسان الميزان ٢٦٢/١ رقم ٨١٣.

وقال العلامة المجلسي رحمته الله، في مقدمة البحار في الفصل الثاني الذي عقده لبيان ما للكتب المنتزعة منها البحار من الاعتبار وعدمه ما نصه: وكتاب المحاسن للبرقي من الأصول المعتمدة وقد نقل عنه الكليني وكل من تأخر عنه من المؤلفين.

وقال الزركلي: «أحمد بن محمد بن خالد، أبو جعفر، ابن أبي عبد الله البرقي، باحث إمامي، من أهل برقة (من قرى قم) أصله من كوفي، له نحو مائة كتاب، منها المحاسن، طبع في إيران جزءان في الفقه والآداب الشرعية والبلدان واختلاف الحديث والأنساب وأخبار الأمم والرجال»، الأعلام ٢٠٥/١.

وقال الطباطبائي: «ويكفي في جلالة قدر هذا الرجل، أن الشيخ الكليني والصدوق والطوسي، رووا في كتبهم، واعتمدوا عليه»، سنن النبي صلى الله عليه وآله ص ٢٢.

مؤلفاته ومصنفاته:

بدأت سمة النبوغ تظهر عند البرقي منذ نعومة أظفاره، بسبب وجوده في مركز التشيع وهي الكوفة وانتقاله إلى قم، فقد أكدت أكثر من إشارة في كتاباته أنه كان يرتاد مجالس العلماء ومنذ صغره، فضلا عن أنه تربى في أحضان والده وجدده اللذان كان لهما الدور الكبير في ترعرعه، لا سيما جده الذي كان من أصحاب الأئمة عليهم السلام وكذلك أبيه، وحتى أحمد فقد اتصل بالإمام الجواد والهادي عليهما السلام، وهذا الاتصال كان له الدور الكبير في تنمية قدراته وعلو شأنه ومنذ صباه وشبابه، وأدل على هذا كثرة مؤلفاته التي بلغت مبلغاً كبيراً، ونسبت مؤلفاته بالثراء والتنوع في كل العلوم والمعارف، فقد ذكر كل من ترجم له ومن جميع المذاهب الإسلامية بأنه ألف أكثر من مائة كتاب وفي كل أنواع العلوم (١)، إلا أنه ومع كل

→ الأسف لم يبق منها إلا القليل، وهذه مجموعة من أسماء كتبه والتي ذكرتها لنا بعض المصادر التاريخية التي ذكرناها. فمما وقع إلى منها:

- ١- الإبلاغ ٢- كتاب الثواب ٣- كتاب اختلاف الحديث ٤- كتاب الإخوان، كتاب آداب النفس ٥- كتاب أدب المعاشرة ٦- كتاب التراحم والتعاطف. ٧- كتاب تفسير الأحاديث وأحكامه ٨- كتاب الأركان. ٩- كتاب الأمثال ١٠- كتاب الرفاهية. ١١- كتاب الزواجر ١٢- كتاب الزينة ١٣- كتاب الزبي ١٤- كتاب السفر. ١٥- كتاب السوم. ١٦- كتاب الطيب. ١٧- كتاب الشواهد من كتاب الله عز وجل ١٨- كتاب المعارض. ١٩- كتاب المكاسب. ٢٠- كتاب المعيشة. ٢١- كتاب المنافع. ٢٢- كتاب النجوم. ٢٣- كتاب المرافق. ٢٤- كتاب المآكل ٢٥- كتاب الماء. ٢٦- كتاب الفهم. ٢٧- كتاب العلل. ٢٨- كتاب العقل. ٢٩- كتاب التخويف. ٣٠- كتاب التحذير. ٣١- كتاب التهذيب. ٣٢- كتاب التسلية. ٣٣- كتاب التأريخ. ٣٤- كتاب الغريب. ٣٥- كتاب المحاسن ٣٦- كتاب مدام الأخلاق ٣٧- كتاب النساء. ٣٨- كتاب المآثر والأنساب. ٣٩- كتاب أنساب الأمم ٤٠- كتاب الشعر والشعراء. ٤١- كتاب العجائب. ٤٢- كتاب الحقائق. ٤٣- كتاب المواهب والحظوظ. ٤٤- كتاب الحياة. ٤٥- كتاب النور والرحمة. ٤٦- كتاب الزهد والمواعظ. ٤٧- كتاب التبصرة. ٤٨- كتاب التفسير. ٤٩- كتاب التأويل. ٥٠- كتاب مدام الأفعال. ٥١- كتاب الفروق. ٥٢- كتاب المعاني والتحريف. ٥٣- كتاب العقاب ٥٤- كتاب الامتحان. ٥٥- كتاب العقوبات. ٥٦- كتاب العين. ٥٧- كتاب الخصائص. ٥٨- كتاب النحو. ٥٩- كتاب العيافة والقيافة. ٦٠- كتاب الزجر والقال. ٦١- كتاب الطير. ٦٢- كتاب المرشد، ٦٣- كتاب الافانين. ٦٤- كتاب الغرائب. ٦٥- كتاب الحيل. ٦٧- كتاب الصيانة، ٦٨- كتاب الفراسة. ٦٩- كتاب العويص ٧٠- كتاب النوادر. ٧١- كتاب مكارم الأخلاق. ٧٢- كتاب ثواب القرآن. ٧٣- كتاب فضل القرآن. ٧٤- كتاب مصابيح الظلم. ٧٥- كتاب المنجيات. ٧٦- كتاب الدعاء. ٧٧- كتاب الدعاية والمزاح. ٧٨- كتاب الترغيب. ٧٩- كتاب الصفوة. ٨٠- كتاب الرؤيا. ٨١- كتاب المحبوبات والمكروهات.

→ ٨٢ - كتاب خلق السماوات والأرض ٨٣ - كتاب بدء خلق إبليس والجن. ٨٤ - كتاب الدواجن والرواجن. ٨٥ - كتاب مغازي النبي ﷺ. ٨٦ - كتاب بنات النبي ﷺ وأزواجه. ٨٧ - كتاب الأجناس والحيوان. ٨٨ - كتاب التأويل، وزاد محمد بن جعفر ابن بطة على ذلك ٨٩ - كتاب طبقات الرجال، الذي تقوم بتحقيقه. ٩٠ - كتاب الأوائل. ٩١ - كتاب الطب. ٩٢ - كتاب التبيان. ٩٣ - كتاب الجمل. ٩٤ - كتاب ما خاطب الله به خلقه. ٩٥ - كتاب جداول الحكمة. ٩٦ - كتاب الأشكال والقرائن ٩٧ - كتاب الرياضة. ٩٨ - كتاب ذكر الكعبة. ٩٩ - كتاب التهاني. ١٠٠ - كتاب التعازي.

أخبرنا بهذه الكتب كلها وبجميع رواياته عدة من أصحابنا، منهم الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد، وأبو عبد الله الحسين بن عبيد الله وأحمد ابن عبدون وغيرهم، عن أحمد بن محمد بن سليمان الزراري، قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي أبو الحسن القمي، قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله، وأخبرنا هؤلاء الثلاثة عن الحسن بن حمزة العلوي الطبري، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن بنت البرقي، قال: حدثنا جدي أحمد بن محمد، وأخبرنا هؤلاء إلا الشيخ أبا عبد الله وغيرهم عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن جعفر بن بطة، عن أحمد بن أبي عبد الله بجميع كتبه ورواياته، وأخبرنا بها ابن أبي جيد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله بجميع كتبه ورواياته.

وفاته:

يجمع المؤرخون أن وفاة الشيخ أحمد بن محمد بن خالد البرقي في سنة أربع وسبعين ومائتين للهجرة، وقال النجاشي: قال: علي بن محمد بن ماجلويه وهو أحد تلاميذه: أنه مات سنة ثمانين ومائتين للهجرة، وتنتظر ترجمته: وتنتظر ترجمته: الكليني: الكافي ٣٠/١ رقم ٥، الصدوق: علل الشرائع باب ١٢٢، النجاشي: الرجال ٦٨، الطوسي: اختيار معرفة الرجال ٧٦١/٢ رقم ٨٧٧، الفهرست ٢٨ رقم ٥٥، ابن النديم: الفهرست ٣٠٩، الحموي:

ابن علي البرقي، صاحب كتاب المحاسن وغيره، مات سنة ٢٧٤ وقيل سنة ٢٨٠، وكان أدرك الرضا عليه السلام وروى عنه عليه السلام.

[115] صفوان بن يحيى البجلي، له ثلاثون كتاباً على ترتيب كتب الفقه، مات سنة ٢١٠.

[116] الحسن بن محبوب، صاحب كتاب المشيخة، مات سنة ٢٢٤، كان يكنى أبا

→ معجم البلدان ٣/٣٨٩، ابن داود: الرجال ٢٢ رقم ٢٢٤، العلامة الحلبي: الخلاصة ٢٨، ابن حجر: لسان الميزان ١/٢٦٢ رقم ٨١٣، الحر العاملي: وسائل الشيعة ٢/١٣ رقم ١٣٢٩، حاجي خليفة: كشف الظنون ١/٢٨٨، الوحيد البهبهاني: حاشية مجمع الفائدة والبرهان ٨٠١، التفريشي: نقد الرجال ١/١٥٥ رقم ٣١١، بحر العلوم: الفوائد الرجالية ٣/١٢١ رقم ٤، الزركلي: الأعلام ١/٢٠٥، الخوئي: معجم رجال الحديث ٢/٣٢١ رقم ٨٥٩، الخفاجي: طبقات البرقي دراسة وتحقيق.

[115] البجلي الكوفي، بياع السابري، ثقة عين، كان زاهداً وعابداً، من أصحاب الإمام الكاظم والإمام الرضا والإمام الجواد عليهم السلام، كانت له منزلة عظيمة عندهما وروى عنهما، وروى عن معاوية بن عمار، وروى عنه الحسن بن سعيد وإبراهيم بن هاشم، له كتاب يرويه جماعة، وتظر ترجمته: البرقي: الطبقات ٢٦٥ رقم ١٢٠٧، الكليني: الكافي ٣/١١، الصدوق: من لا يحضره الفقيه ٢/١٢٤٣، النجاشي: الرجال ١٧٢، الطوسي: التهذيب ٣/٤٧٦، الرجال ٣٤٠ رقم ٥٠٦٥، ابن داود: الرجال ٣٥ رقم ٣٥٢، الازدي: جامع الرواة ١/٤٤٠، القهستاني: مجمع الرجال ٤/٦٨، المامقاني: تنقيح المقال ٢/١٣٦، الخوئي: معجم رجال الحديث ٩/١٢٨ رقم ٥٩٢٣.

[116] مولى بجيلة الكوفي، ويقال له الزراد، يكنى أبا علي، من الفقهاء الذين أجمع علماء الشيعة على تصحيح ما يصح منهم، وهو من الأركان الأربع في عصره ثقة جليل القدر، روى عن الإمام الكاظم والإمام الرضا عليهم السلام، وروى عنه أحمد بن عيسى والحسين بن سعيد، قال أبو نعيم: «حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر قال ثنا الحسين بن محمد بن

علي السراد.

[117] حمدان^(١) بن المعافا، صاحب كتاب شرائع الآيات، مولى الإمام الصادق عليه السلام

^(٢)، مات سنة ٢٦٥.

[118] ابن سعدان الضرير هو: أبو جعفر، محمد بن سعدان البغدادي، أحد أئمة

→ مصعب البجلي قال ثنا محمد بن تسنيم قال ثنا الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الشمالي قال سمعت علي بن الحسين يقول من قنع بما قسم الله له فهو من أغنى الناس»، حلية الأولياء ١٣٥/٣، له كتب كثيرة، منها: كتاب الحدود، وكتاب المشيخة، وكتاب الفرائض وكتاب الديات وكتاب الفرائض وكتاب النكاح وكتاب النكاح وكتاب وغيرها من الكيب، وتنتظر ترجمته: ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٣٨/٣، البرقي: الطبقات ٢٥٥ رقم ١١٥٧، الكشي: الرجال ٥٨٥ رقم ١١١١، الطوسي: التهذيب ١٩٨/٣، الرجال ٣٣٤ رقم ٤٩٧٨، العلامة الحلي: الخلاصة ٣٧، المجلسي: بحار الأنوار ٣٦٤/٥١، الخوئي: معجم رجال الحديث ١٠٧/٥ رقم ٣٠٧١.

[117] الصبيحي (من قصر صبيح) يكنى أبا جعفر، روى عن الكاظم والرضا عليهما السلام

وروى عنه مسعدة بن صدقة وغيره، له كتاب شرائع الأيمان، وكتاب الاهليلجة (ت ٢٦٥ هـ) وتنتظر ترجمته: البرقي: الطبقات ١٦٠ رقم ٦٢٤، النجاشي: الرجال ص ١٠٦، ابن داود: الرجال ٤٤ رقم ٥٢٦، العلامة الحلي: إيضاح الاشتباه ١٣٤ رقم ١٦٧، الخلاصة ص ٣٥، المامقاني: تنقيح المقال ٣٦٩/١، العاملي: أعيان الشيعة ٢٢٩/٦ رقم ٧٨١، الخوئي: معجم رجال الحديث ٢٥١/٦ رقم ٤٠٠٤، الخفاجي: من مشاهير أعلام الإسلام ١٦٠ رقم ٦٢٤. (١) في الأصل محمد تصحيف والمثبت من تراجم الرجال.

(٢) كيف يكون مولى للإمام الصادق عليه السلام، والإمام عليه السلام مات سنة ١٤٨ هـ. وهو مات

سنة ٢٦٥ هـ.

[118] ابن المبارك الكلابي الجعدي مولاهم الكوفي، من أصحاب الإمام

الصادق عليه السلام، النحوي، صالح مستقيم الحديث إمام كامل، مؤلف «الجامع» و«المشجر»

القرآن، مات سنة ٢٣١ يوم عرفة، له كتب.

[119] محمّد بن الحسن الصفار التميمي صاحب كتاب بصائر الدرجات، المكاتب

→ وغيرهما، له اختيار في القراءة موافق للمشهور، ثقة، عدل، صنف في العربية والقراءات، وذكره ابن النديم في «الفهرست» ذكره في قراء الشيعة، وأنه بغدادى المولد، كوفي المذهب، وأنه توفي سنة ٢٣١ هـ يوم عرفة، وذكره ياقوت والسيوطي مفصلاً في «المعجم» و«الطبقات» وذكر ياقوت أنه ولد سنة ١٦١ هـ ومات يوم الأضحى سنة ٢٣١ هـ، وله ولد هو إبراهيم، قال ياقوت: كتب وصحح ونظر وحقق وروى وصنف كتباً حسنة، منها كتاب «حروف القرآن»، وتنتظر ترجمته: الطوسي: الرجال ٢٨٥ رقم ٤١٣٤، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٣١/١٤، الأردبيلي: جامع الرواة ١١٧/٢، التفريشي: نقد الرجال ٢١٣/٤ رقم ٤٧١٨، القهبائي: مجمع الرجال ٢١٥/٥، المامقاني: تنقيح المقال ١٢٠/٣، السيد حسن الصدر: الشيعة وفنون الإسلام ٤٠، البروجردي: طرائف المقال ٥٧٩/١، الخوئي: معجم رجال الحديث ١٢٢/١٦ رقم ١٠٨٢٧.

[119] القمي، مولى عيسى بن طلحة بن عبيد السائب، يكنى أبا جعفر، الفقيه الأعرج، عظيم القدر قليل السقط في الرواية، ثقة، من أصحاب الإمام الحسن العسكري عليه السلام، قال النجاشي: محمّد بن الحسن بن فروخ الصفار مولى عيسى بن موسى بن طلحة ابن عبيد الله ابن السائب بن مالك بن الأشعري أبو جعفر الأعرج كان وجهها في أصحابنا القميين ثقة عظيم القدر راجحاً قليل السقط في الرواية له كتب، حتى قال اخبرنا بكتبه كلها ما خلا بصائر الدرجات، أبو الحسين على بن أحمد بن محمّد ابن طاهر الأشعري القمي قال حدثنا محمّد بن الحسن بن الوليد عنه بها، واخبرنا أبو عبد الله ابن شاذان قال حدثنا أحمد بن محمّد بن يحيى عن أبيه عنه: بجميع كتبه وببصائر الدرجات، وقال الشيخ الطوسي في الفهرست: محمّد بن الحسن الصفار قمي له كتب مثل كتب الحسين بن سعيد وزيادة كتاب بصائر الدرجات وغيره وله مسائل كتب بها إلى أبي محمّد الحسن بن على العسكري عليه السلام، اخبرنا بجميع كتبه ورواياته ابن أبي جيد عن محمّد بن الحسن ابن الوليد

→ عن محمد بن الحسن الصفار، إلا كتاب بصائر الدرجات فإنه لم يروه عنه محمد بن الحسن بن الوليد: واخبرنا الحسين بن عبيد الله عن احمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عنه، وقال العلامة الحلي في الخلاصة: محمد بن الحسن بن فروخ بالفاء والراء والخاء المعجمة بعد الواو الصفار مولى عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله بن السائب بن مالك بن عامر الأشعري أبو جعفر الأعرج كان وجهها في أصحابنا القميين ثقة عظيم القدر راجحاً قليل السقط في الرواية توفي عنه بقم سنة تسعين ومائتين، وقال العلامة المامقاني في تنقيح المقال: الرجل من أصحاب العسكري عليه السلام قائلًا: محمد بن الحسن الصفار له إليه (العسكري عليه السلام) مسائل، يلقب بممولة، وصرح به في جامع الرواة أيضاً، وقال التفريشي في نقد الرجال بعد أن ذكر اسمه ونسبه قال: كان وجهها في أصحابنا القميين ثقة عظيم القدر راجحاً قليل السقط في الرواية له كتب روى عنه محمد بن الحسن بن الوليد ومحمد بن يحيى.

مشايخه وأساتذته:

روى عن جماعة كثيرة من مشايخ الحديث يبلغ عددهم مائة وخمسين رجلاً منهم:

١- إبراهيم بن اسحق - ٢- إبراهيم بن محمد - ٣- إبراهيم بن هاشم - ٤- أبو جعفر - ٥- أبو الفضل العلوي - ٦- أبو محمد - ٧- أبو طالب - ٨- أبو الحسن موسى بن جعفر - ٩- احمد بن اسحق بن سعد - ١٠- احمد بن اسحق أبو علي القمي - ١١- احمد بن إبراهيم - ١٢- احمد بن جعفر - ١٣- احمد بن أبي عبد الله البرقي - ١٤- احمد بن الحسن بن علي بن فضال - ١٥- احمد بن الحسين بن علي

١٦- احمد بن الحسين بن سعيد - ١٧- احمد بن زكريا - ١٨- احمد بن محمد بن عيسى - ١٩- احمد ابن محمد - ٢٠- احمد بن محمد السيارى - ٢١- احمد بن محمد بن خالد البرقي - ٢٢- احمد ابن محمد ابن أبي نصر - ٢٣- احمد بن محمد بن مسلم - ٢٤- احمد بن علي بن فضال - ٢٥- احمد بن عبد الجبار - ٢٦- احمد بن محمد بن إسماعيل - ٢٧- احمد بن محمد بن عمرو

→ بن عبد العزيز ٢٨ - أحمد بن موسى (الخشاب) ٢٩ - أحمد بن عمر ٣٠ - إسماعيل بن شعيب
 ٣١ - أيوب بن نوح ٣٢ - بنان بن محمد ٣٣ - جعفر بن اسحق ٣٦ - الحسن بن علي
 (الرجال) ٣٧ - الحسن بن علي بن فضال ٣٨ - الحسن بن موسى (الخشاب) ٣٩ - الحسن بن
 محمد ٤٠ - الحسن بن علي ابن معاوية أو (الحسن بن معاوية) ٤١ - الحسن بن محبوب ٤٢ -
 الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة ٤٣ - الحسن بن علي بن عبد الله ٤٤ - الحسن بن علي
 بن عثمان ٤٥ - الحسن بن أحمد ٤٦ - الحسن بن يعقوب ٤٧ - الحسن بن علي بن نعمان ٤٨ -
 الحسن بن أحمد بن محمد بن سلمة ٤٩ - الحسن بن محمد ٥٠ - الحسن بن علي
 الزيتوني ٥١ - الحسين بن محمد القاشاني ٥٢ - الحسين ٥٣ - الحسين بن محمد بن عامر ٥٤ -
 الحسين بن سعيد ٥٥ - الحسين بن علي الدينوري ٥٦ - الحسين بن محمد بن عثمان ٥٧ -
 الحسين بن علي ٥٨ - حمزة بن يعلى ٥٩ - سلام بن أبي عمرة الخراساني ٦٠ - سلمة بن
 الخطاب ٦١ - السندي بن الربيع ٦٢ - السندي بن زياد ٦٣ - سهل بن زياد ٦٤ - عبد الله ٦٥ -
 عبد الله بن محمد بن عيسى ٦٦ - عبد الله بن القاسم ٦٧ - عبد الله بن محمد بن الحسين ٦٨ -
 عبد الله بن جعفر الحميري ٦٩ - عبيد الله بن جعفر الظاهر انه عبد الله ٧٠ - عبد الله بن موسى
 ٧١ - عبد الله بن عباس ٧٢ - عبد الله بن عبد الرحمن ٧٣ - عبد الصمد بن محمد ٧٤ - عباد
 بن سليمان ٧٥ - عباس بن معروف ٧٦ - عامر بن عبد الله ٧٧ - عبد الله بن عامر ٧٨ - عباد
 بن سليمة ٧٩ - علي بن حسان ٨٠ - علي بن محمد ٨١ - علي بن إبراهيم الجعفري ٨٢ - علي
 بن إبراهيم بن هاشم ٨٣ - علي بن الحسين بن علي بن فضال ٨٤ - علي بن محمد القاشاني
 ٨٥ - علي بن إسماعيل ٨٦ - علي بن الحسين ٨٧ - علي بن خالد ٨٨ - علي بن الحسن ٨٩ -
 علي بن الحسن بن الحسين السنجائي (السخائي) ٩٠ - علي بن الحسن بن علي بن فضال
 ٩١ - علي بن محمد بن سعيد ٩٢ - علي بن زيد ٩٣ - علي بن عبد الرحمن ٩٤ - عمر بن
 علي ٩٥ - عمر بن موسى ٩٦ - عمران بن موسى ٩٧ - عمار بن موسى ٩٨ - عمار بن يونس
 ٩٩ - عيسى بن عبيد (اليقطيني) ١٠٠ - الفضل ١٠١ - الفضل بن عامر ١٠٢ - محمد بن اسحق

→ ١٠٢ - محمد بن اسحق ١٠٣ - محمد بن اسمعيل ١٠٤ - محمد بن احمد ١٠٥ - محمد بن جزك
 ١٠٦ - محمد بن الجارود ١٠٧ - محمد بن الجعفي ١٠٨ - محمد بن جعفر ١٠٩ - محمد بن
 الحسن ١١٠ - محمد بن الحسن ابن الخطاب ١١١ - محمد بن الحسين ١١٢ - محمد بن
 حسان ١١٣ - محمد بن حماد الكوفي ١١٤ - محمد بن خالد الطيالسي ١١٥ - محمد بن
 سليمان ١١٦ - محمد بن شعيب ١١٧ - محمد بن صفوان بن يحيى ١١٨ - محمد بن عبد
 الحميد ١١٩ - محمد بن عيسى ١٢٠ - محمد بن عبد الجبار ١٢١ - محمد بن عبد الله (زيادة)
 ١٢٢ - محمد بن عبد الله أبي الجبار ١٢٣ - محمد بن عبد الله بن احمد الرازي ١٢٤ - محمد
 بن علي ١٢٥ - محمد بن عبد الله بن عامر ١٢٦ - محمد بن عيسى بن عبيد ١٢٧ - محمد بن
 علي بن محبوب ١٢٨ - محمد بن يحيى العطار ١٢٩ - محمد بن محمد ١٣٠ - محمد بن علي
 بن سعيد الزيات ١٣١ - محمد بن القسم ١٣٢ - محمد بن موسى ١٣٣ - محمد بن هارون ١٣٤ -
 محمد بن يعلى الأسلم ١٣٥ - معاوية بن الحكم ١٣٦ - المنبه بن عبد الله (أبو الجوزاء) ١٣٧ -
 منصور بن العباس ١٣٨ - موسى بن الحسن ١٣٩ - موسى بن جعفر بن محمد بن عبد الله
 ١٤٠ - موسى بن عمر ١٤١ - الهيثم النهدي ١٤٢ - الهيثم بن أبي المسروق ١٤٣ - يعقوب بن
 يزيد ١٤٤ - يعقوب بن اسحق ١٤٥ - يعقوب بن اسحق بن إبراهيم الجريري ١٤٦ - لِسْمَاعِيل
 الجعفي.

من روى عنه من الرواة:

١ - احمد بن داود بن علي ٢ - احمد بن ادريس ٣ - احمد بن محمد ٤ - سعد بن عبد الله
 ٥ - علي بن الحسين بن بابويه ٦ - محمد بن جعفر المؤدب ٧ - محمد بن الحسن بن الوليد ٨
 - محمد بن الحسين ٩ - محمد بن يحيى العطار ١٠ - محمد بن يعقوب الكليني.

الراوون عنه مع الوسطة:

١ - أبان عثمان ٢ - إبراهيم ابن أبي محمود ٣ - إبراهيم بن أبي يحيى ٤ - إبراهيم بن عبد
 الحميد ٥ - أبي الجوزاء ٦ - احمد بن الحسن الميثمي ٧ - أيوب بن الحر ٨ - بكار بن كردم ٩

لأبي الحسن العسكري عليه السلام، توفي سنة ٢٩٠.

→ بكر بن محمد الأزدي ١٠ - جويرية بن مسهر ١١ - جهيم بن أبي جهم ١٢ - حريز بن عبد الله ١٣ - حسن ابن علي الوشا ١٤ - حسن بن هارون ١٥ - حمزة بن حرمان ١٦ - حنان بن سدير ١٧ - خالد بن أبي العلاء الخفاف ١٨ - سعيد بن يسار ١٩ - سعدان بن مسلم عبد الرحمن بن مسلم ٢٠ - سلمان بن عمرو ٢١ - سويد القلاء ٢٢ - سيف بن عميرة ٢٣ - صباح بن سبابة ٢٤ - عامر بن جذاعة ٢٥ - عباس بن معروف ٢٦ - عبد الرحمن بن أبي نجران ٢٧ - عبد الرحمن بن كثير الهاشمي ٢٨ - عبد الله بن سليمان ٢٩ - عبد الله بن المغيرة ٣٠ - العلاء بن رزين ٣١ - علي بن أسباط ٣٢ - علي بن بلال ٣٣ - علي بن جعفر ٣٤ - علي بن حسان ٣٥ - محمد بن عيسى ٣٦ - معاوية ابن حكيم ٣٧ - معمر بن خلاد ٣٨ - النضر بن سويد ٣٩ - الحسين بن سعيد ٤٠ - علي بن مهزيار.

مؤلفاته:

١ - كتاب الصلوة ٢ - الوضوء ٣ - الجنائز ٤ - الصيام ٥ - الحج ٦ - النكاح ٧ - الطلاق ٨ - العتق ٩ - التدبير ١٠ - المكاتب ١١ - التجارات ١٢ - المكاسب ١٣ - الصيد والذبائح ١٤ - الحدود ١٥ - الديات ١٦ - الفرائض ١٧ - المواريث ١٨ - الدعاء ١٩ - كتاب المزار ٢٠ - الرد على الغلاة ٢١ - الأشربة ٢٢ - المروة ٢٣ - الزهد ٢٤ - الخمس ٢٥ - الزكوة ٢٦ - الشهادات ٢٧ - الملاحم ٢٨ - التقية ٢٩ - المؤمن ٣٠ - الإيمان والنذور والكفارات ٣١ - المناقب ٣٢ - المثالب ٣٣ - بسانر الدرجات ٣٤ - ماروي في اولاد الائمة ٣٥ - ما روى في شعبان ٣٦ - الجهاد ٣٧ - كتاب فضل القرآن ٣٨ - والمسائل الممولة ذكره الشيخ والارديلي، توفي عليه السلام سنة ٢٩٠ هجرية بقم، وتنتظر ترجمته: الصدوق: من لا يحضره الفقيه ٤/٢٠ رقم ٤، النجاشي: الرجال ٢٧٤، الطوسي: الرجال ٤٣٦ رقم ٤، الفهرست ١١٦، ابن داود: الرجال ٢٧٤، العلامة الحلي: إيضاح الاشتباه ٢٥٠ رقم ٦١٦، الخلاصة ٨٨، الارديلي: جامع الرواة ٢/١٠٤، المامقاني: تنقيح المقال ٣/١٠٥، البغدادي: إيضاح المكنون ١/١٨٥، هدية العارفين ٢/٢٤، القمي: الكنى والألقاب ٢/٤١٨، كحالة: معجم المؤلفين ٩/٢٠٨، الخفاجي: من مشاهير أعلام الإسلام ٤٦٥ رقم ١٩٠٨.

[120] حماد بن عيسى الجهني الكوفي البصري، من إجلاء أصحاب الكاظم عليه السلام

[120] البصري الجهني، يكنى أبا محمد، من أصحاب الإمام الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام، كان متحرزا في الحديث، روى عن أبي عبد الله عليه السلام عشرين حديثا، وعن أبي الحسن والرضا عليهم السلام ومات في حياة أبي جعفر الثاني عليه السلام، ولم يحفظ عنه رواية عن الرضا عليه السلام ولا عن أبي جعفر عليه السلام كان ثقة في حديثه صدوقا، قال: سمعت من أبي عبد الله عليه السلام سبعين حديثا فلم أزل ادخل الشك على نفسي حتى اقتضت على هذه العشرين، دعا له أبو عبد الله عليه السلام بان تحج خمسين حجة، فحجها، وغرق بعد ذلك وتوفي سنة تسع ومائتين، وقيل: ثمان ومائتين، وكان من جهينة ومات بوادي قناة بالمدينة، وهو واد يسيل من الشجرة إلى المدينة، وهو غريق الجحفة وله نيف وتسعين سنة عليه السلام، قال الكشي: أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه واقروا له، قال النجاشي: «حماد بن عيسى، أبو محمد الجهني مولى، وقيل: عربي، أصله الكوفة وسكن البصرة، وقيل: انه روى عن أبي عبد الله عليه السلام عشرين حديثا وأبي الحسن والرضا عليهم السلام، ومات في حياة أبي جعفر الثاني عليه السلام، ولم يحفظ عنه رواية عن الرضا عليه السلام ولا عن أبي جعفر عليه السلام، وكان ثقة في حديثه صدوقا، قال: سمعت من أبي عبد الله عليه السلام سبعين حديثا فلم أزل ادخل الشك على نفسي حتى اقتضت على هذه العشرين، وله حديث مع أبي الحسن موسى عليه السلام في دعائه بالحج، مات حماد بن عيسى غريقا بوادي قناة - وهو واد يسيل من الشجرة إلى المدينة وهو غريق الجحفة - في سنة تسع ومائتين، وقيل: سنة ثمان ومائتين، وله نيف وتسعون سنة عليه السلام»، الرجال ١٤٢ رقم ٣٧٠، وقال الشيخ الطوسي: «حماد ابن عيسى الجهني غريق الجحفة، ثقة»، الفهرست ٦١ رقم ٢٣١، وعده في رجاله: ١٧٤ رقم ١٥٢، من أصحاب الصادق عليه السلام قائلا: حماد بن عيسى الجهني البصري، أصله كوفي، بقي إلى زمان الرضا عليه السلام، ذهب به السيل في طريق مكة بالجحفة، وهذا ينافي ما ذكره النجاشي من انه مات في حياة أبي جعفر الثاني عليه السلام، لكن بما أن الإمام الرضا عليه السلام قد استشهد سنة ٢٠٢ هـ يكون حماد قد مات في حياة أبي جعفر الثاني عليه السلام، لكون وفاة حماد قد كانت سنة ٢٠٨ أو ٢٠٩، وعده من أصحاب الكاظم عليه السلام

والرضا عليه السلام، مات سنة تسع ومائتين، أخذه السيل في طريق مكة عن نيف وسبعين سنة، وكان قد حجّ إحدى وخمسين حجة.

[121] البزنطي، أحمد بن محمد بن عمر بن أبي نصر الكوفي، الذي لا يروي إلا عن ثقة، مات سنة ٢٢١.

[122] الحسن بن فضال، مات سنة ٢٢١.

→ قائلاً: «حماد بن عيسى الجهني بصري له كتب، ثقة»، الرجال ٣٤٦، وتنتظر ترجمته: البرقي: الطبقات ٣٠١ رقم ١٣٩٣، الكشي: الرجال ٣١٦ رقم ٥٧١، النجاشي: الرجال ١٤٢ رقم ٣٧٠، الطوسي: الرجال ٣٣٤ رقم ٤٩٧٠، ابن شهر آشوب: معالم العلماء: ٤٣ رقم ٢٧٩، ابن داود: الرجال ٣٨٩، العلامة الحلي: الخلاصة ١٢٤، الشيخ حسن: التحرير الطاووسي ١٥٠، الخوئي: معجم رجال الحديث ٢٣٨/٦.

[121] السكوني مولاهم، أبو جعفر الكوفي، لقي الرضا والجواد عليهما السلام، كان عظيم المنزلة عندهما، قال ابن النديم: «كان في عداد فقهاء الشيعة ومحدثيها وعلماؤها»، الفهرست ص ٣٠٩، له كتب، منها: كتاب الجامع وكتاب نوادر، (ت ٢٢١ هـ) وتنتظر ترجمته: الكشي: الرجال ٤٩ رقم ٤٨١، الصدوق: عيون أخبار الرضا ٢/٢١٢، النجاشي: الرجال ص ٥٨، الطوسي: الرجال ٣٤٤ رقم ٣٤، الفهرست: ص ١٩ ابن داود: الرجال ٢٣ رقم ٣١، العلامة الحلي: الخلاصة ص ٧، الارديبيلي: جامع الرواة ١/٥٩، المامقاني: تنقيح المقال ١/٩٠، البغدادي: إيضاح المكنون ٢/٢٨٥، كحالة: معجم المؤلفين ٢/١٠٤، القمي: الكنى والألقاب ٢/٤٣، العاملي: أعيان الشيعة ٣/١٤٠ رقم ٤٣٨، طهراني: الذريعة ٢٤/٣٢١، الخفاجي: من مشاهير أعلام الإسلام رقم ١٢٧.

[122] التميمي مولاهم الكوفي، يكنى أبا محمد، من أصحاب الرضا عليه السلام، له كتب، منها: كتاب البشارات وكتاب الزيارات وكتاب الناسخ والمنسوخ وغيرها، (ت ٢٢٤ هـ) وتنتظر ترجمته: البرقي: الطبقات ٢٨٦ رقم ١٣١٣، الكليني: الكافي ٥/١١٩، الكشي: الرجال ٥٣٠ رقم ١٠٤٢، النجاشي: الرجل ٣٦ رقم ٧٢، الطوسي: التهذيب ٨/٣٢٩،

[123] أبو محمّد البجلي الوشاء^(١)، وهو: جعفر بن بشير البجلي، من زهاد أصحابنا وعبادهم ونسآكهم وثقاتهم، مات سنة ثمان ومائتين.

[124] سليمان المنشد، وهو: ابن سفيان بن السمط، أبو داود المسترق الكوفي،

→ الرجال ٣٥٤ رقم ٥٢٤١، ابن داود: الرجال ١١٤ رقم ٤٣٧، العلامة الحلي: الخلاصة ٣٧، ابن حجر: لسان الميزان ٢٢٥/٢ رقم ٩٧٦، التفرشي: نقد الرجال ٤٧/٢ رقم ١٣٣٠، الخوئي: معجم رجال الحديث ٤٦/٥ رقم ٢٩٨٤.

[123] يلقب نفحة العلم، كنيته أبو محمّد البجلي، من الزهاد والنسآك، ثقة، من أصحاب الرضا عليه السلام، كان له مسجد في الكوفة، مات بالأبواء سنة ثمان ومائتين، له كتب، منها: كتاب الصلاة وكتاب المكاسب وكتاب الصيد وكتاب الذبايح، وغيرها، وتنظر ترجمته: الكشي: الرجال ٥٠٤ رقم ٤٩٨، الطوسي: الرجال ٣٧٠ رقم ٣، ابن شهر آشوب: معالم العلماء ٣٠ رقم ١٦٢، ابن طاووس: تحرير الاختيار ١٠٩ رقم ٧٥، ابن داود: الرجال ٣٢ رقم ٣٠٣، العلامة الحلي: إيضاح الاشتباه ١٢٢ رقم ١٢٤، الخلاصة ص ١٨، الارديبيلي: جامع الرواة ١٢٨/١، المامقاني: تنقيح المقال ٢١٣/١، العاملي: أعيان الشيعة ٨٧/٤ رقم ٢٧٢، طهراني: الذريعة ٣/١٠ رقم ١٣، الخوئي: معجم رجال الحديث ٥٥ / ٤ رقم ٢١٣٤. (١) هذه النسبة إلى بيع الوشاء: وهو نوع من أنواع الثياب المعمولة من الإبريسم، السمعاني: الأنساب ٦٠٤/٥.

[124] مولى كندة ثم بني عدي، روى عن سفيان بن مصعب عن جعفر بن محمّد عليه السلام، روى عنه الحسن بن محبوب، والفضل بن شاذان، ومحمّد بن الحسين، وعبد الرحمن بن أبي نجران قال أبو الفرج محمّد بن موسى بن علي القزويني رحمة الله عليه: حدثنا إسماعيل بن علي الدعبلّي، قال: حدثنا أبي، قال: رأيت أبا داود المسترق وإنما سمي المسترق: لأنه كان يسترق الناس بشعر السيد في سنة خمس وعشرين ومائتين للهجرة، ومات سليمان سنة إحدى وثلاثين ومائتين، له كتاب أخبرنا به: ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن عباد بن سليمان، عن محمّد بن سليمان، عن أبيه سليمان الديلمي،

راوي شعر السيد الحميري، مات سنة ٢٣٦.

- [125] عباس هشام، أبو الفضل الناشري^(١) الأسدي الجليل في أصحابنا من علماء الحديث، كسر اسمه فقيل: عيس، مات سنة ٢٢٠. [ص ١٣].
- [126] عبد الله بن جبلة، مات سنة تسع عشر ومائتين، يكنى أبا محمد الكوفي.

→ عمّر إلى سنة إحدى وثلاثين ومائتين للهجرة، وتنتظر ترجمته: الكشي: الرجال ٢٧٠ رقم ١٥٠، النجاشي: الرجال ص ١٣٩، ابن شهر آشوب: معالم العلماء ١٣٧ رقم ٩٤٤ ابن داود: الرجال ٥٣ رقم ٧٢٥، العلامة الحلبي: إيضاح الاشتباه ١٧١ رقم ٣٠٨، الخلاصة ص ٤٣، الشيخ حسن: التحرير الطاووسي ص ٢٥٤، الارديلي: جامع الرواة ١/٣٣٣، التفرشي: نقد الرجال ٣٦١/٢، المامقاني: تنقيح المقال ٦٠/٢، الخوئي: معجم رجال الحديث ٢٦٤/٨ رقم ٥٤٤٦.

[125] الاسدي، ثقة جليل القدر، كثير الرواية، له كتب منها: كتاب الحج وكتاب الصلاة وكتاب جامع الحلال والحرام وكتاب الغيبة وكتاب النوادر (ت ٢٢٠ هـ) وتنتظر ترجمته: النجاشي: الرجال ص ٢١٥، الطوسي: الرجال ٣٨٤ رقم ٥٧، الفهرست ٩٨ رقم ٥٣٥، العلامة الحلبي: إيضاح الاشتباه ١٨٣ رقم ٣٥٠، المامقاني: تنقيح المقال ٢/٢٤٣، طهراني: الذريعة ١٥/٥٧ رقم ٣٨٤، الخوئي: معجم رجال الحديث ٩/٢٥٧ رقم ٦٢٠٩.

(١) نسبة إلى مالك بن زيد الناشري، السمعاني: الأنساب ٥/٤٤٤.

[126] عبد الله بن جبلة بن حنان بن الحر الكتاني، كنيته أبو محمد، كان واقفياً، ثقة، فقيه مشهور وبيت جبلة مشهور في الكوفة، من أصحاب الكاظم عليه السلام، له كتب منها: كتاب الرجال، وكتاب الصفة في الغيبة على مذهب الواقفة، وكتاب الصلاة وكتاب الزكاة وغيرها (ت ٢١٩ هـ) وتنتظر ترجمته: النجاشي: الرجال ١٦٠، الطوسي: الرجال ٣٥٦ رقم ٣٣، الفهرست ٨٧، ابن شهر آشوب: معالم العلماء ٧٦ رقم ٥١٠، العلامة الحلبي: إيضاح الاشتباه ١٨١ رقم ٣٤٥، الارديلي: جامع الرواة ١/٤١٨، العاملي: أعيان الشيعة ٨/٤٨ رقم ١٠٠، طهراني: الذريعة ١٥/٤٥ رقم ٢٩٢.

[127] علي بن إبراهيم الخياط، الذي صلى عليه إبراهيم بن محمد العلوي، مات سنة سبع ومائتين.

[128] محمد بن أبي عمير، مات سنة سبع عشرة ومائتين.

[129] أبو جعفر الزيات الهمداني، وهو: محمد بن الحسين بن أبي الخطاب زيد،

[127] علي بن إبراهيم الخياط وقيل الحنات، روى عنه حميد أصولا، مات سنة (ت ٢٠٧ هـ)، وصلى عليه إبراهيم ابن محمد العلوي، ودفن عند مسجد السهلة في النجف الأشرف، قال الشيخ الطوسي: لم يرو عنهم عليه السلام الرجال ٢١، أقول: لا يبعد اتحاده مع علي بن إبراهيم بن الحسن بن عطية، وقول الشيخ إن حميدا روى عنه أصولا لا بد من حمله على الرواية مع الوساطة، فإن حميدا مات سنة ٣١٠ هـ ولا يمكن أن يروي عن مات سنة (٢٠٧ هـ) بلا واسطة، والله العالم، وتنتظر ترجمته: الطوسي: الرجال ٤٣٠ رقم ٦١٧٨، التفريشي: نقد الرجال ٢١٦/٣، الخوئي: معجم رجال الحديث ٢٢٥/١١ رقم ٧٨٢٣، الابطحي: تهذيب المقال ٧١/٢.

[128] البزاز بياع السابري، من أصحاب أبي الحسن الكاظم عليه السلام، وروى عنه الحسن بن محمد بن سماعة، وتنتظر ترجمته: البرقي: الطبقات ٢٥٥ رقم ١١٥٩، الكليني: الكافي ٢٨/٧، الصدوق: الخصال ٤٧٧/٢، الكشي: الرجال ٥٩١ رقم ١١٠٦، النجاشي: الرجال ٣٢٦ رقم ٨٨٧، الطوسي: الرجال ٣٦٥ رقم ٥٤١٣، ابن داود: الرجال ٢٨٧ رقم ١٢٥٠، العلامة الحلي: الخلاصة ١٤٠، الحر العاملي: وسائل الشيعة ٢٧٣/٨، المجلسي: بحار الأنوار ١٤/١٣، الخوئي: معجم رجال الحديث ٢٩١/١٤ رقم ١٠٠١٣.

[129] شيخ جليل القدر، ثقة عين، كثير الرواية مسكون إلى روايته، حسن التصانيف، من أصحاب الهادي والعسكري عليهما السلام، له كتب منها: كتاب التوحيد وكتاب المعرفة والبداء، وكتاب الرد على أهل القدر وكتاب في الإمامة، (ت ٢٦٢ هـ) وتنتظر ترجمته: الصدوق: من لا يحضره الفقيه ١١٧/٤ رقم ١، النجاشي: الرجال ٢٥٧، الطوسي: الرجال ٤٠٧ رقم ٢٨، الفهرست ١١٣ رقم ٥٩٧، ابن شهر آشوب: معالم العلماء ١٠١ رقم ٦٧١،

مات سنة ٢٦٢، وكان حسن الضيف ثقة.

[130] محمّد بن سنان الزاهري الثقة على الأصح، مات سنة ٢٢٠.

وفاة الإمام الحسن العسكري عليه السلام سنة ٢٦٠.

→ ابن داود: الرجال ٨٠ رقم ١٢٦٦، العلامة الحلي: إيضاح الاشتباه ٢٤٣ رقم ٥٩٣، الخلاصة ٧٨، الأردبيلي: جامع الرواة ١٠٢/٢، المامقاني: تنقيح المقال ١٠٦/٣، طهراني: الذريعة ٣٧٨/١٨.

[130] ابن طريف، الهاشمي مولاهم، يكنى أبا جعفر، من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام، روى عنه عبد الله بن سنان والحسن بن محبوب، وتظهر ترجمته: الكليني: الكافي ١١/١، الصدوق: الخصال ٦٤٩/٢، الكشي: الرجال ٥٠٧ رقم ٩٨٠، النجاشي: الرجال ٣٢٨ رقم ٨٨٨، الطوسي: الرجال ٢٨٣ رقم ٤١٠٥، البرقي: الطبقات ٢٥٤ رقم ١١٥٤، ابن داود: الرجال ٥٤١، العلامة الحلي: الخلاصة ٢٥١، الحر العاملي: وسائل الشيعة ٢١١/٧، المجلسي: بحار الأنوار ٢١/٩٢، الأردبيلي: جامع الرواة ١٢٨/٢، القهستاني: مجمع الرجال ٢٣١/٥، الخوئي: معجم رجال الحديث ١٦٨/١٦ رقم ١٠٩١٥.

(١) الإمام الحادي عشر أبي محمّد الحسن الخالص بن علي المتوكل بن محمّد القانع بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن الصادق جعفر بن محمّد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين، ولد الإمام الحسن العسكري عليه السلام سنة ٢٣٢ هجرية، أبوه الإمام علي الهادي عليه السلام، أمّه السيدة حديثة، وقيل: سوسن، كانت من النساء العرفات الصالحات العابدات، سمي بالعسكري نسبة إلى حي العسكر في سامراء، وكان هو وأبوه وجده عليهم السلام يعرف كل منهم في زمانه بابن الرضا، أشهر ألقابه: النقي والزكي، وكنيته أبو محمّد، أستشهد أبوه الهادي وعمره ٢٢ عاماً وكانت إمامته ستة أعوام، عاش ٢٨ عاماً واستشهد سنة ٢٦٠ هجرية ودفن بجوار أبيه في سامراء.

أقوال العلماء:

قال شيخنا المفيد: «وكان الإمام بعد أبي الحسن علي بن محمّد ابنه أبا محمّد الحسن بن

→ علي عليه السلام لاجتماع خلال الفضل فيه وتقدمه على كافة أهل عصره فيما يوجب له الإمامة ويقتضي له الرياسة من العلم والزهد وكمال العقل والعصمة والشجاعة والكرم وكثرة الأعمال المقربة إلى الله جل اسمه ثم لنص أبيه عليه السلام عليه وإشارته بالخلافة إليه وكان مولده بالمدينة في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وقبض يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين وله يومئذ ثمان وعشرون سنة ودفن في داره بسر من رأى في البيت الذي دفن فيه أبوه عليه السلام وأمّه أم ولد يقال لها حديثه وكانت مدة خلافته ست سنين»، الإرشاد ٣٢٥.

قال ابن خلكان: «أبو محمّد الحسن بن علي بن محمّد بن علي بن موسى الرضا بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن علي بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أحد الأئمة الأثني عشر، وهو والد المنتظر صاحب السرداب، ويعرف بالعسكري، ولد يوم الخميس في بعض شهور سنة إحدى وثلاثين ومائتين وقيل سادس شهر ربيع الأول وقيل الآخر سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وتوفي يوم الأربعاء لثماني ليال خلون من شهر ربيع الأول وقيل جمادى الأولى سنة ستين ومائتين بسر من رأى ودفن بجانب قبر أبيه رحمهما الله تعالى»، وفيات الأعيان ٢٩٤ رقم ١٦٩.

وقال الحافظ عبد العزيز الجنازدي رحمه الله تعالى: أبو محمّد الحسن بن علي بن محمّد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام يلقب بالعسكري مولده سنة إحدى وثلاثين ومائتين توفي سنة ستين ومائتين فيكون عمره تسعا وعشرين سنة في زمن المعتز وقبره بسامراء وقيل مولده سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وقبض بسر من رأى لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين وكان سنة يومئذ ثمان وعشرين سنة وأمّه أم ولد يقال لها حربية وقبره إلى الجانب قبر أبيه بسر من رأى.

قال الشيخ كمال الدين محمّد بن طلحة رحمه الله تعالى الباب الحادي عشر في أبي محمّد: الحسن الخالص بن علي المتوكل بن محمّد القانع بن علي الرضا عليه السلام مولده سنة

→ إحدى وثلاثين ومأتين للهجرة. وأما نسبه أبا وأما، فأبوه أبو الحسن علي المتوكل بن محمد القانع بن علي الرضا وقد تقدم القول في ذلك وأمه أم ولد يقال لها سوسن، وأما اسمه فالحسن وكنيته أبو محمد ولقبه الخالص.

قال ابن الخشاب: «ولد أبو محمد الحسن بن علي المتوكل بن محمد القانع ابن علي الرضا ابن موسى الأمين بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي سيد العابدين بن الحسين الشهيد ابن علي بن أبي طالب عليه السلام في سنة إحدى وثلاثين ومائتين وتوفي في يوم الجمعة وقال بعض الرواة في يوم الأربعاء لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأول سنة مائتين وستين فكان عمره تسعا وعشرين سنة منها بعد أبيه خمس سنين وثمانية أشهر وثلاثة عشر يوماً قبره بسر من رأى أمّه سوسن»، أسماء الأئمة ٤٣.

عاصر الإمام عليه السلام في فترة إمامته القصيرة ثلاثة من خلفاء بني العباس الذين عرفوا بحقدهم وكرهيتهم لهذا البيت الجليل، فكان كل من يأتي إلى دست الحكم يكون اظلم من الذي سبقه، وهم: المعتز (٢٥٢ - ٢٥٥) والمهتدي (٢٥٥ - ٢٥٦) والمعتد (٢٥٦ - ٢٧٩) وكانوا هؤلاء الخلفاء فقط بالاسم وزمام الأمور كلها بيد الأتراك، فضلاً عما فعل هؤلاء الخلفاء بالإمام عليه السلام الذين لم يألوا جهداً في إيذاء الأئمة والإقامة الجبرية والمضايقات والضغط التي فرضوها على الأئمة عليهم السلام.

مناقبه:

فهي كثيرة لا تعد وان المنقبة العليا التي خصه الله جل وعلا بها أن المهدي من نسله المخلوق منه وولده المنتسب إليه وبضعته المنفصلة عنه، الذي سيملاً الدنيا عدلاً وقسطاً بعد أن تملأ ظلماً وجوراً، ولم يكن لأبي محمد ولد ذكر سواه وحسبه ذلك منقبة وكفاه لم تطل من الدنيا أيام مقامه ومثواه ولا امتد أمد حياته فيها ليظهر للناظرين مآثره ومزاياه.

قال أبو هاشم الجعفري كنت عند أبي محمد عليه السلام فاستأذن لرجل من أهل اليمن فدخل رجل جميل طويل جسيم فسلم عليه بالولاية فرد عليه بالقبول وأمره بالجلوس فجلس

→ إلى جنبي فقلت في نفسي ليت شعري من هذا فقال أبو محمد هذا من ولد الإعرابية صاحبة الحصاة التطيع آبائي فيها ثم قال هاتها فأخرج حصاة في جانب منها موضع أملس فأخذها وأخر خاتمة وطبعها فانطبع وكأني اقرأ الخاتم الساعة الحسن بن علي فقلت لليمانى ما رأيته قط قبل هذا فقال لا والله وإني منذ دهر حريص على رؤيته حتى كان الساعة أتاني شاب لست أراه فقال قم فادخل فدخلت ثم نهض وهو يقول رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت ذرية بعضها من بعض اشهد أن حقلك الواجب كوجوب حق أمير المؤمنين والأئمة من بعده صلوات الله عليهم أجمعين واليك انتهت الحكمة والإمامة وانك والله لا عذر لأحد في الجهل به فسألت عن اسمه فقال اسمي مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم ابن أم غانم الإعرابية اليمانية صاحبة الحصاة التي ختم بها أمير المؤمنين.

ما روي عن علي بن الحسن بن سابور قال قحط الناس يسر من رأى في زمن الحسن الأخير فأمر المتوكل بالخروج إلى الاستسقاء فخرجوا ثلاثة أيام يستسقون ويدعون فما سقوا فخرج الجائليق في اليوم الرابع إلى الصحراء معه النصارى والرهبان فكان فيهم راهب فلما مد يده هطلت السماء بالمطر وخرجوا اليوم الثاني فهطلت السماء فشك أكثر الناس وتعجبوا وصبوا إلى دين النصرانية فانفذ المتوكل إلى الحسن وكان محبوباً فأخرجه من حبسه وقال الحق أمة جدك فقد هلكت فقال إني خارج من الغد ومزيل الشك إن شاء الله فخرج الجائليق في اليوم الثالث والرهبان معه وخرج الحسن عليه السلام في نفر من أصحابه فلما بصر بالراهب وقد مد يده أمر بعض مماليكه أن يقبض على يده اليمنى ويأخذ ما بين إصبعيه ففعل وأخذ منه عظماً اسود فأخذه الحسن بيده وقال استسق الآن فاستسقى وكانت السماء مغيمة فتشعرت وطلعت الشمس بيضاء فقال المتوكل ما هذا العظم يا أبا محمد فقال عليه السلام هذا الرجل عبر بقبر نبي من أنبياء الله فوقع في يده هذا العظم وما كشف عن عظم نبي إلا هطلت السماء بالمطر.

قال أبو هاشم الجعفري: «كنت مضيقاً فأردت أن أطلب منه معونة فاستحييت، فلما

→ صرت إلى منزل لي، وجّه إلي بمائة دينار، وكتب إلي: إذا كنت لك حاجة فلا تستحي ولا تحتشم واطلبها، فإنك ترى ما تحب إن شاء الله»، المسعودي: إثبات الوصية ٢٤٢، الطبرسي: إعلام الوري ٣٧٢.

قال علي بن زيد العلوي: أعطاني الحسن العسكري عليه السلام دنانير قال: «اشتر بهذه الدنانير جارية، فإن جاريتك قد ماتت، فأتيت داري وإذا بالجارية قد شرقت وماتت»، ابن شهر آشوب: المناقب ٤/٤٣١.

وفاته:

هناك أكثر من دليل على أن المعتمد العباسي لعنه الله قد دس السم إلى الإمام عليه السلام، فقد ذكر الشيخ العالم الشهير الطبرسي قدس الله سره الشريف قائلاً: «ذهب كثير من أصحابنا إلى إنه عليه السلام مضى مسموماً، وكذلك أبوه الهادي وأجداده عليهم السلام جميعاً»، إعلام الوري ٣٦٧.

وقال العالم الشيعي محمد بن جرير بن رستم الطبري الأملي المتوفى ٥٢٥ هـ: إن الإمام العسكري عليه السلام استشهد مسموماً، دلائل الإمامة ٢٢٣.

وقال الشيخ الكفعمي: «أن المعتمد العباسي هو الذي سمّه»، الأنوار البهية ١٦٢. وقد ذكر الشيخ الأربلي في كشف الغمة نقلاً عن عبيد الله بن الخاقان أحد رجال البلاط العباسي، الذي كان يبجل الإمام: ولقد ورد على السلطان المعتمد وأصحابه في وقت وفاه الحسن ابن علي ما تعجبنا منه وما ظننا انه يكون منه وذلك انه لما اعتل بعث إلى أبي أن ابن الرضا قد اعتل فركب من ساعته إلى دار الخلافة ثم رجع مستعجلاً ومعه خمسة من خدم أمير المؤمنين كلهم من ثقاته وخاصته وفيهم نحرير وأمرهم بلزوم دار الحسن وتعرف خبره وحاله وبعث إلى نفر من المتطبيين وأمرهم بالاختلاف إليه وتعهده صباحاً ومساءً فلما كان بعد ذلك بيومين أو ثلاثة أخبر انه قد ضعف فركب حتى بكر إليه فأمر المتطبيين

وفاة علي بن محمد الهادي عليه السلام (١) سنة ٢٥٤ عن ٤١ سنة.

→ بلزوم داره وبعث إلى قاضي القضاة فأحضره مجلسه وأمره أن يختار عشرة ممن يوثق به دينه وورعه وأمانته فأحضرهم فبعث بهم إلى دار الحسن وأمرهم بلزومه ليلاً ونهاراً فلم يزالوا هناك حتى توفي عليه السلام، فلما ذاع خبر وفاته صارت سر من رأى ضجة واحدة وعطلت الأسواق وركب بنو هاشم والقواد والكتاب والقضاة والمعدلون وسائر الناس إلى جنازته فكانت سر من رأى يومئذ شبيهاً بالقيامة فلما فرغوا من تهيئته بعث السلطان إلى أبي عيسى بن المتوكل فأمره بالصلاة عليه فلما وضعت الجنازة للصلاة عليه دنا أبو عيسى منه فكشف عن وجهه فعرضه علي بن هاشم من العلوية والعباسية والقواد والكتاب والقضاة والمعدلين وقال هذا الحسن ابن علي بن محمد بن الرضا مات حتف أنفه علي فراشه وحضره من خدم أمير المؤمنين وثقاته فلان وفلان ومن القضاة فلان وفلان ومن المتطهين فلان وفلان ثم غطى وجهه وصلى عليه وأمره بحمله ودفنه) الأربلي: كشف الغمة ٣/٢٠٤، وتنظر ترجمته: الكليني: أصول الكافي ١/٥٠٣، المسعودي: إثبات الوصية ٣٤٣، الشيخ المفيد: الإرشاد ٣٢٥، ابن الخشاب: أسماء الأئمة ٤٣، ابن شهر آشوب: المناقب ٤/٤٣١، الطبرسي: إعلام الوری ٣٦٧، ابن الخشاب: أسماء الأئمة ٤٣، الطبري الشيعي: دلائل الإمامة ٢٢٣، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢٩٤ رقم ١٦٩، الأربلي: كشف الغمة ٣/٢٠٤، المجلسي: بحار الأنوار ٥٠/٢٦٩، العاملي: أعيان الشيعة ٢/٤٣.

(١) الإمام العاشر أبي الحسن علي المتوكل بن محمد القانع بن علي الرضا بن موسى بن جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين، ولد في قرية صريا قرية بالمدينة المنورة في الخامس عشر من ذي الحجة سنة ٢١٢ هـ، أبوه الإمام التاسع محمد الجواد عليه السلام، وأمّه السيدة الجليلة سمانة التي كانت سيدة فاضلة ومؤمنة، أشهر ألقابه هو: النقي والهادي، ويقال له: أبو الحسن الثالث أيضاً، تقلد الإمام الهادي الإمامة عام ٢٢٠ هجرية بعد استشهاد أبيه الهادي، وكان له من السنين ثمانية أعوام، وكانت فترة إمامته اثنتين وثلاثين سنة، وأشهد عليه السلام سنة أربع وخمسين ومائتين في

→ مدينة سامراء ودفن في بيته، وعمره إحدى وأربعين سنة وبضعة شهور.
عاصر الإمام عليه السلام في فترة إمامته ستة خلفاء «ولو أن الدور كان للموالي والأتراك في إدارة دفة الحكم وليس للخليفة إلا الاسم والحضور إلى المراسيم فقط»، وهم:

١- المعتصم أخو المأمون (٢١٨ - ٢٢٧ هـ).

٢- الواثق بن المعتصم (٢٢٧ - ٢٣٢ هـ).

٣- المتوكل أخو الواثق (٢٣٢ - ٢٤٨ هـ).

٤- المنتصر بن المتوكل (٦ اشهر).

٥- المستعين بن عم المنتصر (٢٤٨ - ٢٥٢ هـ).

٦- المعتز بن المتوكل الآخر (٢٥٢ - ٢٥٥ هـ).

أقوال العلماء فيه:

قال الشيخ المفيد: «كان الإمام بعد أبي جعفر ابنه أبا الحسن علي بن محمد عليه السلام لاجتماع خصال الإمامة فيه وتكامل فضله وانه لا وارث لمقام أبيه سواه وثبوت النص عليه بالإمامة وبالإشارة إليه من أبيه بالخلافة وكان مولده بصريا من مدينة الرسول عليه السلام للنصف من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومأتين وتوفي بسر من رأى في رجب سنة أربع وخمسين ومأتين وله يومئذ إحدى وأربعون سنة واشهر وكان المتوكل قد أشخصه مع يحيى بن هرثمة بن أعين من المدينة إلى سر من رأى فأقام بها حتى مضى لسبيله وكانت مدة إمامته ثلاثا وثلاثين سنة وأمه أم ولد يقال لها سمانة»، الإرشاد ٣٢٧.

قال ابن خلكان: «علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق ابن محمد الباقر بن علي السجاد بن الحسين بن علي بن أبي طالب فرضى الله عنهم أجمعين - أحد الأئمة الأثني عشر عند الإمامية، ويعرف بالعسكري، وقد سعى به إلى المتوكل»، وفيات الأعيان ٢٧٢/٣ رقم ٤٢٤.

قال الحسن بن علي: «يعرف بالعسكري وهو أحد الأئمة الأثني عشر وكان قد سعى به إلى

→ المتوكل وقيل أن في منزله سلاحاً وكتباً وغيرها من شيعته وأوهموه انه يطلب الأمر لنفسه فوجه إليه بعدة من الأتراك ليلاً فهجموا عليه منزله فوجدوه وحده في بيت وعليه مدرعة من شعر وعلى رأسه ملحفة من صوف وهو مستقبل القبلة يترنم بالقرآن في الوعد والوعيد وليس بينه وبين الأرض بساط إلا الرمل والجص واخذ على الصورة التي وجد عليها وحمل إلى المتوكل في جوف الليل فتمثل بين يديه والمتوكل يستعمل الشراب وفي يده كأس فلما رآه أعظمه وأجلسه إلى جانبه ولم يكن في مجلسه شيء ما قيل عنه ولا حيلة يتعلق بها عليه فناوله المتوكل الكأس الذي كان بيده فقال يا أمير المؤمنين ما خامر لحمي ودمي قط فاعفني فأعفاه فقال له أنشدني شعرا استحسنته فقال أني قليل الرواية للشعر فقال لا بد أن تتشدني فأنشده:

باتوا على قتل الأجيال تحرسهم	غلب الرجال فما أغتتهم القل
واستنزلوا بعد عز عن معاقلهم	فأودعوا حفراً يا بنس ما نزلوا
ناداهم صارخ من بعد ما دفنوا	أيسن الأسرّة والتيجان والحلل
أين الوجوه التي كانت منعمة	من دونها تضرب الأستار والكلل
فاصفح القبر عنهم حين سائلهم	تلك الوجوه عليها الدود يقتتل
قد طالما أكلوا دهنراً وما شربوا	فاصبحوا بعد طول الأكل قد أكلوا
وطالما عمّروا دوراً لتحصنهم	ففارقوا الدور والأهلين وانتقلوا
وطالما كنزوا الأموال وادّخروا	فخلفوها على الأعداء وارتحلوا
أضححت منازلهم قفراً معطلة	وساكنوها إلى الأجداث قد رحلوا

قال فأشفق من حضر على علي رضي الله عنه ووطن أن بادرة تبدر إليه فبكى المتوكل طويلاً حتى بليت دموعه لحيته وبكى من حضر ثم أمر برفع الشراب ثم قال يا أبا الحسن عليك دين قال نعم أربعة آلاف دينار فأمر بدفعها إليه وردّه إلى منزله مكرماً، وكانت ولادته ثالث عشر شهر رجب وقيل يوم عرفة سنة أربع وقيل ثلاث عشرة ومائتين، ولما كترت

→ السعاية في حقه عند المتوكل أحضره من المدينة وكان مولده بها واقره بسر من رأى وهي تدعى بالعسكر لان المعتصم لما بناها انتقل إليها بعسكره فقبل لها العسكر ولهذا قيل لأبي الحسن المذكور العسكري لأنه منسوب إليها وأقام بها عشرين سنة وتسعة أشهر وتوفي بها يوم الاثنين لخمس بقين من جمادى الآخرة وقيل في ثالث عشر رجب سنة أربع وخمسين ومائتين ودفن في داره رحمه الله تعالى»، التحف الحسان رقم ٧٠، المسعودي: مروج الذهب ١١/٤، سبط بن الجوزي: تذكرة الخواص ٣٦١، القلقشندي: مآثر الإنافة ٢٣٢/١.

وقال الحافظ عبد العزيز بن الأخضر الجنازدي رحمته الله: أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام مولده سنة أربع عشرة ومائتين ومات سنة أربع وخمسين ومائتين فكان عمره أربعين سنة وقبره بسر من رأى دفن بها في زمن المنتصر يلقب بالهادي وأمه سمانة ويقال انه ولد بالمدينة للنصف من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين وقبض بسر من رأى في رجب سنة أربع وخمسين ومائتين وله يومئذ إحدى وأربعون سنة وستة أشهر وقبره بسر من رأى في داره.

قال ابن الخشاب: «ولد أبو الحسن العسكري عليه السلام: علي بن محمد في رجب سنة مائتين وأربع عشرة من الهجرة، وكان مقامه مع أبيه محمد بن علي ست سنين وخمسة أشهر، ومضى في يوم الاثنين لخمس ليال بقين من جمادى الآخرة سنة مائتين وأربعة وخمسين من الهجرة، وأقام بعد أبيه ثلاث و ثلاثين سنة وسبعة أشهر إلا أيام وكان عمره أربعين سنة إلا أيام، قبره بسر من رأى، أمه سمانة ويقال منفرشة المغربية، لقبه: الناصح والمرضى والنقي والمتوكل يكنى بأبي الحسن عليه السلام»، سيرة الأئمة ٤٢.

النص عليه بالإمامة:

عن إسماعيل بن مهران قال لما خرج أبو جعفر عليه السلام من المدينة إلى بغداد في الدفعة الأولى من خروجه قلت له عند خروجه جعلت فداك إنني أخاف عليك من هذا الوجه فإلى

→ من الأمر بعدك قال فكر بوجهه إلى ضاحكا وقال ليس حيث ظننت في هذه السنة فلما استدعى به إلى المعتصم صرت إليه فقلت له جعلت فداك أنت خارج فإلى من هذا الأمر من بعدك فبكى حتى خضبت لحيته ثم التفت إلى فقال في هذه يخاف على الأمر من بعدي إلى ابني علي.

وعن الخيراني عن أبيه انه قال كنت الزم باب أبي جعفر عليه السلام للخدمة التي وكلت بها وكان احمد بن محمد بن عيسى الاشعري يجيء في السحر من آخر كل ليلة لتعرف خير علة أبي جعفر عليه السلام وكان الرسول الذي يختلف بين أبي جعفر وبين الخيراني إذا حضر قام احمد وخلا به قال الخيراني: فخرج ذات ليلة وقام احمد بن عيسى عن المجلس وخلا بي الرسول واستدار احمد فوقف حيث يسمع الكلام فقال الرسول أن مولاك يقرأ عليك السلام ويقول لك إني ماض والأمر صائر إلى ابني علي وله عليكم بعدي ما كان لي عليكم بعد أبي ثم مضى الرسول ورجع احمد إلى موضعه وقال ما الذي قال لك قال خيرا قلت قد سمعت ما قال وأعاد علي ما سمعت فقلت له قد حرم الله عليك ما فعلت لان الله يقول ولا تجسسوا فإذا سمعت فاحفظ الشهادة لعلنا نحتاج إليها يوما ما وإياك أن تظهرها إلى وقتها قال وأصبحت وكتبت نسخه الرسالة في عشر رقايع وختمتها ودفعتها إلى عشرة من وجوه أصحابنا وقلت أن حدث بي حدث الموت قبل أن أطلبكم بها فافتحوها واعملوا بما فيها، فلما مضى أبه جعفر عليه السلام لم اخرج من منزلي حتى عرفت أن رؤساء العصابة قد اجتمعوا عند محمد بن الفرغ يتفاوضون في الأمر فكتب إلى محمد بن الفرغ يعلمني باجتماعهم عنده ويقول لو لا مخافة الشهرة لصرت معهم إليك فاحب أن تركب إلى فركبت إليه فوجدت القوم مجتمعين عنده فتجارينا في الباب فوجدت أكثرهم قد شكوا فقلت لمن عندهم الرقايع وهم حضور اخرجوا تلك الرقايع فأخرجوها فقلت هذا ما أمرت به فقال بعضهم كنا نحب أن يكون معك في هذا الأمر آخر ليتأكد القول فقلت لهم قد أتاكم الله بما تحبون هذا أبو جعفر الاشعري يشهد لي بسماع هذه الرسالة فأسالوه فسأله القوم فتوقف

→ عن الشهادة فدعوته إلى المباهلة فخاف منها وقال قد سمعت ذلك وهي مكرمة كنت أحب أن تكون الرجل من العرب فأما مع المباهلة فلا طريق إلى كتمان الشهادة فلم يبرح القوم حتى سلموا لأبي الحسن عليه السلام.

انتقال الإمام إلى سامراء:

انتقل الإمام عليه السلام إلى سامراء سنة ٢٣٤ هجرية، وكان سبب شخوص أبي الحسن عليه السلام إلى سامراء أن عبد الله بن محمد كان يتولى الحرب والصلاة في مدينة الرسول عليه السلام فسعى بأبي الحسن عليه السلام إلى المتوكل وكان يقصده بالأذى وبلغ أبا الحسن سعائته به فكتب إلى المتوكل يذكر تحامل عبد الله بن محمد ويكذبه فيما سعى به فتقدم المتوكل بإجابته عن كتابه ودعائه فيه إلى حضور العسكر على جميل من القول والفعل فخرجت نسخة الكتاب - بسم الله الرحمن الرحيم - أما بعد فإن أمير المؤمنين عارف بقدرك راع لقرابتك موجب لحقك مؤثر من الأمور فيك وفي أهل بيتك ما يصلح به حالك وحالهم ويثبت عزك وعزهم ويدخل الأمن عليك وعليهم ويتبغى بذلك رضى ربه وأداء ما افترض عليه فيك وفيهم وقد رأى أمير المؤمنين صرف عبد الله بن محمد عما كان يتولى من الحرب والصلاة بمدينة الرسول عليه السلام إذ كان على ما ذكرت من جهالته بحقك واستخفافه بقدرك وعند ما قرنك به ونسبك إليه من الأمر الذي قد علم أمير المؤمنين براءتك منه وصدق نيتك في برك وقولك وانك لم تؤهل نفسك لما فرقت بطلبه وقد ولى أمير المؤمنين ما كان يلي من ذلك محمد بن الفضل وأمره بإكرامك وتجيلك والانتهاه إلى أمرك ورأيك والتقرب إلى الله وإلى أمير المؤمنين بذلك وأمير المؤمنين مشتاق إليك يحب أحداث العهد بك والنظر إليك فان تشطت لزيارته والمقام قبله ما أحببت شخصت ومن اخترت من أهل بيتك ومواليك وحشمك على محلة وطمانينة ترحل إذا شئت وتنزل إذا شئت وتسير كيف شئت وإن أحببت أن يكون يحيى بن هرثمة مولى أمير المؤمنين ومن معه من الجند يرحلون برحيلك ويسيروا بسيرك والأمر في ذلك إليك وقد تقدمنا إليه بطاعتك فاستخر الله تعالى حتى توافي أمير

→ المؤمنين فما أحد من اخوته وولده وأهل بيته وخاصته الطف منزلة ولا احمد له أثره ولا هو لهم انظر وعليهم أشفق وبهم ابر واليهم اسكن منه إليك (والأمر في ذلك إليك) والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وكتب إبراهيم بن العباس في شهر كذا من سنة ثلاث وأربعين ومأتين، فلما وصل الكتاب إلى أبي الحسن عليه السلام تجهز للرحيل وخرج معه يحيى بن هرثمة حتى وصل إلى سر من رأى فلما وصل إليها تقدم المتوكل أن يحجب عنه في يومه فنزل في خان يعرف بخان الصعاليك وأقام فيه بقية يومه ثم تقدم المتوكل بإفراد دار له فانتقل إليها. وعن صالح بن سعيد قال دخلت على أبي الحسن عليه السلام يوم وروده فقلت له: جعلت فداك في كل الأمور أرادوا إطفاء نورك والتقصير بك حتى أنزلوك هذا الخان الأشنع خان الصعاليك فقال: ههنا أنت يا ابن سعيد ثم أوماً بيده فإذا بروضات أنيقات وانهار جاريات وجنات فيها خيرات عطرات وولدان كأنهن اللؤلؤ المكنون فحار بصري وكثر عجبني فقال لي: حيث كنا فهذا لنا يا ابن سعيد لسنا في خان الصعاليك، وأقام أبو الحسن عليه السلام مدة مقامه بسر من رأى مكرماً في ظاهر الحال يجتهد المتوكل في إيقاع حيله به فلا يتمكن من ذلك وله معه أحاديث يطول بذكرها الكتاب فيها آيات له وبيانات.

وفاته:

لقد عانى الإمام عليه السلام الكثير من الآلام والظلم والضعوط، إلا انه لم يركن إلى الظلمة والفسدة المتمثلة في خلفاء بني العباس، وبموقعه الاجتماعي الكبير وتأثير خلفاء بني العباس عليه لم يتعاون معهم أبداً وبقي يتحمل ظلمهم وطغيانه، وبسبب ذلك وجدوا أن الطريق الوحيد للتخلص من هذا النور الساطع نور الله تعالى والعلم البارز إلا إطفائه ومحاولة قتله وهكذا توفي أبو الحسن مسموماً في عهد طاغية زمانه المعتز - لا عزه الله وذلك في حرّ ناره مع آبائه - في رجب سنة أربع وخمسين ومأتين ودفن في داره بسر من رأى وخلف من الولد أبا محمد الحسن ابنه وهو الإمام من بعده والحسين ومحمد أو جعفر وابنته عائشة وكان مقامه بسر من رأى إلى أن قبض عشر سنين واشهرأ وتوفي وستة يومئذ

ولادة الإمام الحجة عليه السلام (١) ابن الحسن صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف

→ على ما قدمناه إحدى وأربعون سنة، وفي هذه الأيام أي أيام محرم الحرام يوم الأربعاء الثالث والعشرين سنة ١٤٢٧ هجرية المصادف للثاني والعشرين لشهر شباط سنة ٢٠٠٦ ميلادية، قام المجرمون التكفيريون والبعثيون الخونة كما قام أسلافهم من بني أمية الحاقدون على الإسلام وعلى محبي آل محمد عليهم السلام بالعمل الإرهابي الذي أدى بتفجير مرقد الإمامين العسكريين عليهم السلام في سامراء، ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُنِيرَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ، والعاقبة للمتقين:

لَمْ يَهْدُمُوا قُبَّةَ سَمَاءٍ قَدْ شَرَفَتْ بِالْعَسْكَرِيِّينَ وَأَزْدَانَتْ بِهَا الْقِيَمُ
لِحَنَّتِهِمْ وَجِيُوشِ الْكُفْرِ تُسْنِدُهُمْ بِبَعْيِهِمْ قُبَّةَ الْإِسْلَامِ قَدْ هَدُمُوا

وتنظر ترجمته: المسعودي: إثبات الوصية ٢٣٣، مروج الذهب ٤/١٦٩، المفيد: الإرشاد ٣٢٧ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١٠/٢٦، ابن الجوزي: المنتظم ٥/٢٢، الحموي: معجم الأدباء ٢/١٧٨، سبط بن الجوزي: تذكرة الخواص ٣٦١، الطبرسي: إعلام الوری ٣٥٥، الأربلي: كشف الغمة ٣/١٨٤، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣/٢٧٢ رقم ٤٢٤، الذهبي: العبر ٢/٣٧، القلقشندي: مآثر الإنافة ١/٢٣٢، ابن العماد: شذرات الذهب ١/١٥٠، الحسنی: التحف الحسان في أنباء أبناء الزمان رقم ٧٠، العاملي: أعيان الشيعة ٢/٣٦٧ رقم ٤، طهراني: طبقات أعلام الشيعة ١/١٢٣، القرشي: حياة الإمام الهادي ٣٠٩.

(١) الإمام المنتظر الخلف الحجة صاحب الزمان محمد بن الحسن الخالص بن علي المتوكل بن محمد القانع بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي سيد العابدين ابن الحسين الشهيد بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين، ولد صاحب الزمان - عجل الله تعالى فرجه الشريف - في النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين للهجرة في مدينة سامراء، فأبوه أبو محمد الحسن الخالص بن علي المتوكل بن محمد القانع ابن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد

→ الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين الزكي بن علي المرتضى أمير المؤمنين، وأمه هي السيدة الفاضلة نرجس، وتذكر باسم ريحانة وسوسن وصيقل، وقيل أن السيدة حكيمه أعطتها بقية الأسماء ما عدا صيقل، وقيل إنها كانت جارية من جواريتها، وكان الناس يطلقون تسميات على جواريتهم ترحيباً بهم، لأن نرجس وريحانة وسوسن كلها أسماء زهور، وقيل إن السيدة نرجس كانت من أحفاد السيد شمعون وصي المسيح عليه السلام، وهي مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم، وأمها من ولد الحواريين تنسب إلى شمعون وصي المسيح، كانت السيدة حكيمه تعتبرها سيدة أهل بيتها وان تعد خادمة لها، من ألقابها: الحجّة، القائم، الخلف، الصالح، صاحب الزمان، بقية الله، المهدي، وكنيته أبو القاسم قال ابن خلكان: «المنتظر، أبو القاسم، محمّد بن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمّد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن علي السجاد بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب - رضي الله عنهم أجمعين - المعروف بالحجة المنتظر والقائم والمهدي، ثاني عشر الأئمة الأثني عشر على اعتقاد الإمامية»، وفيات الأعيان ١٧٦/٤ رقم ٥٦٢.

قال الشيخ كمال الدين بن طلحة رحمته الله الباب الثاني عشر في أبي القاسم محمّد الحجة بن الحسن الخالص بن علي المتوكل بن محمّد القانع بن علي الرضا عليه السلام والتحية فهذا الخلف الحجة قد أيدته الله هداه منهج الحق وآتاه سجاياه وأعلى في ذرى العليا بالتأييد مرقاه وآتاه حلى فضل عظيم فتحلاه وقد قال رسول الله قولاً قد رويناها وذوا العلم بما قال إذا أدرك معناه ترى الأخبار في المهدي جاءت بما سماه وقد أبداه بالنسبة والوصف وسماه ويكفي قوله منى لإشراق محياه ومن بضعته الزهراء مجراه ومرساه ولن يبلغ ما أوتيه أمثال وأشباه فان قالوا هو المهدي ما ماتوا بما فاهوا قد وقع من النبوة في أكناف عناصرها ووضع من الرسالة إخلاف أوامرها ونزع من القرابة بسجال معاصرها وبرع في صفات الشرف فعقدت عليه بخناصرها واقتنى من الأنساب شرف نصابها واعتلى عند الانتساب على

→ تعرف أحسابها واجتنتا جنى الهداية من معاندها وأسبابها فهو من ولد الظهر البتول المجزوم بكونها بضعة من الرسول فالرسالة أصله وإنها لأشرف العناصر والأصول.

قال ابن الخشاب: «الخلف الصالح من ولدى المهدي اسمه محمد كنيته أبو القاسم يخرج في آخر الزمان، يقال لأمه صيقل، وفي رواية أخرى يقال: لها نرجس، ويقال بل سوسن والله أعلم بذلك، يكنى بأبي القاسم وهو ذو الاسمين خلف ومحمد يظهر في آخر الزمان على رأسه غمامة تظله من الشمس تدور معه حيثما دار، ينادى بصوت فصيح هذا المهدي، كنية الخلف الصالح أبو القاسم وهو ذو الاسمين صلى الله عليه وآبائه أجمعين»، سيرة الأئمة ص ٤٥.

ما ورد في القرآن الكريم في الإمام المنتظر عليه السلام:

لقد تناول القرآن الكريم مسألة ظهور الإمام الحجة - عجل الله تعالى فرجه الشريف - كونها مسألة إسلامية كبقية المسائل التي تعرض لها القرآن الكريم، وقد اعتمد المفسرون على هذا النوع من الآيات على الأحاديث والروايات التي تدور حول هذا الموضوع، منها: قوله تعالى:

﴿أَيُّنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾، البقرة: ١٤٨، قال اليزدي الحائري: «عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام يعني أصحاب الإمام القائم عجل الله تعالى فرجه الثلاثمائة والبضعة عشر، قال عليه السلام: هم والله الأمة المعدودة يجتمعون والله في ساعة واحدة قرع كقرع الخريف فيبايعونه بين الركن والمقام ومعه عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وقد توارثوا الأبناء من الآباء»، النعماني: الغيبة ١٧٨، اليزدي الحائري: إلزام الناصب في إثبات الحجة الغائب ٥٠/١.

عن هارون بن مسلم الكاتب الذي كان يحدث بسر من رأى عن مسعدة بن صدقة، عن عبد الحميد الطائي، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ

→ الْمُضْطَرُّ إِذَا دَعَاهُ وَبَكَّشِفُ السُّوءِ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ إِلَهَ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾، النمل: ٦٢، قال: نزلت في القائم عليه السلام وكان جبرئيل عليه السلام على الميزاب في صورة طير أبيض فيكون أول خلق الله مبايعة له - أعني جبرئيل - وبيايعة الناس الثلاثمائة، وثلاثة عشر، فمن كان ابتلي بالمسير وافى في تلك الساعة، ومن لم يبتل بالمسير فقد من فراشه، وهو قول أمير المؤمنين عليه السلام: «المفقودون من فرسهم، وهو قول الله عزوجل: ﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾، البقرة: ١٤٨.

قال: الخيرات الولاية لنا أهل البيت»، النعماني: الغيبة: ٣١٠، وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾، الأنبياء: ١٠٥، قال الطبرسي: «روي في تفسير هذه الآية، عن الإمام الباقر عليه السلام انه قال: (هم أصحاب الإمام المهدي في آخر الزمان، ويدل على ذلك ما رواه الخاص والعام عن النبي صلى الله عليه وآله، انه قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلاً صالحاً من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً» مجمع البيان ٦٦/٧ - ٦٧.

وقوله تعالى: ﴿وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعَفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أُمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾، القصص: ٥، فقد روي أن أمير المؤمنين عليه السلام قد تلا هذه الآية بعد تنبؤه برجوع الناس إلى أهل البيت والانضواء تحت خيمتهم، ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ٢٩/١٩.

قال أبو الفرج الأصفهاني، أخبرنا أحمد بن عبيد الله بن عمار، قال: حدثنا محمد بن علي المدائني، قال: شكوت إلى مالك بن أنس ما نحن فيه وما نلقى، فقال: أصبر حتى يجئ تأويل هذه الآية ﴿وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعَفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أُمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾، مقاتل الطالبيين ٣٥٩.

وقوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ

→ خَوْفِهِمْ أَمْنَا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٥٥﴾، قال الطبرسي: «عن ابن عباس ومجاهد والمروزي عن أهل البيت إنها نزلت في المهدي من آل محمد ﷺ، وروي عن العياشي بإسناده عن علي بن الحسين ﷺ أنه قرأ الآية وقال: هم والله شيعتنا أهل البيت يفعل الله ذلك بهم على يدي رجل منا وهو مهدي هذه الأمة وهو الذي قال رسول الله ﷺ: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلاً صالحاً من أهل بيتي اسمه اسمي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً، وروي مثل ذلك عن أبي جعفر الباقر وأبي عبد الله الصادق ﷺ، وتضمنت الآية البشارة لهم»، مجمع البيان ١٥٢/٧.

ما ورد عن النبي ﷺ في المهدي من الأحاديث الصحيحة:

فمنها ما نقله الإمامان أبو داود والترمذي رضي الله عنهما كل واحد منهما بسنده في صحيحه يرفعه إلى أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: المهدي مني أجلى الجبهة أفتى الأنف يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً ويملك سبع سنين ومنها ما أخرجه أبو داود بسنده في صحيحه يرفعه إلى علي بن أبي طالب ﷺ قال، قال رسول الله ﷺ: لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً ومنها ما رواه أيضاً أبو داود ﷺ يرفعه بسنده في صحيحه إلى أم سلمة زوج النبي ﷺ ورضي عنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة، ومنها ما رواه القاضي أبو محمد الحسين بن مسعود البغدادي رضي الله عنه في كتابه المسمى بشرح السنة وأخرجه الإمامان البخاري ومسلم رضي الله عنهما كل واحد منهما بسنده في صحيحه يرفعه إلى أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ: كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم ومنها ما أخرجه أبو داود والترمذي رضي الله عنهما بسندهما في صحيحهما يرفعه كل واحد منهما بسنده إلى عبد الله بن مسعود

→ رضي الله عنه انه قال قال رسول الله ﷺ: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلا مني أو من أهل بيتي يواطى اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي يملا الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وفي رواية أخرى ان النبي ﷺ قال يلي رجل من أهل بيتي يواطى اسمه اسمي، هذه الروايات عن أبي داود والترمذي رضي الله عنهما، ومنها ما نقله الإمام احمد بن إسحاق ابن محمد الثعلبي رضي الله عنه في تفسيره يرفعه بسنده إلى انس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: نحن ولد عبد المطلب سادة الجنة أنا وحمزة وجعفر وعلي والحسن والحسين والمهدي، فان قال معترض هذه الأحاديث النبوية الكثيرة بتعدادها المصراحة بجملتها وأفرادها متفق على صحة إسنادها ومجمع على نقلها عن رسول الله ﷺ إيرادها وهي صحيحة صريحة في كون المهدي عليه السلام من ولد فاطمة عليها السلام وأنه من رسول الله ﷺ ومن عترته وأهل بيته وان اسمه يواطى اسمه وانه يملا الأرض قسطا وعدلا وانه من ولد عبد المطلب وأنه من سادات الجنة، أبو داود: السنن ٣٠٩/٤ رقم الحديث ٤٢٨٢ و ٤٢٨٣ و ٤٢٨٤ و ٤٢٨٥ و ٤٢٨٦ و ٤٢٨٧ و ٤٢٨٨ و ٤٢٨٩ و ٢٤٩٠.

ما روى مرفوعاً إلى جابر بن سمرة قال سمعت من رسول الله ﷺ يوم الجمعة عشية رجم الأسلمي يقول: لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة ويكون عليهم اثني عشر خليفة كلهم من قريش وسمعته يقول أنا الفرط على الحوض، رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر ابن أبي شيبة وقتيبة بن سعد) كشف الغمة ٣/٣٠٩.

قال الحافظ الكنجي في كتاب البيان في أخبار صاحب الزمان (الباب ١١): «تواترت الأخبار واستفاضت بكثرة روايتها عن المصطفى ﷺ في أمر المهدي»، منتخب الأثر ص ٥، الهامش.

وقال الحافظ الشهير ابن حجر العسقلاني: «تواترت الأخبار بان المهدي من هذه الأمة، وان عيسى عليه السلام سينزل ويصلي خلفه»، فتح الباري في شرح صحيح البخاري ٤٩٣/٦.

→ قال السيلنجي: «تواترت الأخبار عن النبي ﷺ أنه المهدي من أهل بيته وأنه يملأ الأرض عدلاً»، نور الأبصار ١٧١.

وذكر كل من أحمد بن حنبل في المسند ٣٧/٣ رقم ١١٣٤٤، مسلم بن الحجاج: صحيح مسلم ١/٩٣، ٩٤، ٩٥، أبو داود: السنن ٤/٣٠٩، الترمذي: سنن الترمذي ٤/٤٣٩، والهيتمي في مجمع الزوائد ومنع الفوائد ٩/١٦٥، وابن حجر في لسان الميزان ٥/١٣٥ رقم ٤٥٢.

النص على إمامة صاحب الزمان الثاني عشر من الأئمة صلوات الله عليهم: قال الإمام موسى بن جعفر عليه السلام: «إذا فقد الخامس من أولادي فإله الله في أديانكم، لا يزيلنكم عنها أحد... أنه لا بد لصاحب هذا الأمر من غيبة حتى يرجع عن هذا الأمر من كان يقول به، إنما هي محنة من الله امتحن الله تعالى بها خلقه»، النعماني: الغيبة ١٥٤، الطوسي: الغيبة ٢٠٤.

قال الحسن بن فضال: قال الإمام الرضا عليه السلام: «كأنني بالشيعة عند فقدهم الثالث من ولدي الإمام العسكري، يطلبون المرعى فلا يجدونه، قلت: ولم؟ قال عليه السلام: لئلا يكون في عنقه لأحد بيعة إذا قام بالسيف»، المجلسي: البحار ١/١٥٢.

عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: «أن الله عز اسمه، أرسل محمداً عليه السلام إلى الجن والإنس، وجعل من بعده اثني عشر وصياً، منهم من سبق، ومنهم من بقى، وكل وصى جرت به سنة فالأوصياء الذين من بعد محمداً عليه عليه السلام على سنة أوصياء عيسى عليه السلام وكانوا اثني عشر، وكان أمير المؤمنين على سنة المسيح عليه السلام»، الكليني: الكافي ١/٤٤٧، الصدوق: إكمال الدين: ٣٢٦، الخصال: ٤٧٨، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١/٥٥، للطوسي: الغيبة ١٤١.

عن سهل بن زياد جميعاً عن الحسن بن عباس، عن أبي جعفر الثاني، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ لأصحابه: آمنوا بليمة القدر، فإنه ينزل فيها أمر

→ السنة، وإن لذلك ولاية من بعدي علي بن أبي طالب وأحد عشر من ولده»، الكليني: الكافي ٤٤٨/١، الصدوق: الخصال: ٤٨٠، الطبرسي: إعلام الوري: ٣٧٠، ابن شهر آشوب: مناقب آل أبي طالب ٢٩٨/١.

قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام لابن عباس: «إن ليلة القدر في كل سنة، وإنه ينزل في تلك الليلة: مر السنة. ولذلك الأمر ولاية من بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال له ابن عباس: من هم؟ قال: أنا وأحد عشر من صليبي أئمة محدثون» الكليني: الكافي ٤٤٧/١، الصدوق: الخصال: ٤٧٩، النعماني: الغيبة ٦٠، الطوسي: الغيبة ١٤١، الطبرسي: إعلام الوري ٣٦٩.

عن ابن محبوب، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام، عن جابر ابن عبد الله الأنصاري قال: «دخلت عل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء والأئمة من ولدها، فعددت اثني عشر اسما آخرهم القائم من ولد فاطمة، ثلاثة منهم محمد، وأربعة منهم علي»، الكافي ٤٤٧/١، الصدوق: إكمال الدين ٢٦٩، الخصال: ٤٧٧، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٤٧/١، الطوسي: الغيبة ١٣٩، الطبرسي: إعلام الوري ٣٦٦.

عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «الأئمة عشر الأئمة من آل محمد كلهم محدث، علي بن أبي طالب وأحد عشر من ولده، ورسول الله وعلي هما الوالدان، صلى الله عليهما»، الكليني: الكافي ٤٤٨/١، الصدوق: الخصال ٤٨٠، الصدوق: عيون أخبار الرضا عليه السلام ٥٦/١، الشيخ المفيد: الإرشاد ٣٤٧، الطوسي: الغيبة ١٥١، ابن شهر آشوب: مناقب آل أبي طالب ٢٩٨/١، الطبرسي: إعلام الوري: ٣٦٩.

عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «يكون بعد الحسين عليه السلام تسعة أئمة، تاسعهم قائمهم»، الكليني: الكافي ٤٤٧/١، الصدوق: الخصال ٤٧٩، النعماني: الغيبة ٦٠، الطوسي: الغيبة ١٤١، الطبرسي: إعلام الوري ٣٦٩.

عن أبي الجارود، عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: دخلت عل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء والأئمة من

→ ولدها، فعددت اثني عشر اسما آخرهم القائم من ولد فاطمة، ثلاثة منهم محمد، وأربعة منهم علي (علي) الكليني: الكافي ١/٤٤٧، الصدوق: إكمال الدين: ٢٦٩، الخصال ٤٧٧، عيون أخبار الرضا (ع) ١/٤٧، الطوسي: الغيبة ١٣٩، الطبرسي: إعلام الوري ٣٦٦.

عن محمد بن علي بن بلال قال: «خرج إلي أمر أبي محمد الحسن بن علي العسكري (ع) قبل مضييه بستين يخبرني بالخلف من بعده، ثم خرج إلي من قبل مضييه بثلاثة أيام يخبرني بالخلف من بعده»، الكليني: الكافي ١/٢٦٤، الطبرسي: إعلام الوري ١٣٤، ابن الصباغ: الفصول المهمة ٢٩٢..

وعن العمري قال: مضى أبو محمد (ع) وخلف ولدا له، وعن أحمد بن محمد بن عبد الله قال: خرج عن أبي محمد (ع) حين قتل الزبير لعنه الله: هذا جزاء من اجترأ على الله في أوليائه زعم انه يقتلني وليس لي عقب، فكيف رأى قدرة الله فيه قال محمد بن عبد الله: وولد له ولد، وعن داود بن القاسم الجعفري قال: سمعت أبا الحسن علي بن محمد (ع) يقول الخلف من بعد الحسن، فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف، قلت: لم جعلني الله فداك؟ فقال: لا ترون شخصه، ولا يحل لكم ذكره باسمه، فقلت فكيف نذكره؟ قال: قولوا الحجة من آل محمد (ع) وهذا طرف يسير مما جاء من النصوص على الثاني عشر من الأئمة (ع) والروايات في ذلك كثيرة قد دونها أصحاب الحديث من هذه العصابة (الأربلي: كشف الغمة ٢٤٦/٣).

الغيبة:

تنقسم غيبة الإمام - عجل الله تعالى فرجه الشريف - إلى قسمين الغيبة الصغرى والغيبة الكبرى.

عن جابر الجعفي عن جابر الأنصاري، انه سئل النبي الأكرم (ص) هل ينتفع الشيعة بالقائم عجل الله تعالى فرجه، فقال (ص): أي والذي بعثني بالنبوة انهم لينتفعون به ويستضيئون بنور

→ ولايته غي غيبته كانتفاح الناس بالشمس وان جللها السحاب، قال أمير المؤمنين عليه السلام :
«للغائب منا غيبتان، إحداهما أطول من الأخرى فلا يثبت على إمامته إلا من قوي يقينه
وصحت معرفته»، القندوزي: يتابع المودة ٨٢/٣.

قال الإمام الباقر عليه السلام : «للقائم غيبتان، يقولون في إحداهما هلك»، النعماني: الغيبة ١٧٣.
وقال الإمام الصادق عليه السلام : «للإمام القائم غيبتان إحداهما قصيرة وأخرى طويلة»،
النعماني: الغيبة ١٧٠.

قال أبو بصير: قلت للصادق عليه السلام، قال الإمام الباقر عليه السلام : لقائم آل محمد عليهم السلام غيبتان
إحداهما أطول من الأخرى؟ فقال عليه السلام : نعم هو ذلك) النعماني: الغيبة ١٧٣.

عن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إن للقائم غيبتين يرجع في إحديهما، وفي
الأخرى لا يدري أين هو، يشهد المواسم يرى الناس ولا يرونه»، الغيبة ١٧٦.

امتدت الغيبة الصغرى من سنة ٢٦٠ هـ أي في سنة استشهاد الإمام الحسن
العسكري عليه السلام حتى سنة ٣٢٩ هـ، وقال الشيخ المفيد: «أن بداية الغيبة الصغرى منذ عام
ولادته عليه السلام سنة ٢٥٥ هـ، وعليه تكون الغيبة عند الشيخ المفيد ٧٤ سنة، وتبعه الشيخ
الطبرسي والسيد صدر الدين والسيد الأميني النجفي»، الإرشاد ٣٤٦، الطبرسي: إعلام
الورى ٤٤٤، العاملي: أعيان الشيعة ٤٦/٢.

وفي هذه الفترة أي فترة الغيبة الصغرى كان هناك أفراد معينون يتصلون بصفتهم نواباً
للإمام يكونون الواسطة بين الإمام والناس لحل أسئلتهم واستفساراتهم، وهؤلاء النواب أو
السفراء كانوا يتشرفون بلقاء الإمام عليه السلام، وهم أربعة:

١- أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري الاسدي (ت ٢٨٠ هـ)، ولقب بالعسكري لإقامته
في سامراء، ويعرف بالسمان، لأنه كان يتاجر بالسمن، وقيل كان يضع الأمانات والأموال
المتعلقة بالإمام التي يجمعها من الشيعة في أواني السمن ثم يسلمها إلى الإمام عليه السلام، كان
جليل القدر ومن ثقات الشيعة، وكان من وكلاء وأصحاب الإمامين علي الهادي والحسن

→ العسكري عليه السلام، قال الإمام الهادي عليه السلام: «أبو عمرو الثقة الأمين، ما قاله فعني يقوله، وما آذاه إليكم فعني يؤديه»، الطوسي: الغيبة ٢١٥، وقال الإمام الحسن العسكري: «أبو عمرو الثقة الأمين، ثقة الماضي وثقتي في المحيا والممات، ما قاله فعني يقوله، وما آذاه إليكم فعني يؤديه»، الطوسي: الغيبة ٢١٦.

٢- أبو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري (ت ٣٠٥هـ)، يعد محمد كآبيه من كبار الشيعة وثقاتهم وله منزلة عظيمة عند الشيعة وأئمتهم، قال الإمام العسكري في حقه وحق أبيه لأحمد ابن إسحاق: «العمري وابنه ثقتان، فما أديا إليك فعني يؤديان، وما قالاك فعني يقولان، فاسمع لهما وأطعهما فإنهما الثقتان المأمونان»، الطوسي: الغيبة ٢٢١، وصدر بعد أن مات عثمان توقيع من الإمام الغائب يعلن فيه عزاءه لموته ونصب ابنه محمداً وكيلاً مكانه، قال عبد الله الحميري: «لما مضى أبو عمرو عثمان بن سعيد أتتنا الكتب بالخط الذي كنا نكتب به بإقامة أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد مقامه»، الطوسي: الغيبة ٢١٩، وفي توقيع صادر من الإمام جواباً على أسئلة إسحاق بن يعقوب كتب عليه السلام: «وأما محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه وعن أبيه من قبل فإنه ثقتي وكتابه كتابي»، الطوسي: الغيبة ٢٢٠، الطبرسي: إعلام الوری ٤٥٢، استمرت وكالة وسفارة محمد مدة ما يقارب الأربعين عاماً، وقد أخبر عن يوم وفاته قبل أن يموت، فمات رضي الله عنه في نفس ذلك التاريخ الذي أخبر به.

٣- أبو القاسم الحسين بن روح النوبختي (ت ٣٢٥هـ)، تولى أبو القاسم السفارة والوكالة بعد وفاة السفير الثاني محمد بن عثمان، وقد بلغ محمد جماعة من كبار الشيعة بان الأمر بعد وفاته إلى أبي القاسم بن روح النوبختي، قال قد أمرت أن اجعله في موضعي بعدي، فارجعوا إليه وعلوا في أموركم عليه، قال الطوسي: «وقد كان الحسين بن روح من أصحاب السفير الثاني المقربين، وكان العمري يعده لأمر الوكالة والسفارة منذ وقت طويل، فكان يحيل الشيعة في دفع الأموال إليه حيث كان همزة الوصل بين عثمان بن سعيد

→ والشيعية»، الغيبة ٢٢٤، وفي عهد المقتدر العباسي سجن الحسين بن روح مدة خمسة أعوام وأفرج عنه سنة ٣١٧ هـ، واستمرت سفارته ووكالته للإمام عجل الله تعالى فرجه إحدى وعشرين سنة.

٤- أبو الحسن علي بن محمد السمري، وهو آخر السفراء الأربعة توفي في بغداد في سنة تناثر النجوم وهي سنة ٣٢٩ هجرية، تولى السفارة والوكالة وإدارة شؤون الشيعة، كان أبو الحسن ثقة جليل القدر، من أصحاب الإمام الحسن العسكري عليه السلام، وهو آخر السفراء للإمام عليه السلام، قال الطوسي: «وقد صدر قبل عدة أيام من وفاته توقيع من طرف الإمام إليه: بسم الله الرحمن الرحيم، يا علي بن محمد السمري أعظم الله اجر إخوانك فيك، فإنك ميت ما بينك وبين ستة أيام، فأجمع أمرك ولا توص إلى أحد فيقوم مقامك بعد وفاتك، فقد وقعت الغيبة التامة، فلا ظهور إلا بعد إذن الله - تعالى ذكره - وذلك بعد طول الأمد، وقسوة القلوب، وامتلاء الأرض جوراً، وسيأتي لشيعتي من يدعي المشاهدة، ألا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفيناني والصيحة من السماء فهو كذاب مفتر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم»، الغيبة ٢٤٢، الطبرسي: إعلام الوري ٤٤٥، وبعد ستة أيام من صدور التوقيع مات أبو الحسن السمري رحمه الله تعالى ورضي عنه، وقد سأله قبل موته من يقوم مقامك؟ فقال: لم أؤمر بأن أصي لأحد، وهناك وكلاء آخرون للإمام عليه السلام في الكوفة والأهواز وهمدان وقم وهؤلاء يتصلون بالإمام من خلال السفراء الأربعة الذي ذكرناهم، فقد ذكر الشيخ الطوسي: هناك عشرة وكلاء لمحمد بن عثمان يقومون نشاطاتهم في بغداد، الغيبة ٢٢٥، ويقال أن سفارة الأربعة كانت عامة، وبقية السفراء كانت وكالاتهم خاصة في جهات معينة، كمحمد بن جعفر وأحمد بن إسحاق الأشعري وإبراهيم الهمداني وأحمد بن حمزة بن اليسع وابن مهزيار والأهوازي والوجناني.

علامات لزمان قيام القائم عليه السلام وحوادث تكون أمام قيامه، وآيات ودلالات: فمنها:

خروج السفيناني، وقتل الحسيني، واختلاف بني العباس في الملك الدنيوي، وكسوف

→ الشمس في النصف من شهر رمضان، وخسوف القمر في آخره على خلاف العادات، وخسف بالبيداء، وخسف بالمغرب، وخسف بالمشرق، وركود الشمس من عند الزوال إلى وسط أوقات العصر، وطلوعها من المغرب، وقتل نفس زكية بظهر الكوفة في سبعين من الصالحين، وذبح رجل هاشمي بين الركن والمقام، وهدم سور الكوفة، إقبال رايات سود من قبل خراسان، وخروج اليماني، وظهور المغربي بمصر وتملكه للشامات، ونزول الترك الجزيرة، ونزول الروم الرملة، وطلوع نجم بالمشرق يضئ كما يضئ القمر ثم ينطفئ حتى يكاد يلتقي طرفاه، وحمرة تظهر في السماء وتنتشر تظهر بالمشرق طولاً وتبقى في الجو ثلاثة أيام أو سبعة أيام، وخلع العرب أعنتها وتملكها البلاد وخروجها عن سلطان العجم، وقتل أهل مصر أميرهم، وخراب الشام، واختلاف ثلاثة رايات فيه، ودخول رايات قيس والعرب إلى مصر ورايات كندة إلى خراسان، وورود خيل من قبل المغرب حتى تربط بفناء الحيرة، وإقبال رايات سود من المشرق نحوها، وبثق في الفرات حتى يدخل الماء أزرقة الكوفة، وخروج ستين كذاباً كلهم يدعي النبوة، وخروج اثني عشر من آل أبي طالب كلهم يدعي الإمامة لنفسه، وإحراق رجل عظيم القدر من شيعة بني العباس بين جلولاء وخانقين، وعقد الجسر مما يلي الكرخ بمدينة السلام، وارتفاع ريح سوداء بها في أول النهار، وزلزلة حتى ينخسف كثير منها، وخوف يشمل أهل العراق، وموت ذريع فيه، ونقص من الأنفس والأموال والثمرات، وجراد يظهر في أوانه وفي غير أوانه حتى يأتي على الزرع والغلات، وقلة ريع لما يزرعه الناس، واختلاف صنفين من العجم، وسفك دماء كثيرة فيما بينهم، وخروج العبيد عن طاعة ساداتهم وقتلهم مواليتهم، ومسح لقوم من أهل البدع حتى يصيروا قردة وخنازير، وغلبة العبيد على بلاد السادات، ونداء من السماء حتى يسمعه أهل الأرض كل أهل لغة بلغتهم، ووجه وصدر يظهران من السماء للناس في عين الشمس، وأموات ينشرون من القبور حتى يرجعوا إلى الدنيا فيتعارفون فيها ويتزاورون، ثم يختم ذلك بأربع وعشرين مطرة تتصل فتحيى بها الأرض من بعد موتها وتعرف بركاتها، وتزول

→ بعد ذلك كل عاهة عن معتقدي الحق من شيعة المهدي عليه السلام، فيعرفون عند ذلك ظهوره بمكة فيتوجهون نحوه لنصرته، كما جاءت بذلك الأخبار.

ومن الأحداث محتومة ومنها مشترطة، على حسب ما ثبت في الأصول وتضمنها الأثر المنقول.

عن الفضل بن شاذان، عن إسماعيل بن الصباح قال: سمعت شيخا من أصحابنا يذكر عن سيف بن عميرة قال: كنت عند أبي جعفر المنصور فقال لي ابتداء: يا سيف بن عميرة، لا بد من مناد ينادي من السماء باسم رجل من ولد أبي طالب، فقلت: جعلت فداك يا أمير المؤمنين تروي هذا؟ قال: إي والذي نفسي بيده لسماع أذني له، فقلت: يا أمير المؤمنين، إن هذا الحديث ما سمعته قبل وقتي هذا! فقال: يا سيف، إنه لحق، وإذا كان فنحن أول من يجيبه، أما إن النداء إلى رجل من بني عمنا، فقلت: رجل من ولد فاطمة؟ فقال: نعم يا سيف، لولا أنني سمعت من أبي جعفر محمد بن علي يحدثني به، وحدثني به أهل الأرض كلهم ما قبلته منهم، ولكنه محمد ابن علي، الكليني: الكافي ٢٠٩/٨، ٢٥٥، الطوسي: الغيبة ٤٣٣.

وروى يحيى بن أبي طالب، عن علي بن عاص، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدي من ولدي، ولا يخرج المهدي حتى يخرج ستون كذاباً كلهم يقول: أنا نبي»، الطوسي: الغيبة ٤٣٤، الطبرسي: إعلام الوري ٤٢٦، العلامة المجلسي: البحار ٢٠٩/٥٢.

عن أحمد بن عائد، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لا يخرج القائم حتى يخرج قبله اثنا عشر من بني هاشم كلهم يدعو إلى نفسه»، الطوسي: الغيبة ٤٣٧، الطبرسي: إعلام الوري: ٤٢٦.

عن علي بن محمد الأودي، عن أبيه، عن جده قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «بين يدي القائم موت أحمر وموت أبيض، وجراد في حينه وجراد في غير حينه كألوان الدم، فأما

→ الموت الأحمر فالسيف، وأما الموت الأبيض فالطاعون»، النعماني: الغيبة ٢٧٧، الصدوق: إكمال الدين ٦٥٥، الطوسي: الغيبة ٤٣٨، الطبرسي: إعلام الوری ٤٢٧، ابن الصباغ: الفصول المهمة ٣٠١.

عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في قوله تعالى: ﴿إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾، الشعراء: ٤، قال: سيفعل الله ذلك بهم، قلت: من هم؟ قال: بنو أمية وشيعتهم، قلت: وما الآية؟ قال: ركود الشمس ما بين زوال الشمس إلى وقت العصر، وخروج صدر ووجه في عين الشمس يعرف بحسبه ونسبه، وذلك في زمان السفيناني، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن ثعلبة الأزدي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: آيتان تكونان قبل القائم: كسوف الشمس في النصف من شهر رمضان، والقمر في آخره، قال: قلت: يا ابن رسول الله، تنكسف الشمس في آخر الشهر، والقمر في النصف، فقال أبو جعفر عليه السلام: أنا أعلم بما قلت، إنهما آيتان لم تكونا منذ هبط آدم عليه السلام، الكليني: الكافي ٢١٢/٨ الطوسي: الغيبة ٤٤٤، الطبرسي: إعلام الوری ٤٢٩.

عن الحسين بن المختار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إذا هدم حائط مسجد الكوفة مما يلي دار عبد الله بن مسعود، فعند ذلك زوال ملك القوم، وعند زواله خروج القائم عليه السلام»، النعماني: الغيبة ٢٧٦، الطوسي: الغيبة ٤٤٦.

عن سيف بن عميرة، عن بكر بن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «خروج الثلاثة السفيناني والخراساني واليماني، في سنة واحدة في شهر واحد في يوم واحد، وليس فيها راية أهدى من راية اليماني، لأنه يدعو إلى الحق»، النعماني: الغيبة ٢٥٥، الطوسي: الغيبة ٤٤٦، الطبرسي: إعلام الوری ٤٢٩.

عن الفضل بن شاذان، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: «لا يكون ما تمدون إليه أعناقكم حتى تميزوا وتمحصوا فلا يبقى منكم إلا القليل، ثم قرأ: ﴿أَلَمْ أَحْسِبِ النَّاسَ أَنْ يَتَرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾، العنكبوت: ٢، ثم قال: إنَّ

→ من علامات الفرج حدثاً يكون بين المسجدين، ويقتل فلان من ولد فلان خمسة»، الطوسي: الغيبة ٤٤٥.

عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «ينادي باسم القائم عليه السلام في ليلة ثلاث وعشرين، ويقوم في يوم عاشوراء، وهو اليوم الذي قتل فيه الحسين بن علي عليه السلام، لكانني به في يوم السبت العاشر من المحرم قائماً بين الركن والمقام، جبرئيل عليه السلام على يده اليمنى، ينادي: البيعة لله، فتصير إليه شيعته من أطراف الأرض تطوى لهم طياً حتى يبايعوه فيملا الله به الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً»، الطوسي: الغيبة ٤٥٢، الطبرسي: إعلام الوری ٤٣٠، ابن الصباغ: الفصول المهمة : ٣٠٢.

دولة الإمام المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف:

يسير الإمام عليه السلام من مكة حتى يأتي الكوفة فينزل على نجفها، ثم يفرق الجنود منها في الأمصار، عن أبان بن تغلب، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «كأنني بالقائم، فإذا استوى على ظهر النجف لبس درع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الأبيض فيتنفض هو بها فيستديرها عليه فيغشاها بخداعة من إستبرق، ويركب فرسا له أدهم أبلق، بين عينيه شمراخ، فيتنفض به انتفاضة لا يبقى أهل بلد إلا وهم يرون أنه معهم في بلدهم وينشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، عمودها من عمد عرش الله وسايرها من نصر الله، ما يهوي بها إلى شيء إلا أهلكه الله، قلت: أمخبو هي أم يؤتى بها؟ قال: بل يأتي بها جبرئيل عليه السلام، فإذا هزها لم يبق مؤمن إلا صار قلبه أشد من زبر الحديد، وأعطى قوة أربعين رجلاً، ولا يبقى مؤمن ميت إلا دخلت عليه تلك الفرحة في قبره وذلك حيث يتزاورون في قبورهم ويتباشرون بقيام القائم عليه السلام» النعماني: الغيبة ٣١٥.

روى الحجال، عن ثعلبة، عن أبي بكر الحضرم، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: «كأنني بالقائم عليه السلام على نجف الكوفة قد سار إليها من مكة في خمسة آلاف من الملائكة، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، والمؤمنون بين يديه، وهو يفرق الجنود في البلاد»،

→ الطبرسي: إعلام الوري ٤٣٠، العلامة المجلسي: البحار ٥٢/٣٣٦.

عن أحمد بن هوزة أبو سليمان قال: حدثني إبراهيم بن إسحاق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الأنصاري، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، قال: «أصحاب القائم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً أولاد العجم، بعضهم يحمل في السحاب نهاراً، يعرف بأسمه وأسم أبيه ونسبه وحليته، وبعضهم نائم على فراشه فيوافيه في مكة على غير ميعاد»، النعماني: الغيبة ٣١٥.

حدثنا علي بن الحسين قال: حدثنا محمد بن يحيى، عن محمد بن حسان الرازي عن محمد بن علي الكوفي، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، «أن القائم يهبط من ثنية ذي طوى في عدة أهل بدر - ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً - حتى يسند ظهره إلى الحجر الأسود، ويهزّ الراية الغالبة»، النعماني: الغيبة ٣١٥.

وفي رواية عمرو بن شمر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ذكر المهدي فقال: «يدخل الكوفة وبها ثلاث رايات قد اضطربت فتصغو (تميل) له، ويدخل حتى يأتي المنبر فيخطب فلا يدري الناس ما يقول من البكاء، فإذا كانت الجمعة الثانية سأله الناس أن يصلّي بهم الجمعة، فيأمر أن يخط له مسجد على الغري ويصلي بهم هناك، ثم يأمر من يحفر من ظهر مشهد الحسين عليه السلام نهراً يجري إلى الغريين حتى ينزل الماء في النجف، ويعمل على فوهته القناطير والأرحاء (جمع رحى)، فكأنني بالعجوز على رأسها مكمل فيه بر تأتي تلك الأرحاء فتطحن بلا كراء»، الطوسي: الغيبة ٤٦٨، الطبرسي: إعلام الوري ٤٣٠.

وفي رواية صالح بن أبي الأسود، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ذكر مسجد السهلة فقال: «أما إنه منزل صاحبنا إذا قدم بأهله»، الكليني: الكافي ٣/٤٩٥، الطوسي: التهذيب ٣/٢٥٢، الغيبة ٤٧١.

وفي رواية المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إذا قام قائم آل محمد عليه السلام

→ بنى في ظهر الكوفة مسجدا له ألف باب، واتصلت بيوت أهل الكوفة بنهري كربلاء»، الطوسي: الغيبة ٢٨٠، الطبرسي: إعلام الوری ٤٣٠.

روى عبد الكريم الخثعمي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كم يملك القائم عليه السلام؟ قال: «سبع سنين، تطول له الأيام والليالي حتى تكون السنة من سنه مقدار عشر سنين من سنينكم، فيكون سنو ملكه سبعين سنة من سنينكم هذه، وإذا آن قيامه مطر الناس جمادى الآخرة وعشرة أيام من رجب مطرا لم ير الخلاق مثله، فنيبت الله به لحوم المؤمنين وأبدانهم في قبورهم، فكأنني أنظر إليهم مقبلين من قبل جهينة ينفضون شعورهم من التراب»، الطوسي: الغيبة ٤٧٤، الطبرسي: إعلام الوری ٤٣٢، ابن الصباغ: الفصول المهمة ٣٨٢.

روى أبو الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل أنه «إذا قام القائم عليه السلام سار إلى الكوفة، فيخرج منها بضعة عشر ألف نفس يدعون البترية عليهم السلاح، فيقولون له: ارجع من حيث جئت فلا حاجة لنا في بني فاطمة، فيضع فيهم السيف حتى يأتي على آخرهم، ويدخل الكوفة فيقتل بها كل منافق مرتاب، ويهدم قصورها، ويقتل مقاتلتها حتى يرضى الله عز وجل»، الطبرسي: إعلام الوری ٤٣١، العلامة المجلسي: البحار ٥٢/٣٣٨.

عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث طويل - أنه قال: إذا قام القائم عليه السلام سار إلى الكوفة فهدم بها أربعة مساجد، فلم يبق مسجد على وجه الأرض له شرف إلا هدمها وجعلها جماء، ووسع الطريق الأعظم، وكسر كل جناح خارج في الطريق، وأبطل الكنف والمآزيب إلى الطرقات، ولا يترك بدعة إلا أزالها ولا سنة إلا أقامها، ويفتح قسطنطينية والصين وجبال الديلم، فيمكث على ذلك سبع سنين مقدار كل سنة عشر سنين من سنينكم هذه، ثم يفعل الله ما يشاء، قال: قلت له: جعلت فداك، فكيف تطول السنون؟ قال: يأمر الله تعالى الفلك باللبوث وقلة الحركة، فتطول الأيام لذلك والسنون، قال: قلت له: إنهم يقولون: إن الفلك إن تغير فسد، قال: ذلك قول الزنادقة، فأما المسلمون فلا سبيل لهم إلى ذلك، وقد شق الله القمر لنبيه عليه السلام ورد الشمس من قبله ليوشع بن نون وأخبر بطول يوم القيامة وأنه (كألف سنة مما

→ تعدون)، الطبرسي: إعلام الوري ٤٣٢، ابن الصباغ: الفصول المهمة ٣٠٢.

وروى المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «يخرج القائم عليه السلام من ظهر الكوفة سبعة وعشرين رجلاً، خمسة عشر من قوم موسى عليه السلام الذين كانوا يهدون بالحق وبه يعدلون، وسبعة من أهل الكهف، ويوشع بن نون، وسلمان، وأبا دجاجة الأنصاري، والمقداد، ومالك الاشتهر، فيكونون بين يديه أنصاراً وحكاماً»، العياشي: تفسير ٣٢/٢، المجلسي البحار ٣٤٦/٥٢.

وروى عبد الله بن عجلان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قام قائم آل محمد عليه وعليهم السلام حكم بين الناس بحكم داود لا يحتاج إلى بيته، يلهمه الله تعالى فيحكم بعلمه، ويخير كل قوم بما استبطونه، ويعرف وليه من عدوه بالتوسم، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾، الحجر: ٧٥، الطبرسي: إعلام الوري ٤٣٤، العلامة المجلسي: البحار ٣٤٠/٥٢.

قال الأربلي: «تعم الأمة في زمن المهدي عليه السلام، وبإسناده عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله قال تتعم أمتي في زمن المهدي نعمه لم يتعموا مثلها قط يرسل الله السماء عليهم مدراراً ولا تدع الأرض شيئاً من نباتها إلا أخرجته»، كشف الغمة ٢٧٣/٣.

اللهم كن لوليك الحجة بن الحسن صلواتك عليه وعلى آبائه في هذه الساعة وفي كل ساعة ولياً وحافظاً ودليلاً وعيناً وناصرأ حتى تسكنه أرضك طوعاً وتمتعه فيها طويلاً، وعجل فرجه وسهل مخرجه وأظهر به كلمة الحق واجعلها العليا وأدحض كلمة الباطل واجعلها السفلى. اللهم وأرني الطلعة الرشيدة والغرة الحميدة واكحل ناظري بنظرة مني إليه، واجعلنا من أنصاره وأعوانه، والمستشهادين بين يديه، وتنتظر ترجمته: احمد بن حنبل: المسند ٣٧/٣ رقم ١١٣٤٤، أبو داود: السنن ٣٠٩/٤ رقم الحديث ٤٢٨٢ و ٤٢٨٣ و ٤٢٨٤ و ٤٢٨٥ و ٢٤٨٦ و ٢٤٨٧ و ٢٤٨٨ و ٢٤٨٩ و ٢٤٩٠، الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٣/١١٩، احمد بن حنبل: المسند ٣٧/٣ رقم ١١٣٤٤، الكليني: الكافي ١/٤٤٧،

سنة ٢٥٥ هـ

وفاة الإمام أبي جعفر الجواد عليه السلام في آخر ذي القعدة سنة ٢٢٠ عن خمس وعشرينسنة^(١).

→ الصدوق: إكمال الدين: ٣٢٦، الخصال: ٤٧٨، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١/٥٥، الطوسي: الغيبة ١٤١، الطبرسي: إعلام الوری: ٣٧٠، ابن شهر آشوب: مناقب آل أبي طالب ١/٢٩٨، الأربلي: كشف الغمة ٣/٢٧٣، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤/١٧٦ رقم ٥٦٢، ابن الصباغ: الفصول المهمة ٣٨٢، الهيتمي: مجمع الزوائد ومنع الفوائد ٩/١٦٥، ابن حجر: لسان الميزان ٥/١٣٥ رقم ٤٥٢، القمي: تاريخ الإمام الثاني عشر، العاملي: أعيان الشيعة ٢/٤٤ رقم ٦.

(١) ولد الإمام التاسع أبو جعفر الجواد عليه السلام في التاسع عشر من شهر رمضان المبارك وقيل النصف منه ليلة الجمعة وفي رواية ابن عياش ولد يوم الجمعة لعشر خلون من رجب سنة ١٩٥ للهجرة المباركة، نشأ من شجرة النبوة ومعدن الرسالة، أبوه الإمام الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، أما أمه السيدة الفاضلة سكينه النوبية، وقيل المريسية، وقيل درة وسماها الإمام الرضا الخيزران، وقيل سبيكة من آل مارية القبطية زوج المصطفى عليه السلام، كانت من سيدات نساء المسلمين عفةً وطهارةً وفضلاً ويكفيها شرفاً إنها كانت وعاءاً للإمامة، قال الإمام الرضا عليه السلام عنها: قدست أم ولدته قد خلقت طاهرة مطهرة، من ألقاب عليه السلام الجواد، والتقوي والزكي والمختار والرضي والمرضى وباب المراد.

ملك مواهب الإمام عواطف العلماء فسجلوا له إعجابهم وإكبارهم في مؤلفاتهم: قال ابن خلكان: «أبو جعفر محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر المعروف بالجواد، أحد الأئمة الأثني عشر، له مسند عن آبائه إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه»، وفيات الأعيان ٤/١٧٥ رقم ٥٦١.

قال سبط بن الجوزي: «محمد الجواد كان على منهاج أبيه في العلم والتقوى والزهد والوجود»، تذكرة الخواص ص ٣٥٩.

→ وقال الذهبي: «كان محمّد يلقب بالجواد وبالقانع وبالمرتضى، وكان من سروات آل بيت النبي ﷺ، وكان أحد الموصوفين بالسخاء فلذلك لُقّب بالجواد»، تاريخ الإسلام ١٥٨/٨.

وقال الصفدي: «كان محمّد يلقب بالجواد وبالقانع وبالمرتضى وكان من سروات آل بيت النبوة وكان من الموصوفين بالسخاء، ولذلك لُقّب بالجواد»، الوافي بالوفيات ١٠٥/٤.

وقال ابن تيمية: «محمّد بن علي الجواد كان من أعيان بني هاشم وهو معروف بالسخاء، لهذا سمي بالجواد»، منهاج السنة ١٢٧/٢.

قال ابن حجر الهيتمي: «وكان المأمون زوج ابنته أم الفضل لما رأى من فضله مع صغر سنه وبلوغه في العلم والحكمة والحلم ما يبرز به على جميع العلماء»، الصواعق المحرقة ص ٢٠٥.

وقال سيد مرتضى العاملي نقلاً عن رسائل الجاحظ: قائلاً: «وعدّ الجاحظ المعتزلي الذي كان معادياً لآل علي، الإمام الجواد من العشرة الطالبيين الذين وصفهم بهذا النحو: كل واحد منهم عالم زاهد عابد شجاع جواد طاهر مطهر، بعض منهم خليفة، وبعض رشّح للخلافة، كل واحد منهم ابن للآخر إلى عشرة أشخاص وهم: الحسن بن علي بن محمّد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي، وليس لبيت من بيوت العرب والعجم نسب مثل هذا النسب شرفاً»، سياسي إمام جواد عليه السلام ص ١٠٦.

النص على أبي جعفر محمّد بن علي عليه السلام بالإمامة:

روى النص عن أبي الحسن الرضا على ابنه أبي جعفر عليه السلام بالإمامة: علي بن جعفر بن محمّد الصادق، وصفوان بن يحيى، ومعمر بن خلاد، والحسين بن يسار وأحمد بن أبي نصر البرنظي، والحسن بن الجهم، وأبو يحيى الصنعاني، ويحيى بن حبيب الزيات، في جماعة كثيرة يطول بذكرهم، أخبرني أبو الفاسم جعفر بن محمّد، عن محمّد بن يعقوب، عن علي ابن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه جميعاً عن زكريا بن يحيى بن النعمان قال: سمعت علي بن جعفر بن محمّد يحدث الحسن ابن الحسين بن علي بن الحسين فقال في حديثه: لقد نصر

→ الله أبا الحسن الرضا عليه السلام لما بغى عليه إخوته وعمومته، وذكر حديثا طويلا حتى انتهى إلى قوله: فقمتم وقبضت على يد أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام وقلت له: أشهد أنك إمام عند الله، فبكى الرضا عليه السلام ثم قال: يا عم، ألم تسمع أبي وهو يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بأبي ابن خيرة الإمام النوية الطيبة، يكون من ولده الطريد الشريد، الموتور بأبيه وجده، صاحب الغيبة، فيقال: مات أو هلك أي واد سلك؟ فقلت: صدقت جعلت فداك.

عن أبي القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن صفوان بن يحيى قال: قلت للرضا عليه السلام: قد كنا نسألك قبل أن يهب الله لك أبا جعفر فكنت تقول: يهب الله لي غلاما فقد وهبه الله لك وقر عيوننا به، فلا أرانا الله يومك، فإن كان كون فإلى من؟ فأشار بيده إلى أبي جعفر وهو قائم بين يديه، فقلت له: جعلت فداك، وهذا ابن ثلاث سنين، قال: «وما يضر من ذلك! قد قام عيسى بالحجة وهو ابن أقل من ثلاث سنين»، الكليني: الكافي ١/٢٥٩ رقم ١٤، المسعودي: إثبات الوصية ١٨٥، المجلسي: البحار ٥٠/٢١، ابن الصباغ: الفصول المهمة ٢٦٥، الخزاز: كفاية الأثر ٢٧٩.

عن محمد بن علي، عن الحسن بن الجهم قال: «كنت مع أبي الحسن عليه السلام جالسا فدعا بابنه وهو صغير فأجلسه في حجري وقال لي: جرده، انزع قميصه فنزعته فقال لي: أنظر بين كتفيه: فنظرت، فإذا في إحدى كتفيه شبه الخاتم داخل اللحم، ثم قال لي: أترى هذا؟ مثله في هذا الموضع كان من أبي عليه السلام»، الكافي ١/٢٥٧ رقم ٨، أعلام الوري: ٣٣٢، العلامة المجلسي: البحار ٥٠/٢٣.

عن أبي القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن أبي يحيى الصنعاني قال: «كنت عند أبي الحسن عليه السلام فجئني بابنه أبي جعفر عليه السلام وهو صغير، فقال: هذا المولود الذي لم يولد مولود أعظم على شيعتنا بركة منه»، الكافي ١/٢٥٨، المسعودي: إثبات الوصية: ١٨٤، أعلام الوري: ٣٣٢، ونقله العلامة المجلسي: البحار ٥٠/٢٣.

→ عن أبي القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن الخيراني، عن أبيه قال: «كنت واقفا بين يدي أبي الحسن الرضا عليه السلام بخراسان، فقال قائل: يا سيدي إن كان كون فإلى من؟ قال: إلى أبي جعفر ابني، فكأن القائل استصغر سن أبي جعفر عليه السلام فقال أبو الحسن عليه السلام: إن الله سبحانه بعث عيسى بن مريم رسولا نبيا صاحب تريعة مبتدأة في أصغر من السن الذي فيه أبو جعفر عليه السلام»، الطبري: دلائل الإمامة ٢٠٤، الكليني: الكافي ٢٥٨/١، والمسعودي: إثبات الوصية ١٨٦.

مناقب ومناظرات أبي جعفر عليه السلام:

عاصر الإمام عليه السلام في كل فترة إمامته خليفتين عباسيين، هما: المأمون (١٩٣ - ٢١٨) والمعتصم (٢١٨ - ٢٢٧) وقد اجبراه كلاهما على القدوم إلى بغداد ووضعاه تحت المراقبة القسرية، كان المأمون قد شغف بأبي جعفر عليه السلام لما رأى من فضله مع صغر سنه، وبلوغه في العلم والحكمة والأدب وكمال العقل ما لم يساوه فيه أحد من مشايخ أهل الزمان، فزوجه ابنته أم الفضل وحملها معه إلى المدينة، وكان متوفرا على إكرامه وتعظيمه وإجلال قدره.

روى الحسن بن محمد بن سليمان، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الريان بن شبيب قال: لما أراد المأمون أن يزوج ابنته أم الفضل أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام بلغ ذلك العباسيين فغلظ عليهم واستكبروه، وخافوا أن ينتهي الأمر معه إلى ما انتهى مع الرضا عليه السلام فخاضوا في ذلك، واجتمع منهم أهل بيته الأذنون منه فقالوا له: نشدك الله يا أمير المؤمنين أن لا تقيم على هذا الأمر الذي قد عزمته عليه من تزويج ابن الرضا، فإننا نخاف أن يخرج به عنا أمر قد ملكناه الله، وينزع منا عز قد ألبسناه الله وقد عرفت ما بيننا وبين هؤلاء القوم قديما وحديثا، وما كان عليه الخلفاء الراشدون قبلك من تبعيدهم والتصغير بهم، وقد كنا في وهلة من عملك مع الرضا ما عملت حتى كفانا الله المهم من ذلك، فإله الله أن تردنا إلى غم قد انحسر عنا، واصرف رأيك عن ابن الرضا واعدل إلى من تراه من أهل بيتك يصلح لذلك دون غيره، فقال لهم المأمون: أما ما بينكم وبين آل أبي طالب فأنتم

→ السبب فيه، ولو أنصفتم القوم لكان أولى بكم، وأما ما كان يفعله من كان قبلي بهم فقد كان قاطعاً للرحم، أعود بالله من ذلك، ووالله ما ندمت على ما كان مني من استخلاف الرضا، ولقد سألته أن يقوم بالأمر وانزعه عن نفسي فأبى، وكان أمر الله قدراً مقدوراً، وأما أبو جعفر محمد بن علي فقد اخترته لتبريزه على كافة أهل الفضل في العلم والفضل مع صغر سنه، والأعجوبة فيه بذلك، وأنا أرجو أن يظهر للناس ما قد عرفته منه فيعلموا أن الرأي ما رأيت فيه، فقالوا؟ إن هذا الصبي وإن راقك منه هديه، فإنه صبي لا معرفة له ولا فقه، فأمهله ليتأدب ويتفقه في الدين، ثم اصنع ما تراه بعد ذلك. فقال لهم: ويحكم إنني أعرف بهذا الفتى منكم، وإن هذا من أهل بيت علمهم من الله ومواده وإلهامه، لم يزل أبأؤه أغنياء في علم الدين والأدب عن الرعايا الناقصة عن حد الكمال، فإن شئتم فامتحنوا أبا جعفر بما يتبين به ما وصفت من حاله، قالوا له: قد رضينا لك يا أمير المؤمنين ولأنفسنا بامتحانه، فخل بيننا وبينه لتنصب من يسأله بحضرتك عن شيء من فقه الشريعة، فإن أصاب في الجواب عنه لم يكن لنا اعتراض في أمره وظهر للخاصة والعامة سديد رأي أمير المؤمنين، وإن عجز عن ذلك فقد كفيينا الخطب في معناه، فقال لهم المأمون: شأنكم وذاك متى أردتم، فخرجوا من عنده وأجمع رأيهم على مسألة يحيى بن أكنم وهو يومئذ قاضي القضاة على أن يسأله مسألة لا يعرف الجواب فيها، ووعدوه بأموال نفيسة على ذلك، وعادوا إلى المأمون فسألوه أن تختار لهم يوماً للاجتماع، فأجابهم إلى ذلك، واجتمعوا في اليوم الذي اتفقوا عليه، وحضر معهم يحيى بن أكنم، وأمر المأمون أن يفرش لأبي جعفر عليه السلام دست وتجعل له فيه مسورتان (متكأ من آدم) ففعل ذلك، وخرج أبو جعفر عليه السلام وهو يومئذ ابن تسع سنين وأشهر، فجلس بين المسورتين، وجلس يحيى بن أكنم بين يديه، وقام الناس في مراتبهم والمأمون جالس في دست متصل بدست أبي جعفر عليه السلام، فقال يحيى بن أكنم للمأمون: يأذن لي أمير المؤمنين أن أسأل أبا جعفر؟ فقال له المأمون: استأذنه في ذلك، فأقبل عليه يحيى بن أكنم فقال: أتأذن لي جعلت فداك في مسألة؟ فقال له أبو جعفر عليه السلام:

→ سل إن شئت، قال يحيى: ما تقول جعلت فداك في محرم قتل صيدا؟ فقال له أبو جعفر: قتله في حل أو حرم؟ عالما كان المحرم أم جاهلا؟ قتله عمدا أو خطأ؟ حرا كان المحرم أم عبدا؟ صغيرا كان أم كبيرا؟ مبتدئا بالقتل أم معيدا؟ من ذوات الطير كان الصيد أم من غيرها؟ من صغار الصيد كان أم كبارها؟ مصرا على ما فعل أو نادما؟ الليل كان قتله للصيد أم نهارا؟ محرما كان بالعمرة إذ قتله أو بالحج كان محرما؟ فتحير يحيى بن أكنم وبان في وجهه العجز والانتقطاع ولجلج حتى عرف جماعة أهل المجلس أمره، فقال المأمون: الحمد لله على هذه النعمة والتوفيق لي في الرأي، ثم نظر إلى أهل بيته وقال لهم: أعرفتم الآن ما كنتم تتكرونها؟ ثم أقبل على أبي جعفر عليه السلام فقال له: أتخطب يا أبا جعفر؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين، فقال له المأمون: اخطب، جعلت فداك لنفسك، فقد رضيتك لنفسي وأنا مزوجك أم الفضل ابنتي وإن رغم قوم لذلك، فقال أبو جعفر عليه السلام: الحمد لله إقرارا بنعمته، ولا إله إلا الله إخلاصا لوحدانتيه، وصلى الله على محمد سيد بريته والأصفياء من عترته، أما بعد: فقد كان من فضل الله على الأنام أن أغناهم بالحلال عن الحرام، فقال سبحانه: ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾، النور: الآية ٣٢، ثم إن محمد بن علي بن موسى يخطب أم الفضل بنت عبد الله المأمون، وقد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمة بنت محمد عليها السلام وهو خمسمائة درهم جيادا، فهل زوجته يا أمير المؤمنين بها على هذا الصداق المذكور؟ قال المأمون: نعم، قد زوجتك أبا جعفر أم الفضل ابنتي على هذا الصداق المذكور، فهل قبلت النكاح؟ قال أبو جعفر عليه السلام: قد قبلت ذلك ورضيت به، فأمر المأمون أن يقعد الناس على مراتبهم في الخاصة والعامة، قال الريان: ولم نلبث أن سمعنا أصواتا تشبه أصوات الملاحين في محاوراتهم، فإذا الخدم يجرون سفينة مصنوعة من فضة مشدودة بالحبال من الابريسم على عجل مملوءة من الغالية، «ضرب من الطيب مركب من مسك وعبير وكافور ودهن البان وعود»، فأمر المأمون أن تخضب لحي الخاصة من تلك الغالية، ثم مدت إلى

→ دار العامة فطيّبوا منها، ووضعت الموائد فأكل الناس، وخرجت الجوائز إلى كل قوم على قدرهم، فلما تفرق الناس وبقي من الخاصة من بقي، قال المأمون لأبي جعفر: إن رأيت - جعلت فداك - أن تذكر الفقه فيما فصلته من وجوه قتل المحرم الصيد لتعلمه ونستفيده، فقال أبو جعفر عليه السلام: نعم، إن المحرم إذا قتل صيدا في الحل وكان الصيد من ذوات الطير وكان من كبارها فعليه شاة، فإن كان أصابه في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا، وإذا قتل فرخا في الحل فعليه حمل قد فطم من اللبن، وإذا قتل في الحرم فعليه الحمل وقيمة الفرخ، وإن كان من الوحش وكان حمار وحش فعليه بقرة، وإن كان نعامة فعليه بدنة، وإن كان ظيبا فعليه شاة، فإن قتل شيئا من ذلك في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا هديا بالغ الكعبة، وإذا أصاب المحرم ما يجب عليه الهدى فيه وكان إحرامه للحج نحره بمنى، وإن كان إحرامه للعمرة نحره بمكة، وجزاء الصيد على العالم والجاهل سواء، وفي العمدة له المأثم، وهو موضوع عنه في الخطأ، والكفارة على الحر في نفسه، وعلى السيد في عبده، والصغير لا كفارة عليه، وهي على الكبير واجبة، والنادم يسقط بندمه عنه عقاب الآخرة، والمصر يجب عليه العقاب في الآخرة، فقال له المأمون: أحسنت أبا جعفر أحسن الله إليك، فإن رأيت أن تسأل يحيى عن مسألة كما سألك، فقال أبو جعفر ليحيى: أسألك؟ قال: ذلك إليك جعلت فداك فإن عرفت جواب ما تسألني عنه وإلا استفدته منك، فقال له أبو جعفر عليه السلام: «خبرني عن رجل نظر إلى امرأة في أول النهار فكان نظره إليها حراما عليه، فلما ارتفع النهار حلت له، فلما زالت الشمس حرمت عليه، فلما كان وقت العصر حلت له، فلما غربت الشمس حرمت عليه، فلما دخل عليه وقت العشاء الآخرة حلت له، فلما كان انتصاف الليل حرمت عليه، فلما طلع الفجر حلت له، ما حال هذه المرأة وبماذا حلت له وحرمت عليه؟ فقال له يحيى بن أكثم: لا والله ما أهتدي إلى جواب هذا السؤال، ولا أعرف الوجه فيه، فإن رأيت أن تفيدناه فقال له أبو جعفر عليه السلام: هذه أمة لرجل من الناس نظر إليها أجنبي في أول النهار فكان نظره إليها حراما عليه، فلما ارتفع النهار ابتاعها من مولاها فحلت له، فلما كان الظهر

→ أعتقها فحرمت عليه، فلما كان وقت العصر تزوجها فحلت له، فلما كان وقت المغرب ظاهر منها فحرمت عليه، فلما كان وقت العشاء الآخرة كفر عن الظهار فحلت له، فلما كان نصف الليل طلقها واحدة فحرمت عليه، فلما كان عند الفجر راجعها فحلت له) قال: فأقبل المأمون على من حضره من أهل بيته فقال لهم: هل فيكم أحد يجيب عن هذه المسألة بمثل هذا الجواب، أو يعرف القول فيما تقدم من السؤال؟! قالوا: لا والله، إن أمير المؤمنين أعلم وما رأى، فقال لهم: ويحكم، إن أهل هذا البيت خصوا من الخلق بما ترون من الفضل، وإن صغر السن فيهم لا يمنعهم من الكمال، أما علمتم أن رسول الله ﷺ افتتح دعوته بدعاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ؑ وهو ابن عشر سنين، وقبل منه الإسلام وحكم له به، ولم يدع أحدا في سنه غيره، وبابع الحسن والحسين ؑ وهما ابنا دون الست سنين ولم يبائع صبيا غيرهما، أفلا تعلمون الآن ما اختص الله به هؤلاء القوم، وأنهم ذرية بعضها من بعض، يجري لآخرهم ما يجري لأولهم؟ قالوا: صدقت يا أمير المؤمنين، ثم نهض القوم، فلما كان من الغد حضر الناس، وحضر أبو جعفر ؑ، وصار القواد والحجاب والخاصة والعمال لتهنئة المأمون وأبي جعفر ؑ، فأخرجت ثلاثة أطباق من الفضة فيها بنادق مسك وزعفران معجون، في أجواف تلك البنادق رفاع مكتوبة بأموال جزيلة وعطايا سنوية وإقطاعات، فأمر المأمون بنثرها على القوم من خاصته، فكان كل من وقع في يده بندقة، أخرج الرقعة التي فيها والتمسه فأطلق له، ووضعت البدر، فنثر ما فيها على القواد وغيرهم، وانصرف الناس وهم أغنياء بالجوائز والعطايا، وتقدم المأمون بالصدقة على كافة المساكين، ولم يزل مكرما لأبي جعفر ؑ معظماً لقدره مدة حياته، يؤثره على ولده وجماعة أهل بيته»، أعلام الوري: ٣٣٥، الطبرسي: الاحتجاج ٤٤٣ المسعودي: إثبات الوصية ١٨٩، الطبري: في دلائل الإمامة: ٢٠٦، الشيخ المفيد: الاختصاص: ٩٨، الإرشاد ٣٢٢، ابن الصباغ: الفصول المهمة: ٢٦٧.

عن زرقان (لقب أبي جعفر الزيات المحدث) صاحب ابن أبي داود وصديقه (قاضي

→ بغداد في عهد المأمون والمعتمد والواثق والمتوكل) قال: ذات يوم من عند المعتصم وهو مغتم، فقلت له في ذلك، فقال: وددت اليوم أني قدمت منذ عشرين سنة، فقلت: ولم ذلك؟ قال: لما كان من أبي جعفر الجواد اليوم بين يدي الخليفة المعتصم، قلت له: وكيف كان ذلك؟ قال: إن سارقاً أقرّ عن نفسه بالسرقة، وسأل الخليفة تطهيره بإقامة الحدّ عليه، فجمع لذلك الفقهاء في مجلسه، وقد أحضر محمد بن علي الجواد، فسألنا عن القطع في أي موضع يجب أن يقطع؟ فقلت من الكرسوع (المعصم)، قال: وما الحاجة في ذلك؟ قلت لأن اليد هي الأصابع والكف إلى الكرسوع لقوله تعالى في التيمم ﴿فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ﴾، المائدة: ٦ وأنفق معي في ذلك قوم، وقال آخرون: بل يجب قطع المرفق، وقال الخليفة: ما الدليل على ذلك؟

قالوا: لأن الله لما قال: ﴿وَأَيْدِيكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾، المائدة: ٦، في الغسل دلّ ذلك على أن حد اليد هو المرفق، ثم التفت المعتصم إلى محمد بن علي الجواد فقال: ما تقول في هذا يا أبا جعفر؟

فقال: قد تكلم القوم فأعزني عن هذا، فأصّر المعتصم وأقسم عليه بأن يقول رأيه. فقال: أما إذا قسمت عليّ بالله إني أقول إنهم أخطئوا فيه ... فإن القطع يجب أن يكون من مفصل أصول الأصابع فيترك الكف. قال المعتصم: وما الحجة في ذلك.

قال الإمام (عليه السلام): قول رسول الله ﷺ: «السجود على سبعة أعضاء: الوجه واليدين والركبتين والرجلين) فإذا قطعت يده من المعصم أو المرفق لم يبق له يد يسجد عليها، وقال الله تعالى: ﴿أَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ﴾، الجن: ١٨، يعني به هذه الأعضاء السبعة التي يسجد عليها ﴿فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾، وما كان لله لم يقطع، قال ابن أبي داود: فأعجب المعتصم ذلك وأمر بقطع يد السارق من مفصل الأصابع دون الكف، وتمنيت أي لم أك حياً، الطبرسي: مجمع البيان ٣٧٢/١٠، العياشي: التفسير ٣٢٠/١، السيوطي: البرهان في تفسير القرآن

→ ٤٧٦/١، المجلسي: بحار الأنوار ١/٥٠.

من أقواله عليه السلام المشهورة:

قال عليه السلام: العلم علمان مطبوع ومسموع ولا ينفع مسموع إذا لم يكن مطبوع ومن عرف الحكمة لم يصير على الازدياد منها الجمال في اللسان والكمال في العقل.

وقال عليه السلام: العفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنى والصبر زينة البلاء والتواضع زينة الحسب والفصاحة زينة الكلام والعدل زينة الإيمان والسكينة زينة العبادة والحفظ زينة الرواية وخفض الجناح زينة العلم وحسن الأدب زينة العقل وبسط الوجه زينة الحلم والإيثار زينة الزهد وبذل المجهود زينة النفس وكثرة البكاء زينة الخوف والتسقلل زينة القناعة وترك المن زينة المعروف والخشوع زينة الصلاة وترك ما لا يعني زينة الورع.

وقال عليه السلام: التوبة على أربع دعائم ندم بالقلب واستغفار باللسان وعمل بالجوارح وعزم أن لا يعود وثلاث من عمل الأبرار إقامة الفرائض واجتناب المحارم واحتراس من الغفلة في الدين وثلاث يبلغن بالعبد رضوان الله كثرة الاستغفار وخفض الجانب وكثرة الصدقة وأربع من كن فيه استكمل الإيمان من أعطى الله ومنع في الله واحب الله وأبغض فيه وثلاث من كن فيه لم يندم ترك العجلة والمشورة والتوكل عند العزم على الله عز وجل وقال عليه السلام لو سكت الجاهل ما اختلف الناس وقال عليه السلام مقتل الرجل بين لحييه والرأي مع الأناة وبش الظهير الرأي النضير.

قال عليه السلام: عنوان صحيفة السعيد حسن الشاء عليه.

وقال عليه السلام: من استغنى بالله افتقر الناس إليه ومن اتقى الله احبه الناس وان كرهوا، وقال عليه السلام: علمكم بطلب العلم فان طلبه فريضة والبحث عنه نافذة وهو صلة بين الإخوان ودليل على المروءة وتحفه في المجالس وصاحب في السفر وانس في الغربة.

وقال عليه السلام: حسب المرء من كمال المروءة وتركه ما لا يحمل به ومن حياته أن لا يلقي

→ أحدا بما يكره ومن عقله حسن رفقته ومن أدبه أن لا يترك ما لا بد له منه ومن عرفانه علمه بزمانه ومن ورعه غض بصره وعفة بطنه ومن حسن خلقه كفه آذاه ومن سخائه بره بمن يجب حقه عليه وإخراجه حق الله من ماله ومن إسلامه تركه ما لا يعنيه وتجنبه الجدل والمراء في دينه ومن كرمه إثارة على نفسه ومن صبره قلة شكواه ومن عقله إنصافه من نفسه ومن حلمه تركه الغضب عند مخالفته ومن إنصافه قبوله لحق إذا بان له ومن نصحه نهييه عما لا يرضاه لنفسه ومن حفظه جوارك تركه توبيخك عند إساءة لك مع علمه بعيوبك ومن رفقته تركه ذلك عند غضبك بحضرة من تكرهه ومن حسن صحبته لك إسقاطه عنك مؤنة آذاك ومن صداقته كثرة موافقته وقله مخالفته ومن صلاحه شدة خوفه من ذنوبه ومن شكره معرفة إحسان من أحسن إليه ومن تواضعه معرفته بقدره ومن حكمته علمه بنفسه ومن سلامته قلة حفظه لعيوب غيره وعنايته بإصلاح عيوبه وقال عليه السلام لن يستكمل العبد حقيقة الأيمان حتى يؤثر دينه على شهوته ولن يهلك حتى يؤثر شهوته على دينه.

وقال عليه السلام : الفضائل أربعة أجناس أحدها الحكمة وقوامها في الفكرة والثاني العفة وقوامها في الشهوة والثالث القوة وقوامها في الغضب والرابع العدل وقوامه في اعتدال قوى النفس وقال عليه السلام العامل بالظلم والمعين له والراضي به شركاء.

وقال عليه السلام : يوم العدل على الظالم أشد من يوم الجور على المظلوم.

وقال عليه السلام : اقصد العلماء للمحجة الممسك عند الشبهة والجدل يورث الرياء ومن أخطأ وجوه المطالب خذلته الحيل والطامع في وثاق الذل ومن أحب البقاء فليعد للبلاء قلبا صورا

وقال عليه السلام : العلماء غرباء لكثرة الجهال بينهم.

وقال عليه السلام : الصبر على المصيبة مصيبة على الشامت بها

وقال عليه السلام : ثلاث خصال تجلب بهن المحبة الإنصاف في المعاشرة والمواساة في الشدة

والانطواع والرجوع إلى قلب سليم.

→ وقال عليه السلام: فساد الأخلاق بمعاشرة السفهاء وصلاح الأخلاق بمنافسة العقلاء والخلق أشكال فكل يعمل على شاكلته والناس إخوان فمن كانت أخوته في غير ذات الله فإنها تحوز عداوة وذلك قوله تعالى: ﴿الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾. الزخرف: ٦٧.

وقال عليه السلام: الشريف كل الشريف من شرفه علمه والسؤدد حق السؤدد لمن اتقى الله ربه والكريم من اكرم ذل النار وجهه.

وقال عليه السلام: من استحسّن قبيحاً كان شريكاً فيه.

وقال عليه السلام: كفر النعمة داعية المقت ومن جازاك بالشكر فقد أعطاك أكثر مما اخذ منك وقال: لا يفسدك الظن على صديق وقد اصلحك اليقين له ومن وعظ أخاه سرا فقد زانه ومن وعظ علانية فقد شانه استصلاح الأخيار بإكرامهم والأشرار بتأديبهم والمودة قرابة مستفادة وكفى بالأجل حرزا ولا يزال العقل والحمق يتغالبان على الرجل إلى ثمانية عشر سنة فإذا بلغها غلب عليه أكثرهما فيه وما انعم الله عز وجل على عبد نعمه فعلم إنها من الله إلا كتب الله جل اسمه له شكرها قبل ان يحمده عليها ولا أذنب ذنبا فعلم أن الله مطلع عليه أن شاء عذبه وان شاء غفر له إلا غفر الله له قبل أن يستغفره.

وفاته:

قبض عليه السلام ببغداد، كان سبب وروده إليها إشخاص المعتصم له من المدينة، فورد بغداد لليلتين بقيتا من المحرم من سنة عشرين ومائتين، وتوفي بها في يوم الثلاثاء لخمس خلون من ذي القعدة وقيل لخمس أو لست بقين من ذي الحجة من هذه السنة، وقيل: إنه مضى مسموما، بأدر الواثق والمعتصم فصليا عليه وحمل الجثمان العظيم ودفن في مقابر قريش في ظهر جده أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، وكان له يوم قبض خمس وعشرون سنة وأشهر، وكانت مدة خلافته وولايته سبع عشرة سنة وكانت في أيام إمامته بقية ملك

[131] الأخفش الأول، أحمد بن عمران الشيعي، يكنى أبا عبد الله الألهاني

→ المأمون وقبض في أول ملك المعتصم. وهو أصغر الأئمة الطاهرين عليهم السلام، خلف بعده من الولد علي الهادي ابنه الإمام من بعده، وموسى، وفاطمة وأمامه ابنتيه، وتنتظر ترجمته: الطبري: في دلائل الإمامة ٢٠٦، الكليني: الكافي ٢٥٨/١، المسعودي: إثبات الوصية ١٨٦، الصدوق: تحف العقول ٤٥٥، عيون أخبار الرضا ٢٤٣/٢، الشيخ المفيد: الإرشاد ٣١٩، الاختصاص: ٩٨، ابن شهر آشوب: المناقب ٣٦١/٤، الطبرسي: الاحتجاج ٤٤٣، ابن سبط الجوزي: الخواص ٣٥٨، الاربلي: كشف الغمة ١٠٧/٣، ابن تيمية: منهاج السنة ١٢٧/٢، ابن خلدون: تاريخ ٩/٤، الصفدي: الوافي بالوفيات ١٠٥/٤، الكتبي: عيون التواريخ ٢٢٧/٣، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٢٣١/٢، الحر العاملي: وسائل الشيعة ٤٣٧/١٠، المجلسي: بحار الأنوار ١١٧/١٢، المامقاني: تنقيح المقال ٣١٧/٣، العاملي: أعيان الشيعة ٤/٢.

[131] قال البغدادي: أحمد بن عمران الأخفش بن سلامة، ويعرف الإلهاني، يكنى

أبا عبد الله النحوي، أصله من الشام ورحل للعلم بالعراق، ثم رحل الى مصر ثم إلى طبريه صحب إسحاق بن عبدوس وكان يؤدب ولده بطبريه، ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي في كتاب الجرح والتعديل وزعم انه بغدادي نزل مكة وروى عن بن عليه ووكيع وعبد الله بن بكر السهمي وزيد بن الحباب، وقال بن أبي حاتم: أحمد بن عمران الأخفش بغدادي يعرف بالألهاني نزيل مكة روى عن بن عليه ووكيع وزيد ابن الحباب حدثنا عبد الرحمن قال سمعت أبي يقول ذلك ويقول كتبت عنه بمكة وهو صدوق، وقال: سمعت أبي يقول كتبت عنه بمكة وهو صدوقا أخبرنا أحمد بن محمد العتيقي أخبرنا يوسف ابن أحمد بن يوسف الصيدلاني بمكة حدثنا محمد بن عمرو إذنه حدثنا علي بن الحسين حدثنا أحمد بن عمران الأخفش حدثنا عبد الله بن بكر السهمي حدثنا إياس عن سعيد بن المسيب عن قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال أيها الناس من فطر صائما كان له مثل أجره وذكر حديثا طويلا في فضل شهر رمضان) تاريخ بغداد ٣٣/٤ رقم ٢١٥٣، ضعفه العقيلي

النحوي، توفي قيل: قبل الخمسين والمائتين.

→ وابن حبان كعادتهم لأنهم من الشيعة، قال ياقوت بعد ترجمته وله أشعار كثيرة في أهل البيت منها:

إن بني فاطمة الميمونة الطيبين الأكرمين الطينة
ربيعنا في السنة الملعونة كلهم كالروضة المهتونة

وذكره السيد بحر العلوم الطباطبائي في كتاب الرجال وذكر أنه من شعراء أهل البيت عليه السلام خالص الود لآل البيت أصله من الشام وهاجر إلى علم بالعراق، ثم رحل إلى مصر ثم إلى طبرية صحب اسحق بن عبدوس وكان يؤدب ولده بطبرية، وتنظر ترجمته: العقيلي: الضعفاء ٣٥/١، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٦٥/٢ رقم ١١٤، ابن حبان: المجروحين ٢٢٧/٢، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٣٣/٤ رقم ٢١٥٣، السيد حسن الصدر: الشيعة وفنون الإسلام ص ١٦٩.

الطبقة الرابعة

فيسن توفي في المائة الرابعة.

[132] أحمد^{١١} بن إدريس، أبو علي الأشعري القمي، من فقهاء أصحابنا الأعلام

[132] قال النجاشي: أحمد بن إدريس بن أحمد أبو علي الأشعري القمي: كان ثقة فقيها في أصحابنا، كثير الحديث، صحيح الرواية، له كتاب نوادر، أخبرني عدة من أصحابنا بإجازة. عن أحمد بن جعفر بن سفيان، عنه، ومات أحمد بن إدريس بالقرعاء سنة ٣٠٦ من طريق مكة على طريق الكوفة. وقال الشيخ: أحمد بن إدريس، أبو علي الأشعري القمي: كان ثقة في أصحابنا، فقيها، كثير الحديث صحيحه، وله كتاب النوادر، كتاب كبير كثير الفائدة، أخبرنا بسائر رواياته: الحسين بن عبيد الله، عن أحمد بن محمد بن جعفر ابن سفيان البزوفري، عن أحمد بن إدريس، ومات أحمد بن إدريس بالقرعاء في طريق مكة سنة ست وثلاثمائة. وعده الشيخ، مع توصيفه بالمعلم، في رجاله من أصحاب العسكري عليه السلام (١٦)، قائلا: لحقه عليه السلام ولم يرو عنه. كما عده في من لم يرو عنهم عليهم السلام (٣٧)، قائلا: أحمد بن إدريس القمي الأشعري، يكنى أبا علي، وكان من القواد، روى عنه التلعكبري، قال: سمعت منه أحاديث يسيرة في دار ابن همام، وليس لي منه إجازة، روى عن العمركي بن علي، وروى عنه محمد بن يعقوب، كامل الزيارات: باب ثواب زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله، الحديث ٤، وطريق الشيخ إليه ضعيف في الفهرست، بأحمد بن جعفر، وصحيح في المصنوعة، روى عن الحسن بن علي الدقاق، وروى عنه ابنه الحسن، التهذيب: الجزء ٦، باب الزيارات، من كتاب المزار، الحديث ١٩٤، وروى عن الحسن بن علي الكوفي، الكافي، الجزء ١، كتاب الحجّة ٤، باب أن الأئمة عليهم السلام يزدادون في ليلة الجمعة ٤٢، الحديث ١، وتظهر ترجمته: الطوسي: الرجال رقم ٨١، ابن داود: الرجال ٢١٣، الخوئي: معجم رجال الحديث ٥٢/٢ رقم ٤٢٧، الأبطحي: تهذيب المقال ٥٧/٢.

الثقات، مات سنة ست وثلاثمائة بالقرعا في طريق مكة.

[133] ابن عبدون، شيخ الشيعة أسمه: أحمد بن عبد الواحد بن أحمد البزاز، أبو

عبد الله، مات سنة ٣٢٣.

[134] ابن داود القمي، أبو الحسين بن الحسن بن داود، توفي سنة ٣٠٥.

(١) في الأصل محمد تصحيف، والمثبت من مصادر ترجمته.

[133] المعروف بابن الحاشر، يكنى أبا عبد الله، كان ثقة، إمام أهل الأدب والفقه والحديث كثير السماع والرواية، قرأ كتب الأدب على شيوخ أهل الأدب، وكان قد لقي أبا الحسن علي بن محمد القرشي المعروف بابن الزبير وكان علوا في الوقت، سمع منه الشيخ أبو جعفر الطوسي وأجازه جميع ما رواه، له كتب، منها: أخبار السيد بن محمد، كتاب تاريخ، كتاب تفسير خطبة فاطمة عليها السلام كتاب عمل الجمعة، كتاب التاريخ، كتاب الحديثين المختلفين، قلت: وله كتاب آداب الخلق، وغيرها، وتنظر ترجمته: النجاشي ص ٦٨، الطوسي: الرجال ٤٥٠ رقم ٦٩، ابن داود: الرجال ٢٠ رقم ٧٨، العلامة الحلبي: إيضاح الاشتباه ١٠١ رقم ٦٩٦، الخلاصة ص ١٠، الأردبيلي: جامع الرواة ١/٤٥، الحر: أمل الآمل ١٦/٢ رقم ٣٥، البحراني: لؤلؤة البحرين ٤١٧ رقم ١٣٣، المامقاني: تنقيح المقال ١/٦٧، السيد حسن الصدر: الشيعة وفنون الإسلام ص ١٧٢، القمي: الكنى والألقاب ١/٣٥٣، العاملي: أعيان الشيعة ٣/١٨ رقم ٥٤، طهراني: الذريعة ١٥/٣٤٤ رقم ٢٢٠١، كحالة: معجم المؤلفين ١/٣٠٥، الخوئي: معجم رجال الحديث ٢/١٧٤ رقم ٦٥٧، الابطحي: تهذيب المقال ٣/٣٩٩ رقم ٢٠٩.

[134] الشيخ الأجل الأقدم شيخ هذه الطائفة وعالمها وشيخ القميين في وقته وفقههم، لم ير أحداً أحفظ منه ولا أفقه ولا أعرف بالحديث منه، كان مقيماً ببغداد ومات بها ودفن بمقابر قريش، له تصانيف جيدة منها: المزار الكبير، وكتاب الممدوحين والمذمومين، وكتاب مسائل الحديثين المختلفين، وكتاب الذخائر، وكتاب البيان في حقيقة الصيام، وكتاب السبحة، وتنظر ترجمته: النجاشي: الرجال ٢٧٢، الطوسي: الفهرست ٢٨،

[135] ابن عقدة الكوفي، أبو العباس الزيدي الجارودي^(١)، أكثر التصانيف لنا،

→ ابن شهر آشوب: معالم العلماء ٨٨، العلامة الحلبي: الخلاصة ١٦٢، الارديبيلي: جامع الرواة ٦١/٢، المامقاني: تنقيح المقال ٧٠/٣، القهباتي: مجمع الرجال ١٣٤/٥، القمي: الكنى والألقاب ٢٨٢/١، البغدادي: هدية العارفين ٤٨/٢، كحالة: معجم المؤلفين ٣٥٩/٨.

[135] أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمان بن زياد بن عبدالله بن عجلان - مولى عبد الرحمان بن سعيد بن قيس السبيعي الهمداني، ابن عقدة، كنيته أبو العباس، ولد سنة تسع وأربعين ومائتين للهجرة، حافظ العصر والمحدث البحر، رجل جليل في أصحاب الحديث، مشهور بالحفظ والحكايات تختلف عنه في الحفظ، وكان كوفيا، وذكره شيوخ الكوفة لاختلاطه بهم، ومداخلته إياهم، وعظم محله، وثقته وأمانته، كان يحفظ مائة وعشرين ألف حديث بأسانيدها، روى أبو الفضل ابن خنزابة الوزير عن الدارقطني، قال: اجمع أهل الكوفة انه لم يرم من زمن ابن مسعود احفظ من أبي العباس بن عقدة، وقال احمد بن الحسن ابن هرثمة: كنت بحضرة ابن عقدة اكتب عنه - وفي المجلس هاشمي فجرى حديث الحفاظ، فقال أبو العباس: أنا أجيب بثلاثمائة ألف حديث من أهل بيت هذا سوى غيرهم، وضرب بيده على الهاشمي، وقال الذهبي: «ابن عقدة، حافظ العصر والمحدث البحر، الكوفي»، تذكرة الحفاظ ٨٣٩/٣ رقم ٨٢٠، روى عنه التلعكبري، مات هـ في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة، له كتب، منها: كتاب التاريخ، ذكر من روى الحديث، وكتاب السنن، وكتاب من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام، وتنتظر ترجمته: ابن عدي: الكامل في الضعفاء ٢٠٦/١ رقم ٥٣، النجاشي: الرجال ص ٧٣، الطوسي: الرجال ٤٤١ رقم ٣٠، الفهرست ٣٥ رقم ٦٧، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١٤/٥ رقم ٢٣٦٥، ابن شهر آشوب: معالم العلماء ١٦ رقم ٧٧، المناقب: ٣/٣٧٢، برهان الدين الحلبي: الكشف الحثيث ٥٢ رقم ٧٨، الذهبي: ميزان الاعتدال ٦٤/١، ابن حجر: لسان الميزان ٢٦٣/١ رقم ٨١٧، الارديبيلي: جامع الرواة ٥٧/١ البحراني: لؤلؤة البحرين ٤٣١، المامقاني: تنقيح المقال ٨٥/١، البغدادي: إيضاح المكنون ٣٠٣/١، القمي: الكنى والألقاب ٣٥٨/١، العاملي: أعيان

مات سنة ٣٣٣، وكان تولده سنة ٢٤٩.

[136] أحمد بن محمد بن سليمان بن الجهم بن بكير بن أعين، المعروف بأبي غالب الزراري^(١) مات سنة ٣٦٨ وكان تولده سنة ٢٨٥.

[137] أبو علي الكوفي وهو: أحمد بن محمد بن عمار من أئمة علم الحديث، مات

→ الشيعة ١١٢/٣ رقم ٣٧٢، طهراني: الذريعة ١٠/١ رقم ٤٣، كحالة: معجم المؤلفين ١٠٦/٢.

(١) فرقة من الزيدية، نسبوا إلى أبي الجارود، وهو زياد بن منذر الهمداني (ت ١٥٠ هـ) القيسراني: الأنساب المتفقة ص ٦٣.

[136] أحمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين بن سنسن، وال زرارة بيت مشهور من الشيعة، وكان أبو غالب شيخهم في زمنه ووجههم، له كتب، منها: كتاب التاريخ ولم يتمه، وكتاب مناسك الحج، وكتاب الافضال وغيرها، (ت ٣٦٨ هـ)، وتظر ترجمته: ابن النديم: الفهرست ص ٣٢٢، النجاشي: الرجال ص ٦٥، الطوسي: الفهرست ٣٧ رقم ٤٨، ابن شهر آشوب: معالم العلماء ١٩ رقم ٨٦، بن داود: الرجال ٢٢ رقم ١٢٥، العلامة الحلي: الخلاصة ص ٩، الحر: أمل الآمل ٢/٢٥ رقم ٦٦، البحراني: لؤلؤة البحرين ٤١١ رقم ١٢٩، الارديبيلي: جامع الرواة ١/٥٧، طهراني: الذريعة ١٣٨/١ رقم ٦٤٥، الابطحي: تهذيب المقال ٣/٣٣٤ رقم ١٩٧.

(٢) في الأصل الرازي، وهو تصحيف والمثبت هو الصحيح، نسبة إلى الجد، السمعاني: الأنساب ٦/٢٧٦.

[137] ثقة، جليل القدر، كثير الحديث والأصول، لم يرو عن الأئمة عليهم السلام، روى عنه: التلعكبري، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن داود، له كتب، منها: كتاب العلل، كتاب أخبار النبي صلى الله عليه وآله، كتاب إيمان أبي طالب، كتاب فضل القران وحملته، وله كتاب الممدوحين والمذمومين، وهو كتاب كبير، حكى به أبو عبد الله الحسين بن عبيدالله أنه أكبر من كتاب أبي الحسن بن داود، أخبر بها الحسين بن عبيدالله، عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن

سنة ٣٤٦.

[138] جعفر بن الحسن بن علي بن مهريار، أبو محمد المؤمن القمي، مات سنة أربعين وثلاثمائة.

[139] جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن^(١) بن علي بن أبي الطالب عليه السلام، وجه الطالبين في زمانه ثقة في الحديث، مات سنة ٣٠٨ عن ست وتسعين سنة، وهو: صاحب التاريخ العلوي.

→ داود، عنه، وكتاب المبيضة رواه التلعكبري عنه، قال الحسين بن عبيدالله: توفي سنة ست وأربعين وثلاثمائة، وتنتظر ترجمته: النجاشي: الرجال ٩٥ رقم ٢٣٦. الطوسي: الرجال ٤١٥ رقم ٦٠١٧، الفهرست ١٣٥ رقم ٦٠٢، ابن داود: الرجال ٤٤ رقم ١٢٨، العلامة الحلي: الخلاصة ١٦، التفريشي: نقد الرجال ١٦٦/١، البروجردي: طرائف المقال ١٥٩/١.

[138] شيخ من القميين، انتقل إلى الكوفة وأقام بها، ثقة، صنف عدة كتب، منها: كتاب المزار، وكتاب فضل الكوفة ومساجدها، وكتاب نوادر (ت ٣٤٠ هـ) وتنتظر ترجمته: النجاشي: الرجال ص ٩٥، ابن داود: الرجال ٣٣ رقم ٣٠٥، العلامة الحلي: إيضاح الإشتباه ١٢٤ رقم ١٣٣، الخلاصة ص ١٩، الاردبيلي: جامع الرواة ١٢٩/١، المامقاني: تنقيح المقال ١/٢١٥، العاملي: أعيان الشيعة ٤/٨٩ رقم ٢٨٢، طهراني: الذريعة ٢٤/٣٢٥ رقم ١٦٨٩، الخوئي: معجم رجال الحديث ٤/٦١ رقم ٢١٤٤.

[139] أبو عبد الله، والد أبي قيراط (قراط)، ولد بسامراء سنة أربع وعشرين ومائتين، كان وجهاً في الطالبين متقدماً، من الثقات، له كتاب تاريخ العلوي وكتاب الصخرة والبئر، مات في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثمائة للهجرة وله نيف وتسعون سنة، وتنتظر ترجمته: الخوئي: معجم رجال الحديث ٤/١٠٧ رقم ٢٢٥٤.

(١) في الأصل جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن علي بن أبي الطالب عليه السلام.

والمثبت من مصادر ترجمته.

[140] جعفر بن قولويه، صاحب كامل الزيارات، شيخ الشيخ المفيد مات سنة

[140] أبو القاسم، من ثقات الرجال وأجلّهم في الحديث والفقّه، كان أبوه يلقب مسئمة. له كتب حسان منها: كتاب مداواة الجسد وكتاب الصلاة، وكتاب الجمعة والجماعة، وكتاب قيام الليل وكتاب الشهادات، وغيرها، توفي سنة ٣٦٨ هـ، ودفن في الحضرة الكاظمية، وفي قم قبر والده وليس قبره، وتنظر ترجمته: المفيد: الإرشاد ص ٢٧٨، النجاشي: الرجال ص ٩٠، الطوسي: الرجال ٤٥٨ رقم ٥، الفهرست ٤٤ رقم ١٣٠، ابن شهر آشوب: معالم العلماء ٣٠ رقم ١٦٠، العلامة الحلي: إيضاح الاشتباه ١٢٥ رقم ١٣٥، الخلاصة ص ١٧، الحر: أمل الآمل ٥٥/٢ رقم ١٤٣، الارديبيلي: جامع الرواة ١/١٣٥، المامقاني: تنقيح المقال ٢٢٥/١، القمي: الكنى والألقاب ٣٩٢/١، العاملي: أعيان الشيعة ٤/١٧٩ رقم ٤٧٢، طهراني: الذريعة ٢٥/١٥ رقم ١٣٠.

() محمّد بن محمّد بن النعمان بن عبدالسلام بن جابر بن النعمان بن سعيد بن جبير بن وهيب ابن هلال بن اوس بن سعيد بن سنان بن عبد الدار بن الريان بن فطر بن زياد بن الحرث بن مالك ابن ربيعة بن كعيب بن غلة بن خالد بن مالك بن ادد بن زيد بن يشجب بن غريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عامر بن صالح بن ارفخشذ بن سام ابن نوح عليه السلام شيخنا المفيد عليه السلام ونور ضريحة، ولد في عكبر يوم الحادي عشر من ذي القعدة سنة ست وثلاثين وثلاثمائة وقيل مولده سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، نشأ وترعرع تحت رعاية والده، وتعلم القراءة والكتابة هناك وبعض المقدمات الأولية، واجتاز المراحل التمهيديّة بسرعة فائقة، وبلغ مرتبة الاجتهاد ونال ذروة الفقه، وأصبح شيخ الطائفة التي عجزت الأدباء قديما وحديثا، وكلت الخطباء، وحارت العقول وأقرت بالعجز والتقصير في وصفه ومعرفة شأنه، فان أمره في الفقه والعلم والكلام والفضل والجلالة والزهد والعبادة والورع وجميع الفضائل والكمالات أشهر من أن يذكر ومحاسنه وأوصافه الحميدة، وخصاله المحمودة أكثر من أن تحصر، كيف لا وهو: رئيس علماء الشيعة، ومروج المذهب والشريعة، ملهم الحق ودليله ومنار الدين وسبيله، جم المناقب،

→ حديد الناظر، حاضر الجواب، دقيق الفطنة، واسع الرواية خبير بالأخبار والرجال، كان أوفق أهل زمانه في الحديث وأعرفهم بالفقه والكلام كان يناظر أهل كل عقيدة فيظهر عليهم وصفوة المقال، أنه شيخ مشايخ الإسلام، وأن كل من تأخر عنه استفاد منه، وهو أستاذه، فهو خريت فن الحديث، وإمام الفقه، وشيخ الكلام، وأستاذ المناظرة، ورافع كلمة الإسلام، وحامل راية المذهب الشريف، لا يأخذه في الله لومة لائم، كان شيخاً ربعة، نحيفاً أسيراً، خشن اللباس، ما كان ينام من الليل إلا هجعة، ثم يقوم ويصلي، أو يتلو كتاب الله، أو طالع، أو يدرس، أو... يكفيه عزا وفخراً ما أفاضه البارئ تعالى ورسوله الأمين ﷺ على أهل العلم جميعاً، وهو في أعلى مراتبهم وأرفع منازلهم، وما خصه به أمير المؤمنين وسيد الوصيين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وما أفاضت عليه بضعة الرسول ﷺ الزهراء رضي الله عنها، وفي ختامه مسك بذكر التوقيعين المباركين من حجة العصر وأمام الزمان الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف من نفحاته القدسية الخارجة من الناحية المقدسة، التي ستقف عليها، والتي من حقها أن تكتب بأشرف حروف النور، قال الإمام أمير المؤمنين رضي الله عنه للشيخ المفيد في رؤيا رآها بعد منازعة جرت بينه وبين تلميذه السيد المرتضى علم الهدى: (يا شيخي ومعتمدي الحق مع ولدي) وحكي أن الشيخ المفيد رأى في منامه كأن بضعة الرسول فاطمة الزهراء رضي الله عنها دخلت عليه وهو في مسجد بالكرخ، ومعها ولداها الحسن والحسين رضي الله عنهما فسلمتهما إليه وقالت له: (يا شيخي علم ولدي هذين الفقه) فأنبته متعجبا من ذلك، فلما تعالى النهار في صبيحة تلك الليلة التي فيها الرؤيا، دخلت عليه - في المسجد - السيدة العلوية (فاطمة بنت الناصر) ومعها ولداها الشريف الرضي، وعلم الهدى المرتضى، وقالت له: (هذان ولداي قد أحضرتهما لتعلمهما الفقه) فبكى الشيخ المفيد وقص عليها الرؤيا، وتولى تعليمهما الفقه حتى أنعم الله عليهما، وفتح لهما من أبواب العلوم والفضائل ما اشتهر عنهما، ما اشتهر في آفاق الدنيا، ذكر كتاب ورد من الناحية المقدسة - حرسها الله ورعاها - في أيام بقيت من صفر سنة عشرة وأربعمائة على الشيخ المفيد أبي عبد الله

→ محمد بن محمد بن النعمان قدس الله روحه ونور ضريحه، ذكر موصله أنه يحمله من ناحية متصلة بالحجاز. نسخته للأخ السديد، والولي الرشيد، الشيخ المفيد، أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله إعزازه، من مستودع العهد المأخوذ على العباد، بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد: سلام عليك أيها الولي المخلص في الدين، المخصوص فينا باليقين فإننا نحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، ونسأله الصلاة على سيدنا ومولانا ونبينا محمد وآله الطاهرين، ونعلمك - أدام الله توفيقك لنصرة الحق، وأجزل مثوبتك على نطقك عنا الصديق - أنه قد أذن لنا في تشريفك بالمكاتبة، وتكليفك ما تؤديه عنا إلى موالينا قبلك - أعزهم الله بطاعته، وكفاهم المهم برعايته لهم وحراسته - فقف أيدك الله بعونه على أعدائه المارقين من دينه على ما أذكره، واعمل في تأديته إلى من تسكن إليه بما نرسمه إن شاء الله، نحن وإن كنا نائين بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين حسب الذي أرانا الله تعالى لنا من الصلاح ولشيعتنا المؤمنين في ذلك ما دامت دولة الدنيا للفاسقين فانا نحيط علما بأنبائكم، ولا يعزب عنا شيء من أخباركم، ومعرفتنا بالذل الذي أصابكم مذ جنح كثير منكم إلى ما كان السلف الصالح عنه شاسعا، ونبذوا العهد المأخوذ وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون، وهو حسبنا ونعم الوكيل، وصلاته على سيدنا البشير النذير محمد وآله الطاهرين وسلم، وكتب في غرة شوال من سنة إثنتي عشرة وأربعمائة نسخة التوقيع باليد العليا صلوات الله على صاحبها: هذا كتابنا إليك أيها الولي الملهم للحق العلي، بإملاننا وخط ثقتنا، فأخفه عن كل أحد، واطوه، واجعل له نسخة تطلع عليها من تسكن إلى أمانته من أولياتنا شملهم الله ببركتنا إن شاء الله الحمد لله والصلاة على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين الطبرسي: الاحتجاج ٢ / ٣٢٢، اليزدي الحائري: إزام الناصب ١ / ٤٦٤ الخوانساري: روضات الجنات ١٥٧/٦،

أقوال العلماء فيه:

اتفقت كلمة المؤلفين على علمه وتقواه وإكباره وأدبه، فكتب الرجال والتاريخ والحديث

→ والكلام، مجمعة على الثناء عليه والتبجيل بمقامه وبراعته في كل العلوم، كما نجد المؤلفين وعلى اختلاف مذاهبهم وتباين معتقداتهم، يغدقون عليه بأجمل آيات التبجيل والتعظيم، ونذكر بعض من هذه الأقوال:

قال ابن النديم: «شاهدته وجالسته فرأيت، شديد الفطن، حاضر الخاطر، بارع في العلوم والكلام والرواية والعلم، يلقب بابن المعلم، يكنى أبا عبدالله، له قريب من مائة مصنف كبار وصغار، توفي ٤١٣ هـ»، الفهرست ٢٥٢، ٢٧٩.

قال النجاشي: «شيخنا وأستاذنا رضي الله عنه، فضله أشهر من أن يوصف في الفقه والكلام والرواية والثقة والعلم، ثم ذكر مؤلفاته وولادته ووفاته، وقال صلى عليه الشريف المرتضى علي ابن الحسين بميدان الأثنان، وضاق على الناس مع كثرة، ودفن في داره سنتين ثم نقل إلى مقابر قريش»، الرجال ٢٨٧.

قال الطوسي: «يكنى أبا عبدالله، المعروف بابن المعلم، من أجلته متكلمي الإمامية، انتهت رياسة الإمامية في وقته إليه في العلم، كان مقدما في صناعة الكلام، وكان فقيهاً متقدماً فيه، حسن الخاطر، دقيق الفطنة، حاضر الجواب، له قريب من مائتي مصنف كبار وصغار، وفهرست كتبه معروفة، وكان يوم وفاته يوماً لم ير أعظم منه من كثرة الناس للصلاة عليه، وكثرة البكاء من المخالفة والمؤالفة»، الفهرست ٣١٤.

قال العلامة الحلبي: «محمد بن محمد بن النعمان يكنى أبا عبدالله يلقب بالمفيد، ويعرف بابن المعلم من أجل مشايخ الشيعة، ورئيسهم وأستاذهم، وكل من تأخر عنه استفاد منه، وفضله أشهر من أن يوصف في الفقه والكلام والرواية، أوثق أهل زمانه وأعلمهم، انتهت إليه رياسة الإمامية إليه في وقته، وكان حسن الخاطر دقيق الفطنة حاضر الجواب له قريب من مائتي مصنف كبار وصغار»، الخلاصة ١٤٧.

قال ابن كثير: «ابن النعمان شيخ الإمامية الروافض، والمصنف لهم، والمحامي عن حوزتهم، كانت له وجاهة عند ملوك الأطراف، لميل كثير من أهل ذلك الزمان إلى التشيع،

→ وكان مجلسه يحضره خلق كثير من العلماء من سائر الطوائف، وكان من جملة تلاميذه الشريف الرضي والمرتضى. وقد رثاه بقصيدة بعد وفاته في هذه السنة»، البداية والنهاية ١٥/١٢.

وقال اليافعي: «توفي في هذه السنة أي سنة ٤١٣ هـ عالم الشيعة وإمام الرافضة، صاحب التصانيف الكثيرة، شيخهم المعروف بالمفيد وابن المعلم، البارع في الكلام والفقه والجدل، وكان يناظر أهل كل عقيدة مع الجلالة والعظمة في الدولة البويهية»، مرآة الجنان ٢٨/٣.

قال ابن حجر: «محمد بن محمد بن النعمان، الشيخ المفيد عالم الرافضة، أبو عبد الله ابن المعلم، صاحب التصانيف البديعة، وهي مائتا تصنف طعن فيها على السلف، له صولة عظيمة بسبب عضد الدولة، شيعته ثمانون ألف رافضي، مات سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، كان كثير التقشف والتخشع والإكباب على العلم، كان أبوه معلماً بواسط وولد فيها وقتل بعكبراء، ما كان المفيد ينام من الليل إلا هجعة، ثم يقوم يصلي أو يطالع أو يدرس أو يتلو القرآن»، لسان الميزان ٣٦٨/٥.

قال ابن العماد الحنبلي: «قال ابن أبي طي في تاريخ الإمامية، وهو شيخ مشايخ الصوفية، ولسان الإمامية، رئيس الكلام والفقه والجدل، وكان يناظر أهل كل العقيدة مع الجلالة العظيمة في الدولة البويهية، قال: كان كثير الصدقات عظيم الخشوع كثير الصلاة والصوم حسن الملابس، وكان عضد الدولة ربما زار الشيخ المفيد، وكان شيخاً ربعة نحيفاً أسمر عاش ٧٣ سنة»، شذرات الذهب ١٩٩/٣.

قال السيد حسن صدر الدين: «الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، المعروف في زمانه عند الناس بابن المعلم، وعند الإمامية بالشيخ المفيد، كان وحيد دهره في كل العلوم، انتهت إليه رئاسة الإمامية، إليه في وقته، صنف في كل علوم الإسلام، شيخ الشيعة ومحي الشريعة»، تأسيس الشيعة ٣١٢، ٣٣٦.

→ شيوخه:

- ١- أبو عبد الله الحسين بن علي بن إبراهيم البصري يعرف بالجعل، المتوفى في سنة ٣٦٩ هجرية، كان من شيخ المعتزلة، سكن بغداد، له ترجمة في تاريخ بغداد ٧٣/٨.
- ٢- أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم، المعروف بابن أبي رافع الصيمري، المتوفى ٣٧٣ هجرية، له ترجمة في إيضاح الاشتباه ١٠١ رقم ٦١.
- ٣- أبو الحسين أحمد بن الحسين بن أسامة البصري من أعلام القرن الرابع الهجري، له ترجمة في مستدرک الوسائل ٥٢١/٣.
- ٤- أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد الكندي الجرجاني الكاتب، صاحب كتاب إيمان أبي طالب رضي الله عنه، له ترجمة في إيضاح الاشتباه ١٠٣ رقم ٦٥.
- ٥- أبو علي أحمد بن محمد بن جعفر الصولي البصري، صحب الجلودي احمد بن عيسى المتوفى ٣٣٢ هجرية، للصولي كتاب أخبار فاطمة عليها السلام كتاب كبير، له ترجمة في إيضاح الاشتباه ١٠١ رقم ٦٠.
- ٦- الشيخ أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد القمي، المتوفى سنة ٣٥٠ هجرية، له مائة كتاب، له ترجمة في إيضاح الاشتباه ١٠٥ رقم ٧١.
- ٧- أبو غالب أحمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين الشيباني الزراري المتوفى سنة ٣٦٨ هجرية، وآل زرارة بيت مشهور من الشيعة، له كتب، منها: كتاب التاريخ، له ترجمة في إيضاح الاشتباه ٩٦ رقم ٤٥.
- ٨- إسماعيل بن محمد الانباري، من شيوخ الشيخ المفيد، له ترجمة في مستدرک الوسائل ٥٢١/٣.
- ٩- أبو محمد جعفر بن الحسين بن علي بن شهر يار المؤمن القمي المتوفى سنة ٣٤٠ هجرية، شيخ فقيه من كبار فقهاء القميين، له كتاب فضل الكوفة ومساجدها، له ترجمة في إيضاح الاشتباه ١٢٤ رقم ١٣٣.

→ ١٠ - أبو القاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه القمي المتوفى ٣٦٨ هجرية، الشيخ الفقيه المحدث، من كبار علماء الحديث والفقه والتأليف، له كتب كثيرة، منها: كتاب مداواة الجسد، له ترجمة في إيضاح الاشتباه ١٢٥ رقم ١٣٥.

١١ - أبو محمد، الحسن بن محمد بن حمزة بن علي المرعش بن عبد الله بن محمد بن أبي محمد الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، الطبري المرعشي المتوفى ٣٥٨ هجرية، وقيل: هو الحسن بن حمزة بن محمد بن علي بن عبد الله ابن محمد بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، كان من إجلاء الشيعة وفقهائها، قدم بغداد ولقيه شيوخنا سنة ٣٥٦ ومات سنة ٣٥٨، له كتاب الأشفية في معاني الغيبة، والمبسوط، والغنية والجامع والمفتخر والمرشد والدر وتباشير الشريعة وغيرها، له ترجمة في وفيات الأعلام رقم ١٤١، تنقيح المقال ٢٧٤/١.

١٢ - أبو علي، الحسن بن عبد الله القطان، من أعلام القرن الرابع الهجري، ذكره الميرزا التوري من مشايخ الشيخ المفيد، مستدرك الوسائل ٥٢١/٣.

١٣ - أبو علي، الحسن بن الفضل الرازي، من أعلام القرن الرابع الهجري، له ترجمة في مستدرك الوسائل ٥٢١/٣، رياض العلماء ٢٦٤/١.

١٤ - أبو محمد، الحسن بن محمد الأكبر بن يحيى النسابة بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيد الله ابن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين السجاد عليه السلام، ويعرف بابن أبي طاهر لأن عمه طاهر بن يحيى النسابة، المتوفى ٣٥٨ هجرية، عالم نسابة أديب محدث، له ترجمة في تنقيح المقال ٣٠٩/١، الذريع في تصانيف الشيعة ٧٣/١٩.

١٥ - أبو عبد الله، الحسين بن أحمد بن المغيرة البوشنجي العراقي، من أعلام القرن الرابع الهجري، محدث ثقة فاضل، له كتاب عمل السلطان، له ترجمة في إيضاح الاشتباه ١٤٧ رقم ٢٢٠، تنقيح المقال ٣١٩/١.

١٦ - أبو عبد الله، الحسين بن أحمد بن موسى بن هدية، ذكر أنه من مشايخ النجاشي

→ ولكن ذكر بالحسين بن هدية، والله العالم، له ترجمة في إيضاح الاشتباه ١٩٨ رقم ٢٢٦، معجم رجال الحديث ١٥٦/٥ رقم ٣١٩٠.

١٧- أبو عبد الله، الحسين بن علي بن سفيان بن خالد بن سفيان البزوفري (قرية كبيرة بين واسط وبغداد)، من أعلام القرن الرابع الهجري، فقيه ومن إجلاء الطائفة الامامية، تخرج على يديه الكثير من المشايخ الكرام، له كتاب أحكام العبيد، والأعمال، والرد على الواقفة، والحجج، وسيرة النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام مع المشركين، له ترجمة في أمل الآمل ٩٨/٢، تنقيح المقال ٣٣٨/١.

١٨- أبو عبد الله، الحسين بن علي بن شيان القزويني، اختلف رجال الحديث حول تسميته فراجع، أمل الآمل ١٧٣/٢، تنقيح المقال ٣٣٩/١، رياض العلماء ١٥٣/٢.

١٩- أبو الطيب، الحسين بن محمد التمار النحوي اللغوي المتوفى ٣٢٧ هجرية، ذكره الميرزا النوري في الوسائل ٥٢١/٣.

٢٠- أبو الحسن، زيد بن محمد بن جعفر التيملي الكوفي المعروف بابن أبي الياس، نزل نهر البزازين ببغداد، سمع منه التلعكبري سنة ٣٣٠، له كتاب الفضائل، له ترجمة في إيضاح الاشتباه ١٦٧ رقم ٢٩٢.

٢١- طاهر غلام أبي الجيش، (وأبو الجيش مظفر بن محمد بن أحمد البلخي الوراق) كان طاهر عالم متكلم ومؤلف ومؤرخ، له ترجمة في تنقيح المقال ١٠٨/٢.

٢٢- أبو محمد عبد الله بن جعفر بن بن محمد بن أعين البزاز، من أعلام القرن الرابع الهجري تفرد بذكره الفقيه المحدث الميرزا النوري، وقال: هو من مشايخ الشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي القمي، له ترجمة التوري: مستدرك الوسائل ٥٢١/٣.

٢٣- أبو محمد عبد الله بن محمد الابهرى، له ترجمة في مستدرك الوسائل ٥٢١/٣.

٢٤- أبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم الكاتب، له ترجمة في مستدرك الوسائل

٥٢١/٣

- ٢٥ - أبو الحسن علي بن بلال المهلبى المصري، من فقهاء الشيعة وشيخ الأصحاب بالبصرة، له ترجمة تنقيح المقال ٢ / ٢٧١.
- ٢٦ - أبو الحسن علي بن خالد المراغى القلانسي، له ترجمة في مستدرك الوسائل ٥٢١/٣.
- ٢٧ - أبو الحسن علي بن عيس بن علي بن عبد الله الرماني المعتزلي الواسطي النحوي المتوفى ٣٨٤ هجرية له ترجمة في البداية والنهاية ١٠ / ٣١٤.
- ٢٨ - أبو القاسم علي بن محمد الرفاء، مستدرك الوسائل ٥٢١/٣.
- ٢٩ - أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد الزبير القرشي الكوفي المتوفى ٣٤٨ هجرية فقيه ويعرف بابن الكوفي ينظر العلامة الحلي.
- ٣٠ - أبو الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب، له ترجمة في مستدرك وسائل ٥٢١/٣.
- ٣١ - أبو الحسن علي بن محمد بن خالد، له ترجمة في مستدرك وسائل ٥٢١/٣.
- ٣٢ - أبو الحسن علي بن محمد القرشي، ذكره النوري في المستدرك وسائل ٥٢١/٣.
- ٣٣ - أبو الحسن علي بن مالك النحوي، له ترجمة في مستدرك وسائل ٥٢١/٣.
- ٣٤ - أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك الدقاق، له ترجمة في البداية والنهاية ١٠ / ٣١٤.
- ٣٥ - أبو محمد بن أحمد الإسكافي المتوفى ٣٨٢.
- ٣٦ - أبو الحسن محمد بن أحمد بن داود القمي المتوفى ٣٦٨، له ترجمة في تنقيح المقال ٧٠ / ٣.
- ٣٧ - أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبيد العباسي الهاشمي المتوفى له ترجمة في تنقيح المقال ٧٢ / ٢.
- ٣٨ - أبو عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاة البغدادي المتوفى ٣٥٦ له

→ ترجمة في تنقيح المقال ٧١/٢.

٣٩- أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله الكوفي النحوي التميمي المؤدب المتوفى ٣٦٠ له ترجمة في تنقيح المقال ٩٤/٢.

٤٠- أبو عبد الله محمد بن داود الحتمي ذكره النوري في المستدرك ٥٢١/٣.

٤١- أبو جعفر محمد بن الحسين بن علي بن سفيان البذوفري، ذكره النوري في المستدرك ٥٢١/٣.

٤٢- محمد بن سهل بن احمد الديباجي، ذكره النوري في المستدرك ٥٢١/٣.

٤٣- الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي نزيل الري، مات سنة ٣٨١، وكان ورد بغداد سنة ٣٥٥، له ترجمة في وفيات الأعلام للسيد حسن الصدر رقم ١٥٢.

٤٤- أبو حفص محمد بن عمر بن علي الصيرفي المعروف بابن الزيات ذكره النوري في المستدرك ٥٢١/٣.

٤٥- أبو عبد الله محمد بن عمران بن موسى بن سعد بن عبد الله الكاتب المرزباني البغدادي المتوفى ٣٨٥، له ترجمة تاريخ بغداد ١٣٥/٣.

٤٦- القاضي الحافظ أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سلام بن البراء بن سبرة بن سيار المعروف بالجعابي، له ترجمة في إيضاح الاشتباه ٢٣٩ رقم ٥٧٠.

٤٧- أبو عبد الله الشريف محمد بن محمد بن محمد بن طاهر الموسوي، ذكره النوري في المستدرك ٥٢١/٣.

٤٨- أبو الحسين محمد بن المظفر البزاز البغدادي المتوفى سنة ٣٧٩، له ترجمة في تاريخ بغداد ٢٦٢/٣.

٤٩- أبو الحسين محمد بن المظفر الوراق ذكره النوري في المستدرك ٥٢١/٣.

٥٠- أبو الجيش المظفر بن محمد بن أحمد الخراساني البلخي الوراق المتوفى ٣٦٧، له

→ ترجمة في ابن النديم: الفهرست ١٦٩.

تلاميذه:

- ١- النجاشي أحمد بن علي بن أحمد بن العباس بن محمد، له ترجمة في إيضاح الاشتباه ١١١ رقم ٩٠.
- ٢- أبو عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس بن محمد العباسي الدرويستي الرازي المتوفى ٤٦٠ هجرية، له ترجمة في أمل الآمل ٥٣/٢.
- ٣- أبو الجوائز الحسن بن علي بن محمد بن باري الواسطي البغدادي الكاتب الشيخ الرئيس المتوفى ٤٦٠، له ترجمة في البداية والنهاية ١٢/١٠٠.
- ٤- أبو يعلى سالار بن عبد العزيز الطبرستاني المتوفى ٤٦٣ هجرية، له ترجمة في أمل الآمل ١٢٧/٢.
- ٥- أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز الإمامي النيسابوري البغدادي المتوفى ٤٤٤ هجرية، له ترجمة في تنقيح المقال ٢/١٥٥.
- ٦- القاضي أبو القاسم الشيخ عبد العزيز بن نحرير بن عبد العزيز بن البراج الشامي المتوفى ٤٨١ هجرية، له ترجمة في روضات الجنات ٤/٢٠٢.
- ٧- أبو جعفر محمد بن الطوسي ٤٦٠ هـ شيخ الطائفة له ترجمة في كل مصادر الشيعة.
- ٨- أبو يعلى الشريف الأجل أبو الحسن محمد بن الحسن بن علي بن حمزة بن محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن يحيى بن زيد الشهيد الحسيني الجعفري الطالب البغدادي المتوفى ٤٦٣، له ترجمة في تنقيح المقال ٣/١٠٠.
- ٩- الشريف المرتضى علي بن الحسين، أبو القاسم، علم الهدى المتوفى ٤٣٦ هـ.
- ١٠- الشريف الرضي، محمد بن الحسين بن موسى، أبو الحسن، علم الدين ٤٠٦ هـ.
- ١١- أبو الفتح محمد بن علي الكراجكي المتوفى ٤٤٩ هـ له ترجمة في تأسيس الشيعة

→ ٣٨٦

مؤلفاته:

كان الشيخ الطوسي قد أشار في فهرسه إلى أن فهرس كتب شيخه المفيد معروف، ولكنه لم يعد منها أكثر من عشرين كتاباً، فإن معاصره وزميله في الدراسة لدى المفيد وهو الشيخ النجاشي قد تدارك الأمر في فهرسه فعد مائة وأربعاً وسبعين كتاباً ورسالة، وقد نص الطوسي على أن للمفيد قريباً من مائتي مصنف كبيراً وصغاراً، الطوسي: الفهرست (١٨٦) وقد استدرك ذلك المرحوم العلامة العلامة السيد حسن الخرسان في مقدمة التهذيب، (السيد حسن الخرسان: مقدمة التهذيب: ١٦/١) فبلغ بالعدد إلى قريب المائتين، وبالضبط (١٩٤) كتاباً ورسالة، ولكن بما في بعضها من احتمال الاتحاد في المسمى مع اختلاف الاسم، وهي:

١- أحكام أهل الجمل، ذكره النجاشي باسم الجمل وهو غير "النصرة" الآتي ذكره
 ٢- أحكام النساء مرتب على أبواب. ٣- اختيار الشعراء، ذكره السروي. ٤- الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد. ٥- الأركان في دعائم الإيمان. ٦- الاستبصار في ما جمعه الشافعي من الأخبار. ٧- الأشرف في أهل البيت عليهم السلام. ٨- أصول الفقه أدرجه بتمامه تلميذه الكراجكي في كتابه كنز الفوائد. ٩- الأعلام فيما اتفقت عليه الإمامية من الأحكام مما اتفقت العامة على خلافهم فيه. ١٠- الافتخار. ١١- أقسام المولى في اللسان وبيان معانيه العشرة.

١٢- الإفصاح في الإمامة. ١٣- الإقناع في وجوب الدعوة. ١٤- الآمالي المتفرقات، كذا سماه تلميذه النجاشي، وهو مرتب على المجالس. ١٥- الانتصار. ١٦- أوائل المقالات في المذاهب المختارات، ذكر فيه مختصات الإمامية. ١٧- الإيضاح في الإمامة بدأ فيه برد شبهات العامة وأدلتهم على إثبات الخلافة. ١٨- إيمان أبي طالب عليه السلام. ١٩- البيان عن غلط

→ قطرب في القرآن. ٢٠ - البيان في تأليف القرآن. ٢١ - بيان وجوه الأحكام. ٢٢ - التواريخ الشرعية وهو " مسار الشيعة " في مختصر تواريخ الشريعة. ٢٣ - تفضيل الأئمة على الملائكة.

٢٤ - تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام على سائر الأصحاب. ٢٥ - التمهيد. ٢٦ - جمل الفرائض ٢٧ - جواب ابن واقد السني. ٢٨ - جواب أبي الفتح محمد بن علي بن عثمان وهو العلامة الكراجكي. ٢٩ - جواب أبي الفرج بن إسحاق، عما يفسد الصلاة. ٣٠ - جواب أبي محمد الحسن بن الحسين التوبندجاني المقيم بمشهد عثمان. ٣١ - جواب أهل جرجان في تحريم الفقاع. ٣٢ - جواب أهل الرقة في الأهله والعدد. ٣٣ - جواب الكرمانى في فضل نبينا صلى الله عليه وآله على سائر الأنبياء. ٣٤ - جواب المافروخي في المسائل. ٣٥ - جواب مسائل اختلاف الأخبار.

٣٦ - الجوابات في خروج المهدي عجل الله فرجه. ٣٧ - جوابات ابن الحمامي. ٣٨ - جوابات الخطيب ابن نباتة. ٣٩ - جوابات أبي جعفر القمي. ٤٠ - جوابات أبي جعفر محمد بن الحسين الليثي. ٤١ - جوابات أبي الحسن. ٤٢ - جوابات ابن زكريا في مسألة إعجاز القرآن. ٤٣ - جوابات أبي الحسن النيسابوري. ٤٤ - جوابات الأمير أبي عبد الله. ٤٥ - جوابات الحاجب أبي الليث الأواني ويعرف بجوابات المسائل العكبرية. ٤٦ - جوابات الإحدى والخمسين مسألة. ٤٧ - جوابات البرقي في فروع الفقه. ٤٨ - جوابات ابن عرقل. ٤٩ - جوابات الشرقيين في فروع الدين. ٥٠ - جوابات علي بن نصر العبد جاني. ٥١ - جوابات الفارقيين في الغيبة. ٥٢ - جوابات الفيلسوف في الاتحاد. ٥٣ - جوابات مقاتل بن عبد الرحمن عما استخرجه من كتب الجاحظ. ٥٤ - جوابات المسائل الجرجانية. ٥٥ - جوابات المسائل الحرانية. ٥٦ - جوابات المسائل الخوارزمية. ٥٧ - جوابات المسائل الدينورية المازندرانية. ٥٨ - جوابات المسائل السروية الواردة من الشريف الفاضل بسارية، في مواضع شتى. ٥٩ - جوابات المسائل الشيرازية، أحال إليه في جوابات المسائل

→ السروية ٦٠ - جوابات المسائل الصاغانية، وهي عشر مسائل شنع فيها أبو حنيفة على الشيعة. ٦١ - جوابات المسائل الطبرية، وهو الذي عبر عنه النجاشي بجوابات أهل طبرستان. ٦٢ - جوابات المسائل في اللطيف من الكلام. ٦٣ - جوابات المسائل المازندرانية أحال إليه في جوابات المسائل السروية. ٦٤ - جوابات المسائل الموصليات في العدد والرؤية. ٦٥ - جوابات المسائل التويند جانية الواردة من أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الفارسي. ٦٦ - جوابات المسائل النيشابورية أحال إليها في بعض رسائله، وهي مسائل فقهية. ٦٧ - جوابات النصر بن بشير في الصيام. ٦٨ - الرجال وهو مدرج في الإرشاد الآنف الذكر. ٦٩ - رد العدد الشرعية. ٧٠ - الرد على ابن الإخشيد في الإمامة. ٧١ - الرد على ابن رشيد في الإمامة. ٧٢ - الرد على ابن عون في المخلوق وهو أبو الحسين محمد بن جعفر بن محمد بن عون الاسدي. ٧٣ - الرد على ابن كلاب في الصفات وهو من رؤساء الحشوية. ٧٤ - الرد على أبي عبد الله البصري في تفضيل الملائكة على الأنبياء ﷺ. ٧٥ - الرد على الجبائي في التفسير. ٧٦ - الرد على أصحاب الحلاج. ٧٧ - الرد على ثعلب في آيات القرآن، ذكره السروي. ٧٨ - الرد على الجاحظ العثمانية كذا ذكره النجاشي. ٧٩ - الرد على الخالدي في الإمامة ٨٠ - الرد على الزيدية ذكره في الذريعة باسم مسائل الزيدية ٨١ - الرد على الشعبي. ٨٢ - الرد على الصدوق في عدد شهر رمضان. ٨٣ - الرد على العقيقي في الشورى. ٨٤ - الرد على القتيبي في الحكاية والمحكي، والقتيبي هو ابن قتيبة المشهور. ٨٥ - الرد على الكرابيسي في الإمامة. ٨٦ - الرد على المعتزلة في الوعيد، وسماه النجاشي مختصر على المعتزلة في الوعيد. ٨٧ - الرد على من حد المهر، وكانت نسخته بمكتبة السماوي. ٨٨ - رسالته في الفقه إلى ولده، ولم يتمها، ذكرها ابن شهر آشوب. ٨٩ - الرسالة إلى الأمير أبي عبد الله وأبي طاهر بن ناصر الدولة في مجلس جرى في الإمامة. ٩٠ - الرسالة إلى أهل التقليد ٩١ - الرسالة العلوية. ٩٢ - الرسالة الغربية. ٩٣ - الرسالة الكافية في الفقه. ٩٤ رسالة الجنيدي إلى أهل مصر. ٩٥ - الرسالة المقنعة في وفاق البغدادية، من المعتزلة لما روي عن

- الأئمة. ٩٦ - الزاهر في المعجزات. ٩٧ - شرح كتاب الأعلام. ٩٨ - عدد الصوم والصلاة. ٩٩ - العمدة في الإمامة. ذكر السيد ابن طاووس أن اسمه "العمدة". ١٠٠ - العويص في الأحكام تبدأ فيه بمسائل في النكاح تم مسائل في الطلاق. ١٠١ - العيون والمحاسن. توجد نسخة منه في المكتبة الرضوية وغيرها. ١٠٢ - الفرائض الشرعية في مسألة المواريث. ١٠٣ - الفصول من العيون والمحاسن. ١٠٤ - الفضائل، ذكره السروي في المعالم. ١٠٥ - قضية العقل على الأفعال وسماه السروي: فيضة العقل على الأفعال. ١٠٦ - الكامل في الدين، أحال إليه نفسه في مسألة الفرق بين الشيعة والمعتزلة. ١٠٧ - كتاب في إمامة أمير المؤمنين عليه السلام من القرآن. ١٠٨ - كتاب في قوله عليه السلام «أنت مني بمنزلة هارون من موسى». ١٠٩ - كتاب في قوله تعالى: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ﴾، ١١٠ - كتاب في الخير المختلق بغير أثر. ١١١ - كتاب القول في دلائل القرآن. ١١٢ - كتاب في الغيبة. ١١٣ - كتاب في القياس. ١١٤ - كتاب في المتعة. ١١٥ - كشف الالتباس. ١١٦ - الكلام في الإنسان. ١١٧ - الكلام في حدوث القرآن. ١١٨ - الكلام في المعدوم والرد على الجبائي. ١١٩ - الكلام في وجوه إعجاز القرآن. ١٢٠ - الكلام في أن المكان لا يخلو من متمكن. ١٢١ - لمح البرهان في عدم نقصان شهر رمضان. ١٢٢ - المبين في الإمامة، ذكره الشيخ باسم: المنير. ١٢٣ - المجالس المحفوظة في فنون الكلام. ١٢٤ - المختصر في الغيبة. ١٢٥ - مختصر في الفرائض. ١٢٦ - مختصر في القياس. ١٢٧ - المختصر في المتعة. ١٢٨ - المزار الصغير، ذكره النجاشي ولعله المزار المعروف بمزار المفيد. ١٢٩ - المزورين عن معاني الأخبار. ١٣٠ - المسألة الكافية في إبطال توبة الخاطئة. ١٣١ - المسألة الموضحة عن أسباب نكاح أمير المؤمنين عليه السلام. ١٣٢ - مسألة في المهر وأنه ما تراضى عليه الزوجان. ١٣٣ - مسألة في تحريم ذبائح أهل الكتاب. ١٣٤ - مسألة في الإرادة. ١٣٥ - مسألة في الأصلح. ١٣٦ - مسألة في البلوغ. ١٣٧ - مسألة في ميراث النبي عليه السلام، وقد طبع بعنوان "تحقيق نحن معاشر الأنبياء". ١٣٨ - مسألة في الإجماع. ١٣٩ - مسألة في العترة. ١٤٠ - مسألة في رجوع الشمس. ١٤١ - مسألة في المعراج. ١٤٢ - مسألة

→ في انشقاق القمر وتكلم الذراع. ١٤٣ - مسألة في تخصيص الأيام. ١٤٤ - مسألة في وجوب الجنة لمن ينتسب بولادته إلى النبي ﷺ. ١٤٥ - مسألة في معرفة النبي ﷺ بالكتابة. ١٤٦ - مسألة في معنى قوله ﷺ: «إني مخلف فيكم الثقلين». ١٤٧ - مسألة فيما روته العامة. ١٤٨ - مسألة في النص الجلي. ١٤٩ - مسألة محمّد بن الخضر الفارسي. ١٥٠ - مسألة في معنى قوله ﷺ: أصحابي كالنجوم. ١٥١ - مسألة في القياس مختصر. ١٥٢ - المسألة الموضحة في تزويج عثمان. ١٥٣ - المسألة المقنعة في إمامة أمير المؤمنين ﷺ. ١٥٤ - المسائل في أقصى الصحابة. ١٥٥ - مسألة في الوكالة. ١٥٦ - مسائل أهل الخلاف. ١٥٧ - المسألة الحنبلية. ١٥٨ - مسألة في نكاح الكتابية. ١٥٩ - المسائل العشر في الغيبة. ١٦٠ - مسائل النظم. ١٦١ - مسألة في المسح على الرجلين، ولعله الرد على النسفي في مسح الرجلين. ١٦٢ - مسألة في المواريث. ١٦٣ - مصابيح النور في علامات أوائل الشهور. ١٦٤ - مقابس الأنوار في الرد على أهل الأخبار. ١٦٥ - المسائل المنثورة، وهي نحو مائة مسألة، ذكرها في الفهرست. ١٦٦ - المسائل الواردة من خوزستان. ١٦٧ - مسألة في خير مارية القبطية. ١٦٨ - مسائل في الرجعة. ١٦٩ - مسألة في سبب استتار الحجة عجل الله فرجه. ١٧٠ - مسألة في عذاب القبر. ١٧١ - مسألة في قوله: المطلقات. ١٧٢ - مسألة فيمن مات ولم يعرف إمام زمانه، هل هو صحيح ثابت أم لا. ١٧٣ - مسألة الفرق بين الشيعة والمعتزلة والفصل بين العدلية منهما. ١٧٤ - مناسك الحج. ١٧٥ - مناسك الحج (مختصر). ١٧٦ - الموجز في المتعة. ١٧٧ - النصرة في فضل القرآن. ١٧٨ - النصرة لسيد العترة في حرب البصرة، وقد طبع في التجف باسم: الجمل. ١٧٩ - نقض في الإمامة على جعفر بن حرب. ١٨٠ - نقض في الخمس عشرة مسألة على البلخي. ١٨١ - النقض على ابن عباد في الإمامة. ١٨٢ - النقض على أبي عبد الله البصري. ١٨٣ - النقض على الجاحظ في فضيلة المعتزلة. ١٨٤ - النقض على الطلحي في الغيبة. ١٨٥ - النقض على علي بن عيسى الرماني في الإمامة. ١٨٦ - النقض على غلام البحراني في الإمامة. ١٨٧ - النقض على النصيبي في الإمامة. ١٨٨ - النقض على الواسطي.

→ ١٨٩ - نقض فضيلة المعتزلة. ١٩٠ - نقض كتاب الأصم في الإمامة. ١٩١ - نقض المروانية. ١٩٢ - النكت في مقدمات الأصول، وسماه شيخنا الرازي «الكشف». ١٩٣ - المقتعة في الفقه. ١٩٤ - نهج البيان إلى سبيل الإيمان، حكى عنه الشهيد في مجموعته التي كتبها بخطه.

وفاته.

مات رحمه الله تعالى ورضي عنه في ليلة الجمعة لثلاث خلون من شهر رمضان سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، عن عمر ناهز سبع وسبعين سنة، ودفن في داره سنين ثم نقل جثمانه الشريف إلى مقابر قريش من جانب رجلي الإمام الجواد عليه السلام وقبره مشهور ببيتك الناس بزيارته، ومن ولده: علي بن محمّد بن محمّد بن النعمان، أبو القاسم، ابن شيخنا المفيد، كان من أجلاء أصحابنا توفي سنة ٤٦١ هـ وكان يوم وفاة الشيخ المفيد يوماً لم ير أعظم منه من كثرة الناس للصلاة عليه، وكثرة البكاء من المخالف والمؤلف، تبارى أئمة الأدب وأقطاب الشعر إلى رثاء الشيخ ونديه، وأول من رثاه هو الإمام الحجة المنتظر عجل الله تعالى، فقد ذكر جماعة من العلماء أنه وجد مكتوباً على قبر الشيخ المفيد بخط الإمام صاحب الأمر عليه السلام هذه الأبيات قائلاً:

يسوم على آل الرسول عظيم
فالعديل والتوحيد فيك مقيم
تليت عليك من الدروس علوم

لا صوت الناعي بفقدك إنه
إن كنت قد غيبت في جدث الثرى
والقائم المهدي يفرح كلما

وتنظر ترجمته: التجاشي: الرجال ٣١١، الطوسي: الرجال ٤٤٤ رقم ٤٠، الفهرست ١٢٦ رقم ٦٩٦، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٢٣١/٣، ابن شهر آشوب: معالم العلماء ١١٢ رقم ٧٦٥، ابن الجوزي: المنتظم ١١/٨، ابن الأثير: الكامل ٢٣/٩، ابن داود: الرجال ٩٢ رقم ١٤٩٥، العلامة الحلي: الخلاصة ٨٢، الذهبي: ميزان الاعتدال ٢٦/٤، سير أعلام

٣٦٩. [ص ١٤]

[141] أبو محمّد الطبري المرعشي، هو: الحسن بن حمزة بن محمّد بن علي بن عبد الله بن محمّد بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، كان من إجلاء الشيعة وفقهاؤها، قدم بغداد ولقيه شيوخنا سنة ٣٥٦ ومات سنة ٣٥٨.

→ النبلاء ٧٦/١١، الصفدي: الوافي بالوفيات ١١٦/١ رقم ١٧، اليافعي: مرآة الجنان ٢٨/٣، ابن كثير: البداية والنهاية ١٥/١٢، ابن حجر: لسان الميزان ١٨/٥، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٢٩/٤، حاجي خليفة: كشف الظنون ٧١، ابن العماد: شذرات الذهب ١٩٩/٤، الحر: أمل الآمل ٣٠٤/٢ رقم ٩٢١، الارديبيلي: جامع الرواة ٢١٨/٢، البحراني: لؤلؤة البحرين ٣٥٦ رقم ١٢٠، البغدادي: إيضاح المكنون ٣٧/١، هدية العارفين ٦١/٢، القمي: الكنى والألقاب ١٩٧/٣، العاملي: أعيان الشيعة ١٣٣/١٠ رقم ٤٩٨، طهراني: الذريعة ٧٠/١ رقم ١٤٦.

[141] الحسن بن محمّد بن حمزة بن علي المرعش بن عبد الله بن محمّد بن أبي محمّد الحسن ابن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، الطبري المرعشي المتوفى ٣٥٨ هجرية، أبو محمّد الطبري، يعرف بالمرعشي، كان فاضلاً أديباً، عارفاً فقيهاً، زاهداً ورعاً، كثير المحاسن، قدم بغداد، ولقيه شيوخ الطائفة في سنة ست وخمسين وثلاثمائة، ومات في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة، له كتب وتصانيف كثيرة، منها: كتاب المبسوط، كتاب المفتخر، وغير ذلك، أخبر بجميع كتبه ورواياته جماعة من أصحابنا، منهم الشيخ المفيد أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان، والحسين بن عبيدالله، واحمد بن عبدون، عن أبي محمّد الحسن بن حمزة العلوي، سماعاً منه وأجازه في سنة ست وخمسين وثلاثمائة، وتظهر ترجمته: النجاشي: الرجال ٦٤ رقم ١٥٠، الطوسي: الفهرست ١٠٤ رقم ١٩٥، ابن داود: الرجال ١١٧، العلامة الحلي: الخلاصة ٢١، الشيخ حسن: منتقى الجمال ٣٢/١، التفريشي: نقد الرجال ١٦/١ رقم ٤٠، بحر العلوم: الفوائد الرجالية ٢٣٤/١.

- [142] سعد بن عبد الله القمي، شيخ هذه الطائفة، مات سنة ٣٠١.
- [143] سلامة بن محمد، أبو محمد الحسن الأرزني^(١) شيخ من شيوخ الطائفة، مات

[142] يكنى أبا القاسم، ثقة، جليل القدر، واسع الأخبار، كثير التصانيف، فمن كتبه كتاب الرحمة وهو يشتمل على كتب جماعة، منها: كتاب الطهارة، وكتاب الصلاة، وكتاب الزكاة، وكتاب الصوم، وكتاب الحج، وكتاب جوامع الحج، وكتاب الضياء في الإمامة، وكتاب مقالات الإمامية، وكتاب مناقب رواة الحديث، وكتاب مثالب رواة الحديث، وكتاب في فضل قم والكوفة، وكتاب في فضل عبد الله وعبد المطلب وأبي طالب، وكتاب بصائر الدرجات أربعة أجزاء، وكتاب المنتخبات نحو من ألف ورقة، وله فهرست كتب ما رواه، أخبر بجميع كتبه ورواياته عدة من أصحاب الحديث، عن محمد بن علي بن الحسين ابن بابويه، عن أبيه ومحمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله، عن رجاله وكان جمالا وتعلم العلم وكان كبيرا، قال ابن بابويه: إلا كتاب المنتخبات، أني لم اروها عن محمد بن الحسن إلا أجزاء قرأتها عليه وأعلمت على الأحاديث التي رواها محمد بن موسى الهمداني، قد رويت عنه كل ما في كتاب المنتخبات مما عرف طريقه من الرجال الثقات، وأخبر الحسين بن عبيد الله وابن أبي جيد، عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله القمي، وتنتظر ترجمته: الطوسي: الرجال ٣٩٩ رقم ٥٨٥٢، الفهرست ١٣٥ رقم ٣١٦، العلامة الحلي: الخلاصة ٩٨، التفريشي: نقد الرجال ٣٠٥/٤، الابطحي: تهذيب المقال ١١٧/١.

[143] أبو الحسن، شيخ جليل القدر، ثقة، نزيل بغداد، روى عن ابن الوليد وابن بطة وابن همام، ونظرانهم، له كتب منها: كتاب الغيبة وكشف الحيرة، وكتاب المقنع في الفقه، وكتاب الحج، مات سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة في بغداد ودفن في مقابر قريش، وتنتظر ترجمته: النجاشي: الرجال ص ١٤٦، الطوسي: الرجال ٤٧٥ رقم ٤، الفهرست ٧٠ رقم ٣٣٧، ابن داود: الرجال ٥٣ رقم ٧١٧، العلامة الحلي: إيضاح الاشتباه ١٧٣ رقم ٣١٦، الاردبيلي: جامع الرواة ٣٢٤/١، البغدادي: إيضاح المكنون ٢٨٨/٢، المامقاني: تنقيح

سنة ٣٣٩.

- [144] صدقة بن بندار، أبو سهل، قديم السماع، مات سنة ٣٠١.
 [145] علي بن ماجيلويه، أبو الحسن البرقي، مات سنة ٣٥٢.
 [146] علي بن الحسين المسعودي، المؤرخ، أبو الحسن الهذلي، مات سنة ٣٤٦.

→ المقال ٤٤/٢، العاملي: أعيان الشيعة ٢٧٦/٧ رقم ٩٤١، طهراني: الذريعة ١٢٣/٢٢ رقم ٦٣٦٣.

(١) نسبة إلى أرن: موضع في أرمينيا وآخر بأرض فارس، الحموي: معجم البلدان ١٥٠/١.

[144] القمي، كنيته: أبو سهل، قديم السماع، ثقة خير حسن الحديث، له كتاب التجل والمروءة، وتنظر ترجمته: النجاشي: الرجال ص ١٥٤، الطوسي: الرجال ٣٧٨ رقم ٥، ابن داود: الرجال ٥٦ رقم ٧٧٩، العلامة الحلي: إيضاح الاشتباه ١٧٨ رقم ٣٣٦، الخلاصة ص ٥٠، الاردبيلي: جامع الرواة ١/٣٦٠، المامقاني: تنقيح المقال ٩٨/٢، الخوئي: معجم رجال الحديث ١٠٦/٩ رقم ٥٩٠٤.

[145] محمّد بن عبدالله بن عمران البرقي، وهو صهر أحمد بن أبي عبد الله البرقي على ابنته، سيد من القميين، فقيه عالم عارف بالأدب والشعر والغريب، له كتب منها: كتاب المشارب، وكتاب الطب، وكتاب تفسير حماسة أبي تمام، وتنظر ترجمته: النجاشي: الرجال ٢٧٣، الطوسي: الرجال ٤٩١ رقم ٢، ابن داود: الرجال ٨١ رقم ١٢٧٤، العلامة الحلي: إيضاح الاشتباه ٢٤٩ رقم ٦١٥، الخلاصة ٨٧، الاردبيلي: جامع الرواة ١٦٠/٢، المامقاني: تنقيح المقال ٦٤/٢ العاملي: أعيان الشيعة ٤٢٦/٩ رقم ١٠٠٠، طهراني: الذريعة ٣٠/٢١ رقم ٣٨٠٧، الخوئي: معجم رجال الحديث ٣١٣/١٤ رقم ١٠٠٢٩.

[146] أبو الحسن علي بن الحسين بن علي من ذرية عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، أصله من المغرب، وعداده في البغداديين، ونزل مصر مدة، ورحل في طلب العلم إلى أقصى البلاد، فطاف فارس وكرمان سنة ٣٠٩ هجرية واستقر بأصطخر، وفي السنة التالية

[147] علي بن بابويه، والد الشيخ الصدوق رضي الله عنه، مات سنة ٣٢٩.

→ قصد الهند إلى ملتان والمنصورة ثم عطف إلى كنيابة فضيمور فسرنديب (سيلان) ومن هناك ركب البحر إلى بلاد الصين، وطاف البحر الهندي إلى مدغشقر وعاد إلى عمان، ورحل رحلة أخرى سنة ٣١٤ هجرية إلى بلاد ما وراء أذربيجان وجرجان ثم إلى الشام وفلسطين، وفي سنة ٣٣٢ هجرية جاء إلى إنطاكية والثغور الشامية إلى دمشق واستقر أخيراً في مصر ونزل القسطنطينية سنة ٣٤٥ هجرية وتوفي في السنة التالية ﷺ، فقد جمع أثناء أسفاره ما لم يجمعه غيره من أصحاب السير والتاريخ وكان أخبارياً صاحب ملح وغرائب وعجائب وفنون وملح ونوادر، وقيل كان معتزلياً «وقد اتهم بهذا المذهب أكثر علماء الشيعة»، أخذ عن أبي خليفة الجمحي ونفطويه، ألف كثير من الكتب، منها: مروج الذهب ومعادن الجواهر وكتاب أخبار الزمان ومن أباده الحدثنان من الأمم الماضية والأجيال الغابرة والممالك الدائرة، وكتاب الأوساط وكتاب التنبيه والأشراف وكتاب إثبات الوصية وكتاب مقاتل الطالبين، وغيرها من الكتب، مات في جمادى الآخرة سنة خمس وقيل ست وأربعين وثلاثمائة، وتنظر ترجمته: ابن النديم: الفهرست ٢١٩، المسعودي: مقدمة مروج الذهب، الذهبي: سير أعلام النبلاء ٥٥٩/١٥، تذكرة الحفاظ ٨٥٧/٣، ابن شاکر الكتبي: فوات الوفيات ٩٤/٢، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣١٥/٣، ابن العماد: شذرات الذهب ٣٧١/٢، حاجي خليفة: كشف الظنون ٤٩/١، زيدان: تاريخ آداب اللغة العربية ٣١٣/٢.

[147] علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، يكنى أبا الحسن، شيخ القميين في عصره ومتقدمهم وفقههم وثقتهم، كان قدم العراق واجتمع مع أبي القاسم الحسين بن روح ﷺ وسأله مسائل، وقال النجاشي في ترجمته: «أنه قدم العراق واجتمع مع أبي القاسم الحسين بن روح ﷺ وسأله مسائل ثم كاتبه بعد ذلك علي يد علي بن جعفر ابن الأسود يسأله أن يوصل له رقعة إلى صاحب ﷺ ويسأله فيها الولد فكتب إليه: قد دعونا الله لك بذلك وسترزق ولدين ذكرين خيرين، فولد له أبو جعفر وأبو عبد الله من أم ولد»، الرجال ٢٦١، قال الشيخ الطوسي: «أن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه كانت تحته بنت عمه

[148] علي بن محمد بن عبيد بن الزبير القرشي الكوفي، مات سنة ٣٤٨، وقد ناهز مائة سنة.

[149] ابن الجنيد، وهو: محمد بن أحمد بن الجنيد، أبو علي الكاتب الإسكافي، من

→ محمد بن موسى بن بابويه فلم يرزق منها ولدا، فكتب إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه أن يسأل الحضرة أن يدعو الله أن يرزقه أولادا فقهاء، فجاء الجواب: أنك لا ترزق من هذه، وستملك جارية ديلمية وترزق منها ولدين فقيهين»، الغيبة ٣٠٨، روى عن سعد بن عبد الله وروى عنه ولديه علي والحسين، له كتب، منها: كتاب التوحيد وكتاب الوضوء وكتاب الصلاة وكتاب الجنائز وكتاب الإمامة والتبصرة من الحيرة وكتاب النساء والولدان وكتاب الجنائز وكتاب قرب الإسناد وغيرها من الكتب، وتنتظر ترجمته: النجاشي: الرجال ٢٦١، الطوسي: التهذيب الجزء الرابع باب علامة أول يوم من شهر رمضان وآخره الحديث ٤٨٤، الاستبصار ٢ باب علامة أول يوم من شهر رمضان الحديث ٢١٧، الرجال رقم ٣٩٤، الغيبة ٣٠٨، الخوئي: معجم رجال الحديث ١١/٢٩٨ رقم ٧٩٤٧.

[148] يعرف بابن الكوفي، فقيه كبير وجهذ جليل، من شيوخ المشايخ، كان يقيم ببغداد، اشتغل بالتدريس والبحث والتأليف، كان في منتهى الفضل والعلم والأدب وكمال الثقة في وقته، مات ببغداد سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة ونقل إلى النجف الأشرف ودفن بها، وقد ناهز من العمر مائة سنة رحمه الله تعالى ورضي عنه وأسكنه فسيح جناته، وله من الكتب: كتاب القلائد والفرائد، وكتاب التراجم، كتاب معاني الشعر واختلاف العلماء، منازل مكة، وكتاب الهمز، وتنتظر ترجمته: ابن النديم: الفهرست ١٩٧، النجاشي: الرجال ص ٦٤، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٨١/١٢، الطوسي: الفهرست ص ٨، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٤/٨٦٩، السيوطي: بغية الوعاة ٣٥٠، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/٣٧٩، الارديبيلي: جامع الرواة ١/٥٩٨، الأفندي: رياض العلماء ٤/٢٠٧، المامقاني: تنقيح المقال ٢/٣٠٤، البغدادي: إيضاح المكنون ٢/٣٥١، الطهراني: الذريعة ٢١/٢٠٥.

[149] من أكبر علماء الشيعة ومن أعيان الطائفة الجعفرية، وأكثرهم علماً وفقهاً

→ وأدباً وتصنيفاً وأدقهم نظراً، متكلم كبير ومحدث أديب واسع العلم، صنف في الفقه والكلام والأصول والأدب وغيرها، قال ابن النديم: «أبو علي، قريب العهد، من أكابر الشيعة الإمامية، له كتب كثيرة»، الفهرست ٢٧٧، عنده مال للصاحب - عليه السلام وسيف أوصى به إلى جاريته، فهلك، له مؤلفات كثيرة أكثر من خمسين كتاباً وأجوبة لمسائل كثيرة، منها: تهذيب الشيعة لأحكام الشريعة عشرون جزءاً، كتاب سبيل الفلاح لأهل النجاح، وكتاب نور اليقين وبصير العارفين وكتاب تبصرة العارف ونقض الزائف، وكتاب الإيقاد، وكتاب حدائق القدس في الأحكام، وكتاب تنبيه الساهي بالعلم الآلهي، وكتاب فرش الطور وينبوع النشور، وكتاب إزالة الران عن قلوب الأخوان وغيرها، قال العلامة الحلي: «وجدت بخط السيد السعيد - صفي الدين - محمد بن معد الموسوي، ما صورته، وقع ألي من هذا الكتاب مجلد واحد، قد ذهب من أوله أوراق، وهو كتاب النكاح، فقد صفحته ولمحت مضمونه، فلم أر لأحد من هذه الطائفة كتاباً أجود منه، ولا ابلغ ولا احسن عبادة ولا أدق معنى، وقد استوفى فيه الفروع والأصول، وذكر الخلاف في المسائل، ويحدث على ذلك، واستدل بطرق الإمامية وبطرق مخالفهم، وهذا الكتاب إذا أمعن النظر فيه وحصلت معاينة وأديم الاطلاع فيه علم قديره وموقعه وحصل به نفع كثير لا يحصل من غيره، وكتب محمد ابن معد الموسوي: وأقول أنا وقع ألي من مصنفات هذا الشيخ العظيم الشأن، كتاب الأحمدي في الفقه المحمدي، وهو مختصر هذا الكتاب، وهو كتاب جيد يدل على فضل هذا الرجل وكماله وبلوغه الغاية الفصوى في الفقه وجودة نظره، وأنا ذكرت خلافه وأقواله في كتاب: مختلف الشيعة في أحكام الشريعة»، إيضاح الاشتباه ٢٦٤ رقم ٦٦٧، وتظهر ترجمته: النجاشي: الرجال ٢٩٩، الطوسي: الفهرست ١٠٧ رقم ٥٩٠، ابن شهر آشوب: معالم العلماء ٩٧ رقم ٦٦٤، ابن داود: الرجال ٨١ رقم ١٢٨٨، العلامة الحلي: إيضاح الاشتباه ٢٦٤ رقم ٦٦٧، الرجال ص ١٤٥، الحر: أمل الآمل ٢/٢٣٦ رقم ٧٠٤، الاردبيلي: جامع الرواة ٢/٦٣، المامقاني: تنقيح المقال ٦٧/٢، السيد حسن الصدر: تأسيس الشيعة ٣٠٢، الخوانساري:

- شيوخ الفقهاء، مات سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة بالري، له تصانيف عديدة.
- [150] أبو طاهر الرازي، وهو: محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكر بن أعين. صاحب المسائل إلى مولانا أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام، مات سنة ٣٠١.
- [151] المولى أبو جعفر، محمد بن عثمان العمري، وكيل الناحية المعروف بالخلّاني، توفي سنة ٣٠٥، كان يتولى النيابة نحواً من خمسين سنة.
- [152] الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي نزيل الري،

→ روضات الجنات ١٤٥/٦، البغدادي: إيضاح المكنون ٥٦/١، هدية العارفين ٥١/٢، القمي: الكنى والألقاب ١٤٧/١، العاملي: أعيان الشيعة ١٠١/٩ رقم ٢١٠، طهراني: الذريعة ٦/٦ رقم ١٢.

[151] السفير الثاني، وهو ابن السفير الأول عثمان بن سعيد العمري، من سفراء الإمام الغائب عجل الله تعالى فرجه الشريف، نصّب بعد موت أبيه عثمان بتوقيع من الإمام عليه السلام وكلياً مكانه، ثقة حجة عدلاً، سديد القول، يعد من أفاضل حملة الأدب، وفحول أهل العلم، وشيوخ رجال الفقه، وكبار أئمة الإسلام، عرف منه سعة تفقهه في الدين وشدة عبادته وزهده، مع ما يتمتع به من مزايا جلييلة من الأدب والكلام والفقه وشدة حافظته للحديث والأخبار، كان من أصحاب الإمام العسكري عليه السلام الموثوق بهم كما قال الإمام العسكري عليه السلام رداً على سؤال أحمد بن إسحاق، وهو: عمّن آخذ وقول من أقبل؟: «العمري وابنه ثقتان، فما أدباً إليك فعني يؤدبان، وما قالاً لك فعني يقولان، فأسمع لهما وأطعهما فإنهما الثقتان المأمونان»، تولى محمد السفارة والوكالة عن إمام الزمان مدة ما يقارب الأربعين عاماً، كان لأبي جعفر تأليفات فقهية صارت بعد وفاته بيد الحسين بن روح ثالث سفراء الإمام عليه السلام أو بحوزة أبي الحسن السمري السفير الرابع، توفي رحمه الله تعالى سنة أربع وثلاثمائة للهجرة وقد أخبر عن يوم وفاته قبل أن يموت، وتنتظر ترجمته: الطوسي: الغيبة ٢٢٠، الطبرسي: إعلام الوری ٤٥٢، الاربلي: كشف الغمة ٣٢٢/٣، المجلسي: بحار الأنوار ٣٥٠/٥١، البيشواتي: سيرة الأئمة ٦٠٣.

[152] هو أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، أشتهر

→ بالشيخ الصدوق، ولد في قم في حدود سنة ست وثلاثمائة للهجرة، يروي أصحاب الرجال أن ولادة الشيخ الصدوق كانت بعد وفاة محمد بن عثمان العمري ثاني السفراء الأربعة والمتوفى سنة ٣٠٥ هـ، قال الشيخ الصدوق: «حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الأسود رضي الله عنه، قال: سألتني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه رضي الله عنه بعد موت محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه أن أسأل أبا القاسم الروحي أن يسأل مولانا صاحب الزمان عليه السلام أن يدعو الله عز وجل أن يرزقه ولدا ذكرا، قال: فسألته فأنهى ذلك، ثم أخبرني بعد ذلك بثلاثة أيام أنه قد دعا لعلي بن الحسين وأنه سيولد له ولد مبارك ينفع الله تعالى به وبعده أولاد، قال أبو جعفر محمد بن علي الأسود: فولد لعلي بن الحسين رضي الله عنه محمد بن علي وبعده أولاد»، كمال الدين وإتمام النعمة ٥٠٢، وقال النجاشي في ترجمة والد الشيخ الصدوق علي بن الحسين بن موسى رضي الله عنه: «أنه قدم العراق واجتمع مع أبي القاسم الحسين بن روح عليه السلام وسأله مسائل ثم كاتبه بعد ذلك على يد علي بن جعفر بن الأسود يسأله أن يوصل له رقعة إلى صاحب عليه السلام ويسأله فيها الولد فكتب إليه: قد دعونا الله لك بذلك وسترزق ولدين ذكرين خيرين، فولد له أبو جعفر وأبو عبد الله من أم ولد»، الرجال ٢٦١، قال الشيخ الطوسي: «أن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه كانت تحته بنت عمه محمد بن موسى بن بابويه فلم يرزق منها ولدا، فكتب إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه أن يسأل الحضرة أن يدعو الله أن يرزقه أولادا فقهاء، فجاء الجواب: أنك لا ترزق من هذه، وستملك جارية ديلمية وترزق منها ولدين فقيهين»، الغيبة ٣٠٨، وروى مثله الشيخ قطب الدين الراوندي الخرائج والجرائح ٧٩٠/٢، والطبرسي: إعلام الوری ٤٥٠، وكان الشيخ الصدوق عليه السلام يفتخر بولادته ويقول: «أنا ولدت بدعوة صاحب الأمر عليه السلام النجاشي: الرجال ٢٦١، وكان يقول أيضا: «كان أبو جعفر محمد بن علي الأسود كثيرا ما يقول: إذا رأني اختلف إلى مجالس شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه، وأرغب في كتب العلم وحفظه: ليس بعجب أن تكون لك هذه في

→ العلم وأنت ولدت بدعاء الإمام عليه السلام»، كمال الدين: ٥٠٣، وكان أبو عبد الله بن سورة يقول: كلما روى أبو جعفر وأبو عبد الله «وهو الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، أبو عبد الله القمي. أخو الشيخ الصدوق ابنا علي بن الحسين شيئا يتعجب الناس من حفظهما. ويقولون لهما: هذا الشأن خصوصية لكما بدعوة الإمام لكما، وهذا أمر مستفيض في أهل قم»، الطوسي: الغيبة ٣٠٩.

نشأته:

نشأ الشيخ الصدوق في بيت علم وتربى في أحضان فضيلة، فقد كان أبوه علي ابن الحسين بن موسى بن بابويه شيخ القميين في عصره ومتقدمهم وفقههم، أقام مع والده ومع شيخه الكليني في الغيبة الصغرى نيفا وعشرين سنة، لان وفاتها سنة ٣٢٩ هـ وهي السنة التي توفي فيها السمري آخر السفراء، وقد عاش شيخنا الصدوق في كنف أبيه وظل رعايته نيفا وعشرين سنة ينهل من معارفه ويستمد من فيض علومه ويقتبس من أخلاقه وآدابه، وكانت نشأة شيخنا الصدوق الأولى في بلدة قم من بلاد إيران، وهي إحدى مراكز العلم يومئذ، حيث كانت تعج بالعلماء وحملة الحديث، وكانت مهبط شيوخ الرواية، يقصدونها من شتى ديار الإسلام، وقد أكثر الشيخ الصدوق من مجالسة العلماء في قم والسماع منهم والرواية عنهم، أمثال الشيخ محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، وحمزة بن محمد بن أحمد ابن جعفر بن محمد بن زيد بن علي عليه السلام وغيرهما، وفي مثل هذه الأجواء، بدت في شيخنا الصدوق ملامح النبوغ والرقى، وذلك بدعاء الإمام عليه السلام له ونعته بالفقه والبركة وانتفاع الناس به، ولم تمض برهة حتى أصبح الشيخ الصدوق آية في الحفظ والذكاء، ففاق أقرانه بالفضل والعلم وطار صيته حتى أشير إليه بالبنان، وقد كانت الفترة التي عاشها شيخنا الصدوق هي فترة حكم الديالمة آل بويه وأمرائهم المعروفين بحسن خدمتهم لأهل العلم وتأبيدهم لهم والمبالغة في إكرامهم وتبجيلهم، مما له بالغ الأثر في مسيرة شيخنا الصدوق العلمية، وتوجهاته وأسفاره، له أخ كان فقيها صالحا، مثله في الفضل والعلم، ثقة روى عن

→ أبيه إجازة، له كتب، منها: كتاب التوحيد ونفي التشبيه، وكتاب عمله للصاحب أبي القاسم بن عباد قال النجاشي: «الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، أبو عبد الله القمي، توفي سنة ٤١٨ هـ»، الرجال ٦٨ رقم ١٦٣، أما أخاه الأوسط الحسن فلم يذكر عنه انه كان فقيهاً، بل زاهداً منقطعاً إلى العبادة

رحلاته وأسفاره:

لم تكن همة الشيخ الصدوق مقصورة على الأخذ من مشايخ بلدته قم فحسب، بل تعالت همته حتى تحمل وعناء السفر طلباً للعلم، فغادر بيئته وطاف البلاد ورحل إلى الأمصار، وتتابعت أسفاره في أمهات الحواضر العلمية آنذاك، واجتمع في تلك الرحلات مع مشيخة العلم والحديث ممن كانت تشد إليهم الرحال لتحمل الرواية والعلم. ويمكن إجمال مجموع أسفاره ورحلاته بما يلي:

١ - الري: استدعاه إلى الري ركن الدولة البويهى المتوفى سنة ٣٦٦ هـ بطلب من أهالي البلد، فلبى طلبهم وسافر إلى الري وأقام هناك، ولا نعرف على وجه التحديد السنة التي انتقل فيها الشيخ الصدوق إلى الري إلا أنه يمكن تحديدها بين سنة ٣٣٩ و ٣٤٧ هـ حيث روى بقم عن الشيخ حمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام في رجب سنة ٣٣٩ هـ (الصدوق: الخصال: ١١)، وحدث بالري عن الشيخ أبي الحسن محمّد بن أحمد بن علي بن أسد الاسدي، المعروف بابن جرادة البردعي في رجب سنة ٣٤٧ هـ (الصدوق: الخصال: ٦٤١)، ومهما يكن الأمر فإنه أصبح بعد سنة ٣٤٧ هـ مصدر الفتيا والأحكام لأبناء الري، والتف حوله ذوو الفضل والعلم فأفاض عليهم من علومه ومعارفه، وأخذ هو عن شيوخهم وعلمائهم، حيث سمع من الشيخ ابن جرادة البردعي ويعقوب بن يوسف بن يعقوب، وأحمد بن محمّد بن الصقر الصائغ العدل، وأبي علي أحمد بن الحسن القطان وغيرهم

٢ - خراسان: قال الشيخ الصدوق: لما استأذنت الأمير السعيد ركن الدولة في زيارة

→ مشهد الرضا عليه السلام فأذن لي في ذلك في رجب من سنة ٣٥٢ هـ (الصدوق: عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢/٢٧٩) والظاهر أن هذه أولى زيارته لمشهد الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، وله زيارة أخرى في سنة ٣٦٧ هـ حيث أُملى بها المجلس (٢٥) من كتاب (الامالي) بمشهد الرضا عليه السلام يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة بقين من ذي الحجة، وأُملى المجلس (٢٦) يوم غدیر خم لاثنتي عشرة ليلة بقين من ذي الحجة من نفس السنة المذكورة ورجع من زيارته سنة ٣٦٨ هـ حيث أُملى المجلس (٢٧) في يوم الجمعة غرة المحرم من سنة ٣٦٨ هـ بعد رجوعه من المشهد المقدس، والظاهر أن له زيارة ثالثة لمشهد الإمام الرضا عليه السلام، وذلك عند خروجه إلى بلاد ما وراء النهر، حيث أُملى المجالس (٩٤، ٩٥، ٩٦) يوم الثلاثاء والأربعاء والخميس من (١٧ - ١٩) من شعبان سنة ٣٦٨ هـ في مشهد الإمام الرضا عليه السلام، وخلال طريقه إلى خراسان مر باستراباد وجرجان «بلدة مشهورة من أعمال طبرستان بين سارية وجرجان، البغدادي: مرصد الاطلاع ١/٧٠» وسمع بهما من الشيخ أبي الحسن محمد بن القاسم المفسر الاسترابادي الخطيب، ومن الشيخ أبي محمد القاسم بن محمد الاسترابادي، ومن الشيخ أبي محمد عبدوس ابن علي بن العباس الجرجاني ومن الشيخ محمد بن علي الاسترابادي، وبعد منصرفه من زيارته لمشهد الرضا عليه السلام أقام في نيسابور مدة، قال في مقدمة كتابه كمال الدين: إني لما قضيت وطري من زيارة علي ابن موسى الرضا عليه السلام رجعت إلى نيسابور وأقمت بها، فوجدت أكثر المختلفين إلي من الشيعة قد حيرتهم الغيبة، ودخلت عليهم في أمر القائم عليه السلام الشبهة، وعدلوا عن طريق التسليم إلى الآراء والمقاييس، فجعلت أبذل مجهودي في إرشادهم إلى الحق وردهم إلى الصواب بالأخبار الواردة في ذلك عن النبي والأئمة عليهم السلام (الصدوق: إكمال الدين ٢)، وحدث في نيسابور عن كثير من مشايخها، منهم الشيخ أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي حدثه بداره فيها، والشيخ عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري، والشيخ أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوزي، والشيخ أبو سعيد محمد ابن الفضل بن محمد بن إسحاق المذكور النيسابوري المعروف بأبي

→ سعيد المعلم، والشيخ أبو الطيب الحسين بن أحمد ابن محمد الرازي، والشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب السجزي، والشيخ أبو نصر أحمد بن الحسين بن أحمد الضبي المرواني النيسابوري وغيرهم، ومر أيضا بمرو الروذ (مرو الروذ: مدينة من مرو الشاهجان، ومرو الشاهجان، هي أشهر مدن خراسان، البغدادي: مراد الاطلاع ١٢٦٢/٣) وأخذ عن جماعة، منهم الشيخ محمد بن علي المرو الروذي، والشيخ أبو يوسف رافع بن عبد الله بن عبد الملك، وورد سرخس، «سرخس: مدينة قديمة، من نواحي خراسان كبيرة، بين نيسابور ومرو، في وسط الطريق، البغدادي: مراد الاطلاع ٧٠٥/٢»، أيضا، وحدث بها عن الشيخ أبي نصر محمد بن أحمد بن تميم السرخسي الفقيه.

٣ - بغداد: سافر إلى بغداد سنة ٣٥٢ هـ وسمع منه جملة من شيوخها، كما أنه حدث بها عن الشيخ أبي الحسن علي بن ثابت الدواليبي، وورد بغداد سنة ٣٥٥ هـ أيضا، النجاشي: الرجال ٣٨٩، والظاهر أنه وردها بعد منصرفه من الحج حيث أقام بها وسمع من شيوخها، منهم الشيخ أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى الحسيني العلوي المعروف بابن أبي طاهر، والشيخ إبراهيم ابن هارون الهيتي وغيرهما.

٤ - مكة والمدينة: تشرف شيخنا الصدوق بحج بيت الله الحرام سنة ٣٥٤ هـ وزار قبر النبي ﷺ وقبور أهل البيت عليهم السلام، وفي طريقه إلى الحج ورد الكوفة سنة ٣٥٤ هـ وسمع بمسجدها من جماعة، كالشيخ محمد بن بكران النقاش، والشيخ أحمد بن إبراهيم بن هارون الفامي، والشيخ الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي، والشيخ أبي الحسن علي بن عيسى المجاور، وحدث بالكوفة أيضا عن الشيخ أبي ذر يحيى بن زيد بن العباس بن الوليد البزاز والشيخ أبي القاسم الحسن بن محمد السكوني المذكر الكوفي، وسمع من الشيخ أبي الحسن علي بن الحسين بن سفيان بن يعقوب بن الحارث بن إبراهيم الهمداني في منزله بالكوفة، وبعد منصرفه من بيت الله الحرام ورد فيد، «بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة البغدادي: مراد الاطلاع ١٠٤٩/٣»، وحدث بها عن الشيخ أبي علي أحمد بن أبي جعفر

→ البيهقي، وورد همدان بعد متصرفه من الحج أيضا سنة ٣٥٤ هـ وحدث بها، وسمع من شيوخها، منهم: الشيخ أبو أحمد القاسم بن محمد بن أحمد بن عبدويه السراج الزاهد الهمداني، وأجازه بها الشيخ أبو العباس الفضل بن الفضل بن العباس الكندي الهمداني، ومحمد بن الفضل بن زيدويه الجلاب الهمداني.

٥ - بلاد ما وراء النهر: ويظهر أنه سافر إليها خلال زيارته الثالثة لمشهد سنة ٣٦٨ هـ حيث أتمى المجلس (٩٤) يوم الثلاثاء السابع عشر من شعبان سنة ٣٦٨ هـ في مشهد الإمام الرضا عليه السلام، عند خروجه إلى ديار ما وراء النهر، وقد رحل إلى إيلاق وبلخ وسمرقند وفرغانة، وفي مدة إقامته بإيلاق «من قرى بخارى، البغدادي: مرصد الاطلاع ١/١٣٨»، اجتمع بالشريف أبي عبد الله محمد بن الحسن الموسوي المعروف بنعمة، ووقف الشريف نعمة على جملة مصنفات الشيخ الصدوق والبالغة آنذاك (٢٤٥) كتابا، وقد نسخ وسمع منه أكثرها ورواها عنه، وسأله أن يصف له كتابا في الفقه والحلال والحرام والشرائع والأحكام، ويسميه: من لا يحضره الفقيه، فأجابته الشيخ الصدوق وصفه له، قال في مقدمته: لما سألني القضاء إلى بلاد الغربية، وحصلني القدر منها بأرض بلخ من قصبه إيلاق، وردها الشريف الدين أبو عبد الله المعروف بنعمة، وهو محمد بن الحسن بن إسحاق ابن الحسن بن الحسين بن إسحاق بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب عليه السلام، فدام بمجالسته سروري، وأنشرح بمذاكرته صدري، وعظم بمودته تشرفي لأخلاق قد جمعها إلى شرفه من ستر وصلاح، وسكينة ووقار، وديانة وعفاف وتقوى وإخبات، فذاكرني بكتاب صنفه محمد بن زكريا المتطبب الرازي، وترجمه بكتاب من لا يحضره الطبيب، وذكر أنه شاف في معناه، وسألني أن أصنف له كتابا في الفقه والحلال والحرام، والشرائع والأحكام، موفيا على جميع ما صنفت في معناه، وأترجمه بكتاب من لا يحضره الفقيه، ليكون إليه مرجعه، وعليه معتمده وبه أخذه، ويشترك في أجره من ينظر فيه، وينسخه ويعمل بمودعه، هذا مع نسخه لأكثر ما صحبني من مصنفاتي وسماعه لها

→ وروايتها عني، ووقفه على جملتها، وهي مائتا كتاب وخمسة وأربعون كتاب، فأجبتة آدم الله توفيقه إلى ذلك لأنني وجدته أهلاً له وصنفت له هذا الكتاب، وروى بإيلاق عن الشيخ أبي الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري، والشيخ أبي نصر محمد بن الحسن بن إبراهيم الكرخي الكاتب، والشيخ أبي محمد بكر بن علي بن محمد بن الفضل الحنفي الشاشي الحاكم، والشيخ أبي الحسن علي بن عبد الله بن أحمد الأسواري وغيرهم، وسمع من مشايخ بلخ أيضاً، منهم: الشيخ أبو عبد الله الحسين ابن محمد الاشناني الرازي العدل والشيخ أبو عبد الله الحسين بن أحمد الاسترابادي العدل والشيخ أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن علي بن عمرو العطار والشيخ أبو القاسم عبد الله بن أحمد الفقيه، والشيخ طاهر بن محمد بن يونس بن حيوة الفقيه، والشيخ أبو الحسن محمد بن سعيد بن عزيز السمرقندي الفقيه، والحاكم أبو حامد أحمد بن الحسين بن الحسن بن علي وغيرهم. وحدثه بسمرقند، أبو محمد عبدوس ابن علي بن العباس الجرجاني، والشيخ أبو أسد عبد الصمد بن شهيد الأنصاري وغيرهما. وحدثه بفرغانة، «مدينة وكورة واسعة بما وراء النهر، متاخمة لبلاد تركستان، البغدادي: مرصد الاطلاع ١٠٢٩/٣»، الشيخ تميم بن عبد الله بن تميم القرشي، والشيخ أبو أحمد محمد بن جعفر البندار الشافعي الفرغاني، والشيخ إسماعيل بن منصور بن أحمد القصار، والشيخ أبو محمد محمد بن أبي عبد الله الشافعي وغيرهم.

أقوال العلماء فيه:

١- قال النجاشي: «أبو جعفر القمي، نزيل الري، شيخنا وفقهنا، ووجه الطائفة بخراسان، وكان ورد بغداد سنة ٣٥٥ هـ وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السن، وله كتب كثيرة»، الرجال ٣٨٩ رقم ١٠٤٩.

٢- وقال شيخ الطائفة: «جليل القدر حفظة بصر بالفقه والأخبار والرجال»، الرجال ٤٩٥، وقال في الفهرست: «جليل القدر، يكنى أبا جعفر، كان جليلاً حافظاً للأحاديث،

→ بصيرا بالرجال، ناقدا للأخبار، لم ير في القميين مثله في حفظه وكثرة علمه، له نحو من ثلاثمائة مصنف وفهرست كتبه معروفة»، الفهرست: ١٥٧ رقم ٦٩٥.

٣- قال الخطيب البغدادي: «... نزل بغداد وحدث بها عن أبيه، وكان من شيوخ الشيعة وشهوري الرافضة، حدثنا عنه محمد بن طلحة النعالي»، تاريخ بغداد ٨٩/٣.
٤- قال ابن شهر آشوب: (مبارز القميين، له نحو من ثلاثمائة مصنف) معالم العلماء ١١١.

٥- قال ابن إدريس الحلبي: «فأثّه - أي ابن بابويه - كان ثقة جليل القدر، بصيرا بالأخبار، ناقدا للآثار، عالما بالرجال، حفظة، وهو أستاذ شيخنا المفيد محمد بن محمد بن النعمان»، السرائر في كتاب النكاح ٥٢٩.

٦- وقال ابن داود الحلبي: «أبو جعفر جليل القدر، حفظة، بصير بالفقه والأخبار، شيخ الطائفة وفقهها ووجهها بخراسان، كان ورد بغداد سنة ٣٥٥ هـ، سمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السن، له مصنفات كثيرة، لم ير في القميين مثله في الحفظ وفي كثرة علمه»، الرجال ١٧٩ رقم ١٤٥٥.

٧- قال العلامة الحلبي: «أبو جعفر، نزيل الري، شيخنا وفقهنا، ووجه الطائفة بخراسان، ورد بغداد سنة ٣٥٥ هـ، وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السن. كان جليلا حافظا للأحاديث، بصيرا بالرجال، ناقدا للأخبار، لم ير في القميين مثله في حفظه وكثرة علمه، له نحو ثلاثمائة مصنف، ذكرنا أكثرها في كتابنا الكبير، مات رضي الله عنه في الري سنة ٣٨١ هـ»، الخلاصة ١٤٧.

٨- قال الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي المتوفى سنة ٩٨٥ هـ والِد الشيخ البهائي: «وأما كتاب مدينة العلم ومن لا يحضره الفقيه فهما للشيخ الجليل النبيل أبي جعفر محمد بن علي ابن الحسين بن بابويه القمي، وكان هذا الشيخ جليل القدر، عظيم المنزلة في الخاصة والعامة، حافظا للأحاديث، بصيرا بالفقه والرجال، والعلوم العقلية والنقلية، ناقدا

→ للأخبار، شيخ الفرقة الناجية وفتيها ووجهها بخراسان وعراق العجم، وله أيضا كتب جليلة، لم ير في عصره مثله في حفظه وكثرة علمه، ورد بغداد سنة ٣٥٥ هـ، وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السن، ومات في الري سنة (٣٨١هـ) الدراية ٧٠.

مشايخه ومن روى عنهم:

لقد رحل الشيخ الصدوق في طلب العلم لمختلف ديار الإسلام، واجتمع خلال رحلاته مع مشيخة العلم والحديث، فقرأ عليهم وسمع منهم واستجازهم في مختلف الفنون، وأدناه قائمة بأسماء المشايخ مأخوذة من الكتب التي ترجمت للشيخ الصدوق، ومن كتبه المطبوعة كالأمال، ومن لا يحضره الفقيه، والتوحيد، وثواب الأعمال، وعقاب الأعمال، وعلل الشرائع، وعيون أخبار الرضا عليه السلام، وكمال الدين، ومعاني الأخبار، ومصادقة الأخوان، وفضائل الشيعة وغيرها، وهم:

- ١- أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة بن عمارة الحافظ.
- ٢- أبو الحسن إبراهيم بن هارون الهيتي وقيل الهيسي.
- ٣- أحمد بن إبراهيم بن إسحاق.
- ٤- أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوزي.
- ٥- أحمد بن إبراهيم بن هارون الفامي.
- ٦- أحمد بن إبراهيم بن الوليد السلمي.
- ٧- أبو الحسن أحمد بن ثابت الدواليبي.
- ٨- أحمد بن أبي جعفر البيهقي.
- ٩- أحمد بن الحسن العطار.
- ١٠- أحمد بن الحسن القطان.
- ١١- أبو العباس أحمد بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن مهرازي الأزدي الآبي العروضي.

- ١٢ - أبو نصر أحمد بن الحسين بن أحمد الضبي المرواني النيسابوري.
- ١٣ - أبو حامد أحمد بن الحسين بن الحسن بن علي الحاكم.
- ١٤ - أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني.
- ١٥ - أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم القمي.
- ١٦ - أبو حامد أحمد بن علي بن الحسين الثعالبي.
- ١٧ - أبو علي أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الهرمزي البيهقي.
- ١٨ - أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين الحاكم.
- ١٩ - أحمد بن محمد بن أحمد السنائي المكتب.
- ٢٠ - أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الانماطي.
- ٢١ - أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري القاضي.
- ٢٢ - أحمد بن محمد بن إسحاق المعازي.
- ٢٣ - أحمد بن محمد الاسدي.
- ٢٤ - أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسين البزاز النيسابوري.
- ٢٥ - أحمد بن محمد بن حمدان المكتب.
- ٢٦ - أبو عبد الله أحمد بن محمد الخليلي.
- ٢٧ - أحمد بن محمد بن رزمة القزويني.
- ٢٨ - أبو الحسن أحمد بن محمد الصقر الصائغ العدل شيخ لاهل الري.
- ٢٩ - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المروزي المقرئ الحاكم.
- ٣٠ - أبو الحسن أحمد بن محمد بن عيسى بن أحمد بن عيسى بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام.
- ٣١ - أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي.
- ٣٢ - أحمد بن محمد بن يحيى العطار الاشعري القمي.

- ٣٣ - أحمد بن هارون الفامي.
- ٣٤ - أحمد بن يحيى المكتب.
- ٣٥ - أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم بن معمر.
- ٣٦ - إسماعيل بن حكيم العسكري.
- ٣٧ - إسماعيل بن منصور بن أحمد القصار.
- ٣٨ - الحاكم أبو محمد بكر بن علي بن محمد بن الفضل الحنفي الشاشي.
- ٣٩ - أبو المفضل تميم بن عبد الله بن تميم القرشي الحيري.
- ٤٠ - أبو محمد جعفر بن أحمد بن علي الفقيه المروزي الايلاقي.
- ٤١ - جعفر بن الحسين.
- ٤٢ - جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي.
- ٤٣ - جعفر بن محمد بن مسرور.
- ٤٤ - أبو القاسم جعفر بن محمد بن موسى بن قولويه القمي.
- ٤٥ - أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان الحاكم النيسابوري.
- ٤٦ - الحسن بن أبي علي أحمد بن إدريس الأشعري القمي.
- ٤٧ - أبو محمد الحسن بن أحمد المكتب.
- ٤٨ - أبو محمد الحسن بن حمزة بن علي بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام.
- ٤٩ - أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن الحسن بن إسماعيل بن حكيم العسكري.
- ٥٠ - الحسن بن علي بن أحمد الصائغ.
- ٥١ - أبو محمد الحسن بن علي بن شعيب الجوهري.
- ٥٢ - أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن عمرو العطار القزويني.

- ٥٣ - الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي.
- ٥٤ - أبو القاسم الحسن بن محمد السكوني المذكر الكوفي.
- ٥٥ - أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام.
- ٥٦ - الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب.
- ٥٧ - الحسين بن إبراهيم بن ناتان.
- ٥٨ - الحسين بن أحمد بن إدريس.
- ٥٩ - أبو عبد الله الحسين بن أحمد الاسترابادي العدل.
- ٦٠ - أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي الحاكم.
- ٦١ - الحسين بن أحمد المالكي.
- ٦٢ - أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن أحمد الاشناني الدارمي الفقيه.
- ٦٣ - أبو الطيب الحسين بن أحمد بن محمد الرازي.
- ٦٤ - أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام.
- ٦٥ - أبو عبد الله الحسين بن إسما عيل الكندي.
- ٦٦ - الحسين بن الحسن بن محمد.
- ٦٧ - الحسين بن عبد الله بن سعيد بن الحسن بن إسما عيل بن حكيم العسكري.
- ٦٨ - الحسين بن علي بن أحمد الصائغ، تقدم في الحسن.
- ٦٩ - أبو محمد الحسين بن علي بن شعيب الجوهري، تقدم في الحسن.
- ٧٠ - الحسين بن علي الصوفي.
- ٧١ - الحسين بن علي بن محمد القمي، المعروف بأبي علي البغدادي.
- ٧٢ - أبو عبد الله الحسين بن محمد الاشناني الرازي العدل.

→ ٧٣ - الحسين بن موسى.

٧٤ - أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن ضريس البجلي.

٧٥ - حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي.

٧٦ - يعقوب بن يوسف بن يعقوب الفقيه شيخ أهل الري.

تلامذته والراوون عنه:

لا يمكن استقصاء جميع من روى عن الشيخ الصدوق، ذلك لأنه حدث وروي عنه وهو حدث السن، وقد امتد عمره الشريف إلى نيف وسبعين سنة قضى أكثرها في السفر والترحال إلى أمهات الحواضر العلمية، ولم تذكر كتب التراجم من تلامذته إلا النزر اليسير ممن ذاع صيتهم أو كانوا من قرابته، ومنهم:

١ - أبو العباس أحمد بن علي بن محمد بن العباس بن نوح.

٢ - أبو الحسن أحمد بن محمد الرهاوي.

٣ - أبو محمد أحمد بن محمد المعمرى.

٤ - جعفر بن أحمد بن علي، أبو محمد القمي.

٥ - جعفر بن أحمد المريسي.

٦ - أبو الحسن جعفر بن الحسن بن حسكة القمي.

٧ - أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي الرازي.

٨ - الحسن بن الحسين بن علي بن موسى بن بابويه القمي.

٩ - الحسن بن عتبس بن مسعود بن سالم بن محمد بن شريك أبو محمد الرافقي.

١٠ - أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الشيباني القمي.

١١ - أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم الغضائري.

١٢ - أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، أخو المترجم.

- ١٣ - عبد الصمد بن محمّد التميمي.
- ١٤ - علي بن أحمد بن العباس النجاشي، والد الرجالي الكبير.
- ١٥ - السيد أبو البركات علي بن الحسين الجوزي الحلبي الحسيني.
- ١٦ - السيد المرتضى علم الهدى أبو القاسم علي بن الحسين بن موسى.
- ١٧ - أبو القاسم علي بن محمّد بن علي الخزاز.
- ١٨ - أبو القاسم علي بن محمّد المقرئ.
- ١٩ - أبو الحسن علي بن هبة الله الموصللي.
- ٢٠ - محمّد بن أحمد بن العباس بن الفاخر الدورستاني.
- ٢١ - أبو بكر محمّد بن أحمد بن علي.
- ٢٢ - أبو الحسن محمّد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان القمي.
- ٢٣ - أبو جعفر محمّد بن جعفر بن محمّد القصار الرازي.
- ٢٤ - السيد الشريف أبو عبد الله محمّد بن الحسن بن إسحاق بن الحسن بن الحسين بن إسحاق بن موسى بن جعفر عليه السلام المعروف بنعمة.
- ٢٥ - أبو زكريا محمّد بن سليمان الحراني.
- ٢٦ - محمّد بن طلحة بن محمّد النعالي البغدادي وهو من شيوخ الخطيب البغدادي.
- ٢٧ - أبو عبد الله محمّد بن النعمان المفيد.
- ٢٨ - أبو محمّد هارون بن موسى التلعكبري.

تأليفه:

آلف الشيخ الصدوق الكثير من الكتب في مختلف الشريعة الغراء خصوصا عند نزوله في الري استفاد من مكتبة الوزير صاحب بن عباد، والشيخ مع ما عرف من قوة الحفظ وشدة الذكاء لكن بعض أصحاب التحقيق قد التبس عليهم تعيين كتبه، هل هي له أم لأخيه؟

→ وفد أحصيت كتبه كما ذكرها القمي في الكنى والألقاب عند ترجمته ذكرها انه ثلاثمائة مؤلف، ولكنه أشار بنفسه في مقدمة كتابه من لا يحضره الفقيه عن تأليفه ٢٤٥ كتاب، إلا انه لم يصل لنا منها إلا القليل، فمنها:

- ١- عيون أخبار الرضا عليه السلام. ٢- معاني الأخبار. ٣- كتاب الخصال. ٤- إكمال الدين وإتمام النعمة. ٥- الآمالي. ٦- علل الشرائع. ٧- ثواب الأعمال. ٨- التوحيد. ٩- صفات الشيعة. ١٠- فضائل الشيعة. ١١- الاعتقادات. ١٢- فضائل رجب. ١٣- فضائل شهر رمضان. ١٤- إبطال الاختيار وإثبات النص. ١٥- إبطال الغلو والتقصير. ١٨- إثبات الخلافة لأمير المؤمنين عليه السلام. ١٩- امتحان المجالس. ٢٠- الإنابة. ٢١- إثبات النص على الأئمة عليهم السلام. ٢٢- إثبات الوصية لعلي عليه السلام. ٢٣- أخبار أبي ذر الغفاري رضي الله عنه. ٢٤- أخبار سلمان رضي الله عنه وزهده وفضائله. ٢٥- أدعية الموقف. ٢٦- الاستسقاء. ٢٧- الاعتقادات، ويسمى أيضا دين الإمامية. ٢٨- الاعتكاف. ٢٩- الاغسال. ٣٠- الإمامة. ٣١- الأوائل. ٣٢- الأواخر. ٣٣- الأوامر. ٣٤- أوصاف النبي صلى الله عليه وآله. ٣٥- التاريخ. ٣٦- التجارات. ٣٧- التعريف. ٣٨- تفسير القرآن. ٣٩- تفسير قصيدة في أهل البيت عليهم السلام. ٤٠- التقية. ٤١- التميم. ٤٢- ثواب الأعمال. ٤٣- جامع آداب المسافر للحج. ٤٤- جامع أخبار عبد العظيم بن عبد الله الحسيني. ٤٥- جامع التفسير المنزل في الحج. ٤٦- جامع الحج. ٤٧- جامع حجج الأئمة عليهم السلام. ٤٨- من لا يحضره الفقيه. ٤٩- المعرفة بالفضائل، في فضل النبي وأمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام. ٥٠- المعرفة برجال البرقي. ٥١- مقتل الحسين عليه السلام. ٥٢- المقنع في الفقه. ٥٣- الملاهي. ٥٤- المناهي. ٥٥- المواريث في الفقه. ٥٦- المواعظ والحكم. ٥٧- مواقيت الصلاة. ٥٨- الموالات. ٥٩- مولد أمير المؤمنين عليه السلام. ٦٠- مولد فاطمة عليها السلام. ٦١- المياه. ٦٢- الناسخ والمنسوخ. ٦٣- النبوة. ٦٤- النص. ٦٥- النكاح. ٦٦- النهج. ٦٧- نوادر الصلاة. ٦٨- نوادر الطب. ٦٩- نوادر الفضائل. ٧٠- نوادر النوادر. ٧١- نوادر الوضوء. ٧٢- الهداية في الفقه. ٧٣- الوصايا. ٧٤- الوضوء. ٧٥- الوقف. ٧٦- ذكر مجلس خامس. ٧٧- الرجال.

- ٧٨ - الرجال المختارين من أصحاب النبي ﷺ. ٧٩ - الرجعة. ٨٠ - الرسالة الأولى في الغيبة إلى أهل الري والمقيمين بها وغيرهم. ٨١ - الرسالة الثانية في الغيبة. ٨٢ - الرسالة الثالثة في الغيبة. ٨٣ - الرسالة الأولى في شهر رمضان، كتبها إلى أبي محمد الفارسي في جواب رسالته إليه. ٨٤ - الرسالة الثانية إلى أهل بغداد في معنى شهر رمضان. ٨٥ - الرسالة الثالثة في شهر رمضان. ٨٦ - رسالة في أركان الإسلام. ٨٧ - الروضة في الفضائل. ٨٨ - الزكاة. ٨٩ - زهد النبي ﷺ. ٩٠ - زهد أمير المؤمنين ﷺ. ٩١ - زهد فاطمة ﷺ. ٩٢ - زهد الحسن ﷺ. ٩٣ - زهد الحسين ﷺ. ٩٤ - زهد علي بن الحسين ﷺ. ٩٥ - زهد أبي جعفر ﷺ. ٩٦ - زهد الصادق ﷺ. ٩٧ - زهد أبي إبراهيم ﷺ. ٩٨ - زهد الرضا ﷺ. ٩٩ - زهد أبي جعفر الثاني ﷺ. ١٠٠ - زهد أبي الحسن علي بن محمد ﷺ. ١٠١ - زهد أبي محمد الحسن بن علي ﷺ. ١٠٢ - زيارات قبور الأئمة ﷺ. ١٠٣ - السر المكتوم إلى الوقت المعلوم. ١٠٤ - السكنى والعمرى. ١٠٥ - السلطان. ١٠٦ - السنة. ١٠٧ - السهو. ١٠٨ - السواك. ١٠٩ - الشعر. ١١٠ - الشورى. ١١١ - الصدقة والنحلة والهيئة. ١١٢ - صفات الشيعة، ١١٣ - صلاة الحاجات. ١١٤ - الصلوات سوى الخمس. ١١٥ - الصوم. ١١٦ - الضيافة. ١١٧ - الطرائف. ١١٨ - العتق والتدبير والمكاتبة. ١١٩ - عقاب الأعمال. ١٢٠ - علامات آخر الزمان. ١٢١ - العلل، ١٢٢ - علل الحج. ١٢٣ - علل الشرائع. ١٢٤ - مدينة العلم. ١٢٥ - غريب حديث النبي ﷺ والأئمة ﷺ. ١٢٦ - الغيبة. ١٢٧ - فرائض الصلاة. ١٢٨ - الفرق. ١٢٩ - الفضائل. ١٣٠ - فضائل الأشهر الثلاثة. ١٣١ - فضائل جعفر الطيار ﷺ. ١٣٢ - فضائل الشيعة (فضل الشيعة). ١٣٣ - فضائل الصلاة. ١٣٤ - فضائل العلوية (فضل العلوية). ١٣٥ - فضل الحسن والحسين ﷺ. ١٣٦ - فضل الصدقة. ١٣٧ - فضل العلم. ١٣٨ - فضل المساجد. ١٣٩ - فضل المعروف. ١٤٠ - الفطرة. ١٤١ - فقه الصلاة. ١٤٢ - الفوائد. ١٤٣ - القربان. ١٤٤ - القضاء والأحكام. ١٤٥ - كتاب في تحريم الفقاع. ١٤٦ - كتاب فيه ذكر من لقيه من أصحاب الحديث، وعن كل واحد منهم حديث. ١٤٧ - كتاب في زيد بن علي ﷺ. ١٤٨ - كتاب في زيارة موسى ومحمد ﷺ. ١٤٩

→ - تاب في عبد المطلب وعبد الله وأبي طالب وآمنة بنت وهب. ١٥٠ - إكمال الدين وإتمام النعمة ١٥١ - اللباس. ١٥٢ - اللعان ١٥٣ - اللقاء والسلام. ١٥٤ - المتعة. ١٥٥ - المحافل. ١٥٦ - المختارين أبي عبيدة الثقفي. ١٥٧ - مختصر تفسير القرآن.

وله كتب لجوابات المسائل، منها:

١ - كتاب جوابات المسائل الواردة عليه من واسط. ٢ - كتاب جوابات المسائل الواردة عليه من قزوین. ٣ - كتاب جوابات مسائل وردت من مصر ٤ - كتاب جوابات مسائل وردت من البصرة. ٥ - كتاب جوابات مسائل وردت من الكوفة. ٦ - جواب مسألة وردت عليه من المدائن في الطلاق ٧ - كتاب جواب مسألة نيسابور ٨ - كتاب رسالته إلى أبي محمد الفارسي في شهر رمضان ٩ - كتاب الرسالة الثانية إلى أهل بغداد في شهر رمضان، النجاشي: الرجال ٣٩٢. قال الشيخ الطوسي: «له رسالة في الغيبة إلى أهل الري والمقيمين بها وغيرهم»، الفهرست ١٥٧. تقریظه: قرظ الشيخ الصدوق جملة من العلماء والمورخين وعلى فترات تاريخية) الرجال ٣٩٢.

ويعد كتاب من لا يحضره الفقيه الذي يعد من كتب الأصول الأربعة لدى الإمامية التي عليها مدار استنباط الأحكام الشرعية، وقد ذكرنا سبب تسميته، والكتاب مملوء بالأحاديث المرسله التي توقف البعض بالأخذ بها ولكن البعض الآخر وصف مراسليه بالصحة، وخصائص الكتاب وأسلوبه:

١ - اشتمل الكتاب على خمسة آلاف وتسعمائة وثلاث وستين حديث، وعلى ٦٦٠ باب وهو على أربعة أقسام يشتمل الباب على:

أ - القسم الأول: ٨٧ باب، ١٦١٨ حديث، المسانيد ٧٧٠، المراسيل ٨٤١

ب - القسم الثاني: ٢٢٨ باب، ١٦٣٧ حديث، المسانيد ١٠٦٤، المراسيل ٥٧٣.

ج - القسم الثالث: ٧٨ باب، ١٠٣٥ حديث، المسانيد ١٢٩٥، المراسيل ٥١٠.

د - القسم الرابع: ١٧٣ باب، ٩٠٣ حديث، المسانيد ٧٧٧، المراسيل ١٢٦.

مات سنة ٣٨١، وكان ورد بغداد سنة ٣٥٥ وسمع منه الشيوخ.
[153] محمد بن همام، أبو علي الكاتب الاسكافي، شيخ أصحابنا، مات سنة ٣٣٢.

→ ٢- استخدام الأحاديث المرسلة في فتاويه.

٣- اعتماده في الرواية على أصول الأصحاب المعتمدة.

٤- بنى في أوائل كتابه على اختصار الأسانيد وحذف أوائل السند.

٥- استخدام نصوص الأخبار في طرح الفتوى بالفاظ تقارب لفظ الخير.

٦- وجود بعض الفتوى الفقهية في ثنايا الحديث والأخبار.

وفاته:

توفي الشيخ الصدوق عليه السلام في الري سنة ٣٨١ هـ، وقبره بها بالقرب من قبر السيد عبد العظيم الحسيني رضي الله عنه، وهو مزار يرده الناس ويتبركون به، وقد جدد عمارة المرقد الشريف السلطان فتح علي شاه القاجاري حدود سنة ١٢٣٨ هـ على أثر ما شاع من حصول كرامة من صاحب المرقد بعد وفاته عليه السلام، وقد ذكر تفصيلها الخوانساري: روضات الجنات ١٣٢/٦، والمماقاني: تنقيح المقال ١٥٤/٣، القمي: الفوائد الرضوية ٥٦٠، وتنظر ترجمته: ابن النديم: الفهرست ٢٧٧، النجاشي: رجال ٣٨٩، الطوسي: الرجال ٤٩٥، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٨٩/٣، السمعاني: الأنساب ٥٤٤/٤، الحموي: معجم الأدباء ٢٣٣/٨، ابن داود: الرجال ١٧٩، العلامة الحلبي: الخلاصة ١٤٧، الذهبي: سير أعلام النبلاء ٣٠٣/١٦، الحر العاملي: أمل الآمل ٢٨٣/٢، الحر العاملي: وسائل الشيعة ٤٧٨/٣٠، المجلسي: بحار الأنوار ٣٥/١، الخوانساري: روضات الجنات ١٣٢/٦، المماقاني: تنقيح المقال ١٥٤/٣ اللارديلي: جامع الرواة ١٥٤/٢، البحراني: لؤلؤة البحرين ٣٧٢، القمي: الكنى والألقاب ٤١٦/٢، الفوائد الرضوية ٥٦٠، البغدادي: هدية العارفين ٥٢/٢، كحالة: معجم المؤلفين ٣/١١، الزركلي: ٢٧٤/٦.

[153] شيخ أصحابنا ومتقدمهم، له منزلة عظيمة، مولده يوم الاثنين لست خلون

→ من ذي الحجة، سنة ثمان وخمسين ومائتين، وقد توفي هذا الرجل العظيم في يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخر سنة ست وثلاثين وثلاثمائة، قال الشيخ في فهرسه: جليل القدر ثقة، له روايات كثيرة أخبرنا بها عدة من أصحابنا، عن أبي المفضل، عنه، وعده في رجاله ٤ فيمن لم يرو عنهم، وقال: جليل القدر ثقة، روى عنه التلعكبري، وسمع منه أولاً سنة ٣٢٣ وله منه إجازة، وقال الخطيب البغدادي في تاريخه أنه: أحد شيوخ الشيعة، توفي في جمادى الثانية سنة ٣٣٢ هـ، وكان يسكن في سوق العطش، ودفن في مقابر قريش، وقد روى أبو محمد هارون بن موسى رضي الله عنه عن محمد بن همام، قال: حدثنا أحمد بن ما بندا قال: أسلم أبي أول من أسلم من أهله، وخرج عن دين المجوسية، وهداه الله إلى الحق، وكان يدعو أخاه سهيلاً إلى مذهبه، فيقول له: يا أخي أعلم أنك لا تألوني نصحا ولكن الناس مختلفون وكل يدعي أن الحق فيه ولست أختار أن أدخل في شيء إلا على يقين، فمضت لذلك مدة وحج سهيل، فلما صدر من الحج قال لأخيه: الذي كنت تدعوني إليه هو الحق، قال: وكيف ذلك؟ قال: لقيت في حجي عبد الرزاق بن همام الصنعاني، وما رأيت أحدا مثله، فقلت له على خلوة: نحن قوم من أولاد الأعاجم وعهدنا بالدخول في الإسلام قريب، وأرى أهله مختلفين في مذاهبهم، وقد جعلك الله من العلم بما لا نظير لك فيه في عصرك، وأريد أن أجعلك حجة فيما بيني وبين الله عز وجل فإن رأيت أن تبين لي ما ترضاه لنفسك من الدين لا تبعك فيه وأقلدك، فأظهر لي محبة آل رسول الله صلى الله عليه وآله وتعظيمهم والبرائة من عدوهم والقول بإمامتهم، قال أبو علي: أخذ أبي هذا المذهب عن أبيه، عن عمه، وأخذته عن أبي، وينقل أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري أيضا عن أبي محمد علي بن محمد بن همام، قال، كتب أبي إلى أبي محمد الحسن بن علي العسكري رضي الله عنه يعرفه أنه ما صح له حملا بولد، ويعرفه أن له حملا، ويسأله أن يدعو الله في تصحيحه وسلامته، وأن يجعله ذكرا نجيا من مواليهم، فوقع علي رأس الرقعة بخط يده: قد فعل الله ذلك، فصح الحمل ذكرا، قال هارون بن موسى: أراني أبو علي

→ بن همام الرقعة والخط ويظهر من الأخبار أنه كانت للمترجم له صحبة من نواب الإمام الحجة المنتظر عجل الله فرجه الشريف، وهذه منزلة ليس فوقها رتبة، فقد نال بها القدر المعلى وحاز قصب السبق، ومما يدل على علو منزلته، وسمو مرتبته بين الأصحاب، ما ذكره السيد ابن طاووس في جمال الأسبوع، قال: أخبرنا جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري: أن أبا علي محمد بن همام أخبره بهذا الدعاء، وذكر أن الشيخ أبا عمرو العمري قدس الله روحه أملاه عليه، وأمره أن يدعو به، وهو الدعاء في غيبة القائم من آل محمد عليه وآله، وهو: اللهم عرفني نفسك فإنك إن لم تعرفني نفسك لم أعرفك ولم أعرف رسولك، اللهم عرفني رسولك فإنك إن لم تعرفني رسولك لم أعرف حجتك، اللهم عرفني حجتك فإنك إن لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني ... إلخ قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه، قال: سمعت أبا علي محمد بن همام يقول: سمعت محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه يقول: خرج توقيع بخط أعرفه: من سماني في مجمع من الناس باسمي فعليه لعنة الله، قال أبو علي محمد بن همام: وكتبت أسأله عن الفرج متى يكون؟ فخرج إلي: كذب الوقتون، يذكر المترجم ابن همام أولا فيمن حضر وفاة الشيخ الخلاني - ثاني سفراء الإمام الحجة المنتظر عجل الله فرجه الشريف مع آخرين، ويظريهم بوجوه الشيعة الأكابر، بقوله: فلما حضرت أبا جعفر محمد بن عثمان الوفاة، واشتدت حاله، حضر عنده من وجوه الشيعة، منهم: أبو علي بن همام، وأبو عبد الله بن محمد الكاتب، وأبو عبد الله الناقطني، وأبو سهل بن إسماعيل بن علي النوبختي، وأبو عبد الله ابن أبو جنا، وغيرهم من الوجوه الأكابر، فقالوا له، إن حدث أمر فمن يكون؟ فقال لهم: أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي، القائم مقامي، والسفير بينكم وبين صاحب الأمر عجل الله فرجه الشريف والوكيل والثقة والأمين.. إلخ، من مؤلفاته كتاب الأنوار في تاريخ الأئمة، وتنتظر ترجمته: النعماني: الغيبة ١٥٠، الصدوق: عيون أخبار الرضا ١/٤٧، الشيخ المفيد: الأمالي ٥٩، النجاشي: الرجال ٢٩٤، الطوسي:

[154] ثقة الإسلام الكليني، وهو: محمد بن يعقوب صاحب الكافي مات سنة ٣٢٩

→ الفهرست رقم ٣٥٨، ابن شهر آشوب: معالم العلماء ص ٩٠، ابن طاووس: إقبال الأعمال ٣٢٢، فرحة الغري ص ٨٦، ٨٨، ٩١، ٩٤، العلامة الحلي: الخلاصة ص ١٤٥، الافندي: رياض العلماء ٤٨٣/٥، الفهائي: مجمع الرجال ١٠٣/٥، الطهراني: الذريعة ٤١٣/٢.

[154] أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني، «نسبة إلى كلين إحدى قرى الري»، ينتسب إلى بيت أخرج العديد من الأفاضل والعلماء، لم يعرف عن تاريخ مولده إلا انه سكن في بغداد وحدث بها سنة ٣٢٧ هجرية، حيث انتهت إليه زعامة الإمامية في أيام المقتدر بالله وتوفي بها سنة ٣٢٩ هجرية، احتل الشيخ مركزاً علمياً متقدماً إذ انتهت إليه مقاليد الزعامة، واصبح له كرسي في بغداد يحدث عليه، وكان مجلسه منابة أكابر العلماء الراحلين في طلب العلم، كانوا يحضرون حلقاته لمذاكرته، ومفاوضته والتفقه عليه، وكان رحمة الله عليه عالماً متعمقاً محدثاً ثقة حجة عدلاً، سديد القول، يعد من أفاضل حملة الأدب، وفحول أهل العلم، وشيوخ رجال الفقه، وكبار أئمة الإسلام مفاضاً إلى أنه من إبدال الزهادة والعبادة والمعرفة والتأله والإخلاص، عرف منه سعة تفقهه في الدين وشدة عبادته وزهده، مع ما يتمتع به من مزايا جلييلة من الأدب والكلام والفقه وشدة حافظته للحديث والأخبار ومعرفة واسعة بالرجال وطبقاتهم، وكان على علو قدره في صناعة الكتابة، وارتفاع درجته في الإنشاء، ووقوفه على سر العربية، وبسطته في الفصاحة، ومنزلته في بلاغة الكلام، وكان مع ذلك عارفاً بالتواريخ، والطبقات، صنف كتاب الرجال وألف كتاب الرد على القرامطة، وأما عنايته بالآداب، فمن إمارتها كتاباه: رسائل الأئمة عليهم السلام وما قيل في الأئمة من الشعر، ولعل كتابه تفسير الرؤيا خير كتاب أخرج في باب التعبير، ولعل أهمية المترجم وكتبه تنبع من الفترة الزمنية التي عاشها أبان وجوده في بغداد، إذ عاصر السفراء الأربعة للإمام الحجة المنتظر عجل الله فرجه الشريف، قال النجاشي: «وكان هو شيخ الشيعة في وقته بالري ووجههم ثم سكن بغداد في درب السلسلة بباب الكوفة، وقد أدرك زمان سفراء المهدي عليه السلام وجمع الحديث»، الرجال ص ٢٦٦، قال ابن شهر آشوب:

→ البغدادي: أبو جعفر الأعور، ينتسب إلى بيت طيب الأصل في كلين. معالم العلماء ص ٨٨، قال ابن الأثير وابن حجر: «هو محمّد بن يعقوب بن إسحاق، الكليني الرازي»، الكامل ١٢٨/٨، لسان الميزان ٤٣٣/٥، وقال الزبيدي: «محمّد بن يعقوب السلسلي لتزوله درب السلسلة ببغداد وقد انتهت إليه رئاسة فقهاء الإمامية في أيام المقتدر»، تاج العروس ٣٢٢/٩.

شيوخه:

روى الكليني عن لا يتناهى كثرة من علماء أهل البيت عليهم السلام ورجالهم ومحدثهم، منهم:

- ١- أحمد بن إدريس بن أحمد، الأشعري القمي، المتوفى سنة ٣٠٦ هـ له ترجمة في تنقيح المقال ٤٩/١.
- ٢- أحمد بن عبد الله بن أمية، له ترجمة في تنقيح المقال ٦٥/١.
- ٣- أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبد الرحمن الهمداني المعروف بابن عقدة المتوفى سنة ٣٣٣ هـ له ترجمة في إيضاح الاشتباه ١٠٥ رقم ٧٥.
- ٤- أبو عبد الله أحمد بن عاصم، العاصمي، الكوفي له ترجمة في تنقيح المقال ٨٧/١.
- ٥- أبو جعفر، أحمد بن ممد بن عيسى بن عبد الله بن سعد بن مالك بن الأحوص ابن السائب ابن مالك بن عامر الأشعري، القمي، له ترجمة في إيضاح الاشتباه ١١١ رقم ٨٩.
- ٦- أحمد بن مهران له ترجمة في إيضاح الاشتباه ١٠٥ رقم ٧٣.
- ٧- إسحاق بن يعقوب، له ترجمة في تنقيح المقال ١٢٢/١.
- ٨- الحسن بن خفيف، له ترجمة في عين الغزال ص ٥.
- ٩- الحسن بن الفضل بن يزيد اليماني، له ترجمة في عين الغزال ص ٥.
- ١٠- الحسين بن الحسن الحسيني الأسود، له ترجمة في تنقيح المقال ٣٠٢/١.
- ١١- الحسين بن الحسن الهاشمي العلوي، له ترجمة في تنقيح المقال ٣٢٥/١.

- ١٢ - الحسين بن علي العلوي في تنقيح المقال ٣٢٥/١.
- ١٣ - أبو عبد الله، الحسين بن محمد بن عمران بن أبي بكر، الأشعري القمي، المعروف بابن عامر، له ترجمة في تنقيح المقال ج ١/٣٤٢.
- ١٤ - حميد بن زياد، من أهل نينوى (في كربلاء، أصله من سورى في الحلة)، المتوفى سنة ٣١٦ هـ له ترجمة في إيضاح الاشتباه ١٥٦ رقم ٢٦١.
- ١٥ - أبو سليمان، داود بن كورة، القمي، له ترجمة في إيضاح الاشتباه ١٥٦ رقم ٢٦١.
- ١٦ - أبو القاسم، سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري القمي، المتوفى ٢٧ شوال سنة ٣٠٠ هـ له ترجمة في وفيات الأعلام رقم ١٤٢ للسيد صدر الدين.
- ١٧ - أبو داود، سليمان بن سفيان، له ترجمة في إيضاح الاشتباه ١٧١ رقم ٣٠٨.
- ١٨ - أبو سعيد، سهل بن زياد الأدمي الرازي، له ترجمة في تنقيح المقال ٢/٧٥.
- ١٩ - أبو العباس عبد الله بن جعفر بن الحسين بن مالك بن جامع الحميري القمي، له ترجمة في تنقيح المقال ٢/١٧٤.
- ٢٠ - أبو الحسن، علي بن إبراهيم بن هاشم القمي، صاحب التفسير المعروف، المتوفى بعد سنة ٣٠٧ هـ، له ترجمة في تنقيح المقال ٢/٢٦٠.
- ٢١ - علي بن الحسين السعد آبادي، له ترجمة في إيضاح الاشتباه ١٨٧ رقم ٣٧٢.
- ٢٢ - أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن عاصم الخديجي الأصغر، له ترجمة تنقيح المقال ٢/٢٩٦.
- ٢٣ - أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم بن أبان الرازي الكليني، المعروف بعلان، له ترجمة في إيضاح الاشتباه ١٩٤ رقم ٣٩٨.
- ٢٤ - علي بن محمد بن أبي القاسم بندار، له ترجمة في تنقيح المقال ٢/٣٠٣.
- ٢٥ - أبو الحسن، علي بن محمد بن أبي القاسم عبد الله بن عمران البرقي، القمي ابن بنت أحمد ابن محمد بن خالد البرقي، له ترجمة في طبقات البرقي، وإيضاح الاشتباه ٢٣٤ رقم

→ ٥٤٩.

- ٢٦ - علي بن موسى بن جعفر الكمندانى، له ترجمة في إيضاح الاشتباه ١٨٧ رقم ٣٧٠.
- ٢٧ - أبو محمّد، القاسم بن العلاء من أهل أذربيجان، له ترجمة في تنقيح المقال ٢/٢٢.
- ٢٨ - أبو الحسن، محمّد بن إسماعيل النيسابورى، الملقب بندق، له ترجمة في تنقيح المقال ٢/٨٠.
- ٢٩ - أبو العباس، محمّد بن جعفر الرزاز، المتوفى سنة ٣٠١ هـ له ترجمة في إيضاح الاشتباه ٢٣٨ رقم ٥٦٨.
- ٣٠ - أبو الحسن، محمّد بن أبي عبد الله جعفر بن محمّد بن عون الأسدي الكوفي ساكن الري، له ترجمة في تنقيح المقال ٢/٩٥.
- ٣١ - أبو جعفر، محمّد بن الحسن بن فروخ الصفار، الأعرج القمي، صاحب كتاب بصائر الدرجات، المتوفى سنة ٢٩٠ هـ، مولى عيسى بن موسى بن جعفر الأعرج، له ترجمة في إيضاح الاشتباه ٢٥٠ رقم ٦١٦، وفيات الأعلام رقم ١١٩.
- ٣٢ - محمّد بن الحسن، الطائي، له ترجمة في عين الغزال ص ١٠.
- ٣٣ - أبو جعفر، محمّد بن عبد الله بن جعفر بن الحسين بن جامع بن مالك، الحميري القمي، له ترجمة في إيضاح الاشتباه ٢٥٠ رقم ٦١٧.
- ٣٤ - محمّد بن عقيل الكليني له ترجمة في تنقيح المقال ٣/١٥١.
- ٣٥ - أبو الحسين، محمّد بن علي بن معمر الكوفي، صاحب الصبيحي له ترجمة في إيضاح الاشتباه ٢٤٠ رقم ٥٧٦.
- ٣٦ - أبو جعفر، محمّد بن يحيى العطار الفحام الأشعري القمي، له ترجمة في إيضاح الاشتباه ٢٤٣ رقم ٥٩٠.
- تلاميذه والرواة عنه:
- يروى عن الكليني فئة كثيرة، منهم:

- ١- أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم، المعروف بابن أبي رافع الصيمري، له ترجمة في إيضاح الاشتباه ١٠١ رقم ٦١.
- ٢- أبو الحسين أحمد بن أحمد الكاتب الكوفي، له ترجمة في تنقيح المقال ٤٩/١.
- ٣- أبو الحسين أحمد بن علي بن سعيد الكوفي، له ترجمة في تنقيح المقال ٧٣/١.
- ٤- أبو الحسين أحمد بن محمد بن علي الكوفي، له ترجمة في تنقيح المقال ٨٩/١.
- ٥- أبو غالب أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين بن سنس الزراري (٢٨٥ - ٣٦٨ هـ)، له ترجمة في إيضاح الاشتباه ١٠٠ رقم ٥٩.
- ٦- أبو القاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه، المتوفى سنة ٣٦٨ هـ، له ترجمة في إيضاح الاشتباه ١٢٥ رقم ١٣٥.
- ٧- أبو الحسن عبد الكريم بن عبد الله بن نصر البزاز التنيسي، راجع الفهرست للشيخ الطوسي ص ١٣٦.
- ٨- علي بن أحمد بن موسى الدقاق، له ترجمة في تنقيح المقال ٢٦٧/٢.
- ٩- أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر الكاتب النعماني، المعروف بابن زينب، كان خصيصاً به، يكتب كتابه الكافي، له ترجمة في إيضاح الاشتباه ٢٦٢ رقم ٦٦٤.
- ١٠- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاة بن صفوان بن مهران الجمال الصفواني، نزيل بغداد، كان تلميذه الخاص به، يكتب كتابه الكافي وأخذ عنه العلم والأدب، وأجاز الكليني له، في قراءة الحديث، له ترجمة في إيضاح الاشتباه ٢٦٢ رقم ٦٦٤.
- ١١- أبو عيسى محمد بن أحمد بن محمد بن سنان السناني الزاهري نزيل الري، له ترجمة في تنقيح المقال ٧٣/٢.
- ١٢- أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني، له ترجمة في تنقيح المقال ١٤٦/٣.
- ١٣- محمد بن علي ما جيلويه، له ترجمة في إيضاح الاشتباه ٢٦٢ رقم ٦٦٤.

→ ١٤ - محمّد بن محمّد بن عاصم الكليني.

١٥ - أبو محمّد هارون بن موسى بن أحمد بن سعيد بن سعيد الشيباني التلعكبري، المتوفى سنة ٣٨٥ هـ له ترجمة في إيضاح الاشتباه ٢٨٦ رقم ٧٣٨.

أقوال العلماء فيه:

قال النجاشي: «شيخ أصحابنا في وقته بالري، ووجههم، وكان أوثق الناس في الحديث، وأثبتهم»، الرجال ص ٢٦٦.

وقال الطوسي: «ثقة عارف بالأخبار وقال أيضا: جليل القدر، عالم بالأخبار»، الفهرست ص ١٣٥.

وقال ابن الأثير: «وهو من أئمة الامامية وعلماهم، وقال أيضا: من مجددي الإمامية على رأس المائة الثالثة: أبو جعفر محمّد بن يعقوب الرازي، الامام على مذهب أهل البيت، عالم في مذهبهم، كبير، فاضل عندهم مشهور»، الكامل في التاريخ ١٢٨/٨ في حوادث سنة ٣٢٨.

وقال السيد رضي الدين ابن طاووس: «الشيخ المتفق على ثقته وأمانته، محمّد بن يعقوب الكليني، وقال أيضا: محمّد بن يعقوب، أبلغ فيما يرويه، وأصدق في الدراية»، كشف المحجة ص ١٥٨، فرج المهموم ص ٩٠.

وقال ابن حجر: «أبو جعفر محمّد ابن يعقوب الكليني، من رؤساء فضلاء الشيعة، في أيام المقتدر، كان من فقهاء الشيعة، والمصنفين على مذهبهم»، لسان الميزان ٤٣٣/٥.

وقال الفيروزآبادي: «محمّد بن يعقوب الكليني، من فقهاء الشيعة»، القاموس المحيط ٢٦٥/٤.

قال محمّد تقي المجلسي: «والحق أنه لم يكن مثله، فيما رأيناه في علمائنا، وكل من تدبر أخباره، وترتيب كتابه، يعرف أنه كان مؤيداً من عند الله - تبارك وتعالى - جزاه الله عن الإسلام والمسلمين، أفضل جزاء المحسنين»، شرح مشيخة من لا يحضره الفقيه ص ٢٦٧.

→ وقال محمد باقر المجلسي: «الشيخ الصدوق، ثقة الإسلام، مقبول طوائف الأنام ممدوح الخاص والعام، محمد بن يعقوب الكليني»، مرآة العقول ٣/١.

قال الميرزا عبد الله الأفندي: «ثقة الإسلام، هو في الأغلب يراد منه أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني، الرازي، صاحب الكافي وغيره، الشيخ الأقدم المسلم بين العامة والخاصة والمفني لكلا الفريقين»، رياض العلماء ص ٢٢٦

وقال الشيخ حسن الدمستاني: «ثقة الإسلام، وواحد الأعلام، خصوصاً في الحديث فإنه جهينه الأخبار وسابق هذا المضمار، الذي لا يشق له غبار، ولا يعثر له على عثار»، الانتخاب الجيد، باب الكفارة عن خطأ المحرم ص ١٣٧.

قال المحدث النيسابوري في كتاب منية المرئاد في ذكر نقاة الاجتهاد، ومنهم: ثقة الإسلام، قدوة الأعلام، والبدر التمام، جامع السنن والآثار، في حضور سفراء الإمام، عليه أفضل السلام، الشيخ أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي محيي طريقة أهل البيت على رأس المائة الثالثة.

وقال الشيخ أسد الله الشوشتری: «ثقة الإسلام، وقدوة الأنام، وعلم الأعلام، المقدم المعظم عند الخاص والعام، الشيخ أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني»، الأرجوزة المختصرة ص ٧٦.

وقال السيد محمد باقر الخوانساري: «هو في الحقيقة أمين الإسلام، وفي الطريقة دليل الأعلام، وفي الشريعة جليل الأقدام، ليس في وثاقته لأحد كلام، ولا في مكانته عند أئمة الأنام»، روضات الجنات ص ٥٥٣.

تأليفه:

آلف الشيخ الكليني رحمه الله تعالى كتب كثيرة في الرجال والرسائل وما قيل عن الأئمة من الشعر وغيرها من الكتب، ومنها:

١- كتاب تفسير الرؤيا، (الطوسي): الفهرست ص ١٣٥، النجاشي: الرجال ص ٢٦٧، ابن

→ شهر آشوب: معالم العلماء ص ٨٨).

٢- كتاب الرجال، (النجاشي: الرجال ص ٢٦٧).

٣- كتاب الرد على القرامطة، (النجاشي: الرجال ص ٢٦٧، الطوسي: الفهرست ص

١٣٥، ابن شهر آشوب: معالم العلماء ص ٨٨).

٤- كتاب الرسائل، (الطوسي: الفهرست ص ١٣٥، ابن شهر آشوب: معالم العلماء ص

٨٨).

٥- كتاب الكافي كان هذا الكتاب معروفا بالكليني، ويسمى أيضا: الكافي، (النجاشي:

الرجال ص ٢٦٧) وقد يَسَّرَ الله له تأليف هذا الكتاب الكبير في عشرين سنة، وقد سأله

بعض الشيعة من البلدان النائية تأليف كتاب الكافي لكونه بحضرة من يفاوضه ويذاكره،

مَنْ يثق بعلمه، ويعتقد بعض العلماء أنه: عرض على القائم - صلوات الله عليه -

فاستحسنه، وقال: كاف لشيعتنا، روضات الجنات ص ٥٥٣.

روى الكليني عن لا يتناهى كثرة من علماء أهل البيت عليهم السلام ورجالهم ومحدثيهم

(بحار الأنوار ٦٧/٢٥) فكتابه خلاصة آثار الصادقين عليهم السلام وعيبة سننهم القائمة، وقد كان

شيوخ أهل عصره يقرؤونه عليه، ويروونه عنه، سما عا وإجازة (النجاشي: الرجال ص ١٦٧

الصدوق: الاستبصار ٢/٣٥٣).

قال الشيخ المفيد: (الكافي، وهو من أجل كتب الشيعة، وأكثرها فائدة) تصحيح الاعتقاد

٢٧.

قال الشهيد محمد بن مكي في إجازته لابن الخازن: (كتاب الكافي في الحديث الذي لم

يعمل الإمامية مثله) بحار الأنوار ٦٧/٢٥.

قال المحقق علي بن عبد العالي الكركي في إجازته للقاضي صفي الدين عيسى:

«الكتاب الكبير في الحديث، المسمى بالكافي، الذي لم يعمل مثله ... وقد جمع هذا الكتاب

من الأحاديث الشرعية، والأسرار الدينية، مالا يوجد في غيره»، بحار الأنوار ٦٧/٢٥.

→ قال المجلسي: «كتاب الكافي.. أضبظ الأصول وأجمعها، وأحسن مؤلفات الفرقة الناجية، وأعظمها»، بحار الأنوار ٦٣/٢٥.

قال المولى محمد أمين الاستربادي في الفوائد المدنية، «وقد سمعنا عن مشايخنا وعلمائنا أنه لم ينصف في الإسلام كتاب يوازيه أو يدانيه»، مستدرك الوسائل ٥٣٢/٣.

مميزات كتاب الكافي

١- التزم الشيخ في الكافي أن يذكر في كل حديث - إلا نادراً - جميع السلسلة للسند بينه وبين المعصوم عليه السلام، وقد يحذف صدر السند ولعله لنقله عن أصل المروي عنه من غير واسطه، أو لحوالته على ما ذكره قريباً، وهذا في حكم المذكور، الخونساري: روضات الجنات ١١٦/٦.

٢- أن من طريقتة وضع الأحاديث المخرجة الموضوعية على الأبواب في الأغلب لا تخلوا من إجمالي وخفاء، الخونساري: روضات الجنات ١١٦/٦.

٣- أن جميع أحاديثه حصرت في ١٦١٩٠ حديث، والصحيح منها: ٥٠٧٢ حديث، والموثق ١١١٨ حديث، والقوي ٣٠٢ حديث، والضعيف ٩٤٨٥ حديث، وجميع الأحاديث المسندة عن الفقيه ٣٩١٣ حديث، والمراسيل ٢٠٥٠ حديث. الخونساري: روضات الجنات ١١٥/٦.

٤- تأتي أهمية الكافي، للمدة التي تم تأليفه فيه والتي استغرقت ٢٠ سنة وبذل غاية الجهد في تأليفه، وسفره في الأقطار وحرصه على جمع آثار الأئمة عليهم السلام وقرب عصره إلى الأصول الأربعة والكتب المعول عليها، وكثرة ملاقاته ومصاحبته مع شيوخ الإجازات والماهرين في معرفة الأحاديث، ونهاية شهرته في ترويض المذهب، مما يجد طريقاً إلى تحقيق منقولاته. الخونساري: روضات الجنات ٣٥/١.

٦- كتاب ما قيل في الأئمة عليهم السلام من الشعر (النجاشي: الرجال ص ٢٦٧).

وفاته:

→ قال النجاشي: «مات ببغداد سنة ٣٢٩ هـ في سنة تناثر النجوم»، الرجال ص ٧٢٦، وقال الطوسي: وفاته سنة ٣٢٨ (الفهرست ١٣٦) ثم وافق في كتاب الرجال الذي ألفه من بعد، النجاشي، انه مات في سنة ٣٢٩ هـ الرجال ١١٩، وقال السيد رضي الدين ابن طاووس: «الشيخ محمد بن يعقوب كان حياته في زمن وكلاء المهدي عليه السلام - عثمان بن سعيد العمري، وولده أبي جعفر محمد وأبي القاسم حسين بن روح، وعلي بن محمد السمري - وتوفي محمد بن يعقوب قبل وفاة علي بن محمد السمري، لأن علي بن محمد السمري توفي في شعبان سنة ٣٢٩ هـ»، كشف المحجة ص ١٥٩ وأيده العلامة الحلبي في خلاصة الأقوال ص ٧١.

وذكر ابن الأثير وابن حجر أنه توفي في تلك السنة، الكامل ١٢٨/٨ في حوادث سنة ٣٢٨ هـ. لسان الميزان ج ٤٣٣/٥، وقال الشيخ البهاء العاملي: (توفي ببغداد سنة ٣٠ أو ٣٢٩) الوجيزة ١٨٤، قال النجاشي: «وقبره ببغداد دفن الكليني بباب الكوفة بمقبرتها في الجانب الغربي»، الرجال ص ٢٦٧، وكان ابن عبدون: أبو عبد الله أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن اليزاز، المعروف بابن عبدون، وابن الحاشر توفي سنة ٤٢٣ هـ يعرف قبره، قال: «رأيت قبره في صراة الطائي، وعليه لوح مكتوب فيه اسمه، واسم أبيه، وقد درس في أواخر القرن الرابع الهجري، وقبره - اليوم - قائم في الجانب الشرقي، على شاطئ دجلة عند باب الجسر العتيق جسر المأمون الحالي بالقرب منه، على يسار الجاني من جهة المشرق، وهو قاصد الكرخ، قال الميرزا عبد الله الأفندي: «قبره ببغداد ولكن ليس في المكان الذي يعرف الآن بقبره»، رياض العلماء ص ٢٢٦. وقال محمد تقي المجلسي: «قبره ببغداد في مولوي خانة، معروف بشيخ المشايخ ويزوره العامة والخاصة، وسمعت من جماعه من أصحابنا ببغداد، أنه قبر محمد بن يعقوب الكليني، وزرته هناك»، شرح مشيخة من لا يحضره الفقيه ورقة ٢٦٧ ب، وقال الشيخ يوسف البحراني: «وقبر هذا الشيخ الآن، بل قبل هذا الزمان في بغداد مزار مشهور، وعلى قبة عالية»، لؤلؤة البحرين ص ٢٣٦، وقال الشيخ

بغداد ودفن في باب الكوفة، وفي هذه السنة تناثرت النجوم حتى صارت الناس تؤرخ بها فيقولون مات الكليني سنة تناثرت النجوم.

[155] التلعكبري^(١)، أبو محمّد، هارون بن موسى، جليل القدر، شيخ الطائفة، مات

→ أسد الله الشوشتري: «ومزاره معروف الآن، قريباً من الجسر»، مقابس الأنوار ص ٧، وقال الشيخ عبد النبي الكاظمي: «المعروف فيما بين علمائنا، وأهل عصرنا، أن قبره في بغداد في مكان يقال له المولى خانه قريباً من باب الجسر، وقبره إلى الآن مشهور، يزوره الخاصة والعامة»، تكملة الرجال ورقة ١٧٩ ب، وقال السيد محمّد باقر الخوانساري: «والقبر المطهر الموصوف، معروف في بغداد الشرقية، مشهور، تزوره الخاصة والعامة، في تكية المولوية، وعليه شباك من الخارج إلى يسار العابر من الجسر»، روضات الجنات ص ٥٣٣، وتنظر ترجمته: الشيخ المفيد: تصحيح الاعتقاد ص ٢٧، النجاشي: الرجال ٢٦٦، الطوسي: الفهرست ١٣٥، ابن شهر آشوب: معالم العلماء ٨٨، ابن الأثير: الكامل ١٢٨/٨، ابن طاووس: فرج المهموم ص ٩٠، كشف المحجة ص ١٥٨، الزبيدي: تاج العروس ٣٢٢/٩، الفيروزآبادي: القاموس المحيط ٢٦٥/٤، ابن حجر: لسان الميزان ج ٥ / ٤٣٣، يوسف البحراني: لؤلؤة البحرين ص ٢٣٦، الأفندي: رياض العلماء ص ٢٨٩، المامقاني: تنقيح المقال ٢٠٢/٣ الخوانساري: روضات الجنات ص ٥٣٣.

[155] هارون بن موسى بن أحمد بن سعيد بن سعيد الشيباني، كنيته أبو محمّد التلعكبري، جليل القدر، واسع الرواية معتمداً عليه ولا يظعن فيه، له كتب منها: كتاب الجوامع في علوم الدين، قال العلامة الحلبي: «ثقة، وجدت بخط السيد صفي الدين بن معد، حدثني: برهان الدين القزويني - وفقه الله، قال: سمعت السيد فضل الله الراوندي رحمته الله يقول: وقد ورد أمير يقال له عكبر، فقال أحدنا هذا عكبر - بضم الميم والياء - وكذلك شيخ الأصحاب، هارون بن موسى التلعكبري وقال هذه قرية من قرى همدان يقال لها: ورد شندا، أولاد هذا عكبر، ومنهم: إسكندر بن دريش بن عكبر، وكان من الأمراء الصالحين وممن رأى القائم عجل الله فرجه الشريف كرات، وقال عن فضل الله عكبر، وماوي ودينان،

سنة ٣٨٥.

[156] معز الدولة الديلمي، توفي سنة ٣٥٦ بعد ما مضى من عمره ٥٣ سنة وكان

→ أمراء الشيعة في العراق ومقدمهم، ومن يعقد عليه الخنصر إسكندر، المقدم ذكره»، إيضاح
 الاشتباه ٢٨٦ رقم ٧٣٨، تنظر ترجمته: النجاشي: الرجال ٣٤٣، الطوسي: الرجال ٥١٦
 رقم ١، ابن داود: الرجال ١٠١ رقم ١٦٦٦، العلامة الحلبي: الخلاصة ١٠٠، الحر: أمل الآمل
 ٣٤٠/٢ رقم ١٠٤٨، المامقاني: تنقيح المقال ٢٨٦/٣، القمي: الكنى والألقاب ١٢٢/٢،
 العاملي: أعيان الشيعة ٢٣٦/١٠ رقم ٧٦٦، طهراني: الذريعة ٢٤٠/١ رقم ١١٣١.
 (١) بضم العين والباء، نسبة إلى تل عكبرا: وهي بليدة من نواحي الدجيل قرب بغداد،
 الحموي: معجم البلدان ١٤٢/٤.

[156] أحمد بن أبي شجاع بويه بن فناخسرو بن تمام بن كوهي بن شيرزيل
 الأصغر بن شيركوه بن شيرزيل الأكبر بن شيران شاه بن شيرفنه بن شستان شاه بن سسن
 فرو بن شروذيل بن سسناد بن بهرام جور الملك بن يزد جرد بن هرمز كرمشاه بن سابور
 الملك ابن سابور ذي الأكتاف، وبقية النسب مشهور في ملوك بني ساسان، يكنى أبا
 الحسين، ويلقب معز الدولة، كان يقال له الأقطع لأنه كان مقطوع اليد اليسرى وبعض أصابع
 اليد اليمنى، ولد سنة ثلاث وثلاثمائة للهجرة، وكان معز الدولة أصغر الأخوة الثلاثة علي بن
 بويه الملقب بعميد الدولة المقيم بأرض فارس، والحسن بن بويه صاحب بلاد أصبهان وكر
 الأهواز المسمى ركن الدولة، وهو أحمد بن بويه معز الدولة، وقد ملك العراق والأهواز
 وكانت مدة حكمه إحدى وعشرين سنة وأحد عشر شهراً، قال ابن كثير: «كان معز الدولة
 حليماً كريماً عاقلاً، وهو أول من أجرى الساعة بين يديه ليبعث بأخباره إلى أخيه ركن
 الدولة سريعاً بشيراز، وكان يظهر الرفض»، البداية والنهاية ٢٦٢/١١، ولما حضرته الوفاة
 أعتق ممالিকে وتصدق بأكثر أمواله ورد كثير من المظالم، توفي ﷺ ثالث عشر وقيل يوم
 الاثنين سابع عشر من ربيع الآخر سنة ست وخمسين للهجرة ودفن بباب التنين بمقابر
 قريش، وتنظر ترجمته: المسعودي: مروج الذهب ٣٨٥/٤، ابن الجوزي: المنتظم ١١٣/٧،

شديد التصلب في التشيع. [ص ١٥]

[157] عضد الدولة البويهى الديلمي، مات سنة ٣٧٢^(١) عن ٤٨ سنة.

→ ابن الأثير: الكامل في التاريخ ٩/٨، ابن خلكان: وفيات الأعيان ١/١٧٤ رقم ٧٢، ابن كثير: البداية والنهاية البداية والنهاية ٢٦٢/١١، المقرئ: السلوك في معرف الملوك ٢١/١، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٤/١٤٢، ابن العماد: شذرات الذهب ٣/٧٨.

[157] عضد الدولة البويهى (٣٢٤ - ٣٧٢ هـ / ٩٣٦ - ٩٨٣ م) فتأخسرو، الملقب

عضد الدولة، ابن الحسن الملقب ركن الدولة ابن بويه الديلمي، أبو شجاع، أحد المتغلبين على الملك في عهد الدولة العباسية بالعراق، تولى ملك فارس ثم ملك الموصل وبلاد الجزيرة، وهو أول من لقب في الإسلام (شاهنشا)، كان فاضلاً محباً للفضلاء مشاركاً في عدة فنون، قصده فحول الشعراء في عصره ومدحوه بأحسن المدائح، فمنهم: أبو الطيب المتنبي ورد عليه بشيراز في جمادى الأولى سنة ٣٥٤ هجرية وفيه يقول من جملة قصيدته المشهورة الهائية:

وقد رأيت الملوك قاطبة وسرت حتى رأيت مولاها
ومن مناياهم براحتهم يأمرها فيهم وينهاها
أبا شجاع بفارس عضد الدولة فناخسرو شهنشاها
أسامياً لم تزده معرفة وإنما لئذ ذكرناها

قال ابن الجوزي: انه كان يحب العلم والفضيلة، وقال الزمخشري (في ربيع الأبرار): «وصف رجل عضد الدولة فقال: وجهه فيه ألف عين، وفم فيه ألف لسان، وصدر فيه ألف قلب!»، كان شديد الهيبة، جباراً عسوقاً، أديباً، عالماً بالعربية، ينظم الشعر، نعتة الذهبي بالنحوي، وصنف له أبو علي الفارسي (الإيضاح)، و(التكملة)، كما صنف له أبو إسحاق الصابي كتاب (التاجي) في أخبار بني بويه، ولقبه بتاج الملة، ومدحه فحول الشعراء كالمتنبي والرامي، وكان شيعي المذهب، قال الذهبي: أظهر بالنجف قبراً زعم أنه قبر الإمام علي رضي الله عنه وبني عليه المشهد وأقام مأتم عاشوراء، «والصحيح أنه عمّر

[158] ابن مقلة، صاحب الخط، الوزير، قتل سنة ٣٢٨.

→ المشاهد الشريفة للأئمة عليهم السلام، وكان كثير العمران، أنشأ ببغداد البيمارستان العضدي وعمر القناطر والجسور، وبنى سوراً حول مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم، أخباره كثيرة متفرقة أتى على معظمها ابن الأثير في الكامل، توفي ببغداد وحمل في تابوت، فدفن في مشهد النجف، كان له شعر جميل ذكرها الثعالبي في يتيمة ونذكر بعض منه:

ليس شرب الراح إلا في المسطر وغناء من جوار في السحر
غانيات سالبات للنهى ناعمات في تضاعيف الوتر
مبرزات الكأس من مطلعها ساقيات الراح من فاق البشر
عضد الدولة وابن ركنها ملك الأملاك غلاب القدر

وقد ذكر ابن كثير لهذه الأبيات قضية وأخذ يقطع بأوصال هذا الرجل التقى النقي لالعله لكونه أحب مجاورة أمير المؤمنين عليه السلام عند وفاته، جزاء الله ابن كثير كل خير فكلما وصل إلى ترجمة أحد من محبي أهل البيت إلا وقد أول عليه التأويلات والويلات، قال ابن خلكان: لما احتضر لم يكن لسانه ينطق إلا بتلاوة ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيهِ * هَلْكَ عَنِّي سُلْطَانِيهِ﴾، الحاقة: ٢٨، ٢٩، وتوفي عليه السلام بعله الصرع يوم الاثنين ثامن شوال سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة للهجرة ببغداد، ودفن بدار الملك، ثم نقل إلى الكوفة ودفن بمشهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وعمره سبع وأربعين سن وأحد عشر شهراً وثلاثة أيام رحمه الله تعالى ورضي عنه، وتنتظر ترجمته: المسعودي: مروج الذهب ٣٨/٤، الثعالبي: يتيمة لدهر ٢١٨/٢، ابن الجوزي: المنتظم ١١٣/٧، ابن الأثير: الكامل في التاريخ ٩/٨، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٥٠/٤ رقم ٥٣٢، الذهبي: العبر ٣٦١/٢، ابن كثير: البداية والنهاية ٢٩٩/١١، المقرئ: السلوك لمعرفة دول الملوك ٢١/١، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ١٤٢/٤، ابن العماد: شذرات الذهب ٧٨/٣.

(١) في الأصل (٣٧٢) تصحيف والمثبت من مصادر ترجمته.

[158] أبو علي محمد بن علي بن حسن بن مقلة الكاتب المشهور، الوزير الكبير،

→ روى عن أبي العباس ثعلب وأبي بكر بن دريد، وروى عنه عمر بن محمّد بن سيف وأبو الفضل محمّد بن الحسن، كان أول أمره يتولى بعض أعمال فارس ويحبي خراجها، وتنقلت إلى أن استوزره المقتدر العباسي، وخلع عليه لأربع عشر ليلة بقيت من شهر ربيع الأول سنة عشرة وثلاثمائة، وقبض عليه يوم الأربعاء لأربع عشرة ليلة بقيت من جمادى الأولى سنة ثماني عشرة وثلاثمائة، ثم نفاه إلى بلاد فارس بعد أن صدره، ثم أستوزره الإمام القاهر العباسي، فأرسل إليه إلى فارس رسولا يحيي به، ورتب له نائباً عنه، وخلع عليه ولم يزل وزيره حتى اتهم بمعاودة علي بن بليق على الفتك به، ولما بلغ ابن مقلّة الخير استتر، فلما ولي الراضي سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة استوزره ثم بعد ذلك اعتقل وأطلق سراحه ثم قطعت يده وردّه إلى الحبس ثم ندم الراضي على فعلته، وكان ابن مقلّة ينوح ويبكي ويقول: خدمت بها الخلفاء وكتبت بها القرآن الكريم دفعتين، تقطع كما تقطع أيدي اللصوص، ويقول بذلك:

إذا ما مات بعضك فإبك بعضاً فان البعض من بعض قريب

ثم راسل الراضي من الحبس بعد قطع يده وأطعمه في المال وطلب الوزارة، وقال: إن قطع اليد ليس مما يمنع الوزارة، وكان يشد القلم على ساعده ويكتب به، ولما قدم بجكم التركي من بغداد، وكان من المنتمين إلى ابن رائق أمر بقطع لسان أيضاً فقطع، وأقام في الحبس مدة طويلة، له أشعار يرثي نفسه في السجن فيقول:

ما سمئت الحياة لكن توثقت بأيمانهم فبانّت يميني

بعث ديني لهم بدنياي حتى حرموني دنياهم بعد ديني

ولقد حطت ما استطعت بجهدني حفظ أرواحهم فما حفظوني

ليس بعد اليمين لذة عيش يا حياتي بانّت يميني فبينني

بقي على هذا الحال إلى أن توفي في موضعه يوم الأحد عاشر شوال سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة للهجرة ودفن في مكانه، ثم نبش قبره بعد زمان وسلم إلى أهله، وكانت

- [159] قتيبة بن أحمد بن سريح البخاري الشيعي المفسر، مات سنة ٣١٦.
 [160] أبو علي الفارسي النحوي، هو: الحسن بن علي بن أحمد بن عبد الغفار بن

→ ولادته بعد سنة سبعين ومئتين للهجرة ببغداد، وكان له أخ اسمه الحسن كاتباً أديباً بارعاً،
 رثاه ابن الرومي:

إن يخدم القلم السيف الذي خضعت له الرقاب ودانت خوفه الأممُ
 فالموت والموت لا شيء يعادله ما زال يتبع ما يجري به القلم
 كذا قضى الله للأقلام مذ بريت أن السيوف لها مذ أرهفت خدَم
 وكل صاحب سيف دائماً أبداً ما يزال يتبع ما يجري به القلم

وتنظر ترجمته: ابن الجوزي: المنتظم ٣٠٩/٦، ابن خلكان: وفيات الأعيان ١١٣/٥
 رقم ٦٩٨، الذهبي: سير أعلام النبلاء ٢٢٤/١٥، العبر ٢١١/٢، برهان الدين ابن مفلح:
 المقصد الأرشد في أصحاب الإمام أحمد ٣٣٠/١، ابن العماد: شذرات الذهب ٣١٠/٢.

[159] قال السيد حسن الصدر: ومنهم قتيبة النحوي الجعفي الكوفي من أئمة علم
 النحو واللغة ووصفه النجاشي في كتاب فهرست أسماء مصنفي الشيعة بالأعشى المؤدب
 وكناه بأبي محمّد المقري مولى الأزدي وذكره السيوطي في الطبقات وحكى عن الزبيدي
 ذكره في أئمة نحاة الكوفيين وأنه قال وقع كاتب المهدي قرى عربية فنون قرى فأنكره
 شبيب بن شيبة فسأل قتيبة هذا فقال إن أريد قرى الحجاز فلا تتون لأنها تنصرف أو قرى
 السودان نونت لأنها تنصرف. الشيعة وفنون الإسلام ص ١٦٧.

[160] ويقال له كذلك: أبو علي الفسوي النحوي، قال التنوخي: ولد أبو علي
 الحسن بن أحمد ابن عبد الغفار النحوي الفارس بفسا سنة ثمان وثمانين ومائتين هجرية،
 وقدم بغداد فاستوطنها واشتغل بها وسمعنا منه في رجب سنة خمس وسبعين وثلاث مائة،
 وعلت منزلته في النحو حتى قال قوم من تلامذته هو فوق المبرد وأعلم منه وصنف كتباً
 عجيبة حسنة لم يسبق إلى مثلها واشتهر ذكره في الآفاق وبرع له غلمان حذاق مثل عثمان
 بن جني وعلي بن عيسى الشيرازي وغيرهما وخدم الملوك ونفق عليهم وتقدم عند عضد

محمد بن سليمان بن أبان، تولد سنة ٢٢٨ ومات سنة ٣٧٧.

→ الدولة فسمعت أبي يقول سمعت عضد الدولة يقول أنا غلام أبي علي النحوي الفسوي في النحو وغلّام أبي الحسين الرازي الصوفي في النجوم، قلت ومن مصنفاته الإيضاح في النحو وكتاب المقصور والممدود وكتاب الحجة في علل القراءات، قال محمد بن أبي الفوارس في سنة سبع وسبعين وثلاث مائة توفي أبو علي الفسوي النحوي، ولم اسمع منه شيئاً وكان متهماً بالاعتزال حدثني أحمد بن علي التوزي قال: توفي أبو علي الفارسي النحوي في يوم الأحد السابع عشر من شهر ربيع الأول سنة سبع وسبعين وثلاث مائة، سمع علي بن الحسين بن معدان صاحب إسحاق بن راهويه وكان عنده عنه جزء واحد حدثنا عنه الأزهري والزهري، وأبو الحسن محمد بن عبد الواحد وعلي بن محمد بن الحسن المالكي، والقاضي أبو القاسم التنوخي أخبرني الأزهري والزهري والتنوخي قال الأزهري: حدثنا وقالوا أخبرنا أبو علي الحسن أحمد الفارسي حدثنا علي ابن الحسين بن معدان قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أخبرنا النضر ابن شميل وأبو عامر العقدي قالوا حدثنا شعبة عن أبي عمران الجوني، قال: سمعت طلحة بن عبد الله وهو بن أخي عبد الرحمن بن عوف عن عائشة قالت: قلت يا رسول الله إن لي جارين فإلى أيهما أهدي قال إلى أقربهما منك بابا، له ثلاثة أبيات من الشعر في الشيب:

خضبتُ الشيبَ لما كان عيباً وخَضِبُ الشيبِ أولى أن يعابا
ولم أخضب مخافة هجر خَلٍ ولا عيباً خَشِيْتُ ولا عقابا
ولكن المشيبَ بدا ذمياً فصيرتُ الخضاب له عقابا

وتنظر ترجمته: ابن النديم: الفهرست ٦٤، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٢٧٥/٧ رقم ٣٧٦٣، الحموي: معجم الأدباء ٢٣٢/٧، معجم البدان ٣٨٥/٤، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٨٠/٢ رقم ١٦٣، الذهبي: سير أعلام النبلاء ٣٧٩/١٦، ابن كثير: البداية والنهاية ١٤٩/١١، ابن خلدون: المقدمة ٥٤٧/١، ابن أبي الوفي: طبقات الحنفية ٢٥٩/١، الفيرزآبادي: البلغة ٨٠/١، ابن العماد: شذرات الذهب ٣١٦/٢.

- [161] محمد بن يزيد بن محمود بن أبي الأزهر البوشنجي الأديب النحوي الشاعر صاحب كتاب الهرج والمرج، مات سنة ٣٢٥ عن نيف وسبعين سنة.
- [162] المفجع، هو: أبو عبد الله، محمد بن عبد الله وقيل: محمد بن أحمد الكاتب

[161] محمد بن يزيد بن محمود ابن أبي الأزهر البوشنجي النحوي، روى عن يعقوب بن يزيد، وروى عنه أبو المفضل، قال الشيخ الطوسي: لم يرو عن الأئمة عليهم السلام، وقال السيد حسن الصدر: من الذين تقدموا في علم الكتابة في دولة الإسلام وقال: ذكره شيوخنا في أصحاب الرضا والجواد والهادي عليهم السلام، مات سنة ٢٣٥ هـ عن نيف وتسعين سنة، وتنتظر ترجمته: التفرشي: نقد الرجال ٣٢٠/٤ رقم ٧١٠، السيد حسن الصدر: الشيعة وفنون الإسلام ١١١.

[162] أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله، وقيل عبيد الله الكاتب النحوي المصري الملقب بالمفجع، أوحدي من رجالات العلم والحديث، وواسطة العقد بين أئمة اللغة والأدب، وبيت القصيد في صاغة القريض، ومن المعدودين من أصحابنا الإمامية، مدحوه بحسن العقيدة، وسلامة المذهب، وسداد الرأي، وكان كل جنوحه إلى أئمة أهل البيت عليهم السلام، وقد أكثر في شعره من الثناء عليهم، والتفجع لما انتابهم من المصائب والفواح فلم يزل على ذلك حتى لقبه مناوئوه المتنازرون بالألقاب بـ [المفجع] وإليه يوعز بقوله:

إن يكن؟ قيل لي: المفجع نبزا فلعمرى أنا المفجع هما

ثم صار لقباً له حتى عند أوليائه لذلك السبب المذكور كما قاله النجاشي والعلامة، ولد بالبصرة وسمع منه التلعكبري سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وما بعدها إلى سنة خمس وعشرين وفيها مات عليه السلام.

قال النجاشي: «جليل من وجوه أهل اللغة والأدب والحديث»، الرجال ص ٢٧.

وقال ياقوت: «كان من كبار النحاة شاعراً مقلداً شيعياً»، معجم الأدباء ١٧/١٩٠.

مؤلفاته:

١ - كتاب المنقذ من الإيمان، قال الصفدي يشبهه كتاب (الملاحن) لابن دريد وهو أجود

→ منه) الوافي بالوفيات ١٣٠. ٢- كتاب تاريخ الأئمة عليهم السلام.

٣- كتاب الترجمان في معاني الشعر، يحتوي على ثلاثة عشر حدا وهي: حد الإعراب، حد المديح حد البخل، حد الحلم والرأي، حد الهجاء، حد اللغز، حد المال، حد الاغتراب، حد المطايا، حد الخطوب: حد النبات، حد الحيوان، حد الغزل، قال النجاشي: لم يعمل مثله في معناه. ٤- كتاب الإعراب. ٥- كتاب أشعار الجواري والرققى وصفة الشيعة وفضلهم، لم يتم. ٦- كتاب عرائس المجالس. ٧- كتاب غريب شعر زيد الخليل الطائي. ٨- كتاب أشعار أبي بكر الخوارزمي. ٩- كتاب سعادة العرب، ١٠- كتاب التنزيل في أمير المؤمنين عليه السلام. ١١- وكتاب النساء الممدوحات.

شعره:

ذكر المرزباني للمفجع في مدح أبي الحسن محمد بن عبد الوهاب الزيني الهاشمي من قصيدة قوله:

للزيني على جلاله قدره	خلق كقطع الماء غير مزند
وشهامة تقصي الليوث إذا سطا	وندى يغرق كل بحر مزبد
يحتل بيتا في ذؤابة هاشم	طالت دعائمه محل الفرقد
حر يروح المستميح ويغتدي	بمواهب منه تروح وتغتدي
فإذا تحيف ما له إعطاؤه	في يومه نهك البقية في غد
بضياء سننته المكارم تهتدي	وبجود راحته السحائب تقندي
مقدار ما بيني وما بين الغنى	مقدار ما بيني وبين المربد

نقلا عن تاريخ أبي محمد عبد الله بن بشران أنه قال: دخل المفجع يوما إلى القاضي أبي

القاسم علي بن محمد التنوخي فوجده يقرأ معاني علي العبيسي فأنشد:

قد قدم العجب على الرويس	وشارف الوهد أبا قبيس
وطاول البقل فروع الميس	وهبت العنز لقرع التيس

→ وادعت الروم أبا في قيس واختلط الناس اختلاط الحيس
 إذ قرأ القاضي حليف الكيس معاني الشعر على العبيسي
 وألقى ذلك إلى التنوخي وانصرف، قال: ومدح أبا القاسم التنوخي فرأى منه جفاء فكتب
 إليه:

لو أعرض الناس كلهم وأبوا لم ينقصوا رزقي الذي قسما
 كان وداد فزال وانصر ما وكان عهد فبان وانهدما
 وقد صحبنا في عصرنا أمما وقد فقدنا من قبلهم أمما
 فما ملكنا هزلا ولا ساخت الأرض ولم تقطر السماء دما
 في الله من كل هالك خلف لا يرهب الدهر من به اعتصما
 حصر ظننا به الجميل فما حقق ظنا ولا رعى الذمما
 فكان ما ذا ما كل معتمد عليه يرعى الوفاء والكرما
 غلطت والناس يغلطون وهل تعرف خلقا من غلطة سلما؟
 من ذا إذا اعطي السداد فلم يعرف بذنب ولم يزل قدما؟
 شلت يدي لم جلست عن تفه أكتب شجوي وامتطي القلما
 يا ليتني قبلها خرست فلم أعمل لسانا ولا فتحت فما
 يا زلة ما أقلت عثرتها ؟؟ أبقت على القلب والحشا ألما
 من راعه بالهوان صاحبه فعاد فيه فنفسه ظلما
 وله قوله:

لنا صديق مليح الوجد مقتبل وليس في وده نفع ولا بركة
 شبهته بنار الصيف يوسعنا طولا ويمنع منا النوم والحركة
 وللمفجع كما في شرح ابن أبي الحديد قوله:
 إن كنت خنتكم المودة غادرا أو حلت عن سنن المحب الوامق

→ فمسحت في قبج ابن طلحة إنه ما دل قط على كمال الخالق
 وله في (معجم الأدباء) ما قاله حين دامت الأمطار وقطعت عن الحركة:
 يا خالق الخلق أجمعينا وواهب المال والبـنينا
 ورافع السبع فوق سبع لم يستعن فيهما معينا
 وممن إذا قال كسن لشيء لم تقع النون أو يكونا
 لا تسقنا العام صوب غيث أكثر من ذا فقد روينا
 وله وقد سأل بعض أصدقائه أيضا رقعة وشعرا له يهنئه في مهرجان إلى بعض فقصر
 حتى مضى المهرجان قوله:

إن الكتاب وإن تضمن طيه كنه البلاغة كالفضيح الأخرس
 فإذا أعانته عناية حامل فجاوبه يأتي بنجح منفس
 وإذا الرسول ونى وقصر عامدا كان الكتاب صحيفة المتلمس
 قد فات يوم المهرجان فذكره في الشعر أبرد من سخاء المفلس

وفاته:

ولد المفجع بالبصرة وتوفي بها سنة ٣٢٧ كما في (معجم الأدباء) نقلا عن تاريخ
 معاصره أبي محمد عبد الله بن بشران قال: كانت وفاته قبل وفاة والدي بأيام يسيرة ومات
 والدي في يوم السبت لعشر خلون من شعبان سنة سبع وعشرين وثلاثمائة، وقال
 المرزباني: إنه مات في سنة قبل الثلاثين وثلاثمائة، وأرخه الصفدي في (الوافي بالوفيات)
 بسنة عشرين وثلاثمائة، والسيوطي في (البغية) وتبعهم آخرون رحمه الله تعالى ورضي
 عنه، وتنتظر ترجمته: البرقي: الرجال ٦٠ رقم ١٠٥٦، المسعودي: مروج الذهب ١٩/٢،
 المرزباني: معجم الشعراء ٤٦٤، الثعالبي: يتيمة الدهر ٣٣٤/٢، ابن النديم: الفهرست ١٢٣،
 النجاشي: الرجال ٢٧، الفهرست ٢٦٤، الطوسي: الرجال ٥٠٢ رقم ٦٤، الفهرست ١٢٢ رقم
 ٩٤٩، الحموي: معجم الأدباء ١٧/١٩٠ - ٢٠٥، ابن شهر آشوب: معالم العلماء ١٠٨ رقم

الوحيد والشاعر المجيد والنحوي الفريد، مات سنة ٣٢٠.

[163] قنبرة وقيل: عنبر بن محمد بن عبد الله العجمي النحوي، وقال ابن النديم في الفهرست: قنبرة اسمه: إسماعيل بن محمد من أهل فهر، صاحب كتاب المعرفة، من متكلمي الإمامية، وقال ابن حجر: كان عارفاً بالمعقولات وكان ينبذ بالتشيع، قرء بالجامع الأزهر، ومات في شعبان سنة ٣٠١.

[164] الشيخ أبو بكر الخوارزمي هو: محمد بن العباس، كان شيخ الأدب وواحد

→ ٧٢٥، ابن داود: الرجال ٨٣ رقم ١٠٣٦، العلامة الحلي: إيضاح الاشتباه ٢٦١ رقم ٦٦١، الخلاصة ٩٠، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٨/٩ رقم ٢٨، الصفدي: الوافي بالوفيات للصفدي ١٢٩/١، السيوطي: بغية الوعاة ١٣، الازدي: جامع الرواة ٦٧/٢، المامقاني: تنقيح المقال ٦٦/٢، الخوانساري: روضات الجنات ٥٥٤، القمي: الكنى والألقاب ١٦٣/٣، العاملي: أعيان الشيعة ١٠١/٩ رقم ٢٠٩، طهراني: الذريعة ٢٨/١٩ رقم ١٤٧، الزركلي: الأعلام ٨٤٥/٣، كحالة: معجم المؤلفين ٩/٩.

[163] المكي، يكنى أبا محمد، ثقة، قدم العراق وسمع من الكوفيين، وعادة إلى مكة ومات بها، له كتب، منها: كتاب التوحيد، وكتاب المعرفة، وكتاب الصلاة، وغيرها، وتنتظر ترجمته: ابن النديم: الفهرست ص ٢٧٣، النجاشي: الرجال ص ٢٤، الطوسي: الرجال ٤٥٢ رقم ٨٥، الفهرست: ١٨ رقم ٤٨، ابن داود: الرجال ٢٧ رقم ١٩٥، العلامة الحلي: إيضاح الاشتباه ٩٣ رقم ٣٥، الخلاصة ص ٥، القمي: الكنى والألقاب ٩٤/١، طهراني: الذريعة ٥٤/١٥ رقم ٣٦٠.

[164] أبو بكر الخوارزمي طبري الأب من آمل طبرستان خوارزمي الأم فنسب إلى البلدين جميعاً، وهو يذكر ذلك في رسالته وليس من طبرية، ولد سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة للهجرة، أقام بالشام مدة بحلب ونواحيها، ولما رجع من الشام سكن نيسابور، قال السمعاني: هو ابن أخت أبي جعفر محمد بن جعفر الطبري صاحب التاريخ، وهو: أحد الشعراء المجيدين الكبار المشاهير، كان إماماً في اللغة والأنساب، وكان مشار إليه في

→ زمانه، له ديوان رسائل وديوان شعر، شيخ الأدب وعلامة عصره في علوم العرب، وقال الثعالبي في «اليتيمة» عند ذكره: نابغة الدهر، وبحر الأدب، علم النظم والنثر، وعالم الظرف والفضل، كان يجمع بين الفصاحة والبلاغة، ويحاضر بأخبار العرب وأيامها ودواوينها، ويدرس كتاب اللغة والنحو والشعر، ويتكلم بكل نادرة ويأتي بكل فقرة ودرية، ويبلغ في محاسن الأدب كل مبلغ، إلى آخر كلامه الحسن، مات بنيسابور في منتصف شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة للهجرة وقال ابن الأثير: مات سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة رحمه الله تعالى، فلما بلغ موته للصاحب بن عباد أنشد:

أقول لركب من خراسان قافل أمات خوارزميك؟ قيل لي: نعم

اكتبوا بالجص من فوق قبره ألا لعن الرحمن من كفر النعم

ومن شعره المحكى في معجم البلدان في لفظة أمل:

بأمل مولدي وبنو جرير فأخوالي ويحكي المرء خاله

فها أنا رافضي عن تراث وغيري رافضي عن كلاله

ومن جيد شعره:

تزيد على السنين صبا وحسنا كما رقت على العنق الشمول

وقوله:

رأيتك إن أيسرت خيَّضت عندنا مُقيماً وإن أعسرت زرتَ لماما

فما أنت إلا البدر إن قلَّ ضوءه أغبَّ وإن زاد الضياء أقاما

ومن شعره:

يا من يحاول صرف الراح يشربها ولا يفكّ لما يلقاه قرطاسا

الكأس والكيس لم يقض امتلاؤهما فمن وقت الصباح إلى المساء

وتنظر ترجمته: المرزباني: المعجم ٣١٦، الثعالبي: يتيمة الدهر ٤/١٩٤، الحموي: معجم البلدان ١/٥٧، ابن الأثير: الكامل في التاريخ ٩/١٠١، ابن خلكان: وفيات الأعيان

عصره في علوم العرب توفى في رمضان سنة ٣٨٣.

[165] أبو القاسم القاضي التنوخي اسمه: علي بن محمد بن أبي الفهم التنوخي،

→ ٤٠٠/٤ رقم ٦٦٤، الصفدي: الوافي بالوفيات ١٩١/٣، السيوطي: بغية الوعاة ٥١، ابن العماد: الشذرات ١٠٥/٣.

[165] علي بن محمد بن أبي الفهم داود بن إبراهيم بن تميم بن جابر بن هانئ بن زيد بن عبيد ابن مالك بن مريط بن سرح بن نزار بن عمرو بن الحارث بن صبح بن عمرو بن الحارث (أحد ملوك تنوخ الأقدمين) بن فهم بن تيم الله بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بت الحاف بن قضاعة ملك بن حمير بن سبا بن سحت بن يعرب بن قحطان بن غابن بن شالح بن الشحد بن سام بن نوح النبي ﷺ، التنوخي، كنيته أبو القاسم التنوخي (٢٧٨ - ٣٤٢ هـ / ٨٩٢ - ٩٥٣ م) ولد بإنطاكية يوم الأحد لأربع ليال بقين من ذي الحجة سنة ثمان وسبعين ومائتين للهجرة، ونشأ بها حتى غادرها في حدائه سنة ست وثلاثمائة إلى بغداد، من أغزر عيالم العلم، وملتقى الفضائل، ومجتمع الفنون المتنوعة، مشاركاً في علوم كثيرة، مقدماً في الكلام متضلعا في الفقه والفرائض، حافظاً في الحديث، قدوة في الشعر والأدب، بصيراً بعلم النجوم والهيئة، خبيراً بالشروط والحاضر والسجلات، وأستاذاً في المنطق، متبحراً في النحو، واقفاً على اللغة، معلماً في القوافي، عبقرياً في العروض، وكما أنه من أعيان العلم فهو مفرد في الكرم وحسن الشيم، فذ في الظرف والفكاهة، دمث الخلاق لين الجانب، تفقه في بغداد على مذهب أبي حنيفة وسمع الحديث من الحسن بن أحمد بن حبيب الكرمانى، وأحمد ابن خليل الحلبي صاحب أبي اليمان الحمصي، وأحمد بن محمد بن أبي موسى الأنطاكي، وأنس بن سالم الخولاني والحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل، والفضل بن محمد العطار الإنطاكيين، والحسين بن عبد الله القطان الرقي، وأحمد بن عبد الله بن زياد الجبلي، ومحمد بن حصن بن خالد الألويسي الطرسوسي، والحسن بن الطيب الشجاعى، و عمر بن أبي غيلان الثقفي، وأبي بكر بن محمد بن محمد الباغددي، وحامد بن محمد ابن صعيب البلخي، وأبي القاسم البغوي، وأبي بكر بن أبي

→ داود، وقرأ في النجوم على البنائي المنجم صاحب الزيج، يروي عنه أبو حفص بن الأجرى البغدادي. وأبو القاسم بن الثلج البغدادي، وعمر بن أحمد بن محمد المقرئ، وابنه أبو علي المحسن التنوخي، وأول من قلده القضاء بعسكر مكرم وتستر وجندي سابور في أيام المقتدر بالله الخليفة الذي ولي الخلافة من سنة ٢٩٥ حتى قتل سنة ٣٢٠، ثم تقلد القضاء بالأهواز وكورة واسط وأعمالها والكوفة وسقي الفرات، وعدة نواح من الشغور الشامية، وأرجان وكورة سابور مجتمعا ومفترقا، وتولى قضاء أيدج وجند حمص من قبل المطيع لله الذي ولي الخلافة سنة ٣٣٤، وكان المطيع لله قد عول علي أبي السائب عن قضاء القضاة وتقليده إياه فأفسد ذلك بعض أعدائه، وكان ابن مقله قلده المظالم بالأهواز، واستخلفه أبو عبد الله البريدي بواسط على بعض أمور النظر، وكان من جلساء الوزير المهلب، وزار سيف الدولة الحمداني ومدحه، قال الثعالبي: «هو من أعيان أهل العلم والأدب، وأفراد الكرم وحسن الشيم، وكان كما قرأته في فصل الصاحب بن عباد: إن أردت فإني سُبحة ناسك، وإن أحببت فإني تفاعحة فاتك، أو اقترحت فإني مدرعة راهب، أو آثرت فإني تحية شارب»، يتيمة الدهر ٣٣٦/٢، قال المسعودي وهو من معاصريه: «إنه في وقتنا هذا وهو سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة بالبصرة في جملة الزيديين وقصيدته البائية التي ذكرنا شطرا منها ترجح كفة التشيع في ميزانه»، مروج الذهب ٣٢١/٤، وقال ابن خلكان: هو أبو علي المحسن بن أبي القاسم علي ابن محمد ابن أبي الفهم داود بن إبراهيم ابن تميم التنوخي، ولد ليلة الأحد لأربع بقين من شهر ربيع الأول سنة سبع وعشرين وثلاثمائة بالبصرة، وسمع بها من أبي العباس الأشرم، وأبي بكر الصولي، والحسين بن محمود بن عثمان، ونزل ببغداد وأقام بها وحدث إلى حين وفاته، تولى القضاء من قبل أبي السائب عتبة بن عبيد الله في بابل والقصر وما والاهما في سنة تسع وأربعين وثلاثمائة، ثم ولاه الإمام المطيع لله القضاء بعسكر مكرم وايدج ورامهرمز وتقلد بعد ذلك أعمالا كثيرة في أماكن مختلفة، له (ديوان شعر)، ومن شعره مقصورة عارض بها الدرديدية، أولها:

→ لولا التناهي لم أطلع نهي النهى أي مدى يطلب من جاز المدى
وكان سماعه صحيحا وأول سماعه الحديث في ستة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة، وكان
من العلماء الحفاظ، والشعراء المجيدين وفيه يقول أبو عبد الله ابن الحجاج الشاعر:
إذا ذكر القضاة وهم شيوخ تخيرت الشباب على الشيوخ
ومن لم يرض لم اصفعه إلا بحضرة سيدي القاضي التنوخي
وله ديوان شعر أكبر من ديوان أبيه، له مؤلفات منها: كتاب الفرج بعد الشدة، وكتاب
نشوان المحاضرة، وكتاب المستجاد من فعلات الأجواد.
ومن شعره قوله:

قل للمليحة في الخمار المذهب أفسدت نسك أخي التقي المترهب
نور الخمار ونور خدك تحته عجا لوجهك كيف لم يتلهب
وجمعت بين المذهبين فلم يكن للحسن عن مذهبهما من مذهب
فإذا أنت عين لتسرق نظرة قال الشعاع لها اذهبي لا تذهبي
وكتب رحمه الله تعالى إلى بعض الرؤساء في شهر رمضان:
ثلث فسي ذا الصيام ما ترتجيه وكفاك الإله ما تتقيه
أنت في الناس مثل شهرك في الأشهر بسل مثل ليلة القدر فيه
ومن شعره في بعض المشايخ وقد خرج ليستقي، وكان في السماء سحب فلما دعا
صحت السماء فقال أبو علي:

خرجنا لنستسقي بيمين دعائه وقد كان هذب الغيم أن يلحق الأرضا
فلما أبتدأ يدعو تكشففت السما فما تم إلا والغمام قد انقضا
ومن التشابيه اللطيفة البديعة قول القاضي التنوخي من قصيدة:

وراح من الشمس مخلوقة بدت لك في قدح من نضار
كأن المديسر لها باليمين إذا مال للشرب أو باليسار

→ تدرع ثوباً من الياسمين ويصف القاضي التوخي الأبله بأبيات:
 وإذا نظرت إلى الأبله خلقتها
 كم منزل في نهرها آلى
 وكأنما تلك القصور عرائس
 وقوله:

رضاك شباب لا يليه مشيب
 كأنك من كل النفوس مركب

شعره في أهل البيت عليهم السلام:

من أجمل قصائده التي ذكرت وهي غديريته الرائعة في حب أهل هذا البيت، الذي أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا:

من ابن رسول الله وابن وصيه
 نشأ بسين طنبور وزق ومزهر
 ومن ظهر سكران إلى بطن قينة
 يعيب عليا خير من وطأ الحصى
 ويزري على السبطين سبطي محمد
 وينسب أفعال القراميط كاذبا
 إلى معشر لا يبرح الذم بينهم
 إذا ما انتدوا كانوا شמוש بيوتهم
 وإن عبسوا يوم الوغى ضحك الردى
 نشوا بين جبريل وبين محمد
 وزير النبي المصطفى ووصيه

إلى مدغل في عقبة الدين ناصب
 وفي حجر شاد أو على صدر ضارب
 على شبه في ملكها وشوائب
 وأكرم سار في الأنام وسارب
 فقل في حضيض رام نيل الكواكب
 إلى عترة الهادي الكرام الأطناب
 ولا تزدرى أعراضهم بالمعائب
 وإن ركبوا كانوا شמוש المواكب
 وإن ضحكوا أبكوا عيون النوادب
 وبين علسي خير ماش وراكب
 ومشبهه في شيمة وضرائب

→ ومن قال في يوم الغدير محمّد
أما إبني أولى بكم من نفوسكم
فقال لهم: من كنت مولاه منكم
أطيعوه طرا فهو مني بمنزل
وقد خاف من غدر العداة النواصب
فقالوا: بلى قول المريب الموارب
فهذا أخي مولاه بعدي وصاحبي
كهارون من موسى الكليم المخاطب
[القصيدة ٨٣ بيتا]

قال الحموي: «كان عبد الله بن المعتز العباسي المتوفى سنة ٢٩٦ مّمن ينصب العدا
للطالبين، ويتحرى الواقعة فيهم بما ينم عن سوء سريرته، ويشف عن خبث طبيئته، وكثيرا
ما كان يفرغ ما ينفجر به بركان ضغائنه في شعره، فجاءت من ذلك قصائد خلدت له
السوء والعار»، قد قال قصيدة يفتخر فيها ببني العباس على بني أبي طالب أولها:
أبى الله إلا ما ترون فما لكم غضاباً على الأقدار يا آل طالب !؟
فأجابه أبو القاسم التنوخي بقصيدة نحلها بعض العلويين وهي مثبتة في ديوانه أولها:
من ابن رسول الله وابن وصيه إلى مدغل في عقدة الدين ناصب
نشأ بين طنبور ودف ومزهر وفي حجر شناد أو على صدر ضارب
ومن ظهر سكران إلى بطن قبينة على شبه في ملكها وشوائب
ويقول فيها:

وقلت: بنو حرب كسوكم عمائماً

من الضرب في الهامات حمرالذوائب

صدقت منايانا السيوف وإنما

تموتون فوق الفرش موت الكواعب

ونحن الأولى لا يسرح الدم بيننا

ولا تسدري أعراضنا بالمعائب

→ ذا ما انتدبوا كانوا شמוש نديهم

وإن ركبوا كانوا بدور الركائب

وإن عبسوا يوم الوغى ضحك الردى

وإن ضحكوا بكوا عيون النوائب

وما للغواني والوغى فتعودوا

بقرع المثاني من قراع الكتائب

ويوم حنين قلت : حزننا فخاره

ولو كان يدري عدها في المثالب

أبوه مناد والوصي مضارب

فقل في مناد صيت ومضارب

وجأتكم مع الأولاد تبغون إرثه

فابعد بمحجوب بحاجب حاجب

وقلتم: نهضنا ثائرين شعارنا

بثارات زيد الخير عند التحارب

فهلا بإبراهيم كان شعاركم

فترجع دعوكم تعلقة خائب

معجم الأدباء ١٤/١٨١، وهي: ١٤ بيتا، وروى القصيدة بهاء الدين محمد بن حسن صاحب تاريخ طبرستان ص ١٠٠ وأنها في الرد على عبد الله بن المعتز، وذكر منها خمسة عشر بيتا ومنها:

فكم مثل زيد قد أبادت سيوفكم

بلا سبب غير الظنون الكواذب

→ أما حمل المنصور من أرض يثرب

بدور هدى تجلو ظلام الغياهب ؟

وقطعتم بالبغي يوم محمّد

قراثن أرحام له وقراثب

وفي أرض باخرا مصايح قد ثوت

مستربة الهامات حمر التراثب

وغادر هاديكم بفتح طوائفا

بغاديهم بالقاع بقع النواعب

وهارونكم أودى بغير جريرة

نجوم تقي مثل النجوم الثواقب

ومأمونكم سم الرضا بعد بيعة

تود ذرى شم الجبال الرواسب

فهذا جواب للذي قال: مالكم

غضابا على الأقدار يا آل طالب !؟

تأليفه:

إن تضلع المترجم في العلوم الجمة، وشهرته الطائلة في جل الفنون النسقية والعقلية والرياضية وتجوله في الأقطار والأمصار، تستدعي وجود تأليف له قيمة، قال ولده أبو علي: إن له في علم العروض والفقه وغيرهما عدة كتب مصنفة، وقال الحموي: إن له تصانيف في الأدب منها: كتاب في العروض، وقال الخالغ: ما عمل في العروض أجود منه. وكتاب علم القوافي، وذكر السمعاني والياضي وابن حجر وصاحب الشذرات له ديوان شعر.

وفاته:

توفي بالبصرة يوم الثلاثاء لسبع خلون من شهر ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين

→ وثلاثمائة للهجرة، ودفن في تربة اشترت له بشارع المربرد رحمه الله تعالى، له ولد اسمه المحسن كان شاعراً مجيداً، قال الثعالبي في ذكر ولده أبو علي المحسن بن علي: هلال ذلك القمر، وغصن هاتيك الشجر، والشاهد العدل بمجد أبيه وفضله، والفرع المشيد لأصله، والنائب عنه في حياته، والقائم مقامه بعد وفاته، ويقول أبو عبد الله ابن الحجاج في القاضي التنوخي:

إنذا ذكر القضاة وهم شيوخ

تخيرت الشباب على الشيوخ

ومن لم يرض لم أصفه إلا

بحضرة سيدي القاضي التنوخي

له عدة كتب، منها: كتاب الفرج بعد الشدة، وكتاب نشوان المحاضرة، وكتاب المستجار من فعلات الأجواد، وديوان شعره، وهو أكبر من ديوان أبيه، سمع بالبصرة من مشايخها، ونزل بغداد وحدث بها وأول سماعه بالحديث سنة ٣٣٣، وأول ما تقلد القضاء بالقصر وبابل و أرباضهما في سنة ٣٤٩، ثم ولاه المطيع لله بعسكر مكرم وايدج ورامهرمز وتقلد غيرها أعمالاً كثيرة في شتى الجهات، ولد ليلة الأحد لأربع بقين من شهر ربيع الأول سنة ٣٢٧ بالبصرة، وتوفي ليلة الاثنين لخمس بقين من المحرم سنة ٣٨٤ ببغداد، وهو في المذهب شبيه أبيه لكن شواهد التشيع فيه أكثر وأوضح من أبيه، وأعقب أبو علي المحسن أبا القاسم علي خلف أبيه وجده على علمهما الكثار، وأدبهما الغزير، كان يصحب الشريف المرتضى علم الهدى ويلازمه، وكان من خاصته، وصحب أبا العلاء المعري وأخذ عنه، وكانت بينه وبين الخطيب أبي زكريا التبريزي صلة ومؤانسة، وتقلد قضاء المداين وأعمالها، ودرزنجان، والبردان، وقرميسين وغيرها، يروي عنه الخطيب البغدادي في تاريخه وترجمه وذكر مشايخه، ويروي عنه أبو الغنائم محمد بن علي بن الميمون البرسي، وهو يروي عن أبي الحسن علي بن عيسى الرماني كما في إجازة العلامة الحلبي الكبيرة لبني زهرة وعن

ترجمته في كتاب تأسيس الشيعة، وأخرجت النصوص من العلماء على تشيعه، مات بالبصرة في ربيع الأول سنة ٣٤٢ وكان تولده في ذي الحجة سنة ٢٧٨.

[166] أبو أحمد، عبيد الله بن عبد الله بن طاهر الخزاعي الأمير البغدادي العالم

→ أبي عبد الله المرزباني المتوفى ٣٨٤، وأمره في المذهب أوضح من والده وجدته، وتشيعه من المتسالم عليه عند أرباب المعاجم، ولد في منتصف شعبان سنة ٣٧٠ بالبصرة، وتوفي ليلة الاثنين ثاني المحرم سنة ٤٤٧ ودفن بداره بدرج التل، وتنتظر ترجمته: الشعالي: يتيمة الدهر ٣٠٩/٢، المسعودي: مروج الذهب ٣٢٠/٤، العباسي: معاهد التنصيص ١١/٢، التنوخي: نشوار المحاضرة ص ١٧٦، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٢٥٥/١٣، ابن الأثير: الكامل في التاريخ ١٦٨/٨، الحموي: معجم الأدباء ١٦٢/١٤، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣٦٦/٣ رقم ٤٦٥، الذهبي: سير أعلام النبلاء ٤٢٦/١٥، ابن كثير: ٢٢٧/١١، اليافعي: مرآة الجنان ٣٣٤/٢، القلقشندي: صحح الأعشى ٤٠٨/٤، ابن حجر: لسان الميزان ٢٥٦/٤، البغدادي: خزائن الأدب ٣٨٨/١، الخوانساري: روضات الجنات ٤٤٧، ٤٧٧، المامقاني: تنقيح المقال ٣٠٢/٢.

[166] أبو أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن رزيق بن ماهان الخزاعي، ولد سنة ثلاث وعشرين ومائتين للهجرة، كان أميراً، ولي الشرطة ببغداد خلافة عن أخيه محمد، ثم استقل بها بعد موت أخيه، وكان سيداً وانتهت إليه رئاسة أهله، وهو آخر من مات منهم، وله كتب، منها: الإشارة في أخبار الشعراء وكتاب رسالة في السياسة الملوكية وكتاب مراسلاته لعبد الله بن المعتز وكتاب البراعة والفصاحة، قال الزبير بن بكار وغيره: كان مترسلاً شاعراً لطيفاً حسن المقاصد جيد السبك رقيق الحاشية، ومن شعره لعبيد الله بن سليمان بن وهب حين وزر للمعتضد:

أبى دهرنا إسعافنا في نفوسنا وأسعفنا في من نحبت ونكرم
فقلت له نعماك فينا أتمها ودع أمرنا إن المهم المقدم

ومن شعره:

الأديب الشاعر البليغ الماهر في العلوم الإسلامية، كان أبوه شاعراً مجيداً جواداً سخياً، وجدّه طاهر، أحد الثلاثة الذين قال المأمون: هم أجّل ملوك الدنيا والدين قاموا بالدولة وهم الأسكندر وأبو مسلم الخراساني وطاهر، مات أبو أحمد ليلة السبت لأثني عشرة ليلة خلت من شوال سنة ٣٠٠، وقيل: سنة ٢٢٦. [ص ١٦]

[167] أبو محمّد بن معروف البغدادي المعروف بالصرّاف، نصّ الخطيب في تاريخ بغداد على تشيعه حكاة في نسمة السحر من تشيع وشعر، مات يوم السبت لسبع خلون من صفر سنة ٣٣١.

[168] المرزباني المشهور، اسمه: محمّد بن عمران البغدادي الكاتب، أخرجت

→ أَحْرَبَا مَن فَرَاقَ قَوْمَ هَمِّ الْمَصَابِيحِ وَالْحَصُونِ
وَالْأَسَدِ وَالْمِزْنَ وَالرَّوَاسِي وَالْأَمْنَ وَالْخَفْضِ وَالسُّكُونِ
لَمْ تَتَنَكَّرْ لَنَا اللَّيَالِي حَتَّى تَوَفَّتْهُمُ الْمَنُونِ
فَكُلُّ نَارٍ لَنَا قُلُوبٌ وَكُلُّ مَاءٍ لَنَا عَيْونُ
ولما مات أخوه سليمان بن عبد الله وقف عبيد الله على قبر أخيه متكئاً على قوسه ونظر إلى قبور أهله، قائلاً:

النفس ترقى بحزن في تراقبها ودمعة العين تجري من مآقيها
لبقعة ما رأت عيني كقلبتها ولا ككثرة أحباب ثؤؤا فيها
مات ليلة السبت لأثني عشرة ليلة خلت من شوال سنة ثلاثمائة للهجرة ببغداد، ودفن بمقابر قریش، وتنتظر ترجمته: الأصفهاني: الأغاني ٣٩/٩، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ابن خلكان: وفيات الأعيان ١٢٠/٣ رقم ٣٥٨.

[167] قال الصاحب بن عباد: أشتهي أن أزور بغداد فأشاهد جرأة محمّد بن عمر العلوي، وتتسكّ أبي أحمد الموسوي، وظرف أبي محمّد بن معروف.

[168] أبو عبد الله محمّد بن عمران بن موسى بن سعد بن عبد الله الكاتب البغدادي

→ المرزباني، ولد في جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين ومائتين وقيل سنة ست وتسعين ومائتين للهجرة، إمام علوم الأدب، وكان من الإخباريين المصنفين، راوية صادق اللهجة واسع المعرفة كثير السماع، صاحب التصانيف المشهورة والمجاميع الغريبة، كان ثقة في الحديث صنف كتباً في فنون العلم، قال أبو علي الفارسي: هو من محاسن الدنيا، وكان أشياخه يحضرون عنده فيداره فيسمعهم ويسمع منهم روى عن البغوي وأبي حامد الحضرمي وابن دريد ونفطويه وعدة، وروى عنه التنوخي وأبو محمد الجوهري والعتيقي وطائفة، كان رواية جماعة مكثر صنف أخبار الشعراء لكن غالب رواياته إجازة فيطلق في ذلك أخبرنا كالمتأخرين من المغاربة، قال القاضي الصيمري سمعته يقول كان في داري خمسون ما بين لحاف ودواج معدة لأهل العلم الذين يبيتون عندي، قال الأزهري كان: المرزباني يضع المحبرة وقنينة النيذ يكتب ويشرب وكان معتزلياً صنف كتاباً في أخبار المعتزلة وما كان ثقة، قال ابن خلكان: كان ثقة في الحديث ومائلاً إلى التشيع، قال الخطيب ليس حاله عندنا الكذب وأكثر ما عيب عليه مذهبه وتدليسه للإجازة، وقال العتيقي كان معتزلياً ثقة، وقال غيره كان جاحظ زمانه وكان عضد الدولة يمر بداره فيقف حتى يخرج إليه، قال ابن معين: كان صدوقاً وقال صالح بن محمد: كان ثقة، وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يحمّد القول فيه ويرفع شأنه ويقول صدوق، وقال الآجري عن أبي داود: كان أبو حاتم يدفع عنه القدر، وقال مسلم في الكنى: يذكر بالقدر، وقال النسائي: في الكنى نسب إلى القدر، وقال الحاكم في المستدرک: كان ثقة ثبتاً، وقال عبد الواحد في مراتب النحويين: كان ثقة مأموناً عندهم ويذكر بالتشيع وكان من أهل العدل وكان الخليل رجوع إلى قوله، وقال الأزهري في التهذيب: وثقه أبو عبيد وأبو حاتم وقال ثعلب: يصدق، له من الرسائل التي أفردتها في أخبار الشعراء وشعرهم عشرة آلاف ورقة: أخبار بشار بن برد وابن المعتز والسيد الحميري والعباس بن الأحنف وأمرؤ القيس وجريير والفرزدق وحاتم الطائي وشعبة بن الحجاج وأبو مسلم الخراساني وأخبار الشعراء وأخبار النحاة وأخبار المتكلمين وأشعار

فهرست مصنفاته في تأسيس الشيعة، مات ببغداد في الجانب الشرقي يوم الجمعة ثاني شوال سنة ٣٨٤ وقيل سنة ٣٧٨، ونصّ اليافعي في تاريخه على انه قائل بمذهب التشيع وكذلك ابن خلكان، وكان تولده في جمادى الآخرة سنة ٢٩٧.

[169] أو الفتح، محمّد بن جعفر بن محمّد الهمداني المراغي النحوي، قال النجاشي:

→ النساء وأخبار الزهاد وأخبار الأجواد، مات رحمه الله تعالى في شوال سنة أربع وثمانين وثلاثمائة عن ثمان وثمانين سنة، ومن شعره:

وداع دعائي والثريا كأنها	قلائن قد أعنقن خلف فننيق
وناولني كأساً كأن بنانه	مخلقة من نورها بخلوق
إذا ما سما فيها المزاج حسبتها	نجوم لآل في سماء عقيق
وقال اغتنم من دهرنا غفلاته	فعد نظام الدهر غير وثيق
وإني من لذات دهري لقانع	بحلو حديث أو بمرّ عتيق
هما ما هما لم يبق شي سواهما	حديث صديق أو عتيق رحيق

وتنظر ترجمته: ابن النديم: الفهرست ١٣٢، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٣٧٢/٢، ابن شهر آشوب: معالم العلماء ١٠٥، ابن الجوزي: المنتظم ١٧٧/٧، ابن الأثير: الكامل في التاريخ ١٠٦/٩، الحموي: معجم الأدباء ٢٦٨/١٨، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣٥٤/٤ رقم ٦٤٧، المزي: تهذيب الكمال ٢٢/٢١، الذهبي: سير أعلام النبلاء ٤٤٨/١٦، العبر ٢٧/٣، ابن كثير: البداية والنهاية ٣١٤/١١، اليافعي: مرآة الجنان ٤١٨/٢، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٥/٤، لسان الميزان ٣٢٦/٥، الحر العاملي: أمل الآمل ٢٩٢/٢، الخوانساري: روضات الجنات ٣٣٨/٧، القمي: الفوائد الرضوية ٥٨٨، الكنى والألقاب ١٧٧/٣.

[169] وقيل المراعي وقيل الوداعي، كان وجهاً في النحو واللغة ببغداد، حسن الحفظ صحيح الرواية، وكان يتعاطى الكلام، كان أبو الحسن السمسمي أحد غلمانه، له كتاب مختار الأخبار، وكتاب الخليلي في الإمامة، وكتاب ذكر المجاز من القرآن، وكتاب

المعروف بالمرافي كان أحد شيوخ النجاشي، وله ترجمة في معجم الأدباء للحموي وفي بغية السيوطي، وترجمته في تأسيس الشيعة، مات سنة ٣٧١.

[170] علي بن أحمد المهلي، أبو الحسن النحوي نزيل مصر أيام الدولة الفاطمية، مات بها سنة ٣٣٥.

[171] ابن عبدون، هو: أحمد بن عبد الواحد بن أحمد البزاز، أبو عبد الله،

→ الجزء، وقال النجاشي في كتاب مصنف الشيعة عند ذكره كان وجهاً في النحو واللغة ببغداد حسن الحفظ صحيح الرواية فيما ينقله وكان يتعاطى الكلام، قال ياقوت: كان حافظاً نحويًا بليغاً، وقال التوحيد: كان قدوة في النحو والأدب مع حداثة سنه ولم أر مثله وتنتظر ترجمته: ابن داود: الرجال رقم ١٦٦، الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٤/١٣٤، حسن الصدر: الشيعة وفنون الإسلام ص ١٧١، الخوئي: معجم رجال الحديث ١٥/١٧٩ رقم ١٠٣٨٧.

[170] وجدت له روايات عند الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٥/٢٠٩، ورواية عند محمد بن سلامة القضاعي، يقول: أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن يعقوب النجيري أبا علي بن أحمد المهلي أبا أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن قتيبة عن أبيه ذكره في غريب الحديث قال يرويه عبد الواحد بن زياد عن عاصم الأحول عن أبي عاصم هو النهدي ثم إن الله كره لكم العبث في الصلاة) مسند الشهاب ١/٦٩، ٢/١٥٥ رقم ١٠٨٦، ورواية عند ابن الجوزي في المنتظم ٩/٥٤.

[171] المعروف بابن الحاشر. يكنى أبا عبد الله، كثير السماع والرواية، قويا بالأدب، قرأ كتب الأدب على شيوخ أهل الأدب، ثقة، له كتب، منها: أخبار السيد بن محمد، كتاب تاريخ، كتاب تفسير خطبة فاطمة عليها السلام، كتاب عمل الجمعة، وغيرها، وتنتظر ترجمته: النجاشي ص ٦٨، الطوسي: الرجال ٤٥٠ رقم ٦٩، ابن داود: الرجال ٢٠ رقم ٧٨، العلامة الحلي: الخلاصة ص ١٠، الأردبيلي: جامع الرواة ١/٤٥، الحر: أمل الأمل ٢/١٦ رقم ٣٥، البحراني: لؤلؤة البحرين ٤١٧ رقم ١٣٣، المامقاني: تنقيح المقال ١/٦٧، القمي: الكنى والألقاب ١/٣٥٣، العاملي: أعيان الشيعة ٣/١٨ رقم ٥٤، طهراني: الذريعة ١٥/٣٤٤، كحالة: معجم المؤلفين ١/٣٠٥، الابطحي: تهذيب المقال ٣/٣٩٩.

المعروف في عصره بأبن الحاشر، شيخ الشيخ الطوسي رضي الله عنه رأيت له كتاب آداب الخلفاء، مات سنة ٤٢٣هـ^(١).

[172] ابن النجار الكوفي النحوي، أستاذ النجاشي، هو: أبو الحسين، محمد بن

(١) في الأصل (٣٢٣ هـ) تصحيف والمثبت من مصادر ترجمته.

[172] قال السيوطي: «محمد بن جعفر بن محمد بن هارون بن فروة، أبو الحسن التميمي النحوي يعرف بابن النجار الكوفي»، بغية الوعاة: ٦٩/١ رقم ١١٧، وقال ياقوت: «ولد بالكوفة سنة ثلاث وثلاثمائة، وقيل سنة إحدى عشرة، وقدم بغداد، وحدث عن ابن دريد ونفطويه، وكان ثقة من مجودي القراء، صنف مختصراً في النحو، والملح والنوادر، وتاريخ الكوفة، وغير ذلك، مات سنة اثنتين وأربعمائة في جمادى الأولى»، معجم الأدباء ١٠٣/١٨، وذكره الخطيب في تاريخه، وذكر جده هارون بن فروة بن ناجية بن مالك، وقال: من أهل الكوفة، قدم بغداد وحدث بها. ثم ذكر مشايخه ومنهم: نفطويه، وأحمد بن عبد الواحد الوكيل، ثم حكى عن الحسن بن علي المقرئ وأحمد بن عبد الواحد أبي يعلى الوكيل أنهما سمعا منه ببغداد في سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة، ثم روى مولده في سنة ثلاث وثلاثمائة في المحرم لست عشرة ليلة خلت منه بالكوفة ووفاته بالكوفة في جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعمائة، قال السيد حسن الصدر: «ابن النجار الكوفي محمد بن جعفر بن محمد بن هارون بن فروة أبو الحسين التميمي صاحب المختصر في النحو وكتاب الملح والنوادر، قال ياقوت: ولد بالكوفة سنة ثلاث وثلاثمائة وقبل سنة إحدى عشرة وثلاثمائة، وقدم بغداد وحدث عن ابن دريد ونفطويه، وكان ثقة من مجودي القرآن قلت: وهو أحد شيوخ النجاشي صاحب الفهرست في مصنفى الشيعة ذكره وأتى عليه وذكر مصنفاته وعد منها تاريخ الكوفة ثم لا يخفى أن ابن النجار يطلق على من ذكرنا وعلى محب الدين محمد بن محمود بن الحسن بن النجار صاحب التحصيل والتذيل على تاريخ الخطيب من علماء السنة والجماعة وهذا من الإمامية توفى سنة عشرين وأربعمائة وقيل سنة ستين وأربعمائة»، الشيعة وفنون الإسلام ص ١٧٢، وقال السيد الخوئي: «محمد

جعفر بن محمد بن هارون بن فوقة التميمي، ويعرف بابن النجار الكوفي، وهو غير ابن النجار الحسيني محب الدين بن محمود بن الحسن بن النجار صاحب كتاب التحصيل والذيل على تاريخ بغداد^(١)، مات صاحب الترجمة سنة ٤٦٠ وقيل سنة ٤٢٠.

[173] أبو عمر الزاهد النحوي اللغوي المعروف غلام ثعلب^(٢)، له ترجمة في

→ بن جعفر النحوي ثقة لأنه من مشايخ النجاشي»، معجم رجال الحديث ١٩٧/١٥ رقم ١٠٤١٥.

(١) ابن النجار، الحافظ الإمام البارِع مؤرخ العصر مفيد العراق محب الدين أبو عبد الله محمد ابن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن البغدادي، ولد سنة ثمان وسبعين وخمسائة وسمع ابن الجوزي وابن كليب والطبقة وتلا على ابن سكينه وجمع فأوعى وكان من أعيان الحفاظ الثقات مع الدين والصيانة والفهم وسعة الرواية اشتملت مشيخته على ثلاثة آلاف شيخ، له تاريخ بغداد ذيل به على الخطيب البغدادي، والمؤتلف ذيل به على ابن ماكولا والمتفق والأنساب والكمال في الرجال وتاريخ المدينة ومناقب الشافعي وغير ذلك، مات خامس شعبان سنة ثلاث وأربعين، وتظهر ترجمته: الحموي: معجم البلدان ٢٩٩/٤، الطبري: الرياض النضرة ٢/٢٣٦، الذهبي: طبقات المحدثين ١/٢٠٣، السيوطي: تاريخ الخلفاء ١/٤٦٠، طبقات الحفاظ ١/٥٠٢ رقم ١١٠٦، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/٢٤٥، التفريشي: نقد الرجال ٥/١٩٥، القنوجي: أبجد العلوم ٣/٩٧.

[173] أبو عمر محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم المعروف بالمطرز الباوردي (بليدة بخراسان) البغدادي الزاهد، ولد سنة إحدى وستين ومائتين للهجرة، أحد أئمة اللغة المشاهير المكثرين، صحب ثعلب زماناً فعرف به، وأكثر من الأخذ عنه، كان اشتغاله بالعلوم واكتسابها قد منعه من اكتساب الرزق والتحليل له، فلم يزل مضيقاً عليه، كان له سعة كبيرة بالرواية وغزارة في حفظها حتى كذبه أدباء زمانه في أكثر نقل اللغة، ويقولون لو طار طائر لقال أبو عمر حدثنا ثعلب عن ابن الأعرابي ويذكر في معنى ذلك كثيراً، كان أبو عمر يودب ولد القاضي أبي عمر محمد بن يوسف أملي يوماً على الغلام نحو مائة مسألة في اللغة،

→ وذكر غريبها وختمها ببيتين من الشعر، وحضر أبو بكر بن دريد وأبو بكر بن الأنباري وأبو بكر بن مقسم عند القاضي أبي عمر، فعرض عليهم تلك المسائل، فما عرفوا منها شيئاً، وقيل أملى من حفظه ثلاثين ألف ورقة من اللغة، له كتب كثيرة، منها: كتاب فائت الفصيح وكتاب شرح الفصيح وكتاب المواقيت وكتاب المستحسن وكتاب العشرات وكتاب الشورى وكتاب تفسير الشعراء وكتاب فائت العين وكتاب فائت الجمهرة وغيرها من الكتب، توفي رحمته سنة أربع وأربعين وقيل خمس وأربعين وثلاثمائة ودفن يوم الاثنين ببغداد في الصفة التي تقابل معروف الكرخي، وتنظر ترجمته: ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤/٣٢٩ رقم ٦٣٨، المزي: تهذيب الكمال ٢٧/٦٩، الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٥/٥٠٩، العبر ٢/٢٦٨، القفطي: إنباه الرواة ٣/١٧١، ابن حجر: لسان الميزان ٧/٨٦، السيوطي: طبقات الحفاظ ١/٣٥٩.

(٢) ثعلب أبو العباس احمد بن يحيى بن يزيد الشيباني مولا هم البغدادي المقدم في الكوفيين وكان إمامهم في النحو واللغة، العلامة المحدث شيخ اللغة والعربية، ثقة حجة صالحاً مشهوراً بالحفظ وصدق اللهجة والمعرفة بالعربية ورواية الشعر القديم، مقدماً عند الشيوخ منذ هو حَدَث، مولد سنة مائتين وابتدأ بالطلب سنة ست عشرة حتى برع في علم الأدب، قال سمعت من القواريري مائة ألف حديث، سمع إبراهيم بن المنذر الحزامي ومحمد بن سلام الجمحي وعبيد الله بن عمر القواريري ومحمد بن الأعرابي وطائفة سواهم حدث عنه نفظويه ومحمد ابن العباس اليزيدي وعلي الأخفش وأحمد بن كامل وأبو عمر لصاحب ومحمد بن مقسم وآخرون، قال الخطيب: كان ثعلب حجة دينا وصالحا مشهورا بالحفظ قلت له تصانيف كثيرة، وقيل انه خلف ستة آلاف دينار توفي في جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين ومائتين، وكان يلحن إذا تكلم وتردد إليه الطلبة من سنة خمس، قال المبرد اعلم الكوفيين ثعلب، وقال ابن حماد النحوي: كان ثعلب أعلم اللغة وبنفس النحو من المبرد وكان المبرد أكثر تفننا في جميع العلوم من ثعلب، صنف كتاب الفصيح وله كتاب

تأسيس الشيعة دللت على تشييعه فيها، مات سنة ٣٤٥.

[174] صاحب بن عباد، مات سنة ٣٨٥، وكانت ولادته سنة ٣٢٤.

→ شعر ومنه:

إذا كنت قوت النفس ثم هجرتها فكم تلبث النفس التي أنت قوتها
ستبقى بقاء الضب في الماء أو كما يعيش ببذاء المهامه حوتها

وكتاب المصون وكتاب إختلاف النحويين وكتاب معاني القرآن وكتاب ما تلحن فيه العامة وكتاب القراءات وكتاب معاني الشعر وغيرها من الكتب، توفي رحمه الله تعالى يوم السبت لثلاث عشرة بقية من جمادى الأولى وقيل لعشر خلون منه سنة إحدى وتسعين ومائتين للهجرة ببغداد ودفن بمقبرة باب الشام، وتنظر ترجمته: ابن النديم: الفهرست ٧٤، أبو نعيم: حلية الأولياء ١٧٣/٢، المرتضى: غرر الفوائد ١/١٨٦، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٥/٢٠٤، الحموي: معجم الأدباء ٥/١٠٢، ابن عبد الغني البغدادي: التقييد ١/١٦٣، ابن خلكان: وفيات الأعيان ١/١٠٢ رقم ٤٣، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٢/٦٦٦ رقم ٦٨٦، سير أعلام ١٣/٥٧٧، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣/١٣٣، السيوطي: طبقات الحفاظ ٢٩٤/١.

[174] إسماعيل بن عباد بن العباس بن أحمد بن إدريس الطالقاني (٣٢٦ -

٣٨٥هـ/٩٣٨ - ٩٩٥م) يكنى أبا القاسم، ويلقب بالصاحب كافي الكفاة، وزير غلب عليه الأدب، فكان من نوادر الدهر علماً وفضلاً وتديراً وجودة رأي، استوزره مؤيد الدولة ابن بويه الديلمي ثم أخوه فخر الدولة. ولقب بالصاحب لصحبته مؤيد الدولة من صباه. فكان يدعوه بذلك، كما لقب بكافي الكفاة، ولد في الطالقان (من أعمال قزوين) وإليها نسبته، له تصانيف جليظة، وشعر فيه رقة وعذوبة، وتواقيعه آية الإبداع في الإنشاء له معرفة وإمام بالتفسير والحديث واللغة والتاريخ، كان نادرة الدهر وأعجوبة العصر في فضائله قد يرتج القول على صاحبه بالرغم من بلوغه الغاية القصوى من القدرة في تحليل شخصيات كبيرة أتتهم الفضائل من شتى النواحي، واكتفتهم المزايا الفاضلة من جهات متفرقة، ومن هاتيك

→ النفسيات الكبيرة التي أعيت البليغ حدودها نفسية - صاحب - فهي تستدعي الإفاضة في تحليلها من ناحية العلم طورا، ومن ناحية الأدب تارة، كما تسترسل القول من وجهة السياسة مرة، ومن وجهة العظمة أخرى، إلى جود هامر، وفضل وافر، وشرف صميم، ومذهب قويم، وفوائل لا تحصى ومهما هتف المعاجم بشي من ذلك فإنه بعض الحقيقة، ولعل في شهرته بهاتيك المآثر جمعاء غنى عن الإطناب في وصفه، قال صاحب بن عباد: أشتهي أن أزور بغداد فأشاهد جرأة محمّد بن عمر العلوي، وتتسك أبي أحمد الموسوي، وظرف أبي محمّد بن معروف، ولد صاحب في إحدى كور فارس بأصطخر أو بطالقان في ١٦ ذي القعدة سنة ٣٢٦، وأخذ العلم والأدب عن والده وأبي الفضل ابن العميد، وأبي الحسين أحمد بن فارس اللغوي، وأبي الفضل العباس بن محمّد النحوي الملقب بعرام، وأبي سعيد السيرافي وأبي بكر بن مقسم، والقاضي أبي بكر أحمد بن كامل بن شجرة، و عبد الله بن جعفر بن فارس ويروي عن الأخيرين.

أقوال العلماء فيه:

قال السمعاني: إنه سمع الأحاديث من الاصبهانين والبغداديين والرازيين وحدث، وكان يحث على طلب الحديث وكتابته، وروى عن ابن مردويه أنه سمع صاحب يقول: من لم يكتب الحديث لم يجد حلاوة الإسلام.

كان يملئ الحديث على خلق كثير فكان المستملي الواحد يضاف إليه الستة كل يبلغ صاحبه، فكتب عنه الناس الكثير الطيب منهم: القاضي عبد الجبار، والشيخ عبد القاهر الجرجاني، وأبو بكر بن المقرئ، والقاضي أبو الطيب الطبري، وأبو بكر بن علي الذكواني، وأبو الفضل محمّد ابن محمّد بن إبراهيم النسوي الشافعي، ثم شاع نبوغه في العلوم وتضلعه في فنون الأدب، واعترف به الشاهد والغائب.

عده شيخنا بهاء الملة والدين في رسالة غسل الرجلين ومسحهما من علماء الشيعة في عداد ثقة الإسلام الكليني، والصدوق، والشيخ المفيد، والشيخ الطوسي والشيخ الشهيد

→ ونظرانهم، ووصفه العلامة المجلسي الأول في حواشي نقد الرجال بكونه من أفضقه فقهاء أصحابنا المتقدمين والمتأخرين، وعده في مقام آخر: رؤساء المحدثين والمتكلمين. أطراه شيخنا الحر العاملي في أمل الآمل بأنه محقق متكلم عظيم الشأن جليل القدر في العلم.

أن الثعالبي في فقه اللغة جعله أحد أئمتها الذين اعتمد عليهم في كتابه أمثال الليث، والخليل وسيبويه، وخلف الأحمر، وتعلب الاحمطي، وابن الكلبي، وابن دريد، وقال: «ليست تحضرني عبارة أرضاها للإفصاح عن علو محله في العلم والأدب، وجلالة شأنه في الجود والكرم، وتفرد في المحاسن، وجمعه أشنات المفاخر، لان همة قولي تنخفض عن بلوغ أدنى فضائله ومعاليه، وجهد وصفي يقصر عن أيسر فواضله ومساغيه»، يتيمة الدهر ١٩٢/٣.

وعده الأنباري أيضا من علماء اللغة فأفرد له ترجمته في كتابه: طبقات الأدباء النحاة.

وكذلك السيوطي في بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، بغية الوعاة ١٩٦.

قال أبو الحسن البيهقي: بيت الكتب الذي بالري دليل على ذلك بعد ما أحرقه السلطان محمود بن سبكتكين فإني طالعت هذا البيت فوجدت فهرست تلك الكتب عشر مجلدات، فإن السلطان محمود لما ورد إلى الري قيل له: إن هذه الكتب كتب الروافض وأهل البدع فاستخرج منها كل ما كان في علم الكلام وأمر بحرقه، يظهر من كلام البيهقي هذا أن عمدة الكتب التي أحرقت هي خزانة كتب الصاحب، وهكذا كانت تعبت يد الجور بآثار الشيعة وكتبهم ومآثرهم، وكان خازن تلك المكتبة ومتوليها أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي المقرئ المتوفى ٣٨١.

ورآه العلامة المجلسي في مقدمة البحار علما في اللغة والعروض والعربية من الإمامية.

قال ابن الجوزي: «كان يخالط العلماء والأدباء ويقول لهم: (نحن بالنهار سلطان وبالليل إخوان) وسمع الحديث وأملى، وروى أبو الحسن علي بن محمد الطبري المعروف بكيا قال

→ سمعت أبا الفضل زيد بن صالح الحنفي يقول : لما عزم الصاحب إسماعيل بن عباد على الإيماء وكان حينئذ في الوزارة خرج يوما متطلسا متحنكا بزى أهل العلم فقال: قد علمتم قدمي في العلم فأقروا له بذلك. فقال : وأنا متلبس بهذا الأمر وجميع ما أنفقته من صغري إلى وقتي هذا من مال أبي وجدي، ومع هذا فلا أخلو من تبعات، أشهد الله وأشهدكم أنني نائب إلى الله من كل ذنب أذنبته، واتخذ لنفسه بيتا وسماه بيت التوبة، وليث أسبوعا على ذلك، ثم أخذ خطوط الفقهاء بصحة توبته، ثم خرج فقعد للإملاء وحضر الخلق الكثير وكان المستملي الواحد ينضاف إليه ستة كل يبلغ صاحبه، فكتب الناس حتى القاضي عبد الجبار، وكان الصاحب ينفذ كل سنة إلى بغداد خمسة آلاف دينار تفرق في الفقهاء وأهل الأدب وكان لا تأخذه في الله لومة لائم»، المنتظم ١٨٠/٧.

قال ابن خلكان: «الصاحب أبو إسماعيل بن أبي الحسن عبّاد بن العباس بن أحمد بن إدريس الطالقاني، كان نادرة الدهر وأعجوبة العصر في فضائله ومكارمه وكرمه»، وفيات الأعيان ١/٢٢٨ رقم ٩٦.

تشبيعه

كان الشاعر يتشيع لمذهب الأئمة عليهم السلام، وقد نص على مذهبه هذا السيد رضي الدين ابن طاووس في كتاب اليقين، ومر عن المجلسي الأول أنه من أفقه فقهاء أصحابنا، واقفى أثره ولده في مقدمات البحار فصرح بأنه كان من الإمامية، وعده القاضي الشهيد في مجالسه من وزراء الشيعة.

قال الحر في أمل الآمل: إنه كان شيعيا إماميا، وعده ابن شهر آشوب في المعالم من شعراء أهل البيت المجاهرين، وشيخنا الشهيد الثاني من أصحابنا، وقال العباسي في معاهد التنصيص: إنه كان شيعيا جلدا كآل بويه معتزليا، وقبل هذه الشهادات كلها شهادة الشيخين العلمين رئيس المحدثين الصدوق في عيون أخبار الرضا، وشيخنا المفيد فيما حكاه عنه ابن حجر في لسان الميزان ١/٤١٣، ورسالته في أحوال عبد العظيم الحسيني المندرجة في

→ خاتمة المستدرك ٦١٤/٣، من جملة الشواهد أيضاً، وفي لسان الميزان ٤١٣/١: كان صاحب إمامي المذهب و أخطأ من زعم أنه كان معتزلياً، ومن شعره في المذهب: فكم قد دعوني رافضياً لحبكم فلم ينتني عنكم طويل عوائهم وقوله:

بمحمد ووصيه وابنيهما	الطاهرين وسيد العباد
ومحمد وبجعفر بن محمد	وسمي مبعوث بشاطي الوادي
وعلي الطوسي ثم محمد	وعلي المسموم ثم الهادي
حسن وأتبع بعده بإمامة	للقائم المبعوث بالمرصاد

وقوله:

بمحمد ووصيه وابنيهما	وبعابد وبقارين وكاظم
ثم لرضا ثم ابنه	والعسكري المتقي والقائم
أرجو النجاة من المواقف كلها	حتى أصير إلى نعيم دائم

وقوله:

نبي والوصي وسيدان	وزين العابدين وبقاران
وموسى والرضا والفاضلان	بهم أرجو خلودي في الجنان

ومن قوله

يَقُولُونَ لِي مَا تَحِبُّ النَّبِيَّ	فَقُلْتُ الثَّرَى بِقَمِّ الكَاذِبِ
أَجِبُّ النَّبِيَّ وَآلَ النَّبِيِّ	وَأَخْتَصُّ آلَ أَبِي طَالِبِ

وإنك لا تجد شيئاً من كتب التراجم إلا وفيه لمع من محامده، ومن أشهرها يتيمة الدهر للثعالبي وهو أبسط من كتب فيه من القدماء وقد استوعب فيه إحدى وتسعين صحيفة، وإنما ألفها له ولشعرائه، وأفرد غير واحد من رجال التأليف كتاباً في ترجمته منهم:

١ - مهذب الدين محمد بن علي الحلبي المزيدي المعروف بأبي طالب الخيمي له كتاب

الديوان المعمور في مدح الصاحب المذكور. ٢ - الشيخ محمّد علي بن الشيخ أبي طالب الزاهدي الجبلائي المولود ١١٠٣ والمتوفى ١١٨١. ٣ - السيد أبو القاسم أحمد بن محمّد الحسني الحسيني الاصبهاني، له كتاب [رسالة الإرشاد في أحوال الصاحب بن عباد] ألفها سنة ١٢٥٩.

٤ - الأستاذ خليل مردم بك له كتاب في المترجم طبع في مطبعة الترقى ٢٥٢ صحيفة بدمشق وهو الجزء الرابع من أئمة الأدب الأربعة في أربعة أجزاء، وبعد هذه الشهرة الطائلة فليس علينا إلا سرد ترجمة بسيطة هي جماع ما في هذه الكتب.

قصائد في حب الصاحب بن عباد:

قال الحموي: حدث ابن بابك قال: سمعت الصاحب يقول: مدحت والعلم عند الله بمائة ألف قصيدة شعرا عربية وفارسية. وقد خلدت تلك القصائد له على صفحة الدهر ذكرا لا يبلى، وعظمة لا يخلقها مر الجديدين ومن أولئك الشعراء:

١ - أبو القاسم الزعفراني عمر بن إبراهيم العراقي له قصائد في الصاحب منها نونية مطلعها:

سواك يعد الغنى واقتنى ويأمره الحرص أن يخزنا

وأنت ابن عبادن المرتجى تعد نوالك نيل المنسى

٢ - أبو القاسم عبد الصمد بن بابك يمدح الصاحب بقصيدة أولها:

خلعت قلايدها عن الجوزاء عذراء رقصها لعاب الماء

٣ - أبو القاسم عبد العزيز بن يوسف الوزير من آل بويه له قصيدة منها:

أقول وقلبي في ذراك مخيم وجسمي جنيب للصبيا والجنائب

يجاذب نحو الصاحب الشوق

مفقودي وقد جاذبتني عنه أيدي الشواذب

٤ - الوزير أبو العباس الضبي المتوفى ٣٩٨ أحد شعراء الغدير له قصائد في مدح

→ المترجم.

٥- الكاتب أبو القاسم علي بن القاسم القاشاني كتب إلى صاحب بقصيدة أولها:

إذا الغيوم أرجفن بأسقها وحف أرجاءها بوارقها

٦- أبو الحسن محمد بن عبد الله السلامي العراقي المتوفى سنة ٣٩٤ له في صاحب

قصيدة أولها: رقى العذال أم خدع الرقيب سقت ورد الخدود من القلوب

وله فيه أرجوزة منها:

فما تحل الوزراء ما عقد بجهدهم ما قاله وما اجتهد

شتان ما بين الأسود والنقد هل يستوي البحر الخضم والتمد

أمنيته من كل خير مستعد أن يسلم الصاحب لي طول الأبد

٧- القاضي أبو الحسن علي بن العزيز الجرجاني المتوفى سنة ٣٩٢ له من قصيدة في

الصاحب قوله:

أو ما أنثنت عن الوداع بلوعة ملأت حشاك صباية وغيللا

ومدامع تجري فيحسب أن في أماقهن بنان إسماعيلا

يا أيها القرم الذي بعلوه نال العلاء من الزمان السولا

قسمت يدك على الورى أرزاقها فكنوك قاسم رزقها المسئولا

وله فيه قصائد كثيرة أخرى.

٨- أبو الحسن علي بن أحمد الجوهري الجرجاني أحد شعراء الغدير له قصائد كثيرة

في الصاحب همزية ورائية وفائية وبائية وغيرها.

٩- أبو الفياض سعد بن أحمد الطبري، له في الصاحب قصايد منها ميمية أولها:

الدمع يعرب ما لا يعرب الكلم والدمع عدل وبعض القول متهم

١٠- أبو هاشم محمد بن داود بن أحمد بن داود بن أبي تراب علي بن عيسى بن محمد

البطحائي بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، المعروف

←

- بالعلوي الطبري له شعر كثير في الصاحب وللصاحب فيه كذلك.
- ١١ - أبو بكر محمد بن العباس الخوارزمي له قصائد في الصاحب ومن قصيدة يمدحه:
ومن نصر التوحيد والعدل فعله وأيقظ نوام المعالي شمائله
ومن ترك الأخيار ينشد أهله أحل أيها الربيع الذي خف أهله
- ١٢ - أبو سعد نصر بن يعقوب له قصيدة في الصاحب مطلعها:
أبي لي أن أبالي بالليالي وأخشى صرفها فيمن يبالي
- ١٣ - السيد أبو الحسين علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن القاسم بن محمد بن القاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام صهر الصاحب له قصيدة تربو على الستين بيتا يمدح بها الصاحب خالية من حرف الواو، ذكر الثعالبي في يتيمة الدهر منها: ٢٠ بيتا، ومؤلف (الدرجات الرفيعة) ١٤ بيتا أولها.
- برق ذكرت به الحبايب لما بدى فالدمع ساكب
- ١٤ - أبو عبد الله الحسين بن أحمد الشهير بابن الحجاج البغدادي المتوفى ٣٩١ أحد شعراء الغدير، له فائفة يمدح بها الصاحب أولها:
أيها السائل عني أنافي حال طريفه
وأخرى مطلعها:
- ساق على حسن وجهها تلفي وسرها ما رأته العين من دنفي
وله نونية في مدحه أولها:
- عذولي أما أنا فسبيلي إلى العنا
وحديثي من حقه في الزمان أن يدونا
- ١٥ - أبو الحسن علي بن هارون بن المنجم له قصيدة في الصاحب يصف بها داره بقوله:
وأبوابها أثوابها من نقوشها فلا ظلم إلا حين ترخى ستورها
- ١٦ - الشيخ أبو الحسن بن أبي الحسن صاحب البريد ابن عمه الصاحب له قصيدة يصف

→ بها دارا بناها المترجم بإصبهان وانتقل إليها:

دار على العز والتأييد مبناها وللمكارم والعلواء مغناها

١٧ - أبو الطيب الكاتب له في وصف دار الصاحب بإصبهان قصيدة مطلعها:

ودار ترى الدنيا عليها مدارها تحوز السماء أرضها وديارها

١٨ - أبو محمد ابن المنجم له رائية يصف بها دار الصاحب مستهلها:

هجرت ولم أنو الصدود ولا الهجرا

ولا أضمرت نفسي الصروف ولا الغدرا

١٩ - أبو عيسى ابن المنجم يمدح الصاحب بقصيدة يصف داره ويقول:

هي الدار قد عم الأقاليم نورها ولو قدرت بغداد كانت تزورها

٢٠ - أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن المعلى يصف دار الصاحب بقصيدة أولها:

بي من هواها وإن أظهرت لي جلدا وجد يذيب وشوق يصدع الكبدا

٢١ - أبو العلاء الأسدي يمدحه بقصيدة ويصف داره مطلعها:

واسعد بدارك إنها الخلد والعيش فيها ناعم رغد

٢٢ - أبو الحسن الغويري له قصائد في الصاحب منها قصيدة يصف بها داره بإصبهان

أولها:

دار غدت للفضل داره أفلاك أسعده مداره

٢٣ - أبو سعيد الرستمي محمد بن محمد بن الحسن الاصبهاني مدح الصاحب بقصائد

منها بائية مستهلها:

عقني بالعقيق ذاك الحبيب فالحشى حشوه الجوى والنحيب

٢٤ - أبو محمد عبد الله بن أحمد الخازن الاصبهاني له قصائد يمدح بها الصاحب

أجودها قصيدة مطلعها:

هذا فؤادك نسهبى بين أهواء وذاك رأيك شورى بين آراء

→ ٢٥- أبو الحسن علي بن محمد البديهي وهو الذي قال فيه صاحبنا المترجم:

تقول البيت في خمسين عاما فلم لقبت نفسك بالبديهي

٢٦- أبو إبراهيم إسماعيل بن أحمد الشاشي العامري، له قصائد صاحبية منها بائية أولها:

سرينا إلى العليا فليل كواكب وثرنا إلى الجلي فليل قواضب

٢٧- أبو طاهر بن أبي الربيع عمرو بن ثابت له صاحبيات منها جيمية أولها:

أما لصحابي بالعذيب معرج على دمن أكفافها تتأرج

مؤلفاته:

أن المترجم له أحد أفضا العلم الذين لم يعد لهم أي مقام منيع من الفنون، فهو فيلسوف متكلم فقيه محدث مؤرخ لغوي نحوي أديب كاتب شاعر، فما ظنك بمثله من نابغة جمع الشوارد، وألف بين متفرقات العلوم، وهل تجده إلا في الذروة والسنام من الفضل الظاهر، فحق له هذا الصيت الطائر، والذكر السائر مع الفلك الدائر، كانت للصاحب مكتبة عامرة وقد نوه بها لما أرسل إليه صاحب خراسان الملك نوح بن منصور الساماني في السير يستدعيه إلى حضرته، ويرغبه في خدمته وبذل البذل السنية، فكان من جملة أذاره قوله: ثم كيف لي بحمل أموالني مع كثرة أقالني؟ وعندي من كتب العلم خاصة ما يحمل على أربعمائة حمل أو أكثر، وللصاحب آثار خالدة في العلم والأدب منها:

- ١- كتاب أسماء الله وصفاته. ٢- نهج السبيل في الأصول. ٣- الإمامة في تفضيل أمير المؤمنين. ٤- الوقف والابتداء. ٥- المحيط في اللغة في عشر مجلدات. ٦- الزيدية. ٧- المعارف في التاريخ. ٨- الوزراء. ٩- القضاء والقدر. ١٠- الروزنامة، ينقل عنه الثعالبي في يتيمة الدهر، ١١- أخبار أبي العيلاء. ١٢- تاريخ الملك واختلاف الدول. ١٣- الزيديين. ١٤- جوهرة الجماهرة لابن دريد. ١٥- الإقناع في العروض. ١٦- نقض العروض. ١٧- ديوان رسائله في عشر مجلدات. ١٨- الكافي في الرسائل وفنون الكتابة. ١٩- الأعياد وفضائل النيروز. ٢٠- ديوان شعره. ٢١- الشواهد. ٢٢- التذكرة. ٢٣- التعليل. ٢٤- الأنوار. ٢٥-

→ الفصول المهذبة للعقول. ٢٦- رسالة الإبانة عن مذهب أهل العدل. ٢٧- في الطب. ٢٨- في الطب أيضا. ٢٩- الكشف عن مساوي شعر المتنبي. ٣٠- رسالة في فضل سيدنا عبد العظيم الحسيني المدفون بالري. ٣١- كتاب السفينة نسبها إليه الثعالبي في تنمة اليتيمة. ٣٢- كتاب مفرد في ترجمة الشافعي محمد بن إدريس إمام الشافعية.

وقال الأستاذ الدكتور حسين محفوظ الكاظمي: بأنه رأى من تأليف الصاحب ما يلي:
١- الفصول الأدبية والمراسلات العبادية، مرتبة على خمسة عشر بابا في كل باب خمسة عشر فصلا، والنسخة مؤرخة بسنة ٦٢٨.

٢- رسالة في الهداية والضلالة، مخطوطة بالخط الكوفي، نسخت من نسخة المؤلف وعليها خطه.

٣- الأمثال السائرة من شعر أبي الطيب المتنبي، وهي ٣٧٢ بيتا، والنسخة بخط الباخري مؤرخة بسنة ٤٣٤ هـ.

شعره:

يُقَالُ تَرَكْتَ السُّدَى حُسْنُهُ يَكَادُ يُخَجِّلُ شَمْسَ الضُّحَى
فَقُلْتُ وَشَمْسُ الضُّحَى تُحْتَمَى إِذَا بَسَطَتْ فِي المَصِيفِ الأَذَى

ومن قوله

أرى سنتي قد ضُمَّنتِ بِعَجَائِبِ وَرَبِّي يَكْفِينِي جَمِيعَ النِّوَابِ
وَيَدْفَعُ عَنِّي مَا أَخَافُ بِمَنْهُ وَيُؤْمِنُ مَا قَدِ خَوَّفُوا مِنْ عَوَاقِبِ
إِذَا كَانَ مَنْ أَجْرَى الكَوَاكِبِ أَمْرُهُ مُعِينِي قَمَا أَخْشَى صُرُوفَ الكَوَاكِبِ
عَلَيْكَ أَيَا رَبِّ السَّمَاءِ تَوَكَّلِي فَحُطِنِي مِنْ شَرِّ الحُطُوبِ الحَوَارِبِ
وَكَم سَنَةٍ حُدْرَتْهَا فَتَزَحَّرَتْ بِخَيْرٍ وَأَقْبَالٍ وَجِدِّ مَصَاحِبِ
وَمَنْ أَضْمَرَ اللّهُمَّ سَوْءَ لِمُهْجَتِي فَرُدَّ عَلَيْهِ الكَيْدَ أَخِيْبِ خَائِبِ

→ شعره في أهل البيت عليهم السلام

- هذه القصيدة تسمى بالغديرية وهي من أشهر قصائده في الوصي في يوم تنصيبه عليه السلام :
- قالت: فمن صاحب الدين الحنيف أجب؟ فقلت أحمد خير السادة الرسل
- قالت: فمن بعده تصفى الولاء له؟ قلت: الوصي الذي أربى على زحل
- قالت: فمن بات من فوق الفراش فدى؟ فقلت: أثبت خلق الله في الوهل
- قالت: فمن ذا الذي آخاه عن مكة؟ فقلت: من حاز رد الشمس في الطفل
- قالت: فمن زوج الزهراء فاطمة؟ فقلت: أفضل من حاف ومنتعل
- قالت: فمن والد السبطين إذ فرعا؟ فقلت: سابق أهل السبق في مهل
- قالت: فمن فاز في بدر بمعجزها؟ فقلت: أضرب خلق الله في القل
- قالت: فمن أسد الأحزاب يفرسها؟ فقلت: قاتل عمرو الضيغم البطل
- قالت: فيوم حنين من فرا وبرا؟ فقلت: حاصد أهل الشرك في عجل
- قالت: فمن ذا دعى للطير يأكله؟ فقلت: أقرب مرضي ومنتحل
- قالت: فمن تلوه يوم الكساء أجب؟ فقلت: أفضل مكسو ومشتمل
- قالت: فمن ساد في يوم (الغدير) ابن؟ فقلت: من كان للإسلام خير ولي
- قالت: ففي من أتى في هل أتى شرف؟ فقلت: أبذل أهل الأرض للنفل
- قالت: فمن راعك زكى بخاتمه؟ فقلت: أطعنهم مذ كان بالأسل
- قالت: فمن ذا قسيم النار يسهمها؟ فقلت: من رأيه أنكى من الشعل
- قالت: فمن باهل الطهر النبي به؟ فقلت: تاليه في حل ومرتحل
- قالت: فمن شبه هارون لنعرفه؟ فقلت: من لم يحل يوما ولم يزل
- قالت: فمن ذا غدا باب المدينة قل؟ فقلت: من سألوه وهو لم يسئل
- قالت: فمن قاتل الأقوام إذ نكثوا؟ فقلت: تفسيره في وقعة الجمل
- قالت: فمن حارب الأرجاس إذ قسطوا؟ فقلت: صفيين تبدي صفحة العمل

فقلت: معناه يوم النهروان جلي
فقلت: من بيته في أشرف الحلل
فقلت: من لم يكن في الروع بالوجل
فقلت: كل الذي قد قلت في رجل
فقلت: ذاك أمير المؤمنين علي

زفت إلى بشر مدى الأحقاب
يك أحمد المبعوث ذا أعقاب
حوت الكمال وكنت أفضل باب
بهرت فلم تستر بلف نقاب
عادتك فهي مباحة الأسلاب
بأوابد جاءت بكل عجاب
باعوا شريعتهم بكف تراب
آتي الزكاة وكان في المحراب
حكم الغدير له على الأصحاب

فإن العلاء بعلي علا
وقد جمع الخلق كل الملا
يوالي عليا وإلا فلا

وأمال من عادى الوصي خائب
لساعته والرييح في الحرب

→ قالت: فمن قارع الأنجاس إذ مرقوا؟
قالت: فمن صاحب الحوض الشريف غدا؟
قالت: فمن ذا لواء الحمد يحمله؟
قالت: أكل الذي قد قلت في رجل؟
قالت: فمن هو هذا الفرد سمه لنا؟
وله من قصيدة:

يا كفو بنت محمد لولاك ما
يا أصل عترة أحمد لولاك لم
كان النبي مدينة العلم التي
ردت عليك الشمس وهي فضيلة
لم أحك إلا ما روتته نواصب
عوملت يا تلو النبي وصنوه
قد لقبوك أبا تراب بعد ما
لم تعلموا أن الوصي هو الذي
لم تعلموا أن الوصي هو الذي

ومن شعره:

وقالوا: علي علا قلت: لا
ولكن أقول كقول النبي
ألا إن من كنت مولى له
وله من قصيدة قوله:

وكم دعوة للمصطفى فيه حققت
فمن رمد آذاه جلاه داعيا

→ عاصب من سطوة للحر والبرد رفعت
وفي أي يوم لم يكن شمس يومه
أفي خطبة الزهراء لما استخضه
أفي الطير لما قد دعا فأجابه
أفي رفعه يوم التباهل قدره؟
أفي يوم خم إذ أشاد بذكره؟
أي عسوب دين الله صنو نبيه
مكانك من فوق الفراقد لائح
وسيفك في جيد الأعادي قلائد
وفاته:

توفي صاحب رحمه الله تعالى ورضي عنه ليلة الجمعة الرابع والعشرين من صفر سنة ٣٨٥ بالري ولما توفي عطلت المدينة وأسواقها، واجتمع الناس على باب قصره، وينتظرون خروج جنازته، وحضر فخر الدولة وسائر القواد، وقد غيروا بزاتهم، فلما خرج نعشه من الباب على أكتاف حامله للصلاة عليه قام الناس بأجمعهم إعظاما، وصاحوا صيحة واحدة، وقبلوا الأرض، وخرقوا ثيابهم، ولطموا وجوههم، وبلغوا في البكاء والنحيب عليه جهدهم، وصلى عليه أبو العباس الضبي، ومشى فخر الدولة أمام الجنازة وقعد في بيته للجزاء أياما، وبعد الصلاة عليه علق نعشه بالسلاسل في بيت إلى أن نقل إلى أصفان فدفن في قبة هناك تعرف بباب درية، قال ابن خلكان: وهي عامرة إلى الآن وأولاد بنته يتعاهدونها بالتببيض، وقال السيد في روضات الجنات، قلت: بل وهي عامرة إلى الآن، وكان أصابها تشعث وانهدام فأمر الإمام العلامة محمد إبراهيم الكرباسي في هذه الأيام بتجديد عمارتها، ولا يدع زيارتها مع ما به من العجز في الأسبوع والشهر والشهرين، وتدعى في زماننا بباب الطوقجي والميدان العتيق، والناس يتبركون بزيارته، ويطلبون عند قبره الحوائج من الله

[175] ابن العميد، وزير ركن الدولة، أبو الفضل الكاتب، مات سنة ٣٦٠ و قيل سنة

→ تعالي، وتنتظر ترجمته: الثعالبي: يتيمة الدهر ١٩٢/٣، ابن القيسراني: تذكرة الحفاظ ٩١١/٣، ابن الجوزي: المنتظم ١٨٠/٧، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢٢٨/١ رقم ٩٦، الحموي: معجم الأدباء ١٦٨/٦، معجم البلدان ٧/٤، الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٠٤/١٧، القلقشندي: صبح الأعشى ٢٩٢/٢، ابن حجر: لسان الميزان ٤١٣/١، نزهة الألباب ١١٠/٢، السيوطي: بغية الوعاة ١٩٦، البغدادي: خزانة الأدب ٩٢/١، ١٦٦، النوري: المستدرک ٦١٤/٣.

[175] الوزير الكبير أبو الفضل محمد بن الحسين بن محمد الكاتب، وزير الملك

ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي، كان عجباً في الترسل والإنشاء والبلاغة يضرب به المثل، ويقال له: الجاحظ الثاني، وقيل بدئت الكتابة بعبد الحميد وختمت بابن العميد، وقد قصده جماعة من مشاهير الشعراء من البلاد الشاسعة، ومدحوه بأحسن المدائح، ومنهم مدحة المتنبي فأجازه بثلاثة آلاف دينار، قال عبد الغني البغدادي: «عن أبي الحسين بن فارس اللغوي يقول سمعت الأستاذ بن العميد يقول: ما كنت أظن أن في الدنيا حلاوة اللذ من الرئاسة والوزارة حتى شاهدت مذاكرة سليمان بن أحمد الطبراني وأبي بكر الجعابي بحضرتي فكان الطبراني يغلب الجعابي بكثرة حفظه وكان الجعابي يغلب الطبراني بفطنته وذكاء أهل بغداد»، التقييد ٢٨٥/١، وقد قدم أصبهان والصاحب بن عباد فيها، فكتب إليه:

قالوا ربيعك وقد قدم فلك البشارة بالنعيم

قلت الربيع أخو الشتاء أم الربيع أخو الكرم

قالوا الذي بنوالة يغني المقل عن العدم

قلت الرئيس بن العميد إذا فقالوا لي نعم

وذكر الشيخ أبو منصور الثعالبي في اليتيمة إنه اجتمع ثم ابن العميد يوماً أبو محمد بن هندو وأبو القاسم بن أبي الحسين بن سعد وأبو الحسين ابن فارس وأبو عبد الله الطبري وأبو الحسن البديهي فحياه بعض الزائرين بأترجة حسنة، فقال لهم تعالوا نتجادب أهداب

[176] كشاجم الرملي، وهو: أبو الفتح وأبو الفتوح محمود أو محمد بن الحسن أو

→ وصفها، فقالوا إن رأى سيدنا أن يتدئ فعل فقال: وأترجة فيها طبائع أربع، فقال أبو محمد: وفيها فنون اللهو للشرب أجمع، فقال أبو القاسم: يشبهها الرائي سبيكة عسجد، فقال أبو الحسين: على أنها من فارة المسك أضع، فقال أبو عبد الله: وما اصفر منها اللون للعشق والهوى، توفي رحمته في صفر وقيل في المحرم بالري ببغداد سنة ستين وثلاثمائة للهجرة وقيل توفي سنة تسع وخمسين وثلاثمائة، رثاه صاحب بن عباد بعد وفاته، قائلاً:

أيها الربع لم علاك اكتئاب أين ذاك الحجاب والحجاب
أين من كان يفرز الدهر منه فهو اليوم في التراب تراب
قل بلا رقبة وغير احتشام مات مولاي فاعتراني اكتئاب

وتنظر ترجمته: الثعالبي: يتيمة الدهر ١٥٨/٣، العباسي: معاهد التنصيص ١١٥/٢، الحموي: معجم البلدان ١٧/٤، ابن خلكان: وفيات الأعيان ١٠٣/٥، ابن عبد الغني البغدادي: التقييد ٢٨٥/١، الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٦/١٦، ١٢٤/١٦، ميزان الاعتدال ٢٨١/٦، القلقشندي: صبح الاعشى ٢٩٢/٢، السيوطي: طبقات الحفاظ ٣٧٤/١، البغدادي: خزنة الأدب ٣٣٤/١، العماد: شذرات الذهب ٣١/٣، القزويني: التدوين بأخبار قزوين ٨٤/٢.

[176] كشاجم محمود بن الحسين بن السندي بن شاهك، أبو الفتح الرملي، (؟) -

٣٦٠ هـ / ؟ - ٩٧٠ م) ما عثرنا في الكتب والمعاجم على ما يفيدنا تاريخ ولادته لكن يلوح من شعره الذي يذكر فيه شبيهه وهرمه في أوائل القرن الرابع أنه ولد في أواسط القرن الثالث، كان شاعراً متفنناً أديباً من كتّاب الإنشاء، من أهل الرملة بفلسطين فارسي الأصل كان أسلافه الأقربون في العراق، تنقل بن القدس ودمشق وحلب وبغداد وزار مصر أكثر من مرة، واستقر بحلب، كان من شعراء أبي الهيجاء عبد الله والد سيف الدولة بن حمدان، ثم ابنه سيف الدولة، ولفظ كشاجم منحوت فيما يقال، من علوم كان يتقنها الكاف للكتابة، والشين

→ للشعر والألف للإنشاء، والجيم للجدل، والميم للمنطق، وقيل لأنه كان كاتباً شاعراً أديباً جميلاً مغنياً، وتعلم الطب فزيد في لقبه طاء فقيل (طكشاجم)، ولم يشتهر به، والمشهور بكشاجم، هذا ما طفحت به المعاجم، ولشهرته بهذا الجانب قال بعضهم:

يا بؤس من يمنى بدمع ساجم يهمل على حجب الفؤاد الواجم
كان كشاجم نابغة من رجالات الأمة، وفذ من أفذاذها، كان لا يجارى ولا يبارى، ولا يساجل ولا يناضل، فكان شاعراً كاتباً متكلماً منجماً منطقياً محدثاً، ومن نطس الأواسي محققاً مدققاً مجادلاً جواداً، وبما كان كشاجم مجلوباً بالحنان ولين الجانب، وسجاجة الخلاق، وحسن الأدب مطبوعاً بالعطف والرفقة، مفطوراً على عوامل الانسانية، والغرائز الكريمة، ولم يكن شريراً، ولا ردي النفس، ولا بذى اللسان، ولا مسارعاً في الوقعة في أحد، كان يرى الشعر إحدى مآثره الجمّة، ويعده من فضائله، وما كان يتخذة عدة للمدح، ولا جنة في الهجاء، وما يهمله التوجه إلى الجانبين، لم ير لأبي منهما وزناً، لعدم تحريه التحامل على أحد، وعدم اتخاذه مكسباً ليدر له أخلاف الرزق، ولا آلة لدنياه وجمع حطامها، وكان يقول:

ولئن شعرت لما قصدت هجاء شخص أو مديحه

أقوال العلماء فيه:

قال المسعودي: «بأنه كان من أهل العلم والرواية والأدب»، مروج الذهب ٥٢٣/٢.
قال ابن القيسراني: الرابع منسوب إلى السندي بن شاهك وهو: كشاجم الشاعر يقال له السندي لأنه من ولد السندي بن شاهك الذي كان على الحرس في أيام الرشيد ببغداد وهو القائل:

والدهسر حرب للحيي وسلم ذي الوجه الوقاح

وعلي أن أسعى وليس علي إدراك النجاح

المؤتلف والمختلف ٨١/١.

→ قال الذهبي: «كشاجم شاعر زمانه يذكر مع المتنبي وهو أبو نصر محمود بن حسين له»، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٨٥.

وقال كل من ترجم له انه: كان يجتمع في رحلاته مع الملوك والأمراء والوزراء ويحظى بجوائزهم، ويستفيد من صلاتهم، ويتصل بمشيخة العلم والحديث والأدب، ويقراً عليهم، ويسمع عنهم، ويأخذ منهم، وجرت بينه وبينهم محاضرات ومناظرات ومكاتبات، إلى أن تزلج في العلوم، وحاز قصب السبق في فنون متنوعة، وتقدم في الكتابة والخطابة، وحصل له من كل فن حظه الأوفى، ونصيبه الأعلى حتى ذكره المسعودي، بأنه كان من أهل العلم والرواية والأدب.

نماذج شعره في المذهب قوله:

كان شاعرنا إمامياً صادق التشيع، موالياً لأهل بيت الوحي، متفانياً في ولايتهم، ويجد الباحث في خلال شعره بينات تظاهره بالتهالك في ولاء آل الله، وبشه الدعوة إليهم بحججه القوية، والتفجع في مصابهم والذب عنهم، والنيل من مناوئهم، واعتقاده فيهم أنهم وسائله إلى المولى في الحاضرة، وواسطة نجاحه، واليك نماذج من شعره، ومنها: القصيدة الغديرية الشهيرة التي يقول فيها:

له شغل عن سؤال الطلل	أقام الخليط به؟ أم رحل؟
فما ضمنته لحاظ الظبا	تطالعه من سجوف الكلل
ولا تستفز حجاج الخدود	بمصفرة واحمرار الخجل
كفاه كفاه فلا تعذلاه	كر الجديدين كر العذل
طوى الغي مشتعلا في ذراه	فتطفى الصباية لما اشتغل
له في البكاء على الطاهرين	مندوحة عن بكاء الغزل
فكم فيهم من هلال هوى	قبيل التمام وبدر أفل
هم حجج الله في خلقه	ويوم المعاد على من خذل

→ ومن أنزل الله تفضيلهم
فجدهم خاتم الأنبياء
ووالدهم سيد الأوصياء
ومن علم السم طعن الحلي
ولو زالت الأرض يسوم الهياج
ومن صد عن وجه دنياهم
وكان إذا ما أضيفوا إليه
سماء أضيف إليها الحضيض
بجود تعلم منه السحاب
وكم شبيهة بهداه جلا
وكم أطفأ الله نار الضلال
ومن رد خالقنا شمسه
ولو لم تسعد كان في رأيه
ومن ضرب الناس بالمرهفات
وقد علموا أن يوم الغدير
فيا معشر الظالمين الذين
إلى أن قال:

يخالفكم فيه نص الكتاب
نبتتم وصيته بالعراء
ومن شعره في أهل البيت عليهم السلام :

على رزة نرية الأنبياء
لكم ذل فسيه عزيز الدموع

→ أعاذلتي إن ببرد التقى
سفيننة نوح فمن يعتلق
لعمري لقد ضل رأي الهوى
وأوصى النبي ولكن غدت
ومن قبلها أمر الميتون
ولم ينشر القوم غل الصدور
ولو سلموا لإمام الهدى
هلال إلى الرشيد عالي الضيا
وبحر تدفق بالمعجزات
علوم سماوية لا تنال
لعمري الأولى جحدوا حقه
وكم موقف كان شخص الحمام
جلاه فبان أنكروا فضله
أراها العجاج قبيل الصباح
وإن وتسر القوم في بدرهم
مطايا الخطايا خذي في الظلام
لقد هتكت حرم المصطفى
وساقوا رجالهم كالعبيد
فلو كان جدهم شاهدا
حقوق تضرم بسدرية
تراه مع الموت تحت اللواء
غداة خميس إمام الهدى

كسانيه حبي لأهل الكساء
بحبهم يعتلق بالنجاء
بأفئدة من هواها هوائي
وصاياها منبذة بالعراء
برد الأمور إلى الأوصياء
حتى طواه الردى في رداء
لقوبل مسعوجهم باستواء
وسيف على الكفر ماضي المضاء
كما يتدفق ينبوع ماء
ومن ذا ينال نجوم السماء ؟
وما كان أولاهم بالولاء
من الخوف فيه قليل الخفاء
فقد عرفت ذاك شمس الضحاء
وردت عليه بعيد المساء
لقد نقض القوم في كربلاء
فما هم إبليس غير الحداء
وحل بهن عظيم البلاء
وحادوا نساءهم كالإماء
ليتبع أظفعا نهم بالبكاء
وداء الحقوق عزيز الدواء
والله والنصر فوق اللواء
وقد غاث فيهم هزبر اللقاء

→ وكم أنفس في سعير هوت
بضرب كما انقد جيب القميص
وخيرة ربي من الخيرتين
طهرتم فكنتم مديح المديح
قضيت بحبكم ما علي
وأيقنت أن ذنوبي به
فصلى عليكم إله الورى

ومن شعره

آل النبي فضلتكم
وبهرتم أعدائكم
ولكم مع الشرف البلاغة
وإذا تفوخر بالعلو
هَذَا وَكَمْ أَطْفَأْتُمْ
بِالسَّمْرِ تَخْضِبَ بِالنَّجِيعِ
تَشْفَى بِهَا أَكْبَادَكُمْ
وَرَفَضْتُمْ الدُّنْيَا لَذَا
وقوله في حب وولائه لأمير المؤمنين عليه السلام:

حب الوصي ميرة وصله
والناس عالمهم يدين به
ويرى التشيع في سراتهم
وقوله أيضاً:

حب علي علوهمه
لأنه سيده الأئمة

→ ميز محبيه هل تراهم
بين رنيس إلى أديب
وطيب الأصل ليس فيه
فهم إذا خلصوا ضياء
ولكشاجم يرثي آل الرسول ﷺ قوله:

أجل هو الرزء فادحه
لأربيع دار عفا ولا طلل
فجائع لو درى الجنين بها
يا بؤس دهر على آل رسول
إذا تفكرت في مصابهم
بعضهم قريت مصارعه
أظلم في كربلاء يومهم
لا يسبح الغيث كل شارقة
على ثرى حلة غريب رسول
ذل حمامه وقسل ناصره
وسيق نسوانه طلاح
وهن يمنعن بالوعيد من النوح
عادي الأسى جده ووالده
لو لم يرد ذو الجلال حربهم
وهو الذي اجتاح حين ما عقرت
يا شيع الغي والضلال ومن
غششتم الله في أذية من

إلا ذوي ثسروة ونعمه
قد أكمل الطرف واستتمه
عند امتحان الأصول تهمة
والنصب الظالمون ظلمه

باكره فاجع ورائسحه
أوحش لمأنات ملاقحه
لعاد مبيضة مسالحه
الله تجتاحهم جوائحه
أثقب زند الهموم قادحه
وبعضهم بوعدت مطارحه
ثم تجلى وهم ذبائحه
تهمى غواديه أو روائحه
الله مجروحة جوارحه
ونال أقصى مناه كاشحه
أحسن أن تهادى بهم طلائحه
والملا الأعلى نوائحه
حين استغاثتهما صوائحه
به لضائق بهم فسائحه
نفاقته إذ دعاه صالحه
كلهم جمة فضائحه
إليكم أديت نصاصحه

→ عفرتم بالثرى جبين فتى
سبيان عند الإله كلكم
على الذي فاتهم بحقهم
جهلتم فيهم الذي عرفه البيت
إن تصمتوا عن دعائهم فلکم
حيث كبش الردي يناطح من
وفي غد يعرف المخالف من
وبين أيديكم حريق لظى
إن عبتموهم بجهلكم سفها
أو تكتموا الحق فالقرآن مشكله
ما أشرق المجد من قبورهم
قوم أبى حد سيف والدهم
وهو الذي استأنس الزمان به
حاربه القوم وهو ناصره
وكم كسى منهم السيوف دما
ما صفح القوم عندما قدروا
بل منحوه العناد واجتهدوا
كانوا خفافا إلى أذيته
وله قوله:

زعموا أن من أحب عليا
كذبوا من أحبه من فقير
حرفوا منطلق الوصي بمعنى
ظل للفقير لابسا جلبابا
يستحلى من الغنى أثوابا
خالفوا إذ تأولوه الصوابا

الحسين بن السندي بن شاهك المعروف بكشاجم [ص ١٧] مأخوذة من خمس كلمات وهي: الكاتب الشاعر المتكلم المنجم، مات سنة ٣٥٠ وهو: من أوضح مصاديق قوله: ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾^(١) فإنه من شيعة من قتله جدّه السندي بن شاهك^(٢).

→ كتبه:

له من الكتب ما ذكرته بعض مصادر ترجمته:

- ١- أدب النديم، كما في فهرست ابن النديم.
- ٢- كتاب الرسائل. ٣- ديوان شعره. ٤- كتاب -المصايد والمطارد.
- ٥- خصائص الطرف. ٦- الصبيح. ٧- البيرة في علم الصيد.

وفاته:

قال ابن الحنبلي في شذرات الذهب أنه توفي سنة ٣٦٠ وفي كشف الظنون، وكتاب الشيعة وفنون الإسلام، وتاريخ آداب اللغة العربية، والأعلام للزركلي أنها في سنة ٣٥٠ ورددها غير واحد من المعاجم بين التاريخين، وكل منهما يمكن أن يكون صحيحاً، كما يقرب إليهما ما في مقدمة ديوانه من أنه توفي سنة ٣٣٠ وهو كما في مدحه ابن مقلة كان يشكو هرمه قبل سنة ٣٢٤، أعقب المترجم ولدين، هما: أبا الفرج، وأبا نصر أحمد كان شاعراً أديباً ويكنى كشاجم نفسه بالثاني، وتنتظر ترجمته: الثعالبي: يتيمة الدهر ١/٢٤٨، المسعودي: مروج الذهب ١/٥٢٣، ابن النديم: الفهرست ١٣٩، القيسراي: المؤتلف والمختلف ١/٨١، ابن شهر آشوب: معالم العلماء ص ١٨٣، المناقب ٢/١٢١، الحموي: معجم الأدباء ١/٣٢٦، معجم البلدان ٢/٢٩٠، الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٦/٢٨٥، ابن حجر: نزهة الألباب في الألقاب ٢/١٢٢، ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٣/٣٧، السيد حسن الصدر: الشيعة وفنون الإسلام ١٠٨ زيدان: تاريخ آداب اللغة العربية ١/٥٦١.

(١) سورة يونس: من الآية ٣١، وكان من مصاديق الآية الكريمة: يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ، فإن نصب جدّه السندي ابن شاهك وعدائه لأهل البيت الطاهر وضغطه واضطهاده الإمام موسى بن جعفر صلوات الله عليه في سجن هارون مما سار به الركبان، وسودت به

[177] ابن هاني الأندلسي، الشاعر المعروف وهو: محمد بن هاني المغربي، قتل

→ صحيفة تاريخه، إلا أن حفيده هذا بأينه في جميع نزعاته الشيطانية، فهو من شعراء أهل البيت المجاهرين بولائهم، المتعصبين لهم، الذابين عنهم ولا بد فإن الله هو الذي يخرج الدر من بين الحصى، وينبت الورد محتفا بالأشواك.

(٢) وهو أحد عمال الخليفة هارون الرشيد في بغداد وأحد رؤساء السجون فيها، وهو الذي كان موكل بالإمام موسى بن جعفر عليه السلام مدة حبسه، وهو ممن روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام، وهو جد كشاجم الشاعر المشهور، وتنتظر ترجمته: الأصفهاني: مقاتل الطالبين ٣٣٥، الصدوق: عيون أخبار الرضا ١/٧٩، من لا يحضره الفقيه، باب النوادر، الحديث ٥٧٧، الشيخ المفيد: الإرشاد ٣٠٢، ابن خلكان وفيات الأعيان ٣١٠/٥، العلامة الحلي: إيضاح الاشتباه ٢٦٩، المامقاني: تنقيح المقال ٧٢/٢، الخوئي: معجم رجال الحديث ٣١٨/٨ رقم ٥٥٨٣.

[177] ابن هاني الأندلسي (٣٢٦ - ٣٦٢ هـ / ٩٣٨ - ٩٧٣ م) محمد بن هاني بن

محمد بن سعدون الأزدي الأندلسي، أبو القاسم يتصل نسبه بالمهلب بن أبي صفرة، فاضل شاعر أديب صحيح الاعتقاد، أشعر المغاربة على الإطلاق وهو عندهم كالمثني عند أهل المشرق، وكانا متعاصرين، وحظي عند صاحبها، وكان أبوه هاني من قرية من قرى المهديّة بأفريقيا، وكان شاعراً أديباً، فانتقل إلى الأندلس فولد له بها محمد المذكور بمدينة أشبيلية ونشأ بها واشتغل، وحصل له حظ وافر من الأدب وعمل الشعر فمهر فيه، واتهمه أهلها بمذهب الفلاسفة وفي شعره نزعة إسماعيلية بارزة، فأساءوا القول في ملكهم بسببه، فأشار عليه بالغبية، فرحل إلى أفريقيا والجزائر، ثم اتصل بالمعز العبيدي (معدّ) ابن إسماعيل وأقام عنده في المنصورية بقرب القيروان، ولما رحل المعز إلى مصر عاد ابن هاني إلى إشبيلية فقتل غيلة لما وصل إلى برقة.

قال الحر العاملي: (الشيخ أبو القاسم محمد بن هاني المغربي الأندلسي، فاضل شاعر أديب صحيح الاعتقاد، توفي في سنة ٣٦٢، وله شعر كثير في مدح أمير المؤمنين، وله

→ ديوان شعر حسن، وكان معاصرا للمتنبّي، وقد عدّه ابن شهر آشوب من شعراء أهل البيت
عليه السلام، ونسبوه إلى الغلو، ولما توجه المتنبّي نحو مصر سمع منشدا يشد:

تقدم خطا وتأخر خطا فإن الشباب مشى القهقري
فقال: سد علينا ابن الهاني طريق المغرب) أمل الآمل ٣١١/٢.
شعره:

أبني عدي أين فخر قديمكم	أم أين حلم كأجبال رزين
نازعتم حق الوصي ودونه	حرم وحجر مانع وحجون
ناضلتموه على الخلافة بالتي	ردت وفيكم حدها المسنون
حرفتموها عن أبي السبطين عن	زمع وليس عن الهجان هجين
لو تتقون الله لم يطمح لها	طرف ولم يشمخ لها عرنين
لكنكم كنتم كأهل العجل لم	يحفظ لموسى فيهم هارون
لو تسألون القبر يوم ضرحتم	لأجاب أن محمدا محزون
ماذا تريد من الكتاب نواصب	وله ظهور دونها وبسطون
هي بغية أضللتموها فأرجعوا	فسي آل ياسين ثوت ياسين
ردوا إليهم حكمهم فعليهم	نزل الكتاب وبين التبیین
البيت بيت الله وهو معظم	والنور نور الله وهو مبين
والستر ستر الغيب وهو محجب	والسر سر الوحي وهو مصون

وقوله:

ولم أجد الإنسان إلا ابن سعيه	فمن كان أسعى كان بالمجد أجدر
وبالهمة العليا يرقى إلى العلى	فمن كان أعلى همة كان أظهر
ولم يتأخر من أراد تقدما	ولم يتقدم من أراد تأخرا

وتتظر ترجمته: ابن هاني: الديوان ص ٣٥٥، ٣٥٦، ابن شهر آشوب: معالم العلماء ص

على التشيع في يوم الأربعاء لسبع ليال يقين من رجب سنة ٣٦٢ عن ٣٦ سنة أو أثنى وأربعين سنة.

[178] ابن بسّام، أبو الحسن، علي بن محمّد بن منصور بن نصر بن بسّام النديم

→ ١٨٤، الحموي: معجم الأدباء ٩٢/١٩، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤٢١/٤ رقم ٦٦٨، الذهبي: العبر ٣٢٨/٢، ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٤١/٣، الحر العاملي: أمل الآمل ٣١١/٢، تذكرة المتبحرين ٩٤٨، الخوئي: معجم رجال الحديث ٣٥٨/١٧ رقم ١١٩٥.

[178] ابن بسّام البغدادي ٢٣٠ - ٣٠٢ هـ / ٨٤٤ - ٩١٤ م علي بن محمّد بن نصر

بن منصور، يكنى أبا الحسن بن بسّام. شاعر هجاء من الكتاب عالم بالأدب والأخبار من أهل بغداد نشأ في بيت كتابة وتقلد البريد، كان من أعيان الشعراء ومحاسن الظرفاء كان أبوه محمّد بن نصر رجلاً مترفاً في نهاية السرور وحسن الزي، ظاهر المروءة، هجاء جماعة من الوزراء، قال ابن بسّام: أن غاية منثور ومنظوم وخاتمة شعراء بني مخزوم أحد من جر الأيام جراً وفاق الأنام طراً وصرف السلطان نفعا وضرا ووسع البيان نظماً ونثراً إلى وضوء ما للبحر تدفقه ولا للبدر تألقه وشعر ليس للسحر بيانه ولا للنجوم اقترانه إلى أن قال وكان من أبناء وجوه الفقهاء بقرطبة فانتقل منها إلى ثم صاحب إشبيلية المعتضد بن عباد بعد الأربعين وأربعمائة فجعله من خواصه وبقي معه في صورة وزير وهو صاحب هذه الكلمة البديعة:

بسنتم وبنا فما ابتلت جوانحنا شوقاً إليكم ولا جفت مآقينا
قال الأصفهاني: «كان شاعراً لسنأ، مطبوعاً في الهجاء، ولم يسلم منه وزير ولا أمير ولا صغير ولا كبير، وله هجاء في أبيه وإخوته وسائر أهل بيته»، مروج الذهب ٢٩٧/٤.
له كتب، منها: (أخبار عمر بن ربيعة) و(كتاب المعاقرين) و(مناقضات الشعراء) و(أخبار الأحوص) و(أخبار إسحاق بن إبراهيم النديم) و(ديوان رسائل).
شعره:

يا طلوع الرقيب ما بين إلف يا غريماً أتى على الميعاد

→ يا ركودا في يوم صيف وغيم
خل عنا فإنما أنت فينا
قال ابن بسام:

دار أبى جعفر مفروشة
وبعد ما بينك من خيزه
مطبخة قفر وطباخة
وقال:

من كان في الدنيا له شارة
نرمقها من كئيب حسرة
ومن شعره:

لأنه نرك من ميت بمضيعة
ما فيه لو ولأ ليت فتنقصه
ومن شعره:

أسكرتني الهموم والليل داغ
زال صبري وزاد فكري فقلبي
أيها اللامي ترفق بقلب
ومن شعره:

يا رب إنك عدل
بينو الفرات ثقال
ثلاثة ليس فيهم
ألا ثقل وببارد
على البرية شاهد
وكلهم لك جاسد

توفي ابن بسام رحمه الله في صفر سنة اثنتين وقيل ثلاث وثلاثمائة للهجرة، رحمه الله تعالى،
عن نيف وسبعين سنة، وتظهر ترجمته: الأصفهاني: مروج الذهب ٤/٢٩٧، ابن النديم:

الشاعر المشهور البغدادي، مات سنة اثنين أو ثلاث وثلاثمائة عن نيف وسبعين سنة، وهو: غير بن بسام صاحب الذخيرة، ذلك ليس مناً، هذا أمّه إمامة بنت حمدون النديم، يروي عن الصولي وهو القائل لما خرّب المتوكل قبر الحسين عليه السلام :

تالله إن كانت أمية قد أتت قتل ابن بنت نبيها مظلوما
فلقد أتاه بنو أبيه بمثله هذا لعمرك قبره مهودوما
أسفوا على أن لا يكونوا شاركوا فبي قتله فتتبعوه رميما
[179] أبو فراس الحمداني، هو: الأمير الحرث بن حمدان، فارس الشيعة وسيف

→ الفهرست ١٥٠، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٦٣/١٢، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣٦٣/٣ رقم ٤٦٤، الذهبي: سير أعلام النبلاء ١١٢/١٤، البغدادي: خزنة الأدب ١٣٠/٢.

[179] أبو فراس الحمداني، الحرث بن أبي العلاء سعيد بن حمدان بن حمدون بن الحرث بن لقمان بن راشد بن المثنى بن رافع بن الحرث بن عطيف بن محربة بن حارثة بن مالك ابن عبيد بن عدي بن أسامة بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب الحمداني التغلبي، (٣٢٠ - ٣٥٧ هـ / ٩٣٢ - ٩٦٧ م) ولد بالموصل سنة عشرين وثلاثمائة، وقيل ٣٢١ هـ ويعين الأول ما حكاه ابن خالويه عن أبي فراس أنه قال له: إن في سنة ٣٣٩ كان سني ١٩ سنة، قتل أبوه سعيد في رجب سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة، قتله ابن أخيه ناصر الدولة بالموصل، نشأ يتيماً فكفله ابن عمه سيف الدولة وعطف عليه، وحمله معه إلى حلب، وقد رأى سيف الدولة في أبي فراس دلائل النجابة والذكاء والفروسية، فنشأ عليهما، وأنمى مواهبه وغذّاه وأخصب فطنته، فتأججت مواهبه الفكرية والأدبية، وسمت في وجدانه النجدة والشجاعة والكرامة والنبل حتى أصبح فارس بني حمدان وقائد رجالها وصائن حرائرها وحقوقها وحدودها، لقد عاش شاعرنا بين السيف والقلم فتارة ينظم الشعر وتارة يزود عن حماه، ويظهر من خلال شعره:

فلم يخلق بنو حمدان إلا لمجدٍ أو لبأسٍ أو لجود

→ كان المترجم يسكن منبج، وينتقل في بلاد الشام في دولة ابن عمه أبي الحسن سيف الدولة، شاعر أمير، فارس، له وقائع كثيرة، قاتل بها بين يدي سيف الدولة، وكان سيف الدولة يحبه ويجله ويستصحبه في غزواته ويقدمه على سائر قومه، وقلده منبج وحران وأعمالها، اشتهر في عدة معارك مع سيف الدولة حارب فيها الروم، أسر مرتين فالمرة الأولى بمغارة الكحل سنة ٣٤٨ وما تعدوا به (خرشنة) وهي قلعة ببلاد الروم والفرات يجري من تحتها، وفيها يقال: إنه ركب فرسه وركضه برجله فأهوى به من أعلا الحصن إلى الفرات والله أعلم، والمرة الثانية: أسرته الروم على منبج، وكان متقلدا بها في شوال سنة ٣٥١، أسر وهو جريح وقد أصابه سهم بقي نصله في فخذه وحصل مثخنا بخرشنة ثم بقسطنطينية، وأقام في الأسر أربع سنين، لتعذر المفاداة واستفكه من الأسر سيف الدولة سنة ٣٥٥، وقد كانت تصدر أشعاره في الأسر والمرض، واستزادة سيف الدولة وفرط الحنين إلى أهله وإخوانه وأحبائه والتبرم بحاله ومكانه، عن صدر حرج، وقلب شح، تزداد رقة ولطافة، تبكي سامعها، وتعلق بالحفظ لسلاستها، تسمى بالروميات، قال ابن خالويه: قال أبو فراس: لما حصلت بالقسطنطينية أكرمني ملك الروم إكراما لم يكرمه أسيرا قبلي، وذلك أن من رسومهم أن لا يركب أسير في مدينة ملكهم دابة قبل لقاء الملك، وأن يمشي في ملعب لهم يعرف بالبطوم مكشوف الرأس ويسجد فيه ثلاث سجديات أو نحوها، ويدوس الملك رقبته في مجمع لهم يعرف بالتوري، فأعفاني من جميع ذلك ونقلني لوقتي إلى دار وجعل لي [برطسان] يخدمني، وأمر بإكرامي ونقل من أردته من أسارى المسلمين إلي، وبذل لي المفاداة مفردا، وأبيت بعد ما وهب الله لي من الكرامة ورزقته من العافية والجاه أن أختار نفسي على المسلمين، وشرعت مع ملك الروم بالفداء ولم يكن الأمير سيف الدولة يستبقي أسارى الروم، فكان في أيديهم فضل ثلاثة آلاف أسير ممن أخذ من الأعمال والعساكر فابتعتهم بمأتي ألف دينار رومية على أن يوقع الفداء واشتري هذه الفضيلة وضمنت المال والمسلمين وخرجت بهم من القسطنطينية وتقدمت بوجوههم إلى (خرشنة)

→ ولم يعقد قط فداء مع أسير ولا هدنة.

أقوال العلماء فيه:

قال الثعالبي: «كان فرد دهر وشمس عصره، أدباً وفضلاً، وكرماً ومجداً، وبلاغة وبراعة وفروسية وشجاعة، وشعره مشهور شائع بين الحسن والجودة والسهولة والجزالة والعدوية والفخامة والحلاوة، ومعه رواء الطبع وسمة الظرف وعزة الملك، ولم تجتمع هذه الخلال إلا في شعر عبد الله بن المعتز، وأبو فراس يُعَدُّ أشعر منه عند أهل الصنعة ونقدة الكلام»، يتيمة الدهر ١/ ٧٥.

وقال صاحب بن عباد: بدئ الشعر بملك وختم بملك، يعني امرأ القيس وأبا الفراس. قال ابن خلكان: «أسر أبو فراس مرتين، فالمرة الأولى بمغارة الكحل في سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة، والمرة الثانية أسره الروم على منبج في شوال سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة وحملوه إلى القسطنطينية»، وفيات الأعيان ٢/ ٥٩.

قال الذهبي: كانت له منبج، وتملك حمص وسار ليملك حلب فقتل في تدمر، وقال ابن خلكان: مات قتيلاً في صدد (على مقربة من حمص)، قتله رجال خاله سعد الدولة.

شعره:

تُعَدُّ القصيدة الشافية من القصائد الرائعة التي قيلت في حبه وولائه لأمير المؤمنين عليه السلام، وهي من القصائد الخالدة التي تصافقت المصادر على ذكرها أو ذكر بعضها أو الإيعاز إليها، مطردة متداولة بين الأدباء، محفوظة عند الشيعة وقسمائهم منذ عهد نظمها ناظمها أمير السيف والقلم وإلى الآن، وستبقى خالدة مع الدهر، وذلك لما عليها من مسحة البلاغة، ورونق الجزالة، وجودة السرد، وقوة الحجة، وفخامة المعنى، وسلاسة اللفظ، قائلاً:

الحق مهتضم والدين مخترم

وفى آل رسول الله مقتسم

→ والناس عندك لأناس فيحفظهم

سسوم الرعاية ولا شاء ولا نعم

إنني أبيت قليل النوم أرقني

قلب تصارع فيه الهم والهمم

وعزمة لا ينام الليل صاحبها

إلا على ظفر في طيه كرم

يصان مهري لأمر لا أبوح به

والدرع والرمح والصمصامة الحزم

وكل مائة الضبعين مسرحها

رمت الجزيرة والخذراف والعنم

وفستية قلبهم قلب إذا ركبوا

وليس رأيهم رأيا إذا عزموا

يا للرجال أما لله منتصر

من الطغاة؟ أما لله منتقم

بنو علي رعايا في ديارهم

والأمر تملكه النسوان والخدم

محلثون فأصفي شربهم وشل

عند الورود وأوفى ودهم لمم

فالأرض إلا على ملاكها سعة

والمال إلا على أربابه ديم

فما السعيد بسها إلا الذي ظلموا

وما الشقي بها إلا الذي ظلموا

→ للمتقين من الدنيا عواقبها

وإن تعجل منها الظالم الأثم
 أتفخرون عليهم لا أبأ لكم
 حتى كأن رسول الله جردكم
 ولا توازن فيما بينكم شرف
 ولا تساوت لكم في موطن قدم
 ولا لكم مثلهم في المجد متصل
 ولا لجسدكم معاشر جدهم
 ولا لعرقكم من عرقهم شبه
 ولا نثيلتكم من أمهم أمم
 قام النبي بها يوم الغدير لهم
 والله يشهد والأموال والأمم
 حتى إذا أصبحت في غير صاحبها
 باتت تنازعها الذؤبان والرخم
 وصيروا أمرهم شورى كأنهم
 لا يعرفون ولاة الحق أيهم
 تالله ما جهل الأقوام موضعها
 لكنهم ستروا وجه الذي علموا
 ثم ادعاهما بنو العباس ملكهم
 ولا لهم قدم فيها ولا قدم
 لا يذكرون إذا ما معشر ذكروا
 ولا يحكم في أمر لهم حكم

→ ولا رآهم أبو بكر وصاحبه

أهلاً لما طلبوا منها وما زعموا

فهل هم مدعوها غير واجبة

أم هل أئمتهم في أخذها ظلموا

أمّا علي فأدنى من قرابتكم

عند الولاية إن لم تكفر النعم

أيُنكر الحبر عبد الله نعمته

أبوكم أم عبيد الله أم قثم

بنس الجزاء جزيتم في بني حسن

أباهم العلم الهادي وأمهم

لا بيعة ردعتكم عن دمانهم

ولا يمين ولا قربي ولا ذمم

هلاً صفحتم عن الأسرى بلا سبب

للسافحين ببدر عن أسيركم

هلاً كففتم عن الديباج سوطكم

وعن بنات رسول الله شتمكم

ما نزهت لرسول الله مهجته

عن السياط فهلا نزه الحرم

ما نال منهم بنو حرب وإن عظمت

تلك الجرائر إلا دون نسيلكم

هيهات لا قربت قربي ولا رحم

يوماً إذا أقصت الأخلاق والشيم

→ كانت مودة سلمان له رحماً
 ولم يكن بين نوح وابنه رحم
 يا جاهداً في مساويهم يكتّمها
 غدر الرشيد بيحيى كيف ينكتم
 ليس الرشيد كموسى في القياس ولا
 مأمونكم كالرضا لو أنصف الحكم
 ذاق الزبيري غبّ الحنث وانكشفت
 عن ابن فاطمة الأقوال والتهم
 باؤا بقتل الرضا من بعد بيعته
 وأبصروا بعض يوم رشدهم وعموا
 يا عصابة شقيت من بعد ما سعدت
 ومعشرا هلكوا من بعد ما سلموا
 لبئسما لقيت منهم وإن بليت
 بجانب الطف تلك الأعظم الرمم
 لاعن أبي مسلم في نصحه صفحوا
 ولا الهبيري نجا الحلف والقسم
 ولا الأمان لأهل الموصل اعتمدوا
 فيه الوفاء ولا عن غيهم حلموا
 أبلغ لديك بني العباس مالكة
 لا يدعوا ملكها ملاكها العجم
 أي المفاخر أمست في منازلكم
 وغيركم أمر فيها ومحتكم

→ أنى يزيدكم في مفخر علم
وفي الخلاف عليكم يخفق العلم
يا باعة الخمر كفوا عن مفاخركم
لمعشر بيعة يوم الهياج دم
خلوا الفخار لعلمين إن سئلوا
يوم السؤال وعمالين إن عملوا
لا يفضبون لغير الله إن غضبوا
ولا يضيعون حكم الله إن حكموا
تُنشى التلاوة في أبياتهم سحرا
وفي بيوتكم الأوتار والنغم
منكم عليّة أم منهم؟ وكان لكم
شيخ المغنين إبراهيم أم لهم
إذا تلووا سورة غنى إمامكم
قف بالطلول التي لم يعفها القدمُ
ما في بيوتهم للخمر معتصر
ولا ببيوتكم للسوء معتصم
ولا تسببت لهم خنثى تسادهم
ولا يرى لهم قرد ولا حشم
الركن والبيت والأستار منزلهم
وزمزم والصفى والحجر والحرم
وليس من قَسَم في الذّكر نعرفه
إلا وهم غير شكّ ذلك القسم

→ وللأمير أبي فراس هائية يمدح بها أهل البيت وفيها ذكر الغدير وهي :

يـوم بسـفـح الدار لا أنساها
 يـوم عمـرت العـمر فيه بفتية
 فكأن أوجـهـهم ضياء نهاره
 ومهـفـهـف كالغصن حسن قوامه
 نـازعته كأسا كأن ضياءها
 في ليلة حسنت لنا بوصاله
 وكأنما فيها الثريا إذ بدت
 والبدر منتصف الضياء كأنه
 ظبي لو أن الدر مر بخده
 إن لم أكن أهواه أو أهوى الردى
 فحـرمـت قـرب الوصل منه مثل ما
 إذ قال: اسقوني فعوض بالقنا
 فاجتز رأسا من حجره
 يـوم بعين الله كان وإنما
 وكذاك لو أردى عداة نبيه
 يـوم عليه تغيرت شمس الضحى
 لا عذر فيه لمهجة لم تنفطر
 تـبـا لـقـوم تابـعوا أهوائهم
 أتـراهم لم يسمـعوا ما خصه
 إذ قال يـوم غدير خم معلنا
 هـذا وصيـته إليه فافهموا

أرعى له دهري الذي أولاه
 من نورهم أخذ الزمان بهاه
 وكان أوجههم نجوم دجاء
 والظبي منه إذا رنا عيناه
 لما تبدت في الظلام ضياه
 فكأنما من حسننها إياه
 كف يشير إلى الذي يهواه
 متبسم بالكف يسترقاه
 من دون لحظة ناظر أدماه
 في العالمين لكل ما يهواه
 حرم الحسين الماء وهو يراه
 من شرب عذب الماء ما أرواه
 أدنته كفا جده ويدهاه
 يملئ لظلم الظالمين الله
 ذو العرش ما عرف النبي عداه
 وبكت دما مما رأته سماه
 أو ذي بكاء لم تفض عيناه
 فيما يسوئهم غدا عقباه
 منه النبي من المقال أباه؟!
 من كنت مولاه فذا مولاه
 يا من يقول بأن ما أوصاه

→ أقرروا من القرآن ما في فضله
لو لم تسنزل فيه إلا هل أتى
من كان أول من حوى القرآن من
من كان صاحب فتح خيبر من رمى
من عاضد المختار من دون الوري
من بات فوق فراشه متنكرا
من ذا أراد إلهنا بمقاله
من خصه جبريل من رب العلى
أظننتم أن تقتلوا أولاده
أو تشربوا من حوضه بيمينه
طوبى لمن ألقاه يوم أو أمه
قد قال قبلي في قريض قائل
أنسيتم يوم الكساء وإنه
يارب إنني مهتد بهداهم
أهوى الذي يهوى النبي وآله
وأقسول قولاً يستدل بأنه
شعرا يود السامعون لو أنه
يغري الرواة إذا روته بحفظه
ومن شعره في المذهب:

لست أرجو النجاة من كلما
وببنت الرسول فاطمة الطهر
والتقي النقي باقر علم الله

وتأملوه وافهموا فحواه
من دون كل منزل لكفاه
لفظ النبي ونطقه وتلاه
بالكف منه بابيه ودحاه
من آزر المختار من آخاه
لما أطل فراشه أعداه ؟
الصادقون القانتون سواء
بتحية من ربه وحباه
ويظلكم يوم المعاد لواه
كأسا وقد شرب الحسين دماه
فاستل يوم حياته وسقاه
ويل لمن شفعائه خصماه
ممن حواه مع النبي كساه
لا أهتدي يوم الهدى بسواه
أبدا وأشناً كل من يشناه
مستبصر من قاله ورواه
لا ينقضي طول الزمان هداه
ويروق حسن رويته معناه

أخشاه إلا بأحمد وعلي
وسبطيه والإمام علي
فينا محمد بن علي

→ وأبي جعفر وموسى ومولاي
وابنه العسكري والقائم
بهم أرتجى بلوغ الأماني
وله في المعنى:

شافعي أحمد النبي ومولاي
وعلي وياقر العلم والصادق
وعلي ومحمد بن علي
والإمام المهدي في يوم لا
ومن شعره في الحكمة والموعظة:

غنى النفس لمن يعقل
وفضل الناس في الأنفس
شعره في الأسر:

ولله عندي في الاسنار وغيره
حللت عقودا أعجز الناس حلها
إذا عاينتني الروم كبر صيدها
وأوسع أياما حللت كرامة
فقل لبني عمي وأبلغ بني أبي
وما شاء ربي غير نشر محاسني
وقال يفتخر وقد بلغه أن الروم قالت: ما
أراك عصي الدمع شيمتك الصبر
بلى أنا مشتاق وعندي لوعة
إذ الليل أضواني بسطت يد الهوى

علي أكرم به من علي
المظهر حقي محمّد وعلي
يوم عرضي على الإله العلي

علي والبنت والسبطان
ثم الأميين بالتبيان
وعلي والعسكري الداني
ينفع إلا غفران ذي الغفران

خير من غنى المال
ليس الفضل في الحال

مواهب لم يخصص بها أحد قبلي
وما زال عقدي لا يذم ولا حلي
كأنهم أسرى لدي وفي كبلي
كأنني من أهلي نقلت إلى أهلي
بأنني في نعماء يشكرها مثلي
وأن يعرفوا ما قد عرفتم من الفضل
أسرنا أحدا لم نسلب ثيابه غير أبي فراس.

أما للهوى نهى لديك ولا أمر؟
ولكن مثلي لا يذاع له سر
وأذلت دمعا من خلانقه الكبير

→ تكاد تضىئ النار بين جوانحي إذا هي أذكتها الصبابة والفكر
ويقول فيها :

أسرت وما صحبي بعزل لدى الوغى
ولا فرسي مهر ولا ربه غمر
ولكن إذا حم القضاء على امرئ
فليس له بر يقيه ولا بحر
وقال اصيحابي: الفرار أو الردى
فقلت : هما أمران أحلاهما المر
ولكنني أمضي لما لا يعيبيني
وحسبك من أمرين خيرهما الأسر
يقولون لي: بعث السلامة بالردى
فقلت لهم : والله ما نالني خسر
هو الموت فاختر ما علا لك ذكره
ولم يمت الإنسان ما حيه الذكر
ولا خير في رد الردى بمذلة
كما رده يوماً بسوأته عمرو
يؤمنون أن خلوا ثيابي وإنما
على ثياب من دمائهم حمر
وقائم سيفي فيهم دق نصله
وأعقاب رمحي منهم حطم الصدر
سيذكرني قومي إذا جد جد هم
وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر

→ فإن عشت فالطعن الذي يعرفونه
وتلك القنا والبيض والضمير الشقر
وإن مت فالإنسان لا بد ميت
وإن طالت الأيام وانفسح العمر
ولو سد غيري ما سدت اكتفوا به
وما كان يغلو التبر لو نفق الصفر
ونحن أناس لا توسط عندنا
لنا الصدر دون العالمين أو القبر
تهون علينا في المعالي نفوسنا
ومن خطب الحسنة لم يغلبها المهر
أعز بني الدنيا وأعلا نوي العلا
وأكرم من فوق التراب ولا فخر

وقال:

قد عذب الموت بأفواهنا والموت خير من مقام الذليل
إننا إلى الله لمانابنا وفي سبيل الله خير السبيل
وقال لما ورد أسيرا بخرشنة :

إن زرت خرشنة أسيرا فلكم حلت بها مغيرا
ولقد رأيت السبي يجلب نحونا حوا وحورا
ولقد رأيت النار تنتهب المنازل والقصورا
من كان مثلي لم يبت إلا أميرا أو أسيرا
ليست تحل سراتنا إلا الصدور أو القبورا
ولما ثقل الجراح وآيس من نفسه وهو أسير كتب إلى والدته يعزيها بنفسه:

→ مصابي جليل والعزاء جميل
 وإني لفي هذا الصباح لصالح
 وما نال مني الأسر ما تريانه
 جراح تحاماه الأساة مخافة
 وأسر أقياسيه وليل نجومه
 تطول بي الساعات وهي قصيرة
 تناساني الأصحاب إلا عصابة
 وإن الذي يبقي على العهد منهم
 اقلب طرفي لا أرى غير صاحب
 وصرنا نرى أن المتارك محسن
 وليس زماني وحده بي غادر
 وما أثري يوم اللقاء مذمم
 تصفحت أقوال الرجال فلم يكن
 أكل خليل هكذا غير منصف
 نعم دعت الدنيا إلى الغدر دعوة
 وقبلي كان الغدر في الناس شيمة
 وفارق عمرو بن الزبير شقيقه
 فيا حسرتي من لي بخل موافق
 وإن وراء الستر أما بكأؤها
 فيا أمنا لا تعدمي الصبر إنه
 ويا أمنا لا تحبطي الأجر إنه
 ويا أمنا صبرا فكل ملمة

وعلمي بأن الله سوف يدلي
 ولي كلما جن الظلام غليل
 ولكنني دامي الجراح عليل
 وسقمان باد منهما ودخيل
 أرى كل شئى وغيرهن يزول
 وفي كل دهر لا يسرك طول
 ستلحق بالأخرى غدا وتحول
 وإن كثرت دعواهم لقليل
 يميل مع النعماء كيف تميل
 وإن خليلا لا يضر وصول
 ولا صاحبي دون الرجال ملول
 ولا موقفي عند الاستنار ذليل
 إلى غير شك للزمان وصول
 وكل زمان بالكرام بخيل
 أجاب إليها عالم وجهول
 وذم زمان واستلام خليل
 وخلى أمير المؤمنين عقيل
 يقول بشجوي مرة وأقول
 علي وإن طال الزمان طويل
 إلى الخير والنجح القريب رسول
 على قدر الصبر الجميل جزيل
 تجلي على علاتها وتزول

بمكة والحرب العوان تجول
وتعلم علما إنه لقتيل
فقد غال هذا الناس قبلك غول
ولم يشف منها بالبكاء غليل
إذا ما علتها زفرة وعويل
وخضت ظلام الليل وهو خيول
عشية لم يعطف علي خليل
وفيه وفي حد الحسام فلول
ومن لم يعز الله فهو ذليل
فليس لمخلوق إليه سبيل
ظلمت ولو أن السماك دليل
فما لك مما تتقيه مقيل
وإن جل أنصار وعز قبيل
فظلك فياح الجناب ظليل

دَمْعُهُ فِي الْخَدِّ صَبْبٌ
وَلِسَهُ فِي الشَّامِ قَلْبٌ

وقال يصف أيامه ومنازله بمنبج وكان ولايته وأقطاعه وداره بها، ويعرض بقوم بلغه

شما تتهم فيه وهو في أسر الروم:

وناد أكناف المصلا
فالسقياء فالنهر المعلا
وجعلت منبج لي محلا

→ أمالك في ذات النطاقين أسوة
أراد ابنها أخذ الأمان فلم يجب
تأسى كفاك الله ما تحذرينه
وكوني كما كانت بأحد صفة
فمارد يوما حمزة الخير حزنها
لقيت نجوم الأفق وهي صوارم
ولم أرع للنفس الكريمة خلة
ولكن لقيت الموت حتى تركته
ومن لم يق الرحمن فهو ممزق
ومن لم يرده الله في الأمر كله
وإن هو لم يدللك في كل مسلك
إذا ما وقاك الله أمرا تخافه
وإن هو لم ينصرك لم تلق ناصرا
وما دام سيف الدولة الملك باقيا
وله في الأسر:

إِنَّ فِي الْأَسْرِ لَصَبَابًا
هُوَ فِي الرُّومِ مَقِيمٌ

قف في رسوم المستجاب
فالجوسق الميمون
أوطنتها زمن الصبا

→ حرم الوقوف بها علي
وله أيضاً:

الشِعْرُ دِيْوَانُ الْعَرَبِ
لَمْ أَعُدْ فِيهِ مَفَاخِرِي
وَمُقَطَّعَاتِ رُبُّمَا
لَا فِي الْمَدِيحِ وَلَا الْهَجَا

وبلغ إليه نعي أمه وهو في الحبس فقال يرثيها:

أيا أم الأسير بمن أنادي
إذا ابنك سار في بر وبحر
حرام أن يبیت قرير عين
وقد نقت المنايا والرزايا
وغاب حبيب قلبك عن مكان
ليبك كل يوم صمت فيه
ليبك كل ليل قمت فيه
ليبك كل مضطهد مخوف
ليبك كل مسكين فقير
أيا أماه كم هول طويل
أيا أماه كم سر مصون
إلى من أشتكي وبمن أناجي
بأي دعاء داعية أوقى
يمن يستدفع القدر المرجى
تسلي عنك إننا عن قليل

وكان قبل اليوم حلا

أَبْدَأُ وَعُغْنَوَانُ الْأَدَبِ
وَمَدِيحِ آبَائِي النَّجْبِ
حَلَيْتُ مِنْهُنَّ الْكُتُبِ
ءِ وَلَا الْمُجُونَ وَلَا اللَّعِبِ

وقدمت الأيادي والشعور
فمن يدعو له أو يستجير
ولوم أن يلم به السرور
ولا ولد لديك ولا عشير
ملائكة السماء به حضور
مصابرة وقد حمي الهجير
إلى أن يبتدي الفجر المنير
أجرتيه وقد قل المجير
أعنتيه وما في العظم رير
مضى بك لم يكن منه نصير
بقلبك مات ليس له ظهور
إذا ضاقت بما فيها الصدور
بأي ضياء وجه أستنير!
بمن يستفتح الأمر العسير
إلى ما صرت في الأخرى نصير

→ وفاته:

ظل الشاعر بعيد عن موطنه وعن أهله حتى سنة خمس وخمسين وثلاثمائة حيث تم فداءه، فرجع إلى وطنه مصاباً بجراحين، جراحه الجسدي، وهو أصابته بفخذه، والثاني: حيث امتلأت نفسه حزناً ومرارةً وأسى، وبعد فداء أبي فراس، مات سيف الدولة الأمير الحمداني سنة ٣٥٦ هـ، فسعى أبو فراس إلى أن يتغلب على حمص، لكنه قتل ﷺ يوم الأربعاء لثمان من ربيع الآخر (ذكره ابن خلكان في وفياته وابن العماد في شذراته)، وعن الصابي في تاريخه يوم السبت لليلتين خلتا من جمادى الأولى سنة ٣٥٧، وذلك: أنه لما مات سيف الدولة عزم أبو فراس على التغلب على حمص وتطلع إليها وكان مقيماً بها فاتصل خبره إلى ابن أخته أبي المعالي ابن سيف الدولة وغلماً أبيه قرعويه (قيل: قرعويه وقيل: فرعويه، وقيل: ابن قرعونه) وجرت بذلك بين أبي فراس وبين أبي المعالي وحشة، فطلبه أبو المعالي فانحاز أبو فراس إلى (صدد) وهي قرية في طريق البرية عند حمص، فجمع أبو المعالي الأعراب من بني كلاب وغيرهم وسيرهم في طلبه مع قرعويه، فأدركه بـ (صدد) فكبسوه فاستأمن أصحابه واختلط هو بمن استأمن معهم، فقال قرعويه لغلماً له: اقتله، فقتله وأخذ رأسه وتركت جثته في البرية حتى دفنها بعض الأعراب، وقال الثعالبي: دلت قصيدة قرأتها لأبي إسحاق الصابي في مرثية أبي فراس على أنه قتل في وقعة كانت بينه وبين موالي أسرته، وقال ابن خالويه: بلغني أن أبا فراس أصبح يوم مقتله حزينا كثيراً وكان قد قلق في تلك الليلة قلقاً عظيماً فرأته ابنته امرأة أبي العشائر كذلك فأحزنها حزناً شديداً ثم بكت وهو على تلك فأنشأ يقول كالذي ينعي نفسه وإن لم يقصد، وهذا آخر ما قاله من الشعر :

كُلُّ الْأَنْامِ إِلَى ذَهَابِ	أُبْنَيْتِي لِأَحْزَانِي
لَأَلْجَلِيلٍ مِنَ الْمُصَابِ	أُبْنَيْتِي صَبْرًا جَمِي
مِنْ خَلْفِ سَبْتِكِ وَالْحِجَابِ	نُوحِي عَلَيَّ بِحَسْرَةٍ

الشريعة ناصرنا بيده ولسانه، مات سنة ٣٥٧هـ^(١).

[180] الزاهي^(٢) الشاعر، أبو القاسم، علي بن إسحاق بن خلف البغدادي، أحد

→ قَوْلِي إِذَا نَادَيْتَنِي وَعَيَّيْتَ عَن رَدِّ الْجَوَابِ

زَيْنُ الشَّبَابِ أَبُو فِرَا بِن لَمْ يُمْتَعْ بِالشَّبَابِ

وفي غير واحد من المعاجم: إنه لما بلغ أخته أم أبي المعالي وفاته قلعت عينها، وقيل: بل لظمت وجهها فقلعت عينها، وقيل: قتله غلام سيف الدولة ولم يعلم أبو المعالي فلما بلغه الخبر شق عليه.

أَنْفَقَ مِنَ الصَّبْرِ الْجَمِيلِ فَإِنَّهُ لَمْ يَخْشَ فَقْرًا مَنْفَقَ مَنْ صَبْرَهُ

والمراء ليس ببالح في أرضه كالصقر ليس بصائد في وكره

وتنظر ترجمته: الصابي: تاريخ ٣١٥/١، ابن عساكر: تاريخ ابن عساكر ٤٤٠/٣، ابن الجوزي: المنتظم ٦٨/٧، ابن شهر آشوب: معالم العلماء ص ١٨٥، ابن الأثير: الكامل في التاريخ ١٩٤/٨، الحموي: معجم البلدان ٣٥٩/٢، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٥٨/٢ رقم ١٥٣، أبو الفدا: تاريخ ١١٤/٢، ابن كثير: البداية والنهاية ٣٦٤/١١، الياقعي: مرآة الجنان ٣٦٩/٢، سراج الدين الرفاعي: صحاح الأخبار ص ٢٦، ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٢٤/٣، الحاج خليفة: كشف الظنون ٥٠٢/١، الحر العاملي: أمل الآمل ص ٢٦٦، تذكرة المتبحرين رقم ١٥٠، السيد حسن الصدر: الشيعة وفنون الإسلام ١٠٧، الخوانساري: روضات الجنات ص ٢٠٦، القاضي: مجالس المؤمنين ص ٤١١، البستاني: دائرة المعارف ٣٠٠/٢، وجدي: دائرة المعارف ١٠/٧، زيدان: تاريخ آداب اللغة ٥٥٦/١، الزركلي: الأعلام ٢٠٢/١، الخوئي: معجم رجال الحديث ١٩٨/٥ رقم ٢٤٧٥.

(١) في الأصل ٣٢٠هـ، والمثبت من مصادر ترجمته.

[180] أبو القاسم علي بن إسحاق بن خلف القطان البغدادي، الشهير بالزاهي،

«نسبة إلى زاه قرية من قرى نيسابور يقال في النسبة إليها: زاهي، وأزهي»، النازل بالكرخ في قطيعة الربيع، «تنسب إلى الربيع بن يونس حاجب المنصور ومولاه ووالد وزير الفضل

→ بن الربيع»، ولد الزاهي يوم الاثنين لعشر ليال بقين من صفر سنة ثمانين عشرة وثلثمائة للهجرة ببغداد، كان شاعراً وصافاً محسناً، كثير الملح وعبقري تحيز من شعره إلى أهل بيت الوحي، ودان بمذهبهم، وأدى يمودتهم أجر الرسالة، قال ابن خلكان: فكان أكثر شعره الواقع في أربعة أجزاء فيهم مدحا ورتاء في أهل البيت، وقد عدّه ابن شهر آشوب في طبقة المجاهدين من شعرائهم وصافا، فلم يزل فيه يكافح عنهم ويناطح، وينازل ويناضل، ولذلك لم يلف نشورا بين من كان يناوئهم أو لا يقول بأمرهم، ذكره الخطيب البغدادي فقال: انه حسن الشعر في التشبيهات وغيرها، وأحسب ان شعره قليلاً، غير أن جزالة شعره، وجودة تشبيهه، وحسن تصويره، لم يدع لأرباب المعاجم منتدحا من إطرأه، وفي فهم المعنى الذي لا ييارح الخلافة والإمامة من لفظ المولى من مثل الزاهي العارف بمعاريض الكلام، والمتسالم على تضلعه في اللغة والأدب العربي، وبثه في نظمه لحجة قوية على الصواب الذي تراءيه الشيعة في الاستدلال بحديث الغدير على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام، كما نص به ابن خلكان نقلا عن (طبقات الشعراء) لعميد الدولة، توفي ببغداد يوم الأربعاء لعشر بقين من جمادى الأولى سنة ٣٥٢ في رواية عميد الدولة ودفن في مقابر قريش، أو بعد سنة ٣٦٠ فيما قاله الخطيب نقلا عن التنوخي، وأرخه السمعاني كذلك نقلا عن الخطيب، لم تذكر المعاجم إلا القليل من شعره، لأن أكثره مدحاً لآل البيت عليهم السلام.

شعر الزاهي في أهل البيت عليهم السلام :

لا يهتدي إلى الرشاد من فحص	إلا إذا والى علياً وخلص
ولا يذوق شربة من حوضه	من غمس الولا عليه وغمص
ولا يشم الروح من جنانه	من قال فيه من عداه وانتقص
نفس النبي المصطفى والصنو	والخليفة الوارث للعلم بنص
من قد أجاب سابقا دعوته	وهو غلام وإلى الله شخص
ما عرف اللات ولا العزى ولا	انثنى إليهما ولا حب ونص

→ من ارتقى متن النبي صاعدا
وطهر الكعبة من رجس بها
من قد فدا بنفسه محمدا
وبات من فوق الفراش دونه
من كان في بدر ويوم أحد
فقال جبريل ونادي : لا فتى
من قد عمرو العامري سيفه
وراء ما صاح: ألا مبارز
من أعطى الراية يوم خيبر
وراح فيها مبصرا مستبصرا
فاقتلع الباب ونال فتحه
من كسح البصرة من ناكثها
وفرق المال وقال: خمسة لواحد
وقال في ذي اليوم يأتي مدد
ومن بصفين نضا حسامه
وصد عن عمرو وبسر كرما
ومن أسال النهروان بالدماء
وكذب القائل أن قد عبروا
ذاك الذي قد جمع القرآن في
ذاك الذي أثار في طعمه
فأنزل الله تعالى هل أتى
ذاك الذي استوحش منه أنس

وكسر الأوثان في أولى الفرض
ثم هوى للأرض عنها وقمص
ولم يكن بنفسه عنه حرص
وجاد فيما قد غلا وما رخص
قط من الأعناق ما شاء وقص
إلا علي عم في القول وخص
فخر كالفيل هوى وما قحص
فالتوت الأعناق تشكو من وقص
من بعد ما بها أخو الدعوى نكص
وكان أرمدا بعينه الرمص
ودك طود مرحب لما قعص
وقص رجل عسكر بما رقص
فساوت الجند الحصص
وعده فلم يزد وما نقص
ففلق الهام وفرق القصص ؟ ؟
إذ لقيا بالسواتين من شخص
وقطع العرق الذي بها رهص
وعد من يحصد منهم ويحص
أحكامه للسواجبات والرخص
على صيامه وجاد بالقرص
وذكر الجزاء في ذاك وقص
أن يشهد الحق فشاهد البرص

→ إذ قال: من يشهد بالغدير لي
فقال: أنسيت، فقال: كاذب
يا بن أبي طالب يا من هو من
فضلك لا ينكر لكن الولا
فذكره عند مواليك شفا
كالطير بعض في رياض أزهرت
وله في ذكر خلافة أمير المؤمنين عليه السلام وإنها له بنص حديث الغدير قوله:

قدمت حيدر لي مولى بتأمير
إن الخلافة من بعد النبي له
من قال أحمد في يوم الغدير له
قم يا علي فكن بعدي لهم علما
مولاهم أنت والموفي بأمرهم
وذاك إن إله العرش قال له:
فإن عصيت ولم تفعل فإنك ما

وله قوله يمدح أمير المؤمنين عليه السلام ويذكر فرض ولاءه بحديث الغدير:
دع الشناعات أيها الخدعه
من وحد الله أولا وأبى
من قال فيه النبي: كان مع
من سل سيف الإله بينهم
من هزم الجيشيوم خيبرهم
من فرض المصطفى ولاءه على
أشهد أن الذي تقول به

فبادر السامع وهو قد نكص
سوف ترى ما لا تواريه القمص
خاتم الأنبياء في الحكمة فص
قد ساغه بعض وبعض فيه غص
وذكره عند معاديك غصص
وابتسم الورد وبعض في قفس
لما علمت بتنقيبي وتنقيري
كانت بأمر من الرحمن مقدر
بالنقل في خبر بالصدق مأثور
واسعد بمنقلب في البعث محبور
نص بوحى على الأفهام مسطور
بلغ وكن عند أمري خير مأمور
بلغت أمري ولم تصدع بتذكيري

→ وقال يمدحه صلوات الله عليه:

ومن قبل قال الطهر ما ليس ينكر
لقصد تبوك وهو للسير مضمّر
بأنك للفجار بالحق تقهر
عليه رجال بالمقال وأجهروا
وذاك من الأعداء إفك ومنكر
وقالوا: علي قد أتى فتأخروا
وأبدي له ما كان يبدي ويضمّر
كهارون من موسى؟ وشأنك أكبر
وذاك من الله العلي مقدر
له الله ناجى أيها المتحير

أقيم بخم للخلافة حيدر
غداة دعاه المصطفى وهو مزعم
فقال: أقم عني بطيبة واعلمن
ولما مضى الطهر النبي تظاهرت
فقالوا: علي قد قلاه محمّد
فأتبعه دون المعرس فانثنى
ولما أبان القول عمن يقوله
فقال: أما ترضى تكون خليفتي
وعلاه خير الخلق قدرا وقدرة
وقال رسول الله: هذا إمامكم

قوله يمدح به أمير المؤمنين عليه السلام:

عليكم الوحي من الله هبط
رحنا لبحر العفو من أكرم شط
هوهم الله علينا قد شرط
ومازج السلسل بالشرب اللط
أو قايس الأبحر جهلا بالنقط
الغماء عنه والحسام المخترط
إلى المعالي وعلى السبق غبط
بسبابل والغرب منها قد قببط
للعسكر ماء العين في الوادي القحط
يغرف من تياره إذا اغتمط

يا سادتي يا آل ياسين فسقط
لولاكم لم يقبل الفرض ولا
أنتم ولاة العهد في الذر ومن
ما أحد قايسكم بغيركم
إلا كمن ضاهى الجبال بالحصا
صنو النبي المصطفى والكاشف
أول من صام وصلى سابقا
مكلم الشمس ومن ردت له
وراكض الأرض ومن أتبع
بحر لديه كل بحر جدول

→ وليث غاباب كل ليث عنده
 بأسط علم الله في الأرض ومن
 سيف لو أن الطفل يلقي سيفه
 يخطو إلى الحرب به مدرعا
 بنظره العقل صغيرا إذ قلط
 بحبه الرحمن للرزق بسط
 بكفه في يوم حرب لشمط
 فكم به قد قد من رجس وقط
 وقوله:

كلم الشمس أشار به إلى ما روي عن رسول الله ﷺ إنه قال لعلي: يا أبا الحسن كلم الشمس فإنها تكلمك، قال علي عليه السلام: السلام عليك أيها العبد المطيع لله ورسوله فقالت الشمس: وعليك السلام يا أمير المؤمنين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين يا علي أنت وشيعتك في الجنة، يا علي أو من تشق عنه الأرض محمد ثم أنت، وأول من يحيى محمد ثم أنت، وأول من يكسى محمد ثم أنت، فسجد علي عليه السلام لله تعالى وعيناه تذرفان بالدموع، فانكب عليه النبي، فقال: يا أخي وحببي ارفع رأسك فقد باهى الله بك أهل سبع سماوات. أخرجه شيخ الإسلام الحموني في فرائد السمطين ب ٣٨، والخوارزمي: المناقب ص ٦٨ والقندوزي: الينايع المودة ص ١٤٠.

وله في رثاء أهل البيت قوله:

يا آل أحمد ماذا كان جرمكم؟
 تلفى جموعكم شتى مفرقة
 وتستباحون أقمارا منكنسة
 أستم خير من قام الرشاد بكم
 ووجد الصمد الأعلى بهديكم
 ما للحوادث لا تجري بظالمكم؟
 منكم طريد ومقتول على ظمأ
 وهارب في أقاصي الغرب مغترب
 فكل أرواحكم بالسيف تنتزع
 بين العباد وشمل الناس مجتمع
 تهوى وأرؤسها بالسمر تقترع
 وقوضت سنن التضليل والبدع
 إذ كنتم علما للمرشد يتبع؟
 ما للمصائب عنكم ليس ترتدع
 ومنكم دنف بالسمر منصرع
 ودارع بدم اللبسات مندرع

وأخر تحت ردم فوقه يقع
قبر ولا مشهد يأتية مرتدع
مالت إليه جنود الشرك تقترع
ورأسه لسنان السم مرتفع

ويسلمني طيف الهجوع فأهجع ؟
وجار عليكم من لكم كان يخضع
وإلا لكم فيه قتيل ومصرع

وأفني دموعي إذا ما جرت
دموعي على الخط قد سطرت
جفوني عن النوم واستشعرت
وفيها الأسنة قد كسرت
بـدورا تكسف إذ أقمرت
كخط الصحيفة إذ أقفرت
كزهر النجوم إذا غسورت
ومنها الذوائب قد نشرت
وتبدي من الوجد ما أضمرت
إذ السوط في جنبها أبصرت
بفيض دم النحر قد عقرت
كمثل الأضاحي إذ اجزرت
كمثل الغصون إذا أثمرت

←

→ ومقصد من جدار ظل منكذرا
ومن محرق جسم لا يزار له
وإن نسيت فلا أنسى الحسين وقد
فجسه لحوامي الخيل مطرد
وله في رثائهم سلام الله عليهم قوله :

بنو المصطفى تفنون بالسيف عنوة
ظلمتم وذبحتم وقسم فيئكم
فما بقعة في الأرض شرقا ومغربا
وله في رثاء الإمام الحسين الشهيد عليه السلام قوله:

أعاتب عيني إذا أقصرت
لذكراكم يا بني المصطفى
لكم وعليكم جفت غمضاها
أمثل أجسادكم بالعراق
أمثلكم في عراض الطفوف
غدت أرض يثرب من جمعكم
وأضحى بكم كربلا مغربا
كأنني بزینب حول الحسين
تمرغ في نحره وجهها
وقاطمة حملها ؟؟ طایر
وللسبب فوق الذي جثة
وفتيته فوق وجسه الثرى
وأرؤسهم فوق سمر القنا

أفراد الدهر، مات سنة ٣٥٢، وتولده سنة ٣١٨^(٣) ودفن عند الإمامين عليهما السلام في مقابر قريش.

[181] الوزير المهلي، أبو محمد، حسن بن محمد بن هارون من ولد قبيصة بن

→ ورأس الحسين أمام الرفاق
وله في زئانه صلوات الله عليه قوله:
ابكي يا عين ابكي آل رسول
وتقلب يا قلب في ضرم الحزن
فهم النخل باسقات كما قال
وهم في الكتاب زيتونة النور
وبأسمائهم إذا ذكر الله
غادرتهم حوادث الدهر صرعى
لست أنسى الحسين في كربلاء
ساجد يلائم الثرا وعليه
يطلب الماء والفرات قريب
يا بني الغدر من قتلتم؟ لعمري
وتنظر ترجمته: ابن مزاحم: صفين ١٦٢، الثعالبي: يتيمة الدهر ٢٤٩/١، الخطيب
البغدادي: تاريخ بغداد ٣٥٠/١١، ابن الجوزي: المنتظم ٩٥/٧، اليافعي: مرآة الجنان
٣٤٩/٢، المجلسي: بحار الأنوار ٢٥٥/١٠، القمي: الكنى والألقاب ٢٥٧/٢، البستاني:
دائرة المعارف ١٦١/٩، الزركلي: الأعلام ٦٥٩/٢.

(٢) في الأصل (الراملي) تحريف، والمثبت من مصادر ترجمته.

(٣) في الأصل بياض، والمثبت من مصادر ترجمته.

[181] الوزير المهلي (٢٩١ - ٣٥٢ هـ / ٩٠٣ - ٩٦٣ م) الحسن بن محمد بن عبد
الله بن هارون، من ولد المهلب بن أبي صفرة الأزدي، أبو محمد، كانت ولادته لأربع بقين

→ من المحرم سنة إحدى وتسعين ومائتين للهجرة بالبصرة، كان من كبار الوزراء الأدباء الشعراء، اتصل بمعز الدولة بن بويه فكان كاتباً في ديوانه، ثم استوزره يوم الاثنين لثلاث بقين من جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين وثلثمائة، كان غاية في الأدب والمحبة لأهله مع ارتفاع القدر واتساع الصدر وعلو الهمة وفيض الكف، وكانت الخلافة للمطيع العباسي، فقربه المطيع، وخلع عليه، ثم لقبه بالوزارة، فاجتمعت له وزارة الخليفة ووزارة السلطان، ولقب بذوي الوزيرين، وكان من رجال العالم حزمياً ودهاءً وكرماً وشهامة، له شعر رقيق، مع فصاحة بالفارسية، وعلم برسوم الوزارة، له شعر جمعه جابر بن عبد الحميد الخاقاني في ١٣ صفحة كبيرة، قال القلقشندي: «الوزير المهلبي: كان في أول أمره في شدة عظيمة من الفقر والضائقة وكان قد سافر مرة ولقي في سفره ضيقة حتى اشتهى اللحم ولم يقدر عليه فقال ارتجالاً:

ألا موت يباع فأشتريه	فهذا العيش ما لا خير فيه
ألا موت لذيد الطعم يأتي	يخلصني من الموت الكريه
ألا رحم المهيمن نفس حر	تصدق بالوفاة على أخيه
وكان معه رفيق له	فاشترى لحمًا وأطعمه

ثم ترقى بالكتابة حتى وزر لمعز الدولة بن بويه الديلمي في جلالة قدره وهذا القاضي الفاضل أصله من بيسان من غير بيت الوزارة رفعتة الكتابة حتى وزر للسلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وعلت رتبته عنده حتى بلغ من رتبته لديه أن كان يكتب في كتب السلطان صلاح الدين عن نفسه بما أحب فكتب مرة السلام على الملك العزيز ابن السلطان صلاح الدين في كتاب عن أبيه ثم كتب شعراً منه وغريبة قد جئت فيها أولاً ومن اقتفاها كان بعدي الثاني فرسولي السلطان في إرسالها والناس رسلهم إلى السلطان وأبلغ من ذلك كله أبو إسحاق الصابي صاحب الرسائل المشهورة كان على دين الصابئة مشدداً في دينه وبلغت به الكتابة إلى أن تولى ديوان الرسائل عن الطائع والمطيع وعز الدولة بن بويه وجهد

→ فيه عز الدولة أن»، صبح الاعشى ٧٠/١.

ومن شعره:

بما كنت أهوى في الجهارة والنجوى
من الأرض واستقرت في الرتب العليا
تعاون فيها الطبع والمهجة الحرا
لعمي واملت بي إلى الرحم القربى
ويا حسرة تمضي وتتبعها أخرى
وبغيتة دنيا وفي يدي الدنيا
ففاز بما يهوى وفوق الذي يهوى

لقد ظفرت والحمد لله منيتي
وشارفت مجرى الشمس فيما ملكته
وعاينت من شعر العييني حلة
فحركني عرق الوشيحة والهوى
فيا حسرتا إن فات وقتي وقته
ويا فوز نفسي لو بلغت زمانه
فمكنته من أهل دنيا وأرضها
ومن حنينه إلى بغداد قائلاً:

أحن إلى ألف بها لسي شائق
إقامة معشوق ورحله عاشق

أحن إلى بغداد شوقاً وإنما
مقيم بأرض غبت عنها وبدعة
ومن شعره:

الرتبة العلياء والعز دائماً

لمولى استمد بحمده له

توفي ﷺ يوم السبت لثلاث بقين من شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة في طريق واسط، وحمل إلى بغداد فوصل إليها ليلة الأربعاء لخمس خلون من شهر رمضان المبارك، ودفن في مقابر قريش في مقبرة الشيعة وهي مقبرة التوبختية، ولما مات رثاه ابن الحجاج، قائلاً:

لا يرتجى فرج السلو لذيده
تبكي دماً بعد الدموع عليه
والعفو عفو الله بسين يديه
كنا نفر من الزمان إليه

يا معشر الشعراء دعوة موجه
عزوا القوافي بالوزير فإنها
مات الذي أمسى الثناء وراءه
هدم الزمان بموته الحصن الذي

المهلب الأزدي وزير لمعز الدولة بن بابويه ومات سنة ٣٥٢ في طريق واسط وحمل إلى بغداد ودفن عند الإمامين عليه السلام في مقابر قريش.

[182] الشاعر المعروف بالناشيء، علي بن عبد الله بن وصيف، وكان من علماء

→ فليعلمن بنو بنييه أنه فجعت به أيام آل بويه
وتنظر ترجمته: الثعالبي: يتيمة الدهر ٢/٢٢٤، ابن الجوزي: المنتظم ٩/٧، الحموي:
معجم الأدباء ٩/١١٨، ١٣٨، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢/١٢٤ رقم ١٧٨، القلقشندي:
صبح الأعشى ١/٧٠، ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٩/٣.

[182] أبو الحسن علي بن عبدالله بن وصيف، المعروف بالناشيء الصغير، البغدادي من باب الطاق، نزيل مصر، المعروف بالحلاء، (٢٧١ - ٣٦٦ هـ / ٨٨٤ - ٩٧٦ م) كان أبوه يعمل حلية السيوف فسمي حلاء، قال السمعاني: «ويقال له: الناشيء، لأن الناشيء يقال لمن نشأ في من فنون الشعر»، الأنساب ٥/٤٤٥، ولد سنة ٢٧١ هجرية، الشاعر المشهور، كان أحد من تزلج في النظر في علم الكلام، وبرع في الفقه، ونبغ في الحديث، وتقدم في الأدب، وظهر أمره في نظم القريض، فهو جماع الفضائل، وفي الطليعة من علماء الشيعة ومتكلميها، ومحدثيها، وفقهائها، وشعرائها، هو من الشعراء المحسنين، له قصائد في أهل البيت عليهم السلام، متكلماً بارعاً أخذ علم الكلام عن أبي سهل النوبختي، وكان المتنبّي يحضر مجلسه في الكوفة، وكان صديقاً لابن النديم، له كتاب صناعة البلاغة، وكتاب الفوائد، يروي عن المبرد وابن المعتز وغيرهما، روى عنه الشيخ الإمام محمد بن محمد بن نعمان المفيد، وبواسطته يروي عنه شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي كما في فهرسته ص ٨٩، ويروي عنه إن أبا عبد الله الخالع، وأبا بكر ابن زرعة الهمداني، وعبد الواحد العكبري، و عبد السلام بن الحسن البصري اللغوي، وابن فارس اللغوي، وعبد الله بن أحمد بن محمد بن روزبة الهمداني وغيرهم يروون عنه.

أقوال العلماء فيه:

قال ابن النديم: «هو أول من استعمل قول الظاهر وأخذ بالكتاب والسنة وألغى ما سوى

→ ذلك من الرأي والقياس»، الفهرست ص ٣٠٣.

قال ابن خلكان: «إنه أخذ العلم عن أبي سهل إسماعيل بن علي بن نوبخت، وهو من أعظم متكلمي الشيعة، وله تصانيف كثيرة»، وفيات الأعيان ٣/٣٦٩ رقم ٤٦٦.
وقال شيخ الطوسي: «وكان يتكلم على مذهب أهل الظاهر في الفقه، وأهل الظاهر هم: أصحاب أبي سليمان داود بن علي بن خلف الاصبهاني المعروف بالظاهري المتوفى ٢٧٠»، الفهرست ص ٨٩.

قال الحموي: «قال الخالغ: كان الناشي يعتقد الإمامة، وينظر عليها بأجود عبارة، فاستنفذ عمره في مديح أهل البيت حتى عرف بهم، وأشعاره فيهم لا تحصى كثرة، ومدح مع ذلك الراضي بالله وله معه أخبار، وقصد كافورا الأخشيدي بمصر وامتدحه، وامتدح ابن خنزابة وكان ينادمه، وطرى إلى البريدي بالبصرة، وإلى أبي الفضل بن العميد بارجان»، معجم الأدباء ١٣/٢٨٠.

شعره في المذهب:

جمع العلامة السماوي شعر الناشي في أهل البيت عليهم السلام يربو على ثلاثمائة بيتا.

يا آل ياسين من يحبكم	بغير شك لنفسه نصحا
أنتم رشاد من الضلال كما	كل فساد بحبكم صلحا
وكل مستحسن لغيركم	إن قيس يوما بفضكم قبحا
ما محيت آية النهار لنا	وآية الليل ذو الجلال محا
وكيف تمحى أنوار رشدكم	وأنتم في دجى الظلام ضحى
أبوكم أحمد وصاحبه	الممنوح من علم ربه منحا
ذاك علي الذي تفرد	في يوم خم بفضلته اتضحا
إذ قال بين الورى وقام به	معتضدا في القيام مكتشحا
من كنت مولاه فالوصي له	مولى بوحي من الإله وحاحا

→ فبخبخوا ثم بايعوه ومن
 ذاك علي الذي يقول له
 لا سيف إلا سيف الوصي ولا
 لو وزنوا ضربه لعمره وأعمال
 ذاك علي الذي تراجع عن
 في يوم حض اليهود حين أقل
 لم يشهد المسلمون قط رحي
 صلى عليه الإله تزكية
 وقال في قصيدة يوجد منها ٣٦ بيتا:

ألا يا خليفة خير الوري
 أدل دليل على أنهم
 خلافهم بعد دعواهم

إلى أن قال:

فيا ناصر المصطفى أحمد
 وناصبت نصابه عنوة
 فأنت الخليفة دون الأنعام
 ولا سيما حين وافيته
 فقال أناس: قسلاه النبي
 فقال النبي جوابا لما
 ألم ترض إنا على رغمهم
 ولو كان بعدي نبي كما
 ولكنني خاتم المرسلين

يباع الله مخلصا ربحا
 جبريل يوم النزال ممتدحا:
 فقتى سواء إن حادث فدحا
 البرايا لضربه رجحا
 فتح سواء وسار فافتحا
 الباب من حصنهم وحين دحا
 حرب وألفوا سواء قطب رحي
 ووفق العبد ينشؤ المدحا

لقد كفر القوم إذ خالفوكا
 أبوك وقد سمعوا النص فيكا
 ونكثهم بعد ما بايعوكا

تعلمت نصرته من أبيكا
 فلعنة ربي على ناصبيكا
 فما بالهم في الوري خلفوكا ؟
 وقد سار بالجيش يبغي تبوكا
 فصرت إلى الطهر إذ خفضوكا
 يؤدي إلى مسمع الطهر فوكا ؟
 كموسى وهارون إذ وافقوكا ؟
 جعلت الخليفة كنت الشريكا
 وأنت الخليفة إن طاوعوكا

→ وأنت الخليفة يوم أنتجك
 يراك نجيا له المسلمون
 على فم أحمد يوحى إليك
 وأنت الخليفة في دعوة
 ويوم الغدير وما يومه
 لهم خلف نصروا قولهم
 إذا شاهد والنص قالوا لنا
 فقلنا لهم: نص خير الورى
 وله يمدح آل الله قوله :

بآل محمد عرف الصواب
 هم الكلمات والأسماء لاحت
 وهم حجج الإله على البرايا
 بقية ذي العلى وفروع أصل
 وأنوار ترى في كل عصر
 نراري أحمد وبنو علي
 تناهوا في نهاية كل مجد
 إذا ما أعوز الطلاب علم
 محبتهم صراط مستقيم
 ولا سيما أبو حسن علي
 كأن سنان ذابله ضمير
 وصارمه كبيعته بخم
 علي الدر والذهب المصفى

على الكور حيناً وقد عاينوكا
 وكان الإله الذي ينتجك
 وأهل الضغائن مستشرفوكا
 العشيرة إذ كان فيهم أبوكا
 ليترك عذرا إلى غادريكا
 ليبلغوا عليك ولم ينصروكا
 توانى عن الحق واستضعفوكا
 يزيل الظنون وينفي الشوكا

وفي أبياتهم نزل الكتاب
 لآدم حين عز له المقاب
 بهم وبحكمهم لا يستراب
 بحسن بيانهم وضح الخطاب
 لإرشاد الورى فهم شهاب
 خليفته فهم لب لباب
 فطهر خلقهم وزكوا وطابوا
 ولم يوجد فعندهم يصاب
 ولكن في مسالكة عقاب
 له في الحرب مرتبة تهاب
 فليس عن القلوب له ذهاب
 معاقدها من القوم الرقاب
 وباقي الناس كلهم تراب

فما لك في محبته ثواب
فليس لها سوا نعم جواب
وبين البيض والبيض اصطحاب
هو الضحك إن جدَّ الضراب
حبابا كي يلسبه الحباب
يسمانعه عن الخف الغراب
حباب في الصعيد له انسياب
بباب الطهر ألقته السحاب
وأغلقت المسالك والرحاب
تداني الناس واستولى العجاب
وأقبل لا يخاف ولا يهاب

ويحظى ظني والمنون تصيب
فليس لهم في الفاضلين ضرب
فما لهم في العالمين نسيب
فليس له من منتفيه رسوب
لشرابه عذب المذاق شروب
وساحله سهل المجال رحيب
محبهم في الحشر ليس يخيب
وكل رشاد يحتويه طلوب
وكل بديع يحتويه غيوب
وهم للأعادي في المعاد ذنوب

→ إذا لم تسبر من أعدا علي
إذا نادت صوارمه نفوسا
فبين سنانه والدرع سلم
هو البكاء في المحراب ليلا
ومن في خفّه طرح الأعادي
فحين أراد لبس الخف وافى
وطار له فاكفأه وفيه
ومن نجاه ثعبان عظيم
رآه الناس فانجفلوا برعب
فلما أن دنما منه علي
فكلمه علي مستطيلا
وله في آل محمد ﷺ :

رجائي بعيد والممات قريب
أناس علوا أعلا المعالي من العلا
إذا انتسبوا جازوا التناهي لمجدهم
هم البحر أضحى دره وعبابه
تسير به فلك النجاة وماؤها
هو البحر يغني من غدا في جواره
هم سبب بين العباد وربهم
حووا علم ما قد كان أو هو كائن
وقد حفظوا كل العلوم بأسرها
هم حسنات العالمين بفضلهم

→ وله شعر فيهم عليه السلام :

بممثل مصابي فيكم ليس يسمع
وليس لكم فيها قتيل ومصرع
وضاقت بكم أرض فلم يحم موضع
على رأس اللدن الذوابل ترفع
ويسلمني طيب الهجوع فأهجع
ويسطو عليكم من لكم كان يخضع
وأجسامكم في كل أرض توزع

بني أحمد قلبي لكم يتقطع
فما بقعة في الأرض شرقا ومغربا
ظلمتم وقتلتم وقسم فينكم
جسوم على البوغاء ترمي وأرؤس
توارون لم تأو فراشا جنوبكم
عجب لكم تفنون قتلا بسيفكم
كأن رسول الله أوصى بقتلكم
وفاته:

قال الحموي عن خالعه أنه قال: «مولده على ما أخبرني به سنة ٢٧١، ومات يوم الاثنين لخمس خلون من صفر سنة ٣٦٥ هجرية، وكنت حينئذ بالري فورد كتاب ابن بقيه (أبو طاهر محمد بن بقيه كان وزير عز الدولة، ولما ملك عضد الدولة بغداد ودخلها طلب ابن بقيه وألقاه تحت أرجل الفيلة فلما قتل صلبه بحضرة بيمارستان العضدي ببغداد سنة ٣٦٧) إلى ابن العميد يخبره وقيل: إنه تبع جنازته ماشيا وأهل الدولة كلهم، ودفن في مقابر قريش وهو ممن نبش قبره في واقعة سنة ٤٤٣ وأحرقت تربته»، ٢٨٠/١٣، وقال ابن شهر آشوب: (حرقوه بالنار) معالم العلماء ص ٦٣، وابن الأثير في الكامل بسنة ٣٦٦، وقال وابن خلكان: سنة ٣٦٠، وقيل يوم الاثنين لخمس خلون من صفر من سنة ٣٦٥ هجرية، ومولده في سنة إحدى وسبعين، وقال الياضي: (مات سنة ٣٤٣ هجرية) مرآة الجنان ٢٣٥/٢، وتنظر ترجمته: النجاشي: الرجال ص ٢٠٨، الطوسي: الفهرست ٧٦ رقم ٣٧٣، ابن شهر آشوب: معالم العلماء ٦٣ رقم ٤٢٩ الحموي: معجم الادباء ٢٨٠/١٣، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣/٣٦٩ رقم ٤٦٦، ابن حجر: لسان الميزان ٢٣٤/٤، الياضي: مرآت الجنان ٢/٣٣٥، الحر: أمل الآمل ٢/٢٠٨ رقم ٥٨٤، الارديلي: جامع الرواة ١/٥٣٩،

الكلام، ذكره ابن النديم في الفهرست في متكلمي الإمامية [ص ١٨] مات سنة ٣٦٦ ببغداد وكان تولده سنة ٢٧١، فقد عمّر خمس وتسعين سنة، وله في تأسيس الشيعة ترجمة حسنة.

[183] أبو الطيب المتنبّي، أحمد بن الحسين بن عبد الصمد الجعفي الكوفي، ذكره

→ المامقاني: تنقيح المقال ٣١٣/٢ طهراني: الذريعة ٨٨/١٥ رقم ٥٨٤، كحالة: معجم المؤلفين ١٤٢/٧.

[183] أبو الطيب المتنبّي، أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكوفي الكندي، وقيل: هو أحمد بن الحسين بن مرة ابن عبد الجبار (٣٠٣ - ٣٥٤ هـ/٩١٥ م - ٩٦٥ م)، ولد بالكوفة سنة ثلاث وثلاثمائة هجرية في محلة تسمى كندة وإليها نسبته، ونشأ بالشام، وبها تخرج ومنها خرج، ثم تنقل في البادية يطلب الأدب وعلم العربية وأيام الناس، قال الشعر صبيّاً، ولقّب بالشاعر الحكيم، وكان أحد مفاخر الأدب العربي، ونادراً الفلك، وواسطة عقد الدهر في صناعة الشعر، كان شاعر سيف الدولة المنسوب إليه المشهور به، إذ هو الذي جذب بطبعه، ورفع من قدره، ونفق سعر شعره، وألقى عليه شعاع سعادته، حتى سار ذكره مسير الشمس والقمر، وسافر كلامه في البدو والحضر، وكادت الليالي تنسده والأيام تحفظه، كما قال وأحسن ما شاء، وقدم الشام في صباه وجال في أقطاره واشتغل بفنون الأدب ومهر فيها، كان من المكثرين من نقل اللغة والمطلعين على غريبها وحوشها ولا يسأل عن شيء إلا واستشهد فيه بكلام العرب من النظم والنثر حتى قيل إن الشيخ أبا علي الفارسي صاحب الإيضاح والتكملة، قال له يوماً كم لنا من الجموع على وزن فعلى فقال المتنبّي: في الحال حجلي وظري، قال الشيخ أبو علي فطالعت كتب اللغة ثلاث ليالٍ عليّ أن أجد لهذين الجمعيتين ثلاثاً، فلم أجد، وقيل: تنبأ في بادية السماوة، «بين الكوفة والشام»، فتبعه كثيرون، وقبل أن يستفحل أمره خرج إليه لؤلؤ أمير حمص ونائب الإخشيد فأسره وسجنه حتى تاب ورجع عن دعواه، وفد على سيف الدولة ابن حمدان صاحب حلب فمدحه وحظي عنده. ومضى إلى مصر فمدح كافور الإخشيد وطلب منه

→ أن يوليه، فلم يوله كافور، فغضب أبو الطيب وانصرف يهجو، قصد العراق وفارس، فمدح عضد الدولة ابن بويه الديلمي في شيراز، عاد يريد بغداد فالكوفة، فعرض له فأتك بن أبي جهل الأسدي في الطريق بجماعة من أصحابه، ومع المتنبي جماعة أيضاً، فاقتتل الفريقان، فقتل أبو الطيب وابنه محمّد وغلّامه مفلح بالنعمانية بالقرب من دير العاقول في الجانب الغربي من سواد بغداد، وفاتك هذا هو خال ضبة بن يزيد الأسدي العيني، الذي هجاه المتنبي بقصيدته البائية المعروفة، وهي من سقطات المتنبي:

وما الدهر إلا من رواة قصائدي إذا قلت شعرا أصبح الدهر منشدا
فسار به من لا يسير مشمرا وغنى به من لا يغني مغردا
له كتاب الأمثال السائرة، وكتاب الحكم البالغة المعاني المبتكرة.
شعره:

ومن شعره المتقارب، قال علي بن أيوب القمي قال أنشدنا: أبو الطيب المتنبي لنفسه
مما قاله في صباه:

أبلى الهوى أسفا يوم النوى بدنى وفرق الهجر بين الجفن والوسن
روح تردد في مثل الخلال إذا أطارت الريح عنه الثوب لم يبن
كفى بجسمي نحولا أنني رجل لولا مخاطبتي إياك لم ترن
ومن الطويل، قال:

ولي فيك ما لم يقلل قائل وما لم يسر قمر حيث سارا
وعندي لك الشرد السائرات لا يختصن من الأرض دارا
إذا سرن من مقول مرة وثبن الجبال وخضن البحارا
سمعت محمّد بن عبيد الله بن توبة الأديب يقول لا أعلم نقل في معنى الألف أحسن من

بيت المتنبي:

خلقت الوفا لو رحلت إلى الصبا لفارقت شيبى موجع القلب باكيا

→ وقال:

أَلَمْ تَرَ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُرْجَى عَجَائِبَ مَا رَأَيْتُ مِنَ السَّحَابِ
تَشَكَّى الْأَرْضَ غَيْبَتَهُ إِلَيْهِ وَتَرَشَّفُ مَاءَهُ رَشْفَ الرُّضَابِ
وَأَوْهِمُ أَنَّ فِي الشِّطْرَنْجِ هَمِّي وَفِيكَ تَأْمُلِي وَلَكَ إِنْتِصَابِي
سَأْمُضِي وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ مِنِّي مَغِيبِي لَيْلَتِي وَعَدَا إِيَابِي

وله:

لَأَيِّ صُرُوفِ الدَّهْرِ فِيهِ نُعَاتِبُ
وَأَيِّ زَوَايَاهُ بِوَتْرِ نُطَالِبُ
مَضَى مَنْ فَقَدْنَا صَبْرَنَا عِنْدَ فَقْدِهِ
وَقَدْ كَانَ يُعْطِي الصَّبْرَ وَالصَّبْرُ عَازِبُ
يَزُورُ الْأَعَادِي فِي سَمَاءِ عَجَاجَةِ
أَسِنَّتُهُ فِي جَانِبَيْهَا الْكَوَاعِبُ
فَتَسْفِرُ عَنْهُ وَالسُّيُوفُ كَأَنَّمَا
مَضَارِبُهَا مِمَّا انْقَلَنَ ضَرَائِبُ

وله قصيدة:

قَدْ صَدَقَ الْوَرْدُ فِي الَّذِي زَعَمَا أَنْكَ صَيَّرْتَ نَثْرَهُ دَيْمًا
كَأَنَّمَا مَائِجُ الْهَوَاءِ بِهِ بَحْرُ حَوَى مِثْلَ مَائِهِ عَنَّمَا
وهذا البيت في القصيدة التي أولها:
كفى بك داء أن ترى الموت شافيا وحسب المنيا إن يكن أمانيا
وهي أول قصيدة مدح بها كافر بن يعقود وذلك في سنة ست وأربعين وثلاثمائة.
وفاته:

عن علي بن أيوب قال: خرج المتنبّي من بغداد إلى فارس فمدح عضد الدولة وقام

صاحب نزهة الجليس الشريف بن علي بن نور الدين العاملي وأصر على تشييعه وأظنه كما يقول لأنه كوفي جعفي، وليس يومئذ في الكوفة غير شيعي، مات قتيلاً هو وأبنه وغلّامه مفلح سنة ٣٥٤.

[184] أبو القاسم، نصر بن أحمد بن نصر بن مأمون البصري الخبزأرزي الشاعر

→ عنده مديدة ثم رجع يريد بغداد فقتل رضي الله عنه في النعمانية يوم الأربعاء لست بقين، وقيل: لليلتين بقيتا من شهر رمضان من سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، وقد رثاه الطبسي، أبو القاسم المظفر بن علي قائلاً:

لا رعى الله سيرب هذا الزمان إذ دهانا في مثل ذاك اللسان
ما رأى الناس ثاني المتنبّي أيّ ثانٍ يرى لبكر الزمان
كان من نفسه الكبيرة في جيش وفي كبرياء ذي سلطان
هو في شعره نبّي ولكن ظهرت معجزاته في المعاني

وتنظر ترجمته: الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١٠٥/٤، ابن شهر آشوب: معالم العلماء ١٨٣، ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ٢٦٨/٣، ابن خلكان: وفيات الأعيان ١٩٤/١ رقم ٥٠، العلامة الحلي: الخلاصة ١٨٠، ابن حجر: لسان الميزان ٦٨/٧، ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٣٠٦/٢، ٢٤٢/٣، البغدادي: خزنة الأدب ٢٦٢/٢، التفريشي: نقد الرجال ٣٧/٥، الأردبيلي: جامع الرواة ٣٠٦/٢.

[184] البصري، كان يخبز خبز الأرز بمربد البصرة في دكان، ولا يعرف القراءة والكتابة، كان ينشد أشعاره المقصورة على الغزل والناس يزدحمون عليه، وكان ابن لئك الشاعر المشهور مع علو قدره ينتاب دكانه ليسمع شعره، وقد اعتنى به وجمع شعره في ديوان، انتقل أبو القاسم إلى بغداد وأقام بها دهرًا طويلاً، وقد ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه، وقال قرأ عليه ديوانه وروى عنه مقاطعت من شعره كل من المعافى بن زكريا الجريري، وأحمد بن منصور بن محمّد بن حاتم النوشري وعَد جماعة رووا عنه، وذكره الثعالبي في يتيّمته وأورد له مقاطع فمن ذلك:

المشهور، توفى سنة ٣١٧ بالبصرة.

[185] السلامي الشاعر الوحيد، أبو الحسن، محمد بن عبيد السلامي، ذكره في

→ خليلي هل أبصرتما أو سمعتما
أتى زائراً من غير وعد وقال لي
فما زال نجم الوصل بيني وبينه
فطوراً على تقبيل نرجس ناظر
بأكرم من مولى تمشئى إلى عبد
أجلُّك عن تعليق قلبك بالوجد
يدور بأفلاك السعادة والسعد
وطوراً على تعضيض تفاحة الخد
ومن شعره:

وكان الصديق يزور الصديق
فصار الصديق يزور الصديق
ولشرب المدام وعوف القيان
لبث الهوموم وشكوى الزمان
ومن شعره:

كم أناس وفوا لنا حين غابوا
ثم أعرضوا وأستمالوا
لا تلمهم على التجني فلو لم
وقال أيضاً:

ألم يكفني ما نالني من هواكم
شمااتكم بي فوق ما قد أصابني
إلى أن طفقتم بين لاه وضاحك
وما بي دخول النار بي طنز مالك

مات ﷺ سنة سبع عشرة وثلاثمائة للهجرة، وتنتظر ترجمته: الثعالبي: يتيمة الدهر
٣٦٦/٢، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٢٩٦/١٣، ابن الجوزي: المنتظم ٣٢٩/٦،
الحموي: معجم الأدباء ٢١٨/١٩، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣٧٦/٥ رقم ٧٦٠، الياقعي:
مرآة الجنان ٢٧٥/٢، ابن العماد: شذرات الذهب ٢٧٦/٢.

[185] السلامي، محمد بن عبد الله وقيل عبيد الله بن محمد بن محمد بن يحيى بن
خليس بن عبد الله بن يحيى بن عبد الله بن الحارث بن عبد الله بن الوليد بن الوليد بن
المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر

→ بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان المخزومي القرشي السلامي (نسبة إلى دار السلام بغداد)، هو: من ولد الوليد بن الوليد بن المغيرة المخزومي، أخي خالد بن الوليد، كنيته أبو الحسن (٣٣٦ - ٣٩٣ هـ / ٩٤٨ - ١٠٠٣ م) ولد آخر نهار الجمعة لست خلون من رجب سنة ست وثلاثين وثلاثمائة في كرخ بغداد، من أشعر أهل العراق في عصره، وكان شعره فيه رقى للقلب ومنى للنفس، قال الشعر وهو ابن عشر سنوات، انتقل إلى الموصل فوجد جماعة من مشايخ الشعراء، منهم: أبو عثمان الخالدي أحد الخالديين وأبو الفرج البيهقي وأبو الحسن التلعفري، فلما رأوه عجبوا منه واتهموه بأن الشعر ليس له، فقال الخالدي: أنا أكفيكم أمره وأتخذدعوة جمع الشعراء فيها وحصل السلامي معهم فلما توسطوا الشرب أخذوا في ملاحظاته والتفتيش على قدر بضاعته فلم يلبثوا أن جاء مطر شديد وبرد ستر الأرض فألقى أبو عثمان نارنجا كان بين أيديهم على ذلك البرد وقال يا أصحابنا هل لكم في أن نصف هذا فقال: السلامي:

لله در الخالدي الأوحى الندب الخطير
أهدى لماء المزن عند جموده نار السعير
حتى إذا صدر العتاب إليه عن حنق الصدور
بعثت إليه بعذره من خاطري أيدي السرور
لا تعذلوه فإنه أهدى الخدود إلى الثغور

فلما رأوا ذلك أمسكو عنه وكانوا يصفونه بالفضل ويعترفون له بالحنق إلا التلعفري فإنه أقام على قوله الأول حتى قال فيه السلامي من الكامل:

يا شاعرا بسقوطه لم يشعر

ما كنت أول طامع لم يظفر

لو كنت تعرف والدا تسمو به

لم تنتسب ضعة إلى تلعفر

→ تاه ابن بائعة الفسوق على الورى

بِقذال صفعان ونكهة أبخر

وبلادة في الشعر تشهد أنه تيس

ولو نصرت بطبع البحتري

يحلو بأقواه الأنامل صفعه

حتى كأن قذله من سكر

ثم سافر إلى أصبهان، فاتصل بالصاحب بن عباد فرفع منزلته وجعله في خاصته، ثم قصد عضد الدولة بشيراز فحظي عنده ونادمه وأقام في حضرته إلى أن مات، فضعت أحوال السلامي بعده، وكان عضد الدولة يقول: إذا رأيتُ السلامي في مجلسي طنتت أن عطارده قد نزل من الفلك إلي!

وله في عضد الدولة قصيدة بديعة، منها:

عبرت بسنا الشعرى العبور	نسبته ندماني وقد
كروضة فيهل غدير	والبدر في أفق السماء
فإنما الدنيا غرور	هُجُّوا إلى شرب المدام
الرقيب فنام وانتبه السرور	هتَبوا فقد عيي المدام
كلنا ناعم بشير	وأشجار إبليس فقلنا
الوحش عنا والنسور	صرعى بمعركة تعف
والغصون بها خصور	نوار روضتنا خدود

أقوال العلماء فيه:

قال ابن قيس: «أبو الحسن محمد بن عبد الله السلامي من أشعر أهل العراق قولاً بالإطلاق وشهادة بالاستحقاق وعلى ما أجرته من ذكره شاهد عدل من شعره والذي كتبت من محاسنه نزه العيون ورقى القلوب ومنى النفوس»، قرى الضيف ٤٦٦/٢ رقم

→ ١٣٦.

قال ابن خلكان: «قصد السلامي حضرة الصاحب ابن عباد وهو بأصبهان، انشده القصيدة البائية:
التي من جملتها:

تبسطنا على الآثام لما رأينا العفو من ثمر الذنوب

وهذا البيت من محاسنه، ولم يزل السلامي عند الصاحب بين خير مستفيض، وجاه عريض، ونعم بيض»، وفيات الأعيان ٤/٦٠٦.

قال الذهبي: «السلامي العلامة الأديب أبو الحسن محمد بن عبيد الله بن محمد بن محمد القرشي المخزومي البغدادي من فحول الشعراء سار إلى الموصل وصاحب الخالديين والبيغا وسار إلى ابن عباد وامتدحه وامتدح عضد الدولة»، سير أعلام النبلاء ١٧/٧٣.

قال ابن كثير: «محمد بن عبد الله أبو الحسن السلامي، الشاعر المجيد، له شعر مشهور، ومدائح في عضد الدولة وغيره»، البداية والنهاية ١١/٣٣٣.
له (ديوان شعر - ط) جمعة صبيح رديف ببغداد.

ومن شعره

قال فيه أيضا من الوافر:

سما التلعفري إلى وصالي ونفس الكلب تكبر عن وصاله

ومن شعره:

عبر الجواد بي الفرات ودجلة واتى نذاك فليس يعرف معبرا

فالان يرجع يا علي القهقري لم يستطع متقدماً فتأخرا

وأعيذها من أن يعارض مثلها باد هواك صبرت أم لم تصبرا

قالت وقد بعث الملوك بمهرها مهري سواك فكن لغيري جوهرها

ما ضررها إلا تواطؤ طيء فيها على نحن المعالي بحترا

←

- نسمة السحر فيمن تشيع وشعر، مات السلامي في جمادى الأولى سنة ٣٧٣.
- [186] ابن عمّار، أبو العباس، أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عمّار الثقفي الكاتب، توفي سنة ٣١٩.
- [187] أبو القاسم الكوفي، حميد بن زياد بن حماد بن زياد صاحب كتاب تاريخ

→ جمل غدا عنها جميل مفحما وكثرة في تفصيلهن كثيرا
ومن شعره:

ولما وقفت أمام الإمام تأخر خالصانه والشيع
دنوت إلى تاجه والسرير فهذا تعالى وذاك اتسع
وضاحك برد النبي القضيب لب أنساً بخوضك فيما شرع
سفرت فتيمة ما رأى وقلت فأطربه ما سمع

توفي عليه السلام يوم الخميس رابع جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة، وتنظر ترجمته: ابن قيس: قرى الضيف ٤٦٦/٢، ٤٦٨، الثعالبي: يتيمة الدهر ٣٩٦/٢، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٣٣٥/٢، ابن الجوزي: المنتظم ٢٢٥/٧، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤٠٣/٤ رقم ٦٦٥، الذهبي: سير أعلام النبلاء ٤٨٠/١٦، ابن كثير: البداية والنهاية ٣٣٣/١١

[186] تقدمت ترجمته برقم ١٣٧.

[187] هو: آرا الدهقان (والدهقان: التاجر، فارسي معرب)، كان ثقة واقفياً، وجهاً في الواقفة «والواقفة: كل من وقف على الإمام موسى ابن جعفر عليه السلام العلامة الحلبي: الخلاصة ص ٣٣»، أبو القاسم كوفي، سكن سورا، «قرية بالقرب من بابل والحلة المزيدية، يسكنها السريانين»، وانتقل إلى نينوى: «وهي قرية على نهر العلقمي، إلى جانب الحائر الحسيني على صاحبه السلام»، ثقة، صنف كتباً، منها: كتاب الجامع في أنواع الشرائع، وكتاب الخمس، وكتاب الدعاء، وكتاب الرجال، وغيرها (ت ٣١٦ هـ) وتنظر ترجمته: النجاشي: الرجال ص ١٠٢، الطوسي: الرجال ٤٦٣ رقم ١٦، الفهرست ٥٧ رقم ٢٢٨، ابن شهر

الرجال، مات سنة ١٣١٠هـ^١، ذكره النجاشي في فهرست أسماء مصتفي الشيعة.
 [188] الإسكافي، محمد بن أبي بكر همام بن سهل الكاتب الإسكافي صاحب كتاب الأنوار في تاريخ الأئمة الأطهار عليهم السلام وغيره، مات يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة من جمادى الآخرة سنة ٢٣٦، كان تولده سنة ٢٥٨ يوم الاثنين لست خلون من ذي الحجة.

[189] أبو القاسم، علي بن أحمد الكوفي، المصتف المكثر صاحب كتاب البدع المحدثة المعروف بكتاب الإستغاثة في بدع الثلاثة، مات سنة ٣٥٢، ترجمته في كتاب النجاشي وفي تأسيس الشيعة.

[190] نعمان المصري صاحب دعائم الإسلام، القاضي أبو حنيفة نعمان بن أبي

→ آشوب: معالم العلماء ٤٣ رقم ٢٧٦، ابن منظور: لسان العرب ١٠٢٦/١، ابن داود: الرجال ٤٤ رقم ٥٣٦، العلامة الحلي: إيضاح الاشتباه ١٣١ رقم ١٦٠، الخلاصة ص ٣٣، الاردبيلي: جامع الرواة ١/٢٤٩، البغدادي: إيضاح المكنون ١٩٨/٢، المامقاني: تنقيح المقال ١/٣٧٨، طهراني: الذريعة ٩/٥ رقم ٢٨، كحالة: معجم المؤلفين ٨٣/٤.
 (١) أكثر التراجم ذكرت إن وفاته سنة ٣١٦ هجرية.

() تقدمت ترجمته برقم ١٥٣.

[189] ابن أبي جيد القمي، ثقة، من مشايخ النجاشي والطوسي، وروى عنه كثيراً، وتظر ترجمته: العلامة الحلي: إيضاح الاشتباه ١٨٩ رقم ٣٧٩، الاردبيلي: جامع الرواة ١/٤٩١، المامقاني: تنقيح المقال ٢/٢٦٧، العاملي: أعيان الشيعة ١٦٠/٨ رقم ٣٥٤، الخوئي: معجم رجال الحديث ١١/٢٢٨ رقم ٧٨٣٢.

[190] أحد الأئمة الفضلاء المشار إليهم، عاش في النصف الأول من القرن الرابع من الهجرة، ولا تعرف سنة ميلاده، ويرجح أنه ولد في أواخر سني القرن الثالث للهجرة، قاضي القضاة وداعي الدعاة نعمان بن محمد ويختصر المؤرخون فيقولون: القاضي نعمان تمييزاً

→ له عن صاحب المذهب الحنفي، ويطلق عليه ابن خلكان ومؤلفو الشيعة الأتني عشرية، «أبا حنيفة الشيعي»، خدم المهدي بالله مؤسس الدولة الفاطمية مدة تسع سنوات الأخيرة من حكمه، ثم ولي قضاء طرابلس في عهد القائم بأمر الله الخليفة الثاني للفاطميين، وفي عهد الخليفة الثالث المنصور بالله عين قاضيا للمنصورية، ووصل إلى أعلى المراتب في عهد المعز لدين الله الخليفة الفاطمي الرابع، إذ رفعه إلى مرتبة قاضي القضاة وداعي الدعاة، كان القاضي النعمان رجلا ذا مواهب عديدة، غزير العلم، واسع المعرفة، باحثا محققا، مكثرا في التأليف، عادلا في أحكامه، لم يصلنا الكثير عن حياته كما أننا لا نستطيع أن نبرز فكرة صحيحة عن أخلاقه، ولعله وقف نفسه على الدراسات التشريعية والفلسفية، وعلى تأليف هذه الكتب العديدة المتنوعة التي كتبها، ولما تمتع بثقة إمامه المعز لدين الله جعله الإمام مستشارا قضائيا له، وساعد إمامه في المسائل الخاصة بالدعوة، فقد وضع أسس القانون الفاطمي، وينظر إليه بحق على أنه المشرع الأكبر للفاطميين، يقول رواة الفاطميين: إنه لم يؤلف شيئا دون الرجوع إلى أئمة عصره، ويعتبر أقوم كتبه: كتاب دعائم الإسلام، أنه من عمل المعز نفسه، وليس من عمل قاضيه الأكبر، ولهذا كان هذا الكتاب هو القانون الرسمي منذ عهد المعز حتى نهاية الدولة الفاطمية، كما يتضح ذلك من رسالة كتبها الحاكم بأمر الله إلى داعيه باليمن، بل لا يزال هذا الكتاب هو الوحيد الذي يسيطر على حياة طائفة البهرة في الهند، وعليه المعول في أحوالهم الشخصية، ومن عجب أن التشريع الإسلامي بالهند الآن يحافظ على شيء من الفوائن التي كانت تطبق في مصر في عهد الفاطميين، وتتضح قيمة هذا الكتاب أيضا من أن عددا كبيرا من المختصرات له ألفت لتكون بين يدي القضاة والطلبة، مثل مختصر الآثار، والينبوع - وقد حفظ جزء من هذا الكتاب وفقد الجزء الآخر، والاقتصار، وعدد كبير من المؤلفات المتأخرة مثل مجموع الفقه، والحواشي، والأرجوزة المختارة وغيرها، وهي كلها مختصرات في الفقه أخذت عن دعائم الإسلام، ويظهر أثر النعمان وقوته في تلك الحقيقة، وهي أن أبناءه اختصوا أيضا بما كان يتمتع به أبوه من

عبد الله محمد بن المنصور بن أحمد بن حيوان^(١)، مات سنة ٣٦٧^(٢).
 [191] محمد بن أحمد بن داود بن علي بن الحسن، شيخ هذه الطائفة

→ نفوذ، فقد تولى كل من ولديه علي والحسين مرتبة قاضى القضاة، ووضع كتابا في الشريعة، وعلى الجملة فقد كان النعمان مؤسس أسرة محترمة من القضاة الممتازين، كما كان مؤلفا كثير الإنتاج، ينسب إليه أربعة وأربعون كتابا، منها ثمانية عشر يحتفظ بها إلى الآن، وأربعة يرجح وجودها، واثنان وعشرون فقدت ولم يعثر لها على أثر.
 له شعر يقول فيه:

ولي صديق ما مسني عدم مذ وقعت عينه على عدمي
 أغنى وأقنى وما يكلفني تقبيل كسف له ولا قدم
 قام بأمرى لما قعدت به ونمت عن حاجتي ولم ينمي

وله:

صديق لى له أدب صداقة مثله نسب
 رعى لي فوق ما يرعى وأوجب فوق ما يجب
 فلو نُقِدت خلائقه لبهرج عندها الذهب

وتوفى ﷺ بالقاهرة في ٢٩ من جمادى الثانية سنة ٣٦٣ هـ ٢٧ مارس سنة ٩٧٤م، وصلى عليه الإمام المعز لدين الله، وتنتظر ترجمته: الشعالي: يتيمة الدهر ١/٤٠٠، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٥/٤١٥ رقم ٧٦٦، الياضي: مرآة الجنان ٢/٣٧٩، ابن حجر: لسان الميزان ٦/١٦٧، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٤/١٠٦، ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٣/٤٧، الخوانساري: روضات الجنات ٧٢٧.

(١) في الأصل جيران، تصحيف، والمثبت من مصادر ترجمته، وقيل حيوان.

(٢) أكثر المصادر ذكرت وفاته سنة ٣٦٣ هجرية.

[191] محمد بن أحمد بن داود بن علي القمي، وأمه أخت سلامة الأرزني، كنيته

→ أبو الحسن، شيخ هذه الطائفة وعالمها، وشيخ القميين في وقته وفتيهم، وقيل: أنه لم ير أحدا أحفظ ولا أفقه منه ولا أعرف بالحديث، ورد بغداد فأقام بها وحدث، وهو من شيوخ محمد بن محمد بن النعمان المفيد، وأحمد بن عبدون، وصنف كتبا، منها: كتاب المزار، كتاب الذخائر، كتاب البيان عن حقيقة الصيام، كتاب الرد على المظهر الرخصة في المسكر، كتاب الممدوحين والمذمومين، كتاب الرسالة في عمل السلطان، كتاب العلل، كتاب في عمل شهر رمضان، كتاب صلوات الفرج وأدعيها، كتاب السبحة، كتاب الحديثين المختلفين، كتاب الرد على ابن قولويه في الصيام، حدثنا جماعة من أصحابنا رحمهم الله، عنه، بكتبه، منهم: أبو العباس بن نوح، ومحمد بن محمد، والحسين بن عبيد الله بن آخرين، طبقتهم في الحديث وقع بعنوان محمد بن أحمد بن داود في كثير من الروايات تبلغ ثمانية وسبعين موردا، فقد روى عن أبي بشير بن إبراهيم القمي، وأبي طالب الانباري، وأبيه، وابن حريث، وأحمد بن محمد بن سعيد، وأحمد بن محمد بن عمار الكوفي أبي علي، وأحمد بن محمد بن المجاور أبي الحسين، وإسماعيل بن عيسى بن محمد المؤدب أبي أحمد، والحسن بن أحمد بن إدريس، والحسن بن محمد، والحسن بن محمد بن علان، والحسن بن محمد بن علي، والحسين بن أحمد بن إدريس، والحسين بن علي البرزوفري أبي عبد الله، والحسين بن علي بن سفيان أبي عبد الله، وسلامة، وسلامة بن محمد، وعبد الله بن القاسم البزاز، وعلي بن حبشي بن قوني أبي القاسم، ومحمد، ومحمد بن بكر النقاش القمي، ومحمد بن بكران، ومحمد بن تمام الكوفي أبي الحسن، ومحمد بن الحسن بن الحسن بن أحمد بن الوليد، ومحمد بن الحسن الكوفي، ومحمد بن الحسين، ومحمد بن الحسين بن أحمد، ومحمد بن الحسين بن سفرجلة الكوفي، ومحمد بن علي، ومحمد بن علي بن الفضل، ومحمد بن علي الكوفي، ومحمد بن وهبان البصري، ومحمد بن همام وروى عنه في مورد واحد الشيخ المفيد، وفي بقية الموارد وقع في صدر السند ولم يذكر طريقه إليه، ثم روى الشيخ بسنده، عن محمد بن أحمد بن داود، عن الحسين بن محمد، عن

[ص ١٩] القمي، يعرف بابن داود، مات سنة ٣١٨، ودفن بمقابر قريش.

[192] علي بن بابويه والد الصدوق، مات سنة ٣٢٩، وهي السنة التي تآثرت فيها

النجوم.

[193] أحمد بن عقدة، أبو العباس الكوفي، مات سنة ٣٣٣، وكان زدياً جارودياً،

ذكره أصحابنا في رجالهم لأنه صنف لنا كثيراً، كان يحفظ ثلاثمائة ألف حديث من

أحاديث أهل البيت عليهم السلام.

→ حميد بن زياد، التهذيب: الجزء ٦، باب فضل الغسل للزيارة، الحديث ١٢٥، وروى أيضاً

بسنده، عن محمد بن أحمد بن داود، عن محمد بن علي بن الفضل، وعلي بن محمد ابن

يعقوب، عن علي بن الحسن، التهذيب: الجزء ٤، باب علامة أول شهر رمضان، الحديث

٤٦١، عن محمد بن أحمد بن داود، عن محمد بن علي بن الفضل. الجزء ٦، باب فضل

الكوفة والمواضع التي يستحب فيها الصلاة، الحديث ٧٤ ولكن الظاهر أن الصحيح: محمد

بن علي بن الفضل، بقرينة سائر الروايات، وروى بعنوان محمد بن أحمد بن داود أبي

الحسن، عن أبيه، وروى عنه الشيخ المفيد، التهذيب: الجزء ١، باب تطهير الثياب وغيرها

من النجاسات، الحديث ٨١٧، وباب تلقين المحتضرين، الحديث ٨٨٤ و ٩١٠ و ٩١١ و

٩٣٥، وروى عن أحمد ابن محمد بن سعيد، وروى عنه الشيخ، التهذيب: الجزء ٤، باب

علامة أول شهر رمضان وآخره، الحديث ٤٧٢، وروى عن علي بن الحسين بن بابويه أبي

الحسن، وروى عنه الشيخ المفيد، التهذيب: الجزء ١، باب تلقين المحتضرين، مات عليه السلام سنة

ثمان وستين وثلاثمائة ودفن بمقابر قريش، وتنظر ترجمته: النجاشي: الرجال ٣٨٤ رقم

١٠٤٥، الطوسي: الرجال ٤١٣ رقم ٥٩٨٤، الفهرست ١٣٦ رقم ٦٠٣، ابن داود: الرجال

١٦٢ رقم ١٢٩٢، الشيخ حسن: منتقى الجمان ٢٩/١، التفرشي: نقد الرجال ١١٨/٤،

البروجردي: طرائف المقال ١٥٠/١ رقم ٤٦٨.

[192] تقدمت ترجمته برقم ١٤٧.

[193] تقدمت ترجمته برقم ١٣٥.

[194] الشيخ ابن الوليد، محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، يكنى أبا جعفر، هو:

[194] شيخ القميين وفقههم، ومتقدمهم ووجههم، ويقال: إنه نزيل قم، وما كان أصله منها، ثقة ثقة عين، مسكون إليه، وهو شيخ الصدوق، يروي عنه كثيراً في كتبه، وقد ذكره في المشيخة، ما يقرب من مائة وأربعين مورداً، وكان يعتمد عليه ويتبعه فيما يذهب إليه. فقد ذكر في الفقيه: الجزء ٢، باب صوم التطوع وثوابه، ذيل حديث ٢٤١، روي عن الصفار وسعد، وروى عنه التلعكبري، له كتب، منها: كتاب تفسير القرآن، وكتاب الجامع. أخبرنا أبو الحسين، علي بن أحمد بن محمّد بن طاهر، قال: حدثنا محمّد بن الحسن، مات أبو جعفر محمّد بن الحسن ابن الوليد، سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة، قال الشيخ الطوسي: «محمّد بن الحسن بن الوليد القمي، جليل القدر، عارف بالرجال، موثوق به، له كتب جماعة، منها: كتاب الجامع، وكتاب التفسير، وغير ذلك، أخبرنا برواياته (وكتبه) ابن أبي جيد، عنه، وأخبرنا بها جماعة، عن أحمد ابن محمّد بن الحسن، عن أبيه، وأخبرنا بها جماعة، عن أبي جعفر بن بابويه، عنه»، الرجال ٤٣٩ رقم ٦٢٧٣، وعده في رجاله، فيمن لم يرو عنهم عليه السلام، روى عن محمّد بن الحسن الصفار، وروى عنه جعفر بن محمّد بن قولويه، كامل الزيارات: الباب ٢، في ثواب زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله، الحديث ٧، وروى عنه محمّد بن أحمد بن داود، التهذيب: الجزء ٦، باب فضل زيارته، «أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام»، الحديث ٨٦، وروى عن سعد بن عبد الله، مشيخة الفقيه: في طريقه: إلى علي بن جعفر، وعمار بن موسى الساباطي، وهشام بن سالم، وروى عن عبد الله بن جعفر الحميري، مشيخة الفقيه: في طريقه إلى هشام ابن سالم، وروى عن محمّد بن الحسن الصفار، مشيخة الفقيه: في طريقه إلى علي بن جعفر، والفضيل بن عثمان الأعور، ومحمّد بن الحسن الصفار، وروى بعنوان محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمي مرسلاً، التهذيب: الجزء ٦، باب زيارته، «أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام»، الحديث ١٧١، وتنتظر ترجمته: النجاشي: الرجال ص ٨، الطوسي: الرجال ٤٣٩ رقم ٦٢٧٣، الفهرست ٢٣، ابن داود: الرجال ٢٢، العلامة الحلبي: الخلاصة ١٠٢، الشيخ حسن: التحرير الطاووسي ٦٢، الارديلي: جامع

شيخ ابن بابويه الصدوق، مات سنة ٣٤٣.

[195] ابن دُول القمي، وهو: أحمد بن محمد بن دول، صنّف مائة كتاب، مات سنة

٣٥٠^(١).

[196] سعد بن عبد الله القمي، مات سنة ٣٠١^(٢).

[197] قتيبة بن احمد بن شريح البخاري، ذكر له صاحب كشف الظنون تفسيراً

→ الرواة ٥٧/٢، التفريشي: نقد الرجال ١٢/٢، الخوئي: معجم رجال الحديث ٢٨٠/١٥ رقم ١٠٥١٨.

[195] القمي، له مائة كتاب، منها: كتاب الحدائق في الاعتقاد، وكتاب الحج، وكتاب

خصائص النبي ﷺ وغيرها من الكتب، توفي ﷺ سنة خمسين وثلاثمائة للهجرة، تنظر

ترجمته: النجاشي: الرجال ص ٧٠، ابن داود: الرجال ٢٢ رقم ٢١٠، العلامة الحلي: إيضاح

الاشتباه ١٠٥ رقم ٧١، المامقاني: تنقيح المقال ٨٢/١، البغدادي: إيضاح المكنون ٣٠٩/١،

العاملي: أعيان الشيعة ١٠٣/٣ رقم ٣٣٨، طهراني: الذريعة ١٢١/١ رقم ٥٨٣، كحالة:

معجم المؤلفين ٩٥/٢، الابطحي: تهذيب المقال ٤٢٧/٣ رقم ٢٢١.

(١) في الأصل ٣٠٥، وهو تصحيف، والمثبت من مصادر ترجمته.

[196] ابن أبي خلف القمي، يكنى أبا القاسم، جليل القدر، واسع الأخبار، كثير

التصانيف، منها: كتاب الرحمة وكتاب الطهارة وكتاب الصلاة وكتاب الصوم وكتاب الزكاة

وكتاب الحج وكتاب مثالب رواة الحديث وكتاب فضل عبد الله وعبد المطلب وأبي طالب

عليه السلام، وغيرها من الكتب، وتنظر ترجمته: النجاشي: الرجال ص ١٣٥، الطوسي: الرجال

٣٥١ رقم ١٢، الفهرست ٦٧ رقم ٣١٠، ابن شهر آشوب: معال العلماء ٥٥ رقم ٣٦٣، ابن

داود: الرجال ٥١ رقم ٦٧٤، العلامة الحلي: إيضاح الاشتباه ١٧٠ رقم ٣٠٤، الخلاصة

ص ٤٤، المامقاني: تنقيح المقال ١١/٢، العاملي: أعيان الشيعة ٢٢٢/٣ رقم ٧٠٣، طهراني:

الذريعة ١٨٣/٨ رقم ٧١٥.

(٢) وقيل تسع وتسعين ومائتين للهجرة، ﷺ.

[197] قال السيد حسن الصدر: «قتيبة النحوي الجعفي الكوفي من أئمة علم النحو

ونصّ على تشيعه، مات سنة ٣١٦.

[198] أبو جعفر، محمّد بن عثمان بن سعيد العمري نائب صاحب الإمام الزمان

→ واللغة ووصفه النجاشي في كتاب فهرست أسماء مصنفي الشيعة بالأعشى المؤدب، وكناه بأبي محمّد المقري مولى الأزدي وذكره السيوطي في الطبقات وحكى عن الزبيدي ذكره في أئمة نحاة الكوفيين وأنه قال وقع كاتب المهدي قرى عربية فنون قرى فأنكره شيب بن شيبه فسأل قتيبة هذا فقال إن أريد قرى الحجاز فلا تنون لأنها تنصرف أو قرى السودان نونت لأنها تنصرف»، الشيعة وفنون الإسلام ص ١٦٧.

[198] الأسدي، يكنى أبا جعفر، وأبوه يكنى أبا عمرو، جميعا وكيلان في خدمة صاحب الزمان عليه السلام، نص عليه الإمامان الهمامان: أبو الحسن علي بن محمّد، وأبو محمّد الحسن ابن علي عليهما السلام وتوكل عن القائم عليه السلام بعد أن كان وكيلاً لأبيه وجده لثمان خلون من ربيع الأول سنة ٢٣٢ هـ، ولهما منزلة جليّة عند هذه الطائفة، له كتاب، وله رواية عن العسكري، والصاحب عليهما السلام والروايات في جلالته وعظمة مقامه متضافرة، منها: ما رواه الكليني بسند صحيح، عن أحمد بن إسحاق أبي علي، أنه سأل أبا محمّد الحسن بن علي، فقال: من أعامل أو عمن آخذ، وقول من أقبل؟ فقال عليه السلام له: العمري عثمان بن سعيد وابنه ثقتان، فما أديا إليك فعني يؤديان) الكافي: الجزء ١، كتاب الحجّة ٤، باب في تسمية من رآه عليه السلام، ٧٧، الحديث ١، قال الصدوق: عن عبد الله بن جعفر الحميري (وطريقه إليه صحيح) أنه قال: سألت محمّد ابن عثمان العمري رضي الله عنه، فقلت له: رأيت صاحب هذا الأمر عليه السلام؟ فقال: نعم، وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام، وهو يقول: اللهم أنجز لي ما وعدتني، قال محمّد بن عثمان رضي الله عنه وأرضاه: ورأيت صلوات الله عليه متعلقاً بأستار الكعبة في المستجار، وهو يقول: اللهم انتقم لي من أعدائك، الفقيه: الجزء ٢، باب نواذر الحج، الحديث ١٥٢٦، وكان محمّد قد حفر لنفسه قبراً وسواه بالساج، فسئل عن ذلك فقال: للناس أسباب، ثم سئل بعد ذلك فقال: قد أمرت أن أجمع أمري، فمات بعد شهرين من ذلك في جمادى الأولى سنة خمس وثلاثمائة، وقيل: سنة أربع وثلاثمائة، وكان

عجل الله تعالى فرجه الشريف، مات سنة ٣٠٤، يعرف اليوم عند أهل بغداد بالخلّاني.
[199] الشيخ أبو القاسم، الحسين بن روح، وكيل الناحية، مات سنة ٣٢٦.

→ يتولى هذا الأمر نحواً من خمسين سنة، وقال عند موته: أمرت أن أوصي إلى أبي القاسم الحسين بن روح، وأوصي إليه وأوصي أبو القاسم ابن روح إلى أبي الحسن علي بن محمد السمري، فلما حضرت السمري الوفاة سئل أن يوصي، فقال: لله أمر هو بالغه، ولا يزال قبره الشريف مناراً للوافدين والزوار، وتنتظر ترجمته: الكشي: الرجال ص ٣٤٧ وص ٤٢٥، الشيخ الطوسي: الرجال ٤٤٧ رقم ٦٣٥١، الغيبة ٢٢١، الطبرسي: إعلام الوری ٤٥٢، ابن داود: الرجال ١٧٨ رقم ١٤٤٩، العلامة الحلبي: خلاصة الأقوال ص ٢٥٠، الاربلي: كشف الغمة ٣/٣٢٢، المجلسي: بحار الأنوار ٥١، ٣٥٠، الحائري: إلزام الناصب في إثبات الحجّة الغائب ٢/٤٢٤، السيد بحر العلوم: الفوائد الرجالية ٤/١٢٧، البروجردي: طرائف المقال ٢١٥ رقم ١٢٧٨، الابطحي: تهذيب المقال ٤/٤٣٧.

[199] بيت آل نوبخت معروفين بالعلم والفضل، والفلسفة، والكلام والنجوم، والأدب وغير ذلك من صنوف العلم، وكانوا نقلة الكتب من الفارسي إلى العربي، وبنو نوبخت من أعيان هذه الطائفة المحققة المرضية، ومنهم وكيل مولانا المهدي صلوات الله عليه، أبو القاسم الحسين بن روح رضوان الله عليه، ومما يشير إلى جلالتهم أن فيهم جماعة ممن وفق له زيارة مولانا الحجّة صلوات الله عليه، وفيهم من له كتاب إليه من ناحيته المقدسة، وفيهم الحسين بن روح النوبختي أحد سفرائه ونوابه الأربعة، وكان لهم في بغداد محلة تعرف بالنوبختية وفيها قبر أبي القاسم السفير الحسين بن روح النوبختي، أن آل نوبخت مع اشتهارهم بالفلسفة والكلام والنجوم خاصة والفلكيات والهندسة والحساب ونقل الكتب، ومع مكانتهم وجملة قدرهم في بغداد، وهم أعيان الطائفة وأعلام علماء بغداد، فقد أهملهم الخطيب البغدادي في تاريخه الموضوع لذكر سائر طبقات أهل العلم من جميع المذاهب حتى الرامة والشعراء والمغنين والفرسان وحذاق الصناعات ممن نشأ ببغداد أو ورد عليها من غير أهلها فلم يذكر هؤلاء الأعلام النوبختيين بترجمة خاصة وإن أشار إلى

[200] الحسن بن سعيد بن جعفر بن شاذان، أبو العباس الضوحي العباداني البصري العمري المعمر، مؤلف كتاب معرفة الديات وتفسيرها، سكن أصطخر واعتنى

→ بعضهم، ولعل ذلك لأنهم معروفون بولاية علي بن أبي طالب والأئمة من ولده عليه السلام، وقال محمد بن عثمان السفير عند موته وبحضور جماعة من كبار الشيعة: أمرت أن أوصي إلى أبي القاسم الحسين بن روح، وأوصي إليه، وأوصي أبو القاسم ابن روح إلى أبي الحسن علي بن محمد السمري، وكان ابن روح من المقربين للعمري والواسطة بينه وبين الشيعة فقد كان يحيل الشيعة إلى دفع الأموال إليه حيث كان همزة الوصل بين عثمان بن سعيد والشيعة، أثنى عليه كثير من العلماء على عقله وفطنته ومعرفته، فقالوا: أبو القاسم من أعقل الناس عند المخالف والموافق، وكان يستعمل التقية، سجن الحسين بن روح مدة خمسة أعوام في عهد الخليفة المقنن وأُفرج عنه سنة ٣١٧ هـ، له كتاب في فقه الشيعة اسمه: التأديب، وقد أرسله إلى الفقهاء في مدينة قم المقدسة، فكتبوا إليه: انه كتاب جليل وكله صحيح ويطابق فتاوى الشيعة، توفي قدس الله سره الشريف في سنة ٣٢٥ وقيل ٣٢٦ هـ، بعد نشاط في السفارة والوكالة دامت إحدى وعشرين عاماً في خدمة قائم آل محمد عجل الله تعالى فرجه والمذهب، وقبره اليوم مزار معروف ومشهد تقصده الشيعة وغيرهم، وتنتظر ترجمته: الطوسي: الغيبة ٢٢٥، الطبرسي: إعلام الوري ٤٤٥، الحائري: إلزام الناصب في إثبات الحجة الغائب ٢/٤٢٥، السيد محمد الصدر: تاريخ الغيبة الصغرى ٤١٢.

[200] لم أقف له على ترجمة ووجدت ترجمة، لأبو العباس أحمد بن علي بن الحسين بن شاذان القمي، وهو شيخ حسن المعرفة، قال ابن حجر: «كان شيخ الراضة في وقته»، لسان الميزان ١/٢٣٤ رقم ٧٣٦، صنّف كتابين لم يصنّف غيرهما، كتاب زاد المعاد، وكتاب الامالي، وتنتظر ترجمته: الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٤/١٨، النجاشي: الرجال ص ٦٦، ابن داود: الرجال ٢١ رقم ٨٩، العلامة الحلي: الخلاصة ص ١١، ابن العماد: شذرات الذهب ٣/١٠٤، الحر: أمل الآمل ٢/١٨ رقم ٤٠، الارديبيلي: جامع الرواة ١/٤٧ المامقاني: تنقيح المقال ١/٧١، العاملي: أعيان الشيعة ٣/٣٩ رقم ٩٢، الزركلي: الأعلام ١/١٨٣، كحالة: معجم المؤلفين ١/١٣٦.

بالقراءات، وتوفى سنة ٣٧١، وقد جاوز المائة.

- [201] أبو نصر الفارابي المعلم الثاني، هو: محمد بن محمد^(١) بن طرخان بن أوزلغ، مات بالشام وصلى عليه سيف الدولة سنة ٣٣٩.
- [202] أبو الحسن، علي بن محمد السمرى^(٢) رضي الله عنه، وكيل الناحية، آخر

[201] محمد بن محمد بن أوزلغ الفارابي التركي، الفيلسوف الحكيم المشهور، صاحب التصانيف في المنطق وغيرها من العلوم، وهو من أكبر فلاسفة المسلمين، ولد في بلده ونشأ بها، سافر إلى أكثر البلدان الإسلامية حتى وصل بغداد مكباً على الاشتغال بهذا العلم والتحصيل له، إلا أن برز فيه وفاق أهل زمانه، وألف بها معظم كتبه، ثم ارتحل إلى حران، ثم سافر إلى مصر، ويقال هو أول من صنع آلة القانون وأول من ركبها هذا التركيب، قال ابن صاعد: «الفارابي فيلسوف المسلمين بالحقيقة، أخذ المنطق من يوحنا ابن حيلان بمدينة السلام في أيام المقتدر» طبقات الحكماء ٢٧٧، قال الذهبي: «الفارابي شيخ الفلسفة الحكيم أبو نصر محمد بن محمد بن طرخان بن أوزلغ التركي الفارابي المنطقي أحد الأذكياء»، سير أعلام النبلاء ٤١٦/١٥، له كتاب السياسة المدنية، ابتدأ به في بغداد وأكمله في مصر، توفي ﷺ في سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة بدمشق، ودفن بظاهر دمشق خارج باب الصغير، وتنظر ترجمته: ابن النديم: الفهرست ٢٦٣، ابن ماكولا: الإكمال ٦٢/٧، ابن خلكان: وفيات الأعيان ١٥٣/٥ رقم ٧٠٦، ابن نقطة: ذيل التقييد ١٤٥/٢، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٨٥١/٣، سير أعلام النبلاء ٤١٦/١٥، العبر ٢/٢٥١، الصفدي: الوافي بالوفيات ١٠٦/١، الحسيني: ذيل تذكرة الحفاظ ١٣٩/١.

(١) في الأصل أحمد، تصحيف، والمثبت من كتب التراجم.

[202] أبو الحسن ثقة، جليل القدر، من أصحاب الإمام العسكري ﷺ، وكيل الناحية المقدسة بعد الحسين بن روح رضي الله عنه، وبأمر من إمام العصر ﷺ، تولى علي بن محمد السفارة والوكالة الخاصة وشؤون الشيعة وإدارتها حتى عام ٣٢٩ هـ وهي سنة وفاته، وهو آخر السفراء للإمام القائم عجل الله تعالى فرجه، وقد صدر قبل أيام من وفاته توقيع من

السفراء، مات سنة ٣٢٩هـ، في النصف من شعبان.

[203] أبو الحسين، محمد بن جعفر الأسدي رضي الله عنه وأرضاه توكل [ص ٢٠]

→ طرف الإمام عليه السلام إليه بالنحو التالي: بسم الله الرحمن الرحيم: يا علي بن محمد السمري أعظم الله أجر إخوانك فيك، فإنك ميت ما بينك وبين ستة أيام، فأجمع أمرك ولا توصل إلى أحد فيقوم مقامك بعد وفتك، فقد وقعت الغيبة التامة، فلا ظهور إلا بعد إذن الله تعالى ذكره، وذلك بعد طول الأمد، وقسوة القلوب، وامتلاء الأرض جوراً، وسيأتي لشيعتي من يدعي المشاهدة، ألا فمن ادّعى المشاهدة قبل السفيناني والصيحة من السماء، فهو كذاب مفتر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وبعد ستة أيام من صدور التوقيع مات أبو الحسن السمري عليه السلام ببغداد سنة تناثر النجوم وهي سنة ٣٢٩هـ، وقد سأله قبل موته: من يقوم مقامك؟ فقال: لم أؤمر بأن أوصي لأحد، وقبره مشهد يزار حالياً بالقرب من ساحة الميدان ببغداد، وتنتظر ترجمته: الطوسي: الغيبة ٢٤٢، الفهرست ١١٠، الطبرسي: إعلام الوری ٤٤٥، ابن داود: الرجال ٩٠، الأردبيلي: جامع الرواة ٥٣١/١، المامقاني: تنقيح المقال ٣٠٤/٢، القمي: الكنى والألقاب ٢٦٨/٣، العاملي: أعيان الشيعة ٣١٩/٧ رقم ١٠٧٢، الخوئي: معجم رجال الحديث ١٨٦/١٢ رقم ٨٤٩٦، محمد الصدر: تاريخ الغيبة الصغرى ٤١٢.

(٢) نسبة إلى سمر: بليدة بين البصرة وواسط، الحموي: معجم البلدان ٢٤٦/٣.

[203] أحد الأبواب الثقات، والأجلاء المعتمدين، كان في زمان السفراء المحمودين

أقوام ثقات، ترد عليهم التوقيعات من قبل المنصوبين للسفارة من الأصل، قال النجاشي: «محمد بن جعفر بن محمد بن عون الأسدي، أبو الحسين الكوفي، ساكن الري، يقال له: محمد بن أبي عبد الله، كان ثقة، صحيح الحديث، إلا أنه يروي عن الضعفاء، وكان يقول بالجبر والتشبيه»، الرجال ٣٧٣ رقم ١٠٢٠، ما رواه الشيخ في كتاب الغيبة قال: أخبرنا أبو الحسن بن أبي الجيد القمي، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن صالح بن أبي صالح قال: سألتني بعض الناس في سنة

الناحية سنة تسعين ومائتين، توفي سنة ٣١٢ في شهر ربيع الآخر.

[204] الشيخ أبو علي، محمد بن همام المعروف بابن همام، شيخ الطائفة في عصره

مات سنة ٣٣٢ عن عمر طويل.

[205] الشيخ أبو محمد، هارون بن موسى بن أحمد بن سعيد بن سعد التلعكبري

الشيبياني، كان واسع الرواية روى جميع الأصول والمصنفات، مات سنة ٣٨٢.

[206] الشيخ علي بن محمد بن يعقوب بن إسحاق بن عمار الصيرفي الكسائي

الكوفي العجلي توفي سنة ٣٣٢.

إلى هنا برز من قلمه الشريف ولعله لم يتفرغ لاتمامه، وقد تم استنساخاً على نسخة

→ تسعين ومائتين قبض شيء، فامتنعت من ذلك، فكتبت أستطلع الرأي، فأتاني الجواب

بالري، محمد بن جعفر العربي، فليدفع إليه فإنه من ثقاتنا، وتنظر ترجمته: النجاشي: الرجال

٣٧٣ رقم ١٠٢٠، ابن داود: الرجال ١٦٧ رقم ١٣٣٥، التفرشي: نقد الرجال ٢٦٩/٥،

الكلباسي: سماء المقال في علم الرجال ٢٥٢/١، الابطحي: تهذيب المقال ٣٥٨/١

[204] تقدمت ترجمته برقم ١٥٣.

[205] تقدمت ترجمته برقم ١٥٥.

[206] الصيرفي، روى عنه التلعكبري وسمع منه سنة ٣٢٥ هـ، وله منه إجازة، قال

الشيخ الطوسي في رجاله: لم يرو عنهم عليه السلام، روى عن علي بن الحسن بن فضال، وروى

عنه جعفر بن محمد بن قولويه، كامل الزيارات: الباب ٨١، في التقصير في الفريضة،

الحديث ٣، وروى عن علي بن الحسن بن فضال، وروى عنه محمد بن علي ابن الفضل،

التهذيب: الجزء ٤، باب علامة أول شهر رمضان وآخره، الحديث ٤٥٦، وروى عن علي بن

الحسن، وروى عنه محمد بن أحمد ابن داود، الحديث ٤٦١، مات عليه السلام سنة ٣٣٢ هجرية،

وتنظر ترجمته: الشيخ الطوسي: الرجال ٤٣١ رقم ٦١٨٢، التفرشي: نقد الرجال ٣٠١/٣

رقم ٣٧٠٢، الاردبيلي: جامع الرواة ٦٠٢/١، الكلباسي: سماء المقال ١٢٧/٢،

البروجردي: طرائف المقال ١٨٠/١ رقم ٩٧٣، الابطحي: تهذيب المقال ٥١٧/٤.

مستنسخة على نسخة مستنسخة على نسخة بخط يد المؤلف دام ظلّه بيد المعترف بالعصيان حسن بن السيد عبد الهادي بن السيد العالم التقي السيد موسى بن السيد العلامة السيد حسن بن السيد علي بن السيد شكر بن السيد مسعود بن السيد إبراهيم ابن السيد حسن بن السيد شرف الدين الموسوي نسباً الخرسان لقباً، وكان ذلك عصر يوم الاثنين السادس عشر من شهر ذي القعدة من شهور سنة الألف والثلاثمائة وإحدى وخمسين هجرية على مهاجرها ألف سلام وتحية، وكان ذلك بمشهد سيدي ومولاي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه وعلى ابن عمه وزوجته وذريته أفضل التحية وأزكى السلام. وتم نسخها في ليلة الثالث من محرم الحرام سنة ١٤٢٧ هجرية في مدينة الحلة، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيّد المرسلين وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين.

فهارس الأعلام الطبقة الأولى

- [1] أبو الأسود الدؤلي ٤٣
- [2] أبي بن كعبُ سيد القراء، الصحابي ٤٧
- [3] جابرُ بن عبد الله الأنصاري ٤٧
- [4] عبدُ الله بن العباس عبد المطلب، الحبر الهاشمي ٤٨
- [5] سلمان الفارسي ٤٨
- [6] المقداد الكندي ٤٩
- [7] أبو الطفيل، عامر بن وائلة ٥٠
- [8] أبو رافع، مولى رسول الله ٩ ٥١
- [9] أبو ذر الغفاري ٥١
- الطوسي ٥١
- السجستاني ٥١
- [10] أبو الهيثم، مالك بن التيهان البلوي ٥٣
- [11] سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب القرشي المدني ٥٤
- [12] سعيد بن جبير ٥٥
- [13] حجر بن عدي الكندي ٥٥
- [14] إبراهيم بن يزيد النخعي الكوفي ٥٦
- [15] كميل بن زياد النخعي ٥٧
- [16] الحارث الهمداني ٥٨
- [17] عمرو بن الحمق الخزاعي ٥٨
- [18] عمار بن ياسر ٥٩

- [19] محمّد بن أبي بكر ٦٠
- [20] حبة بن جوين العرني ٦١
- [21] أبو عبّد الرّحمن السلمي ٦١
- [22] مالك بن الأشتر بن الحارث النخعي ٦٢
- [23] حذيفة بن اليمان الأنصاري ٦٢
- [24] خُرَيْمَة بن ثابت الأنصاري ٦٣
- [25] أبو أيوب الأنصاري، خَالِد بن زَيْد، البدري ٦٣
- [26] قيس بن سعد بن عبادة الخزرجي الأنصاري ٦٤
- [27] جَرِيْر بن عَبْدُ الله البَجَلِيّ ٦٥
- [28] البراء بن عازب الأنصاري ٦٥
- [29] عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي ٦٦
- [30] عَدِي بن حَاتِم بن سَعْد الطائيّ ٦٦
- [31] عبادة بن الصّامِت، البدري الأنصاري الخزرجي ٦٧
- [32] حَبَّابُ بن الأَرْت البدري ٦٨
- [33] جَعْفَرُ بن أبي طَالِب ٦٩
- [34] عقيل بن أبي طالب ٦٩
- [35] ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي ٧٠
- [36] بَرِيْدَةُ بن الحُصَيْن ٧٠
- [37] بلالُ بن رَبَاح ٧١
- [38] أُويس بن عامر القرني ٧٢
- [39] الربيع بن خيثم الثوري الكوفي ٧٣
- [40] نوف البكاليّ ٧٤
- [41] ميثم التمار ٧٥
- [42] عبید الله بن زياد ٧٥
- [42] رُشيد الهجري ٧٦

- ٧٦ [43] عبدالله بن جعفر الطيار
- ٧٧ [44] عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري المدني ثم الكوفي
- ٧٧ وقعة جماجم
- ٧٨ الوليد بن عبد الملك
- ٧٩ [45] المسيب بن نجية
- ٧٩ وقعة عين الوردة
- ٨١ سليمان بن صرد
- ٨١ حمزة بن عبد المطلب
- ٨٢ [46] سويد بن غفلة
- ٨٣ [47] محمد بن الحنفية

الطبقة الثانية

- ٨٥ وفاة الإمام الكاظم عليه السلام
- ٩١ [48] هشام بن الحكم الخزاعي الكوفي الواسطي
- ٩٢ [49] أبان بن تغلب
- ٩٣ [50] حمزة بن حبيب
- ٩٤ [51] محمد بن السائب الكلبي
- ٩٥ [52] الخليل بن أحمد
- ٩٧ [53] يحيى بن يعمر العدواني الوشقي المغربي التابعي
- ٩٩ [54] الرواسي النحوي المشهور، محمد بن الحسن بن أبي سارة الكوفي
- ٩٩ الكسائي
- ١٠٠ الفراء
- ١٠١ [55] طاووس اليماني الحميري
- ١٠٢ [56] عبدالله بن طاووس اليماني
- ١٠٣ [57] معاذ الهراء، أبو مسلم بن مسلم بن أبي سارة الكوفي
- ١٠٤ [58] الفرزدق الشاعر، همام ويكنى أبا فراس بن غالب

- [59] الكميّ بن يزيد المضرّي الأسدي ١٠٩
- مروان بن محمد ١١٩
- يوسف بن عمر ١١٩
- [60] كثير عزة ١٢٠
- [61] زيد بن علي عليه السلام الشهيد ١٢٤
- الإمام محمد الباقر عليه السلام ١٣١
- [62] السيد الحميري، سيد الشعراء إسماعيل بن محمد بن زيد بن ربيعة ١٣٦
- [63] عبد الله بن أبي رافع ١٥٦
- [64] محمد بن إسحاق ١٥٧
- [65] جابر بن يزيد الجعفي ١٥٨
- [66] أبان بن عثمان بن يحيى اللؤلؤي الأحمر ١٥٩
- [67] إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى ١٦٠
- [68] اصبع بن نباته المجاشعي التميمي الحنظلي الكوفي ١٦١
- [69] الحرث بن عبد الله الأعور الهمداني صاحب ١٦١
- عبد الله بن الزبير ١٦٢
- [70] سليم بن قيس الهلالي ١٦٢
- الحجاج بن يوسف الثقفي ١٦٤
- [71] زياد بن المنذر، أبو الجارود التابعي ١٦٥
- الزيدية الجارودية ١٦٥
- [72] عبد المؤمن بن القاسم بن قيس بن محمد الأنصاري ١٦٦
- [73] زُرارة بن أعين ١٦٦
- أبو خالد الكابلي، وردان ١٦٨
- [74] محمد بن مسلم الطائفي ١٦٩
- [75] معاوية بن عمار الصيرفي ١٧٠
- [76] عبد الله بن ميمون بن الأسود القداح ١٧١

- [77] القاسم بن محمد بن أبي بكر رضي الله عنه ١٧١
- أم فروة بنت القاسم ١٧٢
- [78] السدي الكبير، المفسر التابعي الإمامي، إسماعيل الكوفي ١٧٢
- [79] أبو حمزة الثمالي، المحدث المفسر ١٧٤
- [80] أبو بصير، يحيى بن القاسم الأسدي ١٧٤
- [81] سالم بن أبي حفصة العجلي ١٧٥
- [82] أبو عبد الله، عبد المؤمن بن قيس بن فهد الأنصاري الكوفي ١٧٧
- [83] معاوية بن عمار الدهني ١٧٧
- [84] أنس بن عياض الليثي ١٧٨
- [85] حماد بن عثمان ١٧٨
- [86] سماعة بن مهران الحضرمي ١٧٩
- [87] الكسائي، هو: أبو الحسن، علي بن حمزة الكوفي ١٧٩
- [88] عاصم بن أبي النجود، بهدلة الكوفي ١٨٠
- [89] أبو عمرو العلاء ١٨٠
- [90] أبو نواس، الحسن بن هاني، الشاعر الشهير ١٨١
- [91] إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني الأسلمي ١٨٦

الطبقة الثالثة

- الإمام الرضا عليه السلام ١٨٧
- [92] الفراء بن يحيى بن زياد، الأقطع ١٩٢
- [93] أبو عثمان المازني، بكر بن محمد بن حبيب بن بقة ١٩٤
- [94] أبو العباس المبرد، محمد بن يزيد الأزدي ١٩٦
- [95] يعقوب بن سفيان ١٩٧
- [96] أبو بكر الصولي ١٩٨
- [97] أبو عصيدة، أحمد بن عبيد بن ناصر، أبو جعفر النحوي الكوفي ١٩٨
- [98] ابن السكيت، وهو: أبو يوسف، يعقوب بن إسحاق السكيت ١٩٩

- المأمون..... ٢٠٠
- [99] دعبل الخزاعي، الشاعر المشهور..... ٢٠٠
- بديل بن ورقاء..... ٢٠٠
- [100] حماد بن عيسى..... ٢٣٦
- [101] أبو تمام، حبيب بن أوس الطائي..... ٢٣٧
- [102] البحتري، أبو عبادة، الوليد بن عبيد الطائي..... ٢٤٨
- عبد الجليل الرازي..... ٢٥٨
- أحمد العياشي..... ٢٥٨
- [103] ديك الجن، أبو محمد، عبد السلام بن رغبان الكلبي..... ٢٥٩
- [104] أبو الشيبان الشاعر المشهور، أسمه: محمد بن عبد الله بن رزين..... ٢٦٢
- [105] ابن الرومي، هو: أبو الحسن، علي بن العباس بن جرجيش..... ٢٦٧
- المعتضد..... ٢٧٤
- [106] أحمد بن الحسن بن فضال..... ٢٧٥
- [107] الفضل بن شاذان بن عيسى، أبو العباس الرازي..... ٢٧٥
- [108] عبد الله بن جبلة بن حيان بن أبيهر الكناني..... ٢٧٦
- [109] أبو جعفر، محمد بن موسى المبرقع..... ٢٧٦
- [110] هشام بن محمد السائب الكلبي..... ٢٧٧
- [111] أبو عبد الله الواقدي: محمد بن عمر المشهور..... ٢٧٨
- [112] أبو عبد الله الغلابي البصري: محمد بن زكريا بن دينار الغلابي..... ٢٨٠
- [113] أحمد بن علي بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن الحسين الأصغر..... ٢٨١
- [114] البرقي: أحمد بن أبي عبد الله محمد بن خالد..... ٢٨٢
- [115] صفوان بن يحيى البجلي..... ٢٩٠
- [116] الحسن بن محبوب..... ٢٩٠
- [117] حمدان بن المعافا..... ٢٩١
- [118] ابن سعدان الضرير: أبو جعفر، محمد بن سعدان البغدادي..... ٢٩١

- [119] محمد بن الحسن الصفار التميمي..... ٢٩٢
- [120] حماد بن عيسى الجهني الكوفي البصري ٢٩٧
- [121] البزنطي، أحمد بن محمد بن عمر بن أبي نصر الكوفي..... ٢٩٨
- [122] الحسن بن فضال..... ٢٩٨
- [123] أبو محمد البجلي الوشاء، وهو: جعفر بن بشير البجلي..... ٢٩٩
- [124] سليمان المنشد: ابن سفيان بن السمط، أبو داود المسترق الكوفي..... ٢٩٩
- [125] عباس هشام، أبو الفضل الناشري الأسدي ٣٠٠
- [126] عبد الله بن جبلة..... ٣٠٠
- [127] علي بن إبراهيم الخياط..... ٣٠١
- [128] محمد بن أبي عمير..... ٣٠١
- [129] أبو جعفر الزيات الهمداني: محمد بن الحسين بن أبي الخطاب..... ٣٠١
- [130] محمد بن سنان الزاهري..... ٣٠٢
- الإمام الحسن العسكري عليه السلام..... ٣٠٢
- الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام..... ٣٠٧
- الإمام الحجّة بن الحسن عليه السلام (صاحب الزمان)..... ٣١٤
- عثمان بن سعيد..... ٣٢٣
- محمد بن عثمان بن سعيد..... ٣٢٤
- الحسين بن الروح..... ٣٢٤
- محمد بن علي السمرى..... ٣٢٥
- الإمام أبي جعفر الجواد عليه السلام..... ٣٣٣
- [131] الأخفش الأول، أحمد بن عمران الشيعي الألهاني..... ٣٤٥

الطبقة الرابعة

- [132] أحمد بن إدريس، أبو علي الأشعري القمي..... ٣٤٧
- [133] ابن عبدون، أحمد بن عبد الواحد بن أحمد البزاز..... ٣٤٨
- [134] ابن داود القمي، أبو الحسين بن الحسن بن داود..... ٣٤٨

- [135] ابن عقدة الكوفي، أبو العباس الزيدي الجارودي. ٣٤٩
- [136] أحمد بن محمد بن سليمان بن الجهم بن بكير بن أعين. ٣٥٠
- [137] أبو علي الكوفي: أحمد بن محمد بن عمار. ٣٥٠
- [138] جعفر بن الحسن بن علي بن مهريار، أبو محمد المؤمن القمي. ٣٥١
- [139] جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن علي بن أبي طالب. ٣٥١
- [140] جعفر بن قولويه. ٣٥٢
- [141] أبو محمد الطبري المرعشي. ٣٦٩
- [142] سعد بن عبد الله القمي. ٣٧٠
- [143] سلامة بن محمد، أبو محمد الحسن الأرزني. ٣٧٠
- [144] صدقة بن بندار، أبو سهل. ٣٧١
- [145] علي بن ماجيلويه، أبو الحسن البرقي. ٣٧١
- [146] علي بن الحسين المسعودي. ٣٧١
- [147] علي بن بابويه. ٣٧٢
- [148] علي بن محمد بن عبيد بن الزبير القرشي الكوفي. ٣٧٣
- [149] ابن الجنيد: محمد بن أحمد بن الجنيد، أبو علي الكاتب الإسكافي. ٣٧٣
- [150] أبو طاهر الرازي: محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم. ٣٧٥
- [151] المولى أبو جعفر، محمد بن عثمان العمري. ٣٧٥
- [152] الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي. ٣٧٥
- [153] محمد بن همام، أبو علي الكاتب الاسكافي. ٣٩٣
- [154] ثقة الإسلام الكليني: محمد بن يعقوب. ٣٩٦
- [155] التلعكبري، أبو محمد، هارون بن موسى. ٤٠٦
- [156] معز الدولة الديلمي. ٤٠٧
- [157] عضد الدولة البويهى الديلمي. ٤٠٨
- [158] ابن مقلة، صاحب الخط، الوزير. ٤١٠
- [159] قتيبة بن أحمد بن سريح البخاري الشيعي المفسر. ٤١١

- [160] أبو علي الفارسي النحوي: الحسن بن علي بن أحمد ٤١١
- [161] محمّد بن يزيد بن محمود بن أبي الأزهر البوشنجي ٤١٣
- [162] المفجع: أبو عبد الله، محمّد بن عبد الله، وقيل: محمّد بن أحمد الكاتب ٤١٣
- [163] قنبرة وقيل: عنبر بن محمّد بن عبد الله العجمي ٤١٧
- [164] الشيخ أبو بكر الخوارزمي ٤١٧
- [165] أبو القاسم القاضي التنوخي ٤١٩
- [166] أبو أحمد، عبيد الله بن عبد الله بن طاهر الخزاعي ٤٢٧
- [167] أبو محمّد بن معروف البغدادي المعروف بالصراف ٤٢٨
- [168] المرزباني المشهور، أسمه: محمّد بن عمران البغدادي الكاتب ٤٢٨
- [169] أو الفتوح، محمّد بن جعفر بن محمّد الهمداني المراغي النحوي ٤٣٠
- [170] علي بن أحمد المهلي، أبو الحسن النحوي ٤٣١
- [171] ابن عبدون، هو: أحمد بن عبد الواحد بن أحمد اليزاز ٤٣١
- [172] ابن التجار الكوفي النحوي الشيعي ٤٣٢
- ابن التجار الحسيني السني، محب الدين بن محمود ٤٣٣
- [173] أبو عمر الزاهد النحوي اللغوي ٤٣٣
- [174] الصاحب بن عباد ٤٣٥
- [175] ابن العميد، وزير ركن الدولة، أبو الفضل الكاتب ٤٤٩
- [176] كشاجم الرملي: أبو الفتوح محمود ٤٥٠
- السندي بن شاهك ٤٥٨
- [177] ابن هاني الأندلسي ٤٥٩
- [178] ابن بسّام، أبو الحسن، علي بن محمّد بن منصور ٤٦١
- [179] أبو فراس الحمداني ٤٦٣
- [180] الزاهي الشاعر، أبو القاسم، علي بن إسحاق بن خلف البغدادي ٤٨٠
- [181] الوزير المهلي، أبو محمّد ٤٨٧
- [182] علي بن عبد الله بن وصيف، الشاعر المعروف بالناشيء ٤٩٠

- [183] أبو الطيب المتّبي، أحمد بن الحسين بن عبد الصمد الجعفي الكوفي ٤٩٥
- [184] أبو القاسم، نصر بن أحمد بن نصر بن مأمون البصري الخيزأرزي ٤٩٩
- [185] السلامي الشاعر الوحيد، أبو الحسن، محمّد بن عبيد السّلامي ٥٠٠
- [186] ابن عمّار، أبو العباس، أحمد بن عبيد الله التقفي الكاتب ٥٠٤
- [187] أبو القاسم الكوفي، حميد بن زياد ٥٠٤
- [188] الإسكافي، محمّد بن أبي بكر همام بن سهل الكاتب الإسكافي ٥٠٥
- [189] أبو القاسم، علي بن أحمد الكوفي ٥٠٥
- [190] نعمان المصري القاضي أبو حنيفة النعمان بن أبي عبد الله ٥٠٥
- [191] محمّد بن أحمد بن داود بن علي بن الحسن ٥٠٧
- [192] علي بن بابويه والد الصدوق ٥٠٩
- [193] أحمد بن عقدة، أبو العباس الكوفي ٥٠٩
- [194] الشيخ ابن الوليد، محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ٥٠٩
- [195] ابن دُؤل القمي: أحمد بن محمّد بن دول ٥١٠
- [196] سعد بن عبد الله القمي ٥١١
- [197] قتيبة بن أحمد بن شريح البخاري ٥١١
- [198] أبو جعفر، محمّد بن عثمان بن سعيد العمري ٥١٢
- [199] الشيخ أبو القاسم، الحسين بن روح ٥١٣
- [200] الحسن بن سعيد بن جعفر بن شاذان ٥١٤
- [201] أبو نصر الفارابي المعلم الثاني ٥١٤
- [202] أبو الحسن، علي بن محمّد السّمري رضي الله عنه ٥١٥
- [203] أبو الحسين، محمّد بن جعفر الأسدي ٥١٦
- [204] الشيخ أبو علي، محمّد بن همام المعروف بابن همام ٥١٧
- [205] الشيخ أبو محمّد، هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري ٥١٧
- [206] الشيخ علي بن محمّد بن يعقوب بن إسحاق الصيرفي الكسائي ٥١٧

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- ١- أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: محمّد إبراهيم البنا، ومحمّد عاشور، ومحمود فايد، مصر، مطابع الشعب، (١٩٧٠م).
- ابن الأثير، عز الدين، علي بن محمّد الشيباني (ت ٦٣٠ هـ)
- ٢- الكامل في التاريخ (١-١٣) المطبعة الحسينية، مصر (د.ت).
- ٣- اللباب في تهذيب الأنساب، مكتبة القدسي، القاهرة، (١٩٥٧م).
- الأردبيلي، محمّد بن علي (ت ١١٠١ هـ)
- ٤- جامع الرواة وإزاحة الشبهات عن الطرق والأسناد (١-٣)، مكتبة المرعشي النجفي، إيران، (١٤٠٣ هـ)
- الأزدي الموصللي، محمّد بن الحسين (ت ٣٧٤ هـ)
- ٥- أسماء من يعرف بكنيته، مراجعة: أبو عبدالرحمن إقبال، دار السلفية، الهند (١٤١٠ هـ).
- ٦- من وافق اسمه، تحقيق: علي حسن علي، دار عمار، عمّان، ط ١/، (١٤١٠ هـ).
- الأصفهاني، أبو الفرج، علي بن الحسين (ت ٣٥٦ هـ)
- ٧- الأغاني، مطبعة بولاق (د.ت).
- ٨- مقاتل الطالبين، دار التربية، المكتبة الوطنية، بغداد (١٩٧٩م).
- ابن الأكفاني، هبة الله بن أحمد بن محمّد (ت ٥٢٤ هـ)
- ٩- ذيل ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، تحقيق: د. عبدالله بن أحمد بن سليمان الحمد، دار العاصمة، الرياض، ط ١، (١٤٠٩ هـ).
- الأمدي، الحسن بن بشر البصري (ت ٣٧٠ هـ).
- ١٠- الموازنة بين الطائفتين، تحقيق: محمّد محي الدين عبد الحميد، بيروت (١٣٣٦ هـ).
- ابن الأنباري، أبو البركات، عبد الرحمن بن محمّد (ت ٥٧٧ هـ)
- ١١- زهرة الألبا في طبقات الأدبا، تحقيق: د. إبراهيم السامرائي، دار الكتب العلمية، بيروت.

- ط / ٢١، (١٩٧٠م).
- الباجي، أبو الوليد، سليمان بن خلف (ت ٤٧٤ هـ)
- ١٢ - التعديل والتجريح (١-٣)، مراجعة: د. أبو لبابة حسين، دار اللواء، الرياض، (١٩٨٦م).
- البخاري، محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦ هـ)
- ١٣ - التاريخ الصغير، تحقيق: محمود إبراهيم، دار الوعي، مكتبة التراث، حلب، القاهرة، (١٣٩٧ هـ).
- ١٤ - التاريخ الكبير (١-٨)، مراجعة: السيد هاشم البغدادي، دار الفكر، بيروت (١٩٨٦م).
- ١٥ - الجامع الصحيح، تحقيق: محمد ديب البغا، دار بن كثير، اليمامة - بيروت، ط ٣، (١٤٠٧ هـ).
- ١٦ - الضعفاء الصغير، مراجعة: محمد إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، (١٣٩٦ هـ)
- ١٧ - الكنى، ملحق بالتاريخ الكبير.
- البحراني: يوسف بن أحمد البحراني (ت ١١٨٦ هـ)
- ١٨ - لؤلؤة البحرين، تحقيق: صادق بحر العلوم، مطبعة النعمان، النجف (١٩٦٩م).
- البرقي، أحمد بن محمد (ت ٢٧٤ هـ)
- ١٩ - الطبقات، تحقيق: د. ثامر الخفاجي، قم (١٤٢٧ هـ).
- برهان الدين الحلبي، إبراهيم بن محمد بن سبط بن العجمي (٨٤١ هـ)
- ٢٠ - أسماء المدلسين، مراجعة: محمد بن إبراهيم الموصللي، مؤسسة الريان للطباعة، بيروت (١٤١٤ هـ).
- ٢١ - الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث، مراجعة: صبحي السامرائي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، (١٤٠٧ هـ).
- البغدادي، صفى الدين البغدادي (ت ٧٣٩ هـ)
- ٢٢ - مرصد الأطلاع على الأمكنة والبقاع، تحقيق: علي محمد البجاوي، مطبعة عيسى الباي، ط ١، مصر (١٣٧٣ هـ).

- البغدادي، عبد القادر بن عمر (ت ١٠٩٣ هـ)
- ٢٣ - خزائن الأدب ولبّ لباب لسان العرب (١-١٣) تحقيق: عبدالسلام محمّد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٣/، (١٤٠٩ هـ).
- البكري، عبدالله بن عبدالعزيز الاندلسي (ت ٤٨٧ هـ)
- ٢٤ - معجم ما أستعجم من أسماء البلاد والمواضع (١-٤) تحقيق: مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، (١٤٠٣ هـ).
- البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت ٢٧٩ هـ)
- ٢٥ - انساب الاشراف، تحقيق: محمّد باقر حمودي، مؤسسة الأعلمي، بيروت (١٣٩٤ هـ).
- ٢٦ - فتوح البلدان، تحقيق: رضوان محمّد رضوان، دار الكتب العلمية، بيروت (١٤٠٣ هـ)
- البندنجي، علي بن محمّد (ت ٧٣٦ هـ)
- ٢٧ - نظم أسماء أهل بدر، دراسة وتحقيق: د. ثامر الخفاجي.
- البيهقي، أبو بكر، أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨ هـ)
- ٢٨ - السنن، تحقيق: محمّد عبد القادر عطا، دار الباز، مكة المكرمة (١٤١٤ هـ).
- التبريزي، أبو بكر يحيى بن علي (ت ٥٠٢ هـ)
- ٢٩ - شرح ديوان الحماسة، عالم الكتب، بيروت (د.ت)
- الترمذي، محمّد بن عيسى (ت ٢٧٩ هـ)
- ٣٠ - السنن، تحقيق: احمد محمّد شاكروآخرين، دار إحياء التراث، بيروت، (د.ت).
- ابن تغري بردي، يوسف الأتابكي (ت ٨٧٤ هـ)
- ٣١ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب المصرية، (١٣٦١ هـ).
- التنوخي، أبو علي، المحسن بن أبي القاسم علي القاضي (ت ٢٨٤ هـ)
- ٣٢ - الفرج بعد الشدة، دار الطباعة المحمدية، القاهرة، (١٩٥٥ م).
- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم (ت ٧٢٨ هـ).
- ٣٣ - منهاج السنة في نقض كلام الشيعة القدرية، تحقيق: محمّد رشاد سالم، مصر (د.ت)

- الجاحظ، أبو عثمان، عمرو بن بحر (ت ٢٥٥ هـ)
- ٣٤ - البرصان والعرجان والعميان والحولان، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الرشيد للنشر، بغداد. (١٩٨٢م).
- ٣٥ - البيان والتبيين، تحقيق: السندوي، القاهرة، (١٩٣٢م).
- الجرجاني، حمزة بن يوسف (ت ٤٢٨ هـ)
- ٣٦ - تاريخ جرجان، عالم الكتب، بيروت (١٤٠١ هـ).
- الجرجاني، علي بن محمّد بن علي (ت ٨١٦ هـ)
- ٣٧ - التعريفات، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، (١٤٠٥ هـ).
- الجزائري، نعمة الله الحسيني (ت ١١١٢ هـ).
- ٣٨ - الأنوار النعمانية في بيان النشأة الانسانية، إيران (١٣٦٣ هـ).
- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمّد (ت ٥٩٧ هـ)
- ٣٩ - صفوة الصفوة، تحقيق: محمود فاخوري، بيروت، مطبعة دار المعارف، ط ٢/، (١٣٩٩ هـ).
- ٤٠ - الضعفاء والمتروكين، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١/، (١٤٠٦ هـ).
- ٤١ - العلل المتناهية، تحقيق: خليل الميس، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١/، (١٤٠٣ هـ).
- ٤٢ - المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١-٥) دار صادر، بيروت، ط ١/ (١٣٥٨ هـ).
- ٤٣ - المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٥-١٠) حيدر آباد، الدكن (١٣٥٧ هـ).
- الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣ هـ)
- ٤٤ - الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد الطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٤/ (١٤٠٧ هـ).
- ابن أبي حاتم، عبدالرحمن بن محمّد الرازي (ت ٣٢٧ هـ)
- ٤٥ - الجرح والتعديل (١-٩) دار إحياء التراث العربي، بيروت، (١٩٥٢م).
- ٤٦ - علل الحديث، تحقيق: محيي الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت، (١٤٠٥ هـ).

- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله الرومي (ت ١٠٦٧ هـ)
- ٤٧ - كشف الظنون عن إسامي الكتب والفنون (٢-١) دار الكتب العلمية، بيروت، (١٤١٣ هـ).
- الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله بن البيهقي (ت ٤٠٥ هـ)
- ٤٨ - تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم، تحقيق: كمال الحوت، مؤسسة الكتب الإسلامية، دار الجنان، بيروت، ط ١/، (١٤٠٧ هـ).
- ٤٩ - المستدرک علی الصحیحین (٤-١) إشراف: د. يوسف عبد الرحمن، دار المعرفة، بيروت
- ٥٠ - معرفة علوم الحديث، دار الهلال، بيروت (١٩٨٩ م).
- الحبالب، إبراهيم بن سعيد بن عبدالله (ت ٤٨٢ هـ).
- ٥١ - وفيات قوم من المصريين ونفر سواهم، تحقيق: محمود بن محمد الحداد، دار العاصمة الرياض ط ١/، (١٤٠٨ هـ).
- ابن حبان، ابو حاتم محمد بن حبان البستي (ت ٢٥٤ هـ)
- ٥٢ - الثقات (٩-١) مراجعة: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، بيروت، (١٣٩٥ هـ).
- ٥٣ - صحيح ابن حبان، تحقيق: احمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، (١٩٥٢ م).
- ٥٤ - المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين (٣-١) مراجعة: محمود إبراهيم زايد دار الوعي، حلب، (١٣٩٦ هـ).
- ٥٥ - مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، مراجعة فليشهمر، دار الكتب العلمية، بيروت، (١٩٥٩ م).
- ابن حبيب، محمد بن حبيب بن أمية البغدادي (ت ٢٤٥ هـ)
- ٥٦ - المحبر، اعتناء: د. ايلزة يختن شتير، بيروت، منشورات المكتب التجاري والنشر،
- ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)
- ٥٧ - الإصابة في تمييز الصحابة (٨-١) مراجعة علي محمد الجاوي، دار الجيل، بيروت (١٤١٢ هـ).
- ٥٨ - تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، مراجعة: د. إكرام الله إمداد الحق دارالكتاب العربي، بيروت (د.ت).

- ٥٩ - تقريب التهذيب، مراجعة: محمود عوامة، دار الرشيد، سوريا، (١٤٠٦ هـ).
- ٦٠ - تلخيص الحبير، تحقيق: عبد الله هاشم اليماني المدني، المدينة المنورة، (١٣٨٤ هـ).
- ٦١ - تهذيب التهذيب (١-١٤) دار الفكر، بيروت، (١٤٠٤ هـ).
- ٦٢ - رواة الآثار، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، (١٤١٣ هـ).
- ٦٣ - طبقات المحدثين، تحقيق: عاصم بن عبد الله، مكتبة المنار، عمان، (١٤٠٣ هـ).
- ٦٤ - طبقات المدلسين، مراجعة: د. عاصم عبد القوي، مكتبة المنار، عمان (١٤٠٣ هـ).
- ٦٥ - فتح الباري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي - محيي الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت (١٣٧٩ هـ).
- ٦٦ - لسان الميزان (١-٧) مراجعة: دار المعرفة النظامية، الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، (١٤٠٦ هـ).
- ٦٧ - مقدمة فتح الباري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي - محيي الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت، (١٣٧٩ هـ).
- ٦٨ - نزهة الألباب في الألقاب، تحقيق: عبد العزيز محمد، مكتبة الرشد، الرياض، ط ١، (١٩٨٩ م).
- ابن أبي الحديد، عز الدين: أبو حامد، عبد الحميد بن هبة الله (ت ٦٥٦ هـ).
- ٦٩ - شرح نهج البلاغة، تحقيق: حسن تميم، مكتبة الحياة، بيروت، (١٩٦٣ م).
- الحر، محمد بن الحسن بن علي (ت ١١٠٤ هـ).
- ٧٠ - أمل الأمل (١-٢) مكتبة الأندلس، بغداد، (١٣٨٥ هـ).
- ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد الاندلسي (ت ٤٥٦ هـ).
- ٧١ - جمهرة أنساب العرب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة (١٩٦٢ م).
- ٧٢ - المحلي، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي، دار الآفاق الجديدة، بيروت (د.ت).
- الحسيني، محمد بن علي بن الحسن (ت ٧٦٥ هـ).
- ٧٣ - الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال، مراجعة: د. عبد

- المعطي أمين قلعجي، كراحي (١٤٠٩ هـ).
- الحصري، إبراهيم بن علي القيرواني (ت ٤٥٣ هـ)
- ٧٤ - زهرالاداب وثمرالألباب (١-٤)، تحقيق: محمّد محي عبد الحميد، دار الجيل، بيروت ط ٤/، (د.ت).
- الطلي، الحسن بن يوسف بن المطهر (ت ٧٢٦ هـ)
- ٧٥ - إيضاح الاشتباه في أسماء الرواة، تحقيق: د.تامر كاظم الخفاجي، قم، مكتبة المرعشي النجفي، (١٤٢٥ هـ).
- ٧٦ - خلاصة الاقوال في معرفة الرجال، المطبعة الحيدرية، النجف، (١٩٧٠م).
- الحموي: شهاب الدين، ياقوت بن عبدالله الرومي (ت ٦٢٦ هـ)
- ٧٧ - معجم الأدباء (١-٢٠) نشر مرجليوث، بيروت، دار إحياء التراث، (١٩٣٦م)، أوفسيت على مطبوعات المأمون المصرية.
- ٧٨ - معجم البلدان (١-٥) بيروت، دار إحياء التراث العربي، (د.ت).
- ابن حنبل، أحمد الشيباني (ت ٢٤١ هـ)
- ٧٩ - الأسامي والكنى، مراجعة: عبدالله بن يوسف الجديع، مكتبة الأقصى، الكويت (١٤٠٦ هـ).
- ٨٠ - بحرالدم، تحقيق: وصي الله بن محمّد، دار الراية، الرياض، ط ١/، (١٤٠٨ هـ).
- ٨١ - العلل، تحقيق: صبحي السامرائي، مكتبة المعارف، الرياض، (١٤٠٩ هـ).
- ٨٢ - العلل ومعرفة الرجال، تحقيق: وصي الله بن محمّد عباس، المكتب الإسلامي، بيروت، الرياض، ط ١/، (١٤٠٨ هـ).
- ٨٣ - فضائل الصحابة (١-٢)، تحقيق: وصي الله محمّد عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت ط ١، (١٤٠٣ هـ).
- ٨٤ - المسند (٦-١) دار صادر، بيروت، (د.ت).
- الحنبلي المقدسي، محمّد بن عبد الواحد (ت ٦٤٣ هـ)
- ٨٥ - الاحاديث المختارة، تحقيق: عبدالمملك دهيش، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة،

ط/١، (١٤١٠ هـ).

ابن حيان الاصبهاني، عبدالله بن محمّد بن جعفر (ت ٣٩٦ هـ)
٨٦- طبقات المحدثين بأصبهان والوارد عليها (١-٤) تحقيق: عبد الغفور عبد الحق البلوشي
مؤسسة الرسالة، بيروت ط ١٤١٢/٢ هـ.

الخطابي، حمد بن محمّد (ت ٣٨٨ هـ)
٨٧- غريب الحديث (١-٣)، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم، جامع ام القرى، مكة المكرمة،
(١٤٠٢ هـ).

الخطيب البغدادي، أحمد بن علي (ت ٤٦٣ هـ)
٨٨- تاريخ بغداد (١-١٤) دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت).
٨٩- تالي تلخيص المتشابه، تحقيق: مشهور بن حسن - احمد الشقيرات، دار الصميعي،
الرياض، ط/١، (١٤١٧ هـ).

٩٠- تهذيب مستمر الاوهام، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/١،
(١٤١٠ هـ).

٩١- موضح اوهام الجمع والتفريق، تحقيق: عبد المعطي امين قلعجي، دار المعرفة، بيروت،
ط/١، (١٤٠٧ هـ).

ابن خلكان، أحمد بن محمّد (ت ٦٨١ هـ)
٩٢- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (١-٨) تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت
(١٩٧٢ م)

ابن خياط، خليفة بن خياط، شباب العصفري (ت ٢٤٠ هـ)
٩٣- تاريخ خليفة، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، دار القلم، مؤسسة الرسالة، دمشق،
بيروت، ط/٢، (١٣٩٧ هـ).

٩٤- طبقات خليفة، مراجعة: د. أكرم ضياء العمري، دار طيبة، الرياض (١٤٠٢ هـ).

الدارقطني، علي بن عمر بن أحمد (ت ٢٨٥ هـ)
٩٥- ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم، تحقيق: بوران الضناوي وكمال الحوت، مؤسسة الكتب

- الثقافية، بيروت، ط ١/، (١٩٨٥م).
- ٩٦- السنن، تحقيق: عبد الله هاشم اليماني، دار المعرفة، بيروت، (١٣٨٦ هـ).
- ٩٧- العلل، تحقيق: محفوظ الرحمن السلفي، دار طيبة، الرياض، ط ١/، (١٤٠٥ هـ).
- الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن (ت ٢٥٥ هـ)
- ٩٨- السنن، تحقيق: فواز محمد - خالد السبع، دار الكتاب العربي، بيروت، (١٤٠٧ هـ).
- ابن داود، الحسن بن داود الطلي (ت ٧٠٧ هـ)
- ٩٩- الرجال، المطبعة الحيدرية، النجف، (١٩٧٢م).
- أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥ هـ)
- ١٠٠- سنن أبي داود، تحقيق: سعيد محمد اللحام، دار الفكر، بيروت (د.ت).
- ابن دريد، محمد بن الحسن الأزدي (ت ٣٢١ هـ)
- ١٠١- الاشتقاق، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة المثنى، بغداد، (١٣٩٩ هـ).
- الدولابي، محمد بن أحمد (ت ٣١٠ هـ)
- ١٠٢- الكنى والاسماء، الهند، حيدر آباد، الدكن، ط ١/، (د.ت).
- الدينوري، أبو حنيفة، أحمد بن داود (ت ٢٨٢ هـ)
- ١٠٣- الأخبار الطوال، ليدن (١٨٨٨م).
- الذهبي، محمد بن أحمد (ت ٧٤٨ هـ)
- ١٠٤- تاريخ الاسلام وطبقات المشاهير والاعلام، عناية: حسام الدين القدسي، القاهرة، مكتبة القدسي، مطبعة السعادة، (١٣٦٧ هـ).
- ١٠٥- تذكرة الحفاظ (١-٤) مراجعة عبد الرحمن يحيى، دار الكتب العلمية، بيروت، (١٣٧٤ هـ)
- ١٠٦- دول الإسلام، الهند، حيدر آباد، الدكن، دائرة المعارف النظامية، مطبعة الدائرة، ط ١/، (١٣٢٧ هـ).
- ١٠٧- سير أعلام النبلاء (١-٢٣)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، محمد نعيم العرقوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٤١٣ هـ).

- ١٠٨ - العبر في خبر من غير، تحقيق: صلاح الدين المنجد، الكويت (١٩٤٨ هـ) الطبعة المصورة.
- ١٠٩ - الكاشف، دار القبلة الإسلامية، جدة (١٩٩٢ م).
- ١١٠ - المشتبه بأسماء الرجال وأنسابهم، تحقيق: علي محمد البجاوي، القاهرة (١٩٦٢ م).
- ١١١ - المعجم المختص المحدثين، تحقيق: د. محمد الحبيب، مكتبة الصديق، الطائف، ط ١/، (١٤٠٨ هـ).
- ١١٢ - معرفة القراء الكبار: تحقيق: د. بشار عواد، شعيب ارنؤوط - صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١/، (١٤٠٤ هـ).
- ١١٣ - المعين في طبقات المحدثين، تحقيق: همام عبد الرحيم، دار الفرقان، عمان، (١٤٠٤ هـ).
- ١١٤ - المقتنى في سرد الكنى، تحقيق: محمد صالح، مطابع الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، (١٤٠٨ هـ).
- ١١٥ - من تكلم فيه وهو موثق، تحقيق: محمود شكور الميادينى، مكتبة المنار، الزرقاء، ط ١/، (١٤٠٦ هـ).
- ١١٦ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: محمد علي البجاوي، إحياء الكتب العربية، عيسى البابي وشركاه (١٣٨٢ هـ).
- الرازي، محمد بن أبي بكر (٧٢١ هـ)
- ١١٧ - مختار الصحاح، دارالكتاب العربي، بيروت، (د.ت).
- ابن رافع السلمي، أبو المعالي محمد بن رافع (ت ٧٧٤ هـ)
- ١١٨ - الوفيات، تحقيق: د. صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٤٠٢ هـ).
- الرويانى، محمد بن هارون (ت ٢٠٧ هـ)
- ١١٩ - مسند الرويانى، تحقيق: ايمن علي، مؤسسة قرطبة، القاهرة، ط ١/، (١٤١٦ هـ).
- ابن زبير الربيعي، محمد بن عبدالله بن أحمد (ت ٣٩٧ هـ)
- ١٢٠ - تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، تحقيق: د. عبدالله أحمد سليمان، دار العاصمة، الرياض

- ط ١/١٤١٠ هـ
- الزبيدي، محمّد مرتضى (ت ١٢٠٥ هـ)
- ١٢١ - تاج العروس من جواهر القاموس، دار مكتبة الحياة، بيروت (١٣٠٦ هـ).
- الزجاجي، عبد الرحمن بن إسحاق (ت ٢٢٩ هـ)
- ١٢٢ - مجالس العلماء، تحقيق: عبد السلام هارون، الكويت، (١٩٦٢م).
- السخاوي، محمّد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢ هـ)
- ١٢٣ - التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، دار الكتب العلمية، بيروت ط ١/، (١٩٩٣م).
- ابن سعد، محمّد بن منيع (ت ٢٢٠ هـ)
- ١٢٤ - الطبقات الكبرى (٨١) بيروت (د.ت).
- ابن سلام، أبو عبيد، القاسم الهروي (ت ٢٢٤ هـ)
- ١٢٥ - غريب الحديث (٤-١)، تحقيق: د. محمّد عبد المعيد خان، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١/، (١٣٩٦ هـ).
- ابن سلام، محمّد الجمحي (ت ٢٢١ هـ)
- ١٢٦ - طبقات فحول الشعراء (٢-١)، قرأه وشرحه محمود شاكر، دار المدني، جدة، (١٣٧٢ هـ).
- السمعاني، عبد الكريم بن محمّد بن منصور التميمي (ت ٥٦٢ هـ)
- ١٢٧ - الأنساب (٥-١) تعليق: عبدالرحمن البارودي، مؤسسة الكتاب الثقافية، بيروت، ط ١/، (١٤٠٨ هـ).
- ابن سيد الناس، محمّد بن محمّد بن محمّد اليعمري (ت ٧٢٤ هـ)
- ١٢٨ - عيون الأثر في فنون المغازي والشمال والسير، دار الجيل، بيروت، ط ٢/، (١٩٧٤م).
- السيرافي: الحسن بن عبد الله (ت ٣٦٨ هـ)
- ١٢٩ - أخبار النحويين البصريين، تحقيق: كرنكو، بيروت، (١٩٣٦م).
- السيوطي، عبدالرحمن ابن أبي بكر (ت ٩١١ هـ)
- ١٣٠ - إسعاف المبطلأ رجال الموطنأ، المكتبة التجارية الكبرى، مصر (١٣٨٩ هـ).

- ١٣١ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (٢-١) تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، طبع عيسى البابي الحلبي، مصر (١٣٨٤ هـ).
- ١٣٢ - تاريخ الخلفاء، تحقيق: محمّد محيي الدين عبدالحميد، مطبعة السعادة، مصر، (١٩٥٢ م)
- ١٣٣ - طبقات الحقاظ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، (١٤٠٣ هـ).
- ١٣٤ - طبقات المفسرين (٢-١) تحقيق: علي محمّد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة ط ١/١٣٩٦ هـ
- ابن شبة، عمر النميري البصري (ت ٢٠٦ هـ)
- ١٣٥ - تاريخ المدينة المنورة، دار الفكر، قم، إيران، (١٤١٠ هـ).
- الشوكاني، محمّد بن علي (ت ١٢٥٠ هـ)
- ١٣٦ - نيل الاوطار، دار الجيل، بيروت، (١٩٧٣ م).
- ابن شهر آشوب، محمّد بن علي (ت ٥٨٨ هـ)
- ١٣٧ - معالم العلماء، المطبعة الحيدرية، النجف، (١٣٨٠ هـ).
- ابن ابي شيبه، عبد الله بن محمّد (ت ٢٣٥ هـ)
- ١٣٨ - المصنف، تحقيق: كمال الحوت، مكتبة الرشيد، الرياض، ط ١، (١٤٠٩ هـ).
- الشيرازي، إبراهيم بن علي بن يوسف (ت ٤٧٦ هـ)
- ١٣٩ - طبقات الفقهاء، تحقيق: خليل الميس، دار القلم، بيروت (د.ت).
- الصدوق، محمّد بن علي بن الحسين (ت ٣٨١ هـ)
- ١٤٠ - من لا يحضره الفقيه (٤-١) تحقيق: حسن الخرسان، دار الأضواء، بيروت ط ٦/ (١٤٠٥ هـ).
- ١٤١ - عيون أخبار الرضا (٢-١) مراجعة: محمّد مهدي الخرسان، المطبعة الحيدرية، النجف، (١٣٩٠ هـ).
- الصفدي، صلاح الدين، خليل بن أيبك (ت ٧٦٤ هـ)
- ١٤٢ - الوافي بالوفيات، تحقيق: عدد من العلماء/استنبول، دمشق (١٩٣١ م)

- الصنعاني، أبو بكر، عبد الرزاق بن همام (ت ٢١١ هـ)
- ١٤٣ - المصنف، تحقيق: حبيب الاعظمي، المكتبة الإسلامية، بيروت، (١٤١٤ هـ).
- الصيداوي: محمّد بن أحمد ابن جميع (ت ٤٠٢ هـ)
- ١٤٤ - معجم الشيوخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، مؤسسة الرسالة، دار الايمان، بيروت، طرابلس، (١٤٠٥ هـ).
- ابن طاووس، أبو الفضائل، أحمد موسى الحلبي الحسيني (ت ٦٧٣ هـ)
- ١٤٥ - تحرير الأختيار، تحقيق: فاضل الجوهري، إيران، ط ١/، (١٤١١ هـ).
- الطبراني، سليمان بن احمد اللخمي (ت ٣٦٠ هـ)
- ١٤٦ - المعجم الاوسط، تحقيق: طارق عوض - عبد المحسن الحسيني، دار الحرمين، القاهرة (١٤١٥ هـ).
- ١٤٧ - المعجم الصغير، تحقيق: محمّد مشكور، المكتب الإسلامي - دار عمار، بيروت - عمان، ط ١/، (١٤٠٥ هـ).
- ١٤٨ - المعجم الكبير، تحقيق: حمدي عبد المجيد، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، ط ٢/، (١٤٠٤ هـ).
- الطبري، محمّد بن جرير (ت ٣١٠ هـ)
- ١٤٩ - تاريخ الأمم والملوك (١-٥) دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١/، (١٤٠٧ هـ).
- الطحاوي، أحمد بن محمّد بن سلامة (ت ٣٢١ هـ)
- ١٥٠ - شرح معاني الآثار، تحقيق: محمّد زهري النجار، دار الكتب العلمية، بيروت (١٣٩٩ هـ).
- الطوسي، محمّد بن الحسن (ت ٤٦٠ هـ)
- ١٥١ - الرجال، المكتبة المرتضوية، النجف، (١٣٨٠ هـ).
- ١٥٢ - الفهرست، منشورات المطبعة الحيدرية ط ١/، (١٣٨٠ هـ).
- ١٥٣ - تهذيب الأحكام، تحقيق: حسن الخراسان، دار الكتب الإسلامية، طهران (١٣٩٠ هـ).

- ابن عبد البر، يوسف بن عبدالله (ت ٤٦٣هـ) ^{استشرق} _{مؤسس} تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، (١٤١٢ هـ).
- ١٥٤ - الاستيعاب في معرفة الاصحاب (٤-١) تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، (١٤١٢ هـ).
- ١٥٥ - التمهيد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد (٢٤-١) تحقيق: مصطفى العلوي - ومحمد البكري، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، (١٣٧٧ هـ).
- العجلي الكوفي، أحمد بن عبدالله (ت ٢٦١ هـ)
- ١٥٦ - معرفة الثقات (٢-١) مراجعة: عبدالعظيم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة (١٩٨٥ م).
- ابن عدي، عبدالله الجرجاني (ت ٣٦٥ هـ)
- ١٥٧ - الكامل في ضعفاء الرجال (٧-١) مراجعة: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت (١٤٠٩ هـ).
- ١٥٨ - أسامي من روى عنهم البخاري في الصحيح، تحقيق: عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط ١، (١٤١٤ هـ).
- ابن العديم، عمر بن أحمد (ت ٦٦٠ هـ)
- ١٥٩ - بغية الطلب من تاريخ حلب، تحقيق: د. سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، (١٩٨٨ م).
- ابن عساكر، أبو القاسم، علي بن الحسن (ت ٥٧١ هـ)
- ١٦٠ - تاريخ دمشق، تحقيق: علي شيري، دار الفكر، (١٤١٥ هـ)
- ١٦١ - ترجمة الإمام الحسن، تحقيق: محمد باقر المحمودي، مؤسسة المحمودي، بيروت، لبنان (١٩٨٠ م).
- العسكري، الحسن بن عبدالله (ت ٣٨٢ هـ)
- ١٦٢ - أخبار المصنفين، تحقيق: صبحي السامرائي، عالم الكتب، بيروت، ط ١، (١٤٠٦ هـ).
- العقيلي، محمد بن عمرو بن موسى بن حماد (ت ٢٢٢ هـ)
- ١٦٣ - الضعفاء (٤-١) مراجعة: د. عبدالمعطي أمين قلعجي، دارالكتب العلمية، بيروت، (١٤٠٤ هـ)

- العلائي، صلاح الدين خليل بن كيكليدي (ت ٧٦١ هـ)
- ١٦٤ - جامع التحصيل في أحكام المراسيل، عالم الكتب، بيروت، (١٤٠٧ هـ)
- ابن العماد الحنبلي: أبو الفلاح عبد الحي (ت ١٠٨٩ هـ)
- ١٦٥ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٨١) دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت).
- ابن عمر الشيباني، أحمد الضحاك (ت ٢٨٧ هـ)
- ١٦٦ - الاحاد والمثاني (٦١) تحقيق: د. باسم فيصل أحمد، دار الراية، الرياض ط ١/، (١٤١١ هـ).
- ابن الغضائري، أحمد بن الحسين (ت ٤١١ هـ)
- ١٦٧ - الرجال (٧-١) مؤسسة إسماعيليان، إيران، (١٣٦٤ هـ).
- الفاسي، محمّد بن أحمد الحسني المكي (ت ٨٢٢ هـ)
- ١٦٨ - العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تحقيق: فؤاد السيد، القاهرة (د.ت).
- الفاكهي، محمّد بن إسحاق بن العباس (ت ٢٧٥ هـ)
- ١٦٩ - أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، تحقيق: عبد الملك عبدالله، دار خضير، بيروت، ط ٢/، (١٤١٤ هـ).
- ابو الفتح الحنبلي، محمّد (ت ٧٠٩ هـ)
- ١٧٠ - المطلع على ابواب المقنع، تحقيق: محمّد بشير، المكتب الإسلامي، بيروت، (١٤٠١ هـ).
- الفراهيدي، الخليل بن احمد (ت ١٧٥ هـ).
- ١٧١ - العين، تحقيق: د. مهدي المخزومي - د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال (د.ت).
- ابن الفقيه: أحمد بن إسحاق (ت ٢٩٠ هـ)
- ١٧٢ - مختصر كتاب البلدان، لايدن، (١٨٨٥ م).
- الفيروزآبادي، محمّد بن يعقوب (ت ٨١٧ هـ)
- ١٧٣ - البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، تحقيق: محمّد المصري، جمعية إحياء التراث الإسلامي، الكويت، (١٤٠٧ هـ).

- ١٧٤ - القاموس المحيط، بولاق القاهرة، (١٢٨٩هـ).
- القارئ، علي بن محمد الهروي الشهير بملا علي القارئ (ت ١٠١٤هـ)
- ١٧٥ - شرح مسند أبي حنيفة، دار الكتب العلمية، بيروت، (١٩٥٧م).
- ابن قانع، عبد الباقي بن قانع (ت ٣٥١هـ)
- ١٧٦ - معجم الصحابة (١-٣) تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الاثرية، المدينة المنورة ط ١ (١٤٦٨هـ).
- ابن قتيبة: عبدالله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦هـ)
- ١٧٧ - الإمامة والسياسة، تحقيق: علي الشيري، مكتبة امير، قم، (١٤١٣هـ).
- ١٧٨ - الشعر والشعراء، دار الثقافة، بيروت (١٩٦٤م).
- ١٧٩ - غريب الحديث، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٤/، (١٤٠٧هـ).
- ١٨٠ - المعارف، تحقيق: د. ثروت عكاشة، مصر، دار المعارف، ط ٢/، (١٩٦٩م).
- ابن قدامة، عبدالله بن احمد بن محمد (ت ٦٢٠هـ)
- ١٨١ - التبيين في انساب القريشيين، تحقيق: محمد نايف الدليمي، منشورات المجمع العلمي العراقي، بغداد، ط ١/، (١٤٠٢هـ).
- القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر (ت ٦٧١هـ)
- ١٨٢ - الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: احمد عبد العليم البردوني، دار الشعب القاهرة (١٣٧٢هـ).
- القرظيني، عبد الكريم بن محمد الرافي القرظيني (ت ٦٢٣هـ)
- ١٨٣ - التدوين في أخبار قروين، تحقيق: عزيز الله الطاردي، دار الكتب العلمية، بيروت (١٩٧٨هـ).
- القفطي، جمال الدين، أبو الحسن علي (ت ٦٤٦هـ)
- ١٨٤ - أنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، القاهرة، (١٩٥٠م).
- القلقشندي، احمد بن عبدالله (ت ٨٢١هـ)
- ١٨٥ - صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، المكتبة الأميرية في القاهرة، (١٩١٤م).